

ديوان المجتبي

الجزء الأول

— — — — —

طبع على نفقه

رزق السركيس

صاحب المكتبة الجامعة

— — — — —

مقدمة

لا جدال في ان ابا عبيدة البحرى ثالث شاعر ين كبيرين هما ابو الطيب المتنبي وابو تمام الطائي . بل هما الحكيمان وهو الشاعر كما قال ابو العلاء المعري . فان في شعره من رصانة الالفاظ . ورقة المعاني . ومثانة القوافي . و بلاغة الاسلوب . كل ما تصبو اليه النفوس من آيات الشعر و بدائع القريض .

ولما كان المطبوع من ديوان البحرى عزيز الوجود حتى في المكاتب الخاصة فضلاً عن العامة . وأنست من المتأدين ميلاً الى مطالعته . ورغبة في اجتناء ثماره . عمدت الى طبعه لا تلويني عن ذلك نفقة ولا تحولني مشقة . بيد اني رايت طبعه على حاله الاول غير وافي بالمرام . ولا مبلغ طلابه الغاية التي يرمون اليها من تشرب معانيه . واستظهار تراكيبه . فوكلت الى صديقي رشيد افندي عطيه الكاتب البليغ ضبط الديوان بالشكل الكامل بعد اسقاط طائفة قليلة من ابياته وشرح ما ابهم من بعض الفاظه نقر بياً لمناله وتهدياً للراغب في النسخ على منواله . فجاء ديواناً كبير الحجم غزير الفائدة . يجدر بكل متأديب ان يزين به صدر مكتبته ويقتبس من معانيه لانشاء ملكة العظم في ذهنه . اسأل الله ان يجعله خزائنة للمتأدين وشرعة سائغة الورود للطلابين بمنه وكرمه

رزق الله سر كيس

صاحب المكتبة الجامعة

في بيروت

ترجمة صاحب الديوان

ابو عبادة البحتري . ويكنى ايضاً ابا الحسن هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد
ابن شمال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث ابن جشم بن ابي حارثة بن جدي
ابن بدول بن بختري بن عنود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن جلهمة .
وهو طي بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي
البحتري الشاعر المشهور . كان فصيحاً فاضلاً حسن المشرب والمذهب نقي الكلام
مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر سوى الهجاء حتى انه لما قارب الوفاة دعا بهجوه فاحرق
كل ما وجد منه . ولد بمنج و قيل بزردفنة وهي قرية من قراها بالقرب منها ونشأ وتخرج
بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل وخلقاً كثيراً من الاكابر
والرؤساء واقام ببغداد دهراً طويلاً ثم عاد الى الشام . قيل وكان اول شعر قاله انه
كان له غلام يدعى شقران فاتفق له سفر طويل فلما عاد رأى شقران قد التحي فقال فيه

طلعت لحيه شقرا ن شقيق النفس بعدي

خلقت كيف انتة قبل ان ينجز وعدي

وقيل انه اول ما رأى ابا تمام ولم يكن يعرفه انه دخل الى احد الكبار فامتدحه

بقصيدة اولها

أفاق صب في الهوى فأفيقا ام خان عهداً ام اطباع شفيقا

فلما اتت انشادها قال له احسن الله اليك يافتي . فقال ابو تمام هذا شعري عاقبه
هذا الفتى فسبني اليه . فتغير الممدوح ولا م البحتري فقال له هذا اعزك الله شعري .
فقال ابو تمام سبحان الله يافتي لا نقل هكذا . ثم انشد ابو تمام بعض ابيات من القصيدة .
فقال الممدوح للبحتري نحن نبلغك ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا الامر . فخرج
البحتري مشيراً لا يدري ما يقول وقصد ان يسأل عن ابي تمام من هو واذا بالممدوح قد
استرده اليه وقال له جينا عليك اتدري من الرجل فقال لا . قال هذا ابن عمك حبيب
ابن اوس فقم اليه فقام اليه البحتري وعانقه . ثم اقبل عليه ابو تمام يصف شعره ويمدحه

وقال له إنما مزحت معك . فلزمه البحتري بعد ذلك . وقيل للبحتري أنت اشعر ام ابو تمام فقال جيدة خبير من جيدي وردئي خبير من رديئه . وقيل سئل ابو العلاء المعري من اشعر الثلاثة ابو تمام ام البحتري ام المتنبي . فقال ابو تمام والمتنبي حكيمان وانما الشاعر البحتري

وقيل انشد البحتري ابا تمام شيئاً من شعره . فقال له قد نعتني الى نفسي فان عمري ليس يطول وقد نشأ لطيء مثلك . فمات ابو تمام بعد سنة . وقيل انشده البحتري يوماً وقد حصل مالا كثيراً فقال له احسنت انت امير الشعراء بعدي وللبحتري اخبار كثيرة لا حاجة الى ذكرها . واما شعره فهو في الطبقة العليا ويقال له سلاسل الذهب ورواه عنه كثير من العلماء والادباء واكثر فيه من ذكر حلب والتغزل بها وفيه ايضاً كثير من التشبيب بعروة بنت زريعة الحلبية وكان يهواها . ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على خروف المعجم وجمعه ايضاً علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع . وشرح ديوانه ابو العلاء المعري وسماه عبث الوليد

وللبحتري ايضاً كتاب حماسه على مثال حماسه ابي تمام فانه كان يحدو حدوه في الشعر . وله كتاب معاني الشعر . وانتقل البحتري في آخر عمره الى الشام ثم رجع الى منبج وتوفي بها بداء السكثة سنة ٢٨٤ على الاصح عن ثمانين سنة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال البحري يمدح امير المؤمنين المتوكل
على الله ويذكر صلح بني تغلب

مَنِ النَّفْسِ فِي أَسْمَاءَ لَوْ سَتَطِيعُهَا
وَقَدْ رَاعِنِي مِنْهَا الصُّدُودُ وَإِنَّمَا
حَمَلْتُ هَوَاهَا يَوْمَ مَنَعَجِ اللَّوَى
وَكَنتُ تَبِيعَ الْغَانِيَاتِ فَإِنَّمَا
وَحَسَنَاءَ لَمْ تُحْسِنِ صَنِيعًا وَرُبَّمَا
عَجِبْتُ لَهَا تَبْدِي الْقَلْبِي وَأَوْدَهَا
تَشَكَّى الْوَجِي وَاللَّيْلُ مَلْتَبَسُ الدُّجَى
وَأَسْتُ بَزْوَارِ الْمُلُوكِ عَلَى الْوَجِي
تَوْمَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ
إِذَا أَشْرَفَ الْبُرْجُ الْمَطْلُ رَمِينَهُ
بِهَا وَجَدَهَا مِنْ غَادَةٍ وَوَلُوعَهَا
تَصْدُ لَشَيْبٍ فِي عِدَارِي يَرُوعَهَا
عَلَى كَبِدٍ قَدْ أَوْهَنْتَهَا صَدُوعَهَا (١)
يَذُمُّ وَفَاءَ الْغَانِيَاتِ تَبِيعَهَا
صَبَوْتُ إِلَى حَسَنَاءَ سِيَّ صَنِيعَهَا
وَالنَّفْسُ تَعْصِيَنِي هَوَى وَأَطِيعَهَا (٢)
غُرَيْرِيَةِ الْأَنْسَابِ مَرَّتْ بِقِيْعَهَا (٣)
لَئِنْ لَمْ تَجَلِّ أَعْرَاضَهَا وَنَسُوعَهَا (٤)
بِحَيْثُ تَلَاقَى غُرْبَهَا وَبَدِيعَهَا
بِأَبْصَارِ خُوصٍ قَدْ أَرْتَتْ قُطُوعَهَا (٥)

١ الصدوع الشقوق ٢ القلى الصدود والبغض ٣ الوجي الحفي او اشده .
وغريرية واحدة الغريريات وهي بقر منسوبة الى غرير وهو فحل . والمرة المفازة بلا نبات . والبقيع
الموضع فيه اروم الشجر من ضرب شقي ٤ النسوع جمع نسع وهو جبل من ادم ينسج عريضاً
تشد به الرحال . والاعراض جمع غرض وهو للزحل كالحزام للسرحد ٥ الخوص جمع خوصاء
وهي الغائرة العين

يُضِي لَهَا قَصْدَ السَّرَى لِمَعَانِهِ
نَزُورُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
إِذَا مَا هَبَطْنَا بِلَدَّةٍ كَرًّا أَهْلَهَا
حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ فَأَرْتَدَعَ الْعِدَى
وَلَمَّا رَعَى سِرْبَ الرَّعِيَّةِ ذَادَهَا
عَلِمْتُ يَقِينًا مَذَى تَوَكَّلَ جَعْفَرُهُ
جَلَا الشُّكَّ عَنْ أَبْصَارِنَا بِخِلَافَةٍ
هِيَ الشَّمْسُ أَبْدَى رَوْنَقُ الْحَقِّ نُورَهَا
أَسَيْتُ لِأَخْوَالِي رَبِيعَةَ إِذْ عَفَّتْ
بِكُرْهِهِ إِنْ بَاتَتْ خَلَاءَ دِيَارِهَا
وَأَمْسَتْ تُسَاقِي الْعَمُوتَ مِنْ بَعْدِ مَا عَدَّتْ
إِذَا أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةٍ جَمَعْتَهُمْ
تَذَمُّ الْفِتَاةِ الرَّوْدُ شَيْمَةَ بَعْلَهَا
حَمِيَّةُ شَعْبِ جَاهِلِيٍّ وَعَزَّةُ
وَفُرْسَانِ هَيْجَاءِ تَجِيئِشُ صُدُورِهَا
نُقْتَلُ مِنْ وَتْرٍ أَعَزَّ نَفُومِهَا

إِذَا أُسُودَ مِنْ ظِلْمَاءِ لَيْلٍ هَزَبِهَا
سَهَوِبُ الْبِلَادِ رَحْبَهَا وَوَسِيْعَهَا (١)
أَحَادِيثَ إِحْسَانٍ نَدَاهُ يَدِيْعَهَا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يُرَامَ مِنْيْعَهَا (٢)
عَنْ الْجَدْبِ مُخْضِرِ التَّلَاعِ مَرِيْعَهَا
عَلَى اللَّهِ فِيهَا أَنَّهُ لَا يُضِيْعَهَا (٣)
نَفَى الظُّلْمَ عَنَّا وَالظَّلَامَ صَدِيْعَهَا (٤)
وَأَشْرَقَ فِي سِرِّ الْقُلُوبِ طُلُوعَهَا
مَصَائِفِهَا مِنْهَا وَأَقْوَتُ رُبُوعَهَا (٥)
وَوَحْشًا مَغَانِيَهَا وَشَتَّى جَمِيْعَهَا (٦)
شَرُوبًا تُسَاقِي الرِّيحَ رِفْهًا شُرُوعَهَا (٧)
لِأَخْرَى دِمَائِهَا مَا يَطْلُ نَجِيْعَهَا (٨)
إِذَا بَاتَ دُونَ الثَّارِ وَهُوَ ضَجِيْعَهَا (٩)
كَلِيْبِيَّةُ أَعْيَا الرِّجَالِ خَضُوعَهَا
بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيْقَ دُرُوعَهَا
عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تَطِيْعَهَا

- ١ سهوب جمع سهب بمعنى الناحية ٢ ذادها أي طردها ودفعها ٣ والرابع الحصب
٤ صديعها صبحها ٥ عفت محيت وطهست ٦ واقوت خات من الساكنين
٧ الرفه مصدر رقت الابل أي وردت الماء كل يوم متى شاعت ٨ والشروع الابل الداخلة في الماء
٩ يطل يهدر ١٠ النجيع الدم الضارب الى سواد ١١ الرود ١٢ اللينة

تَذَكَّرْتِ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعَهَا
 شَوَاجِرُ أَرْحَامٍ مَأُومٍ قَطُوعَهَا
 لِعَادَتِ جَيُوبٍ وَالِدِمَاءِ رُدُوعَهَا
 بِهَاسْتَبَقِيَّتِ أَغْصَانِهَا وَفَرُوعَهَا (١)
 وَقَدْ بَيَّسَتْ أَنْ يَسْتَقِيلَ صَرِيْعَهَا
 وَمَوْلَاكَ فَتَحَ يَوْمَ ذَلِكَ شَفِيْعَهَا
 إِلَيْهِمْ وَنَعْمَى ظَلِّ فِيهِمْ يُشِيْعَهَا
 حَفَاءِظُ أَخْلَاقٍ بَطِيٍّ رُجُوعَهَا
 وَأَقْصَرَ غَالِيَهَا وَدَانِي شَسُوعَهَا (٢)
 وَمَخْفُوضُهَا رَاضٍ بِهِ وَرَفِيْعَهَا
 رِقَاقُ الظُّبَى مَجْفُوهَا وَصَانِيْعَهَا
 وَنَامَتِ عَيُونٌ كَانَتْ نَزْرًا هَجُوعَهَا (٤)
 وَبَاعَدَهَا عَمَّا كَرِهَتْ نَزُوعَهَا (٥)
 سَبَائِبُ رَوْضِ الحُزْنِ جَادِرِيْعَهَا (٦)
 أَتَى الذَّنْبَ عَاصِيَهَا فَلِيْمَ مُطِيْعَهَا
 يُسْفَهُ فِي شَرِّ جِنَاةٍ خَائِيْعَهَا

إِذَا أَحْتَرَبَتْ يَوْمًا فَمَاضَتْ دِمَاؤُهَا
 شَوَاجِرُ أَرْحَامٍ نَقَطَعُ بَيْنَهُمْ
 فَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَطَوْلُهُ
 وَلَا اِصْطَلَمَتْ جِرْثُومَةَ تَغْلِيْعِهِ
 رَفَعَتْ بَضْعِي تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ
 وَكُنْتُ أَمِينُ اللَّهِ مَوْلَى حَيَاتِيهَا
 لَعَمْرِي لَقَدْ شَرَّفْتَهُ بِصِدِيْعِهِ
 تَأَلْفَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا شَرَدَتْ بِهِمْ
 فَأَبْصَرَ غَاوِيَهَا الْمُحْجَجَةَ فَاهْتَدَى
 وَأَمْضَى قَضَاءَ بَيْنِهَا فَتَحَاجَزَتْ
 فَقَدَرْتُ كَرْتِ سَمْرِ الرَّمَاحِ وَأَعْمَدَتْ
 فَفَرَّتْ قُلُوبٌ كَانَتْ جَمًّا وَجِيْبَهَا
 أَنْتِكَ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهَا حُلُومَهَا
 تَعِيدُ وَتَبْدِي مِنْ ثَنَاءِ كَانَهُ
 تَصِدُّ حَيَاءً أَنْ تَرَكَ بَا عَيْنٍ
 وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ حَلِمَ حَلِيْمَهَا

١ اصطالت . قطعت والرذوع في البيت قبله لاطخ من الدم ٢ شسوعها . بعيدها
 ٣ تحاجزت . تمانت ٤ الوجيب الحفقان . نزرًا . قليلاً والمجوع النوم ٥ ثابت .
 رجعت . اللوم جمع حلم وهو الاناة * نزوعها . ميلها ٦ السبائب . جمع سبيبة وهي النضام
 أي كل شجر يعظم وله شوك

بَقِيَتْ فَكَمْ أَبَقِيَتْ بِالْعَقْوِ مُحْسِنًا
 وَمُشْفَقَةً تَخْشَى جَمَامًا عَلَى أُنْهَى
 عَلَى تَغْلِبِ حَتَّى أُسْتَمَرَ ظَالِمَهَا
 لَأَوَّلِ هَيْجَاءِ تَلَاقِ جُمُوعِهَا
 رَبَطَتْ بِصُلْحِ الْقَوْمِ نَافِرَ جَاشِهَا
 فَقَرَّ حَشَاهَا وَأَطْمَأْنَنْتْ ضُلُوعِهَا



وقال يمدحه

شُغْلَانٍ مِنْ عَدَلٍ وَمِنْ تَفْنِيدِ
 وَأَمَّا وَأَرْآمِ الطَّبَاءِ لَقَدْ نَأَتْ
 طَالَمَنْ غَوْرًا مِنْ تَهَامَةٍ وَأَعْتَلَى
 لَمَّا مَشِينَ بِيَدِي الْأَرَاكِ تَشَابَهَتْ
 فِي حُلَّتِي حَبِيرَ وَرَوْضٍ فَأَلْتَقَى
 وَسَفَرَنْ فَاْمْتَلَأَتْ عِيُونَ رَاقِبَهَا
 وَضَحِكُنْ فَاَعْتَرَفَ الْأَقَاحِي مِنْ نَدَى
 نَزَجُو مُقَارَبَةَ الْحَبِيبِ وَدُونَهُ
 وَمَتَى يُسَاعِدُنَا الْوَصَالُ وَدَهْرُنَا
 طَلَبْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَكَابَنَا
 نَجَلُو بَغْرَتِهِ الدُّجَى فَكَانَنَا
 حَتَّى وَرَدْنَا نَحْوَهُ فَتَقَطَّعَتْ

(١) وَرَسِيْسُ حُبِّ طَارِفٍ وَتَلِيدِ
 (٢) بِهَوَاكِ أَرْآمِ الطَّبَّاءِ الْغَيْدِ
 (٣) عَنْهُمْ رَمَلًا عَالِجٍ وَزُرُودِ
 أَعْطَافُ قُضْبَانَ بِهِ وَقُدُودِ
 وَشِيَانِ وَشَيْ رُبِّي وَوَشْيِ بَرُودِ
 وَرَدَانِ وَرَدُ جَنِّي وَوَرْدُ خُدُودِ
 غَضِّ وَسَلْسَالِ الرُّضَابِ بَرُودِ
 وَخُدِّ بِرِّحٍ بِالْمَهَارِيِّ الْقُودِ (٤)
 يَوْمَانَ يَوْمٍ نَوَى وَيَوْمَ صُدُودِ
 مِنْ مَنَزَعٍ لِلطَّالِبِينَ بَعِيدِ
 نَسْرِي بِيَدِي فِي الْبُؤَادِي السُّودِ
 غَلَّلُ الظَّمَا عَنْ بَحْرِهِ الْمَوْزُودِ

١ الطارف الحديث من المال والتليد يقابله ٢ والرئيس الشيء الثابت ٣ الارآم الطباء الخاصة
 البيضاء الغيد الناعمة ٤ عالج وزرود مكانان ٥ الوخد سرعة الخطو القود الخيل التي تقاد ولاتركب

فِي حَيْثُ يَعْتَصِرُ النَّدَى مِنْ عُوْدِهِ
 عَجَلٌ إِلَى نَجْحِ الْفَعَالِ كَأَنَّمَا
 يَعْلُو بِقَدْرِ فِي الْقُلُوبِ مُعْظَمٍ
 فِي هَضْبَةِ الْإِسْلَامِ حَيْثُ تَكَامَلَتْ
 جَوْ إِذَا رُكِّزَ الْقَنَا فِي أَرْضِهِ
 وَإِذَا السَّلَاحُ أَضَاءَ فِيهِ رَأَى الْعَدَى
 وَمُدْرَبِينَ عَلَى الْإِقَاءِ يَشْفَهُمْ
 مُتْرَادِفِينَ عَلَى سُرَادِقِ أَغْلَبٍ
 لَحَقَتْ خُطَاهُ الْخَالِعِينَ وَأَثْقَبَتْ
 وَرَمَى سَوَادَ الْأَرْمَنِينَ وَقَدَّ عَدَا
 فَغَدَّوْا حَصِيدًا لِلْسِيُوفِ تَكْبَهُمْ
 أَحْيَا الْخَلِيفَةَ جَعْفَرَ بِفَعَالِهِ
 نَتَكَشَّفُ الْأَيَّامُ مِنْ أَخْلَاقِهِ
 وَلَهُ وَرَاءَ الْمَذْنِبِينَ وَدُونَهُمْ
 وَأَنَاةٌ مُقْتَدِرٌ تَكْفِكُفُ بَاسَهُ
 أَمْسَكْنَ مِنْ رَمَقِ الْجَرِيحِ وَرَمْنَ أَنْ
 حَاطَ الرَّعِيَّةَ حِينَ نَاطَ أُمُورَهَا

وَيُرِي مَكَانَ السُّودِّ الْمَنْشُودِ
 يُمَسِّي عَلَى وَتَرٍ مِنَ الْمَوْعُودِ
 أَبَدًا وَعَزَّ فِيهِ الْنُفُوسِ جَدِيدِ
 أَنْصَارُهُ مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدِ
 أَيَقْنَتْ أَنَّ الْغَابَ غَابَ أُسُودِ
 بَرًّا تَأَلَّقَ فِيهِ بِجُرِّ حَدِيدِ (١)
 شَوْقٌ إِلَى يَوْمِ الْوَعْدِ الْمَشْهُودِ
 يَعْنُو لَهُ نَظَرُ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ (٢)
 عَزَمَاتُهُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ (٣)
 فِي عَقْرِ دَارِهِمْ قَدَارَ ثَمُودِ (٤)
 أَطْرَافَهُنَّ وَقَائِمًا كَحَصِيدِ
 أَفْعَالِ آبَاءِ لَهُ وَجَدُودِ
 عَنْ هَدْيٍ مَهْدِيٍّ وَرُشْدٍ رَشِيدِ
 عَفْوٌ كَطَلِّ الْمَزْنَةِ الْعَمْدُودِ (٥)
 وَقَفَاتُ حِلْمٍ عِنْدَهُ مَوْجُودِ (٦)
 يُحْيِينَ مِنْ نَفْسِ الْقَتِيلِ الْمُودِي (٧)
 بِثَلَاثَةِ بَكَرُوا وَوَلَاةَ عَهُودِ

١ تَأَلَّقَ لَمَعَ ٢ الصَّيْدُ مِنْ صِفَاتِ الْمُلُوكِ الدَّالَّةِ عَلَى الْعِزَّةِ ٣ الصَّيْخُودُ الصَّابِغَةُ ٤ عَمْرُ الدَّارِ
 وَسَطُهَا ٥ الْقَدَارُ الْقُدْرَةُ ٦ الطَّلُّ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ ٧ الْمَزْنَةُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ٨ تَكْفِكُفُ يُنْصَرَفُ
 وَتَمْنَعُ ٩ الْمُودِي الْهَالِكِيُّ

قدامهم نور النبي وخلفهم
 لن يجهل الساري المحجة بعد ما
 كانوا احق بعقد بيعتها ضحى
 عرفوا بسياها فليس لمدع
 فنيت احاديث النفوس بذكرها
 والياس احدى الراحتين وان ترى
 فاسلم امير المؤمنين ولا نزل
 نعتك عزك عز دين محمد

هدي الامام القائم المحمود
 رفعت لنا منهم بدور سعود (١)
 وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود
 من غيرهم فيها سوى الجلمود
 وافاق كل منافس وحسود
 تعباً كظن الخائب المكثود
 مستعلياً بالنصر والتأييد
 ونرى بقاءك من بقاء الجود

وقال يمدحه

ألا هل أتاها بالمغيب سلامي
 وهل علمت أني ضنيت وأنها
 ومهزوزة هز القضيب إذا مشت
 أحلت دمي من غير جرم وحرمت
 فداؤك ما أبقيت مني فإنه
 صلي مفرماً قدواتر الشوق دمه
 فليس الذي حلتته بمحلل

وهل خبرت وجدي بها وغرامي
 شفاي من داء الضنى وسقامي
 نثنت على دل وحسن قوام
 بلا سبب يوم اللقاء ككلامي
 حشاشة جسم في تحول عظامي
 سجاماً على الخدين بعد سجام (٢)
 وليس الذي حرته بجرام

١ الساري السائر ليلاً . المحجة جادة الطريق اي معظمه ووسطه ٢ واتر . تابع وواصل . سجام من سجم الدمع اي سال

وَإِنِّي لَأَبَاءٌ عَلَى كُلِّ لَأْتِمٍ ۖ
 وَكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسَلْوَةٍ
 وَأَسْبَلْتُ أَثْوَابِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ
 هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَاءٌ كَرَمٍ مُصَفَّقٍ
 وَعَوْدُ بَنَانٍ حِينَ سَاعَدَ شَدْوُهُ
 أَبِي يَوْمَنَا بِالزَّوِّ إِلَّا تَحَسُّنًا
 غَنِينًا عَلَى قَصْرِ يَسِيرٍ بِفَتِيَةٍ
 تَظَلُّ الْبُرَاةُ الْبَيْضُ تُخَطَفُ حَوْلَنَا
 تَحْدَرُ بِالْدَّرَاجِ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ
 فَلَمْ أَرَ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ مَآوُهُ
 وَلَا جَبَلًا كَالزَّوِّ يُوقِفُ تَارَةً
 لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْمُحَاسِنَ كُلَّهَا
 يُطِيفُ بِطَلْقِ الْوَجْهِ لَا مُتَجَهِّمٍ
 يَجِبُهُ عِنْدَ الرَّعِيَةِ أَنَّهُ
 وَأَنَّ لَهُ عَطْفًا عَلَيْهَا وَرَقَّةً
 لَقَدْ لَجَأَ الْإِسْلَامُ مِنْ سَيْفِ جَعْفَرٍ

عَلَيْكَ وَعَصَائِهِ لِكُلِّ مَلَامٍ
 خَلَعْتُ عِذَارِي أَوْ فَضَضْتُ لِجَامِي
 وَشَمَّرْتُ مِنْ أُخْرَى لِكُلِّ غَرَامٍ
 يُرَقِّقُهُ فِي الْكَأْسِ مَاءٌ غَمَامٍ
 عَلَى نَعْمِ الْأَلْحَانِ نَائِي زُنَامٍ (١)
 لَنَا بِسَمَاعٍ طَيِّبٍ وَمَدَامٍ
 قَعُودٍ عَلَى أَرْجَائِهِ وَقِيَامٍ (٢)
 جَآجِي طَيْرٍ فِي السَّمَاءِ سُوَامٍ (٣)
 مُخَضَّبَةٌ أَظْفَارُهُنَّ دَوَامٍ (٤)
 تَدْفُقُ بَحْرٍ بِالسَّمَاحَةِ طَامٍ
 وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدَّتَهُ بَزَمَامٍ
 لِأَبْيَضٍ مِنْ آلِ النَّبِيِّ هُمَامٍ (٥)
 يَذِيبُ عَنْ أَطْرَافِهَا وَيُجَامِي (٦)
 وَفَضْلَ أَيَادِي الْعَطَاءِ جِسَامٍ
 إِلَى صَارِمٍ فِي النَّائِبَاتِ حَسَامٍ

١ زنام زماركان عند هرون الرشيد يضرب به المثل في صناعته . والنائي آله القصب التي
 ينفخ بها والمصفق في البيت قبله الشراب المحول من اناء الى آخر ايصفو ٢ الجآجي صدور الطير
 وسوام طائر ٣ الدراج طائر * مخضبة ملونة ٤ القاطول علم لمكان على نهر دجلة والظامى الفاض
 ٥ يطيف * يحيط * متجهم طيس كريحه . الجهام السحاب لاما فيه او قد اراق ماءه ٦ يذيب يدافع

يَسُدُّ بِهِ الشَّجَرِ الْمَخُوفِ انْتِلاَمَهُ
 إِلَيْكَ أَمِينَ اللَّهُ مَالَتْ قُلُوبُنَا
 نُصَلِّي وَإِنَّمَا الصَّلَاةُ أَعْتَقَدْنَا
 حَلَفْتُ بِمَنْ أَدْعُوهُ رَبًّا وَمَنْ لَهُ
 لَقَدْ حُطَّتْ دِينَ اللَّهِ خَيْرَ حَيَاةٍ
 وَإِنْ رَامَهُ الْأَعْدَاءُ كُلَّ مَرَامٍ
 بِإِخْلَاصٍ نَزَّاعٍ إِلَيْكَ هَيَامٍ
 بِأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ إِمَامٍ
 صَلَاتِي وَنُسُكِي خَالِصًا وَصِيَامِي
 وَفُؤْتِ بِأَمْرِ اللَّهِ خَيْرَ قِيَامٍ

وقال يمدحه

لَمْ لَا تَرَقْ لِدُلِّ عَبْدِكَ وَخُضُوعِهِ فَتَنِي بِوَعْدِكَ
 إِنِّي لَأَسْأَلُكَ الْقَلِيلَ وَأَنْتَ بِي مِنْ سُوءِ رَدِّكَ
 وَأَمَّا وَوَصَلِكَ بَعْدَ هَجْرِكَ وَأَقْتِرَابِكَ بَعْدَ بُعْدِكَ
 لَا لِمْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ وَلَا انْحَرَفْتُ لِطُولِ صَدِّكَ
 وَلَئِنْ أَسَأْتُ كَمَا تُسِيءُ لِمَا وَوَدِدْتُكَ حَقَّ وَدِّكَ
 قُلْ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ أَعْيَا الرِّجَالَ مَكَانَ نَدِّكَ^(١)
 أَيُّ أَمْرِي يُسَمُّ سُمُوكَ أَوْ يَجِيءُ بِمِثْلِ مَجْدِكَ
 وَعَلَى قُصَيْكَ أَوْ قُرَيْشِكَ أَوْ نِزَارِكَ أَوْ مَعَدِّكَ
 بَاعَ تَمَدُّهُ بِهِ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ قَبْلَ مَدِّكَ
 أَحْرَزْتَ مِيرَاثَ الرَّسُولِ لِبِسْمَةِ الْعَبَّاسِ جَدِّكَ^(٢)
 وَوَصَلْتَ عَفْوَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا بِمَجْدِكَ

وَرَعَيْنَا فَأَرَيْتَنَا سَنَنَ الرَّشَادِ بِحُسْنِ قَصْدِكَ
 حَسَنَتْ لَنَا الدُّنْيَا بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّكَ ثُمَّ حَمْدِكَ
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِيَمَا النَّبِيِّ مَخَائِلُ شَهَدَتْ بِرُشْدِكَ
 تَبْدُو عَلَيْكَ إِذَا أُشْتَمَلَتْ بِرُودِهِ مِنْ فَوْقِ بُرْدِكَ
 أَعَزَّتْ أُمَّةَ أَحْمَدٍ بِالْفَاضِلِينَ وَوَلَاةَ عَهْدِكَ
 فَهُمْ جَمِيعًا يَحْمَدُونَ وَيَشْكُرُونَ جَمِيلَ رِفْدِكَ (١)
 مَتَمَسِّكِينَ بِبَيْعَةٍ أَحْكَمَتْهَا بوثيقِ عَقْدِكَ
 فَاسْلَمْ لَهُمْ وَأَسْوُدِدِ أَصْبَحَتْ فِيهِ نَسِيجَ وَحْدِكَ (٢)



وقال يمدحه

عَنْ أَيِّ ثَغْرِ تَبْتَسِمُ وَبِأَيِّ طَرْفٍ تَحْتَكِمُ
 حَسَنٌ يَضُنُّ بِوَصْلِهِ وَالْحُسْنُ أَشْبَهُ بِالْكَرَمِ (٣)
 أَفْدِيهِ مِنْ ظَلَمِ الْوُشَا وَإِنْ أَسَاءَ وَإِنْ ظَلَمَ
 يَهْنِيكَ أَنْكَ لَمْ تَذُقْ سُهْدًا وَأَنِّي لَمْ أَنْمِ
 وَكَانَ فِي جِسْمِي الَّذِي فِي نَاطِرِكَ مِنَ السَّقَمِ
 أَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ مِ وَحَرَمَةِ الشَّهْرِ الْأَصَمِ (٤)

١ الرfid العطاء ٢ السؤدد والمجد والسيادة • نسيج وخدمه بالإضافة اي منفرد بمخصال محودة
 لا يشترك فيها غيره أو لا نظير له في اللام وغيره ٣ يضمن يبخل ٤ الشهر الاصم يقصد
 به شهر رجب ستمه العرب بذلك لأنه لا ينادى فيه بالفلان من نداء الحرب ولا يسمع فيه صهيل
 الخيل وصليل السيوف لانهم كانوا يكفون فيه عن الحرب تعظيماً

وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْهَاهَا حَقُّ الْقَسَمِ
 لَقَدْ أَصْطَفَى رَبُّ السَّمَاءِ إِيَّاهُ أَخْلَاقًا وَالشِّيمَ
 مَلِكًا غَدَاً وَجَبِينَهُ شَمْسُ الضُّحَى بَدْرُ الظُّلَمِ
 قُلْ لِلْخَافِيَةِ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ
 لِلْمُرْتَضَى ابْنِ الْحُجْبِيِّ وَالْمُنْعِمِ ابْنِ الْمُنْتَقِمِ
 (١) أَمَّا الرَّعِيَّةُ فَهِيَ مِنْ أَمَنَاتِ عَدْلِكَ فِي حَرَمِ
 نَعْمٍ عَلَيْهَا فِي بَقَاؤِكَ فَلْتَتِمَّ لَهَا النِّعَمُ
 (٢) يَا بَابِي الْمَجْدُ الَّذِي قَدْ كَانَ قَوْضَ فَاَنْهَدَمِ
 إِسْلَمَ لِدِينِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقَدْ سَلِمَ
 نَلْنَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى بِكَ وَالْغِنَى بَعْدَ الْعُدْمِ

وقال يمدحه

مُخْلِيفٌ فِي الَّذِي وَعَدَ سَيْلٌ وَصَلَاً فَلَمْ يَجِدْ (٣)
 وَهُوَ بِالْحُسْنِ مُسْتَبِدٌّ وَبِالدَّلِّ مُنْفَرِدٌ
 يَتَشَنَّى عَلَى قَضِيْبٍ وَيَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ
 قَدْ تَطَلَّبْتُ مَخْرَجًا مِنْ هَوَاهُ فَلَمْ أَجِدْ

الامنة الا من . الحرم ما يحمله الرجل ويقاتل عنه وما لا يحل انتهاكه . يريد ان الرعية
 في امن ممن ينتهك حرمتها لانها راحة في عدلك ٢ قوض . دم ٣ سئل مخفف من سئل
 ولم يجد لم يعط

بِأَبِي أَنْتَ لَيْسَ لِي عَنْكَ صَبْرٌ وَلَا جَلَدٌ
 ضَاقَ صَدْرِي بِمَا أَجَنُّ وَقَلْبِي بِمَا وَجَدُ
 وَتَغَضَّبْتُ إِنْ شَكَّوْتُ جَوِي الْحُبِّ وَالْكَمَدُ
 وَأَشْتِكَايَ هَوَاكَ ذَنْبٌ فَإِنْ تَعَفُّ لَا أَعُدُّ
 قَدْ رَحَلْنَا عَنِ الْعِرَاقِ وَعَنْ قُطَيْبِهَا الْكَفَدُ
 حَبْدًا الْعَيْشُ فِي دِمَشْقٍ إِذَا لَيْلَهَا بَرْدُ
 حَيْثُ يَسْتَقْبِلُ الزَّمَانُ وَيُسْتَحْسِنُ الْبَلَدُ
 سَفَرٌ جَدَّدَتْ لَنَا اللَّهُ أَيَّامَهُ الْجَدُّ
 عَزَمَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِيهِ عَلَى الرَّشْدِ
 مَلِكٌ تَعَجَّزُ الْبَرِيَّةُ عَنْ حَلِّ مَا عَقَدُ
 يَا إِمَامَ الْهُدَى الَّذِي أَحْتَاطُ لِلدِّينِ وَأَجْتَهَدُ
 سِرِّ بِسَعْدِ السُّعُودِ فِي صُحْبَةِ الْوَّاحِدِ الصَّمَدِ
 وَأَبْقَى فِي الْعِزِّ وَالْعُلُوِّ لَنَا آخِرَ الْأَبَدِ

وقال يمدحه

جَمَعْتَ أُمُورَ الدِّينِ بَعْدَ تَزِيلِ
 بِمَوْفِقِي لِلصَّالِحَاتِ مَيْسِرِ
 بِالْقَائِمِ الْمُسْتَخْلِفِ الْمُتَوَكِّلِ
 وَمُحِبِّ فِي الصَّالِحِينَ مَوْمِلِ
 لَمْ يَثْنِ عَزَمَتَهُ أَعْتَرَاضُ الْعَدْلِ^(١)

١ الصريمة العزيمة • العذل • اللاتمون

بَكَرَتْ جِيَادُكَ وَالْفَوَارِسُ فَوْقَهَا
غُرٌّ مَحْجَلَةٌ تُحَاوِلُ وَقَعَةً
وَأَظُنُّ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ وُجُوهَهَا
دَامَتْ لَكَ الْأَعْيَادُ مَسْرُورًا بِهَا
وَجَزَيْتَ أَعْلَى رُتْبَةٍ مَأْمُولَةٍ
فَالْأَبْرُ أَجْمَعُ فِي أَبْتِهَالِكَ دَاعِيًا
عَرَفْتَنَا سَنَ النَّبِيِّ وَهَدِيَهُ
حَقًّا وَرَثْتَ عَنِ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا
عَازَتْ بِحَقْوَاكَ الْخِلَافَةَ إِنَّمَا
وَتَمَنَعَتْ فِي ظِلِّ عِزِّكَ فَاعْتَدَتْ
فَأَغْمَرُ جَوَانِبَهَا بِجِدِّ صَاعِدٍ
لَوْ كُنْتُ أَحْسِدُ أَوْ أَنَافِسُ مَعْشَرًا
غَشَى الرَّبِيعُ دِيَارَهُمْ وَغَشِيَتْهَا
فَأَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ فَجٍّ مُظْلِمٍ
فَمَتَّى تَخِيمُ بِالشَّامِ فَيَكْتَسِبِي

(١) بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيحِ الذُّبُلِ
(٢) بِالرُّومِ فِي يَوْمٍ أُغْرَ مَحْجَلٌ
(٣) حَتَّى تُنْجِ عَلَى الْخَلِيجِ بِكُلِّكَ
بِالْعِزِّ مِنْكَ وَفِي الْبَقَاءِ الْأَطْوَلِ
فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ غَيْرِ مَعْجَلٍ
لِلْمُسْلِمِينَ وَتُسْكِكَ الْمُتَقَبِّلِ
وَقَضَيْتَ فِينَا بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
وَرِثَ الْهَدَى مُسْتَخْفٍ عَنْ مُرْسَلِ
قَسَمٌ لِأَفْضَلِ هَاشِمٍ فَأَلْفُضَلِ
(٤) فِي خَيْرِ مَنْزِلَةٍ وَأَحْسَنِ مَعْجَلِ
وَالْبَسَ بِشَاشَتِهَا بِحِظِّ مَقْبَلِ
لِحَسَدَتِ أَوْ نَافَسَتِ أَهْلَ الْمُؤَصِّلِ
(٥) وَكَلَّا كَمَا ذُو عَارِضٍ مَتَهَلِّلِ
بِكَمَا وَأَخْصَبَ كُلُّ وَادٍ مُمْجَلِ
بِلَدِّي نَبَاتًا مِنْ نَدَاكَ الْمُسْبَلِ

١ السيوف المشرفية أي المنسوبة إلى مشارف الشام وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف
الوشيح عروق القنا أو شجر الرماح ٢ والذبل عيدان الرماح الرقيقة ٣ الاغر من الخيل ما كان
بجبهته غرة ٤ والمجمل الفرس إذا كانت قوائمه الأربع بيضاء ٥ الكاكل الصدر ٦ عازت
لاذت أو التجأت ٧ والحقوان (والصواب بحقويك) مثنى الحقو وهو الازار أو معقده ٨ ولاذ
بحقويه أي فرغ إليه والتجأ ٩ المعقل الحصن ١٠ العارض السحاب المبترض في الافق

سَفَرٌ جَلَوْتُ بِهِ الْعُيُونَ وَأَبْصَرْتُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ نَازِلٌ مَنْزِلٍ
 وَإِذَا أَرَدْتَ جَعَلْتَ يَوْمَ إِقَامَةٍ
 وَفَرَجْتَ ضَيْقَةَ كُلِّ قَلْبٍ مُقْفَلٍ
 جُدِّ مَحَاسِنُهُ وَتَارِكُ مَنْزِلٍ
 يَقِفُ السُّرُورُ بِهِ وَيَوْمَ تَرَحَّلِ

وقال يمدحه ويذكر خروجه يوم الفطر

أَخْفِي هَوَى لَكَ فِي الضُّلُوعِ وَأَظْهَرُ
 وَأَرَاكَ خُنْتَ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ
 وَطَلَبْتُ مِنْكَ مَوَدَّةً لَمْ أُعْطَهَا
 هَلْ دِينَ عُلُوةً يُسْتَطَاعُ فَيَقْتَضِي
 بِيضَاءُ يُعْطِيكَ الْقَضِيبَ قَوَامَهَا
 تَمْشِي فَتَحْكُمُ فِي الْقُلُوبِ بِدَلَّهَا
 وَتَمِيلُ مِنْ لَيْنِ الْأَصْبِي فَيَقِيمُهَا
 إِنِّي وَإِنْ جَانِبْتُ بَعْضَ بَطَالَتِي
 لِيَشُوقُنِي سِحْرُ الْعُيُونِ الْمُجْتَلِي
 اللَّهُ مَكْرٌ - لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ
 نَعْمَى مِنْ - اللَّهُ أَصْطَفَاهُ بِفَضْلِهَا
 فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَنْزَلْ
 وَأَلَامٌ فِي كَمَدٍ عَلَيْكَ وَأَعْذَرُ
 عَهْدَ الْهَوَى وَهَجَرْتِ مَنْ لَا يَهْجُرُ
 إِنْ الْمَعْنَى طَالِبٌ لَا يَطْفُرُ^(١)
 أَوْ ظَلَمٌ عُلُوةً يُسْتَفِيقُ فَيَقْصُرُ
 وَيُرِيكَ غَيْنِيهَا الْغَزَالُ الْأَحُورُ^(٢)
 وَتَمِيسُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ وَتَخْطُرُ
 قَدْ يُوْنْتُ تَارَةً وَيَذْكَرُ
 وَتَوْهَمُ الْوَأَشُونَ أَنِّي مُقْصِرُ
 وَيَرُوقُنِي وَرْدُ الْخُدُودِ الْأَحْمَرُ
 مَلِكًا يُحْسِنُهُ الْخَلِيفَةُ جَعْفَرُ
 وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقْدُرُ
 تُعْطَى الزِّيَادَةَ فِي الْبَقَاءِ وَتُشْكِرُ

١ المعنى المحزون ٢ الاحور من بينيه حور وهو اشتداد سواد العين

فِيهَا الْمَقِيلُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْمَكْثَرُ (١)
 وَبِسْمَةِ اللَّهِ الرَّضِيَّةِ تَفْطُرُ
 يَوْمَ أَغْرَهُ مِنَ الزَّمَانِ مَشْهُرٌ (٢)
 لِحَبِّ يُحَاطُ الدِّينُ فِيهِ وَيَنْصَرُ (٣)
 عَدَدًا يَسِيرُ بِهَا الْعَدِيدُ الْأَكْثَرُ
 وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ وَالْأَسِنَّةُ تَزْهَرُ
 وَالْجَوْ مُعْتَكِرُ الْجَوَانِبِ أَغْبَرُ
 طَوْرًا وَيَطْفِئُهَا الْعِجَاجُ الْأَكْثَرُ (٤)
 تِلْكَ الدُّجَى وَأَنْجَابُ ذَلِكَ الْعَشِيرُ (٥)
 يَوْمَا إِلَيْكَ بِهَا وَعَيْنٌ تَنْظُرُ
 مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ الَّتِي لَا تُكْفَرُ
 لَمَّا طَلَعَتْ مِنَ الضُّفُوفِ وَكَبُرُوا
 نُورَ الْهُدَى يَبْدُو عَلَيْكَ وَيَظْهَرُ
 لِلَّهِ لَا يُزْهَى وَلَا يَتَكَبَّرُ (٦)
 فِي وَسْعِهِ أَسْعَى إِلَيْكَ الْمَنْبَرُ
 تُنْبِئُ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَتُخْبِرُ

عَمَّتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِيَّةَ فَالْتَقَى
 بِالْبَرِّ صُمْتُ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ
 فَأَنْعَمَ بِيَوْمِ الْفِطْرِ عَيْنًا إِنَّهُ
 أَظْهَرَتْ عِزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجِحْفَلٍ
 خَلْنَا الْجِبَالَ تَسِيرُ فِيهِ وَقَدْ غَدَتْ
 فَالْحَيْلُ تَصْهَلُ وَالْفَوَارِسُ تَدْعِي
 وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ تَمِيدُ بِثِقَلِهَا
 وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ تَوْقَدُ بِالضُّحَى
 حَتَّى طَلَعَتْ بِضَوْءِ وَجْهِكَ فَانْجَلَتْ
 وَرَنَا إِلَيْكَ النَّاطِرُونَ فَأَصْبَحَ
 يَجِدُونَ رُؤْيَاكَ الَّتِي فَازُوا بِهَا
 ذَكَرُوا بِطَلْعَتِكَ النَّبِيَّ فَهَلَّلُوا
 حَتَّى أَنْهَيْتَ إِلَى الْمُصَلَّى لِأَبْسَا
 وَمَشَيْتَ مَشِيَّةَ خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ
 فَلَوْ أَنَّ مُشْتَاقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا
 أُيِّدَتْ مِنْ فَصْلِ الْخِطَابِ بِحِكْمَةٍ

١ الفواضل . العوارف او النعم ٢ مشهور . مظهر ٣ الجحفل الجيش الكثير . لحب .
 ذوجلية وكثرة ٤ العجاج . الفبار ٥ انجباب . انكشف . العشر غبار الحرب ٦ يزهي
 من الزهو وهو الكبرياء

وَوَقَفْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ مُذْ كَرَا
 وَمَوَاعِظِ شَفَتِ الصُّدُورَ مِنَ الَّذِي
 حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ الْجَهْلُ وَأَخْلَصَتْ
 صَلَواتُ وِرَاءَكَ آخِذِينَ بِعِصْمَةٍ
 فَاسْلَمَ بِمَغْفِرَةِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ
 اللَّهُ أَعْطَاكَ الْعِجْبَةَ فِي الْوَرَى
 وَلَأَنْتَ أَمْلَأُ لِلْعَيُونِ لَدَيْهِمْ

بِاللَّهِ تُنذِرُ تَارَةً وَتُبَشِّرُ
 يَعْتَادُهَا وَشِفَاؤُهَا مَتَعَدِّرُ
 نَفْسُ الْمُرُويِ وَأَهْتَدَى الْمُتَحِيرُ
 مِنْ رَبِّهِمْ وَبِذِمَّةٍ لَا تُخْفَرُ (١)
 يَهَبُ الذُّنُوبَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
 وَحَبَاكَ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَا يُنْكَرُ
 وَأَجَلَ قَدْرًا فِي الصُّدُورِ وَأَكْبَرُ

وقال يمدحه

أَلَعَيْشُ فِي لَيْلِ دَارِيَا إِذَا بَرَدَا
 قُلْ لِلْإِمَامِ الَّذِي عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ
 اللَّهُ وَلَاكَ عَنْ عِلْمِ خِلَافَتِهِ
 وَمَا بَعَثَ عِتَاقَ الْخَيْلِ فِي بَلَدِ
 أَمَا دِمَشْقُ فَقَدْ أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا
 إِذَا أَرَدَتْ مَلَاتِ الْعَيْنِ مِنْ بَلَدِ
 يُمَسِّي السَّجَابُ عَلَى أَجْبَالِهَا فِرْقَا
 فَلَسْتُ تُبْصِرُ إِلَّا وَاصِكِفًا خَضِيلًا

وَالرَّاحُ نَزَّجُهَا بِالْمَاءِ مِنْ بَرَدَا (٢)
 شَرْقًا وَغَرْبًا فَمَا نُحْصِي لَهَا عَدَا
 وَاللَّهُ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا
 إِلَّا تَعَرَّفَتْ فِيهِ الْيَمْنُ وَالرَّشْدَا (٣)
 وَقَدْ وَفَى لَكَ مُطْرِبَهَا بِمَا وَعَدَا
 مُسْتَحْسِنِ زَمَانٍ يُشْبِهُ الْبَلَدَا
 وَيُصْنِجُ النَّبْتَ فِي صَحْرَائِهَا بَدَدَا (٤)
 أَوْ يَانِعًا خَضِرًا أَوْ طَائِرًا غَرَدَا (٥)

١ تخفر • تقض • ٢ داريا • علم لكان • بردى • نهر معروف • ٣ اليمن البركة
 ٤ بدد • متفرق • ٥ الواكف اي الذي يسيل قليلاً قليلاً • الخضيل المبلول الندي

كَمَا نَمَّا الْقَيْظُ وَلِي بَعْدَ حَيْثِهِ
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ إِحْسَانًا وَأَعْرَضَهُمْ
مَا نَسَأَلُ اللَّهَ إِلَّا أَنْ تَدُومَ لَكَ الْإِذْ
أَوْ الرَّبِيعُ دَنَا مِنْ بَعْدِ مَا بَعَدَا
سَيَبَآوَأُ طَوْلَهُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدَا^(١)
عَمَاءِ فِينَا وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدَا

وقال يمدحه

لِي حَيْبٌ قَدْ لَجَّ فِي الْهَجْرِ جِدًّا
ذُوفُونٍ يُرِيكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
يَسَاءَ بِي مُنْعِمًا وَيُنْعِمُ إِسْعَا
أَغْتَدِيهِ رَاضِيًا وَقَدِّبْتُ غَضْبًا
وَبِنَفْسِي أَفْدِي عَلَى كُلِّ حَالٍ
مَرِّي خَالِيًا فَأَطْمَعُ فِي الْوَصِّ
وَتَنِي خَدُّهُ إِلَيَّ عَلَى خَوْ
سَيِّدِي أَنْتَ مَا تَعَرَّضْتُ ظُلْمًا
رِقِّ لِي مِنْ مَدَامِعٍ لَيْسَ تَرْقَا
أَتُرَانِي مُسْتَبَدِلًا بِكَ مَا عِشْ
حَاشَ لِلَّهِ أَنْتَ أَفْتَنُ الْفَا
خَلَقَ اللَّهُ جَعْفَرًا قِيمَ الذُّ
أَكْرَمُ النَّاسِ شَيْعَةً وَأَتَمُّ النَّا

وَأَعَادَ الصُّدُودَ مِنْهُ وَأَبْدَى
خُلُقًا مِنْ جَفَاءِهِ مُسْتَجِدًّا
فَأَوْدَنُو وَصْلًا وَبَعْدُ صَدَا
نَ وَأُمْسِي مَوْلَى وَأُصْبِحُ عَبْدًا
شَادِيًا لَوْ يُمْسُ بِالْحُسْنِ أَعْدَا^(٢)
لِي وَعَرَّضْتُ بِالْسَّلَامِ فَرْدًا
فِي فَقَبَّلْتُ جَنَّارًا وَوَرْدًا
فَأَجَازَ بِهِ وَلَا خُنْتُ عَهْدًا
وَأُرْتِلِي مِنْ جَوَانِحٍ لَيْسَ تَهْدَا^(٣)
تُ بَدِيلًا أَوْ وَاجِدًا مِنْكَ نِدَا^(٤)
ظَا وَأَحْلَى شَكْلًا وَأَحْسَنُ قَدَا
يَا سَدَادًا وَقِيمَ الدِّينِ رُشْدَا
سِ خَلْقًا وَأَكْثَرَ النَّاسِ رِفْدَا^(٥)

١ السيب - العطاء ٢ الشادي من شدا الابل اي ساقها او حدا لها ٣ رقا - تجف
٤ الند - النظير ٥ الرغد - العطاء

مَلِكٍ حَصَّنَتْ عَزِيمَتُهُ الْمَلِكُ
 أَظْهَرَ الْعَدْلَ فَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ
 وَحَكَمَى الْقَطْرَ بِلِ أَيْرٍ عَلَى الْقَطْرِ
 هُوَ بَجْرُ السَّمَاحِ وَالْجُودِ فَازْدَدَ
 يَأْتِمَالِ الدُّنْيَا عَطَاءً وَبَدَلًا
 وَشَبِيهَةَ النَّبِيِّ خَلَقًا وَخُلُقًا
 بِكَ نَسْتَعْتِبُ الْيَالِي وَنَسْتَعِ
 فَأَبْقَ عُمَرَ الزَّمَانِ حَتَّى نُؤَدِّي

كَ فَأَضَحَّتْ لَهُ مَعَانًا وَرَدًّا
 ضُ وَعَمَّ الْبِلَادَ غُورًا وَتَجَدًّا (١)
 رٍ بِكَفٍّ عَلَى الْبَرِيَّةِ تَنْدَعِ (٢)
 مِنْهُ قُرْبًا تَزْدَدُ مِنَ الْفَقْرِ بَعْدًا
 وَجَمَالَ الدُّنْيَا ثَنَاءً وَتَجَدًّا (٣)
 وَنَسِيبَ النَّبِيِّ جَدًّا فَجَدًّا
 دِي عَلَى دَهْرِنَا الْمُسِيءِ فَتَعْدًا
 شُكْرَ إِحْسَانِكَ الَّذِي لَا يُؤَدِّي

وقال يمدحه

أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى نَمَّ هَنِئًا فَلَسْتُ أَطْعَمُ غَمْضًا
 إِنَّ لِي مِنْ هَوَاكَ وَجَدًّا قَدْ اسْتَهْلَكَ نَوْمِي وَمَضْجِعًا قَدْ أَقْضَا (٤)
 فَجَفُونِي فِي عِبْرَةٍ لَيْسَ تَرَقَا وَفُؤَادِي فِي لَوْعَةٍ مَا نَقَضَى
 يَا قَلِيلَ الْإِنْصَافِ كَمْ أَقْتَضِي عِنْدَكَ وَعَدًّا أَنْجَازُهُ لَيْسَ يَقْضَى
 فَأَجْزِنِي بِالْوَصْلِ إِنْ كَانَ أَجْرًا وَأَثْبِنِي بِالْحُبِّ إِنْ كَانَ قَرْضًا (٥)
 يَا بِي شَادِنٌ تَعَلَّقَ قَلْبِي بِجَفُونِ فَوَاتِرِ اللَّحْظِ مَرْضَى (٦)
 غَرَّنِي حَبُّهُ فَأَصْبَحْتُ أَبْدِي مِنْهُ بَعْضًا وَأَكْتُمُ النَّاسَ بَعْضًا

١ الغور الارض المنخفضة ويقابله النجد الذي يقوم باسم قومه . اخشن . بابي متعلق بفعل محذوف تقديره افدي

٢ حكي شابه " ابرفاق ٣ التمال الثبات

٤ اثاب . اعطى ٦ الفواتر . السواكن . وقوله

لَسْتُ أَنْسَاهُ بَادِيًا مِنْ قَرِيبٍ بَتَثْنِي تَثْنِي الْعُصْنِ غَضًّا
وَأَعْتِدَارِي إِلَيْهِ حَتَّى تَجَبَّأَنِي لِي عَنْ بَعْضِ مَا آتَيْتُ وَأَغْضَى
وَأَعْتِلَاقِي تَفَاحَ خَدِيدِهِ ثَقْبِيلًا وَلَثْمًا طَوْرًا وَشَمًّا وَعَضًّا
أَيُّهَا الرَّائِبُ الَّذِي طَلَبَ الْجُودَ فَأَبْلَى كَوْمَ الْمَطَايَا وَأَنْضَى ^(١)
رَدَّ حِيَاضَ الْإِمَامِ تَلَقَّ نَوَالًا يَسَعُ الرَّائِبِينَ طَوْلًا وَعَرْضًا ^(٢)
فَهَنَّاكَ الْعَطَاءَ جَزَلًا لِمَنْ رَا مَ جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْجُودِ مَحْضًا
هُوَ أَنْدَى مِنَ الْعَمَامِ وَأَوْفَى وَقَعَاتٍ مِنَ الْحُسَامِ وَأَمْضَى
دَبَّرَ الْمَلِكُ بِالْسَّدَادِ قَابِرًا مَا صَلَاحُ الْإِسْلَامِ فِيهِ وَنَقْضًا
يَتَوَخَّى الْإِحْسَانَ قَوْلًا وَفِعْلًا وَيُطِيعُ الْإِلَهَ بَسْطًا وَقَبْضًا
وَإِذَا مَا تَشَنَعَتْ حَوْلَهُ الْحُرُ بُوَ كَانَ الْمَقَامُ بِالْقَوْمِ دَحْضًا ^(٣)
وَرَأَيْتَ الْجِيَادَ تَحْتَ مِثَارِ النَّعَمِ يَنْهَضْنَ بِالْفَوَارِسِ نَهْضًا ^(٤)
غَشِيَ الدَّارِعِينَ ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا يُودِعُ الْجَيْلَ وَخَضًا ^(٥)
يَا أَبْنَ عَمِّ النَّبِيِّ حَقًّا وَيَا أَرْزَ كُنَى قُرَيْشٍ نَفْسًا وَدِينًا وَعَرْضًا
بِنْتِ بِالْفَضْلِ وَالْعُلُوِّ فَاصْبَحْتَ سَمَاءً وَأَصْبَحَ النَّاسُ أَرْضًا
وَأَرَى الْعَجْدَ بَيْنَ عَارِفَةٍ مِنْكَ تُرْجَى وَعَزْمَةٍ مِنْكَ تُمَضَى ^(٦)

١ الكوم القطعة من الإبل • المطايا الركائب • انضى امزل ٢ الحياض مجامع الماء • والنوال
العطاء ٣ الدحض المكان الزلق ٤ النعم الغبار ٥ هذاذيك اي قطعاً بعد قطع • الوحض
الطعن الغير المبالغ فيه ٦ العارفة العطية

وقال يمدحه ويذكر وفد الروم

قُلْ لِلسَّمَاءِ إِذَا حَدَّتْهُ الشَّمَالُ
 عَرَجٌ عَلَى حَبِّ فُجِيٍّ مَحَلَّةٌ
 لِنُغْرِيرَةٍ أَدْنُو وَتَبَعْدُ فِيهِ الْهُوَى
 وَعَلِيلَةَ الْأَلْحَاطِ نَاعِمَةِ الصَّبِيِّ
 لَا تَكْذِبِينَ فَإِنَّتِ الظَّفُّ فِي الْحَشَا
 لَوْشِتِ عُدَّتْ إِلَى التَّنَاصُبِ فِي الْهُوَى
 أَحْنُو إِلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوْعَةٌ
 وَإِذَا هَمَّتْ بِوَصْلِ غَيْرِكَ رَدَّنِي
 وَأَعَزُّ ثُمَّ أَذِلُّ ذِلَّةَ عَاشِقٍ
 إِنَّ الرِّعِيَّةَ لَمْ تَزَلْ فِي سِيرَةٍ
 اللَّهُ أَثَرٌ بِالْخِلَافَةِ جَعْفَرًا
 هِيَ أَفْضَلُ الرُّتَبِ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ
 مَلِكٌ إِذَا عَادَ الْمُسِيءُ بِعَفْوِهِ
 وَعَفَا كَمَا صَفَعَ السَّمَابُ وَرَعْدَهُ
 يَقْبَلُ الْعَبَّاسَ عَمَّ مُحَمَّدٍ
 شَرَفٌ خَصِصَتْ بِهِ وَمَجْدٌ بَازِخٌ
 وَسَرَى بِلَيْلٍ رَكْبُهُ الْمُتَحَمِّلُ (١)
 مَانُوسَةٌ فِيهَا لِعَلْوَةٍ مَنَزَلٌ
 وَأَجُودٌ بِالْوُدِّ الْمَصُونِ وَتَبَخُلٌ
 غُرَيْبٌ مِنَ الْوُشَاةِ بِهَا وَجَّحَ الْعَدْلُ (٢)
 عَهْدًا وَأَحْسَنُ فِي الضَّمِيرِ وَأَجْمَلُ
 وَبَدَلَتْ مِنْ مَكْنُونِهِ مَا أَبْذَلُ
 وَأَصْدُ عَنْكَ وَوَجْهٌ وَوَدِي مُقْبِلُ
 وَلَهُ إِلَيْكَ وَشَافِعٌ لَكَ أَوَّلُ
 وَالْحُبُّ فِيهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّ
 عُمَرِيَّةٌ مَذْ سَاسَهَا الْمُتَوَكِّلُ
 وَرَأَاهُ نَاصِرَهَا الذِّبِّيُّ لَا يُخْذَلُ
 دُونَ الْبَرِّيَّةِ وَهُوَ مِنْهَا أَفْضَلُ
 غَفَرَ الْإِسَاءَةَ قَادِرًا لَا يَعْجَلُ (٣)
 قَصْفٌ وَبَارِقَةٌ حَرِيقٌ مُشْعَلُ
 وَوَصِيَّةٌ فِيهَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ
 مُتَمَكِّنٌ فَوْقَ النُّجُومِ مُوَثَّلُ (٤)

١ حدته . ساقته . الشمال ربيع الشمال ٢ غري اولع . حج . قنادى ٣ عاذ . لاذ ٤ باذخ
 رفيع شامق . الموثل من المال الكثير الاصيل

لَا يَعْدَمَنَّكَ الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُمْ
 حَصَّنَتْ بِيضَتَهُمْ وَحَطَّتْ حَرِيمَهُمْ
 فَادَيْتَ بِالْأَسْرَى وَقَدْ غَلِقُوا فَلَاحًا
 وَرَأَيْتَ وَقَدْ رُومَ بَعْدَ عِنَادِهِمْ
 لِحِظُوكَ أَوَّلَ لِحِظَةٍ فَاسْتَصَغَرُوا
 أَحْضَرْتَهُمْ حَجِيبًا لَوْ اجْتَلَبْتَ بِهَا
 وَرَأَوْكَ وَضَاحَ الْجَبِينِ كَمَا يَرَى
 نَظَرُوا إِلَيْكَ فَقَدَّسُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ
 حَضَرُوا السِّمَاطَ فَكَلِمًا رَامُوا الْقَرَى
 تَهْوِي أَكْفَهُمْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
 مَتَحِيرُونَ فَبَاهَتْ مَتَعَجِبٌ
 وَيُودُّ قَوْمَهُمُ الْأَوَّلَى بَعَثُوا بِهِمْ
 قَدْ نَافَسَ الْغَيْبِ الْخُضُورُ عَلَى الَّذِي
 فَالْتَمَسَ اللَّهُ أَسْأَلَ أَنْ تُعْمَرَ صَالِحًا
 فِي ظِلِّ مَلِكٍ أَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا
 وَحَمَلَتْ مِنْ أَعْبَائِهِمْ مَا اسْتَقَلُّوا (١)
 مِنْ يُنَالُ وَلَا فِدَاءَ يُقْبَلُ
 عَرَفُوا فَضَائِلَكَ الَّتِي لَا تُجْهَلُ
 مَنْ كَانَ يُعْظَمُ فِيهِمْ وَيُجْهَلُ
 عَصَمُ الْجِبَالِ لِأَقْبَلَتْ تَنْزِلُ
 قَمَرُ السَّمَاءِ السَّعْدُ لَيْلَةَ يَكْمَلُ
 نَطَقُوا الْفَصِيحَ لَكَبَّرُوا وَلَهَلُّوا
 مَالَتْ بِأَيْدِيهِمْ عَقُولٌ ذَهَلُ (٢)
 فَتَحِيدُ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَتَعْدِلُ
 مِمَّا رَأَى أَوْ نَظَرَ مَتَأَمِلُ
 لَوْ ضَمُّهُمْ بِالْأَمْسِ ذَاكَ الْحَقْفَلُ
 شَهِدُوا وَقَدْ حَسَدَ الرَّسُولَ الْمُرْسَلُ
 فَدَوَامُ عُمَرِكُ خَيْرُ شَيْءٍ يُسْأَلُ

وقال يمدحه

لَوْلَا تَعْنِفَنِي لَقَلْتُ الْمَنْزِلُ
 مَعْنَى تَبَيَّنَهُ وَمَعْنَى مُشْكِلُ
 وَبِوَقْفَةٍ يُشْنِي غَلِيلَ صَبَابَةٍ
 وَيَقُولُ صَبَّ مَا أَرَادَ وَيَفْعَلُ

١ بيضته حوزته والاعباء الاثقال ٢ السباط ما يبسط ليوضع الطعام عليه . والقري الضيافة

سَارَتْ مُقَدِّمَةُ الدُّمُوعِ وَخَلَفَتْ
إِنَّ الْفِرَاقَ كَمَا عَلِمْتَ فَخَلَنِي
إِلَّا يَكُنْ صَبْرٌ جَمِيلٌ فَالْهُوَى
يَادَارُ لَا زَالَتْ رُبَاكِ مَجُودَةٌ
فَهَمَّتْنَا دَوْلَ الزَّمَانِ وَصَرْفَهُ
أَصْبَابَةٌ بِرُسُومِ رَامَةٍ بَعْدَمَا
وَسَأَلْتُ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ
الْيَوْمَ أَطْلَعَ لِلْخِلَافَةِ سَعْدُهَا
لَبِستَ جَلَالَهٗ جَعْفَرِي فَكَأَنَّهَا
جَاءَتْهُ طَائِعَةٌ وَلَمْ يُهَزْزَلْ لَهَا
أَنِّي وَقَدْ كَانَ التَّلَفُّ نَحْوَهُ
حَتَّى أَتَتْهُ بِقُودِهَا اسْتِحْقَاقُهُ
عَنْ بَيْعَةٍ إِلَّا تَكُنْ عَقِيبَةٌ
لَمْ تَنْصَرِفْ عَنْهَا النُّفُوسُ وَلَمْ تَزِغْ
مَسْحُوا أَكْفَهُمْ بِكَفِّ خَلِيفَةٍ
وَكَفَّتْهُمُ الشُّورَى شَوَاهِدٌ أَعْرَبَتْ

حَرَقًا تَوَقَّدُ فِي الْحَشَا مَا تَرَحَّلُ
وَمَدَامِعًا تَسَعُ الْفِرَاقَ وَتَفْضُلُ
نَشْوَانُ يَجْمَلُ فِيهِ مَا لَا يَجْمَلُ^(١)
مِنْ كُلِّ غَادِيَةٍ تَعَلُّ وَتَنْهَلُ^(٢)
وَأَرَيْتِنَا كَيْفَ الْخُطُوبُ النُّزُلُ
عَرَفَتْ مَعَالِمَهَا الصَّبَا وَالشَّمَالَ^(٣)
وَأَضَاءَ فِيهِ بَدْرُهَا الْمُتَهَلِّلُ
سَحَرٌ يَجْلَلُهُ النَّهَارُ الْمُقْبِلُ
رُوحٌ وَلَمْ يُشْهَرْ عَلَيْهَا مَنْصَلُ^(٤)
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقَعَ الْقَضَاءُ فَتَعْقَلُ
وَيَسُوقَهَا حِظُّهُ إِلَيْهِ مُقْبِلُ
فِيهِ الَّتِي رَضِيَ الْكِتَابُ الْمَنْزِلُ^(٥)
فِيهَا الْقُلُوبُ وَلَمْ تَزَلْ الْأَرْجُلُ
نَجَمَتْ بِدَوْلَتِهِ الْحَقُوقُ الْأَقْلُ^(٦)
عَنْ أَمْرِهِ وَفَضِيلَتِهِ مَا تُشْكَلُ

١ نشوان سكران ٢ الغادية مطرة الغداة • وتعل تشرب بعد الشرب تباعاً • والنهل اول الشرب
٣ رامة علم المكان • المعالم المواضع والصبارج الجنوب ٤ المنصل السيف ٥ البيعة القولية
وعندما ٦ الاقل • الغارية

وَأَعَادَ فِي أَيَّامِهِ الْمُنَوَّكِلُ

وَرَطِبِنَ حَتَّى كَادَ يَجْرِي الْجُنْدَلُ ^(١)

فِينَا وَجَفَّ لَنَا الثَّرَى الْمُتَبَلِّلُ ^(٢)

مِنْ دَهْرِنَا مَا لَمْ يَكُنْ يَسْهَلُ

تَرْسُو عَلَى كَيْدِ النَّفَاقِ وَتَثْقَلُ

غَفْلُ الرَّبِيعِ فِجُودُهُ لَا يَغْفُلُ

وَيَدُ مَوَيْدَةٍ وَقَوْلُهُ فَيُفْصَلُ ^(٣)

طَرَفُ بَاطِرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلُ

أَحْيَيْتَهَا وَالنَّاسُ حَيْرَى ضَلَالُ

حَتَّى غَدَّتْ وَالْعَدْلُ فِيهَا يَهْمَلُ ^(٤)

فِي حِفْظِهَا ثُمَّ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ

فِي الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا وَفَضْلِكَ أَفْضَلُ

كَرَمٍ وَإِحْسَانٍ فَأَنْتَ الْأَوَّلُ

تُخْشَى لِحُكْمِ قَاصِدٍ وَتُؤَمَّلُ

أَوْ مَا تَرَى حُسْنَ الزَّمَانِ وَمَا بَدَا

أَشْرَقْنَ حَتَّى كَادَ يُقْتَبَسُ الدُّجَى

مِنْ بَعْدِ مَا أَسْوَدَ النَّهَارُ الْمُنتَضِي

اللَّهُ سَهْلٌ بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ

مَلِكٌ أَذَلَّ الْمُعْتَدِينَ بِوِطْأَةٍ

إِنْ كَلَّ صَرْفُ الدَّهْرِ لَمْ يَكْلُلْ وَإِنْ

نَفْسٌ مُشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُحْصَدٌ

وَلَهُ وَإِنْ غَدَّتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةٌ

إِسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِسِنَةٍ

وَرَعِيَّةٍ أَحْسَنَتْ رَعِي سَوَامَهَا

اللَّهُ يَشْكُرُ مِنْكَ سَعِيًّا صَادِقًا

فَضْلُ الْخِلَافَةِ بِالْخِلَافَةِ وَاقِفُ

أَلْفِيَّتَ عَاشِقَهُمْ فَإِنْ نَدَبُوا إِلَى

وَعَدَوْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَهَدَيْهِ

وقال يمدحه ويصف البركة

مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى نُحْيِيهَا نَعَمْ وَنَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا

١ - الجندل الحجارة ٢ - المنتضى الواضح ٣ - المحصد السديد والفصل القاطع ٤ - السوام
الابل الراعية

يَا دِمْنَةَ جَاذِبَتَهَا الرِّيحُ بِهَجَّتِهَا
 لَا زِلْتِ فِي حُلِّ اللِّخَيْرِ ضَافِيَةٍ
 تَرُوحُ بِالْوَابِلِ الدَّانِي رَوَّاحُهَا
 إِنَّ النَّحِيلَةَ لَمْ تُنْعَمَ لِسَائِلِهَا
 مَرَّتْ تَأَوَّدُ فِي قُرْبٍ وَفِي بَعْدٍ
 لَوْلَا سَوَادُ عِذَارٍ لَيْسَ يُسَلِّمُنِي
 قَدْ أَطْرُقُ الْعَادَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْتَدِرًا
 فِي لَيْلَةٍ مَا يَنَالُ الصُّبْحَ آخِرُهَا
 عَاطِيَتَهَا غَضَّةَ الْأَطْرَافِ مُرْهَفَةٌ
 يَا مَنْ رَأَى الْبُرْكَاتِ الْحُسْنَاءَ رُؤْيَتَهَا
 بِحَسْبِهَا أَنَّهُ فِي فَضْلِ رُتْبَتِهَا
 مَا بَالُ دِجَلَةَ كَالغَيْرِي تَنَافِسَهَا
 أَمَارَاتُ كَالِي الْإِسْلَامِ يَكْلَاهَا
 كَانَ جَنَّ سَلِيمَانَ الَّذِينَ وَلُوا
 فَلَوْ تَمَرُّ بِهَا بَلْقَيْسُ عَنْ عَرْضِ
 تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةٌ
 كَأَنَّما الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ

تَبَيْتُ تَنْشُرُهَا طَوْرًا وَتَطْوِيهَا (١)
 يُنِيرُهَا الْبَرْقُ أَحْيَانًا وَيُسَدِّيهَا (٢)
 عَلَى رُبُوعِكَ أَوْ تَعْدُو غَوَادِيهَا (٣)
 يَوْمَ الْكُتَيْبِ وَلَمْ تَسْمَعْ لِدَاعِيهَا
 فَأَلْهَجْرُ يُبْعِدُهَا وَالْدَّارُ تُدْنِيهَا
 إِلَى النَّهْيِ لَعَدَّتْ نَفْسِي عَوَادِيهَا
 عَلَى الشَّبَابِ فَتُصْبِيَنِي وَأُصْبِيَهَا
 عَلِقْتُ بِالرَّاحِ أُسْقَاهَا وَأَسْقِيَهَا
 شَرِبْتُ مِنْ يَدِهَا خَمْرًا وَمِنْ فِيهَا (٤)
 وَالْأَنْسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَغَانِيهَا
 تُعَدُّ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا
 فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تَبَاهِيهَا (٥)
 مِنْ أَنْ تُعَابَ وَبَانِي الْعَجْدِ بَيْنِيهَا (٦)
 إِبْدَاعُهَا فَأَدَقُّوا فِي مَعَانِيهَا
 قَالَتْ هِيَ الصَّرْحُ تَمْشِيلاً وَتَشْبِيهَا
 كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا
 مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا

١ الدمنة اثار الدار ٢ ضافية طويلة ٣ الواابل المطر بشدة ٤ وتروح تعني ٥ غضة
 طرية ٥ ومرهفة ٥ ضامرة ٥ الغيري ٥ ذات النيرة ٦ كالي ٥٠ راعي

إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبَكَ
 فَحَاجِبُ الشَّمْسِ أَحْيَانًا يُضَاحِكُهَا
 إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا
 لَا يَبْلُغُ السَّمَكَ الحُضُورُ غَايَتَهَا
 يَعْمَنُ فِيهَا بِأَوْسَاطٍ مُجَنَّحَةٍ
 لَهْنٌ صَحْنٌ رَحِيبٌ فِي آسَافِهَا
 صَوْرُهُ إِلَى صُورَةِ الدُّلْفِينِ يُؤَنِّسُهَا
 تُغْنِي بِسَاتِنِهَا القُصُوى بِرُؤْيَتِهَا
 كَأَنَّهَا حِينَ لَجَّتْ فِي تَدَفُّقِهَا
 وَزَادَهَا رُبَّةً مِنْ بَعْدِ رُبَّتِهَا
 مُحْفُوفَةٌ بِرِيَاضٍ لَا تَزَالُ تُتْرَى
 وَدَكَّتَيْنِ كَمَثَلِ الشَّعْرَتَيْنِ غَدَّتْ
 إِذَا مَسَاعِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَدَتْ
 إِنَّ الخِلَافَةَ لَمَّا أَهْتَزَّ مِنْبَرُهَا
 أَبَدَى التَّوَاضُعَ لَمَّا نَالَهَا دَعَةٌ
 إِذَا تَحَلَّتْ لَهُ الدُّنْيَا بِجِلِّيَّتِهَا

(١) مِثْلَ الجَوَاشِنِ مَصْقُولًا حَوَاشِيهَا
 (٢) وَرَيْقُ الغَيْثِ أَحْيَانًا يُبَاكِهَا
 لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءً رُكِبَتْ فِيهَا
 لِبَعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
 كَالطَّيْرِ تَنْقُضُ فِي جَوِّ خَوَافِيهَا
 إِذَا انْحَطَطْنَ وَبَهُوً فِي آعَالِيهَا
 (٣) مِنْهُ انْزَوَاءٌ بِعَيْنِيهِ يُوَازِيهَا
 (٤) عَنِ السَّحَابِ مُنْحَلًّا عَزَالِيهَا
 يَدُ الخَلِيفَةِ لَمَّا سَالَ وَادِيهَا
 أَنَّ أَسْمَهُ يَوْمَ يُدْعَى مِنْ أَسَامِيهَا
 رِيشُ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ وَتَحْكِيهَا
 إِحْدَاهُمَا بَازَا الأُخْرَى تُسَامِيهَا
 لِلوَاصِفِينَ فَلَا وَصْفٌ يُدَانِيهَا
 بِجَعْفَرٍ أُعْطِيَتْ أَقْصَى أَمَانِيهَا
 عَنْهَا وَنَالَتُهُ فَأَخْتَالَتْ بِهِ تِيهَا
 رَأَتْ مُحَاسِنَهَا الدُّنْيَا مَسَاوِيهَا

١ الحبك التكرار الذي يبدو على الماء إذا مرت به الريح • الجواشن الدروع ٢ الريق • من كل شيء أوله ٣ الدلفين دابة بحرية • العزالي مصاب الماء من الزادات أو القرب

يَا بَنَ الْأَبَاطِحِ مِنْ أَرْضِ أَبَاطِحِهَا
 مَا ضَيَّعَ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضْرٍ
 وَأُمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجُورِ يُنْخِطُهَا
 بَشَّتْ فِيهَا عَطَاءٌ زَادَ فِي عُدْدِهَا
 مَا زَلَتْ بِحَرًّا لِعَافِينَا فَكَيْفَ وَقَدْ
 أَعْطَا كَمَا اللَّهُ عَنْ حَقِّ رَأَى لَهُ
 فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ أَعْلَى مِنْ رَوَابِيهَا^(١)
 رَعِيَّةً أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ رَاعِيهَا
 دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يَرْضِيهَا
 عَلِيًّا وَنَوَّهْتَ بِاسْمِ الْمَجْدِ تَنْوِيهَا
 قَابَلْتَنَا وَلَكَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا^(٢)
 أَهْلًا وَأَنْتَ بِحَقِّ اللَّهِ تُعْطِيهَا

وقال يمدحه

عَذِيرِي فِيكَ مِنْ لَاحٍ إِذَا مَا
 فَلَا وَأَيِّكَ مَا ضَيَّعْتُ حِلْمًا
 الْأَمُّ عَلَى هَوَاكَ وَلَيْسَ عَدْلًا
 لَقَدْ حَرَّمْتِ مِنْ وَصَلِي حَلَالًا
 أَعْيِدِي فِي نَظْرَةِ مُسْتَشِيبٍ
 تَرَى كَبِدًا مُحْرِقَةً وَعَيْنًا
 تَنَاءَتْ دَارُ عُلُوِّهَا بَعْدَ قُرْبٍ
 وَجَدَدَ طَيْفُهَا عَتَبًا عَلَيْنَا
 وَرَبَّتْ لَيْلَةٌ قَدِ بَتُّ أُسْقَى
 شَكَوْتُ الْحُبِّ حَرَقَنِي مَلَامًا^(٣)
 وَلَا قَارَفْتُ فِي نَحْيِكَ ذَامًا^(٤)
 إِذَا أَحْبَبْتُ مِثْلَكَ أَنْ الْأَمَّا
 وَقَدْ حَلَلْتِ مِنْ هَجْرِي حَرَامًا
 تَوَخَّى الْهَجْرَ أَوْ كَرِهَ الْأَثَامًا^(٥)
 مُورِقَةً وَقَلْبًا مُسْتَهَامًا^(٦)
 فَهَلْ رَكِبْتُ بِلَيْفِهَا السَّلَامًا
 فَمَا يَعْتَادُنَا إِلَّا لِمَامًا^(٧)
 بَعَيْنِهَا وَكَفَيْهَا الْمُدَامًا

١ الاباطح بمعنى الاماكن والبقاع ٢ العاني القير المدم ٣ اللاحى اللاتم ٤ قارفت
 قاربت ٥ توخى قصد ٦ مورقة ساهرة مسهدة ٧ لماما اي قليلا نادرا

قَطَعْنَا اللَّيْلَ لَكَمَا وَأَعْتِنَا قَا
 وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَيِّ لَمْ أُضَيِّعْ
 لَيْتَ أَضَحْتُ مَحَلَّتْنَا عِرَاقَا
 فَلَمْ أُحْدِثْ لَهَا إِلَّا وَدَادَا
 خِلَافَةُ جَعْفَرٍ عَدْلٌ وَأَمْنٌ
 غَرِيبُ الْمَكْرُمَاتِ تَرَى لَدَيْهِ
 إِذَا وَهَبَ الْبُدُورَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا
 غَنِيٌّ إِنْ تَفَاخَرَ أَوْ تَسَامَى
 غَمَرْتَ النَّاسَ إِفْضَالًا وَفَضْلًا
 نَعْدُ لَكَ السَّقَايَةَ وَالْمُصَلَّى
 مَكَارِمٌ قَدْ وَزَنْتَ بِهَا ثَبِيرًا
 وَمَا الْخُلَفَاءُ لَوْ جَارَوْكَ يَوْمًا
 أَلَسْتَ أَعْمَهُمْ جُودًا وَأَزْكََا
 وَلَوْ جُمِعَ الْأَئِمَّةُ فِي مَقَامٍ
 مُخَالِفٌ أَمْرِكُمْ لِلَّهِ عَاصٍ
 وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُقَدِّمِ
 شَهْرَتُمْ فِي جَوَابِ كُلِّ تَغْرِ

وَأَفْنِينَاهُ ضَمًّا وَالْتِزَامًا
 لَهَا عَهْدًا وَلَمْ أَخْفِرْ ذِمَامًا^(١)
 مُشْرِقَةً وَحَلَّتْهَا شَامَا
 وَلَمْ أَزِدْ بِهَا إِلَّا غَرَامَا
 وَفَضْلٌ لَمْ يَزَلْ يَسْعُ الْأَنَامَا
 رِقَابِ الْمَالِ تَهْتَضُمُ أَهْتِضَامَا
 تَخَالُ بِحُسْنِهِ الْبَدْرَ التَّمَامَا
 جَلِيلٌ إِنْ يُفَاخَرَ أَوْ يُسَامَى
 وَإِنْعَامًا مُبْرًا وَأَنْتِقَامَا
 وَأَزْكَانَ الْبَنِيَّةِ وَالْمَقَامَا
 فَلَمْ يَرْجِعْ وَطَلَّتْ بِهَا شَامَا^(٢)
 بِمُعْتَلِقِكَ رَأْيَا وَأَعْتِزَامَا
 هُمْ عُودًا وَأَمْضَاهُمْ حُسَامَا
 تَكُونُ بِهِمْ لَكُنْتَ لَهُمْ إِمَامَا
 وَمُنْكَرٌ حَقِّكُمْ لَاقِ أَثَامَا
 وَلَا يَتَّكُمُ وَلَوْ صَلَّى وَصَامَا
 ظَبَاةَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ الْمَقَامَا^(٣)

١ اخفر ذماما . اقتض عهدا ٢ تبيرا اسم جبل بكة . ومثله شاماما ٣ الظبابة حد السيف .
 والاسل عيدان الرماح

وَأَقْدَمْتُمْ وَفِي الْأَقْدَامِ كُرُهُ
 أَمِينِ اللَّهِ دُمْتُ لَنَا سَلِيمًا
 أَرَى الْمُتَوَكِّلِيَّةَ قَدْ تَعَالَتْ
 قُصُورُهُ كَالْكُوكِبِ لِأَمِعَاتِهِ
 وَبَرٍّ مِثْلُ بُرْدِ الْوَشِيِّ فِيهِ
 إِذَا بَرَزَ الرَّبِيعُ لَهُ كَسْتُهُ
 غَرَائِبُ مِنْ فُنُونِ النَّبْتِ فِيهَا
 تُضَاحِكُهَا الْأُضْحَى طُورًا وَطُورًا
 وَلَوْ لَمْ يَسْتَهْلِ لَهَا غَمَامُهُ

(١) عَلَى الْغَمَرَاتِ تُقْتَحَمُ أَقْتِحَامًا
 (٢) وَمَلَيْتِ السَّلَامَةَ وَالِدَوَامًا
 مَحَاسِنُهَا وَأَكْمَلْتِ التَّمَامًا
 يَكْدُنُ يَضِيئُ لِلِسَّارِي الظَّلَامَا
 (٣) جَنَى الْخُودَانَ يَنْشُرُ وَالْخُزَامِي
 (٤) غَوَادِي الْمَزْنِ وَالرَّيْحُ النُّعَامِي
 جَنَى الزَّهْرِ الْفُرَادَى وَالتُّوَامَا
 عَلَيْهَا الْغَيْثُ يَنْسِجُ أَنْسِجَامَا
 (٥) بِرَيْقِهِ لَكُنْتَ لَهَا غَمَامَا

وقال يمدحه

إِنَّ الطُّبَّاءَ غَدَاةَ سَفْحٍ مَحْجَرٍ
 مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَغِيدًا جِيدٍ
 أَقْبَلْنَ بَيْنَ أَوَانِسٍ مَالِ الْأَصْبِي
 فَبَعَثْنَ وَجْهًا لِلْخَلِيِّ وَزِدْنَ فِي
 لِلْحَبِّ عَهْدٍ فِي فُؤَادِي لَمْ يَخْنُ (٨)

هَيْجَنَ حَرَّ جَوَى وَفَرَطَ تَذَكَّرَ
 وَمَهْفَهْفٍ الْكَشْحِينَ أَحْوَى أَحْوَرٍ (٦)
 بِقَلُوبِهِنَّ وَبَيْنَ نُورٍ نَيْرٍ
 بِرُحَاءٍ وَجَدِ الْعَاشِقِ الْمُسْتَهْتَرِ (٧)
 مِنْهُ السُّلُوءُ وَذِمَّةٌ لَمْ تُخْفَرِ

١ الغمرات الشدائد ٢ ملية ٣ يقال ملي فلان عمره استمتع به ٤ الخوذان نبات توره
 اصفر ٥ النعام ٦ ربح الجنوب ٧ استهل المطر بمعنى انصب ٨ الساجي الساكن
 المهفف ضامر البطن رقيق الحصر ٩ الكشح ما بين الحاصرة الى الضام الخلف وهو اقصر الاضلاع
 ٧ البرجاء شدة الاذي المستهتر التابع هوام فلا يبالي بما يقول ٨ (ولمها يحن اي يقرب)

لَا أَبْغِي أَبَدًا بَسْلَى خَلَّةً
 قَدْ تَمَّ حَسَنُ الْجَعْفَرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ
 مَلِكٌ تَبَوَّأَ خَيْرَ دَارٍ أَنْشَيْتَ
 فِي رَأْسِ مُشْرِفَةٍ حَصَاهَا لَوْلُؤُهُ
 مَخْضَرَةٌ وَالْغَيْثُ لَيْسَ بِسَاكِبٍ
 ظَهَرَتْ لِمُخْتَرِقِ الشَّمَالِ وَجَاوَرَتْ
 تَقْدِيرُ لُطْفِكَ وَأَخْتِيَارِكَ أَغْنِيَا
 وَسَخَاءُ نَفْسِكَ بِالَّذِي بَخَلْتَ بِهِ
 وَعَلُو هِمَّتِكَ الَّتِي دَاتَ عَلَى
 فَرَقَتْ بَيْنَانَا كَأَنَّ مَنَارَهُ
 أَزْرَى عَلَى هِمَمِ الْمُلُوكِ وَغَضَّ مِنْ
 عَالٍ عَلَى لِحْظِ الْعِيُونِ كَأَنَّمَا
 بَانِيهِ بَانِي الْمَكْرُمَاتِ وَرَبُّهُ
 مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَعَانَقَتْ
 وَتَسِيرُ دِجْلَةٌ تَحْتَهُ فِقْنَاؤُهُ
 شَجَرٌ تَلَاعِبُهُ الرِّيَّاحُ فَتَنْثَنِي

فَلْتَقْتَرِبِ بِالْوَصْلِ أَوْ فَالْتَهَجِرِ
 لِيَتِمَّ إِلَّا بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرِ
 فِي خَيْرِ مَبْدَى لِلْأَنَامِ وَمَحْضَرِ (١)
 وَتَرَاهَا مِسْكَ يُشَابُّ بِعَبْرِ
 وَمُضِيئَةٍ وَاللَّيْلُ لَيْسَ بِمَقْمَرِ (٢)
 ظَلَّلَ الْعَمَامِ الصَّائِبِ الْمُسْتَفْزِرِ (٣)
 عَنْ كُلِّ مُخْتَارٍ لَهَا وَمَقْدَرِ
 أَيْدِي الْمُلُوكِ مِنَ التَّلَادِ الْأَوْفَرِ
 صَغِيرِ الْكَبِيرِ وَقِلَّةِ الْمُسْتَكْثَرِ (٤)
 أَعْلَامِ رُضْوَى أَوْ شَوَاهِقِ صَيْبِ
 بِنْيَانِ كِسْرَى فِي الزَّمَانِ وَقَيْصَرِ
 يَنْظُرْنَ مِنْهُ إِلَى بِيَاضِ الْمُشْتَارِي
 رَبِّ الْأَخَاشِبِ وَالصَّفَاوِ الْمُشْعَرِ (٥)
 شُرْفَاتُهُ قَطَعَ السَّحَابِ الْمُطَّرِ
 مِنْ لُجَّةِ غَمْرِ وَرَوْضِ أَخْضَرِ
 أَعْطَافُهُ فِي سَائِحٍ مُتَفَجِّرِ (٥)

١ تبوأ المكان اخذ مقاماً له ٢ الظلل واحدها ظلة وهي اول سحابة تظلل الصائب . المسكوب والمنصب ٣ رضوى وصيبر جيلان ٤ الاخاشب جبال الصمان في ارض بني تميم وهي من الجموع التي لا تفرّد . والصفاهي من مشاعر مكة بلحف جبل ابى قيس "ومشاعر الحج مناسكها ٥ الاعطاف الجوانب . والسائح السائل

فَأَسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَسْرَبَلًا
 وَأَسْتَأْنِفَ الْعُمَرَ الْجَدِيدَ بِبَهْجَةٍ
 أَعْطَيْتَهُ مَحْضَ الْهُوَى وَخَصَصْتَهُ
 اللَّهُ أَعْطَاكَ الْمَحَبَّةَ فِي الْوَرَى
 وَأَسْمَ شَقَقْتَ لَهُ مِنْ أَسْمَاكَ فَأَكْتَسَى
 خَفَتِ الْفَبَارُ وَقَدْ خَدَوْتَ تَرْيَدَهُ
 وَتَحَلَّتِ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ حَلِيهَا
 قَدْ جَعَلْتَهُ قَنْزِلَتُ أَيْمَنَ مَنْزِلِ
 فَأَعْمَرَهُ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ وَنِعْمَةً

سِرْبَالٍ مَنصُورِ الْيَدَيْنِ مَظْفَرِ
 الْقَصْرِ الْجَدِيدِ وَحُسْنِهِ الْمَتَخِيرِ
 بِصَفَاءِ وَدِّ مَنِكَ غَيْرِ مَكْدَرِ
 وَحَبَاكَ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَمْ يَنْكُرِ
 شَرَفَ الْعُلُوبِ بِهِ وَفَضْلَ الْمَفْخَرِ
 وَسَرَى الْغَمَامُ بِوَابِلِ ^{وسرى} ^(١) مَتَجَرِ
 وَبَدَتْ بِوَجْهِ ضَاكِحٍ مُسْتَبْشِرِ
 وَأَمَمْتَهُ فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مَنظَرِ
 تَبَقَى بِشَاشَتِهَا بَقَاءَ الْأَعْصَرِ

وقال يمدحه

شَوْقٌ إِلَيْكَ تَفِيضٌ مِنْهُ الْأَدْمَعُ
 وَهُوَى تَجِدُّدُهُ اللَّيَالِي كُلَّمَا
 إِنِّي وَمَا قَصِدُ الْحَجِيجِ وَدُونِهِمْ
 أَصْفِيكَ أَقْصَى الْوُدِّ غَيْرَ مَقْلِلِ
 وَأَرَاكَ أَحْسَنَ مَنْ أَرَاهُ وَإِنْ بَدَا
 يَبْتَدِئُنِي طَرِيبي إِلَيْكَ فَيَغْتَلِي

وَجَوَى عَلَيْكَ تَضْيِيقُ عَنْهُ الْأَضْلَعُ
 قَدِمْتُ وَتَرُجِمُهُ السِّنُونُ فَيَرْجِعُ
 خَرَقٌ تَخْبُ بِهَا الرِّكَابُ وَتُوضَعُ ^(٢)
 إِنْ كَانَ أَقْصَى الْوُدِّ عِنْدَكَ يَنْفَعُ
 مِنْكَ الصَّدُودُ وَبَانَ وَصَلُّكَ أَجْمَعُ
 وَجَدِي وَيَدْعُونِي هَوَاكُ فَاتَّبِعْ

١ خفت (كذا في الاصل) سكت ٢ تخب . تخطو خطوا فسيحاً . وألجب نوع من العدو
 والركاب الابل . واحدها راحلة . توضع . من وضع الزاعي الابل وضعاً الزمها المرعى

كَلَفًا بِحَبِّكَ مُؤَلَّمًا وَيَسْرُنِي
 شَرَفًا بِنَبِيِّ الْعَبَّاسِ إِنَّ أَبَاكُمْ
 إِنَّ الْفَضِيلَةَ لِلَّذِي أَسْتَسْقَى بِهِ
 وَأَرَى الْخِلَافَةَ وَهِيَ أَعْظَمُ رُتْبَةً
 أَعْطَاكُمْ هَا اللَّهُ عَنْ عِلْمٍ بِكُمْ
 مَنْ ذَا يُسَاجِلُكُمْ وَحَوْضُ مُحَمَّدٍ
 مَلِكٌ رِضَاهُ رِضَى الْمُلُوكِ وَسُخْطُهُ
 مُتَكْرِمٌ مُتَوَرِّعٌ مِنْ كُلِّ مَا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي سَقَتِ الْوَرَى
 يَهْنِكُ فِي الْمَتَوَكِّلِيَةِ أَنَّهَا
 فِيحَاءٌ مُشْرِقَةٌ يَرْقُ نَسِيمُهَا
 وَفَسِيحَةٌ الْأَكْنَافُ ضَاعَفَ حَسَنُهَا
 قَدْ سُرَّ فِيهَا الْأَوْلِيَاءُ إِذَا التَّقَوَا
 فَأَرْفَعُ بِنَارِ الضَّرْبِ بَاقِي ذِكْرَهَا
 هَلْ يَجْلِبُنَ إِلَيَّ عَطْفُكَ مَوْقِفٌ

أَنِّي أَمْرُؤُهُ كَلَفٌ بِحَبِّكَ مُؤَلَّمٌ
 عَمَّ النَّبِيُّ وَعَيْصُهُ الْمَتَفَرِّعُ (١)

عَمْرٌ وَشَفَعٌ إِذَا غَدَا يُسْتَشْفَعُ
 حَقًّا لَكُمْ وَوَرَاثَةً مَا تُنَزَعُ
 وَاللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
 بِسِقَايَةِ الْعَبَّاسِ فِيكُمْ يَشْفَعُ (٢)

حَتْفُ الْعَدِيِّ وَرَدَاهُمُ الْمَتَوَقِّعُ (٣)
 يَتَجَنَّبُ الْمُتَكْرِمُ الْمَتَوَرِّعُ
 مِنْ رَاحَتِيهِ غَمَامَةٌ مَا تُقْلَعُ
 حَسَنُ الْمَصِيفِ بِهَا وَطَابَ الْمَرْبَعُ
 مِثٌ تَدْرَجُهَا الرِّيَاحُ وَأَجْرَعُ (٤)

بِرَ لَهَا مَفْضَى وَبَجْرٌ مَتْرَعُ (٥)
 بِفَنَاءٍ مِنْبَرِهَا الْجَدِيدِ فَجَمِعُوا
 إِنَّ الرِّفِيعَ مَحَلَّهُ مِنْ تَرْفَعُ
 ثَبِتْ لَدَيْكَ أَقُولُ فِيهِ وَتَسْمَعُ

١ العيص . الاصل . والاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر
 وهم العاص وابو العاص . والعيص وابو العيص ٢ ساجله فاخره وباراه
 ٣ الحذف الموت ٤ الميث الاراضي السهلة (وفي الاصل ميث بالتاء المثناة)
 والاجرع الزملة الطيبة الثبت ٥ المترع الملاان

مَا زَالَ لِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ مَوْجِلٌ
فَعَلَامَ أَنْكَرْتَ الصَّدِيقَ وَأَقْبَلْتَ
وَأَقَامَ يَطْمَعُ فِي تَهْضُمِ جَانِبِي
إِلَّا يَكُنْ ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ
أَوْيَ إِلَيْهِ مِنَ الْخُطُوبِ وَمَفْرَعٌ
نَحْوِي رِكَابُ الْكَاشِحِينَ تَطْلَعُ^(١)
مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ فِيهِ يَطْمَعُ
أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

وقال ايضاً

لَجَّ هَذَا الْحَبِيبُ فِي هَجْرَانِهِ
وَالَّذِي صَيَّرَ الْمَلَا حَةَ فِي خَدَيْهِ وَالسِّحْرَ فِي أَجْفَانِهِ
لَا أَطَعْتُ الْوَشَاةَ فِيهِ وَلَوْ
يَا خَلِيلِي بَاكِرًا الرِّاحَ صُبْحًا
وَدَعَا اللُّومَ فِي التَّصَابِي فَأَنِي
قَدْ تَمَادَى الْوَلِيُّ فِي هَظْلَانِهِ
وَأَرَى الدَّكَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَطْوَفُ رَوْضٍ كَالْوَشِيِّ فِي الْوَانِهِ^(٢)
فِي ضُرُوبٍ مِنْ حُسْنِ نَرْجِسِهِ الْغَضِّ وَمِنْ آسِهِ وَمِنْ زَعْفَرَانِهِ^(٣)
ذَلِكَ قَصْرٌ مُبَارَكٌ تَقْصُرُ الْأَعْيُنُ دُونَ الرَّفِيعِ مِنْ بِنْيَانِهِ^(٤)
فِيهِ نَالَ الْإِمَامُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ وَفَضْلَ الْعَطَاءِ مِنْ إِحْسَانِهِ
نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُتِمَّ فِينَا حُسْنَ أَيَّامِهِ وَطِيبَ زَمَانِهِ

١ الكاشحون مضمرو العداوة ٢ الوسي اول مطر الريح ٣ الوسي والابان ٤ ضروب ٥ انواع

يَا أَبْنَ عَمِّ النَّبِيِّ وَاللَّابِسِ الْفَخْرَيْنِ مِنْ نُورِهِ وَمِنْ بَرَهَانِهِ
 أضعفت بهجة الخلافة وأرتد شباب الدنيا إلى عنفوانه^(١)
 وراك العباد من نعم الله عليهم وطوله وأمتنانه
 علم الله كيف أنت فأعطا لك النحل الجليل من سلطانه
 جعل الدين في ضمانك والدنيا فعش سالما لنا في ضمانه

وقال يمدحه

أنا فعي عند ليلى قرط حبيبها
 أم لا تقارب ليلى من يقاربها
 يضاء أو قد خديها الصبي وسقى
 في حمرة الورد شكل من تلها^(٢)
 قد علمت أنني لم أرض كاشحها^(٣)
 ويوم جد بنا عنها الرحيل على
 قامت تودعني عجلي وقد حدرت
 وأستكرت ظفني عنها فقلت لها
 إلى إمام له ما كان من شرف
 خليفة الله ما للحمد منصرف^(٤)
 ولوعة لي أبدوها وأخفيها
 ولا تداني بوصل من بدانيها
 أجفانها من مدام الراح ساقيها
 وللقضيب نصيب من ثنيتها^(٥)
 فيها ولم أستمع من قول واشيها^(٦)
 صباية وحدا الأظعان حادها^(٧)
 سوابق من توام الدمع تجريها
 إلى الخليفة أمضى العيس ممضيها^(٨)
 يعد في سالف الدنيا وبقاها
 إلا إلى نعم أصبحت توليها

١ اضعفت على المجهول ضوعف بها
 ٢ التثني التاميل ٣ الواشي التمام
 ٤ الاظعان الهواج فيها نساء ٥ الظعن المسير والعيس الابل

فَلَا فَضِيلَةَ إِلَّا أَنْتَ لِابْسِهَا
 مَلِكٌ كَمَلِكِ سُلَيْمَانَ الَّذِي خَضَعَتْ
 وَزُلْفَةَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تُظْهِرُهَا
 لِمَا تَعْبُدُ مَحَلَّ الْأَرْضِ وَأَحْتَبَسَتْ
 وَفُتِّمَتْ مُسْتَسْقِيًّا لِلْمُسْلِمِينَ جَرَتْ
 فَلَا غَامَةَ إِلَّا أَنْهَلَ وَابِلَهَا
 وَطَاعَةَ الْوَحْشِ إِذْ جَاءَتْكَ مِنْ خَرِقٍ
 كَالسَّكَّابِ الرَّوْدِ يَخْفَى فِي تَرَائِبِهَا
 أَلْفَانَ وَافَتْ عَلَى قَدَرٍ مُسَارِعَةً
 إِنْ سِرَتْ سَارَتْ وَإِنْ وَقَفَتْهَا وَقَفَتْ
 يَرُوعَنَّ مِنْكَ إِلَى وَجْهِ يَرَيْنَ لَهُ
 حَتَّى قَطَعَتْ بِهَا الْقَاتُولَ وَأَفْتَرَقَتْ
 فَنَهْرٌ نَبْرِكَ وَرَدُّهُ مِنْ مَوَارِدِهَا
 أَوْلَا الَّذِي عَرَفْتَهُ فِيكَ يَوْمَئِذٍ
 فَضْلَانِ حَزْنُهُمَا دُونَ الْمُلُوكِ وَلَمْ

وَلَا رَعِيَّةَ إِلَّا أَنْتَ رَاعِيهَا
 لَهُ الْبَرِيَّةُ قَاصِيهَا وَدَائِبِهَا
 لَنَا بِبُرْهَانَ مَا تَأْتِي وَتُبْدِيهَا
 غُرُّ السَّحَابِ حَتَّى مَا نُرْجِيهَا
 غُرُّ الْغَمَامِ وَحَلَّتْ مِنْ عَزَائِبِهَا ^(١)
 وَلَا قَرَارَةَ إِلَّا سَالَ وَادِيهَا ^(٢)
 أَحْوَى وَأَدْمَانَةَ كُلِّ مَا قِيَهَا ^(٣)
 رَدَعُ الْعَبِيرِ وَيَبْدُو فِي تَرَاقِيهَا ^(٤)
 إِلَى قَبُولِ الَّذِي حَاوَلْتَهُ فِيهَا
 صُورًا إِلَيْكَ بِالْحَاطِظِ تُوَالِيهَا ^(٥)
 جَلَالَةَ يَكْثُرُ التَّسْبِيحَ رَائِبِهَا
 بِالْحَيْرِ فِي عَرَصَةٍ فَسَخَّ نَوَاحِيهَا
 وَسَاحَةَ التَّلِّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهَا ^(٦)
 لِمَا أَطَاعَكَ وَسَطَ الْبَيْدِ عَاصِيهَا
 تُظْهِرُ بِنَيْلِهَا كِبْرًا وَلَا تَيْهَا

—><—

١ العزالي مرّ تفسيرها ٢ انهل انصب ٣ المآقي جمع موق وهو طرف
 العين مما يلي الانف ٤ الترائب عظام الصدر أو ما ولي الترقوتين ٥ تواليها
 نتابعها ٦ نيزك اسم نهر

وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق

أُنْبِيكَ عَنْ عَيْنِي وَطُولِ سُهَادِيهَا
وَوَحْدَةِ نَفْسِي بِالْأَسَى وَأَنْفِرَادِيهَا^(١)
وَأَنْتِ الَّتِي وَكَلْتَنِي بِاعْتِيَادِيهَا
تَوَلَّتْ وَلَمْ أَذْمُ حَمِيدِ وَدَادِيهَا
لَدَيَّ وَأَذْنِي قُرْبِيهَا مِنْ بَعَادِيهَا
وَأَنْ أفتَقَادَ العَيْشِ دُونَ أفتَقَادِيهَا
بِلَادِي وَلَوْلَا فَقْدُهُ لَمْ أُعَادِيهَا
عَلَيْهَا غَوَادِي مِنْ مَزْنَةِ بَعِيَادِيهَا^(٢)
غَدَا نَاهِدًا فِي أَهْلِهَا وَبِلَادِيهَا^(٣)
عَلَى سَنَنِ مِنْ قَصْدِيهَا وَسَدَادِيهَا
يُرَاوِحَهَا بِالخَيْلِ إِنْ لَمْ يُغَادِيهَا^(٤)
إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي كَرِّهَا وَطَرَادِيهَا^(٥)
حَيَاتِكَ عُمَرُ الدَّهْرِ قَبْلَ نَفَادِيهَا

وقال يمدحه ويذكر الحلبه

يَا حُسْنَ مَبْدِي الخَيْلِ فِي بُكُورِهَا
تَلُوحُ كَالْأَنجُمِ فِي دَيْجُورِهَا^(٦)

١ الاسى الحزن ٢ الغوادي . مطر الغداة . والهاد اول مطر الوسمي
٣ الناهد البارز الى عدوم يريد انه يدافع عن اهله وبلادها ٤ يراوحتها
يأتيها مساءً ويغادها يأتيها غداة ٥ الغمرة الشدة ٦ الديجور الظلام

كَأَنَّمَا أْبَدَعَ فِي تَشْهِيرِهَا مَصُورٌ حَسَنٌ مِنْ تَصْوِيرِهَا
 تَحْمِلُ غَرْبَانًا عَلَى ظُهُورِهَا فِي الْبَيْرَقِ الْمَنْقُوشِ مِنْ حَرِيرِهَا
 إِنْ حَازَرُوا النَّبْوََةَ مِنْ نُفُورِهَا أَهْوَوْا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى نُحُورِهَا ^(١)
 كَأَنَّهَا وَالْحَبْلُ فِي صَدُورِهَا أَجَادِلُ تَهَضُّ فِي سَيُورِهَا ^(٢)
 مَرَّتْ تَبَارِي الرِّيحِ فِي مَرُورِهَا وَالشَّمْسُ قَدْ غَابَ ضِيَاءُ نُورِهَا
 فِي الرِّيحِ السَّاطِعِ مِنْ تَنْوِيرِهَا حَتَّى إِذَا أَصَفَتْ إِلَى مَدِيرِهَا ^(٣)
 وَأَنْقَابَتْ تَهْبُطُ فِي حُدُورِهَا تُصَوِّبُ الطَّيْرُ إِلَى وَكُورِهَا ^(٤)
 صَارَ الرِّجَالُ شُرْفًا لِسُورِهَا أُعْطِيَ فَضْلَ السَّبْقِ مِنْ جَهُورِهَا
 مَنْ فَضَّلَ الْأُمَّةَ فِي أُمُورِهَا فِي فَضْلِهَا وَبَدَلِهَا وَخَيْرِهَا
 جَعَفَرُ الذَّائِدُ عَنْ نُغُورِهَا تَبْهَى بِهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهَا
 خِلَافَةٌ وَفَقٌّ فِي تَدْبِيرِهَا

وقال يمدحه

لَيْتَ فِيكَ الشُّوقَ حِينَ دَعَانِي وَعَصَيْتَ نَهْيَ الشَّيْبِ حِينَ نَهَانِي
 وَزَعَمْتَ أَنِّي لَسْتُ أَصْدُقُ فِي الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْبُرْحَاءِ وَالْأَشْجَانِ ^(٥)
 أَوْ مَا كَفَّاكَ بِدَمْعِ عَيْنِي شَاهِدًا بِصَبَابَتِي وَمُخْبِرًا عَنْ شَانِي
 تَمْضِي اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَحِينَا بَاقٍ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ الْفَانِي

١ النحور مواضع النحر من الاعناق ٢ الاجادل الصقور والسيور قدد من
 الجلد مستطيلة ٣ الرمح الغبار ٤ الحدور الهبوط ٥ البرحاء مر تفسيرها
 والاشجان الاحزان

قَمَرٌ مِنَ الْأَقْمَارِ وَسَطَ دُجْنَةِ
 رُمْتُ التَّسْلِيَّ عَنْ هَوَاهُ فَلَمْ يَكُنْ
 وَأَرَدْتُ هَجْرَانَ الْحَيْبِ فَلَمْ أَجِدْ
 أَرْبَعَةَ الْفُرْسِ أَشْكَرِي يَدَ مَنْعِهِمْ
 رَوَعْتُمْ جَارَاتِهِ فَبِعَثْتُمْ
 لَمْ تَسْكُرْ عَنْ قَاصِي الرَّعِيَّةِ عَيْنَهُ
 ضَاقَتْ بِأَسْعَدِ أَرْضَيْهَا لَمَّا دَحَا
 بِنَوَازِسِ مِثْلِ الصُّقُورِ وَضَمْرٍ
 لَمَّا رَأَوْا رَهَجَ الْكِتَابِ سَاطِعًا
 يَثْلُونَ مِنْ حَدِّ الْحَدِيدِ وَخَلْفَهُمْ
 يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ طَالَ عَلَيْهِمْ
 أَيَّدَتْ بِالنَّصْرِ الْوَشِيكَ وَأَتْبَعُوا
 رَامُوا النِّجَاةَ وَكَيْفَ تَنْجُو عَصْبَةٌ
 جَاءَتْكَ أَسْرَى فِي الْحَدِيدِ أَذْلَةٌ
 فَأَفْكَكَ جَوَامِعَهُمْ بِمَنْكَ إِنَّهَا
 لَكَ فِي بَنِي غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ نِعْمَةٌ

يَمْشِي عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَغْصَانِ^(١)
 لِي بِالتَّسْلِيِّ عَنْ هَوَاهُ يَدَانِ
 كَيْدًا تُشِيعُنِي عَلَى الْهَجْرَانِ^(٢)
 وَهَبَ الْإِسَاءَةَ لِلْمُسِيِّ الْجَانِي
 مِنْهُ حَمِيَّةَ أَنْفِ غَيْرَانِ^(٣)
 فَتَنَّمُ عَنْ وَتْرِ الْقَرِيبِ الدَّانِي^(٤)
 سَاحَاتِهَا بِالْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ
 مَجْدُولَةٌ كَكَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ^(٥)
 قَالُوا الْأَمَانَ وَلَاتِ حِينَ أَمَانَ
 شَعَلُ الظُّبِيِّ وَشَوَاجِرِ الْمُرَانِ^(٦)
 فَكَانَهُ زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ
 فِي سَاعَةِ الْهَيْجَاءِ بِالْحَنْدِلَانِ
 مَطْلُوبَةٌ بِاللَّهِ وَالسُّلْطَانِ
 مَجْمُوعَةٌ الْأَيْدِي إِلَى الْأَذْقَانِ
 سُمِرَتْ عَلَى أَيْدِي نَدَى وَطِعَانَ
 فَهَلُمَّ أُخْرَى فِي بَنِي شَيْبَانَ

١ الدجنة الظلمة ٢ تشيعني (وفي رواية تطاوعني) تشيعني ٣ الانف
 المستنكف والغيران . ذوالغيرة ٤ تكري تمام ٥ الضمرا هزيمة ٦ يثلون
 يطلبون النجاة . والمران الصلبة اللدنة

أَعْمَامَ نَتَلَهُ وَهِيَ أُمُّكُمْ الَّتِي
 نَمْرِيَّةٌ وَلَدَتْ لَكُمْ أَسَدَ الشَّرِيِّ
 مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الْخَلِيفَةَ فِي الَّذِي
 حَتَّى لَقَدْ أَفْضَلْتُ مِنْ إِفْضَالِهِ
 مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدَيَّ وَشَرَّدَ جُودُهُ
 وَوَثِقْتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا

شَرُفْتُ وَإِخْوَةَ عَامِرِ الضَّحِيَّانِ
 وَالنِّمْرُ بَعْدُ وَوَأَيْلٌ وَأَخْوَانِ
 أَوْلَاهُ مِنْ ظَوْلٍ وَمِنْ إِحْسَانِ
 وَرَأَيْتُ نَهْجَ الْجُودِ حَيْثُ أَرَانِي
 بِخَلِيٍّ فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي
 مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي

وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق

أَبِي اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِطَوْلِهِ
 لَعَلَّ أَقْتَرَابَ الدَّارِ يَثْنِي دُمُوعُهُ
 وَمَا زَالَ تَوْخِيدَ الْمَهَارِيِّ وَطَيْهَا
 إِلَى أَنْ بَدَا صَحْنُ الْعِرَاقِ وَكُشِفَتْ
 تَظَلُّهُ الْمَحَامُ الْوَرَقُ فِي جَنَابَتِهِ
 فَأَحْيَتْ مِجَابًا رُؤْيَا مِنْ حَبِيبِهِ
 بِنَعْمَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَضْلِهِ
 إِمَامٌ يَرَاهُ اللَّهُ أَوْلَى عِبَادِهِ
 خَائِفَتُهُ فِي أَرْضِهِ وَوَلِيَّهُ الرَّضِيِّ لَدَيْهِ وَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِهِ

عَلَى عَاشِقٍ نَزَرَ الْمَنَامَ قَلِيلِهِ
 فَيُقْلِعُ أَوْ يَشْفِي جَوِيَّ مِنْ غَلِيلِهِ
 بِنَا الْبَعْدَ مِنْ حَزْنِ الْفَلَا وَسَهْوِهِ (١)
 سَجُوفُ الدَّجَى عَنْ مَائِهِ وَنَخِيلِهِ (٢)
 تَدَكَّرْنَا أَحْبَابَنَا بِهَدْيِهِ (٣)
 وَسَرَّتْ خَائِلًا أَوْبَةً مِنْ خَائِلِهِ (٤)
 غَدَا الْعَيْشُ غَضًّا بَعْدَ طَوْلِ ذُبُولِهِ (٥)

١ التوحيد من الوحد وقد مر. والحزن خلاف السهل ٢ السجوف الستائر

٣ الورق الحمام او التي يضرب لونها الى خضرة . والهديل تصويت الحمام

٤ الاوبة الرجعة ٥ غضا جديداً اخضر

وَبَحْرٌ يَمُدُّ الرَّاعِبُونَ عِيُونَهُمْ
 تَرَى الْأَرْضَ تُسْقَى غَيْثَهَا بِرُورِهِ
 أَتَى مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ فِي عَدَدِ النِّقَا
 فَأَسْفَرَ وَجْهَهُ الشَّرْقِ حَتَّى كَانَمَا
 وَقَدْ لَبِسَتْ بَغْدَادُ أَحْسَنَ زِيَّهَا
 وَيَثْنِيهِ عَنْهَا شَوْقُهُ وَنِزَاعُهُ
 إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ أَحْبَابُهُ الْأُولَى
 مَحَلٌّ يُطِيبُ الْعَيْشَ رِقَّةٌ لِيَلِيهِ
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَبَّ الْخَلِيفَةُ جَعْفَرُ
 دَعَاهُ الْهُوَى فِي سِرٍّ مِنْ رَاءٍ فَأَنْكَفَا
 عَلَى أَنَّهَا قَدْ كَانَتْ بَدَلًا طِيْبَهَا
 وَإِفْرَاطَهَا فِي الْقُبْحِ عِنْدَ خُرُوجِهِ
 إِيَّاهُ ابْنَهُ خَيْرَ الْبَنِيْنَ مُحَمَّدًا
 غَدَاً وَهُوَ فَرْدٌ فِي الْفَضَائِلِ كُلِّهَا
 وَإِنْ وُلَاةَ الْعَهْدِ فِي الْحِلْمِ وَالْتَقَى
 إِلَى ظَاهِرِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ جَزِيلُهُ
 عَلَيْهَا وَتَكْسَى نَبْتَهَا بِزُورِهِ
 نَقَا الرَّمْلِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَخِيُولِهِ (١)
 تَبَلَّجَ فِيهِ الْبَدْرُ بَعْدَ أَفْوُولِهِ (٢)
 لِإِقْبَالِهِ وَأَسْتَشْرَفَتْ لِحُدُودِهِ
 إِلَى عَرْضِ صَحْنِ الْجَعْفَرِيِّ وَطُولِهِ (٣)
 لِقَاؤِهِمْ أَقْصَى مَنَاةَ وَسُورِهِ
 وَبَرْدُ ضِحَاهُ وَأَعْتِدَالُ أَصِيلِهِ
 وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةٌ مِنْ قُفُولِهِ (٤)
 إِلَيْهَا أَنْكَفَاءَ اللَّيْلِ تَلْقَاءَ غِيَلِهِ (٥)
 وَرُحْلَ عَنْهَا أَنْسَهَا بِرَحِيلِهِ
 كَافِرَاطَهَا فِي الْحُسْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ
 قُدُومُ أَبِي عَلِيٍّ الْجَعَلَّ جَالِيَلِهِ
 فَهَلْ مَخْبَرٌ عَنْ مِثْلِهِ أَوْ عَدِيلِهِ
 وَفِي الْفَضْلِ مِنْ أَمْثَالِهِ وَشَكُورِهِ

١ النقا القطعة من الرمل ٢ اسفر ظهر • تبلج اشرق • الافول الغروب
 ٣ يثنيه يلويه ٤ القفول الرجوع ٥ سر من راء اسم بلدة • انكفا
 رجع • الغيل موضع الاسد

وقال يمدحه ويهنئه بادراك المعتز

رُدِّي عَلَى الْمُشْتَاقِ بَعْضَ رُقَادِهِ
 أَسْهَرْتَهُ حَتَّى إِذَا هَجَرَ الْكَرَى
 وَقَسَا فُؤَادُكَ أَنْ يَلِينَ لِلْوَعَى
 وَلَقَدْ عَزَزْتَ فَهَانَ قَلْبِي لِلْهُوَى
 مَنْ مُنْصِفِي مِنْ ظَالِمٍ مَلَكَتُهُ
 إِنْ كُنْتُ أَمَلِكُ غَيْرَ سَالِفِ وُدِّهِ
 قَدْ قُلْتُ لِلْغَيْمِ الرُّكَامِ وَجَّ فِي
 لَا تَعْرِضَنَّ لْجَعْفَرٍ مُتَشَبِّهًا
 اللَّهُ شَرْفَهُ وَأَعْلَى ذِكْرَهُ
 مَلِكٌ حَكِي الْخُلَفَاءِ مِنْ آبَائِهِ
 إِنْ قَلَّ شُكْرُ الْأَبْعَدِينَ فَإِنَّهُ
 يَزْدَادُ إِبْقَاءً عَلَى أَعْدَائِهِ
 أَمَرَ الْعَطَاءَ فَفَاضَ مِنْ جَمَاتِهِ
 يَا كَالِيَّ الْإِسْلَامِ فِي غَفْلَاتِهِ
 يَهْنِيكَ فِي الْمُعْتَزِّ بُشْرَى بَيْنَتِ
 قَدْ أَدْرَكَ الْحِلْمَ الَّذِي أَبَدَى لَنَا
 أَوْ فَاشْرِكِيهِ فِي اتِّصَالِ سُهَادِهِ
 خَلَيْتَ عَنْهُ وَنُمتَ عَنْ إِسْعَادِهِ
 بَاتَتْ تُثْقَلُ فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ
 وَجَنَّبْتَهُ فَرَأَيْتَ ذُلَّ قِيَادِهِ
 وَدِّي وَلَمْ أَمَلِكُ عَزِيزَ وَدَادِهِ
 فَبَلَيْتُ بَعْدَ صُدُودِهِ بِبِعَادِهِ
 إِبْرَاقِهِ وَالْحَّ فِي إِزْعَادِهِ (١)
 بِنْدِي يَدِيهِ فَلَسْتُ مِنْ أُنْدَادِهِ
 وَرَأَى خَيْرَ عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ
 وَثَقِيلَ الْعُظْمَاءِ مِنْ أَجْدَادِهِ
 وَهَابُ عِظَمِ طَرِيفِهِ وَتِلَادِهِ
 أَبَدًا وَإِفْضَالًا عَلَى حُسَادِهِ
 وَنَهَى الصَّبِيحَ فَقَرَّ فِي أَعْمَادِهِ (٢)
 وَمَقِيمِ نَهْجِي حَجَّهِ وَجِهَادِهِ (٣)
 فِينَا فَضِيلَةَ هَدْيِهِ وَرَشَادِهِ
 عَنْ حِلْمِهِ وَوَقَارِهِ وَسَدَادِهِ

١ الركام السحاب المتراكم
 ٢ الجمات الامكنة التي يجتمع فيها الماء . الصفيح
 ٣ الكالي الزاعي

وَمَبَارِكُ مِيلَادُ مُلْكِكَ مُخْبِرًا
تَمَّتْ لَكَ النِّعْمَاءُ فِيهِ مَمْتَعًا
وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيَّ بِرَأْيِهِ
بِقَرِيبِ عَهْدٍ كَانَ مِنْ مِيلَادِهِ
بَعْلُو هِمَّتِهِ وَوَرِيءِ زَنَادِهِ (١)
وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

وقال يرثيه

مَعَلَّ عَلَى الْقَاتُولِ أَخْلَقَ دَائِرُهُ
كَانَ الصَّبَا تُوْفِي نَدُورًا إِذَا انْبَرَتْ
وَرُبَّ زَمَانٍ نَاعِمٍ ثُمَّ عَهْدُهُ
تَغَيَّرَ حَسَنُ الْجَعْفَرِيِّ وَأَنَسُهُ
تَحْمَلُ عَنْهُ سَاكِنُوهُ فَجَاءَهُ
إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهُ أَجَدْنَا الْأَسَى
وَلَمْ أَنَسْ وَحَشَ الْقَصْرِ إِذْ رِيحَ سِرْبُهُ
وَإِذْ صِيحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ فَتَكَتْ
وَوَحَشْتُهُ حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَقُمْ بِهِ
كَانَ لَمْ تَبَتْ فِيهِ الْخِلَافَةُ طَلْقَةً
وَلَمْ تَجْمَعِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِهَاءِهَا
وَعَادَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ جِيشَاتُهَا وَرُهُ (٢)
شُرَاوِحُهُ أَذْيَالُهَا وَتَبَاكُرُهُ
تَرَقَّ حَوَاشِيهِ وَيُورِقُ نَاضِرُهُ
وَقُوَّضَ بَادِي الْجَعْفَرِيِّ وَحَاضِرُهُ
فَعَادَتْ سَوَاءً دُورُهُ وَمَقَابِرُهُ
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ بِهَيْجِ زَائِرُهُ
وَإِذَا ذُعِرَتْ أَطْلَاؤُهُ وَجَاذِرُهُ (٣)
عَلَى عَجَلٍ أَسْتَارُهُ وَسَتَائِرُهُ
أَنَيْسٌ وَلَمْ تَحْسُنْ لِعَيْنٍ مَنَاطِرُهُ
بَشَاشَتِهَا وَالْمَلِكُ يُشْرِقُ زَاهِرُهُ
وَبَهْجَتِهَا وَالْعَيْشُ غَضٌّ مَكَايِرُهُ

- ١ الزناد العيدان التي تقدح بها النار . والوري خروج النار من الزند
- ٢ دثر الرسم قدم وانحى . اخلق بلي . وتغاور القوم اثار بعضهم على بعض
- ٣ السرب القطيع . الاطلاء اولاد الطباء ساعة تولد . والجاذر اولاد البقر الوحشية تشبه به الحسان جمال عيونه

فَأَيْنَ الْحِجَابِ الصَّعْبِ حَيْثُ تَمَنَعَتْ •
وَأَيْنَ عَمِيدِ النَّاسِ فِي كُلِّ نَوْبَةٍ •
تَخْفَى لَهُ مُغْتَالُهُ تَحْتَ غِرَّةٍ •
فَمَا قَاتَلَتْ عَنْهُ الْمَنَابِيَا جُنُودَهُ •
وَلَا نَصَرَ الْمُعْتَزَّ مَنْ كَانَ يَرْجَى •
تَعَرَّضَ نَصْلُ السَّيْفِ مِنْ دُونِ فَتْحِهِ •
وَلَوْ عَاشَ مَيِّتٌ أَوْ اقْرَبَ نَازِحٌ •
وَلَوْ اِبْعِيدَ اللَّهُ عَوْنٌ عَلَيْهِمْ •
حُلُومٌ أَضَلَّتْهَا الْأَمَانِي وَمُدَّةٌ •
وَمَغْتَصِبٌ لِقَتْلٍ لَمْ يَخْشَ رَهْطُهُ •
صَرِيحٌ نَقَاضَاهُ السُّيُوفُ حُشَاشَةٌ •
أَدَافِعُ عَنْهُ بِالْيَدَيْنِ وَأَمْ يَكُنْ •
وَلَوْ كَانَ سَيْفِي سَاعَةَ الْفَتْكِ فِي يَدِي •
حَرَامٌ عَلَيَّ الرَّاحُ بَعْدَكَ أَوْ أَرَى •
وَهَلْ أَرْتَجِي أَنْ يَطْلُبَ الدَّمَّ وَاتِرٌ •
أَكَانَ وَلِيَّ الْعَهْدِ أَضْمَرَ غَدْرَةً •
بِهَيْبَتِهَا أَبْوَابُهُ وَمَقَاصِرُهُ •
تَنُوبُ وَنَايِي الدَّهْرِ فِيهِمْ وَأَمْرُهُ •
وَأُولَى لِمَنْ يَفْتَالُهُ لَوْ يُجَاهِرُهُ (١) •
وَلَا دَافَعَتْ أَمْلَاكُهُ وَذَخَائِرُهُ •
لَهُ وَعَزِيزُ الْقَوْمِ مَنْ عَزَّ نَاصِرُهُ •
وَعُيْبٌ عَنْهُ فِي خُرَاسَانَ طَاهِرُهُ •
لَدَارَتِ مِنَ الْمَكْرُوهِ ثُمَّ دَوَائِرُهُ (٢) •
لَضَاقَتْ عَلَى وَرَادٍ أَمْرٌ مَصَادِرُهُ •
تَنَاعَتْ وَحَتَفَتْ أَوْشَكَتُهُ مَقَادِرُهُ •
وَلَمْ تَحْتَشِمِ أَسْبَابُهُ وَأَوَاصِرُهُ (٣) •
يَجُودُ بِهَا وَالْمَوْتُ حَمْرٌ أَظَافِرُهُ •
لَيْثِنِي الْأَعَادِي أَعَزَلُ اللَّيْلِ حَاسِرُهُ •
دَرِي الْفَاتِكِ الْعُجْلَانِ كَيْفَ أَسَاوِرُهُ (٤) •
دَمَائِدَمْ يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ مَاثِرُهُ (٥) •
يَدُ الدَّهْرِ وَالْمَوْتُورُ بِالدَّمِّ وَاتِرُهُ •
فَمِنْ عَجَبٍ أَنْ وُلِّيَ الْعَهْدَ غَادِرُهُ •

١ اغتاله قتله على غرة ٢ النازح البعيد ٣ ارهط القوم ٤ الاواصر
ما عطفك على رجل من قرابة او معروف ٥ أساوره اوابه ٥ المائر الدم
الجارى على وجه الارض

فَلَا مَلِيَّ الْبَاقِي تَرَاثَ الَّذِي مَضَى وَلَا حَمَلَتْ ذَاكَ الدَّعَاءَ مَنَابِرُهُ (١)
 وَلَا وَالَ الْمَشْكُوكُ فِيهِ وَلَا نَجَا مِنْ السَّيْفِ نَاضِي السَّيْفِ غَدْرًا وَشَاهِرُهُ (٢)
 لَنِعْمَ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ لَيْلَةَ جَعْفَرٍ هَرَقْتُمْ وَجَنَحَ اللَّيْلِ سَوْدَ دِيَا جِرِهِ (٣)
 كَأَنَّكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا مَنْ وَليهِ وَبَاغِيهِ تَحْتَ الْمُرْهَفَاتِ وَثَائِرُهُ (٤)
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُرَدَّ أُمُورُكُمْ إِلَى خَلْفٍ مِنْ شَخْصِهِ لَا يُغَادِرُهُ
 مُتَلَبُّ آرَاءِ تَخَافُ أَنَانُهُ إِذَا الْأَخْرَقُ الْعَجْلَانَ خِيَفَتْ بُوَادِرُهُ (٥)

وقال يمدح الفتح ابن خاقان

أَمَّا مَعِينٌ عَلَى الشُّوقِ الَّذِي غَرِبَتْ بِهِ الْجَوَانِحُ وَالْبَيْنِ الَّذِي أَفْدَا
 أَرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيْلِي وَيُؤَيِّسُنِي دَوَامُ لَيْلِي عَلَى الْعَجْرِ الَّذِي تَلَدَا
 وَمَا مَضَى أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أُسْرُهُ بِهِ فِي حَبِهَا فَأَرْجِي أَنْ يَعُودَ غَدَا
 كَيْفَ اللِّقَاءِ وَقَدْ أَضْحَتْ مَخِيْمَةٌ بِالشَّامِ لَا كَثَبًا مِنَّا وَلَا صَدْدًا (٦)
 تَهَاجِرُ أُمَّ لَمْ يَصِلْ يَخْطِطُهُ إِلَّا تَزَاوُرُ طَيْفِينَا إِذَا هَجَدَا (٧)
 وَقَدْ يُزِيرُ الْكُرَى مَنْ لَا زِيَارَتُهُ قَصْدٌ وَيُدِي فِي الْهَوَى مِنْ بَعْدِ مَا بَعَدَا (٨)
 إِمَّا سَأَلْتَ بِشَخْصِينَا هُنَاكَ فَقَدْ غَابَا وَأَمَّا خِيَالَنَا فَقَدْ شَهَدَا

١ ملي تمتع ٢ وآل طلب النجاة. ونضا السيف سله من غمده

٣ الدياتر مر تفسيرها وجنح الليل طائفة منه ٤ الاناة الحلم. الاخرق

الاحمق. والبوادر الحدة او ما يبدو منها في الغضب من غير روية ٥ الكشب القرب

والصدد بمعناها ٦ الطيف الخيال والموجود النوم ٧ الكرى النوم

بِنَا عَلَى رِقْبَةِ الْوَاشِينَ مُكْتَنَفِي
 وَلَمْ يَعْذِنِي لَهَا طَيْفٌ فَيَفْجُوْنِي
 جَادَتْ يَدُ الْفَتْحِ وَالْأَنْوَاءِ بَاخِلَةٌ
 وَقَصَّرَتْ هِمُّ الْأَمْلَاقِ عَنْ مَلِكٍ
 يُشِيدُ الْمَجْدَ قَوْمٌ أَنْتَ أَقْرَبُهُمْ
 وَالنَّاسُ ضَرْبَانِ إِمَّا مُظْهِرٌ مِقَّةً
 وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا بَانِيًا شَرْفًا
 سَلَّمْتَ دُونَ بَنِي الْعَبَّاسِ سَيْفَ وَغَى
 آثَارُ بَأْسِكَ فِي أَعْدَاءِ دَوْلَتِهِمْ
 إِمَّا قَتِيلًا يَخُوضُ السَّيْفُ مَهْجَتَهُ
 حَتَّى تَمَرَّكَتَ قِنَاةَ الْمَلِكِ قِيَمَةً
 لَا تُفْقِدَنَّ فَأَوْلَا مَا تُرَاحُ لَهُ
 أَمَا أَيْادِيكَ عِنْدِي فَهِيَ وَاصِحَةٌ
 الْأَزْمِي السُّكْفَرُ إِنْ لَمْ أَجْزِهَا كَمَلًا
 أَصْبَحْتُ أُجْزِي عَلَى الْعَافِينَ مُبْتَدِنًا
 وَمَنْ بَيْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ
 لَمْ لَا أَمْدٌ يَدِي حَتَّى أَنْتَالَ بِهَا
 صَبَابَةٌ نَتَشَاكِي الْبَثَّ وَالْكَمْدَا
 إِلَّا عَلَى أَبْرَحِ الْوَجْدِ الَّذِي عَهْدَا
 وَذَابَ نَائِلُهُ وَالْغَيْثُ قَدْ جَمَدَا
 تَطَاطَأُوا وَسَمَّتْ أَخْلَاقُهُ صَعْدَا
 نَيْلًا وَأَبْعَدُهُمْ فِي سُودِدِ أَمْدَا
 يَتْنِي بِنَعْمَى وَإِمَّا مُضْمِرٌ حَسَدَا
 وَفَاعِلًا حَسَنًا أَوْ قَائِلًا سَدَدَا
 يَدْمِي وَعَزَمًا إِذَا ضَرَمْتَهُ وَقَدَا
 أَضَحَتْ طَرَائِقُ شَتَّى بَيْنَهُمْ قَدَا (١)
 أَوْ نَارِعًا لَيْسَ يَنْوِي عَوْدَةً أَبَدَا
 بِالنُّصْحِ لِأَعْوَجَا تَشْكُو وَلَا أَوْدَا (٢)
 مِنَ السَّمَاخَةِ كَانَ الْجُودُ قَدْ فُقِدَا
 مَا إِنْ تَزَالَ يَدٌ مِنْهَا تَسُوقُ يَدَا (٣)
 أَمْ لِأَحْقِي الْعَجْزُ إِنْ لَمْ أُحْصِهَا عَدَدَا
 مِنْهَا وَمَا كُنْتُ إِلَّا مُسْتَبِيحَ جَدَا
 فَلَنْ يُلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا
 مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضْدَا

١ قوله طرائق الخ مقتبس من القرآن الكريم في سورة الجن (كنا طرائق قددا)
 والمعنى كنا ذوي مذاهب و فرقا مختلفة اهو او نا ٢ الاود الاعوجاج ٣ الايادي النعم

قَدَقُلْتُ إِذْ أَخَذْتَ مِنِّي الْحَقُوقَ وَإِذْ
 هَلَّ الْأَمِيرُ مُجِدًّا مِنْ تَفَضُّلِهِ
 أَعِنَ عَلَيَّ كَرَمًا أَخْنَى عَلَيَّ نَشِيئِي
 وَالْبَدْلَ بِبَدْلِ مَنْ وَجَّهَ الْكَرِيمَ وَقَدْ
 مِنْ ذَلِكَ قَيْلٍ لِكَعْبٍ يَوْمَ سُودَدِهِ
 حَمَلْتَهَا جَائِرًا فِيهَا وَمُقْتَصِدًا
 فَمَنْجَزٌ لِي فِي الْأَلْفِ الَّذِي وَعَدَا
 وَهَمَّةٌ أَخَلَقْتَ أَخْلَاقِي الْجُدَا
 بَصْنَى النَّدَا وَهُوَ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ رِدَا (١)
 رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادُ فَمَا وَرَدَا

وقال يمدحه

أَكُنْتُ مَعْنَفِي يَوْمَ الرَّحِيلِ
 عَشِيَّةَ لَا الْفِرَاقُ أَفَاءَ عَزْمِي
 دَنْتُ عِنْدَ الْوَدَاعِ لَوْشَكَ بَعْدِي
 وَصَدَّتْ إِلَّا الْوِصَالُ لَهَا بِقَصْدِي
 تَلِيمٌ إِسَاءَةٌ وَالْأَمُّ حَبَابِي
 طَرِبْتُ بِذِي الْأَرَاكِ وَشَوْقَتِي
 وَذَكَرْتَنِيكَ وَالذِّكْرَى عَنَاءِي
 نَسِيمَ الرُّوضِ فِي رِيحِ شَمَالِي
 عَذِيرِي مِنْ عَذُولٍ فِيكَ يَلْحِي
 وَقَدْ لَجْتُ دَمُوعِي فِي الْهَمُولِ (٢)
 إِلَيَّ وَلَا الْإِلْقَاءُ شَفَى غَلِيْلِي (٣)
 دَنُو الشَّمْسِ تَجَنُّحٌ لِلْأَصِيلِ
 وَلَا الْإِسْعَافُ مِنْهَا بِالْغَيْلِ
 وَبَعْضُ اللَّوْمِ يُغْرِي بِالْحَلِيلِ (٤)
 طَوَالِعُ مِنْ سَنَا بَرْقِ كَكَلِيلِ (٥)
 مَشَابَهُ فِيكَ بَيْنَهُ الشُّكُولِ
 وَصَوْبَ الْمَزْنِ فِي رَاحِ شَمُولِ (٦)
 عَلَيَّ إِلَّا عَذِيرٌ مِنْ عَذُولِ (٧)

١ يصنى يتسخ . والرداء الثوب ٢ المعنف اللائم . والهمول الانسكاب
 ٣ افاء ارجع ٤ يغري يحض ٥ الأراك شجر يستاك به . والكليل
 البرق اللامع خفيفاً ٦ الصوب هطل المطر . الشمول الباردة من الحجر ٧ يلحي يلوم

تَجَرَّمَتِ السُّنُوبَ وَلَا سَبِيلَ ١
 وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ تَخِدَ الْمُطَايَا ٢
 وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ إِلَيْكَ عَزْمِي
 فَأَوْلَى لِلْمَهَارِيِّ مِنْ فَلَاقِ
 زَكَتٍ بِالْفَتْحِ أَحْدَانُ الْمَسَاعِي ٥
 بِمَنْقَطِعِ الْقَرِيبِ إِذَا تَرَقَّى
 تَوْلِيهِ إِذَا انْتَسَبَتْ قُرَيْشُ
 وَفَضْلًا بِالْخَلَائِفِ ظَلَّ يُعْزَى
 رَفِيعُ الْبَاعِ يَرْفَعُ مِنْكَبَاهُ
 وَيَحْكُمُ فِي ذَخَائِرِهِ نِدَاهُ
 أَخٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَعْذُ فِيهَا
 خَلَائِقُ كَالغَيْوُثِ تَفِيضُ عَنْهَا
 وَوَجْهُهُ رَقٌّ مَاءِ الْجُودِ مِنْهُ
 يُرِيكَ تَأَلُّقُ الْمَعْرُوفِ فِيهِ
 وَلَمَّا أُعْتَلَّ أَصْبَحَتِ الْعَالِي

إِلَيْكَ وَأَنْتِ وَاضِحَةُ السَّبِيلِ ١
 إِلَى حَيٍّ عَلَى حَلَبٍ حُلُولِ ٢
 وَصَلَتْ النِّصَّ مِنْهَا بِالذَّمِيلِ ٣
 عَرِيضُ جَوْزُهَا وَسَرَى طَوِيلِ ٤
 وَأَوْضَحَ دَارِسُ الْكَرَمِ الْحُمِيلِ ٥
 رَبِّي الْعَلْيَاءُ مُفْتَقِدُ الْعَدِيلِ
 عَلُوُّ الْبَيْتِ مِنْهَا وَالْقَبِيلِ
 إِلَى فَضْلِ الْخَلَائِفِ بِالرَّسُولِ
 فَضُولَ الدَّرْعِ عَنْهُ وَالشَّلِيلِ ٦
 كَمَا حَكَمَ الْعَزِيزُ عَلَى الذَّلِيلِ
 لَهُ فَضْلُ الشَّقِيقِ عَلَى الْحَمِيلِ ٧
 مَوَاهِبُ مِثْلُ جَمَاتِ السِّيُولِ ٨
 عَلَى الْعَرْنَيْنِ وَالْحُدِّ الْأَسِيلِ ٩
 شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ
 مَحْبَسَةٌ عَلَى خَطَرٍ مَهُولِ

١ تجرمت انقضت ٢ المطايا الركائب ٣ سير نص أي جد رفيع
 الذميل السير اللين ٤ جوزها قطعها ٥ الأحدان جمع اوحده كاسود وسودان
 والدارس المحمو ٦ الشليل الغلالة تلبس تحت الدرع ٧ الحميل المحمول
 ٨ جمات من تفسيرها ٩ العرنين الأنف. الأسيل الإملس المستوي

(١) إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ
وَتَخَطُّوْ صَاحِبَ الْقَدْرِ الضَّيْلِ
تَمِيْلُ عَلَى النَّبَاهَةِ لِلْخُمُولِ
وَأَعْطَيْتَنِي صُرُوفَ الدَّهْرِ سُوْلِي
وَمَحْدُوْرَاتِيهَا نَفْسُ الْبَخِيْلِ
عَلَيْكَ بِظِلِّ نِعْمَتِهِ الظَّلِيْلِ
بِإِعْلَانِ الصَّبَابَةِ وَالْعَوِيْلِ
عَلَى مَضَضٍ وَجَافَتْ مِنْ مَقِيْلِ (٢)
غَدَائِدٍ مِنَ الدَّنْفِ الْعَلِيْلِ
وَإِشْفَاقًا عَلَى الْمَجْدِ الْأَثِيْلِ
بِجُوْدِكَ غَيْرِ مَوْجُوْدِ الْبَدِيْلِ
إِذَا ذَهَبَ النَّوَالُ مِنَ الْمُنِيْلِ
لَهُ وَجَرَى الْعَمَامُ بِلَا رَسِيْلِ (٣)
نَفُوْسًا جِدًّا طَائِشَةً الْعَقُوْلِ
تَرَجَّحُ ذَلِكَ الْخُدْثِ الْجَمِيْلِ
وَوَظَاهِرِ فِعْلِكَ الْحُسْنِ الْجَمِيْلِ
وَمَا تُوْلِيْهِ مِنْ نَيْلٍ جَزِيْلِ

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَابِلِ كَيْفَ تَسْمُوْ
وَكَيفَ تَرُومُ ذَا الشَّرْفِ الْمُعْلَى
وَمَا تَنْفَكُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي
فَلَوْ أَنَّ الْحَوَادِثَ طَاوَعْتَنِي
وَقَتَّ نَفْسَ الْجَوَادِ مِنَ الْمَنَايَا
كَفَاكَ اللهُ مَا تَخَشَى وَغَطَى
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ عِلَّتِكَ اسْتَفَاضَتْ
وَكَمَّ بَدَأَتْ وَثَنَتْ مِنْ مِيْتِ
وَقَدْ كَانَ الصَّحِيْحُ أَشَدَّ شَكْوَى
مُحَادَرَةً عَلَى الْفَضْلِ الْمَرْجَى
وَعِلْمًا أَنَّهُمْ يَرِدُونَ بِجَرًّا
وَلَوْ كَانَ الَّذِي رَهَبُوا وَخَافُوا
إِذَا لَعَدَا السَّمَاحُ بِلَا حَلِيْفِ
دِفَاعُ اللهِ عَنْكَ أَقْرَمَانًا
وَصَنَعُ اللهِ فِيكَ أَزَالَ عَنَّا
وَذَاكَ لِنَعِيْبِكَ الْمَأْمُونِ سِرًّا
وَمَا تَكْفِيْهِ مِنْ خُطْبٍ عَظِيْمِ

١ النوافل ما تفعلة مما لا يجب ٢ المضض الالم من المصيبة . المقييل مكان
القبيلولة ٣ الرسيل اسم بمعنى الرسالة

فَرَحْتَ كَأَنَّكَ الْقِدْحُ الْمَعْلَى
 لِيَهْنَ الْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
 وَصِحَّتْكَ الَّتِي قَامَتْ لَدَيْهِمْ
 أَيَادِي اللَّهِ مَا عُوْفِيَتْ وَافِي
 تُعَافَى فِي الْكَثِيرِ وَأَنْتَ بَاقٍ
 تَلَقَّاهُ الرَّقِيبُ مِنْ الْمَجِيلِ^(١)
 سَلَامَةٌ رَأَيْكَ الثَّبَتِ الْأَصِيلِ
 مَقَامَ الْفُوزِ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ
 سَنَا الْأَوْضَاحِ مِنْهَا وَالْحَجُولِ^(٢)
 لَنَا أَبَدًا وَتَوْعَظُ بِالْقَلِيلِ

وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه .

هَبَّ الدَّارِ رَدَّتْ رَجْعَ مَا أَنْتَ قَائِلُهُ
 أَفِي ذَاكَ بَرٍّ مِنْ جَوَى الْهَبِّ الْحَشَا
 هُوَ الدَّمْعُ مَوْقُوفٌ عَلَى كُلِّ دِمْنَةٍ
 تَرَادَفَهُمْ خَفَضُ النَّعِيمِ وَلِينُهُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَاجِلِ الدَّهْرِ مِنْهُمْ
 مَضَى الْعَامُ بِالْهَجْرَانِ مِنْهُمْ وَبِأَلْوَى
 أُرْجِمُ فِي لَيْلَى الظُّنُونِ وَأَرْتَجِي
 وَابِلَةَ هَوْمًا عَلَى الْعَيْسِ أَرْسَلَتْ
 فَلَوْلَا بَيَاضُ الصُّبْحِ طَالَ تَشْبِي
 وَأَبْدَى الْجَوَابِ الرَّبْعُ عَمَّا تُسَائِلُهُ
 تَوَقُّدُهُ وَأَسْتَغْزِرُ الدَّمْعَ جَائِلُهُ
 تُعْرِجُ فِيهَا أَوْ خَلِيطُ تَزَايِلُهُ
 وَجَادَهُمْ طَلُّ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ
 نَوَالٌ وَغَيْثٌ مِنْ زَمَانِكَ آجِلُهُ
 فَهَلْ مُقْبِلٌ بِالْوَصْلِ وَالْقُرْبِ قَائِلُهُ
 أَوْ آخِرَ حُبِّ أَخْلَفْتَنِي أَوْائِلُهُ^(٣)
 بِطَيْفِ خِيَالٍ يُشْبَهُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ^(٤)
 بِعِطْفِي غَزَالٍ بَتُّ وَهَنَا أُغَازِلُهُ

١ القدح سهم الميسر . وله القدح المعلى . أى المقام الاول . المجيل هو الذي
 يدير السهام في الخريطة ٢ السنا اللعان والنور ٣ رجم بالغيب تكلم بما لا يعلمه
 ٤ هوم هن راسه من النعاس

وَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلَّيْلِ عِنْدِي حَمِيدَةٌ
 وَقَدْ قُلْتُ لِلْمُعَلِّي إِلَى الْمَجْدِ طَرْفَةٌ
 سِنَانُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ
 يُشَبُّ بِهِ لِلنَّاكِثِينَ حُرُوبُهُ
 أَطْلُ بِنِعْمَاهُ فَمَنْ ذَا يُطَاوِلُهُ
 ضَمَنْتُ عَنِ السَّاعِينَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ
 أَيُّغُهُ بِأَلْبَدَلِ قَوْمٍ وَقَدْ سَعَوْا
 رَمَى كَلْبَ الْأَعْدَاءِ عَنْ حَدِّ نَجْدَةٍ
 وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرْقٌ غَادٍ لِرَيْنَةٍ
 يَدَانِي بِمَعْرُوفٍ هُوَ الْغَيْثُ فِي الثَّرَى
 أَمِنْتُ بِهِ الدَّهْرَ الَّذِي كُنْتُ أَتَقِي
 وَلَمَّا حَضَرْنَا سُدَّةَ الْأِذْنِ أَخْرَتُ
 فَأَفْضَيْتُ مِنْ قُرْبٍ إِلَى ذِي مَهَابَةٍ
 إِلَى مُسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
 بَدَأَ لِي بِمَحْمُودِ السَّجِيَّةِ شَمِرْتُ
 كَمَا أَنْتَصَبَ الرَّمْحُ الرُّدَيْنِي تَقَفْتُ
 وَكَالْبَدْرِ وَافْتَهُ لَتَمَّ سَعُودُهُ

وَالصَّبْحُ مِنْ خَطْبٍ تَذَمُّ غَوَائِلُهُ
 دَعِ الْجَدْفَا لِقَتَحُ بْنُ خَاقَانَ شَاغِلُهُ
 وَسَيْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَائِلُهُ
 وَتَدْنُو بِهِ لِلخَابِطِينَ نَوَافِلُهُ (١)
 وَعَمَّ بِجِدْوَاهُ فَمَنْ ذَا يُسَاجِلُهُ
 إِذَا ذُكِرَتْ الْآوَةُ وَفَوَاضِلُهُ (٢)
 فَمَا بَلَّغُوا بَعْضَ الَّذِي هُوَ بِأَذِلَّةِ
 بِهَا قُطِعَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ مَنَاصِلُهُ (٣)
 إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ (٤)
 تَوَالَى نَدَاهُ وَأَسْتَنَارَتْ حَمَائِلُهُ (٥)
 وَنَلَّتْ بِهِ الْقَدَرَ الَّذِي كُنْتُ أَمَلُهُ
 رَجَالَ عَنْ الْبَابِ الَّذِي أَنَا دَاخِلُهُ
 أَقَابِلُ بَدْرِ الْأَفْقِ حِينَ أَقَابِلُهُ
 لَدَيْهِ لِأَمْسَى حَاتِمًا وَهُوَ عَازِلُهُ
 سَرَابِيلُهُ عَنْهُ وَطَالَتْ حَمَائِلُهُ
 أَنَابِيئُهُ لِلطَّعْنِ وَأَهْتَزَّ عَامِلُهُ
 وَمَمَّ سَنَاهُ وَأَسْتَهَلَّتْ مَنَازِلُهُ

١ الناكثون الذين ينكثون العهود ٢ الآلاء النعم ٣ المناصل السيوف
 ٤ البر السلاح ٥ الجمائل الشجر الكثير الملتف

فَسَلَّمْتُ وَأَعْتَقْتُ جَنَانِي هَيْبَةً
فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ الطَّلَاقَةَ وَأَنْشَى
دَنَوْتُ فَقَبَلْتُ النَّدَى فِي يَدِ أَمْرِي
صَفَّتْ مِثْلَ مَا تَصْفُو الْمَدَامُ خِلَالَهُ
تَنَازَعَنِي الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ (١)
إِلَى بَيْشِرٍ أَنْتَنِي مَخَايِلُهُ
جَمِيلٌ مَحِيَاهُ سَيَاطِ أُنَامِلُهُ (٢)
وَرَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ شَمَائِلُهُ

وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه

مِثَالُكَ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ الْمُعَاوِدِ
يَجِي هُجُودًا مُنْتَشِينَ مِنَ الْكُرَى
إِذَا هِيَ مَالَتْ لِلْعِنَاقِ تَعَطَّفَتْ
إِذَا وَصَلْتَنَا لَمْ تَصُلْ عَنْ تَعَمُّدِ
نُقَلِّبُ قَلْبًا مَا يَلِينُ إِلَى الْأَصْبَى
تَمَادَى بِهَا وَجَدِي وَمَلِكٍ وَصَلَهَا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاجِدٌ غَيْرُ مَالِكِ
سَقَى الْغَيْثُ أَكْثَافَ الْحَمَى مِنْ مَحَلَّةِ
وَلَا زَالَ مُخْضَرٌّ مِنَ الرُّوْضِ يَا نِعْمَا
يَذْكُرُنَا رِيًّا الْأَحْبِيَّةَ كُلَّمَا
أَلَمَّ بِنَا مِنْ أَفْقِهِ الْمَتْبَاعِ
وَمَا نَفْعُ إِهْدَاءِ السَّلَامِ إِهَاجِدِ
تَعَطَّفَ أُمْلُودٍ مِنَ الْبَانَ مَأْدِ (٣)
وَإِنْ هَجَرْتَ أَبَدْتَ لَنَا هَجْرَ عَامِدِ
وَمَنْزُورٍ دَمَعٍ عَنْ جَوِي الْحُبِّ زَائِدِ
خَلِيُّ الْحَشَا فِي وَصْلِهَا جَدٌّ زَاهِدِ
لِمَا يَبْتَغِي أَوْ مَالِكٍ غَيْرُ وَاجِدِ
إِلَى الْحَقْفِ مِنْ رَمْلِ الْحَمْرِ الْمُتَقَاوِدِ (٤)
عَلَيْهِ بِحَمْرٍ مِنَ النُّورِ جَاسِدِ (٥)
تَنْفَسَ فِي جَنَحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدِ (٦)

- ١ اعناق بمعنى عاق ٢ سباط انامله اي منبسط الكف كناية عن الكرم
٣ الاملود الناعم والمائد المائل ٤ الحقف المعوج من الرمل
٥ الجاسد اسم فاعل من جسد الدم اذا لصق ٦ الريا الريح الطيبة

شَقَائِقُ يَحْمَانِ الْبَدَى فَكَأَنَّهُ
 وَمِنْ لَوْلُوهُ فِي الْأَرْجَوَانِ مُنْظَمٌ
 كَانَ جَنَى الْخُوذَانِ فِي رَوْتِقِ الْأَضْحَى
 رَبَاعٌ تَرَدَّتْ بِالرِّيَاضِ مَجُودَةٌ
 إِذَا رَاوَحَتْهَا مُزْنَةٌ بَكَرَتْ لَهَا
 كَانَ يَدَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ أَقْبَلَتْ
 مِلْيًا إِذَا مَا كَانَ بَادِيَّ نِعْمَةٍ
 رَأَيْتُ الْبَدَى أَمْسَى حَمِيًّا مُنَاسِبًا
 تَلَفَّتْ فَوْقَ الْقَائِمِينَ فَطَالَهُمْ
 جَهِيرُ خِطَابٍ يَخْفِضُ الْقَوْمَ عِنْدَهُ
 يَخْضُونَ بِالتَّبَجِيلِ أَطْوَلَهُمْ يَدًا
 وَلَمْ أَرَ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوَتَتْ
 وَلَا عَيْبَ فِي أَخْلَاقِهِ غَيْرَ أَنَّهُ
 مَكَارِمٌ هُنَّ الْغَيْظُ بَاتَ غَلِيْلُهُ
 وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ
 كَفَى رَأْيُهُ الْجَلِيَّ وَالْقَى سَمَاحَهُ
 دُمُوعُ التَّصَابِي مِنْ خُدُودِ الْخُرَائِدِ (١)
 عَلَى نَكْتٍ مُصْفَرَّةٍ كَالْفَرَائِدِ
 دَنَائِيرُ نَثْرٍ مِنْ تُوَامٍ وَفَارِدِ (٢)
 بِكُلِّ جَدِيدِ الْمَاءِ عَذْبِ الْمَوَارِدِ (٣)
 شَأَيْبٌ مُجْتَازٌ عَلَيْهَا وَقَاصِدِ
 تَلِيهَا بِتِلْكَ الْبَارِقَاتِ الرَّوَاعِدِ
 بَكَرَ الْعَطَايَا الْبَادِيَاتِ الْعَوَائِدِ (٤)
 لِأَخْلَاقِهِ دُونَ الْحَلِيفِ الْمُعَاوِدِ
 تَشَوَّفُ بِسَامٍ إِلَى الْوَفْدِ قَاعِدِ (٥)
 مَعَارِيضُ قَوْلٍ كَالرِّيَاحِ الرَّوَاعِدِ (٦)
 وَأَظْهَرَهُمْ أَمْ كَرُومَةٌ فِي الْمَشَاهِدِ (٧)
 إِلَى الْفَضْلِ حَتَّى عَدَّ أَلْفٌ بِوَاحِدِ
 غَرِيبٌ الْإِسْبِي فِيهَا قَلِيلُ الْمُسَاعِدِ
 يُضْرَمُ فِي صَدْرِ الْحُسُودِ الْمَكَائِدِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهَا بِجَاسِدِ
 نَفَاقًا عَلَى عِلْقٍ مِنَ الشَّعْرِ كَاسِدِ (٨)

١ الخرائد جمع خريدة وهي الفتاة البكر لم تمس ٢ الخوذان نبت لونه اصف
 ٣ الرباع الديار ٤ العوائد الصلوات والمعروف ٥ التشوف الاشراف
 ٦ الرواكد السواكن ٧ الاكرومة فعل الكرم ٨ النفاق الرواج والعلق
 النفيس من كل شيء

وَإِنَّ مَقَامِي حَيْثُ خِيَمْتُ مِخْنَةً
 وَكَأَنَّ لَهُ فِي سَاحَتِي مِنْ صَنِيعَةٍ
 وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ بِأَنْ لَا يَطُؤَانِي
 يَحْكُنَ لَهُ حَوْكُ الْبُرُودِ لَزِينَةٍ
 وَحَسْبُ أَخِي النُّعْمَى جَزَاءً إِذَا مَتَطَى
 مَلَكَتْ بِهِ وَدَّ الْعِدَى وَأَجْدُ لِي
 جَمَالُ اللَّيَالِي فِي بَقَائِكَ فَلَيْدَمُ
 وَمَلَيْتَ عَيْشًا مِنْ أَبِي الْفَتْحِ إِنَّهُ
 مَتَى مَا يَشِدُّ مَجْدًا يَشِدُّ بِهِمَةً
 وَإِنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَجْدٍ بَعِيدَةٍ
 كَمَا مَدَّتِ الْكَفُّ الْمُضَافُ بِنَانِهَا
 يَسْرُكُ فِي هَدْيٍ إِلَى الرُّشْدِ ذَاهِبٍ
 لَهُ حَرَكَاتٌ مُوجِبَاتٌ بِأَنَّهُ
 مَوَاعِدُ لِلْأَيَّامِ فِيهِ وَرَغْبَتِي
 أَأَجْمَدُكَ النُّعْمَاءَ وَهِيَ جَلِيلَةٌ
 مَتَى مَا أُسِيرُ فِي الْبِلَادِ كِتَابِي
 وَأَكْرَمُ ذُخْرِي حَسَنُ رَأْيِكَ إِنَّهُ

تَخْبِرُ عَنْ فَهْمِ الْكِرَامِ الْأَمَاجِدِ
 قَطَعْتُ لَهَا عَقْلَ الْقَوَافِي الشَّوَارِدِ (١)
 نَدَاهُ إِذَا طَاوَلَتْهُ بِالْقَصَائِدِ
 وَيَنْظِمْنَ عَنْ جَدْوَاهُ نَظْمَ الْقَلَائِدِ
 سَوَائِرٍ مِنْ شِعْرِ عَلَى الدَّهْرِ خَالِدِ
 أَوَاصِرَ قُرْبِي فِي الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ
 بِقَاوِكَ فِي عَمْرِ عَلَيْهِنَّ زَائِدِ
 سَلِيلُ الْعُلَى وَالسُّوْدِدِ الْمُتْرَافِدِ
 ثَقِيلٌ فِيهَا مَاجِدًا بَعْدَ مَاجِدِ (٢)
 يَنَاهَا بِجِدِّ أَرْيَحِي وَوَالِدِ
 إِلَى عَضْدٍ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَسَاعِدِ
 وَيُرْضِيكَ فِي هَمٍّ إِلَى النُّجْدِ صَاعِدِ
 سَيَعْلُو وَخَيْمُ الْمَرْءِ أَكْبَرُ شَاهِدِ (٣)
 إِلَى اللَّهِ فِي إِتْجَازِ تِلْكَ الْمَوَاعِدِ
 وَمَا أَنَا لِلْبِرِّ الْخَفِيِّ بِجَاحِدِ
 أَجْدُ سَائِقِي يَهْوِي إِلَيْكَ وَقَائِدِي
 طَرِبُنِي الَّذِي أَوْيَ إِلَيْهِ وَتَالِدِي

١ كأن يعني كم للتكثير . والعقل الربط ٢ يشد . يقيم . ثقيل . ثقيل
 أباه أشبهه ٣ الخيم السجية والطبيعة

وقال يمدحه

أَطَاعَ عَاذِلَهُ فِي الْحُبِّ إِذْ نَصَحَا وَكَانَ نَشْوَانٍ مِنْ سُكْرِ الْهُوَى فَصَحَا
 فَمَا يَهْبِجُهُ نَوْحُ الْحَمَامِ إِذَا نَاحَ الْحَمَامُ عَلَى الْأَغْصَانِ أَوْ صَدَحَا
 وَلَا تَفِيضُ عَلَى الْأَظْمَانِ عِبْرَتُهُ إِذَا نَأَيْنَ وَلَوْ جَاوَزْنَ مُطَّلِحَا ^(١)
 وَرَبَّمَا اسْتَدَعَتِ الْأَطْلَالَ عِبْرَتُهُ وَشَاقَهُ الْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ إِذَا لَمَحَا
 مَا كَانَ شَوْقِي بِبَدْعِ يَوْمِ ذَاكَ وَلَا دَمْعِي بِأَوَّلِ دَمْعٍ فِي الْهُوَى سَمَحَا
 وَلَمَّةٍ كُنْتُ مَشْغُوفًا بِجِدَّتِهَا فَمَا عَفَا الشَّيْبُ لِي عَنْهَا وَلَا صَحَا ^(٢)
 إِذَا نَسِيتُ هَوَى لَيْلَى أَشَادَ بِهِ ظَيْفٌ سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ إِذْ جَنَحَا ^(٣)
 دَنَا إِلَيَّ عَلَى بُعْدٍ فَأَرَقَنِي حَتَّى تَبْلُجَ وَجْهَ الصُّبْحِ فَأُتْصَحَا
 عَجِبْتُ مِنْهُ تَخَطَّى الْقَاعَ مِنْ إِضْمٍ وَجَاوَزَ الرَّمْلَ مِنْ خَبْتٍ وَمَا بَرِحَا ^(٤)
 هَا إِنَّ سَعِي ذَوِي الْأَمَالِ قَدْ نَجَحَا وَإِنَّ بَابَ الْبُغْدَى بِالْفَتْحِ قَدْ فُتِحَا
 أَغْرُ بِحَسْنٍ مِنْهُ الْفِعْلُ مُبْتَدَأًا نَعْمَى وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُمْتَدِحَا
 رَدَّ الْمَكَارِمَ فِينَا بَعْدَ مَا فُقِدَتْ وَقَرَّبَ الْجُودَ مِنَّا بَعْدَ مَا نَزَحَا
 لَا يَكْفُرُ إِذَا أَنْكَازَ الْوَقَارُ بِهِ وَلَا تَطِيشُ نَوَاحِيهِ إِذَا مَزَحَا
 خَفَّتْ إِلَى السُّودِّ الْمَجْفُوقِ نَهْضَتُهُ وَلَوْ يُوَاظِنُ رَضْوَى حِلْمُهُ رَجَحَا
 وَجَّحٌ فِي كَرَمٍ لَا يَبْتَغِي بَدَلًا مِنْهُ وَإِنْ لَامَ فِيهِ عَاذِلٌ وَلَحَى

١ نأين . بعدن . والاطمان جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ٢ اللمة
 الشعر الجاوز شحمة الاذن ٣ اشاد به اعانة . وجنح الليل اقبل ٤ الخبت
 المطمئن من الارض فيه رمل

يَأَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّفِي بَعْرَتِهِ تَلَاؤُ الشَّمْسِ لَأَحْتِ لِلْعِيُونِ ضَمًّا
 هُنَاكَ أَنْ أَعَزَّ النَّاسِ كَلِمِ عَلَيْكَ غَادِي الْغَدَاةِ الرِّاحِ مُصْطَبِحًا
 يَسْرُهُ شُرْبَهَا طَوْرًا وَيَعْزِيهِ أَلَّا تَنَازَعَهُ فِي شُرْبِهَا الْقَدْحَا
 قَدْ أَعْتَلْتُ أَوْ أَنْ أَعْتَلَّ مِنْ شَفَقِي عَلَيْهِ فَأَصْلِحْ لَنَا بَرًّا كَمَا صَلَحْنَا

وقال في علقته ايضاً

تُخِطِي اللَّيَالِي مَعَشْرًا لَا تَعْلَمُهُمْ بِشَكْوِ وَيَعْتَلِ الْأَمِيرُ وَكَاتِبُهُ
 وَلِلْبُرِّ عَقْبِي سَوْفَ تُحْمَدُ فِيهِمَا وَخَيْرُ الْأُمُورِ مَا تَسْرُ عَوَاقِبُهُ
 فَقُلْ لِأَبِي نُوحٍ وَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ مَذَاهِبُهُ عَنَا وَأَعَيْتَ مَطَالِبُهُ
 وَكَابَدَ مِنْ وَعَكِ الْأَمِيرِ وَوَعَكِهِ تَبَارِجِ هَمِّ يَشْغَلُ الْقَلْبَ نَاصِبُهُ (١)
 بُوْدِكَ لَوْ مَلَكْتَ تَحْوِيلَ شَكْوِهِ إِلَيْكَ مَعَ الشُّكْرِ الْمَعَانِيكَ وَأَصِبُهُ (٢)
 فَتَعْدُو نِقَاسِي عِلَّتَيْنِ وَيَعْتَدِيهِ صَحِيحًا كَنْصَلِ السُّيْفِ صَحَّتْ مَضَارِبُهُ
 وَيَكْفِي الْفَتَى مِنْ نَصِيهِ وَوَفَائِهِ تَعْنِيهِ أَنْ يَرْدَى وَيَسْلَمَ صَاحِبُهُ
 فَلَا تَحْسَبَا تَرَكَ الْعِيَادَةَ جَنْوَةً وَلَا سَوْءَ عَهْدٍ جَاذِبْتَنِي جَوَازِبُهُ
 وَمَنْ لِي بِإِذْنِ حِينٍ أَغْدُو إِلَيْكُمَا وَدُونَكُمَا الْبُرْجُ الْمَطْلُ وَحَاجِبُهُ

وقال بمدحه

أَلَمْعُ بَرَقِ سَرَى أَمِ ضَوْءِ مِصْبَاحٍ - أَمْ أُنْتَسَمَتْهَا بِالْمَنْظَرِ الصَّاحِي (١)
 يَابُؤُسَ نَفْسٍ عَلَيْهَا جِدَّ اسْفَةِ - وَشَجَّوْ قَلْبٍ إِلَيْهَا جِدَّ مُرْتَاحٍ (٢)
 تَهْتَزُّ مِثْلَ أَهْتَزَّازِ الْغُصْنِ أَتَعْبَهُ - مُرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحَّاحٍ (٣)
 وَيَرْجِعُ اللَّيْلُ مَبِيضًا إِذَا أُنْتَسِمَتْ - عَنِ أَبِيضِ خَصِرِ السَّمْطَيْنِ لَمَّاحٍ (٤)
 وَجَدْتِ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِي بِمَنْزِلَةٍ - هِيَ الْمَصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ
 أَتْنِي عَلَيْكَ بِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا - يَلْبِي عَلَيْكَ وَمَاذَا يَزْعُمُ الْلَّاحِي
 وَلَيْلَةَ الْقَصْرِ وَالصَّهْبَاءِ قَاصِرَةٌ - لِلَّهِ بَيْنَ أَبَارِيقٍ وَأَقْدَاحِ
 أَرْسَلْتِ شُعْلَيْنِ مِنْ لَفْظٍ مَحَاسِنُهُ - تَدْوِي الصَّحِيحِ وَلَفْظٍ يُسْكِرُ الصَّاحِي (٥)
 حَيِّتِ خَدَيْكَ بَلْ حَيِّتِ مِنْ طَرَبٍ - وَرَدًا بَوْرِدٍ وَتَفَاحًا بِتَفَّاحِ
 كَمْ نَظْرَةٌ لِي حِيَالِ الشَّامِ لَوْ وُصَلَتْ - رَوَتْ غَلِيلَ فُؤَادٍ مِنْكَ مَلْتَّاحِ (٦)
 وَالْعَيْسُ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا عَلَى عَجَلٍ - فِي مَهْمَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسِ رَحْرَاحِ (٧)
 نَهْدِي إِلَى الْفُتْحِ وَالنُّعْمَى بِذَلِكَ لَهُ - مَدْحًا يَقْصِرُ عَنْهُ كُلُّ مَدَّاحِ
 تَكْشَفَ اللَّيْلُ مِنَ الْإِلَاءِ غُرَّتِهِ - عَنْ بَدْرِ دَاجِيَةٍ أَوْ ضَوْءِ إِصْبَاحِ
 مَهْدَبٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا أَبْهَجْنَبِهِ - بِأَبْيَضٍ مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ وَضَّاحِ

- ١ الضاحي اسم فاعل من ضحا الشيء أصابته الشمس ٢ الجذ منصوب على المصدر ويراد به المبالغة في العظم ٣ سحاح صيغة مبالغة من سح أي انسكب ٤ يريد بالسَّمطَيْنِ صفي أسنانها وقوله خصر إشارة إلى شدة بياض الأسنان ٥ تدوي ترمض ٦ حيال الشيء قبالة ٧ العيس الأبل والمهمه المفازة البعيدة والرحراح الواسع المنبسط

غَمْرُ النَّوَالِ إِذَا الْأَمَالُ أَكْذَبَهَا (١)
 مَوَاهِبٌ ضَرَبَتْ فِي كُلِّ ذِي عَدَمٍ (٢)
 كَأَنَّمَا بَاتَ يَهْمِي فِي جَوَانِبِهَا (٣)
 قَدْ فَتَحَ الْفَتْحُ أَغْلَاقَ الزَّمَانِ لَنَا
 يَسْمُو بِكَفِّ عَلَى الْعَافِينَ حَانِيَةً
 إِنَّ الَّذِينَ جَرَّوْا كِيَّ يَلْحَقُوهُ ثَنَوَا
 طَالَ أَلْمَدَى دُونَهُ حَتَّى لَوَى بِهِمْ (٤)
 ثِمَادٌ نَيْلٌ مِنَ الْأَقْوَامِ ضَمْحَضَاحٌ (١)
 بِشَرِوَةٍ وَأَمَاحَتْ كُلُّ مَمْتَاَحٍ (٢)
 رُكَّامٌ مُنْتَثِرٌ الْخُضْنَيْنِ دَلَّاحٌ (٣)
 عَمَّا نَحْوَالُ مِنْ بَدَلٍ وَإِسْمَاَحٌ
 تَهْمِي وَطَرْفٍ إِلَى الْعَلْيَاءِ طَمَاحٌ
 عَنْهُ أَعْنَةُ ظَلَاَعٍ وَطَلَاَحٌ (٤)
 عَنْ غُرَّةٍ سَبَقَتْ مِنْهُ وَأَوْضَاَحٌ

وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِكَ أَنِّي لَا أَسْلُوُ
 وَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَى بِكَ لَا يَنْخَلُوُ
 وَلَوْ شِئْتَ يَوْمَ الْجَزَعِ بَلَّ غَلِيْلَهُ
 مُحِبٌّ بِوَصْلِي مِنْكَ إِنْ أَمَكَّنَ الْوَصْلُ
 إِلَّا إِنْ وَرَدًا لَوْ يَزَادُ بِهِ الْأَصْدَى (٥)
 وَإِنْ شِفَاءً لَوْ يُصَابُ بِهِ الْخَبْلُ
 وَمَا النَّائِلُ الْمَطْلُوبُ مِنْكَ بِمَعْوِزٍ
 لَدَيْكَ بَلَّ الْإِسْعَافُ يُعْوِزُ وَالْبَدْلُ
 أَطَاعَ لَهَا دَلَّ غَرِيرٌ وَوَأَضِيحٌ
 شَتِيَتْ وَقَدَمُ رَهْفٌ وَشَوَى خَدَلٌ (٦)
 وَأَلْحَاظُ عَيْنٍ مَا عَلِقْنَ بِفَارِغٍ
 فَخَلِيْنَهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شُغْلُ
 وَعِنْدِي أَحْشَاءُ تُسَاقُ صَبَابَةٌ
 إِلَيْهَا وَقَلْبٌ مِنْ هَوَى غَيْرِهَا غُفْلُ

١ الثماد الماء القليل ومثله الضمضاح ٢ الممتاح المعطي ٣ يهمي ينصب
 الركام السحاب المتراكم ٤ الدلاح السحاب الكثير المطر ٥ الظلاع من في مشيه
 غمز وميل والطلاح المتعب شديداً ٥ الصدى العطش ٦ الخبل فساد الاعضاء
 والفالج ٦ الشوى الرجلان او الساقان ٧ الخدل الممتلي

وَمَا بَاعَدَ النَّهْيُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا فَيُفْرِطَ شَوْقٌ فِي الْجَوَانِحِ أَوْ يَغْلُو
 عَلَى أَنْ هَجْرَانِ الْحَبِيبِ هُوَ النَّوَى الْمَشْتِ وَعِرْفَانِ الْمَشِيبِ هُوَ الْعَذْلُ
 عَدِمْتُ الْغَوَائِي كَيْفَ بَعْطِينَ لِلصَّبِيِّ مَحَاسِنَ أَسْمَاءٍ يُخَالِفُهَا الْفِعْلُ
 فَتَنَعِمُ وَلَمْ تُنَعِمِ بِنَبِيلٍ نَعْدُهُ وَجَمَلٌ وَلَمْ يُجَمَلِ بِعَارِفَةٍ جَمَلٌ (١)
 عَقَلْتُ وَوَدَّعْتُ التَّصَابِي وَإِنَّمَا تَصَرَّمُ لَهُوَ الْمَرْءُ أَنْ يَكْمُلَ الْعَقْلُ
 أَرَى الْحَلِيمَ بُوْسَى فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ
 بَنِي تَغْلِبِ أَعَزُّ عَلَيَّ بَأْتٍ أَرَى دِيَارَكُمْ أَمْسَتْ وَلَيْسَ لَهَا أَهْلُ
 خَلَّتْ بَلَدٌ مِنْ سَاكِنِيهَا وَأَوْحِشَتْ مَرَابِعٌ مِنْ سِنَجَارٍ يَهْجِي بِهَا الْوَبْلُ
 وَأَزْعَجَ أَهْلَ الْمُحَلِّيَّاتِ نَاجِزٌ مِنَ الْحَرْبِ مَا فِيهِ خِدَاعٌ وَلَا هَزْلُ
 وَأَقْوَتٌ مِنَ الْقَمَقَامِ أَعْرَاصُ مَارِدٍ فَمَا ضَمِنْتَ تِلْكَ الْأَعْقَةَ وَالرَّمْلُ (٢)
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ مِنْ جَمِيعِكُمْ تَبِيدُ وَدَارٌ مِنْ مَجَامِعِكُمْ تَخْلُو
 مَصَارِعُ بَغْيٍ تَابَعَ الظُّلْمُ بَيْنَهَا بِسَاعَةٍ عَزِيزٌ كَانَ آخِرُهُ الْذُلُّ
 إِذَا مَا اتَّقَوْا يَوْمَ الْهِيَاجِ تَحَاجَزُوا وَلِلْمَوْتِ فِيهَا بَيْنَهُمْ قِسْمَةٌ عَدْلُ
 غَدَاوَا عَصْبَتِي وَرِدِ سَجَالَهُمَا الرُّدَى فِي هَذِهِ سَجَلٌ وَفِي هَذِهِ سَجَلٌ (٣)
 إِذَا كَانَ قَرْضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ فَلَا خَلْفٌ فِي أَنْ يُودَى وَلَا مَطْلُ
 كَفِيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ لَاقَى كَفِيَّةً وَمِثْلٌ مِنَ الْأَقْوَامِ زَاخِفَةٌ مِثْلُ

١ نعم وجل علمان لامرأتين ٢ اقوت الدار خلت من ساكنيها. الاعراض
 البقاع الواسعة بين الدور + والمارد يراد بها هنا المرتفع مجازاً . الاعقة جمع عقيق وهو
 الوادي او كل مسيل شقة ماء السيل فوسعه ٣ السجال جمع سجل وهو ملء الدلو ماء

إِذَا مَا أَخْجَرَ الرِّمَاحَ أَنْبَرَى لَهُ إِخْ لَا بَلِيدٌ فِي الطَّعَانِ وَلَا وَغْلٌ (١)
 تُخَصِّمُهُمُ الْبَيْضُ الرِّقَاقُ وَضَمْرٌ عِتَاقٌ وَأَحْسَابٌ بِهَا يُدْرَكُ التَّبَلُ (٢)
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ تُشَاهِدَ سَاعَةً فَوَارِسَهُمْ فِي مَا زِقٍ وَهُمْ رِجْلٌ (٣)
 بَطْعُنٌ يَكْبُ الدَّارِعِينَ دِرَاكُهُ وَضَرْبٌ كَمَا تَرَعُو الْخَزْمَةَ الْبِزْلُ (٤)
 يَهَالُ الْغُلَامُ الْغِمْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ عَلَى الْهَوْلِ مِنْ مَكْرٍ وَهِيَ الْأَشْيَبُ الْكَهْلُ (٥)
 تَجَافَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ عَلِمْتُمْ وَاللِّبَانِينَ فِي مِثْلِهَا الشُّكْلُ (٦)
 وَعَادَ عَلَيْكُمْ مُنْعِمًا بِفَوَاضِلٍ أَتَى وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا أَهْلُ
 وَكَانَتْ يَدُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَكُمْ يَدُ الْغَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ حَرَقَهَا الْعَجَلُ
 وَلَوْلَاهُ طَلَّتْ بِالْعُقُوقِ دِمَاؤُكُمْ فَلَاقُوا يَعْطَى الْأَذْلُ وَلَا عَقْلُ (٧)
 تَلَا فَيَتَّ يَفْتَحُ الْأَرَاقِمَ بَعْدَمَا سَقَاهُمْ بِأَوْحَى سَمِيهِ الْأَرْقَمُ الْصَلِ (٨)
 وَهَبَتْ لَهُمْ بِالسَّلَامِ بَاقِي نَفُوسِهِمْ وَقَدْ شَارَفُوا أَنْ يَسْتَتِمَهُمُ الْقَتْلُ
 أَتَوْكَ وَفُودَ الشُّكْرِ يَشْنُونَ بِالَّذِي نَقَدَمَ مِنْ نَعْمَاكَ عِنْدَهُمْ قَبْلُ
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سُوءِ دَا مِنْ الْيَوْمِ ضَمْتَهُمْ إِلَى بَابِكَ السَّبِيلُ
 تَرَ أَوْلَاكَ مِنْ أَقْصَى السَّمَاطِ فَقَصَرُوا خَطَاهُمْ وَقَدْ جَازُوا الْأَسْتُورَ وَهُمْ عَجَلُ
 وَلَمَّا قَضَوْا صَدْرَ السَّلَامِ تَهَافَتُوا عَلَى يَدِ بَسَامٍ سَجِيَّتَهُ رِسْلُ (٩)

١ الوغل الضعيف ٢ التبل الثار ٣ الرجل الجيش ٤ طعن دراك
 اي متلاحق . والخزمة الجمال المثقوبة انوفها لتعليق الخزامة فيها . والبزل الابل التي
 طلعت انيابها ٥ الغمر من لم يجرب الامور ٦ التكل القيد الشديد
 ٧ القود القصاص ٨ الاراقم الافاعي ٩ الرسل . الرفق والتودة

إِذَا شَرَعُوا فِي خُطْبَةٍ قَطَعْتَهُمْ جَلَالَةٌ طَلَقَ الْوَجْهَ جَانِبُهُ سَهْلٌ
 إِذَا نَكَسُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ مَهَابَةٍ وَمَالُوا بِلِحْظٍ خَلَّتْ أَنفُسُهُمْ قَبْلُ (١)
 نَصَبَتْ لَهُمْ طَرْفًا حَدِيدًا وَمَنْطِقًا سَدِيدًا وَرَأْيًا مِثْلَ مَا أَنْتَضِي الْفَصْلُ
 وَسَلَّ سَخِيمَاتِ الصُّدُورِ فَعَالِكَ الْكَرِيمِ وَأَبْرَأَ غَلِيهَا قَوْلِكَ الْفَصْلُ (٢)
 فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَعَاطَتْ أَكْفُهُمْ قِرَاكٌ وَلَا ضَعْنٌ لَدَيْهِمْ وَلَا ذَحْلٌ (٣)
 وَجَرُّوا بِرُودِ الْعَصَبِ تَضْفُو ذُبُولَهَا عَطَاءَ جَوَادٍ مَا تَكَادُهُ الْبَخْلُ (٤)
 وَمَا عَمَّهُمْ عَمْرُو بْنُ غَنَمٍ بِنِسْبَةٍ كَمَا عَمَّهُمْ بِالْأَمْسِ نَائِلُكَ الْجَزْلُ
 بِكَ التَّامِ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ عَلَى حِينٍ بَعْدَ مِنْهُ وَأَجْتَمَعَ الشَّمْلُ
 فَمَهْمَا رَأَوْا مِنْ غِبْطَةٍ فِي صَلَاحِهِمْ فَمِنْكَ بِهَا الْأُنْعَمَى جَرَتْ وَلَكَ الْفَضْلُ (٥)

وقال يمدحه

هَلِ الْفَتْحُ إِلَّا الْبَدْرُ فِي الْأَفْقِ الْمُضِيِّ تَجَلَّى فَأَجَلَى اللَّيْلُ جُنْحًا عَلَى جُنْحِ
 أَوْ الضِّيغُ الضَّرْغَامُ يَجِي عَرِينُهُ أَوْ الْوَابِلُ الدَّانِي مِنَ الدَّيْمَةِ السَّحِّ (٥)
 مَضَى مِثْلَ مَا يَمْشِي السِّنَانُ وَأَشْرَفَتْ بِهِ بَسْطَةٌ زَادَتْ عَلَى بَسْطَةِ الرُّمْحِ
 وَأَشْرَقَ عَنِ بَشْرِ هُوَ النُّورُ فِي الضُّحَى وَصَافِي بِأَخْلَاقٍ هِيَ الطَّلُّ فِي الصَّبْحِ
 فَتَى يَنْطَوِي الْحَسَادُ مِنْ مَكْرُمَاتِهِ وَمِنْ مَجْدِهِ الْأَوْفَى عَلَى كَمَدٍ بَرِحِ (٦)

١ القبل جمع اقبل وهو مثل الاحول ٢ السخيمات الضغائن ٣ القرى
 الضيافة . والدحل الثأر ٤ العصب نوع من الثياب يصبغ غزله ثم ينسج ولا يثنى
 ولا يجمع انما يثنى ويجمع ما يضاف اليه فيقال بردا عصب وبرود عصب . تضفو تطول .
 تكادده شق عليه ٥ العرين مأوى الاسد . الديمة السح المطر الهتان ٦ البرح الشديد

يُجِدُ فَتَقَادُ الْأُمُورُ لِجِدِّهِ وَإِنْ رَاحَ طَلَقًا فِي الْفُكَاهَةِ وَالْمَرْحِ
وَمَا أَقْنَلَتْ عَنَّا جَوَابُ مَطْلَبِ نَحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ
فِدَاؤُكَ أَقْوَامٌ سَبَقَتْ سِرَاتِهِمْ إِلَى الْقَمَّةِ الْعُلْيَاءِ وَالْخَلْقِ السَّمْحِ
وَعَدْتِ فَأَوْشَكَ نُبُحُ وَعَدِكَ إِنَّهُ مِنْ الْعَجْدِ إِعْجَالِ الْمَوَاعِيدِ بِالنُّبُحِ
وَأَنْتَ تَرَى نُصْحَ الْأِمَامِ فَرِيضَةً وَإِخْبَارَهُ عَنِّي سَبِيلٌ مِنَ النُّصْحِ
لَهُ مَكْرُمَاتٌ يَقْصُرُ الْوَصْفُ دُونَهَا وَأَبْلَغُ مَدْحٍ يُسْتَعَارُ لَهَا مَدْحِي

وقال يمدحه

أَحْرَامٌ أَنْ يُنْجَزَ الْمَوْعُودُ مِنْكَ أَوْ يَقْرُبَ النَّوَالِ الْعَمِيدُ
وَوَرَاءَ الضُّلُوعِ مِنْ فَرَطٍ حَبِيكَ غَرَامٌ بِيْلِي الْحَشَا وَبَيْدُ
إِنَّمَا يَسْتَمِيحُ نَائِلِكَ الْأَصْبُ وَيَشْكُو الْهُوَى إِلَيْكَ الْعَمِيدُ
غَرَّةٌ وَعَدُّكَ السَّرَابُ وَعَادِي بَيْنَ جَفْنِيهِ قَلْبُكَ الْجَلْمُودُ
مَنْ عَذِيرِي مِنْهَا تَبَدَّدَ لِي بَيْنَ عَادَاتِهَا الَّتِي تَسْتَعِيدُ
خَلَطَتْ هَجْرَةً بَوَصْلِي فِي الْأَبْعَادِ قُرْبٌ وَفِي الْوِصَالِ صُدُودُ
وَانْتَهَتْ وَجْهَةَ الْفِرَاقِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا عَيْنًا عَلَيْهَا تَجُودُ
نَظْرَةً خَلْفَهَا الدَّمُوعُ عَجَالِي تَتَمَادَى وَدُونَهَا التَّسْهِيدُ
أَمْرٌ فَائِنًا يُرْجَى وَيَوْمًا مِثْلَ يَوْمِي بِرَامْتَيْنِ يَعُودُ^(١)
وَصَلَّتْنَا بِالْفَتْحِ فَفَتَحَ بِنَ خَاقَانَ خِلَالَ مِنْهَا الْوَدَى وَالْجُودُ

أَرِيحِي إِذَا غَدَا صَرَفْتَهُ شِيمُ الْمَكْرُمَاتِ حَيْثُ تَرِيدُ
 كُلُّ يَوْمٍ يَفِيضُ فِي مُجْتَدِيهِ نَسَبُ طَارِفٍ وَمَجْدُ تَلِيدُ
 وَيَقِيهِ ذَمُّ الرِّجَالِ إِذَا شَاءَ رِجَالٌ عَنِ الْمَعَالِي قَعُودُ
 خُلُقٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أُسْتَأْنَفَتْ مِنْهُ مَكَارِمًا مَا تَبِيدُ
 حَادٍ عَنِ مَجْدِكَ الْمُسَامِي وَأَمَعْتَ عَلَوًّا فَصَدَّ عَنْكَ الْحُسُودُ (٢)
 عِشْ حَمِيدًا فَمَا نَدَمُ زَمَانًا جَادَنَا فِيهِ فِعْلُكَ الْحَمُودُ
 أَخَذَتْ أَمْنَهَا مِنَ الْبُؤْسِ أَرْضُ فَوْقَهَا ظِلُّ سَيْبِكَ الْمَمْدُودُ
 ذَهَبَتْ جِدَّةُ الشِّتَاءِ وَوَأَفَانَا شَبِيهَا بِكَ الرَّبِيعُ الْجَدِيدُ
 أَفُقٌ مُشْرِقٌ وَجَوٌّ أَضَاءَتْ فِي سَنَا نُورِهِ اللَّيَالِي السُّودُ
 وَكَانَ الْحُودَانَ وَالْأَفْحُونَ الْغَضَّ نَظْمَانِ لَوْلُوهُ وَفَرِيدُ
 قَطْرَاتٍ مِنَ السَّحَابِ وَرَوْضُ نَثَرَتْ وَرَدَهَا عَلَيْهِ الْخُدُودُ
 وَلِيَالِ كُسَيْنٍ مِنْ رِقَّةِ الصَّيْفِ فَخِيلِنَ أَنْهَرُ بَرُودُ
 الرِّيحِ الَّتِي تَهْبُ نَسِيمُ وَالْجُومُ الَّتِي تُطِلُّ سَعُودُ
 وَدَنَا الْعِيدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدُ

وقال يمدحه

شَرَحُ الشَّبَابِ أَخُو الصَّبِيِّ وَالْيَفَى وَالشَّيْبُ تَزْجِيَةُ الْهُوَى وَخَفُوفُهُ (٢)

١ امعن ابعده وبالغ ٢ الخفوف السرعة يريد ان الشيب يذهب الهوى سريعاً

وَأَرَاكَ تَعْجَبُ مِنْ صَبَابَةِ مُغْرَمٍ
 صَرَفَ الْمَسَامِعَ عَنْ مَلَامَةِ عَاذِلِ
 شَمْسٌ تَأَلَّقُ وَالْفِرَاقُ غُرُوبَهَا
 فَإِذَا تَحَمَّلَ مِنْ تِهَامَةِ بَارِقِ
 صَحْبِ الرُّوَّاحِ إِذَا تَصَوَّبَ مِنْهُ
 فَسَقَى اللُّوَى لَا بَلْ سَقَى عَهْدَ اللُّوَى
 حَنْتَ رِكَابِي بِالْعِرَاقِ وَشَاقَهَا
 وَمَدَافِعُ السَّاجُورِ حَيْثُ تَقَابَلَتْ
 وَيَهِيحُنِي إِلَّا يَزَالُ يَزُورُنِي
 وَشِفَاءُ مَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مِنَ الْجَوَى
 إِنْ لَمْ يُرَيْثَنَا الْجَوَازُ عَنِ التِّي
 أَوْ نَائِلُ الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ الَّذِي
 مَلِكٌ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ قِيَابُهُ
 لَمْ أَلْقَهُ حَتَّى لَقَيْتُ عَطَاءَهُ
 فَتَفْتَحَتْ بِالْإِذْنِ لِي أَبْوَابُهُ

١ اسيان حزين ٢ لجب ذو جلبة وكثرة وتحمل رحل ٠ وتهامة بارق اسم
 موضع ٠ والزحوف الجيوش ٣ ماء صحب اي له صوت من تلاطم امواجه ٠
 والاجادل نوع من الطير يعرف بالصقر ٤ نرتبع ونصيف اي نقيم في الربيع والصيف
 ٥ التلاع القطع المرتفعة من الارض ٦ يغب يزور يوماً بعد يوم
 ٧ الهدان الاحمق الثقيل ٠ والوجيف نوع من السير مثل العنق ٨ التريث الابطاء

عَطَفَتْ عَلَيَّ عِنَايَةً مِنْ وَدِّهِ
 عَلَيَّ الْأَحْلَى أَنَا لِنِي بِنَوَالِهِ
 أَيُّ الْيَدَيْنِ أَجَلٌ عِنْدِي نِعْمَةٌ
 غَيْثٌ تَدْفُقُ وَاللَّجِينُ رَهَامُهُ
 وَلِي الْأُمُورَ بِرَأْفَةٍ فَسَدَّادُهَا
 وَتَنِي الْعُدَاةَ إِلَيْهِ عَفْوٌ لَوْ وَتَنِي
 نِعْمٌ إِذَا أَبْتَلَّ الْحُسُودُ بِسَبَبِهَا
 قُلْ لِلْأَمِيرِ وَأَيُّ مَجْدٍ مَا التَّقَتِ
 أَمَّا السَّمَاخُ فَإِنَّ أَفْضَلَ خِلَّةٍ
 لَمَّا لَقَيْتُ بِكَ الزَّمَانَ تَصَدَّعَتْ
 وَأَمْنَتُهُ وَلَوْ أَنَّ غَيْرَكَ ضَامِنٌ
 فَلَنْ جَحَدْتُ عَظِيمَ مَبَا أَوْلَيْتَنِي
 لَمْ يَأْتِ جُودُكَ سَابِقًا فِي سُودِ
 غَيْثَانِ إِنْ جَدْبٌ تَتَابَعُ أَقْبَلًا
 فَهَلُمَّ وَعَدَّكَ فِي الْإِمَامِ فَإِنَّهُ
 وَهُوَ الْخَلِيفَةُ إِنْ أَسِرَ وَعَطَاؤُهُ

وَتَتَابَعَتْ جُمَلًا عَلَيَّ الْوَفَاءُ
 شَرَفًا أَطَّلَ عَلَى النُّجُومِ مَنِيفُهُ
 إِغْنَاؤُهُ إِيَّايَ أُمَّ تَشْرِيفُهُ
 فِينَا وَلَيْتَ وَالرَّمَاخُ غَرِيفُهُ (١)
 إِمضَاؤُهُ بِالْحَزْمِ أَوْ تَوْقِيفُهُ
 لَشَتْمِهِ غَضَبًا إِلَيْهِ سَيُوفُهُ
 أَحْيَتُهُ بِالْإِفْضَالِ وَهِيَ حَتُوفُهُ
 مِنْ فَوْقِ أَبْنِيَةِ الْأَمِيرِ سَقُوفُهُ
 نَالَتْهُ أَنَّكَ صِنُوهُ وَحَلِيفُهُ (٢)
 عَنْ سَاحَتِي أَحْدَاثُهُ وَصُرُوفُهُ
 يَوْمِيهِ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيَّ مَخُوفُهُ
 إِنِّي إِذَا وَاهِي الْوَفَاءُ ضَعِيفُهُ
 إِلَّا وَجَاهُكَ لِلْعَفَاةِ رَدِيفُهُ
 وَهَمَّا رَيْعٌ مُؤَمِّلٌ وَخَرِيفُهُ
 فَضْلٌ إِلَى جَدْوَى يَدَيْكَ تَضِيفُهُ
 خَلْفِي فَإِنَّ نَقِصَةَ تَخْلِيفُهُ

١ الرهام المطر الضعيف الدائم . الغريف الشجر الكثير الملتف
 ٢ الصنوالاخ الشقيق

وقال يمدحه ويعاتبه

عَلَى أَيِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ أَتَلَوْتُ
 وَلَوْ أَنصَفْتَنِي سِرٌّ مِنْ رَأْيِ لَمْ أَكُنْ
 لَقَدْ خَابَ فِيهَا جَاهِدٌ وَهُوَ نَاطِقٌ
 فَلَوْ وَصَلْتَنِي بِالْإِمَامِ ذَرِيعَةٌ
 أَعَابَ إِخْوَانِي وَلَسْتُ أَلُومُهُمْ
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو وَالرَّجَاءُ وَسِيلَةٌ
 مُشَاكَلَةُ الْأَدَابِ تَصْرِفُ هِمَّتِي
 وَهَزْنُهُ لِلْجِدِّ حَتَّى كَانَمَا
 أَبَاحَسَنٍ مَا كَانَ عَذْلُكَ دُونَهُمْ
 وَمَا أَنْتَ بِالثَّانِي عِنَانًا عَنِ الْعَلِيِّ
 خَلَا أَنْ بَابًا رُبَّمَا الثَّانِي إِذْنُهُ
 وَإِنِّي لِنِكْسٍ إِنْ ثَقُلْتُ عَلَى الْغَنِيِّ
 سَاءَ حَمَلٌ نَفْسِي عَنْكَ حَمَلٌ مُجَامِلٍ
 وَأَبْعَدُ حَتَّى تَعْرِضَ الْأَرْضُ دُونَنَا
 فَإِلَّا تُسَاعِدْ نِي الْإِلْيَاسِي فَرُبَّمَا
 وَمَا مَنَعَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ نَيْلَهُ

أَقِيمُ فَأَثْوِي أَمْ أَهْمُ فَأَعَزِمُ
 إِلَى الْعَيْسِ مِنْ إِيطَانِهَا أَتَظَلَّمُ
 وَأَعْطِي مِنْهَا وَادِعٌ وَهُوَ مَفْحَمٌ
 دَرَى النَّاسُ أَيَّ الطَّالِبِينَ يُحَكِّمُ
 مَكَاغِبَةً إِنَّ اللَّئِيمَ الْمَلُومُ
 عَلِيٌّ بْنُ يَحْيَى بِأَلَّتِي هِيَ أَعْظَمُ
 إِلَيْهِ وَوَدَّ بَيْنَنَا مُتَقَدِّمُ
 نَتْنِي بِهِ الْخَطِيءُ فِيهِ الْمَقُومُ
 لَوْاحِدَةٍ إِلَّا لِأَنَّكَ تَفْهَمُ
 وَلَا أَنَا بِالْخَلِّ الَّذِي يَتَجَرَّمُ
 وَوَجْهًا طَلِيقًا رُبَّمَا يَتَجَهَّمُ
 وَكُنْتُ خَفِيفَ الشَّخْصِ إِذَا نَا مَعْدَمُ
 وَأَكْرَمَهَا إِنْ كَانَتْ النَّفْسُ تُكْرَمُ
 وَيَسِي التَّلَاقِي وَهُوَ غَيْبٌ مَرْجَمُ
 تَأَخَّرَ فِي الْخَطِّ الرَّئِيسُ الْمَقْدَمُ
 وَالْكَنْهَاءُ الْأَقْدَارُ تُعْطِي وَتُحْرَمُ

سَمَّابٌ خَطَانِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبَلٌ
وَبَدْرٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
أَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ مَا وَسِعَ الْوَرَى
وَبَحْرٌ عَدَانِي جُودُهُ وَهُوَ مُفْعَمٌ (١)
وَمَوْضِعٌ رَجَلِي مِنْهُ أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ
وَمَنْ ذَا يَذُمُّ الْغَيْثَ إِلَّا مَذْمَمٌ

وقال يمدحه

أَمَا وَهَوَاكِ حِلْفَةَ ذِي اجْتِهَادٍ
لَقَدْ أَذَكِي فِرَاقِكِ نَارَ وَجْدِي
فَهَلْ عَقَبَ الزَّمَانُ يَعْدُنَ فِينَا
هَنِيئًا لِلْوَشَاةِ غُلُوُّ شَوْقِي
وَكَانَ شِفَاءً مَا بِي فِي مَحَلِّ
فَلَا زَالَتْ غَوَادِي الْمَزْنِ تَهْجِي
وَمَا نَادَيْتِنِي لِلشَّوْقِ إِلَّا
نَائِنَ بِحَاجَةٍ وَجَدْتَنَ قَلْبًا
خَطِيئَةً لَيْلَةً تَمْضِي وَلَمَّا
وَهَجَرُ الْقُرْبِ مِنْهَا كَانَ أَشْهَى
سَتَلْحَقْنِي بِحَاجَاتِي الْمَطَايَا
وَأَكْبَرُ أَنْ أَشْبَهَ جُودَ فَتَحِ
يَعْدُ الْغَيِّ فَيْكِ مِنَ الرَّشَادِ
وَعَرَفَ بَيْنَ عَيْنِي وَالسُّهَادِ
بِيَوْمٍ مِنْ لِقَائِكَ مُسْتَفَادِ (٢)
وَإِنِّي حَاضِرٌ وَهَوَايَ بَادِ
نُرْدُ إِلَيْهِ أَوْ زَمَنٍ مُعَادِ
خِلَالَ مَنَازِلِ الظَّنِّ الْغَوَادِي
عَجَّتْ بِهِ فَلَبَّيْتُ الْمُنَادِي
تَأْتِي ثُمَّ أَصْحَبُ فِي الْقِيَادِ
يُورِّقُنِي خِيَالٌ مِنْ سَعَادِ
إِلَى الْمَشْتَقِ مِنْ وَصْلِ الْجِعَادِ
وَتُعْنِينِي الْبُحُورُ عَنِ الشِّمَادِ (٣)
بِصَوْبِ غَمَامَةٍ أَوْ سَيْلِ وَادِ

١ خطاني . تغداني وجاوزني . مسبل منسكب . مفعم ملآن . ٢ العقب جمع عقبة وهي الليل والنهار لانهما يتعاقبان ٣ الثاد الماء القليل

كَرِيمٌ لَا يَزَالُ لَهُ عَطَاءٌ
 وَلَا إِسْرَافَ غَيْرُ الْجُودِ فِيهِ
 رَيْبٌ خَلَائِفٍ لَمْ يَأَلْ مَيْلًا
 إِذَا الْأَهْوَاءُ شَبِعَهَا ضَلَالٌ
 شَدِيدُ عِدَاوَةٍ وَقَدِيمُ ضَغِينِ
 تَعَدُّ بِهِ بَنُو الْعَبَّاسِ ذُخْرًا
 لَهُمْ مِنْهُ مَكَاتِفَةٌ بِتَقْوَاهِ
 وَنُصْحٌ لَمْ تَجِدْهُ عِبْدُ شَمْسٍ
 مَلِيٍّ إِنْ يُقَلُّ السَّيْفَ حَتَّى
 مَهِيْبٌ تُعْظِمُ الْعُظْمَاءَ مِنْهُ
 يُؤَدُّونَ التَّحِيَّةَ مِنْ بَعِيدٍ
 قِيَامٌ فِي الْمَرَاتِبِ أَوْ قُعُودٌ
 فَلَيْسَ اللَّحْظُ بِالْمَكْرُوهِ شَرًّا
 كَفَانِي نَائِبَاتِ الدَّهْرِ أَنِّي
 وَصَلْتُ بِهِ عَرَى الْأَمَالِ إِنِّي
 جَفَوْتُ الشَّامَ مُرْتَبِعِي وَأُنْسِي
 يَغَيِّرُ سَنَةَ السَّنَةِ الْجَمَادِ
 وَسَائِرُهُ لِهَدْيِي وَأَقْتِصَادِ
 إِلَى التَّوْفِيقِ مِنْهُمْ وَالسَّدَادِ
 أَبِي إِلَّا التَّعَصُّبَ لِلِسَوَادِ
 لِأَهْلِ الْمَيْلِ عَنْهُ وَالْعِنَادِ
 لِيَوْمِ الرَّأْيِ أَوْ يَوْمِ الْجِلَادِ
 وَسَطْوَةٌ يَخْتَلِي قَصْرَ الْأَعَادِي
 لَدَيَّ الْحِجَّاجِ قَبْلُ وَلَا زِيَادِ
 يَنْوَأُ إِذَا تَمَطَّى فِي النَّجَادِ^(١)
 جَلَالَةَ أَرْوَعٍ وَارِي الزَّنَادِ
 إِلَى قَمَرٍ مِنَ الْإِيْوَانِ بَادِ
 سَكُونٌ مِنْ أَنَاةٍ وَالنَّبَادِ^(٢)
 إِلَيْهِ وَلَا الْحَدِيثُ بِمُسْتَعَادِ
 عَلَى الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ أَعْتِمَادِي
 أَحِبُّ شَمَائِلَ الْفَهْمِ الْجَوَادِ^(٣)
 وَعَلْوَةَ خَلَّتِي وَهَوَى فُرَادِي

١ الملى الغنى المقتدر . يقل يحمل . النجاد حمائل السيف ٢ الاثناد التانى
 ٣ الشمائيل الطباع . الجواد المعطاء

وَمِثْلُ نَدَاكَ أَذْهَلَنِي حَبِيبِي
 وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ بِيضَاءَ عِنْدِي
 وَمِنْ نَعْمَاءَ يَحْسِدُنِي عَلَيْهَا
 لَقَيْتُ لَهَا الْمُصَافِي كَالْمَلَا حِي
 وَبِي هَمَّانٍ مِنْ ظَعْنٍ وَابْتِثُ
 فَإِنْ أَقْطُنْ فَقَدْ وَطَّدْتُ رُكْنِي
 وَأَكْسَبَنِي سُلُوءًا عَنْ بِلَادِي
 لَهَا فَضْلٌ كَفَضْلِكَ فِي الْأَيَادِي
 أَدَانِي أُسْرَتِي وَذَوُو وَدَادِي
 وَالْفَيْتُ الْمُؤَالِي كَالْمُعَادِي
 فَكُلُّ قَدْ أَخَذْتُ لَهُ عِتَادِي (١)
 وَإِنْ أَرْحَلْ فَقَدْ أَكْثَرْتُ زَادِي

وقال يمدحه

مِنِّي وَصَلْ وَمِنْكَ هَجْرٌ
 وَمَا سِوَاكَ إِذَا التَّقِينَا
 إِنِّي وَإِنْ لَمْ أُبْجِ بِوَجْدِي
 يَا ظَالِمًا لِي بِغَيْرِ جُرْمٍ
 قَدْ كُنْتُ حُرًّا وَأَنْتَ عَبْدٌ
 بَرَحَ بِي حَبْكُ الْمَعْنِي
 أَنْتَ نَعِيمِي وَأَنْتَ بُؤْسِي
 تَذَكَّرُكُمْ لِبَلَّةٍ لَهُونَا فِي
 غَابَ دُجَاهَا وَأَيُّ لَيْلٍ
 تَخْرُجُ لِي رِيْقَةً بِخَمْرِ
 وَفِي ذُلٍّ وَفِيكَ كِبْرٌ
 سَهْلٌ عَلَيَّ خَلَّةٌ وَوَعْرٌ
 أُسِرْتُ فِيكَ الَّذِي أُسِرْتُ
 إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِكَ الْمَفْرُ
 فَصِرْتُ عَبْدًا وَأَنْتَ حُرٌّ
 وَغَرَّنِي مِنْكَ مَا يَغْرُ
 وَقَدْ يَسُوءُ الَّذِي يَسُرُّ
 ظِلْمًا وَالزَّمَانَ نَضْرُ
 يَدْجُو عَلَيْنَا وَأَنْتَ بَدْرُ
 كِلَا الرُّضَابَيْنِ مِنْكَ خَمْرُ (٢)

١ الظعن الرحيل . واللثة الإقامة . والعتاد العدة ٢ الرضاب الريق

لَعَلَّهُ أَنْ يَعُودَ عَيْشُهُ
 إِفْضَالُ فَتَحَ عَلَيَّ جَمُّهُ
 الْمُنْعَمُ الْمَفْضِلُ الْمَرْجَى
 إِذَا تَعَاطَى الرَّجَالُ مَجْدًا
 هُمْ ثِمَادٌ وَأَنْتَ بَجْرٌ
 إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا وَفَاءٍ
 لَذَاكَ مِنْكَ فَضْلَ نَعْمَى
 وَكَيْفَ شُكْرِيكَ عَنْ سِوَاءِ
 عَذْرٍ وَحَسْبُ الْكَرِيمِ ذَنْبًا
 كَمَا مَضَى أَوْ يَدْبِلُ دَهْرٌ^(١)
 وَنَيْلُ فَتَحٍ لَدَيَّ غَمْرٌ
 وَالْأَبْلَجُ الْأَزْهَرُ الْأَغْرُ
 بَذَهُمْ سَيْبُكَ الْمَبِيرُ^(٢)
 وَهُمْ ظَلَامٌ وَأَنْتَ فَجْرٌ
 لَا يَتَخَطَّى إِلَيَّ عَذْرٌ
 وَسَتْرُ نَعْمَى الْكَرِيمِ كُفْرٌ
 وَمَا يُدَانِي نَدَاكَ شُكْرٌ
 إِتْيَانُهُ الْأَمْرَ فِيهِ عَذْرٌ

وقال يمدحه

الْمَتَّ وَهَلْ إِيَامَهَا لَكَ نَافِعُ
 بِنَفْسِي مَنْ تَنَائَى وَيَدْنُو أَدْرَكَارَهَا
 خَلِيلِيَّ أَبْلَانِي هُوَ مَتْلُونُ
 وَحَرَضَ شَوْقِي خَاطِرَ الرِّيحِ إِذْ سَرَى
 وَمَا ذَاكَ أَنْ الشُّوقَ يَدْنُو بِنَازِحِ
 خَلَا أَنْ شَوْقًا مَا يَغْبُ وَلَوْعَةً
 وَزَارَتْ خَيَالًا وَالْعَيْونُ هُوَ أَجْمَعُ^(٣)
 وَيَبْدُلُ عَنْهَا طَيْفَهَا وَتَمَانِعُ
 لَهُ شَيْمَةٌ تَأْتِي وَأُخْرَى تُطَاوِعُ
 وَبَرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ لَامِعُ
 وَلَا أَنِّي فِي وَصْلِ عُلُوَّةِ طَامِعُ
 إِذَا اضْطَرَّمَتْ فَاضْتَعَلِيهَا الْمَدَامِعُ

١ يدل يتبدل بذا . غلب ٢ ألم زار زيارة غير طويلة . هو اجمع نائمة

عَلَاقَةٌ حَبِّ كُنْتَ أَكْتُمُ بَثْمَا
 إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْجَوَى
 فَلَا تَحْسَبَا أَنِّي نَزَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ
 وَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَسْتَطِيعُهُ
 ثَنَى أَمَلِي فَأَحْتَازُهُ عَنِ مَعَاشِرِ
 جَنَابٍ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ مَرِعُ
 أَغْرُ لَنَا مِنْ جُودِهِ وَسَمَاحِهِ
 وَلَمَّا جَرَى لِلْعَجْدِ وَالْقَوْمِ خَلْفَهُ
 وَهَلْ يَتَكَا فَا النَّاسُ شَتَى خِلَالَهُمْ
 بِبِجَلِّ إِجْلَالًا وَيَكْبُرُ هَيْبَةً
 إِذَا أُرْتَدَّ صَمْتًا فَأَلْرُوسُ نَوَاكِسُ
 وَتَسْوَدُ مِنْ حَمَلِ السِّلَاحِ وَلُبْسِهِ
 مُنِيفٌ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ إِذَا مَشَى
 وَأَغَابُ مَا تَنَفَّكُ مِنْ يَقْظَاتِهِ
 جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جَامِعُ

(١) إِلَى أَنْ أَذَاعَتَهَا الدُّمُوعُ الْهُوَامِعُ
 (٢) فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الْأَضَالِعُ
 (٣) لِأَنْزِعَ عَنِ الْفِإِ إِلَيْهِ أَنْزَعُ
 حَبِيبٌ مُوَاتٍ أَوْ شَبَابٌ مُرَاجِعُ
 (٤) يَبِيتُونَ وَالْأَمَالَ فِيهِمْ مَطَامِعُ
 وَفَضْلٌ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ شَائِعُ
 ظَهِيرٌ عَلَيْهِ مَا يَخِيبُ وَشَافِعُ
 (تَعَوَّلَ) أَقْصَى جُهْدِهِمْ وَهُوَ وَادِعُ
 وَمَا تَكَا فَا فِي الْيَدَيْنِ الْأَصَابِعُ
 أَصِيلُ الْحِجَابِ فِيهِ تَقَى وَتَوَاضَعُ
 (٦) وَإِنْ قَالَ فَالْأَعْنَاقُ صُورُ خَوَاضِعُ
 سَرَائِيلُ وَضَاحٌ بِهِ الْمِسْكُ رَادِعُ
 أَطَالَ الْخَطَى بَادِي الْبَسْنَالَةِ رَائِعُ
 (٧) رَبَايَا عَلَى أَعْدَائِهِ وَطَلَائِعُ
 (٨) وَصَدْرٌ لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ وَاسِعُ

١ البث الاظهار . والهوامع السواكب ٢ العين الثانية بمعنى الرقيب
 ٣ نزع ملت ٤ احتازه احزره ودخل في حوزته ٥ يتكافأ يتعادل
 ٦ نواكس منخفضة . الصور جمع اصور وهو المائل ٧ سراييل جمع سربال
 وهو القميص او الدرع . الرادع يقال قميص رادع اي فيه اثر طيب ٨ الربايا الطلائع

يَدُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعِدَّةٌ
 مَغَامِسُ حَرْبٍ مَا تَزَالُ جِيَادُهُ
 جَدِيرٌ بِأَنْ يَنْشَقَّ عَنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ
 وَأَنْ يَهْزِمَ الصَّفَّ الْكَشِيفَ بِطَعْنَةٍ
 تَدُودُ الدَّنَايَا عَنْهُ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ
 مَبِيدَةٌ مَقِيلُ السِّرِّ لَا يُدْرِكُ الَّذِي
 وَلَا يَعْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ فَرْطِ عَزَمِهِ
 خَلَاتِقُ مَا تَنْفَكُ تَوْقِفُ حَاسِدًا
 وَلَنْ يَنْقُلَ الْخُسَادُ مَجْدَكَ بَعْدَمَا
 أَكْفَرُكَ النِّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدَّمْتَ
 وَأَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَنِي بَعْدَ ذِلَّتِي
 وَأَغْنَيْتَنِي عَنْ مَعْشَرٍ كُنْتُ بِرُهَةٍ
 فَلَسْتُ أَبَالِي جَادَ بِالْخَيْرِ بِأَذِلُّ
 وَأَقْصَرْتُ عَنْ حَمْدِ الرَّجَالِ وَذَمِّهِمْ
 أَرَى الشُّكْرَ فِي بَعْضِ الرَّجَالِ أَمَانَةٌ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَتْبَعَ الْحَمْدَ أَهْلَهُ

إِذَا التَّاتَ خَطْبٌ أَوْ تَغَلَّبَ خَالِعٌ^(١)
 مُطْلَحَةٌ مِنْهَا حَسِيرٌ وَظَالِعٌ^(٢)
 ضَبَابَةٌ نَقَعٌ تَحْتَهُ الْمَوْتُ نَاقِعٌ^(٣)
 لَهَا عَامِلٌ فِي إِثْرِهَا مُتَابِعٌ
 وَعَزْمٌ كَحَدِّ الْهِنْدُوَانِي قَاطِعٌ
 يُحَاوِلُهُ مِنْهُ الْأَرِيبُ الْخَادِعُ
 مَتَى هُوَ مُصْجَبٌ عَلَيْهِمْ فَوَاقِعٌ
 لَهُ نَفْسٌ فِي إِثْرِهَا مُتَرَاجِعٌ
 تَمَكَّنَ رَضْوَى وَأَطْمَأَنَّ مَتَالِعٌ^(٤)
 عَلَيَّ نَمُو الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 فَلَا الْقَوْلُ مَخْفُوضٌ وَلَا الْأَطْرَفُ خَاشِعٌ
 أَكْفَيْتَهُمْ عَنْ نَيْلِهِمْ وَأَقَارِعُ
 عَلَيَّ رَاغِبٍ أَوْ ضَنَّ بِالْخَيْرِ مَانِعٌ
 وَفِيهِمْ وَصُولٌ لِلْإِخَاءِ وَقَاطِعٌ
 تَفَاضُلٌ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمْ وَدَائِعٌ
 وَجَازِي أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعٌ

١ التات اختلط والتبس ٢ مغامس خواض ٣ مطلقه متعبة والحسير

الكليل والضعيف والظالع من في مشيته ظلع اي ميل ٣ النقع الغبار

٤ رضوى ومتالع جبلان

قصائد ما تنفك فيها غرائب
مكرمة الأنساب فيها وسائل
تنال منال الليل في كل وجهة
إذا ذهبت شرقاً وغرباً فأمنت
تألق في الطافها وبدائع
إلى غير من يجي بها وذرائع
وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
تبيت من تزكو لديه الصنائع

وقال يمدحه

بنا أنت من مجفوة لم تعتب
وتأزحة والدار منها قريبة
قضت عقب الأيام فينا بفرقة
فإن أبك لأشف الغليل وإن أدع
ألا لا تذكري الحى إن ذكره
أنت دون هذا الدهر أيام جرهم
ويالأي في عبرة قد سفحتها
تحاول مني شيمة غير شيمتي
وما كيدي بالمستطعة للأسى
ولما تزايلنا من الجزع وانتأى
تبيت إلا دار من بعد عالج

ومعدورة في هجرها لم تؤب
وما قرب ثاو في التراب مغيب
متى ما تغالب بالتجلد تغلب
أدع لوعة في الصدر ذات تلهب
جوى باطن للمستهام المعذب
وطارت بذلك العيش عنقاء مغرب (١)
لبين وأخرى قبلها لتجنب
وتطلب عندي مذهاً غير مذهبي
فأسلو ولا قلبي كثير التقلب
مشرق ركب مصعداً عن مغرب
تسر وإلا خلّة بعد زينب

١ جرهم اسم قبيلة . عنقاء مغرب طائر معروف الاسم مجهول الجسم

(١) وَطَيَّ الْمَطَايَا سَبَسَبًا بَعْدَ سَبَسَبٍ
 نِهَآيَةَ آمَالِي وَغَايَةَ مَطْلَبِي
 إِذَا مَا بَدَتْ أَكْرُومَةٌ لَمْ يُعَقِّبْ
 عَلَى أَعْيُنِ الرَّأْيَيْنِ يعلُو فَيَرْتَبِي (٢)
 لَهُمْ عَنْ مَهَيْبٍ فِي الصَّدُورِ مُحِبِّبٍ
 بِسَالَةِ مَشْبُوحِ الدَّرَاعَيْنِ أَغْلَبِ
 وَجِدِ حَسَامٍ لِلْخَلِيفَةِ مُقْضِبِ (٣)
 إِلَى شَرَفِ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ الْمُهَذَّبِ
 لَهُ فِكْرُهُ يَنْجَحُنُ فِي كُلِّ مَطْلَبِ
 تَسْرَعُ طَيْشِ الْجَاهِلِ الْمُتَوَثِّبِ (٤)
 وَقُورٌ مَتَى يَقْدَحُ بِرِزْدِيهِ يَنْقُبُ
 ضَرَائِبَ ذَاكَ الْمَشْرِفِيِّ الْمَجْرَبِ
 مِلْتُ الْعِزَّالِي ذُورَبَابٍ وَهَيْدِبِ (٥)
 وَكَمْ حَيْرَتْ مِنْ سَامِعٍ مُعْجَبِ
 خَلَائِقِ أَصْفَارٍ مِنَ الْمَجْدِ خَيْبِ
 طَوَالِعِ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْبِ (٦)

لَعَلَّ وَجِيفَ الرَّكْبِ فِي غَلَسِ الدُّجَى
 يُبَلِّغُنِي الْفَتْحَ بِنَ خَاقَانَ إِنَّهُ
 فَتَى لَا يَرَى أَكْرُومَةً لِمَزْنِدِ
 وَمُسْتَشْرِفٍ بَيْنَ السَّمَاطِينِ مُشْرِفِ
 يَغْضُونَ فَضْلَ اللَّحْظِ مِنْ حَيْثُ مَا بَدَا
 إِذَا عَرَّضُوا فِي جَدِّهِ نَفَرَتْ بِهِمْ
 غَدَاً وَهُوَ طَوْدٌ لِلْخِلَافَةِ مَائِلِ
 نَفَى الْبَغْيِ وَأَسْتَدْعَى السَّلَامَةَ وَأَنْتَهَى
 إِذَا أَنْسَابَ فِي تَدْيِيرِ أَمْرِ تَرَأَفْتِ
 خَفِيٌّ مَدَبٌ الْكَيْدِ نَثْنِي أَنَا تَهُ
 وَبَيْدِي الرِّضَى فِي حَالَةِ السَّنْخِطِ لِلْعَدَى
 فَمَاذَا يَغْرُ الْخَائِنِينَ وَقَدْ رَأَوْا
 غَرَائِبُ أَخْلَاقٍ هِيَ الرُّوضُ جَادَهُ
 فَكَمْ عَجَبَتْ مِنْ نَاطِرٍ مُتَأَمِّلِ
 وَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطُ حُسْنِ جَوَارِهَا
 وَحُسْنِ دَرَارِي الْكُوكَبِ أَنْ تَرَى

١ الغلس ظلمة آخر الليل والسبب المفازة ٢ يرتبي يزيد ٣ المقضب
 القاطع ٤ الاناة التاني ٥ الث المطردام ايأماً ٦ الغيب شديد السواد

أَرَى شَمَّاكُمْ يَا أَهْلَ حِمصٍ مَجْمَعًا
 وَكُنْتُمْ شُعَاعًا مِنْ طَرِيدٍ مُسَرَّدٍ
 وَمَنْ نَفَرَ فَوْقَ الْجُدُوعِ كَانَهُمْ
 تَلَافًا كُمْ الْفَتْحُ بْنُ خَافَانَ بَعْدَمَا
 بَعَارِفَةٍ أَهَدَتْ أَمَانًا لِلخَائِفِ
 عَنَّتْ طَيْمًا جَمْعًا وَثَبَّتْ بِمُدْحَجٍ
 رَدَدَتْ الرَّدَى عَنْ أَهْلِ حِمصٍ وَقَدْ بَدَا
 وَلَوْ لَمْ تُدَافِعْ دُونَهَا لَتَفَرَّقَتْ
 رَقَدْتَهُمْ عِنْدَ السَّرِيرِ وَقَدْ بَدَا
 فَكَانَتْ يَدًا بِيضَاءً مِثْلَ الْيَدِ الَّتِي
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي نِعْمَتَيْنِ أُسْتَحَقَّتَا
 إِنَّ الْعَرَبُ أَنْقَادَتْ إِلَيْكَ قُلُوبَهَا
 وَلَمْ تُتَعَمَّدْ حَاضِرًا دُونَ غَائِبٍ
 شَكَرْتُكَ عَنْ قَوْمِي وَقَوْمِكَ إِنِّي
 وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي

بَعَقِبِ افْتِرَاقٍ مِنْكُمْ وَتَشَعَّبِ
 (١) وَتَاوَرَدِ أَوْ خَائِفٍ مَتَرَقِبِ
 (٢) إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْهُمْ حَرَابِي تَنْضَبِ
 (٣) تَدَهْدَهُمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَصَوَّبِ
 وَغَوْنَا لِمَلْهُوفٍ وَعَفْوًا لِمَذْنَبِ
 (٤) خُصُوصًا وَعَمَّتْ فِي الْكِلَاعِ وَيُحْصَبِ
 (٥) لَهُمْ جَانِبُ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ الْعَصِيبِ
 (٦) أَيَادِي سَبَا عَنْهَا سَبَا ابْنَةِ يَشْجِبِ
 (٧) لَهُمْ مَا بَدَا مِنْ سُخْطِ أَسْوَانَ مَغْضَبِ
 نَعَشَتْ بِهَا عَمْرُو بْنُ غَنَمٍ بْنُ تَغْلِبِ
 ثَنَاءَهُمَا فِي أَبِي مَعْدٍ وَيَعْرَبِ
 فَقَدْ جِئْتَ إِحْسَانًا إِلَى كُلِّ مَعْرَبِ
 (٨) وَلَمْ تُتَجَانَفْ مِنْ بَعِيدٍ لِأَقْرَبِ
 لِسَانَهُمَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبِ
 نُسِبَتْ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَنْصِبِي

١ الردي الهالك ٢ الخرابي جمع الحرباء ٣ تنضب شجر ٤ تدهدمت
 تدهرجتم ٥ حالق مرتفع ٦ طي ومدحج والكيلاع ويحصب قبائل ٧ العصب
 الشديد ٨ تفرقوا ايادي سبا اي تبددوا تبددالا اجتماع بعده ٩ الاسوان
 الحزين ٨ تجانف تمايل

وَمَوَّلِي أَيَادِي مَنْكَ بِيضٍ مَتَى أَقْلُ
وَأَلَيْتُ لَا أُنْسَى بُلُوغِي بِكَ الْعُلَى
بِالْأَيْمَانِ فِي مَشْهَدٍ لَا أُكْذِبُ
عَلَى كُرْهُ شَتَّى مِنْ شُهُودٍ وَغَيْبٍ
وَدَفَعِي بِكَ الْأَعْدَاءَ عَنِّي وَإِنَّمَا
دَفَعْتُ بِرُكْنٍ مِنْ شَرِّ زُرَى وَمَنْكِبٍ (١)

وقال يمدحه

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ يَوْمَ التَّفَرُّقِ
وَبِالْعَهْدِ مَا الْبَدَلُ الْقَلِيلُ بِضَائِعٍ
وَبِالْوَجْدِ مِنْ قَلْبِي بِهَا الْمُتَعَلِّقِ
لَدِي وَلَا الْعَهْدُ الْقَدِيمُ بِمُخْلَقِ
وَأَبْشَرْتُهَا شَكْوَى أَبَانَتِ عَنِ الْجَوَى
وَدَمَعًا مَتَى يَشْهَدُ بَيْتٌ يَصْدُقِ
وَإِنِّي لِأَخْشَاهَا عَلَيَّ إِذَا نَأَتْ
وَإِنِّي وَإِنْ ضَمَنْتُ عَلَيَّ بِوُدِّهَا
وَإِنِّي وَإِنْ ضَمَنْتُ عَلَيَّ بِوُدِّهَا
يَعِزُّ عَلَيَّ الْوَأَشِينُ لَوْ يَعْلَمُونَهَا
لَيَالٍ لَنَا تَزْدَادُ فِيهَا وَتَلْتَقِي
فَكَمْ غَلَّةٌ لِلشَّوْقِ أَطْفَأَتْ حَرَّهَا
بِطِيفٍ مَتَى يَطْرُقُ دُجَى اللَّيْلِ يَطْرُقُ
أَضْمُ عَلَيْهِ جَفْنُ عَيْنِي تَعَلَّقًا
بِهِ عِنْدَ إِجْلَاءِ النُّعَاسِ الْمُرْتُقِ (٢)
وَأَجِدُكَ مَا وَصَلُ الْغَوَانِي بِمَطْمَعِ
وَلَا الْقَلْبُ مِنْ رِقِّ الْغَوَانِي بِمَعْتَقِ (٤)
وَدِدْتُ بِيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِينِي
مَكَانَ بِيَاضِ الشَّيْبِ لِأَحِّ بِمَفْرِقِي
وَصَدَّ الْغَوَانِي عِنْدَ إِيمَاضِ لِمَتِي
وَقَصَّرَنَ عَن لَبِيكَ سَاعَةَ مَنْطِقِي

١ المنكب ناصية كل شيء وجانبه ٢ المورق المسهد ٣ رنق النوم
في عينيه خالطهما ٤ الجد الاجتهاد وقوله اجدك يريد بها الاستحلاف بالحقيقة
ونصبه على نزع الخافض او على المصدر

إِذَا شِئْتَ أَلَّا تَعْدَلَ الدَّهْرَ عَاشِقًا عَلَى كَمَدٍ مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ فَأَعشِقْ
 وَكُنْتُ مَتَى أَبْعُدُ عَنِ الخُلِّ أَكْتَسِبُ لَهُ وَمَتَى أَظْمَنُ عَنِ الدَّارِ أَشْتَقِ
 تَلَفْتُ مِنْ عَلِيًّا دِمَشْقَ وَدُونَنَا لِلْبُنَانِ هَضْبٌ كَالغَمَامِ المَعْلَقِ
 إِلَى الحَيْرَةِ البَيْضَاءِ فَالكَرْخِ بَعْدَمَا ذَمَمْتُ مَقَامِي بَيْنَ بَصْرِي وَجَلْقِ (١)
 إِلَى مَعْقَلِي عَزِي وَدَارِي إِقَامَتِي وَقَصِدِ التَّفَاتِي بِأُلْهُوِي وَتَشَوُّقِي
 مَقَاصِيرُ مَلِكٍ أَقْبَلَتْ بِوُجُوهِهَا عَلَى مَنْظَرٍ مِنْ عَرْضِ دِجْلَةَ مُونِقِ
 كَانَ الرِّيَاضَ الحَوِّ يُكْسِنُ حَوْلَهَا أَفَانِينَ مِنْ أَفْوَافٍ وَشِيٍّ مَلْفَقِ (٢)
 إِذَا الرِّيحُ هَزَّتْ نَوْرَهُنَّ تَضَوَّعَتْ رَوَائِحُهُ مِنْ فَارِ مِسْكِ مَفْتَقِ (٣)
 كَانَ القَبَابَ البَيْضَ وَالشَّمْسُ طَلْقَةً تَضَاحِكُهَا أَنْصَافُ بَيْضِ مَفْتَقِ
 وَمِنْ شُرْفَاتٍ فِي السَّمَاءِ كَانَهَا قَوَادِمُ بَيْضَانَ الحَمَامِ المَحْلِقِ (٤)
 رِبَاعٌ مِنَ الفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ لَمْ تَزَلْ غِنَى لِعَدِيمٍ أَوْ فِكَكَ المَرْهُقِ (٥)
 فَلَا العَمَائِدُ الأَلَّاجِي إِلَيْهَا بِمُسْلَمٍ وَلَا الطَّلَابُ المُمْتَاخُ مِنْهَا بِمُخْفِقِ
 يَحُلُّ بِهَا خِرْقٌ كَانَ عَطَاءَهُ تَلَاحِقُ سَيْلِ الأَدِيمَةِ المُتَبَعِقِ (٦)
 تَدْفُقُ كَفِّ بِأَسْمَاحَةِ ثَرَّةٍ وَإِسْفَارُ وَجْهِ بِأَطْلَاقَةِ مُشْرِقِ (٧)
 نَوَّالَتْ أَيْادِيهِ عَلَى النَّاسِ فَأُكْتَفَى بِهَا كُلُّ حَيٍّ مِنْ شَامٍ وَمَعْرِقِ

- ١ جلق من اسماء دمشق ٢ الحو النبات الضارب الى سواد لشدة خضرته .
 الافواف نوع من الثياب اليمينية ٣ النور الزهر . تضوعت فاحت . الفار اوعية المسك
 ٤ القوادم الريشات في مقدم جناح الطائر ٥ الرباع المنازل والديار . والمرهق من
 ارهقه عسراً اي كلفه اياه ٦ الخرق السخي . المتبعق المندفع من المطر ٧ الثرة الغزيرة

فَكَمْ حَقَنْتَ فِي تَغْلِبِ الْقَلْبِ مِنْ دَمٍ
وَكَمْ نَفَسْتَ فِي حِمِصٍ مِنْ مَتَاسِفٍ
وَكَمْ قَطَعْتَ عَرْضَ الْإِرْدِ إِلَى يَهُمٍ
بِهِ أَسْتَأْنَفُوا بَرْدَ الْحَيَاةِ وَأَسْنَدُوا
فَشُكْرًا بَنِي كَهْلَانَ لِلْمُنْعِمِ الَّذِي
ثَنَى عَنْكُمْ زَحْفَ الْخِلَافَةِ بَعْدَمَا
وَقَدَّ شَهْرَتْ بِيضَ السُّيُوفِ وَأَعْرَضَتْ
هُنَالِكَ لَوْ لَمْ يَقْتُلَنَّكُمْ مُجَلِّتُمْ
فَلَا تَكْفُرُنَّ الْفَتْحِ الْآءِ مُنْعِمٍ
وَعُودُوا لَهُ بِالشُّكْرِ مِنْكُمْ بَعْدَ لَكُمْ
لَهُ خُلُقٌ فِي الْجُودِ لَا يَسْتَطِيعُهُ
إِذَا جَهَلُوا مِنْ أَيْنَ تَحْتَضِرُ الْعَلَى
أَطَلَّ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
بِيضٌ مَتَى تُشْهَرُ عَلَى الْقَوْمِ يَغْلِبُوا
أَعْيُنَ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنْهُ بَصَارِمٍ
مُبَاحٍ وَأَدْنَتْ مِنْ شَتَيْتٍ مُفَرَّقٍ
غَدَا الْمَوْتُ مِنْهُ آخِذَا بِالْمُخْنَقِ
كِتَابُ تَرْجِي فَيَلْقَا بَعْدَ فَيَلْقَى
إِلَى ظِلِّ فَيَنَانٍ مِنَ الْعَيْشِ مُورِقِ
أَتَاحَ لَكُمْ رَأْيَ الْإِمَامِ الْمُؤَفَّقِ
أَصْأَتْ بُرُوقُ الْعَارِضِ الْمُتَأَقِّ
صُدُورُ الْمَذَاكِي مِنْ كَمَيْتٍ وَأَبْلَقِ (١)
عَلَى مِثْلِ صَدْرِ الْهَذْمِيِّ الْمَذَلِّقِ (٢)
نَجْوَتُمْ بِهَا مِنْ لَاحِجِ الْقَطْرِ ضَيْقِ (٣)
بَسَيْبِ جَوَادٍ بِاللَّهِ مُتَدَفِّقِ (٤)
رِجَالٌ يَرُومُونَ الْعَلَى بِالتَّخْلُقِ
دَرَى كَيْفَ يَسْمُو فِي ذِرَاهَا وَيَرْتَقِي
وَشَارَفَهُمْ مِنْ كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
وَخَيْلٍ مَتَى تَرْكُضُ إِلَى النَّصْرِ تَسْبِقُ
جِرَانَ وَعِزْمٍ كَالشَّهَابِ الْمَحْرَقِ (٥)

١ المذاكي هي من الخيل التي تم سننها وكملة قوتها. الكميت من الخيل الذي خالط
حمرته سواد غير خالص ٢ الهذمي الحاد القاطع من الاسنة. المذلق الخند
٣ اللاحج (وفي محيط المحيط) (لحج) الضيق ٤ السيب العطاء. واللهم جمع
لهاة وهي العطية ايضاً ٥ الصارم. القاطع. الجران (كذا في الاصل) لعله يريد به
اللين من جرن الدرع لان

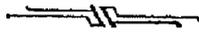
وَصَدْرٍ أَمِينٍ الْغَيْبِ يَهْدِي إِلَيْهِمْ
 وَحَوْلَهُمْ مِنْ نَصْرِهِ وَدِفَاعِهِ
 تَكْهَفُ طَوْدٍ بِالْخِلَافَةِ مُحَدِّقٌ (٢)
 رَأَيْتُكَ مَنْ يَطْلُبُ مَحَلَّكَ يَنْصَرِفُ
 ذَمِيمًا وَمَنْ يَطْلُبُ بِسَمْعِكَ يَلْحَقُ
 لَكَ الْفَضْلُ وَالنُّعْمَى عَلَى مَبِينَةٍ
 وَمَا لِي إِلَّا وَدُّ صَدْرِي وَمَنْطِقِي

وقال يمدحه ويذكر عنه

بَعْدُوكَ الْحَدِيثُ الْجَمِيلُ الْوَاقِعُ
 قُلْنَا لَعَّا لَمَّا عَثَرْتَ وَلَا تَزَلْ
 وَلرُبَّمَا عَثَرَ الْجَبَّادُ وَشَاوَهُ
 لَنْ يَظْفَرَ الْأَعْدَاءُ مِنْكَ بِزَلَّةٍ
 إِحْدَى الْحَوَادِثِ شَارَفْتِكَ فَرَدَهَا
 دَلَّتْ عَلَى رَأْيِي الْإِمَامِ وَأَنَّهُ
 هَلْ غَايَةُ الْوَجْدِ الْمُبْرَحِ غَيْرُ أَنْ
 وَفَضِيلَةً لَكَ إِنْ مَنِيَتْ بِمِثْلِهَا
 مَا حَالَ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ وَلَا هَفَا
 حَتَّى بَرَزْتَ لَنَا وَجَاشُكَ سَا كُنْ
 خَيْرٌ يَسُوءُ الْحَاسِدِينَ إِذَا بَدَا
 وَلَمَنْ يَكِيدُكَ الْحِمَامُ الْفَاجِعُ
 نُوبُ اللَّيَالِي وَهِيَ عَنْكَ رَوَاجِعُ (٣)
 مُتَقَدِّمٌ وَنَبَا الْحُسَامِ الْقَاطِعُ (٤)
 وَاللَّهُ دُونَكَ حَاجِزٌ وَمُدَافِعُ
 دَفَعُ الْإِلَهِ وَصَنَعُهُ الْمَتَّابِعُ
 قَلِقُ الضَّمِيرِ لَمَّا أَصَابَكَ جَارِعُ
 يَعْلُو نَشِيجٌ أَوْ تَفِيضَ مَدَامِعُ (٥)
 فَجَبُوتَ مُتَّدًا وَقَلْبِكَ جَامِعُ
 عَزْمٌ وَلَا رَاعَ الْجَوَائِحِ رَائِعُ
 مِنْ نَجْدَةٍ وَضِيَاءٍ وَجْهَكَ سَاطِعُ
 وَأَعَادَ فِيهِ مُحَدِّثٌ أَوْ سَامِعُ

- ١ تكهف . يقال تكهف الجبل صار فيه كهوف . والطود الجبل
- ٢ لعاً . هي دعاء للعائر بان يتعشش ومعناه سلمت ونجوت ٣ نيا . كل وارتد
- ٤ نشيج . نشج الباكي بالبكاء غص في حلقه من غير انتحاب

سَارَتْ بِهِ أَرْكَبَانُ عَنكَ وَرُبَّمَا كَبَتْ الْحُسُودَ لَكَ الْحَدِيثُ الشَّائِعُ



وقال يصف غرقه ويهني الخليفة بخروجه منه

هَنِيئًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةً
 يَدُ اللَّهِ فِي فَتْحٍ لَدَيْكَ جَمِيلَةً
 وَإِيكَ دُونَ الْأَوْلِيَاءِ مَحَبَّةً
 وَعَبْدُكَ أَحْظَتْهُ لَدَيْكَ نَصِيحَةً
 رَمَتْهُ صُرُوفُ النَّائِبَاتِ فَأَخْطَأَتْ
 وَلَمْ أَنَسَهُ يَطْفُو وَيَرْسُبُ تَارَةً
 دَعَا بِاسْمِكَ الْمَنْصُورِ وَالْمَوْجِ غَامِرٍ
 وَأَقْسَمُ لَوْ يَدْعُوكَ وَالْحَيْلُ حَوْلَهُ
 فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ دَامَتْ عَلَى الْبُكَاءِ
 فَجَاءَ عَلَى بَأْسٍ وَقَدْ كَادَتْ الْقُوَى
 فَيَا فَرَحَةً جَاءَتْ عَلَى إِثْرِ فَرَحَةٍ
 ثَنَّتْ مِنْ تَبَارِيحِ الْغَلِيلِ وَنَهْنَهَتْ
 بِقَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا
 وَلَا كَانَ لِلْمَكْرُوهِ نَحْوُكَ مَذْهَبُ

مِنْ اللَّهِ يَزُكُو نَيْلَهَا وَيَطِيبُ
 وَإِنْعَامُهُ فِيهِ عَلَيْكَ عَجِيبُ
 وَمَوْلَاكَ وَالْمَوْلَى الصَّرِيحُ نَسِيبُ
 وَأَرْضَاكَ مِنْهُ مَشْهُدٌ وَمَغِيبُ
 كَذَا الدَّهْرُ يُخْطِي مَرَّةً وَيُصِيبُ
 وَيَظْهَرُ لِلرَّائِبِ ثُمَّ يَغِيبُ^(١)
 لِدَعْوَتِهِ وَالْمَوْتُ مِنْهُ قَرِيبُ
 لَفَرَجَهَا عَنْهُ أَغْرُ نَجِيبُ
 عِيُونَ وَلَجَّتْ فِي الْغَرَامِ قُلُوبُ
 تَقَطَّعُ وَالْأَمَالُ فِيهِ تَحْيِبُ
 وَبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعْيِ تَوْوِبُ
 مَدَامِيعَ مَا تَرَقَّا لَهْنُ غُرُوبِ^(٢)
 بِقَاوُكَ حَسَنٌ لِلزَّمَانِ وَطِيبُ
 وَلَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ فِيكَ نَصِيبُ

١ يرسب . يذهب في الماء سفلاً . ويطفو لم يرسب ٢ نهنه الدمع كفه فكف . والغروب مسائل الدموع

وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد

أَجِدُكَ مَا يَنْفَكُ يَسْرِي لَزِينَا
سَرَى مِنْ أَعَالِي الشَّامِ يَجْلِبُهُ الْكَرَى
وَمَا زَارَنِي إِلَّا وَلِهَتْ صَبَابَةٌ
وَأَيْلَتَنَا بِالْجَزَعِ بَاتَ مُسَاعِفًا
أَضْرَتْ بِضَوْءِ الْبَدْرِ وَالْبَدْرُ طَالِعٌ
وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا أَتَتْهُ لِأَطْفَاتٌ
عَلِمْتِكِ إِنْ مَنَيْتِ مَنَيْتِ مَوْعِدًا
وَكَنتِ أَرَى أَنْ الصَّدُودَ الَّذِي مَضَى
فَوَا أَسْنِي حَتَّامٌ أَسْأَلُ مَا نَعَا
سَأْتَنِي فُوَادِي عَنكَ أَوْ اتَّبِعِ الْهُوَى
أَقُولُ لِرِكْبٍ مُعْتَفِينَ تَدْرَعُوا
رَدُّوا نَائِلَ الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ إِنَّهُ
هُوَ الْعَارِضُ الشَّجَّاجُ أَخْضَلَ جُودُهُ
إِذَا مَا تَلَّظَى فِي وَغَى أَصْعَقَ الْعِدَى
رَزِينٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ

خِيَالٌ إِذَا أَبَ الظَّلَامُ تَأَوَّبًا^(١)
هُبُوبَ نَسِيمِ الرُّوضِ تَجْلِبُهُ الصَّبَا
إِلَيْهِ وَإِلَّا قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
يُرِينِي أَنَاةَ الْخَطْوِ نَاعِمَةَ الصَّبَا^(٢)
وَقَامَتْ مَقَامَ الْبَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا
غَلِيلاً وَلا فُتِّكَتْ أُسِيرًا مُعَذَّبَا
جَهَامًا وَإِنْ أَبْرَقَتْ أَبْرَقَتْ خَلْبًا^(٣)
دَلَالٌ فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا تَجَنَّبَا
وَأَمِنْ خَوَانًا وَأَعْتَبُ مَذْنَبَا
إِلَيْكَ إِنْ أَسْتَعَصَى فُوَادِي أَوْ أَبِي
عَلَى عَجَلٍ قَطْعًا مِنَ اللَّيْلِ غَيْبَا
أَعْمُ نَدَى فِيكُمْ وَأَقْرَبُ مَطْلَبَا
وَطَارَتْ حَوَاشِي بَرْقِهِ فَتَلْبَا^(٤)
وَإِنْ خَاضَ فِي أَسْرُومَةٍ غَمَّرَ الرُّبَا
وَقُورٌ إِذَا مَا حَادِثُ الدَّهْرِ أَجْلَبَا

١ آب عاد ٢ الاناة المرأة فيها فتور عند القيام ٣ الجهام السحاب
الغير الماطر . واغلب البرق الكاذب الذي لا يعقبه مطر ٤ العارض السحاب
المعترض في الافق . والشجاج المطر السيل الشديد الانصباب . واخضل بل

وَمَوْتُكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبَاسِ مُغْضِبًا
 فَإِنْ جِئْتَهُ مِنْ جَانِبِ الدُّلِّ أَصْحَابًا
 يُلَاحِظُ أَعْجَازَ الْأُمُورِ تَعْقِبًا
 وَإِنْ كَفَّ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الْخَرْقُ مَذْهَبًا
 يَدَاهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا مُرْهَبًا
 تَبْجُلُ لَأَن الْوَكَّ أُمًّا وَلَا أَبَا
 تُحِبُّ وَمِنْ رَأْيٍ يُرِيكَ الْمَغْيِبَا
 لَدَيْكَ وَفِعْلًا أَرْجِيًّا مَهْذَبًا
 فَضَلْتِ بِهَا السِّيفَ الْحُسَامِ الْمَجْرَبَا
 يَحْدِدُ نَابَا لِلِقَاءِ وَمُخْلِبَا ^(١)
 مَنِيعٌ تَسَامَى رَوْضُهُ وَتَأَشْبَا ^(٢)
 وَيَحْتَلُّ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ مَعْشَبَا
 يَبْصُ وَحَوْذَانَا عَلَى الْمَاءِ مَذْهَبَا
 عَقَائِلِ سِرْبٍ إِنْ تَنْقَصَ رَبْرَبَا ^(٣)
 عَيْطًا مَدْمَى أَوْ رَمِيلًا مُخْضَبَا ^(٤)
 إِلَى تَلْفٍ أَوْ يَثْنِ خَزْيَانِ أَخْيَبَا

حَيَاتِكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْجُودِ رَاضِيًا
 حَرُونَ إِذَا عَازَزْتَهُ فِي مِلْمَةٍ
 فَتَى لَمْ يُضَيِّعْ وَجْهَ حَزْمٍ وَلَمْ يَبْتَ
 إِذَا هَمَّ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ الْعَجْزُ مَقْعَدًا
 أُعِيرَ مَوَدَّاتِ الصُّدُورِ وَأُعْطِيَتْ
 وَقَيْنَاكَ صَرَفَ الدَّهْرِ بِالْأَنْفُسِ الَّتِي
 فَلَمْ تَخْلُ مِنْ فَضْلِ يُبْلِغُكَ الَّتِي
 وَمَا نَقِمَ الْحُسَادُ إِلَّا أَصَالَةَ
 وَقَدْ جَرَّبُوا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَزِيمَةَ
 غَدَاةَ لَقِيَتْ اللَّيْثَ وَاللَّيْثُ مُخْدِرُهُ
 يُحْصِنُهُ مِنْ نَهْرٍ نَبْزِكَ مَعْقِلُهُ
 يَرُودُ مَغَارًا بِالظُّوَاهِرِ مَكْشَبَا
 يَلَاعِبُ فِيهِ أَفْحُوَانَا مَفْضَضَا
 إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً أَوْ غَدَا عَلَى
 يَجْرُ إِلَى أَشْبَالِهِ كُلِّ شَارِقِ
 وَمَنْ يَبْغِ ظُلْمًا فِي حَرِيمِكَ يَنْصَرِفُ

١ الخدر الاسد المقيم في خدره اي اجتمه
 ٢ تأشب التف
 ٣ العانة القطيع من حمر الوحش. ومثله الربوب ٤ العييط الذبيحة تنجر
 من غير علة وهي سمينة فتية. والرميل الملطخ بالدم

شَهِدْتُ لَقَدْ أَنْصَفْتَهُ يَوْمَ تَنْبَرِي
 فَلَمْ أَرِ ضِرْغَامَيْنِ أَصْدَقَ مِنْكُمَا
 هَزْبَرٌ مَشَى بِبَغِي هَزْبَرًا وَأَغْلَبُ
 أَذِلُّ بِشَغْبٍ نَمَّ هَالَتُهُ صَوْلَةٌ
 فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا
 فَلَمْ يُغْنِهِ أَنْ كَرَّ نَحْوَكَ مُقْبِلًا
 حَمَلَتْ عَلَيْهِ السِّيفَ لِأَعْزَمِكَ أَثْنَى
 وَكُنْتَ مَتَى تَجْمَعُ يَمِينِيكَ تَهْتِكِ الضَّرِيبَةَ أَوْ لَا تَتَّقِ لِسَيْفٍ مُضْرِبًا
 أَلَنْتَ لِي الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِ قَسْوَةٍ
 وَأَلْبَسْتَنِي النُّعْمَى الَّتِي غَيَّرْتَ أَخِي
 فَلَا فُزْتُ مِنْ مَرِّ اللَّيَالِي بِرَاحَةٍ
 عَلَيَّ أَنْ أَفُوفَ الْقَوَافِي ضَوَامِنُ
 ثَنَاءً نَقَصَى الْأَرْضَ نَجْدًا وَغَائِرًا
 لَهُ مَصْلَتَا عَضْبًا مِنَ الْبَيْضِ مُقْضِبًا
 عِرَاكًا إِذَا الْهَيْبَةُ النِّكْسُ كَذِبًا
 مِنَ الْقَوْمِ يَغْشَى بِأَسَلِ الْوَجْهِ أَغْلِبًا^(١)
 رَاكَ لَهَا أَمْضَى جَنَانًا وَأَشْغَبًا^(٢)
 وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَبًا
 وَلَمْ يُنْجِهِ أَنْ حَادَ عَنْكَ مُكْبِبًا
 وَلَا يَدُكَ أَرْتَدَّتْ وَلَا حُدَّهُ نَبَا
 وَكُنْتَ مَتَى تَجْمَعُ يَمِينِيكَ تَهْتِكِ الضَّرِيبَةَ أَوْ لَا تَتَّقِ لِسَيْفٍ مُضْرِبًا
 وَعَاتَبْتَ لِي دَهْرِي الْمُسِيءَ فَأَعْتَبَا
 عَلَيَّ فَأَمْسَى نَارِحَ الدَّارِ أَجْنِبًا
 إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِحْ بِشُكْرِكَ مُتَعَبًا
 لِشُكْرِكَ مَا أَبْدَى دُجَى اللَّيْلِ كَوَكْبًا
 وَسَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

وقال يمدحه

فُوَادِي مِنْكَ مَلَانٌ وَسِرِّي فِيكَ إِعْلَانٌ
 وَأَنْتَ الْحُسْنُ لَوْ كَانَتْ وَرَاءَ الْحُسْنِ إِحْسَانٌ

١ الهزبر من أسماء الأسد ٢ الشغب تهيج الشر أو الجلبة واللغظ الموديان

الى الشر

غَزَالٌ فِيهِ إِبْعَادٌ وَإِعْرَاضٌ وَهَجْرَانٌ
 وَدُونَ النَّجْحِ مِنْ مَوْعُو دِهِ مَطْلٌ وَلِيَانٌ ^(١)
 سَقَانِي كَأْسَهُ شَزْرًا وَوَلَّى وَهُوَ غَضْبَانٌ
 وَفِي الْقَهْوَةِ أَشْكَالٌ مِنْ السَّاقِي وَالْوَانٌ
 حَبَابٌ مِثْلُ مَا يَضْحَكُ عَنْهُ وَهُوَ جَدْلَانٌ ^(٢)
 وَسَكْرٌ مِثْلُ مَا أَسْكَرَ طَرْفٌ مِنْهُ وَسَنَانٌ ^(٣)
 وَطَعْمُ الرِّيقِ إِذَا جَادَ بِهِ وَالصَّبُّ هَيْمَانٌ
 لَنَا مِنْ كَفِّهِ رَاحٌ وَمِنْ رِيَاهُ رَيْحَانٌ
 كَفَى الْفَتْحَ بَنَ خَاقَانَ الَّذِي شَيْدَ خَاقَانَ
 عَلَى يُشْبِهُهَا قَدْسٌ إِذَا أَرْسَى وَشِهْلَانَ ^(٤)
 فَلِلْحَاسِدِ إِغْضَاءٌ إِذَا عَدَّتْ وَإِذْعَانَ
 أَبِي لِي الْفَتْحُ أَنْ أَحْفَلَ بِالْأَعْدَاءِ مَنْ شَانُوا
 فَمَا أَرْهَبُ إِنْ عَزُّوا عَلَى لَهَجٍ وَإِنْ هَانُوا
 وَأَعْدَائِي عَلَى الْأَيَّامِ مَاضِي الْعَزْمِ يَقْظَانٌ
 لَهُ فِي وَفْرِهِ هَدْمٌ وَفِي عَلَيْهِ بُيَانٌ
 صَحَا وَأَهْتَزَّ لِلْمَعْرُوفِ فِي حَتَّى قِيلَ نَشْوَانٌ
 لَكَ النِّعْمَاءُ وَالطَّوْلُ وَإِفْضَالٌ وَإِحْسَانٌ

٣ الليان (كذا) المطاولة ٢ الحباب ما يعلو الماء من النفاخت . والجدلان

المسرور ٣ الوسنان من اخذه ثقل النوم او النعسان ٤ قدس وشهلان جبلان

وَأَخْلَاقُكَ أَنْصَارٌ عَلَى الدَّهْرِ وَأَعْوَانٌ
وَأَمْوَالُكَ لِلْحَمْدِ الَّذِي يُؤَثِّرُ أَثْمَانُ

وقال يمدحه

مَتَى لَاحَ بَرَقَ أَوْ بَدَا طَلَّلَ قَفْرُ جَرَى مُسْتَهْلٍ لَا بَكِيٍّ وَلَا نَزْرُ
وَمَا الشُّوقُ إِلَّا لَوْعَةٌ بَعْدَ لَوْعَةٍ وَغُزْرٌ مِنَ الْأَمَاقِ يَتَّبِعُهَا غُزْرُ
فَلَا تَذْكُرَا عَهْدَ النَّصَابِيِّ فَإِنَّهُ نَقَضَى وَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ ذَلِكَ الْعَصْرُ
سَقَى اللَّهُ عَهْدًا مِنْ أَنْاسٍ تَصَرَّمَتْ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا التَّوَهُمُ وَالذِّكْرُ
وَفَاءٌ مِنَ الْأَيَّامِ رَجَعُ عَهودِهِمْ عَلَى أَنْ تَشْرِيْدَ الزَّمَانِ بِهِمْ غَدْرُ
هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تُسَاعِفْنَا النُّوَى بِوَصْلِ سَعَادٍ أَوْ يُسَاعِدَنَا الدَّهْرُ
عَلَى أَنْهَا مَا عِنْدَهَا لِمَوَاصِلِ وَصَالٍ وَلَا عَنْهَا لِمُصْطَبِرِ صَبْرُ
إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا النُّجْرُ
وَيَوْمَ نُنْتَدَى لِلْوَدَاعِ وَسَلَّمَتْ بَعَيْنَيْنِ مَوْصُولٍ بِلِحْظَيْهِمَا السِّحْرُ
تَوَهَّمْتُهَا الْوَى بِأَجْفَانِهَا الْكِرَى كَرَى النَّوْمِ أَوْ مَالَتْ بِأَعْطَافِهَا الْخَمْرُ
لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِنَاقِصَةٍ الْجُدَى إِذَا بَقِيَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ وَالْقَطْرُ (١)
فَتَى لَا يَزَالُ الدَّهْرُ حَوْلَ رَبَاعِهِ آيَادٍ لَهُ بِيضٌ وَأَفْنِيَةٌ خُضْرُ
أَضَاءَ لَنَا أَفْقُ الْبِلَادِ وَكَشَفَتْ مَشَاهِدُهُ مَا لَا يُكشِفُهُ الْفَجْرُ
بُوجَهُهُ هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ نَفَى الدُّجَى سَنَاهُ وَأَخْلَاقِي هِيَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ

غَمَامٌ سَمَّاحٌ مَا يَغْبُ لَهُ حَيَا (١)
 وَحَارِسٌ مُلْكٌ مَا يَزَالُ عَتَادَهُ (٢)
 تَصُونُ بَنُو الْعَبَّاسِ صَوْلَةً بِأَسِهِ
 بَيْتٌ لَهُمْ حَيْثُ الْأَمَانَةُ وَالْتَقَى
 يَعْدُ انْتِقَاضًا أَنْ تَطَاوَلَهُمْ يَدُ
 تَوَاضَعَ مِنْ مَجْدٍ فَاِنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ
 وَذُو رِعَةٍ لَا يَقْبَلُ الدَّهْرُ خِطَّةً
 فِدَاكَ رِجَالٌ بَاعَدَ الْمَنْعُ رِفْدَهُمْ
 الْأَمَتِ سَجَايَاهُمْ وَضَنَّتْ أَكْفَهُمْ
 يَكُونُ وَفُورُ الْعَرِضِ هَمًّا وَدُونِهِمْ
 وَلَوْ ضَرَبُوا فِي الْمَكْرُمَاتِ بِسَهْمَةٍ
 بَقَاءُ الْمَسَاعِي أَنْ يُمَدَّ لَكَ الْمَدَى
 لَقَدْ كَانَ يَوْمَ النَّهْرِ يَوْمَ عَظِيمَةٍ
 أَجَزَتْ عَلَيْهِ عَابِرًا فَتَشَاغَبَتْ (٣)
 وَمِسْعَرٌ حَرْبٌ مَا يَضِيحُ لَهُ وَتَرٌ (٤)
 مِهْنَةٌ بِيضٌ وَخَطِيئَةٌ سَمَرٌ (٥)
 لَشَغَبٌ غَدَا يَعْتَادُ أَوْ حَادِثٌ يَعْرِوُ
 وَيَغْدُولُهُمْ حَيْثُ الْكِلَافَةُ وَالنَّصْرُ
 وَيَعْتَدُ وَتَرًا أَنْ يَغْشَهُمْ صَدْرُ
 لَهُ الْكِبَرُ فِي أَكْفَانِهِ فَلَهُ الْكِبَرُ (٦)
 إِذَا الدَّهْرُ لَمْ يَدُلُّ عَلَيْهَا وَلَا الْأَجْرُ (٧)
 فَلَا الْخُمْسُ وَرَدُّ مِنْ نَدَاهُمْ وَلَا الْعَشْرُ
 فَأَحْسَانُهُمْ سُوءٌ وَمَعْرُوفُهُمْ نَكْرُ
 إِذَا كَانَ هُمْ الْقَوْمُ أَنْ يَفِرَ الْوَفْرُ (٨)
 لَكَانَ لَهُمْ فِيهَا اللَّفَا وَلَكَ الْكُتْرُ (٩)
 وَعَمْرُ الْمَعَالِي أَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ
 أَطَلَّتْ وَنَعْمَاءٌ جَرَى بِهِمَا النَّهْرُ
 أَجَزَتْ عَلَيْهِ عَابِرًا فَتَشَاغَبَتْ (١٠)

١ ما يغب ما ينقطع . والمسعر موقد نار الحرب . والوتر الثأر ٢ العتاد
 العدة . والمهنة السيوف المصنوعة من حديد الهند . والخطية يزداد بها الرماح
 ٣ الاكفاء النظراء ٤ الرعة اسم من ورع اي جانب الاثم وكف عن المعاصي
 ٥ وفور العرض صونه ووقايته . ومعنى البيت ان الممدوح يهتم بصون العرض
 بينما غيره يهتم بتكثير المال والمتاع . اما اللفظة (دونهم) ففي وضعها من القلق
 والاشكال ما ترى ٦ اللفا كل خسيس حقير يسير ٧ الاواذي الامواج

وَزَالَتْ أَوَاخِي الْجِسْرِ وَأَنْهَدَمَتْ بِهِ قَوَاعِدُهُ الْعُظْمَى وَمَا ظَلَمَ الْجِسْرُ
 تَحْمَلُ حِلْمًا مِثْلَ قَدْسٍ وَهَمَّةً كَرَضْوَى وَقَدْرًا لَيْسَ يَعْدِلُهُ قَدْرُ
 فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْكَ وَمِنَّةٌ عَلَيْنَا وَفَضْلٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ غَمْرُ
 لَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَلَا تَقْضَى حَسَنُهَا وَلَا تَحْتَمِلُ مِنْ أَفْئَانِهَا الْوَرَقَ الْخَضِرُ
 وَلَمَّا رَأَيْتِ الْخَطْبَ ضَنْكَ سَبِيلِهِ وَقَدْ عَظُمَ الْمَكْرُوهُ وَأَسْتَفْظَعَ الْأَمْرُ
 عَزَمْتَ فَلَمْ تَقْعُدِي بِعِزِّكَ حَيْرَةَ الْمَرْوَعِ وَلَمْ يَسُدُّ مَذَاهِبِكَ الذُّعْرُ
 وَلَا كَانَ ذَاكَ الْهَوْلُ إِلَّا غِيَابَةً بَدَا طَالِعًا مِنْ تَحْتِ ظُلْمَتِهَا الْبَدْرُ
 فَإِنْ نَسَّ نَعْمَى اللَّهِ فِيكَ فَحَظَّنَا أَضْعَفْنَا وَإِنْ شَكَرْنَا فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ
 أَرَاكَ بَعِينَ الْمَكْتَسَبِيِّ وَرَقَ الْغَنِيِّ بِالْأَثَمِ اللَّاتِي يَعْذِدُهَا الشُّعْرُ
 وَيَعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْجِبُنِي لَوْلَا مَحَبَّتُكَ الْفَقْرُ
 وَوَاللَّهِ لَا ضَاعَتْ أَيَادِي أَيْتِيهَا إِلَيَّ وَلَا أُرْزَى بِمَعْرُوفِهَا الْكُفْرُ
 وَمَا لِي عَذْرٌ فِي جُودِكَ نِعْمَةً وَلَوْ كَانَ لِي عَذْرٌ لِمَا حَسَنَ الْعَذْرُ

وقال يمدحه

سَقَيْتِ الْفَوَادِي مِنْ طُلُولٍ وَأَرْبَعٍ وَحَيِّتِ مِنْ دَارٍ لِأَسْمَاءَ بَلْقَعِ (١)
 وَإِنْ كُنْتُ لَأَمَوْعُودًا أَسْمَاءَ رَاجِعِي بِنَجْحٍ وَلَا تَسْوِيفِ أَسْمَاءَ مَقْنَعِي
 وَلَا نَافِعِ سَكْبِ الدَّمُوعِ الَّتِي جَرَّتْ عَلَيْهَا وَلَا فَرَطِ الْحَيْنِ الْمَرْجِعِ

١ الطلول ما شخص من اثار الديار. والاربع الربوع. والبلقع الخراب

(١) بِنَاخَتْ جَوْشُوشٍ مِنَ اللَّيْلِ أَسْفَعِ -
 بَوَصَلٍ مَتَى نَطْلُبُهُ فِي الْجَدِّ تَمْنَعِ -
 وَأَعْجَلَهَا دَاعِي الصَّبَاحِ الْمَلْمَعِ -
 أَوَانَ تَوَلَّتْ مِنْ حَشَايَ وَأَضْلَعِي
 لِأَسْمَاءَ لَمْ تُحْذَرْ وَلَمْ تُتَوَقَّعِ
 تُعَاوِدُ فِيهَا الْمَالِكِيَّةُ مَضْجَعِي
 (٢) وَأَشْجَى بَيْنَ مَنْ حَبِيبٍ مُودِعِ -
 (٣) تُرْجِيهِ أَحْلَامُ الْكُرَى وَتَجْمَعِ -
 (٤) وَمِنْ أَدْمَعِ تَرْفُضُ فِي إِثْرٍ أَدْمَعِ -
 وَشَوَقِي إِلَى أَهْلِ الْحَمَى وَتَطْلَعِي
 (٥) قَرَى كُلِّ ذِيَالٍ جَلَالٍ جَلَنَفَعِ -
 (٦) عَجَالٍ إِلَى طَيِّ الْفِيَاثِي وَأَذْرَعِ -
 بِضَنْكَ وَلَا تَفْزَعِ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعِ -
 وَذُو كَرَمٍ إِلَّا يُسَلُّ يَتَبَرَّعِ -
 (٧) لِعَانَ ضَرِيكَ أَوْ لِعَافٍ مَدْقَعِ -

فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خَيَالَهَا
 أَلَمَتْ بِنَا بَعْدَ الْهُدُوءِ فَسَامَحَتْ
 وَمَا بَرِحَتْ حَتَّى مَضَى اللَّيْلُ فَأَنْقَضَى
 فَوَلَّتْ كَأَنَّ الْبَيْنَ يَخْلُجُ شَخْصَهَا
 وَرَبَّ لِقَاءٍ لَمْ يُؤْمَلْ وَفُرْقَةٍ
 أَرَانِي لَا أَنْفَكُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 أَسْرٌ بِقُرْبٍ مِنْ مُلِمٍ مُسَلِّمٍ -
 وَكَأَيِّنْ لَنَا بَعْدَ النَّوَى مِنْ تَفْرِقٍ
 وَمِنْ لَوْعَةٍ تَعْتَادُ فِي إِثْرٍ لَوْعَةٍ
 فَهَلَّا جَزَى أَهْلَ الْحَمَى فَيُضَّ عِبْرَتِي
 سَيَحْمِلُ هَمِّي عَنْ قَرِيبٍ وَهَمَّتِي
 يُنَاهِبُنْ أَجْوَازَ الْفِيَاثِي بِأَرْجُلٍ
 مَتَى تَبْلُغُ الْفَتْحَ بِنَ خَاقَانَ لَا تَنْخِ
 حَالِيْفُ نَدَى إِنْ سَيْلَ فَاضَتْ جِمَامُهُ
 تُوْمَلُ نِعْمَاهُ وَيُرْجَى نَوَالُهُ

١ الجوشوش القطعة من الليل . والاسفع الاسود ٢ البين الفراق .

الملم الزائر زيارة قصيرة ٣ كأين بمعنى كم . ترجيه تدفعه برفق ٤ ترفض

ترشش ٥ الذيال الطويل الذيل . والجلال حفة للحجار الصافي النهيق . والجلنفع

القدم الاحمق ٦ الفيافي الفلوات ٧ العاني من تصيبه مشقة . والنوال العطاء .

الضريك الفقير السبي . الحال . المدقع الجائع جوعاً شديداً

وَبَتَدْرِ الرَّائُونَ مِنْهُ إِذَا بَدَأَ
 إِذَا مَا مَشَى بَيْنَ الصُّفُوفِ تَقَاصَرَتْ
 يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِ إِذَا بَصُرُوا بِهِ
 وَيَدْعُونَ بِالْأَسْمَاءِ مَثْنَى وَمَوْحِدًا
 إِذَا سَارَ كَفَّ اللَّحْظُ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
 فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا إِفَاضَةً شَاخِصًا
 مِرَاعٍ لِأَوْقَاتِ الْمَعَالِي مَتَى يُلْحَقُ
 عَفْوٌ عَنِ الْجَانِينِ حَتَّى يَرُدَّهُمْ
 عَلِيمٌ بِتَصْرِيفِ اللَّيَالِي كَأَنَّمَا
 حَلِيمٌ فَإِنَّ بَيْلَ الْجُهُولِ بِحَقْدِهِ
 وَلَا يَبْتَدِي بِالْحَرْبِ أَوْ يَبْتَدَأُ بِهَا
 وَقَدْ آيَسَ الْأَعْدَاءُ مَحْكَ مَضَاجِرِ
 طَلُوبٍ لِأَقْصَى الْأَمْرِ حَتَّى يَنَالَهُ
 وَقُلْتَ لِمَغْرُورٍ بِهِ حَانَ وَأَرْتَمْتَ
 تَرَكَتْ أَقْتِبَالَ الْعَفْوِ وَالْعَفْوُ مَعْرُضٌ
 أَفْأَلَانَ حَاوَلْتَ الرِّضَى بَعْدَ مَا مَضَتْ

سَنَاقَمَرٍ مِنْ سُدَّةِ الْمَلِكِ مُطَمَعٍ
 رُوُوسُ الرَّجَالِ عَنِ طَوَالِ سَمِيدَعٍ ^(١)
 لِأَبْلَجٍ مَوْفُورِ الْجَلَالَةِ أَرْوَعٍ
 إِذَا حَضَرُوا بَابَ الرَّوَاقِ الْعُرْفِ
 سِوَاهُ وَغَضَّ الصُّوتُ عَنْ كُلِّ مَسْمَعٍ
 إِلَيْهِ بَعِيثٌ أَوْ مَشِيرٌ بِإِصْبَعٍ
 لَهُ شَرَفٌ يُوجِفُ إِلَيْهِ فَيُوضَعُ ^(٢)
 إِلَيْهِ وَالْأَيُّفُ يَأْخُذُ فَيُسْرِعُ
 يُعَانِي صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ عَهْدِ تَبَعٍ
 يَبْتَ جَارَ رَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَطَلِّعِ
 وَقُورُ الْأَنَاةِ أَرْيَحِي التَّسْرِعِ
 لَجُوجٍ مَتَى يَحْزُزُ بِكُفْيِهِ يَقْطَعُ ^(٣)
 وَمَغْرَى بَغَايَاتِ الْحَقَائِقِ مَوْلَعٍ
 بِهِ مَطْمَعَاتِ الْحَيْنِ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ^(٤)
 إِذِ السَّلْمُ بَاقٍ وَالْقُوَى لَمْ تُقْطَعِ
 صَرِيمةُ غَضْبَانٍ عَلَى الشَّرِّ مُجْمَعِ

١ الطوال الطويل والسמידع السيد الكريم السخي الشريف ٢ يوجف إليه
 بمعنى يسرع إليه ٣ المحك اللجاجة المضاجر من ضاجر وهو معروف
 ٤ الحين الهلاك

١ الطوال الطويل والسמידع السيد الكريم السخي الشريف ٢ يوجف إليه
 بمعنى يسرع إليه ٣ المحك اللجاجة المضاجر من ضاجر وهو معروف
 ٤ الحين الهلاك

إِذَا بَدَرْتُ مِنْهُ الْعَزِيمَةَ لَمْ يَقِفْ
 هُجُومٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 أَمِينُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي سِرِّ أَمْرِهِمْ
 فَمَا هُوَ بِالسَّهْلِ الشَّكِيمَةِ دُونِهِمْ
 وَيُرْضِيكَ مِنْ وَالِي الْأَعْنَةِ كَرُهُ
 لَهُ الْإِثْرُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 لَكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَأَحِقُّ بِكَ فَأَنْتِدُ
 مَكَانِي مِنْ نِعْمَاكَ غَيْرُ مُؤَخَّرٍ
 وَإِنِّي وَإِنْ أَبْلَغْتَنِي شَرَفَ الْعُلَى
 فَمَا أَنَا بِالْمَغْضُوضِ عَمَّا آتَيْتَهُ
 وَقَدْ نَافَسْتَنِي عَصَبَةٌ مِنْ مَقْضِرٍ
 إِذَا مَا أَبْتَدَرْنَا غَايَةَ جِئْتِ سَابِقًا
 فَلَا تُلْحِقَنِي بِي مَعْشَرًا لَمْ يُؤْمَلُوا
 وَإِنْ جَاَزَ عَنْهُ الْأَمْرُ لَمْ يَتَّبِعْ
 إِذَا هَجَّجُوا فِي وَجْهِهِ لَمْ يَرُوعْ ^(١)
 وَعُدَّتْهُمْ لِلْخَالِعِ الْمُتَمَنِّعِ
 وَلَا فِيهِمْ بِالْمُدْهِنِ الْمُتَصَنِّعِ
 وَإِقْدَامُهُ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَشَنِّعِ ^(٢)
 وَفَصْلُ الْخُطَابِ الثَّبَتِ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ
 عَلَيَّ وَإِنِّي قَائِلٌ لَكَ فَاسْمِعْ
 وَحَظِّي مِنْ جَدِّوَاكَ غَيْرُ مُضِيعٍ
 وَأَعْتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْمَطَامِعِ أَخْذَعِي ^(٣)
 إِلَيَّ وَلَا الْمَوْضُوعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِي
 وَمَنْتَحِلِ مَا لَمْ يَقْلُهُ وَمُدْعٍ
 وَجَاؤُ وَعَلَى أَعْجَازِ حَسْرَى وَظَلَعٍ ^(٤)
 لِحَاقِي وَلَمْ يَجْرُوا إِلَى أَمْدٍ مَعِي

وقال يمدحه ويعاتبه

لَوْتُ بِالسَّلَامِ بِنَانًا خَضِيبًا وَلِحَظًّا يَشُوقُ الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا
 وَزَارَتْ عَلَى عَجَلٍ فَأُكْتَسَى لِرُورَتِهَا أَبْرَقُ الْعُزْنَ طِيْبَا

١ هججوا صاحوا شديداً ٢ والي الاعنة مالهما ٣ الاخذع عرق في العنق
 يريد انه اعنق عنقه من استعباد المطامع ٤ الحسرى الضعفاء العيون والظلع العرج

وَصَانَ الْعَبِيرُ بِهَا وَاشْتَبَا ۝ وَجَرَسُ الْحَلِيِّ عَلَيْهَا رَقِيبًا ^(١)
 وَأَنْسُ لَيْلَتَنَا فِي الْعِنَاقِ لَفَّ الصَّبَا بِقَضِيبِ قَضِيبًا
 سَكُوتٌ يَجْرُ عَلَيْهِ الْهَوَا ۝ بِشَكْوَى تَهَيَّجُ الْبُكَ وَالنَّحِيبَا ^(٢)
 كَمَا أَفْتَنَتْ الرِّيحُ فِي مَرَّهَا ۝ فَطَوْرًا خَفُوتًا وَطَوْرًا هُبُوبًا ^(٣)
 عَنَتُ كَبِدِي قَسْوَةً مِنْكَ مَا إِنِ ۝ تَزَالُ تُجَدِّدُ فِيهَا نُدُوبًا ^(٤)
 وَحَمَلْتُ عِنْدَكَ ذَنْبَ الْمَشِيبِ حَتَّى كَانِي أَبْتَدَعْتُ الْمَشِيبَا
 وَمَنْ يَطَّلِعُ شُرْفَ الْأَرْبَعِينَ ۝ يُحْيِي مِنَ الشَّيْبِ زُورًا غَرِيبًا
 بَلُونًا ضَرَابٍ مَنْ قَدْ نَرَى ۝ فَمَا إِنِ رَأَيْنَا لِفَتْحِ ضَرْبَا ^(٥)
 هُوَ الْمَرْءُ أَبَدَتْ لَهُ الْحَادِثَا ۝ تَعْزَمًا وَشَيْكًا وَرَأْيَا صَلِيبَا
 تَتَقَلَّبُ فِي خَلْقِي سُودِدِ ۝ سَمَاحًا مُرَجِيَّ وَبِأَسَا مَهِيبَا
 فَكَالسَيْفِ إِنِ جِئْتَهُ صَارِحًا ۝ وَكَالْبَحْرِ إِنِ جِئْتَهُ مُسْتَشِيبَا
 فَتَى كَرَّمَ اللَّهُ أَخْلَاقَهُ ۝ وَأَلْبَسَهُ الْحَمْدَ غَضًّا قَشِيبَا
 وَأَعْطَاهُ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يُعَدُّ ۝ حَظًّا وَمِنْ كُلِّ مَجْدٍ نَصِيبَا
 فَدَيْنَاكَ مِنْ أَيِّ خَطْبٍ عَرَا ۝ وَنَائِبَةٍ أَوْشَكَتْ أَنْ تَنْوَبَا
 وَإِنِ كَانَ رَأْيُكَ قَدْ حَالَ فِي ۝ قَلَقَيْتَنِي بَعْدَ بَشْرِ قُطُوبَا
 وَخَيْتَ أَسْبَابِي النَّازِعَا ۝ تِ إِلَيْكَ وَمَا حَقَّقَهَا أَنْ تُخَيَّبَا

- ١ العبير اخلاط من الطيب . الجرس صوت الحلي . ٢ يجر يشتد
 ٣ افتن جاء بالافانين اي تارة كذا وطورا كذا . والخفوت ضد الهبوب
 ٤ عنت اهمت واتعبت . والندوب اثار الجروح . ٥ الضريب المثل

يَرْبِي الشَّيْءُ تَأْتِي بِهِ وَأَكْبَرُ قَدْرَكَ أَنْ أَسْتَرْبِيَا
 وَأَكْرَهُ أَنْ أَمَادَى عَلَى سَبْلِ اغْتِرَارٍ فَأَلْقَى شَعُوبًا^(١)
 أَكْذِبُ ظَنِّي بِأَنِّي قَدْ سَخَطْتُ وَمَا كُنْتُ أَعْهَدُ ظَنِّي كَذُوبًا
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا لَمْ أَكُنْ أَذْمُ الزَّمَانَ وَأَشْكُو الْخَطُوبَا
 وَلَا بَدُّ مِنْ لَوْمَةٍ أَنْتَ حِيَّ عَلَيْكَ بِهَا مَخْطِئًا أَوْ مُصِيبًا
 أَيُصِيحُ وَرَدِّي فِي سَاخِطِكَ طُرْقًا وَمَرَعَايَ مَحَلًّا جَدِيبًا
 أَيْبِعُ الْأَحِبَّةَ بَيْعَ السَّوَامِ وَأَسَى عَلَيْهِمْ حَبِيبًا حَبِيبًا
 فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مَوْقِفٌ يُشَقِّقُ فِيهِ الْوَدَاعُ الْجُوبَا
 وَمَا كَانَ سَخَطُكَ إِلَّا الْفِرَاقَ أَفَاضَ الدَّمُوعَ وَأَشْبَحَى الْقُلُوبَا
 وَلَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ ذَنْبًا لَمَّا كَانَا نَخَالِجِي الشُّكَّ فِي أَنْ أَتُوبَا
 سَأَصْبِرُ حَتَّى الْأَقْي رِضَاكَ إِمَّا بَعِيدًا وَإِمَّا قَرِيبَا
 أُرَاقِبُ رَأْيَكَ حَتَّى يَصْحَحَ وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ حَتَّى يَثُوبَا

وقال يمدحه ويعاتبه

يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ آيَاتٍ مَتِيمًا أَعَالِجُ شَوْقًا فِي الضَّمِيرِ مَكْتَمًا
 وَقَدْ جَاوَزَتْ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَأَصْبَحَتْ حَمِيٍّ وَصَلِيهَا مَذْجَاوَرَتْ أَبْرَقَ الْحَمِيٍّ
 بَكَتْ حُرْقَةً عِنْدَ الْفِرَاقِ وَأَرْدَفَتْ سَلُّوًا نَهَى الْأَحْشَاءُ أَنْ تَنْتَضِرَمَا
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَعْرُوفِهَا غَيْرُ طَائِفٍ يَلِمُ بِنَا وَهَنًا إِذَا الرُّكْبُ هَوَمَا^(٢)

يَكَادُ وَمِيضُ الْبُرْقِ عِنْدَ اعْتِرَاضِهِ
وَلَمْ أَنْسَهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ وَنَثَرَهَا
وَقَالَتْ هَلِ الْفَتْحُ بِنُ خَاقَانَ مُعَقَّبٌ
خَلِيلِي كُفَا اللَّوْمِ فِي فَيْضِ عِبْرَةٍ
وَلَا تَعْجَبًا مِنْ فَجَعَةِ الْبَيْنِ إِنِّي
عَدِيرِي مِنَ الْأَيَّامِ رَنْقَنَ مَشْرِي
وَأَكْسَبَنِي سَخَطَ أَمْرِي بَتُّ مَوْهِنًا
تَبْلَجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَى وَأَنْطَوَى عَلَى
وَأَصِيدَ إِنْ نَازَعْتَهُ الْأَحْظَ رَدَّهُ
ثَنَاهُ الْعِدَى عَنِّي فَأَصْحَبَ مُسْرِعًا
وَقَدْ كَانَ سَهْلًا وَاضِحًا فَتَوَعَّرْتُ
أَمْتَخِدُ عِنْدِي الْأِسَاءَةَ مُحْسِنٌ
وَمَكْتَسِبٌ فِي الْمَلَامَةِ مَاجِدٌ
يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعَشِرٌ
أَعِيدُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ
أَلَسْتُ الْمُوَالِي فِيكَ غُرٌّ قَصَائِدٍ
يُضِي خِيَالًا جَاءَ مِنْهَا مُسَلِّمًا
سَوَابِقَ دَمْعٍ أَعْجَلْتُ أَنْ تُنْظَمًا
رَضَى فَيَعُودُ الشَّمْلُ مِنَّا مُلَامًا^(١)
أَبَى الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ تَفِيضَ وَتَسْجَمًا
وَجَدْتُ الْهُوَى طَعْمَيْنِ شَهْدًا وَعَلَقَمًا
وَأَقِينِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشَامًا^(٢)
أَرَى سَخَطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا
بَقِيَّةَ عَتَبٍ شَارَفْتُ أَنْ تَصْرَمًا
كَلِيلًا وَإِنْ رَاجَعْتَهُ الْقَوْلَ جَمَجَمًا^(٣)
وَأَوْهَمَهُ الْوَأَشُونَ حَتَّى تَوْهَمًا
رُبَاهُ وَطَلَقًا ضَاحِكًا فَتَجَمَمًا
وَمُنْتَقِمٌ مِنِّي أَمْرُؤٌ كَانَ مُنْعَمًا
يَرَى الْحَمْدَ غُنْمًا وَالْمَلَامَةَ مَغْرَمًا
وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمًا
تَبَيَّنَ أَوْ جُرْمٌ إِلَيْكَ تَقَدَّمَ^(٤)
هِيَ الْأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجَمًا

١ ملام مجتمع ملتحم ٢ رنقن كدرن . الطيز الاسم من التطيراي
التشاؤم ٣ الاصيد الملك والذي يرفع رأسه كبراً . جمجم الكلام لم بينه
٤ الجرم الذنب

ثَنَاءَهُ كَانَ الرُّوضِ مِنْهُ مُنَوَّرًا ضُحَى وَكَانَ الوَشْيِ فِيهِ مَسْهَمًا ^(١)
 وَلَوْ أَنِّي وَقَرْتُ شِعْرِي وَقَارَهُ وَأَجَلَّتْ مَدْحِي فِيكَ أَنْ يَتَهَضَّأَ
 لَا كَبَرْتُ أَنْ أُوْمِي إِلَيْكَ بِإِصْبَعٍ تَضَرَّعَ أَوْ أُدْنِي لِمَعْدِرَةٍ فَمَا
 وَكَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ هِينًا عَلَيَّ وَلَوْ كَانَ الحِمَامُ المُقَدَّمَا
 وَلَكِنِّي أُعْلِي مَحَلِّكَ أَنْ أَرَى مُدَلًّا وَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ أَعْظَمَا
 أَعِدْ نَظْرًا فِيمَا تَسَخَّطْتَ هَلْ تَرَى مَقَالًا دَنِئًا أَوْ فَعَالًا مُذَمَّمَا
 رَأَيْتُ العِرَاقَ نَاكَرْتَنِي وَأَقْسَمْتَ عَلَيَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنْ أَتَشَاءَمَا
 وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أُوُوبَ مُمْلِكًا فَصَارَ رَجَائِي أَنْ أُوُوبَ مُسَلِّمًا
 وَمَا مَانِعٌ مِمَّا تَوَهَّمْتُ غَيْرَ أَنْ تَذَكَّرَ بَعْضَ الأُنْسِ أَوْ تُتَدَمَّمَا
 وَأُكْبِرُ ظَنِّي أَنَّكَ المَرَّةُ لَمْ تَكُنْ تُحَلِّلُ بِالنَّظَنِ الدِّمَامَ المُحْرَمَا
 حَيَاةً فَلَمْ يَذْهَبْ بِي الغِيُّ مَذْهَبًا بَعِيدًا وَلَمْ أَرْكَبْ مِنَ الأَمْرِ مُعْظَمَا
 وَلَمْ أَعْرِفِ الذَّنْبَ الَّذِي سُوَّتَنِي لَهُ فَأَقْتُلَ نَفْسِي حَسْرَةً وَتَنَدَّمَا
 وَلَوْ كَانَ مَا خَبِرْتُهُ أَوْ ظَنَنْتُهُ لَمَا كَانَ غَرَوًا أَنْ أَلُومَ وَتُكْرِمَا ^(٢)
 أَذْكَرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُوُدَدًا تَنَاسِيهِ وَالوُدَّ الصَّحِيحَ المُسَلِّمَا
 وَمَا حَمَلَ الرُّكْبَانَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَأَنْجَدَ فِي أَعْلَى البِلَادِ وَأَتَمَّمَا
 أَقْرَبُ بِمَا لَمْ أَجْنِهِ مُتَنَصِّلًا إِلَيْكَ عَلَيَّ أَنِّي إِخَالُكَ أَلُومَا
 لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا بِهِ وَلَكَ العُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعِمَا ^(٣)

وَمِثْلِكَ إِنْ أَبَدَى الْفَعَالَ أَعَادَهُ وَإِنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَمَّا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا عُصْبَتَانِ فَهَذِهِ قَرَنْتَ بِهَا بُؤْسًا وَهَاتِيكَ أَنْعَمًا
وَحِلَّةَ أَعْدَاءِ رَمَيْتَ بِعِزْمَةٍ فَأَضْرَمْتَهَا نَارًا وَأَجْرَيْتَهَا دَمًا

وقال أيضاً يمدحه

خِيَالٌ مُلِمٌ أَوْ حَبِيبٌ مُسَلِّمٌ
لَعَمْرِي لَقَدْ تَامَتْ فُؤَادُكَ تَكْتُمُ
تَعُودُكَ مِنْهَا كُلَّمَا اشْتَقْتَ ذِكْرَهُ
إِذَا شِئْتَ أَجْرْتَ أَدْمَعِي مِنْ شَوْوْنِهَا
وَقَفْتُ بِهَا وَالرَّكْبُ شَتَى سَبِيلَهُمْ
هِيَ الدَّارُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكَلِّمُ
تُقِيضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ النَّوَى
وَإِنِّي لَمَوْقُوفُ الضُّلُوعِ عَلَى هَوَى
خَلْتُ وَرَأَيْتِي مُغْرَمًا فَتَجَنَّبْتُ
حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ وَحَجَبْتُ
وَأَهْلِي مَنَى إِذْ جَاوَزُوا الْخَيْفَ مِنْ مَنَى
يَهْلُونَ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأَ الصَّبْحُ يَرْتَقِي

وَبَرَقٌ شَجَلِي أَوْ حَرِيقٌ مُضْرَمٌ
وَرَدَّتْ لَكَ الْعُرْفَانَ وَهُوَ تَوْهَمٌ
تَرَقُّقٌ عَنِهَا عِبْرَةٌ ثُمَّ تَسْجَمٌ
رُبُوعٌ لَهَا بِالْأَبْرَقِينَ وَأَرْسَمٌ (١)
يَفِيضُونَ مِنْهُمْ عَاذِرُونَ وَلَوْمْ
عَفَا مَعْلَمٌ مِنْهَا وَأَقْفَرَ مَعْلَمٌ (٢)
وَيَسْرِي إِلَى الشَّوْقِ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ
مُبْتَلَةٌ تَنَّى مِرَارًا وَتَصْرِمٌ (٣)
وَشَتَانٌ فِي حُبِّ خَلِيٍّ وَمُغْرَمٌ
وَحَازَ الْمُصَلَّى وَالْحَطِيمِ وَزَمَزَمِ
وَهُمْ عَصَبٌ شَتَى مَحِلٍّ وَمَحْرَمٌ
سَنَاهُ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى اللَّيْلُ يظلم

شؤون الدمع مسأله ٢ عفا محي ٣ مبتلة منقطعة عن الدنيا او زاهدة

لَقَدْ جَشَمَ الْفُتْحُ بْنُ خَاقَانَ خِطَّةً
 بَيْتِ الْمُضَاهِي فَأَتَرَ الظَّنَّ دُونَهَا
 مَتَى تَلَقَهُ تَلَقَ التَّكْرَمَ وَالنَّدَى
 وَمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ
 تَحْمَلُ أَعْبَاءَ الْمَعَالِي بِأَسْرِهَا
 وَقَامَ بِمَا لَوْ قَامَ رَضْوَى بِبَعْضِهِ
 حُسَامٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ
 وَمَا هَزُهُ إِلَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُ
 أَمَدُ الرَّجَالِ لُبْثَةٌ حِينَ يَرْتَاكِي
 بِتَسْدِيدِهِ تَلْفَى الْأُمُورُ وَيُجْتَبَى
 رَبَّانِي حِجَابِ الْمَلِكِ يُغْرِيهِ بِالْحِجَابِ
 فَأَضَ كَمَا أَضَ الْحُسَامُ تَرَافَدَتْ
 مُدَبِّرُ مَلِكٍ أَيُّ رَأْيِهِ صَارَعُوا
 وَظِلَامٌ أَعْدَاءُ إِذَا بُدِيَ أَعْتَدَى
 مَلِيًّا بِأَنْ يَغْشَى الْكَيِّْ وَدُونَهُ

مِنْ الْمَجْدِ مَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَجَشِّمُ
 وَيَعْجِزُ عَنْهَا الْمُقْتَدِي الْمُتَعَلِّمُ (١)
 وَبَعْضُهُمْ فِي الْفَرْطِ وَالْحَيْنِ يَكْرِمُ (٢)
 وَإِلَّا حُظُوظٌ فِي الرَّجَالِ تُقَسِّمُ
 إِذَا حَطَّ مِنْهَا مَغْرَمٌ عَادَ مَغْرَمُ
 هَوَى الْهَضْبِ مِنْ أَرْكَانِ رَضْوَى الْمَلْمَمِ (٣)
 تُعَالِجُ أَدْوَاءَ الرَّجَالِ فَتَحْسَمُ
 قَرَارَ الْيَقِينِ أَيُّ سَيْفِيهِ أَصْرَمُ
 وَأَسْرَعُهُمْ إِمْضَاءَةٌ حِينَ يَعْزِمُ (٤)
 وَتَنْقُضُ أَسْبَابَ الْخُطُوبِ وَتَبْرَمُ (٥)
 خَلَائِفُ مِنْهُمْ مُرْشِدٌ وَمَقُومٌ
 عَلَيْهِ الْقِيُونَ فَهُوَ أَيْضٌ مُخْذَمُ (٦)
 بِهِ الْخُطْبُ رُودُ الْخُطْبِ يُدْمَى وَيَكْلَمُ (٧)
 بِمَوْجِزَةٍ يَرْفُضُ مِنْ وَقَعَهَا أَلْدَمُ (٨)
 ظُبِّي تَتَشَنَّى أَوْ قَنًا تَتَحَطَّمُ (٩)

١ المضاهي المشابه ٢ الفرط الحين ٣ اللام المتجمع المضموم . الهضب
 ما ارتفع من الارض ٤ اللبنة التوقف ٥ شجبي تخار وتصطفي ٦ أض رجع .
 القيون جمع قين وهو الحداد . والمخزم القاطع ٧ يكلم يجرح ٨ يرفض يترشش
 ٩ الكمي الشجاع الشاكي السلاح . الظبي حدود السيوف

وَقُورٌ يَرُدُّ الْعَفْوُ فَرَطَ شَدَاتِهِ
 وَلَوْ بَلَغَ الْجَانِي أَقَاصِي حِلْمِهِ
 أَرَى الْمَكْرُمَاتِ أَسْتَهْلِكْتِ فِي مَعَاشِرِ
 أَرَا حُوا مَطَايَاهُمْ فَلَا الْجَمْدُ يَبْتغِي
 وَأُقْسِمُ لَوْ لَا جُودُ كَفَيْكَ لَمْ يَكُنْ
 وَمَا الْبَذْلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَطِيعُهُ
 وَيُحْجِمُهُ أَحْيَانًا عَنِ الْجُودِ بَعْضُ مَنْ
 إِلَيْكَ الْقَوَائِي نَازِعَاتٌ قَوَاصِدًا
 وَمَشْرِقَةٌ فِي النِّظْمِ غَرًّا يَزِيدُهَا
 ضَوَامِنُ لِلْحَاجَاتِ إِمَّا شَوَافِعًا
 وَكَأَيِّنْ غَدَّتْ لِي وَهِيَ شَعْرٌ مُسِيرٌ

(١) وَفِي الْقَوْمِ أَشْتَاتٌ مُلِيمٌ وَمَجْرِمٌ
 لِأَعْقَبَ بَعْدَ الْحِلْمِ مِنْهُ التَّحَلُّمُ
 وَبَادُوا كَمَا بَادَتْ جَدِيسٌ وَجَرُّهُمْ
 وَلَا الْمَالُ يَسْتَبْقَى وَلَا الْعَرِضُ يَهْضُمُ
 نَوَالٌ وَلَا ذِكْرٌ مِنَ الْجُودِ يُعَلِّمُ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَرْوَعَ الْمُتَهَجِّمُ
 تَرَاهُ عَلَى مَكْرُوهَةِ السَّيْفِ يُقَدِّمُ
 يُسِيرُ ضَاحِيًا وَشَيْهًا وَيَتِمُّ (٢)
 بِهَا وَحُسْنًا أَنْهَا فَيْكَ تَنْظُمُ
 مُشَفَّعَةً أَوْ حَاكِمَاتٍ تَحْكُمُ
 وَرَاحَتٌ عَلَيَّ وَهِيَ مَالٌ مُقَسَّمُ

وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني

أَمِنْ بَعْدِ وَجْدِ الْفُتْحِ بِي وَغَرَامِهِ
 أَكَلْفُ مَدْحِ الْأَرْمَنِ عَلَى الَّذِي لَدَيْهِ مِنَ الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ (٣)
 وَمِنْ خُلُقِي يَسْتَنْكِفُ الْكَلْبُ أَنْ يَرَى لَهُ جَارَ بَيْتٍ أَوْ رَضِيعَ لَبَانِ
 نَدِيعِي لَا زَالَ السَّحَابُ مُوَكَّلًا بِجُودِكُمْ بِالسَّحَابِ وَالْهَطْلَانِ
 فَلَوْ كَانَ صَرْفُ الدَّهْرِ حُرًّا عَدَاكُمْ إِلَيَّ وَمَا نَاصَاكُمْ وَعَدَانِي (٤)

١ الشدة الاذي والشر ٢ نازعات مائلات يسير بخط
 ٣ الشنان البغض ٤ ناصاه قبض كل منهما بناصية صاحبه

وقال يمدح المنتصر بالله

تَبَسُّمٌ عَنْ وَاضِحٍ ذِي أَشْرٍ وَتَنْظُرٌ مِنْ فَاتِرٍ ذِي حَوْرٍ ^(١)
 وَتَهْتِزُّ هِزَّةَ غُصْنِ الْأَرَاكِ عَارِضَهُ نَسْمُ رِيحٍ خَصِيرٍ ^(٢)
 وَمِمَّا يَبْدُدُ لُبَّ الْحَلِيمِ حُسْنُ الْقَوَامِ وَقَدْرُ النَّظَرِ
 وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ عَهْدَ الشَّبَابِ بِ وَعِلْوَةِ إِذْ عَبَّرْتَنِي الْكَبِيرُ
 كَوَاكِبُ شَيْبٍ عَلِقْنَ الصَّبِيَّ فَقَلَّمَنْ مِنْ حُسْنِهِ مَا كَثُرُ
 وَإِنِّي وَجَدْتُ فَلَا تَكْذِيبَ سَوَادَ الْهَوَى فِي بَيَاضِ الشَّعْرِ
 وَلَا بَدًّا مِنْ تَرْكِ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا الشَّبَابُ وَإِمَّا الْعُمُرُ
 أَلَمْ تَرَ لِلْبَيْنِ كَيْفَ أَنْبَرَى وَطَيْفَ الْبَخِيلَةِ كَيْفَ أَحْتَضِرُ ^(٣)
 وَمَاذَا أَرَادَتْ إِلَى مُحْرَمِينَ يَجْرُونَ وَهَنَا فُضُولِ الْأَزْرِ ^(٤)
 سَرَوْا مُوجِفِينَ لِسَعِي الصَّفَا وَرَمَى الْجِمَارِ وَمَسَحَ الْحَجَرِ ^(٥)
 حَجَجْنَا الْبُنْيَةَ شُكْرًا لِمَا جَانَا بِهِ اللَّهُ فِي الْمُنْتَصِرِ
 مِنَ الْحِلْمِ عِنْدَ انْتِقَاضِ الْحُلُومِ وَالْحَزْمِ عِنْدَ انْتِقَاضِ الْمِرْرِ ^(٦)
 تَطَوَّلَ بِالْعَدْلِ لَمَّا قَضَى وَأَجْمَلَ فِي الْعَفْوِ لَمَّا قَدَرَ
 وَدَامَ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ عَظِيمِ الْغَنَاءِ جَلِيلِ الْخَطَرِ
 وَلَمْ يَسْعَ فِي الْمَلِكِ سَعِي أَمْرِي تَبَدًّا بِخَيْرٍ وَثَنِي بِشَرِّ

١ الأشر من اشرت المرأة اسنانها حددت اطرافها ٢ الخصر البارد
 ٣ احتضر حضره الموت ٤ الفضول الزوائد ٥ الجمار يزداد بها هنا
 الاحجار الصغيرة ٦ المرر قوة الخلق والحالات التي تستمر عليها الاشياء

وَلَا كَانَ مُخْلِيفَ الْحَالَتَيْنِ
 وَلَكِنْ مُصَفًّى كَمَا الْعَمَاءُ
 تَلَا فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ فِتْنَةٍ
 وَأَمَّا أَدْلَهَتْ دِيَا جِيرَهَا
 بِحِزْمٍ يُجَلِّي الدُّجَى وَالْعَمَى
 شَدَادٌ فَتَلَّتْ بِهِ يَوْمَ ذَا
 وَسَطُوهُ نَبَتْ بِهِ قَائِمًا
 وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ لَمْ يَنْتَهِضْ
 رَدَدْتَ الْمَظَالِمَ وَأَسْتَرْجَعْتَ
 وَالْأَبِي طَالِبِ بَعْدَ مَا
 وَنَأَتْ أَدَانِيهِمْ جَفْوَةٌ
 وَصَلْتَ شَوَابِكَ أَرْحَامِهِمْ
 فَقَرَّبْتَ مِنْ حَظِّهِمْ مَا نَأَى
 وَأَيْنَ بِكُمْ عَنْهُمْ وَاللِّقَاءَ
 قَرَابَتِكُمْ بَلْ أَشَقَّوْكُمْ
 وَمَنْ هُمْ وَأَنْتُمْ يَدَا نُصْرَةٍ
 يُشَادُّ بِتَقْدِيمِكُمْ فِي الْكِتَابِ وَتَلَى فِضَائِلِكُمْ فِي السُّورِ

م- طَابَتْ أَوْائِلُهُ وَالْآخِرُ
 أَظْلَمُ لَيْلَهَا الْمُعْتَكِرُ
 تَبَلَّجَ فِيهَا مَكَانَ الْقَمَرِ (١)
 وَعَزَمَ يُقِيمُ الصَّغَا وَالصَّعْرَ (٢)
 ك- حَبْلَ الْخِلَاقَةِ حَتَّى أُسْتَمَرَ
 عَلَى كَاهِلِ الْمَلِكِ حَتَّى أُسْتَقَرَّ
 بِتِلْكَ الْخُطُوبِ وَلَمْ يَقْتَدِرْ
 يَدَاكَ الْحُقُوقَ لِمَنْ قَدْ قَهَرَ
 أُذِيعَ بِسِرِّهِمْ فَأَبْدَعَرَ (٣)
 تَكَادُ السَّمَاءُ لَهَا تَنْفَطِرُ
 وَقَدْ أَوْشَكَ الْحَبْلُ أَنْ يَنْبَتِرَ (٤)
 وَصَفَيْتَ مِنْ شُرْبِهِمْ مَا كَدَرَ
 لَا عَنْ تَنَاءٍ وَلَا عَنْ عَفْرِ (٥)
 وَإِخْوَتِكُمْ دُونَ هَذَا الْبَشَرِ
 وَحَدًّا حَسَامٍ قَدِيمِ الْأَثَرِ

١ ادلهمت اشتد سوادها ٢ الصغا الميل . الصعر ميل في الوجه
 ٣ ابدعرتفرق ٤ ينبتربنقطع ٥ التناءى التباعد

وَإِنَّ عَلِيًّا لَأَوْلَىٰ بِكُمْ
وَكُلٌّ لَّهُ فِضْلُهُ وَالْحَجُّولُ
يَوْمَ التَّفَاضُلِ دُونَ الْغُرُرِ
بَقِيَّتَ إِمَامَ الْهُدَىٰ لِلهِدى
وَأَزْكَىٰ يَدًا عِنْدَكُمْ مِنْ عَمْرِ
تَجِدُّدٌ مِنْ نَجْهِهِ مَا دَثَرُ

وقال يمدح المستعين بالله

بَقِيَّتَ مُسَلِّمًا لِلْمُسْلِمِينَ
فَقَدْ أَنْسَيْنَا بَدَلًا وَعَدَلًا
أَرَادَ اللهُ أَنْ تَبْقَىٰ مَعَنَا
إِذَا الْخُلَفَاءُ عُدُوا يَوْمَ فَخْرٍ
وَقَيْنَاكَ الْمُنُونَ وَإِنْ حَظًّا
أَرَىٰ الْبُلْدَ الْأَمِينَ أزدَادَ حُسْنًا
نَدَبْتَ لَهُ أَبْنِكَ الْعَبَّاسَ لَمَّا
شَرَحْتَ بِهِ الصُّدُورَ غَدَاةَ جَاءَتْ
فَقَدْ صَدَرَ الْحَجِيجُ وَهُمْ وَفُودُهُ
أَقَمْتَ سَبِيلَ حَجِّهِمْ بِبَدْرِ
بِأَزْكَىٰ هَاشِمٍ حَسَبًا وَأَرْضًا
وَحَسْبُكَ أَنَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ
يَسُرُّ الْمُسْلِمُونَ بِأَنْ يَرَوْهُ

وَعِشْتَ خَافِيَةً لِلَّهِ فِينَا
أَبُوتَكَ الْهُدَاةَ الرَّاشِدِينَ
فَقَدَّرَ أَنْ تُسَمَّىٰ مُسْتَعِينًا
سَبَقَتْ سَرَاتِهِمْ سَبَقًا مَبِينًا
لَنَا فِي أَنْ نُوقِيكَ الْمُنُونَا
إِذِ اسْتَكْفَيْتَهُ الْعَفَّ الْأَمِينَا
رَضِيتَ بِهِدِيهِ خُلُقًا وَدِينَا
وَلَايَتُهُ وَأَقْرَرْتَ الْعِيُونَا
بِشُكْرِكَ رَائِحِيَتِ وَمَغْتَدِينَا
أَضَاءَ السُّهْلِ فِيهِمْ وَالْحُزُونَا
هُمْ نَفْسًا وَأَنْدَاهُمْ يَمِينَا
شَبِيهَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَدَيْكَ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ

فَجَدِدْ عَقْدَ بَيْعَتِهِ تُجَدِّدْ لَهُمْ خَفْضًا مِنَ الدُّنْيَا وَلِيْنَا
 ظَنُّونَ النَّاسِ تَذَهَبُ فِيهِ عَلَوًا فَحَقَّقُوا مُنْعِمًا تِلْكَ الظُّنُونَا
 تَرَاهُ مُبَارَكًا جُمِعَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّاتُ الْبَرِيَّةِ أَجْمَعِينَا
 تَطَلَّعَتِ السُّعُودُ بِهِ إِلَيْنَا وَقَدْ غَابَتْ طَوَالِعُهَا حِينَا
 وَكَانَ الْقَطْرُ مُحْتَسِبًا فَلَمَّا عَزَمْتَ عَلَى وِلَايَتِهِ سَقِينَا (١)



وقال يمدحه

لَقَدْ نَصِرَ الْإِمَامُ عَلَى الْأَعَادِي وَأَضْحَى الْمَلِكُ مَوْطُودَ الْعِمَادِ (٢)
 وَعُرِفَتْ اللَّيَالِي فِي شُجَاعٍ وَتَامَشَ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْفَسَادِ (٣)
 تَمَادَى مِنْهُمَا غِيٌّ فَلَجَا وَقَدْ تَرُدِّي الْجَاجَةُ وَالْتِمَادِي
 وَضَلَّ فِي مُعَانَدَةِ الْمَوَالِي فَمَا أُغْبَطَا هُنَالِكَ بِالْعِنَادِ
 بِهَضْمِ الْخِلَافَةِ وَأَنْتِقَاضِ وَظَلَمِ لِلرَّعِيَّةِ وَأُضْطِهَادِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ فَقَدَمَا نَفَيْتَ الْغِيَّ عَنَّا بِالرِّشَادِ
 تَدَارَكَ عَدْلُكَ الدُّنْيَا فَقَرَّتْ وَعَمَّ نَدَاكَ آفَاقَ الْبِلَادِ



وقال يمدحه والعباس ابنه

لِيَهْنِكَ فِي ابْنِكَ الْعَبَّاسِ هَدْيٌ تَبَيَّنَ مِنْ رَشِيدِ الْأَمْرِ هَادِ
 أَقَمْتَ بِهِ وَلَمْ تَسْأَلْ اخْتِيَارًا سَبِيلِ الْحُجِّ فِينَا وَالْجِهَادِ

تَوَاتَتْهُ الْقُلُوبُ وَبَايَعَتْهُ
هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي جُمِعَتْ عَلَيْهِ
فَسُرَّ بِهِ الْأَدَانِي وَالْأَقَاصِي
نَزَلَتْ لَهُ عَنِ الْخَمْسِينَ لَمَّا
وَإِنِّي أَرْتَجِيكَ وَأَرْتَجِيهِ
وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ النُّجْحُ يَوْمًا
لَعَلِّي أَنْ أَشْرَفَ فِي أَنْصَرَفِي
بِإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ وَالْوَدَادِ
عَلَى قَدَرِ مَحَبَّتِ الْعِبَادِ
وَأَمَلُهُ الْمُوَالِي وَالْمُعَادِي
تَكَلَّمَ فِي مِقَاسَةِ السَّوَادِ
لَدَيْكَ لِنَائِلِ بِكَ مُسْتَفَادِ
إِذَا شَفَعَ الْوَجِيهَ إِلَى الْجَوَادِ
بَطُولِكَ أَوْ أُجْبَلَ فِي بِلَادِي

وقال يمدحه ويهجو ابن الخصيب

مَا أَلْفَيْتُ يَهْيِي صَوْبُ إِسْبَالِهِ
كَالْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَعَانَ الَّذِي
تَلَوْ رَسُولِ اللَّهِ فِي هَدْيِهِ
مَنْ يَحْسُنُ الدَّهْرُ بِإِحْسَانِهِ
وَيَحْفَظُ الْمَلِكَ بِإِشْرَافِهِ
لِابْنِ الْخَصِيبِ الْوَيْلُ كَيْفَ أَنْبَرِي
كَأَدَّ آمِينَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ
وَرَامَ فِي الْمَلِكِ الَّذِي رَامَهُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ نَقْمَهُ
وَأَلَيْتُ يَجْمِي خَيْسَ أَشْبَالِهِ^(١)
تَمَّتْ لَنَا النُّعْمَى بِإِفْضَالِهِ
وَأَبْنُ النُّجُومِ الزُّهْرِ مِنْ آلِهِ
وَتَجَمَّلُ الدُّنْيَا بِإِجْمَالِهِ
عَلَى نَوَاحِيهِ وَأَطْلَالِهِ
بِإِفْكَهِ الْمُؤَدِي وَإِبْطَالِهِ
وَفِي مَوَالِيهِ وَفِي آلِهِ
بِغِشِّهِ فِيهِ وَإِدْفَالِهِ^(٢)
غَيَّرَتْ النُّعْمَةَ مِنْ حَالِهِ

وَسَاقَهُ الْبَغْيُ إِلَى صَرَعَةٍ لِلْحَيْنِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِهِ
 دِينَ بِمَا دَانَ وَعَادَتْ لَهُ فِي نَفْسِهِ أَسْوَأَ أَعْمَالِهِ
 وَأَمَلَّ الْمَكْرُوهَ فِي غَيْرِهِ فَتَلَّاهُ مَكْرُوهُ آمَالِهِ
 قَدْ أَسْخَطَ اللَّهُ بِإِعْزَازِهِ الدُّنْيَا وَأَرْضَاهَا بِإِذْلَالِهِ
 فَفَرَحَهُ النَّاسُ بِإِدْبَارِهِ كَغَيْظِهِمْ كَانَ بِإِقْبَالِهِ
 تَشَوَّفُوا أَمْسٍ إِلَى قَتْلِهِ وَأَمَلُوا سُرْعَةَ إِعْجَالِهِ
 يَا نَاصِرَ الدِّينِ أَنْتَ صِرَ مُوشِكًا مِنْ كَكَائِدِ الدِّينِ وَمَغْتَالِهِ
 فَهَوَّ حَلَالَ الدَّمِ وَالْمَالِ إِنْ نَظَرْتَ فِي بَاطِنِ أَحْوَالِهِ
 رَامَ الَّذِي رَامَ وَسَدَّ الَّذِي سَدَّاهُ مِنْ مُوقِفِ أَفْعَالِهِ
 فَالرَّأْيُ كُلُّ الرَّأْيِ فِي قَتْلِهِ بِالسَّيْفِ وَأَسْتِصْفَاءِ أَمْوَالِهِ

وقال يمدح المهدي بالله

أَقْصِرَا إِنِّ شَأْنِي الْأَقْصَارُ وَأَقْلَابًا لَنْ يُغْنِيَنِ إِلَّا كَثَارُ
 وَبِنَفْسِي مُسْتَعْرَبُ الْحُسْنِ فِيهِ حَيْدٌ عَنِ مُحِبِّهِ وَنِفَارُ
 فَاتَرُ النَّاطِرِينَ يَنْتَسِبُ الْوَرْدُ دُ إِلَى وَجْنَتِيهِ وَالْجَلْدَانُ
 مُذْنِبٌ يُكْثِرُ التَّجَنِّيَ فَمِنْهُ الذَّنْبُ ظَلَمًا وَمِنِّي الْأَعْتِدَارُ
 هَجَرْنَا عَنْ غَيْرِ جُرْمٍ نَوَارُ وَلَدَيْهَا الْحَاجَاتُ وَالْأَوْطَارُ
 وَأَقَامَتْ بِجَوْ بَطْيَاسَ حَتَّى كَثُرَ اللَّيْلُ دُونَهَا وَالنَّهَارُ
 إِنْ جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَجْرٌ أَوْ تَنَاءَتْ مِنَّا وَمِنْكَ دِيَارُ

فَالْغَيْلُ الَّذِي عَلِمْتَ مَقِيمٌ وَالْدُمُوعُ الَّتِي عَهَدْتَ غِزَارُ
 يَا خَلِيلِي نُمْتًا عَنْ مَيْتٍ بَتَهُ أَنْفًا وَنَوْحِي مُطَارُ
 لِسَوَارٍ مِنَ الْعَمَامِ تَزْجِيهَا جُنُوبٌ كَمَا تَزْجِي الْعُشَارُ^(١)
 مُثْقَلَاتٍ تَحْنُ فِي زَجَلِ الرَّعْدِ بِشَجْوٍ كَمَا تَحْنُ الظُّوَارُ^(٢)
 بَاتَ بَرَقٌ يَشْبُ فِي حَجَرَتَيْهَا بَعْدَ وَهْنٍ كَمَا تَشْبُ النَّارُ
 فَاسْقِيَانِي فَقَدْ تَشَوَّقْتُ لِلرَّاحِ وَطَابَ الصَّبُوحُ وَالْإِبْتِكَارُ^(٣)
 كَانَ عِنْدَ الصِّيَامِ لِلَّهِ وَتَرْتِيبُهُ طَلَبَتُهُ الْكُؤُوسُ وَالْأَوْتَارُ
 بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْمَلِكِ الَّذِي حَازَهُ لَهُ الْمِقْدَارُ
 رُتَبَةٌ مِنْ خِلَافَةِ اللَّهِ قَدْ طَالَتْ بِهَا رِقَبَةٌ لَهُ وَأَنْتَظَارُ
 ظَلَمْتَهُ فَقَرًّا إِلَيْهِ وَمَا كَانَ بِهِ سَاعَةً إِلَيْهَا أَفْتِقَارُ
 عَلِمَ اللَّهُ سِيرَةَ الْمُهْتَدِي بِاللهِ فَأَخْتَارَهُ لِمَا يُخْتَارُ
 لَمْ يُخَالَجْ فِيهِ الشُّكُوكُ وَلَا كَانَتْ بِيَوْحِشِ الْقُلُوبِ عَنْهُ نِفَارُ
 أَخَذَ الْأَوْلِيَاءُ إِذْ بَايَعُوهُ بِيَدِي مُخْبِتٍ عَلَيْهِ الْوَقَارُ^(٤)
 وَتَجَلَّى لِلنَّظِيرِينَ أَبِي فِيهِ عَنِ جَانِبِ الْقَبِيحِ أَزُورَارُ
 وَأَرْتَنَا السَّجَادَ سِيمَا طَوِيلِ اللَّيْلِ فِي وَجْهِهَا لَهَا آثَارُ^(٥)

١ السواري السائرة . وتزجها تدفعها . الجنوب الريح الجنوبية ٢ الزجل الجلبة
 والصوت . الظوَار جمع ظئر وهي العاطفة على ولد غيرها ٣ الصبح يطلق عند
 المولدين على شرب الحمر صباحاً . ومثله الابتكار ٤ المخبِت الخاشع المتواضع
 ٥ السجاد الكثير السجود والسيماء العلامة . اي انه يجي الليل ساجداً حتى
 ظهرت على وجهه علام السهر

وَلَدَيْهِ تَحْتَ السَّكِينَةِ وَالْإِخْبَاتِ سَطْوَهُ عَلَى الْعِدَى وَأَقْتِدَارُ
 وَقَضَائِهِ إِلَى الْخُصُومِ وَشَيْكُهُ لَا يُرَوِّي فِيهِ وَلَا يُسْتَشَارُ
 رَاغِبٌ حِينَ يَنْطِقُ الْوَفْدُ عَنْ عَوْ نِ بَرَأِي أَوْ حِجَّةٌ تُسْتَعَارُ
 مُسْتَقِيلٌ وَلَوْ تَحْمَلُ مَا حَمَلِ رَضْوَى لَأَنْبَتَ حَبْلُ مَغَارُ (١)
 أَيَّمَا خِطَّةٍ تَعُودُ بِضُرِّهُ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهَا جَارُ (٢)
 زَادَ فِيهِ بِهَجَّةِ الْخِلَافَةِ نُورًا فَهُوَ شَمْسٌ لِلنَّاسِ وَهِيَ نَهَارُ
 وَأَجَارَ الدُّنْيَا مِنَ الْخَيْفِ وَالْحَوِّ فِي فَهْلٍ يَشْكُرُ الْعَجِيرَ الْجِبَارُ
 أَلْتَقَى الزُّكِيُّ وَالْفَاضِلُ الْمُفْضِلُ فِينَا وَالْمُرْتَضَى الْخُنَّارُ
 وَلَدَتْهُ الشُّمُوسُ مِنَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمُّ النَّبِيِّ وَالْأَفْجَارُ
 صَفْوَةُ اللَّهِ وَالْخِيَارِ مِنَ النَّاسِ سِ جَمِيعًا وَأَنْتَ مِنْهَا الْخِيَارُ
 أَلْبَابُ أَلْبَابٍ يُنْمِكُ مِنْهَا لِذِرَى الْعَجْدِ وَالنُّضَارُ النَّضَارُ
 بِكُمْ قَدِمَتْ قَصِيًّا قُرَيْشُ وَبِهَا قَدِمَتْ قُرَيْشًا نِزَارُ
 زَيْنَ الدَّارِ مَشْهُدٌ مِنْكَ كَانَتْ قَبْلُ تَرْضَاهُ مِنْ أَيْكَ الدَّارُ
 وَأَنَارَتْ لَمَّا رَكِبَتْ إِلَيْهَا وَالْعَوَالِي الْحَمَامَةُ وَالْأَنْصَارُ
 فِي جِبَالِ مَاجِ الْحَدِيدِ عَلَيْهِنَّ ضُحَى مِثْلَ مَا تَمُوجُ الْبِحَارُ
 وَغَدَا النَّاسُ يَنْظُرُونَ وَفِيهِمْ فَرَحٌ أَنْ يَرَوْكَ وَأَسْتَبْشَارُ
 طَلَعَتْ تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَوَجْهَهُ خَشَعَتْ دُونَ ضَوْئِهِ الْأَبْصَارُ

١ ابنت انقطع . ومغار مشدود الفتل ٢ جَار (كذا في الاصل) لعله بمعنى مستغاث

ذَكَرُوا الْهَدْيَ مِنْ أَبِيكَ وَقَالُوا
 وَعَلَيْهِمْ سَكِينَةٌ لَكَ إِلَّا
 مَدَّ أَيْدِي يَوْمًا بِهَا وَيُشَارُ
 بِهَتُوا حَيْرَةً وَصَمْتًا فَلَوْ قَبِلَ
 أَحِيرُوا مَقَالَةً مَا أَحَارُوا^(١)
 وَقَلِيلٌ إِنْ أَكْبَرُوكَ لَكَ الْهَيْبَةُ
 مِنْ رَأْيِكَ وَالْإِكْبَارُ
 كُلُّهُمُ عَالِمٌ بِأَنَّكَ فِيهِمْ
 نِعْمَةٌ سَاعَدَتْ بِهَا الْأَقْدَارُ
 فَوَقَّتْ نَفْسَكَ الْنُفُوسُ مِنْ
 السُّوءِ وَزِيدَتْ فِي عُمْرِكَ
 الْأَعْمَارُ^(٢)



وقال يمدحه

سَقَى دَارَ لَيْلِي حَيْثُ حَلَّتْ رُسُومُهَا	عِهَادٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ وَطَفٌ غِيَوْمُهَا
فَكَمْ أَيْلَةً أَهَدْتِ إِلَيَّ خِيَالَهَا	وَسَهْلُ الْفِيَا فِي دُونِهَا وَحَزُومُهَا
تَطْيِبُ بِمَسْرَاهَا الْبِلَادُ إِذَا سَرَتْ	فَيَنْعَمُ رِيَاهَا وَيَصْفُو نَسِيمُهَا
إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ شَوْقًا تَابَعَتْ	لِذِكْرِكَ أَحْدَانُ السُّمُوعِ وَتَوْمُهَا ^(٣)
قَضَى اللَّهُ أَنِّي مِنْكَ ضَامِنٌ لَوْعَةٍ	تَقْضَى الْيَالِي وَهِيَ بَاقٍ مُقِيمُهَا
أَمِيلُ بَقْلِي عَنْكَ ثُمَّ أَرَدُهُ	وَأَعْدُرُ نَفْسِي فِيكَ ثُمَّ الْوَمُهَا
إِذَا الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ عُدَّتْ خِلَالَهُ	حَسِبْتَ السَّمَاءَ كَأَنَّكَ نَجْمُهَا
لَقَدْ جَوَلَ اللَّهُ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا	خُصُوصَ مَعَالٍ فِي قُرَيْشِ عُمُومُهَا
أَبُوئُهُ مِنْهَا خَلَا نَفْسَهَا الْإِلَى	لَهَا فَضْلُهَا فِي النَّائِبَاتِ وَخِيَمُهَا

١ النجار الاصل والحسب ٢ اطاروا اجابوا ٣ التوئم واحد التوئم مين

يَدِ الدَّهْرِ إِلَّا حَيْثُ كَانَ قَدِيمًا
 فَدَانَ لَهُ مَعُوجَهَا وَقَوِيمًا
 لَتَبْرَحَ إِلَّا وَالنُّجُومُ رُجُومًا
 مِنْ اللَّهِ مَشْكُورٌ لَدَيْكَ جَسِيمًا
 إِلَيْكَ فَرَوَى فِي الْأُمُورِ عَلِيمًا
 كَرَامٌ بَنِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ كَرِيمًا
 تَهَضَّبُ أَقْمَارُ الدُّجَى وَتَضِيمُ (١)
 وَتَمَّتْ مَسَاعِيهَا وَتَأْتَبَ حُلُومَهَا (٢)
 إِلَيْكَ بِأَخْبَارٍ يَسُرُّ قُدُومَهَا (٣)
 وَقَبْلَكَ مَا قَدْ كَانَ طَالٍ وَجُومَهَا (٤)
 هَوَى مَكْرَهَا تَحْتَ السُّيُوفِ عَظِيمَهَا (٥)
 تَحْرَمَ بَاغِيهَا وَحَيْطَ حَرِيمَهَا
 وَخَلَى لَهُ وَجْهَ الطَّرِيقِ ظَلُومَهَا
 أَخُو سَطَوَاتٍ مَا يَبِلُ سَلِيمَهَا (٥)
 بِإِزْيَاقٍ لَمَّا خُبِرَتْ مِنْ غَرِيمَهَا
 إِلَيْهِ عَجَالًا أَوْ صَلَاةٍ تُقِيمَهَا

وَلَيْسَ حَدِيثُ الْمَكْرَمَاتِ بِكَائِنٍ
 أَقْرَبُ لَهُ بِالْفَضْلِ أُمَّةٌ أَحْمَدُ
 وَلَوْ جَمَدَتْهُ ذَلِكَ الْحَقُّ لَمْ تَكُنْ
 هَتَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوَاهِبُ
 وَتَأْيِيدُ دِينِ اللَّهِ إِذْ رُدَّ أَمْرُهُ
 بَنُو هَاشِمٍ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 إِذَا مَا مَشَتْ فِي جَانِبَيْكَ بِأَوْجُهُ
 رَأَيْتَ قُرَيْشًا حَيْثُ اكْمَلَتْ مَجْدَهَا
 تُوَالِي سَوَادَ الرِّيشِ مِنْ عِنْدِ صَالِحٍ
 مَحَلَّةٌ يَنْبِي عَنْ النَّصْرِ نَطْقَهَا
 تَخْبِرُ عَنْ تِلْكَ الْخَوَارِجِ أَنَّهُ
 أَرَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ وَابَيْتَهَا
 تَدَارَكَ مَظْلُومَ الرَّعِيَّةِ حَقَّهُ
 وَبَصَبَصَ أَهْلَ الْعَيْثِ حِينَ هَدَاهُمْ
 وَقَدْ أَعْطَتِ الرُّومَ الَّذِي طُولِبَتْ بِهِ
 هَلِ الدِّينُ إِلَّا فِي جِهَادٍ نَقُودُنَا

١ تهضم الحق تغتصبه . وقد اراد الشاعر ان الوجوه اسنى اشراقاً من الاقار
 ٢ الخلوم جمع حلم وهو الاناة والتؤدة ٣ الوجوم السكوت ٤ تحرم سكن
 غصبه ٥ العيث الفساد . بيل بيرا . السليم اللديغ او الجريح الذي اشرف على الهلاك

نَقَضَتْ لِيَالِي الشَّهْرِ إِلَّا بَقِيَّةً تُجِدُ فِيهَا جَاهِدًا أَوْ تَقَوْمَهَا (١)
 وَأَيْسُرُ مَا قَدِمْتَ لِلَّهِ طَالِبًا لِمَرْضَاتِهِ أَيَّامُ فَرَضِ تَصَوْمِهَا
 هَجَرْتَ الْمَلَاهِي حِسْبَةً وَتَفَرَّدَا بِآيَاتِ ذِكْرِ اللَّهِ يُتْلَى حَكِيمَهَا (٢)
 وَأَخْلَلْتَ بِاللذَّاتِ وَهِيَ أَوَانِسُ مَرَابِعُهَا مُسْتَحْسَنَاتُ رُسُومِهَا
 وَمَا تَحْسُنُ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ لَمْ تُعَنَّ بِآخِرَةِ حَسَنَاءَ بَقِي نَعِيمِهَا
 بِقَاوِكَ فِينَا نِعْمَةٌ اللَّهِ عِنْدَنَا فَحَنُّ بَأْوْفَى شُكْرِهِ تَسْتَدِيمِهَا

وقال يمدحه

إِذَا عَرَضَتْ أَحْدَاجُ لَيْلِي فَنَادِيهَا سَقْتِكِ غَوَادِي الْمَزْنِ صَوْبَ عَهَادِيهَا (٣)
 أَمَا لُبَّةٌ تُقْضَى لُبَانَةٌ عَاشِقِي بِهَا أَوْ يَرْوَى هَائِمٌ بِأَنْثَادِيهَا (٤)
 وَدِدْتُ وَهَلْ نَفْسُ أَمْرِي بِمَلُومَةٍ إِذَا هِيَ لَمْ تُعْطِ الْهَوَى مِنْ وَدَادِيهَا
 لَوْ أَنَّ سَلِيمِي أَسْبِخَتْ أَوْ لَوْ أَنَّهُ أُعِيرَ فُؤَادِي سَلُوءَةً مِنْ فُؤَادِيهَا (٥)
 يُكْثَرُ فِينَا الْكَاشِحُونَ وَبَيْنَنَا حَوَاجِزٌ مِنْ سَلْمَى وَبِرْكَ غِمَادِيهَا (٦)
 وَنُحْسَدُ إِنْ تَسْرَى إِلَيْنَا مِنَ الْهَوَى عَقَابِيلُ يَعْتَادُ الْهَوَى بِاعْتِيَادِيهَا (٧)
 فَكَمْ نَأْفَسُوا فِي حُرْقَةٍ إِثْرَ فُرْقَةٍ تُعْجِبُ مِنْ أَنْفَاسِنَا وَأَمْتِدَادِيهَا
 وَفِي آيَلَةٍ بَعْنَا لِطَارِقِ شَوْقِيهَا كَرَى أَعْيُنِ مَطْرُوفَةٍ بِسَهَادِيهَا

١ تهجد تسهر ٢ الحسبة الاجر والثواب ٣ الاحداج مراكب
 للنساء مثل الهواج ٤ لبانة حاجة ٥ اسبخت احسنت العفو ٦ برك
 الغاد موضع ٧ العقابيل الشدائد

غَدَا الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ وَالْغَيْثُ مُلْحَقٌ بِأَخْلَاقِهِ أَوْ دَاخِلٌ فِي عِدَادِهَا
 حَمِدْنَا بِهِ عَهْدَ اللَّيَالِي وَأَشْرَقَتْ لَنَا أَوْجُهُ الْأَيَّامِ بَعْدَ أَرْبَادِهَا
 إِذَا كَرَّتِ الْأَمَالُ فِيهِ تَلَا حَقَّتْ مَوَاهِبُ مَكْرُورِ الْأَيَادِي مُعَادِهَا
 وَقَدْ أَعْجَزَ الْعُدَالُ أَنْ يَتَدَارَكُوا لَهَا تَسْبِقُ الْأَلْحَاطَ قَبْلَ أَرْتِدَادِهَا
 سَرَتْ نَتَبَّغَاهُ الْخِلَافَةَ رَغْبَةً إِلَيْهِ يَا وَفَى قَصْدِهَا وَأَعْتَادِهَا
 فَمَا لِحِقَّتُهُ خَبَطَ عَاشِيَةَ الدُّجَى وَكَانَهَا أُخْتَارَتُهُ بَعْدَ أَرْتِيَادِهَا^(١)
 إِمَامٌ إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ تَتَابَعَتْ عَلَى سَنَنِ مِنْ قَصْدِهَا وَسَدَادِهَا
 مَتَى يَتَعَمَّمُ بِالسَّحَابِ تَلَتْ عَلَى كَفِيٍّ لَهَا مُحْتَازِ إِرْتِ اسْوِدَادِهَا^(٢)
 وَإِنْ يَتَقَلَّدُ ذَا الْفُقَارِ يُضْفِ إِلَى شَجَاعِ قُرَيْشٍ فِي الْوَعَى وَجَوَادِهَا
 لَهُ عَزْمَةٌ مَا اسْتَبْطَأَ الْمَلِكُ نَجْحَهَا وَلَا اسْتَعْتَبَ الْأَيَّامَ وَرِي زِنَادِهَا
 إِذَا شُوهِدَتْ بِالرَّأْيِ بَانَ اخْتِيَارُهَا وَإِنْ غَابَ ذُو الرَّأْيِ أَكْفَتْ بِانْفِرَادِهَا
 رَشِيدِيَّةٌ فِي نَجْرِهَا وَأَنْثِقِيَّةٌ يَرَى اللَّهُ إِيْشَارَ التَّقَى مِنْ عِتَادِهَا^(٣)
 مُزَايِدُ نَفْسٍ فِي نَفْسِ اللَّهِ لَمْ تَدْعُ لَهُ غَايَةَ فِي جِدِّهَا وَأَجْتِهَادِهَا
 وَمَا نَقَلَتْ مِنْهُ الْخِلَافَةَ شَيْمَةً وَقَدْ أَمَكَّنَتْهُ عِنُودٌ مِنْ قِيَادِهَا
 وَلَا مَالَتِ الدُّنْيَا بِهِ حِينَ أَشْرَقَتْ لَهُ فِي تَنَاهِي حُسْنِهَا وَأَحْتِشَادِهَا
 لِسِبَادَةِ السَّجَّادِ أَحْسَنُ مَنْظَرًا مِنْ التَّاجِ فِي أَحْجَارِهِ وَأَنْقَادِهَا

١ خبط عاشية الدجى اي لم تلحقه خابطة بلا تخير ولا تصويب ٣ تلك تدور
 من لاث للضباب اي دار مجازا ويجوز ان يكون معناها تعصب من لاث العامة على
 راسه وعصبتها ونفها ٣ النجر الاصل

وَلَلصُّوفُ أَوْلَىٰ بِالْأَيْمَةِ مِنْ سَبَا الْحَرِيرِ وَإِنْ رَأَيْتَ بِصَبْغِ جِسَادِهَا (١)
 رَدَدْتَ هَدَايَا الْمَهْرَجَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَسْخُو النَّفُوسِ الْوَفْرُ عَنْ مُسْتَفَادِهَا
 وَعَادَيْتَ أَغْيَادَ الْمُضِلِّينَ مَعْلَمًا وَلَوْلَا التَّحْرِي لِهَدَى لَمْ تُعَادِهَا
 وَقَامَتْ سَبِيلُ الْبَيْتِ لِلْعَصَبِ الَّتِي هَوَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُرْبَاهَا وَبِعَادِهَا
 فَهَوَتْ مَشْكُورًا فَرِيضَةً حَجَّهَا وَكَانَتْ تَعُدُّ حِجَّةً مِنْ جِهَادِهَا
 إِذَا عَصَبَةٌ ضَلَّتْ فَأَبَدَتْ سَوَادِهَا لِشَغَبٍ عَلَى مَلِكٍ رَمَى فِي سَوَادِهَا
 وَإِنْ بَاتَ الْأَعْدَاءُ دُونَ بِلَادِهِ تَوَرَّدَهَا مَكْرُوهَةٌ فِي بِلَادِهَا
 تَشَوَّفَ أَهْلُ الْغَرْبِ فَأَرْمَ بِعِزْمَةٍ إِلَى إِرْمٍ إِذْ مَانَعَتْ وَعِمَادِهَا
 لِتُسْكُنَ ضَوْضَاءَ الْعَرِيسِ وَتَتَّهِيَ فَلِسْطُونَ عَنْ عَصِيَانِهَا وَعِنَادِهَا (٢)
 فَكَمْ نَمٌّ مِنْ إِجْلَابَةٍ تَحْتَ خَفْتِهِ وَمِنْ جَمْرَةٍ مَخْبُوءَةٍ فِي رَمَادِهَا (٣)
 وَمَا بَعِيونَ الْقَوْمِ عَنْ ذَلِكَ مِنْ عَمَى وَلَكِنْ زُرُوعٌ أَيْنَعَتْ لِحِصَادِهَا
 فَهَلْ هِيَ إِلَّا نَهْضَةٌ مِنْ مَمْنَعٍ يُرَاوِحُهَا بِالْخَيْلِ إِنْ لَمْ يُغَادِهَا
 كِتَابُ نَصْرِ اللَّهِ أَمْضَى سِلَاحِهَا وَعَاجِلُ تَقْوَى اللَّهِ أَكْثَرُ زَادِهَا
 عَلَيْهِنَّ مِنْ نُوسِ الْمَوَالِي فَوَارِسُ عِدَادُ حَصَى الرَّمْضَاءِ دُونَ عِدَادِهَا (٤)
 وَقَدْ طَارَدْتَهُمْ بِالْتَدْبِيرِ خَيْلُهُ فَبَاتَتْ حِمَاةُ الْكُفْرِ صَرْعَى طِرَادِهَا
 بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْفَدَتْ حَيَاتُكَ عُمَرَ الدَّهْرِ قَبْلَ نَفَادِهَا
 وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا بَهَاءٌ وَبِهْجَةٌ بِمَلِكِكَ يَزْدَادَانِ طُولَ أَزْدِيَادِهَا

١ الجساد الزعفران ٢ العريس وفلسطون عمان ٣ الاجلابة الصوت.

والخفنة السكوت ٤ نوس (كذا في الاصل) ولعل المراد بها ناس او اناس

سَأَشْكُرُ مِنْ جَدِّوَاكَ الْآلَاءَ نِعْمَةً وَجَدْتُ طَرِيفِي كُلَّهُ مِنْ تِلَادِهَا

وقال يمدح ابا صالح

وَجَدْنَا خِلَالَ أَبِي صَالِحٍ شَبَابِهِ مَا شَدَنَ مِنْ مَجْدِهِ ^(١)
 حَوَى عَنْ أَبِيهِ الَّذِي حَازَهُ أَبُوهُ الْمُهَذَّبُ عَنْ جَدِّهِ
 عَفَافٌ يَعُودُ عَلَى بَدْءِهِ وَهَدْيٌ يَسِيرُ عَلَى قَصْدِهِ
 فَأَيُّ عَلَى لَمْ يَنْلِ فَخْرَهَا وَجَزَلَ مِنَ النَّيْلِ لَمْ يُسَدِّهِ
 هُوَ الْغَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ دِرَاكًا وَيَعْدُبُ فِي وَرْدِهِ
 لَقَدْ عَلِقَتْ مِنْهُ آمَانَنَا بِجَبَلٍ غَرِيبٍ أُنْدَى فَرْدِهِ
 مَنَانًا وَحَاجَاتُنَا أَنْ يَعِزَّ وَأَنْتَ يَمْنَعُ اللَّهُ مِنْ فَقْدِهِ
 أَبَا صَالِحٍ أَنْتَ مَنْ لَا يُدَلُّ يَوْمَ الْفَعَالِ عَلَى نَدِّهِ
 فِدَاكَ الْبَخِيلُ مِنَ النَّائِبَاتِ وَصَرَفِ الْإِيَالِي وَلَا تَقْدِهِ
 أَنْصَطَعَ الْيَوْمَ أَكْرُومَةً إِلَى مُشَمِّنٍ لَكَ مِنْ وَدِّهِ
 فَقَدْ شَارَفَ النُّجُحُ مِنْ سَيِّدٍ إِذَا جَادَ بِالْعُرْفِ لَمْ يَكُدِّهِ ^(٢)
 وَأَمْرُ أَبِي الْفَضْلِ فِي حَاجَتِي بِمَا فُزْتُ بِالشَّطْرِ مِنْ حَمْدِهِ
 فَمِنْ عِنْدِكَ الْقَوْلُ مُسْتَأْنَفًا لِنَقْتَبِلَ الْفِعْلَ مِنْ عِنْدِهِ ^(٣)

١ شبابه مشبهات ٢ العرف المعروف ويكدي يمنع ويقطع ٣ نصبنا
 (القول) على المفعولية من فعل مقدر اي اعطى القول من عندك نقبل الفعل من عنده

وقال يمدحه

يَفْنِدُونَ وَهُمْ أَدْنَى إِلَى الْفَنَدِ
 وَكَيْفَ يُصْنَعِي إِلَيْهِمْ أَوْ يُصَيِّحُ لَهُمْ
 هَلْ أَنْتَ مِنْ حُبِّ لَيْلَى أَخَذِي يَدِي
 وَهَلْ دُمُوعُ أَفَاضَ النَّهْيُ رِيْقَهَا
 فَمَا يَزَالُ جَوَى فِي الصَّدْرِ يُضْرِمُهُ
 قَدَبَاتٌ مُسْتَعْبِرًا مِنْ كَانَ مُصْطَبِرًا
 إِنْ أَسْخَطَ الْهَجْرُ لَا أَرْجِعُ إِلَى بَدَلٍ
 وَقَدْ تَجَادَبَنِي شَوْقَانِ عَنْ عَرْضٍ
 لَا عَيْشُ وَجَرَّةٌ يُنْسِي عَهْدِي سَلَمٍ
 تَنْصَبُ الْبَرْقُ مُخْتَلًا فَقُلْتُ لَهُ
 الْجَاعِلِينَ عَلَى عَلَاتٍ دَهْرِهِمْ
 فَلَيْسَ نَنْفَكُ مِنْ شُكْرِ وَمِنْ أَمَلٍ
 تَحْمُوا الْخِطَّةَ بِالْمَثَلَى عَلَى سَنَنِ
 بَنُو آغْرٍ مِنَ الْأَقْوَامِ شَادَ لَهُمْ
 يَقْفُونَ مِنْهُ خِلَالًا كُلَّهَا حَسَنٍ
 فَمَا تَزَالُ أَوَاخِي الْمَلِكِ ثَابِتَةً
 وَيُرْشِدُونَ وَمَا التَّعْذَالُ مِنْ رَشْدِي
 مُسْتَغْلِقُ الْقَلْبِ عَنْهُمْ وَأَهْنُ الْمَكِيدِ
 أَوْ نَاصِرٌ لِي عَلَى التَّعْذِيبِ وَالسَّهْدِ
 تُدْنِي مِنَ الْبُعْدِ وَأَتَشْفِي مِنَ الْكَمْدِ
 وَشَكُّ النَّوَى وَصُدُودُ الْأَنْسِ الْخُرْدِ
 وَعَادَ ذَا جَزَعٍ مَنْ كَانَ ذَا جَلَدٍ (١)
 مِنْهُ وَإِنْ أَطْلَبِ السُّلُوفَانَ لَا أَجِدُ
 مِنْ بَيْنِ مُطَرَفٍ عِنْدِي وَمَتَلَدٍ
 وَلَا هَوَى الْقُرْبِ يُسَلِّي عَنْ هَوَى الْبُعْدِ
 لَوْ جَدْتُ جُودَ بَنِي يَزْدَانَ لَمْ تَزِدْ
 كَرَامَتِ الْمَالِ فِي الْإِنْعَامِ وَالصَّفَدِ (٢)
 مُكْرَرِينَ يَوْمٍ مِنْهُمْ وَغَدٍ
 لَمْ يَظْلِمُوهُ وَبَاعُوا الْغِيَّ بِالرُّشْدِ
 حَجْدَ الْحَيَاةِ وَأَقْنَاهُمْ إِلَى الْأَبَدِ (٣)
 إِنْ عُدِدْتَ غَادَرْتَ فَضْلًا تَلَى الْعَدْرِ
 مِنْهُمْ بِكُلِّ رَحِيبِ الْبَاعِ وَالْبَلَدِ

١ مستعبراً بآكيه ٢ الصدف العطاء ٣ اقنأهم اغنأهم واعطاهم

بِنُصْحٍ مُجْتَبِدٍ خُصَّتْ نَصِيحَتُهُ
 قَالَ اللَّهُ يَكَلِّمُ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ لَهُ
 بِحُجْرٍ مَتَى نَسْتَمِيعُ أَمْوَاجِ جَمَّتِهِ
 وَفَرَجَتْ حَلِيَّةُ الْكِتَابِ حِينَ جَرَوْا
 إِنْ يَعْملُوا الْجُورَ يَقْصِدُ فِي تَصْرِفِهِ
 إِنْ السِّيَاسَةَ قَدْ آتَى إِلَى يَقْظِ
 لَمْ يَرْجُهَا بِأَكْذِيبِ الظُّنُونِ وَلَمْ
 أَنْتَى أَبَاهُ عَلَى نَهْجِ فِطَاوَلَهُ
 بِمَذْهَبٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ وَلَا طَبَعٍ
 تِلْكَ الْخِلَافَةُ قَدْ دَارَتْ عَلَى قُطْبِ
 يَرُدُّ أَيَّ يَدٍ مَدَّتْ لِتَنْقِصَهَا
 أَدَى الْأَمَانَةَ لَمْ تَعْجِزْ كِفَايَتُهُ
 مُشَارِفًا لِأَقَاصِي الْأَمْرِ يَكَلِّمُهَا
 إِسْلَمَ أَبَا صَالِحٍ لِلْمَكْرُمَاتِ فَقَدْ
 عَمَّتْ صِنَائِعُكَ الرَّاجِينَ وَأَبْتَعَتْ
 وَرَدَّ تَدْبِيرُكَ الدُّنْيَا وَقَدْ صَلَحَتْ

أَوْ عَزَمَ مِنْجَرِدٍ أَوْ حَزَمَ مَتَّبِعِدِ
 مَكَارِمًا مِنْ يُخْوَلُ بَعْضُهَا إِسْدِ
 يَفِضُ وَغَيْثٌ مَتَى مَا نَسْتَجِدُ يُجِدِ (١)
 عَنْ سَابِقٍ بِخِصَالِ السَّبْقِ مِنْفَرِدِ
 أَوْ يُسْرِفُوا فِي فُنُونِ الْأَمْرِ يَقْتَصِدِ
 مُوَفَّقٍ لِسَبِيلِ الْحَقِّ مُعْتَمِدِ
 يَمْتَتِ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ
 إِلَى السُّوَاءِ وَجَارَاهُ إِلَى الْأَمَدِ
 وَنَائِلِ غَيْرِ مَنزُورٍ وَلَا تَمِدِ (٢)
 مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَاسْتَدْرَتْ إِلَى سَنَدِ (٣)
 مَجْدُودَةَ الزَّنْدِ أَوْ مَهْدُودَةَ الْعَصْدِ (٤)
 عَنْهَا وَلَمْ يَسْتَنْمِ فِيهَا إِلَى أَحَدِ
 بِرَأْيٍ مُخْتَفِلٍ لِلْأَمْرِ مُحْتَشِدِ
 أَحْيَيْتَهَا وَشَيْءٌ مِنْ مَوْتٍ عَلَى صَدِّ (٥)
 آمَالَ مَنْ لَمْ يَرْمِ سَعِيًّا وَلَمْ يَرِدِ
 عَفْوًا وَلَوْلَاكَ لَمْ تَصْلُحْ وَلَمْ تَكْدِ

١ استباح طلب العطاء. والجملة المكان الذي يجتمع فيه الماء ٢ الطبع المتسخ من الصداق. والتمد القليل ٣ استدرت استظلت ٤ مجذودة مقطوعة ٥ الصدد القرب

مَا فِي الْخِلَافَةِ مِنْ وَهْيٍ فَيَجْبِرُهُ آسٍ وَلَا فِي قَنَاةِ الْمَلِكِ مِنْ أَوْدٍ
وَلَا الْكَوَاكِبِ فِي لَيْلِ الرَّبِيعِ تَلَّتْ غَيْثًا بِأَبْهَجٍ مِنْ أَيَّامِكَ الْجُدُدِ

وله من قصيدة يمدحه فيها

أَخَا أُعْطِيهِ مَكْنُونِ التَّصَافِي وَأَسْتَسْقِي لَهُ دُرَرَ السَّحَابِ
إِنِ اسْتَرْفَدْتَهُ فَخَلِيجُ بَحْرِ أَوْ اسْتَنْهَضْتَهُ فَسَلِيلُ غَابِ^(١)
مَتَى أَحَلُّ بِسَاحَتِهِ أَجْدَهُ أَنِيسَ الرَّبِيعِ مُخْضَرَّ الْجَنَابِ
وَسَيْطُ الْبَيْتِ فِي شَرَفِ الْمَعَالِي نَفِيسُ الْحُظِّ فِي كَرَمِ النَّصَابِ
يَرِي عَذْلَ الصَّدِيقِ لَهُ مَلَامًا وَيَعْتَدُ الْعِتَابَ مِنْ السَّبَابِ
أَبَا بَشْرٍ وَأَنْتَ أَخِي وَوَدِيِّ وَمَنْ رَضِيَ اخْتِيَارِي وَأَنْتَخَابِي
فِدَاؤُكَ مُقْرِفٌ مِنْ آلِ زَيْدٍ مُوَلَّى الْخَيْرِ مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ
يَهُونَ عَلَيْهِ أَنْ يُمْسِيَ قَبِيحَ الثَّنَاءِ إِذَا غَدَا حَسَنَ الثِّيَابِ
ذَائِلُ الْعُضْوِ وَالْحَاجَاتُ نَقْضِي وَمَغْفُورُ التَّرَائِبِ بِالْتَّرَابِ

وقال يمدحه

يَشُوقُكَ تَخْوِيدُ الْجِمَالِ الْقَنَاعِيسِ بِأَمْثَالِ غَزْلَانَ الصَّرِيمِ الْكَوَانِيسِ^(٢)
بِلَيْضِ أَضَاءَتِ فِي الْخُدُورِ كَانَهَا نَجُومٌ دُجَى جَلَّتْ سَوَادَ الْحَيَادِيسِ
صَدَدَنَّ بِصَحْرَاءِ الْأَرِيكِ وَرُبَّمَا وَصَلَنَّ بِأَخْنَاءِ الدَّخُولِ فَرَاكِيسِ^(٣)

١ استرفد طلب الرشد وهو العطاء ٢ التخويد من خود الراعي الفحل اي ارسله في الابل . والقناعيس العظيمة . الصريم موضع . الكوانيس الطيلاء التي تدخل كناسها وهو بيتها ٣ الاريك هو الدخول وراكس مواضع . والاخناء الجوانب او احفاف الرمل

ظَبَاهُ ثَنَاهَا الشَّيْبُ وَحَشًا وَقَدْتُرِي ^(١) لِرَبْعِ الشَّبَابِ وَهِيَ جِدُّ أَوَانِسِ
 إِذَا هَجَنَ وَسَوَّاسَ الْحُلِيِّ تَوَلَّعَتْ ^(٢) بِنَا أَرْجِيَّاتُ الْجَوِيِّ وَالْوَسَاوِسِ
 وَفِيهِنَّ مَشْغُولٌ بِهِ الطَّرْفُ هَارِبٌ ^(٣) بَعِيدُهُ مِنْ لِحْظِ الْحُبِّ الْخَالِسِ
 يُخْبِرُ عَنْ غُصْنٍ مِنَ الْبَانِ مَا بَدِ ^(٤) إِذَا اهْتَزَّ فِي ضَرْبٍ مِنَ الدَّلِّ مَائِسِ
 عَذِيرِي مِنْ رَجْعِ الِهُومِ الْهُوَاجِسِ ^(٥) وَمِنْ مَنَزِلِ لِلْعَامِرِيَّةِ دَارِسِ
 وَلَوْعَةٍ مُشْتَاقٍ تَبَيْتُ كَانَهَا ^(٦) إِذَا اضْطَرَمَّتْ فِي الصَّدْرِ شُعْلَةٌ قَابِسِ
 لِيَهْنِي بَنِي زَيْدَانَ أَنْ أَكْفَهُمْ ^(٧) خَلَائِفُ أَنْوَاءِ السَّحَابِ الرَّوَاجِسِ
 ذَوُو الْحَسَبِ الزَّاكِي الْمُنِيفِ عَلُوهُ ^(٨) عَلَى النَّاسِ وَالْبَيْتِ الْقَدِيمِ الْقَدَامِسِ
 إِذَا رَكَبُوا زَادُوا الْمَوَاكِبَ بِهَجَّةٍ ^(٩) وَإِنْ جَلَسُوا كَانُوا بَدُورَ الْمَجَالِسِ
 بَنُو الْأَجْرِ الْمَسْجُورَةِ الْفَيْضِ وَالطَّبِي ^(١٠) الْقَوَاضِبِ عَتَقًا وَالْأَسْوَدِ الْعَنَابِسِ
 لَهُمْ مَنَعَى فِي هَاشِمٍ بَوْلَاهِمُ ^(١١) يُوَازِي عِلَاهِمُ فِي أُرُومَةِ فَارِسِ
 وَأَقْلَامُ كُتَّابٍ إِذَا مَا نَصَصَتْهَا ^(١٢) إِلَى نَسَبٍ كَانَتْ رِمَاحَ فَوَارِسِ
 يَرُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَضْلَ مَهَابَةٍ ^(١٣) تَطَّاطَى لِحْظَ الْأَبْلَخِ الْمَتَشَاوِسِ
 لَنِعْمَ ذِرَى الْأَمَالِ تَتَبَعْنَ ظِلَّهُ ^(١٤) وَوَرْدُ مَحَلَّاتِ الظُّنُونِ الْخَوَامِسِ

١ الربيع اول الشيء وافضله وحسن بريقه ٢ الخالس الذي يخلس النظر
 ٣ الدل الدلال . مأس ومائد بمعنى مائل ٤ الدارس المحو
 ٥ السجب الرواجس الشديدة الصوت ٦ القدامس العظيم ٧ العنابس
 من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة سماوا بالاسد . المسجورة المملوءة
 ٨ الارومة الاصل ٩ الابلخ المتكبر . المتشاوس الذي ينظر بموخر عينيه
 تكبراً ١٠ الظنون الخوامس مأخوذة من قولهم يضرب اخماساً لاسداس

تُرَدُّ شِدَاةُ الدَّهْرِ مِنْهُ بِمُسْرَعٍ ۖ
 بِأَبَاحِ ضَحَّاكَ إِلَيْنَا بِمَا أَنْطَوْتَ
 وَمُسْتَحْصِدِ التَّدْبِيرِ لِلْفِيءِ جَامِعِ ۖ
 يُجَارِي أَبَا سَاسِ الْخِلَافَةِ دَهْرَهُ
 وَلَيْسَ يُلْقَى الْحَزْمَ إِلَّا ابْنُ حَازِمِ ۖ
 تُخَلِّي الرِّجَالَ مُجَدِّكُمْ لَا تَرُومُهُ
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَجْدِ ضَنَّتْ بغيرِهِ
 وَلَا كَأَعْطَايَا يُشْرِفُ النِّجْمَ مَا بَنَتْ
 أَبَا صَالِحٍ إِنْ أَلْمَحَّامِدَ تَلْتَقِي
 بِحَيْثُ الثَّرَى رَطْبٌ يَرُفُّ نَبَاتُهُ
 تَقِيلُتَ مِنْ أَخْلَاقِ يَزْدَانِ أَنْجَمًا
 وَمَا بَرِحَتْ تُدْنِي نَجَاحًا لِأَمَلِ
 وَكَانَ عَطَاءُ اللَّهِ قَبْلَكَ كَأَسْمِهِ
 فِدَاؤُكَ أَبْنَاءُ الْخُمُولِ إِذَا هُمْ
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخْرَتَ ذِكْرَ مَعُونَتِي

(١) إِلَى الْعَجْدِ لَا الْوَانِي وَلَا الْمُتَقَاعِسِ
 عَلَى مَنْعِهِ كَلْحُ الْوُجُوهِ الْعَوَائِسِ
 (٢) وَلِلدِّينِ مُحْتَاطٌ وَلِلْمَلِكِ حَارِسِ
 بِرَأْيِ مُعَانٍ لِلْأُمُورِ مُمَارِسِ
 وَلَيْسَ يُسُومُ النَّاسَ إِلَّا ابْنُ سَائِسِ
 (٣) وَهُمْ نَابِهٌ وَالْأَخْطَارِ شِمُّ الْمَعَاطِسِ
 وَجَادَتْ بِهِ نَفْسُ الْحَسُودِ الْمُنَافِسِ
 وَهُنَّ مَنَالٌ إِلَّا كَفَّ اللُّوَامِسِ
 بِسَاحَةِ رَحْبٍ مِنْ فِنَائِكَ أَنَسِ
 رَفِيفًا وَعَهْدُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِخَائِسِ
 تَوَقَّدُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ دَامِسِ
 مُرَجِّجٌ وَتَسْتَدْعِي رَجَاءَ لِأَيْسِ
 لِعَافٍ ضَرِيكَ أَوْ لِأَسْيَانِ بَائِسِ
 الْأُمُومِ وَأَرْبَابُ الْخِلَالِ الْخَسَائِسِ
 وَالْغَيْتِ رَسْمِي فِي الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ



١ المتقاعس المتقاعد. والشدة الأذى والشر
 ٢ شم المعاطس أي شم
 الأنوف كناية عن الشهامة وعزة النفس

وقال يمدحه ويمدح المستعين بالله

إِذَا الْغَمَامُ حَدَاهُ الْبَارِقُ السَّارِي
وَحَيْسَلِ إِشْرَاقُهُ طَوْرًا وَظُلْمَتُهُ
فَجَادَ أَرْضَكَ مِنْ غَرْبِ السَّمَاءِ مِنْ
وَإِنْ بَخُلْتَ فَلَا وَصْلَ وَلَا صَلَاةَ
قَدْ أَشْكَلَ الْقَمَرُ السَّارِي عَلَيَّ فَمَا
إِذْ ضَارَعَ الشَّمْسُ فِي حَسَنِ وَفِي مِقَّةِ
لَيْلٍ نَقَضَى وَمَا أَدْرَكَتُ مَا رَبِّي
إِمَّا طَرَفْتُ إِلَى حَبِيكَ فَرَطَ هَوَى
فَطَالَ مَا أَمْتَدَّ فِي غَيِّ الصَّبَا سَنِي
هَوَى أُعْفِي عَلَى أَوْصَابِهِ بِهِوَى
قَدْ ضَاعَفَ اللَّهُ لِلدُّنْيَا مَحَاسِنَهَا
مُقَابِلُ مِنْ بَنِي الْبَسَاسِ إِنْ نُسِبُوا
تُرِيكَ شَمْسَ الضُّحَى لِأَلَاءِ غُرَّتِهِ
أُولَى الرَّعِيَّةِ نَعْمَى بَعْدَ مَبْتَسَاةِ
أَنْقَذْتَهُمْ يَا أَمِينَ اللَّهِ مُفْتَلَتَا

وَأَنْهَلَ فِي دِيمَةٍ وَطَفَاءٍ مِدْرَارٍ^(١)
مَا حَاكَ مِنْ نَمَطِي رَوْضٍ وَأَنْوَارِ
أَرْضٍ وَدَارِكَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ دَارِ
غَيْرِ أَهْتِدَاءِ خِيَالٍ مِنْكَ زَوَارِ
بَيْنَتْ طَلْعَتُهُ مِنْ طَيْفِكَ السَّارِي
وَطَالَعَ الْبَدْرَ فِي وَقْتٍ وَمِقْدَارِ
مِنَ الْإِقَاءِ وَلَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي
بِأَنْ تَكْتَدَّرَ مِنْ وَجْدِي وَتَذْكَارِي^(٢)
وَأَشْتَدَّ فِي الْحُبِّ تَغْرِيرِي وَأَخْطَارِي
كَمَطْفِيءٍ مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ بِالنَّارِ
بِالْمَلِكِ مُنْتَخَبِ الْمَلِكِ مُخْتَارِ
فِي أَنْجَمِ شَهْرَتِ مِنْهُمْ وَأَقْمَارِ
إِذَا تَبَلَّجَ فِي بَشْرِ وَإِسْفَارِ
تَمَّتْ عَلَيْهِمْ وَيُسْرًا بَعْدَ إِعْسَارِ
وَهُمْ عَلَى جُرْفٍ مِنْ أَمْرِهِمْ هَارِ^(٣)

١ صحابة وطفاء اي مشرعية لكثرة ماها. وسحابة مدرار اي غزيرة السيلان

٢ اطرق الليل عليه اي ركب بعضه بعضاً ٣ مفتلتا اي مفاجأ بالامر

قبل الاستعداد له. والجرف الخناب من النهر كل ساعة يسقط قسم منه. والهارى الساقط

أَعْطَيْتَهُمْ بَابِنِ يَزْدَانَ الرَّضَى فَأَوْوَا
 رَدَّ الْمَظَالِمَ وَأَنْتَاشَ الضَّعِيفَ وَقَدَّ
 يَأْسُ أَوْجِرَاحَةَ مِنْ قَوْمٍ وَقَدِّمَيْتَ
 فَاللَّهُ يُحْفَظُ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ لَهُ
 زَكَتَ صَنَائِعُهُ عِنْدِي وَأَنْعَمَهُ
 إِيَّاهُ أَبَا صَالِحٍ وَالْبَحْرُ مُنْتَسِبٌ
 حَكِي عَطَاؤُكَ جَدْوَاهُ وَجَمَّتَهُ
 أَرْهَبُ الدَّهْرِ أَوْ أَخْشَى تَصَرُّفَهُ
 وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي رِفْدِي وَحَيْطِي
 فَكَيْفَ تَهْمَلُ أَسْبَابِي وَتَنْفَلُ عَنْ
 تَأْتِ فِي رَسْمِي الْجَارِي بِعَارِفَةٍ

مِنْهُ إِلَى قَائِمٍ بِالْمَدْلِ أَمَارٍ
 غَصَّتْ بِهِ لَهَوَاتُ الضَّيْفِ الضَّارِي (١)
 مِنْهُمْ غَوَاشِمُ أَنْيَابٍ وَأَطْفَارٍ (٢)
 فَضْلُ السَّمَاحِ وَزَنْدُ السُّودِ دِلْوَارِي
 كَمَا زَكَتَ مِدْحِي فِيهِ وَأَشْعَارِي
 إِلَى نَوَالِكٍ فِي سَيْحٍ وَإِغْزَارٍ (٣)
 فَيُضَا بِفَيْضٍ وَتِيَارًا بِتِيَارٍ
 وَالْمُسْتَعِينِ مُجِيرِي مِنْهُ أَوْ جَارِي
 قَدِّمًا وَإِجَابِ تَقْدِيمِي وَإِيَارِي (٤)
 حَضِّي وَتَرْضَى بِإِسْلَامِي وَإِخْفَارِي (٥)
 كَمَا تَأْتِي لِي فِي رِزْقِي الْجَارِي

وقال يمدحه ويذكر خروجه عييد الله الى مكة

هَجَرْتُ وَطَيْفُ خِيَالِهَا لَمْ يَهْجُرْ
 وَنَأَتْ بِحَاجَةٍ مُغْرَمٍ لَمْ يَقْصِرْ
 وَدَعَتْ هَوَاكَ بِمَوْعِدٍ مُتَسِيرٍ
 يَوْمَ الْإِقَاءِ وَنَائِلٍ مُتَعَدِّرٍ

١ انتاش تناول. اللهموات جمع لهاء وهي اللجمة المشرفة على الخلق في أقصى
 سقف الفم ٢ الغواشم الظلام ٣ ايها كلمة ثقيل للاسكات والكف
 ٤ الرغد العطاء والايثار والتفضيل ٥ اخفزه نقض عهده والهمزة للازالة
 اي ازال خفارته كما تقول اشكيتته اي ازلت شكواه

مستهتر^١ بأظاعين^٢ وفيهم
 يسئل^٣ المنازل عنهم وعلى^٤ اللوى
 ومن السفاهة أن تظل مكفكفا
 زادت بني يزدان في عليائهم
 أحلامهم قلل الجبال رسا بها
 فسقت عبيد الله والبلد الذي
 أمل يطيف الراغبون بظله
 غضب الصريمة لا يزال معرفا
 متواضعا وأقل ما يعتده
 إن يذن يكف الغائبين وإن يغيب
 لله ما حدث الحداة وما سرت
 متقلقات بالسماحة والندى
 حتى رمين إلى الجمار ضحية
 وثنين نحو قصور يثرب أخذا
 يجشمن من بعد أداء تحية^٥

صد يضر^١م لوعة المستهتر
 دمن^٢ دوارس إن تسئل^٣ لا تخبر^٤
 دمعاً على طائل تأيد مقفر
 شيم^٥ كرم من وأنعم لم تكفر
 وزن^٦ وأيديهم غيار الأجر
 يجتله^٧ ديم الغمام المغزر
 ومعاذ خائفة القلوب النفر
 معروف عارفة ومنكر منكر
 في العجد^٨ يوجب نخوة المستكبر
 لا يكفنا منه دنو^٩ الحضر
 تخدي^{١٠} به قاص^{١١} المهاري الضمر
 يطلبن^{١٢} خيف مني وحنو^{١٣} المشعر
 والركب^{١٤} بين مخلوق ومتصر
 منهن^{١٥} سير مغلس ومهجر
 للقب^{١٦}ر ثم ومسحة^{١٧} للحنبر

١ يسئل يسأل ولكن الشاعر خففها وحذف العين للضرورة ٢ يضر يضرع وتسرع
 وتزج بقوائمها. والقلص النياق الطويلة القوائم ٣ الخيف ما انحد من غلظ الجبل
 وارتفع من مسيل الماء. والمشعر موضع مناسك الحج. ومنى موضع بمكة ٤ المغلس
 السائر في آخر ظلمة الليل. والمهجر السائر في هاجرة النهار ٥ يجشمن يقاسين المشقة

حَجَّ نَقْبَهُ الْإِلَهَ وَأَوْبَهُ
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّ شَرْقًا مَفْرَطًا
 أَنَا وَفَدُ نَازِلَةِ الشَّمَالِ لِعِظْمِ مَا
 قَدْ أُعْطِيتَ بَعْدَادُ مِنْكَ نِهَابَةَ الْخُطِّ الْمَقْدَمِ وَالصَّبِيبِ الْأَوْفَرِ
 فَاقْسِمِ لِسَامِرَاءَ قِسْمَةَ مَنْصِفِ
 أَلَمِمْ بِقَوْمِ أَنْتَ أَرْضَى عِنْدَهُمْ
 مُتَطَلِّعِينَ إِلَى لِقَائِكَ أَصْبَحُوا
 مِنْ وَامِقٍ مُتَشَوِّقٍ أَوْ آمِلٍ
 سَكَنُوا إِلَيْكَ سَكُونَهُمْ لَوْ نَالَهُمْ
 وَجْهَ رِكَابِكَ مُصْعِدًا يَصْعَدُ بِنَا
 كَانَتْ شِفَاءً جَوِّي لَنَا وَتَذَكُّرُ
 مِنْ مَعْشَرٍ وَتَوَلُّهُمَا مِنْ مَعْشَرِ
 يَعْضِيهِمْ وَلِسَانُ أَهْلِ الْعَسْكَرِ
 تَجْمَلُ قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ وَتُسْرَرُ
 وَأَجْدُ مِنْ عَيْدِ الرَّبِيعِ الْأَزْهَرِ
 بَيْنَ الْمَخْبِرِ عَنكَ وَالْمُسْتَخْبِرِ
 مُتَشَوِّفٍ أَوْ رَاقِبٍ مُتَنْظِرِ (١)
 جَدُّبٌ إِلَى صَوْبِ السَّحَابِ الْمُمْطِرِ
 جِدُّ وَنَحْلٌ بِمَا تُرِيدُ وَنَحْفَرُ

وقال يمدح اباصالح ويذكر قتل شجاع وتامش

وَلَيْكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَنَا
 لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْعَوَاقِبَ رَوَّعَتْ
 وَكَانَا خَبِيثِي ظَاهِرٍ وَسَرِيرَةٍ
 أَقَامَا قَرِينِي غِيَّةً وَضَلَالَةً
 وَقَدْ أَمَرَا بِالرُّشْدِ حِينًا فَعَاصِيَا
 وَلِيَّ دُرُوءٍ عَنكُمْ وَدِفَاعِ
 عَدَاكُمْ بِرَأْسِي تَامِشٍ وَشَجَاعِ
 لَكُمْ وَقَبِيحِي رُؤْيَةٍ وَسَمَاعِ
 وَبَانَا قَتِيلِي غِرَّةٍ وَضِيَاعِ
 وَكَمْ أَمْرٍ بِالرُّشْدِ غَيْرِ مُطَاعِ (٢)

فَقُلْ لِلْإِمَامِ الْمُسْتَعِينِ الَّذِي لَهُ
أَقِيمُ بَابِنِ يَزْدَانِ الْأُمُورِ فَإِنَّهُ
أَمَانَةٌ صَدْرٍ وَأَصْطِلَاحُ كِفَايَةِ
الآنَ ابْتَعَثْتَ الرَّأْيَ غَيْرَ مُشَبَّحٍ
تُرَاثُ قُصَيٍّ مِنْ عَلِيٍّ وَمَسَاعٍ
لَهَا خَيْرٌ وَآلٍ تَصْطَفِيهِ وَرَاعٍ
وَصِحَّةٌ عَزْمٍ وَأَسَاعُ ذِرَاعٍ
بِهِ وَأَقْبَلَتْ الرُّشْدَ غَيْرَ مُضَاعٍ (١)

وقال يمدحه أيضاً

إِمَّا أَلَمَّ فَبَعْدَ فَرَطٍ تَجَنَّبِ
هَجَرَ الْمَنَازِلِ بَرْهَةً حَتَّى أَنْبَرْتَ
وَهُوَ الْحَلِيُّ وَإِنْ أُعِيرَ صَبَابَةٌ
إِنَّ الْفِرَاقَ جَلَى لَنَا عَنْ غَادَةٍ
أَلَوْتَ بِمَوْعِدِهَا الْقَدِيمِ وَأَيْسَتْ
وَأَرَّتْ عَهْدَ الْفَانِيَاتِ صَبَابَتِي
فَعَلَامَ فَيُضُّ مَدَامِعَ تَدِيقِ الْجَوَى
وَسَهَادُ عَيْنٍ مَا يَزَالُ يَرُوقُهَا
جَزَتْ الْبَخِيلُ وَقَدَعَتَتْ بِمَنْعِهِ
وَعَدَرَتْ سَيْفِي فِي نُبُوِّ غِرَارِهِ
أَوْ آبَهُ هَمٌّ فَمِنْ مُتَأَوِّبِ (٢)
تَنَنِي عَزِيمَتَهُ مَنَازِلُ زَيْنَبِ
حَتَّى يُطَالِعَ مَشْرِقًا مِنْ مَغْرِبِ
بِيضَاءَ تَجَلُّوْ عَنْ شَتِيَّتِ أَشْنَبِ (٣)
مِنْهُ بِلِيٍّ بِنَانَةٍ لَمْ تُخْضَبِ (٤)
الْأَجْرَى وَوَمِيضَ بَرَقِ خُلْبِ
وَعَذَابِ قَلْبٍ بِالْحُسَانِ مَعْدَبِ
أَجْيَادِ سِرْبِ أَوْ نَوَاطِرِ رَبْرَبِ
صَفْحًا وَقَلَّتْ رَمِيَّةٌ لَمْ تُكْشَبِ (٥)
أَنِّي ضَرَبْتُ فَلَمْ أَقْعَ بِالْمَضْرِبِ (٦)

١ الآن يريد الآت . وثبج الكلام لم يأت به على وجهه . ورأي غير مشبج
اي شديد . ٢ ألم زار والمتأوب الاتي ليلاً . ٣ فم اشنب اي ان اسنانه
ذات نقط بيض او كان فيها عذوبة . ٤ اللي الطي والبنانة راس الاصبع . وتخضب
تصبغ . ٥ تكشب ثقرب ٦ النبؤ الكلال والارتداد . والغرار احد السيف

وَأَحَبُّ آفَاقِ الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى
 كَمْ مَشْرِقِيٍّ قَدْ نَقَلْتُ نَوَالَهُ
 وَلَدَى بَنِي بَزْدَانَ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ
 فَإِذَا لَقِيْتَهُمْ فَمَوْكِبُ أَنْجَمٍ
 قَاسِي الضَّمِيرِ عَلَى التَّلَادِ كَأَنَّمَا
 حَاطَ الْخَلَاقَةَ نَاصِحًا وَمُدْبِرًا
 وَلَوْ أَنَّهُمْ نَدَبُوهُ لِلْآخِرَى إِذَا
 أَفْدَيْكَ مِنْ عَتَبِ الصَّدِيقِ وَإِنَّهُ
 لَأَقِيْتُ جُودَكَ بِالسَّمَاعِ وَدُونَنَا
 وَرَأَيْتُ بَشْرَكَ وَالتَّنَائِفُ دُونَهُ
 وَتَبَسَّمَاتِكَ لِلْعَطَاءِ كَأَنَّهَا
 هَلْ أَنْتَ مَبْلَغُنِي الَّتِي أَغْدُو لَهَا
 لَوْ يُوقِدُ الْمَصْبَاحُ مِنْهُ لَسَاحَتَ
 إِمَّا أَغْرُ تَشْقُ غُرَّتَهُ الدُّجَى
 مُتَقَارِبُ الْأَقْطَارِ يَمَلًا حَسَنَهُ

أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ الْمَطْلَبِ
 فَجَمَلَتْهُ لِي عُدَّةٌ بِالمَغْرِبِ
 كَرَمٌ كَغَادِيَةِ السَّحَابِ الصَّيْبِ (١)
 زُهْرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بِدُرِّ المَوْكِبِ
 يَغْدُو عَلَى تَفْرِيقِ مَالٍ مُذْنِبِ
 بِوَفَاءٍ مُجْتَهِدٍ وَعِزْمٍ مُجْرِبِ
 دَفَعَ اللِّوَاءَ إِلَى الشُّجَاعِ المَحْرِبِ (٢)
 لِأَشَدِّ مِنْ كَيْدِ العَدُوِّ المَجْلِبِ (٣)
 شَغَلَ المَهَارِي مِنْ فِضَاءٍ بِسَبَبِ (٤)
 وَاللَّيْلُ يَكْشِفُ غَيْبًا عَنْ غَيْبِ (٥)
 زُهْرُ الرَّبِيعِ خِلَالَ رَوْضِ مُعْشِبِ
 بِمَقْلَصِ السَّرْبَالِ أَحْمَرَ مَذْهَبِ (٦)
 بِضِيَائِهِ شَيْهَةً كَزُهْرِ الكَوْكِبِ (٧)
 أَوْارَثَمُ كَالضَّاحِكِ المَسْتَفْرِبِ (٨)
 لِحَظَاتِ عَيْنِ النَّاطِرِ المَتَعَجِبِ

١ الصيب المنسكب الماطل ٢ المحرب من يهيج الحرب ٣ المجلب
 من اجلب القوم احدثوا جلبة وتجمعوا للحرب ٤ السبب المفازة ٥ التنايف
 المفاوز ٦ مقلص مشمر ٧ الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس والزهر
 النيرة المشرقة ٨ الارثم من الخيل ما كان في طرف انفه يياض

وَأَجَلٌ سَيْبِكَ أَنْ تَكُونَ قَنَاعَتِي مِنْهُ بِأَشَقَّرَ سَاطِعٍ أَوْ أَشْهَبِ
وَإِذَا التَّقَى شِعْرِي وَجُودَكَ يَسْرًا النَّيْلَ الْجَزِيلَ وَثَنِيًّا بِالْمَرْكَبِ

وقال يمدح الهيثم الغنوي

هَذِي الْمَعَاهِدُ مِنْ سَعَادٍ فَسَلِّمْ
أَيَاتُ رَبِّهِ قَدْ تَأَيَّدَ مِنْجِدِ
لَوْمْ بِنَارِ الشُّوقِ إِنْ لَمْ تَحْتَدِمِ
وَبِمَسْقَطِ الْعُلَمَاءِ نَاعِمَةُ الصَّبِيِّ
بِيضَاءِ تَكْتُمُهَا الْفَجَاجُ وَخَلْفَهَا
هَلْ رَكِبُ مَكَّةَ حَامِلُونَ تَحِيَّةً
رَدَّ الْجَفُونَ عَلَى كَرِيٍّ مُتَبَدِّدِ
إِنْ لَمْ يُبَلِّغْكَ الْحَجِيجُ فَلَارُمُوا
وَمَنُوا بِرَأْيَةِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ
أَلْوَى بِأَرْبَدٍ عَنِ لَبِيدٍ وَأَهْتَدَى
وَأَغْتَرَّ أَهْلُ الْبَدْرِ فِي شُرْفَاتِهِمْ
فِي وَقْعَةٍ وَآيَتٍ عَنِّي حَدَّهَا
نَزَلُوا وَقَدْ كَرِهَ النَّزَالَ وَضَارَبُوا

وَأَسْأَلُ وَإِنْ وَجَمْتِ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
وَحَدُّ وَجْهِ حَيٍّ قَدْ تَحْمَلُ مَتَهُمْ
وَضَنَانَهُ بِاللِّدْمَعِ إِنْ لَمْ يَسْجَمِ
حَيْرَى الشَّبَابِ تَبِينُ إِنْ لَمْ تَصْرِمِ
نَفْسٌ يَصْعَدُ هَوَى لَمْ يَكْتُمِ
تَهْدِي إِلَيْهَا مِنْ مَعْنَى مُغْرِمِ
وَحَنَى الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى مُتَضَرِّمِ
فِي الْجَمْرَتَيْنِ وَلَا سَقُومٍ زَمَزَمِ
سَلِّمِ السَّهَادِ وَحَرْبِ نَوْمِ النَّوْمِ
لِابْنِي نُورَةَ مَالِكٍ وَمَتَمِّمِ
حَتَّى أَصَابَهُمْ بِسَيْفِ الْهَيْثَمِ
بِأَجَشٍ مِنْ زَجَلِ الْحَدِيدِ مَلْمَلِمِ
جَنَابَاتِ أَرْوَعِ بِاللَّوَاءِ مَعْمَمِ

١ منجد قاصد نجداً و متهم قاصد تهامة والحدوج مراكب للنساء مثل الهوادج
٢ الضنانه الجمل ٣ تصرم تصد وتنقطع ٤ الفجاج الطرق الواسعة
بين الجبال ٥ البذ الغلب والاغصاب ٦ الإجش الغليظ الصوت

نَقَلَ الْجِبَالَ إِلَى الْجِبَالِ فَلَمْ يَدَعْ
 وَأَزَارَ أَرْضَ الرُّومِ أَطْرَافَ الظُّبَى
 وَتَنَى إِلَى عُلُوِّ الْجَزِيرَةِ خَيْلَهُ
 غُلَقًا عَلَى الشَّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْدَفِعْ
 غَشِيَتْ قَنَاةَ النِّمْرِ حَتَّى أَوْجَفُوا
 وَنَفَى الْأَرَاقِمَ أَفْعُونَ مُضِلَّةً
 قَارِي سِبَاعٍ قَدْ لَعِبْنَ حَوَائِمَ
 يَدْنِي يَدًا بِيضَاءَ يَخْتَلِطُ النَّدَى
 وَيُعِزُّ جَانِبَهُ فَيُظْلِمُ نَفْسَهُ
 تَنْمِيهِ مِنْ سَلْفِي غَنِيٍّ أُسْرَةٍ
 أَهْلُ الْحَبِيِّ اللَّاتِي كَانَ بَرُودَهَا
 وَمُورٌ تُوُّ النَّارَ الْعَتِيقَةَ لِلْقَرَى
 جَدَدٌ مَكَارِمُهُمْ كَمَا بَدِئَتْ وَهُمْ
 صَحَبُوا الزَّمَانَ الْفَرَطَ إِلَّا أَنَّهُ

(١) فِي هَضْبٍ أَرَشَقَ عَصْمَةً لِلْأَعْصِمِ -
 (٢) حَتَّى أَقَامَ مُلُوكُهُمْ فِي الْمُقَسِّمِ -
 (٣) مُتَمَطِّرَاتٍ فِي الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ -
 عَجَلًا إِلَى الْأَدَاءِ الَّذِي لَمْ يَحْسَمِ -
 عَنَقًا عَلَى عَنَقِ الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ -
 يَفْرِي بِنَابِيهِ قَمِيصَ الْأَرْقَمِ -
 (٤) فِي نَقْعِهِ وَمُضَيِّفُ طَيْرِ حَوْمِ -
 فِيهَا إِذَا لَقِيَ الْفَوَارِسَ بِالْدَمِ -
 لِعَفَاتِهِ بِالْجُودِ إِنْ لَمْ يُظْلَمِ -
 بِيضُ الْوُجُوهِ إِلَى الْمَكَارِمِ تَنْمِي -
 (٥) مِنْ حَائِمِهِمْ ضَمَّتْ هَضَابَ يَلْمَمِ -
 وَمَشِيدُ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْأَقْدَمِ -
 أَعْلَى وَأَكْبَرُ مِنْ ضَبِيعَةِ أَضْجَمِ -
 (٦) هَرَمَ الزَّمَانَ وَعَزُّهُمْ لَمْ يَهْرَمِ -

١ ارشق موضع . الأعصم الظبي او الوعل في ذراعيه او احدها يياض . والاسم
 العصمة ٢ المقسم موضع والظبي حدود السيوف ٣ العجاج الغبار والاقتم
 الاسود . والمتمطرات اي التي يسبق بعضها بعضاً ٤ القاري المضيف . واللعب
 شدة التعب والاعياء ٥ الحبي ما يجني به الرجل من ثوب او عمامة
 ٦ الفرط في الاصل الحين ولا يكون اكثر من ١٥ يوماً ولا اقل من ثلاثة .
 والمراد به في البيت انهم صحبوا الزمان غضاً في اول شبابه

لَوْ كُنْتُ جَارَ يَوْمِهِمْ لَمْ تَهْتَضُمْ
 مِنْ كُلِّ أَذَلَبٍ وَدُهُ أَنْ ابْنَهُ
 لَا يَقْتُلُ الْحُسَادُ أَنْفُسَهُمْ فَقَدْ
 غَنَيْتَ غَنِيًّا بِالذَّرَى مِنْ مَجْدِهَا
 فَاقِفُوا عَلَى أَحْسَابِكُمْ وَهَبُوطِهَا
 كَرُمَ ابْنُ عَثْمَانَ فَمَا يَنْفَكُ مِنْ
 إِنَّا بَعَثْنَا الْيَعْمَلَاتِ قَوَاصِدًا
 مِيلَ الْخَوَاجِبِ وَالنَّجُومِ كَانِهَا
 لِتَجُودَ عَنْ فِهِمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَجِدْ
 فَأَسْلَمَ عَلَى عَوْدِ الْخَطُوبِ وَبَدَتْهَا
 وَتَقَدَّ جَرَيْتَ إِلَى الْمَعَالِي سَابِقًا
 وَكَبَا عَدُوكَ حِينَ رَامَ بِكَ الْآتِي

أَوْ كُنْتُ طَالِبَ رَفْدِهِمْ لَمْ تَعْدَمِ
 يَوْمَ الْحِفَاطِ يَمُوتُ إِنْ لَمْ يُكْرِمِ
 هَتَكَ الصَّبَاحُ دُجَى الْهَرَبِ بِعِ الْمُظْلَمِ
 وَقَبَائِلٌ بَيْنَ الْحَصَى وَالْمَنْسِمِ (١)
 وَدَعُوا الْعُلُوَّ فَإِنَّهُ لِلْأَنْجَمِ
 مَالٍ مَهَانَ عِنْدَ زُورِ مَكْرَمِ
 لِفَتَانِكَ الْمَانُوسِ قَصْدِ الْأَسْمِ (٢)
 خَلَّلَ الْخُنَادِسِ شَعْلَةً فِي آدِهِمْ (٣)
 وَإِنْ أَسْتَهْلَ نَدَاهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ
 وَإِنْ أَغْنَدَيْتَ بِتَالِدٍ لَمْ يَسْلَمْ
 فَأَخَذَتْ حَظَّ الْأَوَّلِ الْمُتَقَدِّمِ
 تُخْشَى فَعَقَلْنَا لِلْيَدَيْنِ وَاللِّفْمِ

وقال ايضاً يمدحه

أَكَانَ الصَّبِيِّ إِلَّا خِيَالًا مُسَلِّمًا
 أَرَى أَقْصَرَ الْأَيَّامِ أَنْجَدَ فِي الصَّبِيِّ
 تَلَوْتُ فِي غِيِّ التَّصَابِي وَلَمْ أُرِدْ
 أَقَامَ كَرَجَعِ الطَّرْفِ ثُمَّ تَصَرَّمَا
 وَأَطْوَلَهَا مَا كَانَ فِيهِ مَذْمَمَا
 بَدِيلًا بِهِ لَوْ أَنَّ غِيًّا تَلَوْتُمَا

١ غني قبيله والمنسم خف البعير ٣ اليعملات النياق السريعة السير

٣ ميل جمع ميلاء اي مائلة . والخنادس شدة الظلام . والادهم الشديد السواد

وَيَوْمَ تَلَاقَ فِي فِرَاقٍ شَهِدْتُهُ
 لِحِقْنَا الْفَرِيقَ الْمُسْتَقِيلَ ضَحَى غَدٍ
 فَقُلْتُ أَنْعِمُوا مِنَّا صَبَاحًا وَإِنَّمَا
 وَمَا بَاتَ مَطْوِيًّا عَلَى أَرْيَحِيَّةٍ
 غَنِيْتُ جَنِيْبًا لِلْفَوَائِي يَقْدُنِي
 وَقَدِمَا عَصَيْتُ الْعَاذِلَاتِ وَلَمْ أُطِيعْ
 أَقُولُ لِشَجَاجِ الْغَمَامِ وَقَدْ سَرَى
 أَقِيلٌ وَأَكْثَرُ لَسْتُ تُدْرِكُ غَايَةَ
 وَالْمَوْتَ وَيَلُ مِنْهُ لَا تَلْقَ حَدَّهُ
 فَتَى لَبَسَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي مَحَاسِنًا
 مَعَانِي حُرُوبٍ قَوْمَتْ عَزَمَ رَأْيِهِ
 غَدًا وَغَدَتْ تَدْعُو نَزَارًا وَيَعْرَبُ
 تَوَاضَعَ مِنْ مَجْدِهِ وَتَكْرُمُ
 لِكُلِّ قَبِيلٍ شَعْبَةٌ مِنْ نَوَالِهِ
 نَقَصَاهُمْ بِالْجُودِ حَتَّى لَا قَسَمُوا
 أَبَا الْقَاسِمِ اسْتَغْزَرْتُ دَرَّ خَلَائِقِي

بَعِيْتُ إِذَا نَهْنَهْتُمَا قَطَرَتْ دَمًا
 تَيْمَمَ مِنْ قَصْدِ الْحَمَى مَا تَيْمَمَا
 أَرَدْتُ بِمَا قُلْتُ الْغَزَالَ الْمُنْعَمَا
 بِعُقْبِ النَّوَى إِلَّا مُرُوءًا بَاتَ مَغْرَمًا
 إِلَى أَنْ غَدَا شَرَّخُ الشَّبَابِ وَبَعْدَمَا
 طَوَّالِعَ هَذَا الشَّيْبِ إِذْ جِئْتُ لَوْمًا
 بِمَحْفَلِ الشُّؤْبُوبِ صَابَ فَعَمَمَا (١)
 تَبَيَّنَ بِهَا حَتَّى تَضَارِعَ هَيْشَمَا
 فَمَوْتُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي النَّقْعِ مَعَلَمَا (٢)
 أَضَاءَ لَهَا الْأَفْقُ الَّذِي كَانَ أَظْلَمَا
 وَأَنْ يَصْدُقَ الْخَطِيئِي حَتَّى يَقُومَا
 لَهُ أَنْ يَعِيشَ الدَّهْرَ فِيهِ وَيَسْلَمَا
 وَكُلُّ عَظِيمٍ لَا يُجِبُّ التَّعْظُمَا
 وَيَخْنَصُهُ مِنْهُمْ قَبِيلٌ إِذَا أَنْتَمَى (٣)
 بَانَ نَدَاهُ كَانَ وَالْبَحْرَ تَوَامَا
 مَلَانَ فِجَاجِ الْأَرْضِ بُوْسَى وَأَنْعَمَا

١ الشجاج السيال الشديد الانصباب. ومحفل كثير. والشؤبوبو الدفعه من
 المطر. وصاب انسكب ٢ النقع الغبار ٣ القبيل الجماعة

إِذَا مَعَشَرَ جَارُوكَ فِي إِشْرُودِ
 سَلَامٍ وَإِنْ كَانَ السَّلَامُ تَحِيَّةً
 أَلَسْتَ تَرَى مَدَّ الْفُرَاتِ كَأَنَّهُ
 وَلَمْ يَكُ مِنْ عَادَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ
 وَمَا نَوَّرَ الرُّوضُ الشَّامِيَّ بِلِغَتِي
 أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يُخَنِّالُ ضَاحِكًا
 وَقَدْ نَبَّهَ النُّورُوزُ فِي غَلَسِ الدُّجَى
 يُفْتَقِهَا بَرْدُ النَّدَى فَكَأَنَّهُ
 وَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبِيعُ لِبَاسَهُ
 أَحَلَّ فَأَبْدَى لِلْعَيُونِ بِشَاشَةً
 وَرَقٌ نَسِيمُ الرِّيحِ حَتَّى حَسِبْتَهُ
 فَمَا يَجْبِسُ الرِّيحَ الَّتِي أَنْتَ خَلِيقُهَا
 وَمَا زِلْتَ خَلًا لِلنَّدَامَى إِذَا أَنْتَشَوَا
 تَكَرَّمْتَ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمُ

تَأَخَّرَ مِنْ مَسْعَاتِهِمْ مَا نَقَدَمَا
 فَوَجْهَكَ دُونَ الرَّدِّ يَكْفِي الْمُسْلِمَا
 جِبَالُ شَرُورِي جِبْنٌ فِي الْبَحْرِ عَوْمًا
 رَأَى شَيْمَةً مِنْ جَارِهِ فَتَعَلَّمَا
 تَبَسَّمَ مِنْ شَرْقِيهِ فَتَبَسَّمَا
 مِنَ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
 أَوَائِلَ وَرَدٍ كُنَّ بِالْأَمْسِ نَوْمًا (٤)
 يَنْتَ حَدِيثًا كَانَ قَبْلَ مُكْتَمَا (٥)
 عَلَيْهِ كَمَا نَشَرْتَ وَشَيْئًا مُنْعَمًا
 وَكَانَ قَدَى لِلْعَيْنِ إِذْ كَانَ مُحْرَمًا
 يَجِيءُ بِأَنْفَاسِ الْأَحْبَةِ نَعْمًا
 وَمَا يَمْنَعُ الْأَوْتَارَ أَنْ تَرْتَمَا
 وَرَاحُوا بَدُورًا يَسْتَحِثُّونَ أَنْجَمًا
 فَمَا أَسْطَعْنَ أَنْ يُحْدِثْنَ فِيكَ تَكْرَمًا

وقال يمدح المعتز بالله

لَوْ كَانَ يُعْتَبُ هَاجِرٌ فِي وَاصِلٍ أَوْ يُسْتَفَادُ لِمُعْرَمٍ مِنْ ذَاهِلٍ

١ النوروز كلمة فارسية معربة معناها يوم جديد وقد يزداد بها يوم حظ وتنازه

٢ ينت ينشر ويفشي

لَحَرَجْتُ مِنْ وَشَلٍ بَعَيْنِي سَافِحٌ
 إِمَّا فَرَعْتُ إِلَى السُّلُوِّ فَإِنِّي
 وَتَقَدْ خَلَعْتُ لَكَ الْعِدَارَ فَلَمْ أَكُنْ
 وَلَئِنْ أَقَمْتُ بِذِي الْأَرَاكِ فَبَعْدَ مَا اسْتَعَلَمْتُ مِنْ كَمَدِ فُؤَادِ الرَّاحِلِ
 بِشَوَاءِ أَيَّامٍ لَدَيْكَ قَلَائِلِ
 بِهَوَاكِ وَالْبَدَنِ الضَّيِّيلِ النَّاحِلِ
 فِي أَنْ أَرَاكِ وَبَيْنَ عَامٍ قَابِلِ
 عَزَّ الْهُدَى وَخَبَا ضَلَالِ الْبَاطِلِ
 بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيحِ الدَّابِلِ
 عَنِ جُودِ مَنْخَرِقِ الْيَدَيْنِ حُلَا حِلِ
 بِالْبِشْرِ أَنْبَعِ بِشْرُهُ بِالنَّائِلِ
 أَجَلْتُ لَنَا عَنْ دِيمَةٍ أَوْ وَابِلِ
 لَكَ مِنْ تَصَرُّفِ كُلِّ دَهْرٍ غَائِلِ
 أَعْمَلْتُ رَأْيِكَ فِي ابْتِنَاءِ الْبِكَامِلِ
 لَمَّا كَمَلْتُ رَوِيَّةً وَعَزِيمَةً

١ حرجت . حرج الرجل اثم والعين غارت فضاقت عليها منافذ البصر . والوشل
 يراد به هنا الدمع الكثير . والسافح المنصب . جنفت عدلت عن الطريق . الخبل الجنون
 ٢ الضييل الهزيل ٣ خبا انطفاً ٤ الوشج شجر الرماح ٥ ينخرق
 ينوسع في العطاء . الحلاحل السيد في عشيرته ٦ النائل العطاء
 ٧ لعله اراد بالكامل قصراً او حضناً

وَغَدَوْتَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ مُوقَفًا
 ذُعِرَ الْحَمَامُ وَقَدْ تَرَنَّمْ فَوْقَهُ
 رُفِعَتْ الْمُخْتَرَقِ الرِّيحِ سَمُوكُهُ
 وَكَانَ حَيْطَانُ الزُّجَاجِ بِجَوِّهِ
 وَكَانَ تَفْوِيفَ الرَّخَامِ إِذَا التَّقَى
 حَبِكَ الْغَمَامِ رُصِفْنَ بَيْنَ مَنْسَرٍ
 لَبِسْتَ مِنَ الذَّهَبِ الصَّقِيلِ سَقُوفَهُ
 فَتَرَى الْعَيُونَ يَجْلُنُ فِي ذِي رَوْنَقٍ
 وَكَانَمَا نُشِرْتَ عَلَى بُسْتَانِهِ
 أَغْنَتْهُ دِجْلَةٌ إِذْ تَلَا حَقَّ فَيْضُهَا
 وَتَنَفَّسَتْ فِيهِ الصَّبَا فَتَعَطَّطَتْ
 مَشَى الْعَذَارَى الْعَيْدِ رُحْنُ عَشِيَّةٍ
 وَالْخَيْرُ يَجْمَعُ وَالنَّشَاطُ لِمَجْلِسٍ
 وَاقِفَتُهُ وَالْوَرْدُ فِي وَقْتٍ مَعًا
 وَغَدَاً بِنُورِوزٍ عَلَيْكَ مُبَارِكٍ
 مَلِيَّتُهُ وَعَمَّرَتْ فِي بَجْبُوحِهِ

مِنْهُ لِأَيْمَنِ حِلَّةٍ وَمَنَازِلِ
 مِنْ مَنَظَرٍ خَطِرِ الْمَزَلَّةِ هَائِلِ
 وَزَهَتْ عَجَائِبُ حُسْنِهِ الْمُتَخَائِلِ ^(١)
 لُجَجٌ يَمَجُنُ عَلَى جَنُوبِ سَوَاحِلِ
 تَأَلَّفُهُ بِالْمَنَظَرِ الْمُتَقَابِلِ
 وَمَسِيرٍ وَمَقَارِبٍ وَمَشَاكِلِ
 نُورًا يَضِيُّ عَلَى الظَّلَامِ الْحَافِلِ
 مَتَلَهَّبِ الْعَالِي أَنِيْقِ السَّافِلِ
 سِيرَاءٍ وَشِي الْيَمْنَةِ الْمُتَوَاصِلِ ^(٢)
 عَنْ صَوْبِ مُنْسَجِمِ الرَّبَابِ الْهَاطِلِ
 أَشْجَارُهُ مِنْ حَيْلٍ وَحَوَامِلِ ^(٣)
 مِنْ بَيْنِ حَالِيَةِ الْيَدَيْنِ وَعَاطِلِ
 عَلِي الْمَحَلِّ مِنَ السَّمَاحَةِ أَهْلِ ^(٤)
 وَنَزَلَتْ فِيهِ مَعَ الرَّبِيعِ النَّازِلِ
 تَحْوِيلُ عَامٍ إِثْرَ عَامٍ حَائِلِ
 مِنْ دَارِ مَلِكِكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلِ

١ المخترق مهيب الريح . السموك العمدة الرفيعة ٢ السيراء نوع من البرود فيه
 خطوط صفراء وبخالطة حريرة . اليمنة برد يمني ٣ الحيل جمع حائل وهي كل انثى
 لا تحمل ويراد بها هنا الاشجار الخالية من الثمار ٤ الاهل المكان به اهله

وَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فِي السِّنِّ الَّتِي
 قَمَرَهُ تَوَمَّلَهُ الْمَوَالِي لِلَّيِّ
 يَرْجُونَ مِنْهُ نَجَابَةً شَهَدَتْ بِهَا
 وَمَذَاهِبَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بِمِثْلِهَا
 حَدَثٌ يُوقِرُهُ الْحَجَى فَكَانَهُ
 وَاقْتَدَ بِلَوْتٍ خِلَالَهُ فَوَجَدَتْهُ
 قَدَّمَتْ فِي عِنَايَةٍ مَشْكُورَةً
 وَأَرَى ضِمَانَكَ لِلْوَفَاءِ وَوَعْدَهُ

تَعَدُّ الْكَبِيرَ بِدَهْرِهَا الْمُتَطَاوِلِ
 يَقْضِي بِهَا الْمَأْمُولُ حَقَّ الْأَمْلِ
 فِيهِ عُدُولٌ شَوَاهِدٌ وَدَلَائِلُ
 يَتَبَيَّنُ الْمَفْضُولُ سَبْقَ الْفَاضِلِ
 أَخَذَ الْوَقَارَ مِنَ الْمَشِيبِ الشَّامِلِ
 أَنْدَى أَسْرَةَ رَاحَةٍ وَأَنَامِلِ
 كَانَتْ لَدَيْهِ ذَرَائِعِي وَوَسَائِلِي
 لَا يَرْضِيَانِ سِوَى النَّجَاحِ الْعَاجِلِ

وقال يمدحه

لَكَ عَهْدٌ لَدَيَّ غَيْرُ مُضَاعٍ
 وَهَوَى كُلَّمَا جَرَى عَنْهُ دَمْعٌ
 لَوْ تَوَلَّيْتُ عَنْهُ خَيْفَ رُجُوعِي
 وَمَتَى عُدْتَنِي وَجَدْتِ التَّصَابِي
 مَا كَفَى مَوْقِفُ التَّفَرُّقِ حَتَّى
 أَعْنَاقُ اللَّقَاءِ أَتْلَمَ فِي الْأَحْشَاءِ وَالْقَلْبِ أَمَّ عِنَاقُ الْوَدَاعِ^(١)
 جَمَعَتْ نِظْرَةَ التَّعْجِبِ إِذَا حَا
 وَبَكَتْ فَاسْتَنَارَ مِنِّي بِكَأَهَا
 بَاتَ شَوْقِي طَوْعًا لَهُ وَنِزَاعِي
 آيَسَ الْعَاذِلِينَ مِنْ إِقْلَاعِي
 أَوْ تَجَوَّزْتُ فِيهِ خَيْفَ أَرْتِجَاعِي
 مِنْ شِكَاكِي وَالْحُبِّ مِنْ أَوْجَاعِي
 عَادَ بِالْبَثِّ مَوْقِفُ الْإِجْتِمَاعِ
 وَاتُّ بَيْنَنَا وَوَقْفَةُ الْمُرْتَاعِ
 زَفْرَةٌ مَا تُطِيقُهَا أَضْلَاعِي

١ ا تلم احدث خلاً والمراد به هنا انه احدث اضطراباً في القلب والاحشاء

كَمْ تَدَدْتُمْ لِلْفِرَاقِ وَكَمْ أَزْ (١) مَعْتُ بَيْنًا فَمَا حَمَدْتُ زَمَاعِي
 أَنْ أَنْ أَسَامَ اجْتِيَابِي الْفِيَابِي (٢) وَأَرْتِدَائِي مِنَ الدُّجَى وَأَدْرَاعِي
 كَيْفَ أَخْشَى فَوْتَ الْغِنَى وَوَلِيُّهُ اللَّهُ مِنْ هَاشِمٍ وَوَلِيُّ أَصْطِنَاعِي
 مُسْتَهْلُ الْيَدَيْنِ كَالْغَيْثِ ذِي الشُّبُوبِ يَهْمِي وَالسَّيْلِ ذِي الدِّفَاعِ
 حَامِلٌ مِنْ خِلَافَةِ اللَّهِ مَا يَعْجُزُ عَنْهُ ذُو الْأَيْدِ وَالْإِضْطِلَاعِ (٣)
 مُسْتَقِيلٌ بِالثَّقْلِ مِنْهَا رَحِيبُ الصَّدْرِ نَهْضًا بِهَا رَحِيبُ الْبَاعِ
 يَهْتِ الْوَفْدَ فِي أَسْرَةٍ وَجْهِهِ سَاطِعُ الضُّوءِ مُسْتَنْبِرُ الشُّعَاعِ
 مِنْ جَهْرِ الْخِطَابِ يَضْعَفُ فُضْلًا عِنْدَ حَالِي تَأْمَلِي وَأَسْتَمَاعِ
 شَجْوُ حُسَادِهِ وَغَيْظُ عَدَاةِ أَنْ يَرَى مُبْصِرُهُ وَيَسْمَعُ وَاعِ
 وَمَعَانٍ بِالنَّصْرِ تَتْرَعُ تَبَاعًا بِفَتْوحِ فِي الْخَالِعِينَ تَبَاعِ
 قَدْ لَعَمْرِي أَعْطَيْتَكَ سَارِيَةَ الدُّلِّ وَكَانَتْ عَزِيزَةً الْإِمْتِنَاعِ
 حُشِدَتْ حَوْلَهَا سِبَاعُ الْمَوَالِي وَالْعَوَالِي غَابَ لِيْلِكَ السَّبَاعِ
 بِيَقِينٍ مِنَ الضَّرَابِ يُزِيلُ الشُّكَّ عَنْ مَنْةِ الْكَمِيِّ الشُّجَاعِ (٤)
 لَمْ يُجِيلُوا عَلَى الْخِدَاعِ وَوَسَلُ الْبَيْضِ بَيْنَ الصَّفِينِ تَرَكَ الْخِدَاعِ
 نَصِرُوا فِي هُبُوبِ رِيحِكَ وَالْإِقْبَالِ مِنْ أَمْرِكَ الْأَمْهِيبِ الْمَطَاعِ
 وَمَضَى الطَّالِبِيُّ يَطْلُبُ حِرْزًا وَالْمَنَابِيَا يَطْلُبْنَهُ فِي التَّلَاعِ
 قَاصِدًا لِلْبِحَارِ إِذْ لَيْسَ لِلْمُدِّ نِ دِفَاعٌ وَلَا لِلْقِلَاعِ

١ البين الفراق والرحيل . والزماع العزم على الامر ٢ الاجنياب الاجتياز
 ٣ الايد القوة ٤ المنة القوة . والكمي الشجاع اللابس السلاح

يَا بَنَ عَمِّ النَّسَبِيِّ أُمْتَعْتَ بِالْعَمْرِ وَمَلَيْتَ نِعْمَةَ الْإِمْتَاعِ
يَعْلَمُ اللَّهُ كَيْفَ حَمْدُ الْمَوَالِي مَا تَعَانِي مِنْ شَأْنِهِمْ وَتُرَاعِي
أَعْظَمُوا الْمَسْجِدَ الْجَدِيدَ بَدْوًا وَأَعَادُوا فِي الشُّكْرِ عَنْهُ الْمَذَاعِ
رُحْتَ خَيْرَ الْبَانِينَ وَأَخْتَرْتَ بِالْأَمْسِ لِحَيْرِ الْبُيُوتِ خَيْرَ الْبُقَاعِ
لِتُجِيبَ الْأِذَانَ فِيهِ رِجَالٌ مِنْ قَرِيبٍ كَمَا تُجِيبُ الدَّاعِي
قَصَّرْتَ خُطْوَةَ الْكَبِيرِ وَلَا تَقِي مُتَعَبٌ فَضْلَ رَاحَةٍ وَأَتِدَاعِ (١)
فِي رَفِيعِ السُّمُوكِ يَعْتَرِفُ الْغَيْمُ لَهُ بِالسُّمُوكِ وَالْأَرْضُ تَفَاعِ (٢)

—>000<—

وقال يمدحه

أَجْرَنِي مِنَ الْوَأَشِيِّ الَّذِي جَارَ وَأَعْتَدِي وَغَابِرِ حُبِّ غَارِ بِي ثُمَّ أَنْجِدَا
وَالْإِذَا فَاسْعِدْنِي بِدَمْعِكَ إِنَّهُ يَهْوَنُ مَا بِي أَنْ أَرَى لِي مُسْعِدَا
سَقَى الْغَيْثُ أَجْزَاعًا عَهْدَتْ بِجَوْهَا غَزَالًا تُرَاعِيهِ الْجَاذِرُ أَغِيدَا (٣)
إِذَا مَا الْكُرَى أَهْدَى إِلَيَّ خِيَالَهُ شَفَى قُرْبَهُ التَّبْرِ يَجِ أَوْ نَقَعَ الصَّدَى (٤)
إِذَا أَنْزَعْتَهُ مِنْ يَدِي انْتَبَاهَةٌ عَدَدْتُ حَبِيبًا رَاحَ مِنِّي أَوْ غَدَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلِينَا وَلَا مِثْلَ شَأْنِنَا نَعْدَبُ أَيْقَاطًا وَنَنعَمُ هُجْدَا
تَصَعَّدُ أَنْفَاسِي جَوْعًا وَتَشَوْقًا إِذَا الْبُرْقُ مِنْ غَرْبِي دِجْلَةٌ أَصْعَدَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَوْعَةٌ لَكَ زَادَهَا تَسَائِي الدِّيَارِ جِدَّةً وَتَوَقُّدَا

١ الاتداع السكون والاستقرار ٢ السموك العمدة والبيوت الرفيعة
٣ الاجزاء منعطفات الاودية ٤ نقع بل وشقى والصدى الظأ او العطش

فَمَنْ غَابَ يَنْوِيهِ نِيَّةً عَنْ حَبِيبِهِ
 وَمَا الْقُرْبُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ لِلَّذِي
 إِلَى ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَنَاهَيْتَ
 إِلَى مَنْعِهِمْ لَا الْجُودُ عَنْهُ بِعَازِبٍ
 رَأَيْنَا بَنِي الْأَمْجَادِ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ
 عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ بِهَجَّةٍ
 إِذَا أَعْجَبْتِكَ الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ
 ظَلُوبٌ لِأَقْصَى غَايَةٍ بَعْدَ غَايَةٍ
 سُرْرَنَا بِأَنَّ أَمْرَتَهُ وَتَصَبَّتَهُ
 وَأَبْهَجْنَا ضَرْبُ الدَّنَانِيرِ بِاسْمِهِ
 وَلَمْ لَا يُرَى ثَانِيكَ فِي السُّلْطَةِ الَّتِي
 حَقِيقٌ بِأَنَّ يُرْمَى بِهِ الْجَانِبُ الَّذِي
 وَمِثْلِكَ حَاطَ الْمُسْلِمِينَ بِمِثْلِهِ
 فَلَوْ دَامَ شَيْءٌ آخِرَ الدَّهْرِ سُرْرَنَا
 أَبْنُ فَضْلُهُ أَظْهَرَ نَبَاهَةَ قَدْرِهِ
 فَلِلسَيْفِ مَسْلُولا أَشَدَّ مَهَابَةً
 بَقِيَتْ تَرْجِيهِ وَعَاشَ مُؤَمَّلًا
 وَهَجْرًا فَإِنِّي غَبْتُ عَنْكَ لِأَشْهَدَا
 يَرَى الْحَزْمَ إِلَّا أَنْ يَشْطُ وَيَبْعَدَا
 بِنَا الْعَيْسُ دِيحُورًا مِنَ اللَّيْلِ أَسْوَدَا
 بَطِيءٌ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْهُ بِأَنْكَدَا (١)
 فَكَانُوا الْعَبْدَ لِلَّهِ فِي الْجُودِ أَعْبَدَا
 أَضَاعَتْ قُلُوبُ سِرِّي بِهَا الرُّكْبُ لِأَهْتَدَى
 مَهْدَبَةً أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا خَدَا
 إِذَا قُلْتَ يَوْمًا قَدْ تَنَاهَى تَزِيدَا
 لَنَا عِلْمًا يَا أُوِي إِلَى ظِلِّهِ الْهُدَى
 وَتَقْلِيدُهُ مِنْ أَمْرِنَا مَا نَقْلَدَا
 خَصَّصْتَ بِهَاتَانِيكَ فِي الْجُودِ وَالنَّدَى
 يَهُمُّ وَأَنْ يَفْضَى إِلَيْهِ وَيَعْبَدَا
 وَيَا وَلَمْ يَهْمِلْ رَعِيَّتَهُ سَدَى
 غَنَى عَنْهُ مَوْجُودٌ وَدَمَتْ مَخْلَدَا
 وَأَبَقِي لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مُجَدَدَا
 وَأَظْهَرَ إِفْرِنْدًا مِنَ السَّيْفِ مَعْمَدَا (٢)
 يُرَاعِي اتِّصَالَ مِنْ حَيَاتِكَ سَرْمَدَا

١ تمد ساورت خيل المساور عصبه
 ٢ افاقت دليه الطعن غضا مجددا (١)
 ٣ حموه سهول الارض من كل جانب
 ٤ علوج واعراب يرجون حائنا
 ٥ يسمونه باسم الخليفة بعدما
 ٦ فلم تم تزرعه الوازعات ويجنب
 ٧ ولو شاور الايام قبل خروجه
 ٨ كاني به إما قتيلا مضرجا
 ٩ رعى الضان فيهم ذامشيب وامردا
 ١٠ عداوة منصور اليدن على العدى
 ١١ نهبن ابن ام الكلب ان يتوردا
 ١٢ بايدي العوالي او اسيرا مقيدا

وقال يمدحه ويهجو المستعين

١ يجانبنا في الحب من لا نجانبه
 ٢ ولا بد من واش يتاح على النوى
 ٣ افي كل يوم كاشح متكلف
 ٤ عنا المستهام شجوه وتطاربه
 ٥ واصبح لا وصل الحبيب ميسرا
 ٦ مقيم بارض قد ابن معرجا
 ٧ سقى السفح من بطيخ فالجيرة التي
 ٨ وبعد منا بالهوى من تقاربه
 ٩ وقد يجلب الشئ البعيد جوالبه (٢)
 ١٠ يصب علينا او رقيب نراقبه
 ١١ وغالبه من حب علوة غالبه
 ١٢ لديه ولا دار الحبيب تصاقبه (٤)
 ١٣ عليها وفي ارض سواها ما ربه (٥)
 ١٤ تلي السفح وسبي دراك سخابه

١ ساور واثب . وافاءت رجعت
 ٢ الكفار . الحائن غير الموفق للرشاد
 ٣ العلوج تطلق عند بعض العرب على
 ٤ تصاقبه تقاربه
 ٥ ابن اقام

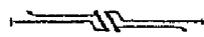
فِكَمَ لَيْلَةً قَدْ بَتَّهَا ثُمَّ نَاعِمًا
 مَتَى يَبْدُ يَرْجِعُ لِلْمُفِيقِ خِيَالَهُ
 وَلَمْ أَنَسُهُ إِذْ قَامَ ثَانِي جِيدَهُ
 عِنَاقُ يَهْدُ الصَّبْرَ وَشَكُّ انْقِضَائِهِ
 إِلَّا هَلْ أَتَاهَا أَنْ مُظْلِمَةَ الْدَجِي
 وَأَنَا رَدَدْنَا الْمُسْتَعَارَ مَذْمَمًا
 عَجِبْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَعَيْتْ صُرُوفُهُ
 مَتَى أَمَلَّ الدِّيَاكُ أَنْ تُصْطَفَى لَهُ
 فَكَيْفَ أَدْعَى حَقَّ الْخِلَافَةِ غَاصِبُهُ
 بَكَى الْمَنِيرُ الشَّرِيقُ إِذْ خَارَ فَوْقَهُ
 ثَقِيلٌ عَلَى جَنْبِ الثَّرِيدِ مُرَاقِبُهُ
 إِذَا مَا أَحْتَشَى مِنْ حَاضِرِ الزَّادِ لَمْ يَبِيلُ
 إِذَا بِكَّرَ الْفَرَاشُ يَنْشُو حَدِيثَهُ
 تَخَطَّى إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي لَيْسَ أَهْلُهُ
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقَّ قَرَّ قَرَارُهُ

بَعَيْنِي عَلِيلِ الطَّرْفِ بِيضٍ تَرَائِبُهُ (١)
 وَيَرْتَجِعُ الْوَجْدَ الْمُبْرَحَ وَاعْبَهُ
 إِلَيَّ وَإِذْ مَالَتْ عَلَيَّ ذَوَائِبُهُ
 وَيُذْكَرُ الْجَوَى أَوْ يَسْكُبُ الدَّمْعَ سَاكِبُهُ
 تَجَلَّتْ وَأَنَّ الْعَيْشَ سَهْلَ جَانِبُهُ
 عَلَى أَهْلِهِ وَأَسْتَأْنَفَ الْحَقَّ صَاحِبُهُ
 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُهُ وَعَجَائِبُهُ
 عَرَى التَّاجِ أَوْ تُشْنَى عَلَيْهِ عَصَائِبُهُ
 حَوَى دُونَهُ إِزْثَ النَّبِيِّ أَقَارِبُهُ
 عَلَى النَّاسِ نُورٌ قَد تَدَلَّتْ غِبَاغِبُهُ (٢)
 لَشَخْصِ الْخَوَانِ بِبَيْتِي فِي وَائِبُهُ (٣)
 أَضَاءَ شِهَابِ الْمَلِكِ أَوْ كُلِّ ثَاقِبِهِ (٤)
 تَضَاءَلَ مُطْرِيهِ وَأَطْنَبَ عَائِبُهُ (٥)
 فَطَوْرًا يُنَازِيهِ وَطَوْرًا يُشَاغِبُهُ
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ الظُّلْمَ آلتَ عَوَاقِبُهُ

١ الترائب جمع تريبة وهي عظام الصدر ٢ الخوار صياح البقر الغباغب
 ما تدلَّى تحت اخناك البقر من اللحم ٣ الثريد كسرة الخبز المتلخطة بماء اللحم
 ٤ يبيل لعل المراد بها (يبال) وكل تضائل ٥ الفراش للبالغة من فرش
 الامراي بسطه وبثه وينشوي يشيع

لَقَدْ حَمَلَ الْمُعْتَزُّ أُمَّةَ أَحْمَدٍ
تَدَارَكَ دِينَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ
وَضَمَّ شُعَاعَ الْمَلِكِ حَتَّى تَجْمَعَتْ
إِمَامٌ هُدَى يُرْجَى وَيُرْهَبُ عَدَاؤُهُ
مُدْبِرٌ دُنْيَا أَمْسَكَتْ يَقْظَاتُهُ
فَكَيْفَ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهِ أَنَاثُهُ
وَأَبْيَضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ إِذَا أُحْتَبِي
تَعَمَّدَ بِالصَّفْحِ الدُّنُوبَ وَأَسْبَجَتْ
نَضًّا السَّيْفِ حَتَّى انْقَادَ مَنْ كَانَ أَيْبَا
وَمَا زَالَ مَصْبُوبًا عَلَى مَنْ يُطِيعُهُ
إِذَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ تَنَاصَرَتْ
لَهُ مَنْصِبٌ فِيهِمْ مَكِينٌ مَكَانُهُ
بِكَ أَشْتَدَّ عَظْمُ الْمَلِكِ فِيهِمْ فَأَصْبَحَتْ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ

عَلَى سَانَ يَسْرِي إِلَى الْحَقِّ لِأَحِبِّهِ^(١)
مَعَالِمُهُ فِينَا وَغَارَتْ كَوَاكِبُهُ
مَشَارِقُهُ مَوْفُورَةٌ وَمَغَارِبُهُ
وَيَصْدُقُ رَاجِيهِ الظُّنُونُ وَرَاهِبُهُ
بِأَفَاقِهَا الْقُصُوصَى وَمَا طَرَّ شَارِبُهُ
وَرَأَصَتْ صِعَابَ الْحَادِثَاتِ تَجَارِبُهُ
لِسَاعَةِ عَفْوٍ فَالْنُفُوسُ مَوَاهِبُهُ
سَجَايَاهُ فِي أَعْدَائِهِ وَضَرَائِبُهُ^(٢)
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِيمَتْ مَضَارِبُهُ^(٣)
بِفَضْلٍ وَمَنْصُورًا عَلَى مَنْ يُجَارِبُهُ
مَآثِرُهُ فِي فَخْرِهِمْ وَمَنَاقِبُهُ
وَحَقٌّ عَلَيْهِمْ لَيْسَ يُدْفَعُ وَاجِبُهُ
نَقْرٌ رَوَاسِيهِ وَتَلُّوْ مَرَاتِبُهُ
لِتَصْحَبَ إِلَّا مَذْهَبًا أَنْتَ ذَاهِبُهُ



وقال يمدحه

بِعَيْنِكَ لَوْعَةُ الْقَلْبِ الرَّهَيْنِ وَفَرَطٌ تَتَابَعِ الدَّمْعِ الْهَتُونِ^(٤)

١ اللاحب الطريق الواضح وهو فاعل بمعنى مفعول ٢ الضرائب السجاياء والطبائع
٣ نضا جرّد ٤ وقد يمكن نصب لوعة وفرط على المفعولية من محذوف تقديره انظري

وَقَدْ أَصْغَيْتِ لِلرَّوَّاشِينَ حَتَّى
 وَلَوْ جَازَيْتِ صَبًّا عَنْ هَوَاهُ
 نَظَرْتُ وَكَمْ نَظَرْتُ فَأَقْصَدْتَنِي
 وَرَبَّتْ نَظْرَةً أَقْلَعَتْ عَنْهَا
 فَيَا لَللَّهِ مَا تَلَقَى الْقُلُوبُ
 وَقَدْ يَسَّ الْعَوَازِلُ مِنْ فُؤَادِ
 فَمَنْ يَذْهَلُ أَحَبَّتْهُ فَإِنِّي
 وَلي بَيْنَ الْقُصُورِ إِلَى قُوبِقِي
 يُعَارِضُ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 لَقَدْ حَمَلَ الْخِلَافَةَ مُسْتَقِلًّا
 يَسُوسُ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِرَأْيِي
 تَنَاولَ جُودَهُ أَقْصَى الْأَمَانِي
 فَمَا بِاللَّهْرِ مِنْ بَهْجٍ وَحُسْنٍ
 وَلَمْ تُخْلَقْ يَدُ الْمُعْتَزِّ إِلَّا
 تَرُوعُ أَعْمَالُ ضُحْكُوتِهِ إِذَا مَا
 أَمِينِ اللَّهِ وَالْمُعْطَى تَرَاثَ الْأَمِينِ وَصَاحِبِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ
 تَتَابَعَتِ الْفُتُوحُ وَهَنَّ شَتَّى الْأَمَاكِينِ فِي الْعِدَى شَتَّى الْفَنُونِ
 فَمَا تَنَفَّكَ بَشْرِي عَنْ تَرَدِّي عَدُوٍّ خَاضِعٍ لَكَ مُسْتَكِينِ

رَكَنْتِ إِلَيْهِمْ بَعْضَ الرُّكُونِ
 لَكَانَ الْعَدْلُ إِلَّا تَهْجُرِيَنِي
 فَبِأَاتِ الْبُدُورِ عَلَى الْغُصُونِ
 بِسُكْرِ فِي التَّصَابِي أَوْ جُنُونِ
 مِنَ جِنَايَاتِ الْعَيُونِ
 لَجُوجٍ فِي غَوَايَتِهِ حَرُونِ
 كَفَيْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا يَلِينِي
 أَلَيْفُ أَصْطَفِيهِ وَيَصْطَفِينِي
 وَيَطْرُقُ طَيْفُهُ فِي كُلِّ حِينِ
 بِهَا وَبِحَقِّهِ فِيهَا الْأَمِينِ
 رَضِيَ اللَّهُ فِي دُنْيَا وَدِينِ
 وَصَدَّقَ فِعْلُهُ حُسْنَ الظُّنُونِ
 وَمَا بِالْأَعْيَشِ مِنْ خَفْضِ وَلِينِ
 لِحُوزِ الْحَمْدِ بِالْخَطَرِ الثَّمِينِ
 غَدَاً مَتَهَلَّلًا طَلَقَ الْجَبِينِ
 وَصَاحِبِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ
 فِي الْعِدَى شَتَّى الْفَنُونِ
 عَدُوٍّ خَاضِعٍ لَكَ مُسْتَكِينِ

فِرَارُ الْكُوكَبِيِّ وَخَيْلِ مُوسَى
 وَفِي أَرْضِ الدِّيَالِمِ هَامٌ قَتَلَى
 وَقَدْ صَدَمَتْ عَظِيمَ الرُّومِ عَظْمِي
 بِنَعْمَى اللَّهِ عِنْدَكَ غَيْرَ شَكِّ
 نَصَرْتَ عَلَى الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي
 يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِضَرْبِ
 إِذِ الْأَبْدَانُ تَمَّ بِلَا رُؤُوسٍ
 قَدُمْتَ وَدَامَ عَبْدُ اللَّهِ بِدَرِّ الدُّجَى فِي ضَوْئِهِ وَحَيَا الدُّجُونَ
 إِطَافَتَهَا بِمَعْقِلِهَا الْحَصِيرِ
 وَقُورٍ فِي مَهَابَتِهِ رَكِينِ
 وَلَمْ يُظْهِرْ بِهَا مَطْلَ الضَّنِينِ
 فَكَانَ الظَّنُّ قُدَّامَ اليَقِينِ
 فَصَرْتُ عَلَيْهِ فِي نُجْحِ ضَمِينِي
 أَغْرَى يَرَى الْمَوَاعِدَ كَالدُّيُونِ
 فَرُحْتُ أُمَّتٌ بِالسَّبَبِ الْمُتَيْنِ

١ الحرب الزَّبُون هي التي يدفع بعضها بعضاً من الكثرة ٢ الهام الرؤوس
 والحزون ضد السهول ٣ الوتين عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه
 ٤ اقصدته طعنته فلم تخطئه. والريج القوة والنصرة ٥ جفون السيوف
 اغادها ٦ الحيا المطر. الدجون جمع دجن وهو لباس الغيم الاض واقطار
 السماء ٧ الضنين الينجيل ٨ مت الى فلان بقراءة وصل اليه وتوسل

فَمَا أَخْشَى تَعَذُّرَ مَا أَعَانِي مِنْ الْحَاجَاتِ إِذْ أَمْسَى مُعِينِي
وَإِنَّ يَدِي وَقَدْ أَسْنَدْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ الْيَوْمَ فِي يَدِكَ الْيَمِينِ

وقال يمدحه

أَتَرَاهُ يَظُنُّنِي أَوْ يَرَانِي نَاسِيًا عَهْدَهُ الَّذِي أُسْتَرَعَانِي
لَا وَمَنْ مَدَّ غَابِطِي فِي هَوَاهُ وَبَلَانِي مِنْهُ بِمَا قَدْ بَلَانِي
سَكَنُ يَسْكُنُ الْفُؤَادَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ طَاعَةٍ وَمِنْ عَصِيَانِ
شَدَّ مَا كَثَرَ الْوُشَاةُ وَالْأَمَّ النَّاسُ فِي حُبِّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ
أَيُّهَا الْأَمْرِي بِتَرْكِ التَّصَابِي رُمْتَ مِنِّي مَا لَيْسَ فِي إِمْكَانِي
خَلَّ عَنِّي فَمَا إِلَيْكَ رَشَادِي مِنْ ضَلَالٍ وَلَا عَلَيْكَ ضَمَانِي
وَنَدِيمٍ نَبَهْتَهُ وَدَجَى اللَّيْلِ وَضَوْءِ الصَّبَاحِ يَعْتَلِجَانِ ^(٢)
قُمْ نَبَادِرْ بِهَا الصِّيَامَ فَقَدْ أَقْمَرَ ذَلِكَ الْهَيْلَالُ مِنْ شَعْبَانِ
بَنَتْ كَرَمٌ يَدْنُو بِهَا مَرْهَفُ الْقَدِّ غَرِيرُ الصَّبِيِّ خَضِيبُ الْبِنَانِ ^(٣)
أَرْجَوَانِيَّةٌ تُشْبَهُ فِي الْكَاسِ بِتَفَاحٍ خَدِيدِ الْأَرْجَوَانِي
بَاتَ أَحْلَى لَدَيَّ مِنْ سِنَةِ النَّوِّ مِ وَأَشْهَى مِنْ مَفْرِحَاتِ الْأَمَانِي
لِلْإِمَامِ الْمَعْتَزِ بِاللَّهِ إِعْزَا زٌ مِنْ اللَّهِ قَاهِرِ السُّلْطَانِ
مَلِكٌ يَدْرَأُ الْأِسَاءَةَ بِالْعَفْوِ وَيَجْزِي الْأِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ

١ السكن كل ما يسكن اليه ويستأنس به ٢ يعتلجان يتزاحان ويتلاطمان
٣ غريز الصبا طيبه جميله والمرهف الدقيق واللطيف

سَلَّ بِهِ تُخْبِرُ الْعَجِيبَ وَإِنْ كَا
 وَتَأَمَّلَهُ مِلاً عَيْنِكَ فَأَنْظُرْ
 بِسَطَّةٍ تَرْهَقُ النُّجُومَ وَمَلِكٌ
 أذْ عَنِ النَّاكِثُونَ إِذَا لَقِيَ الْحَرْزُ
 بِفَتْوحٍ يَقْضِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
 كُلُّ رَكَضَةٍ مِنَ الْبُرْدِ يَغْدُو الرِّيشُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْعُنُوفِ
 قَدْ أَتَانَا الْبَشِيرُ عَنْ خَيْرِ الْخَنَا
 عَنْ زُحُوفٍ مِنَ الْأَعَادِي وَيَوْمٍ
 حُشِدَتْ مَرْبَعَاءُ فِيهِ وَمَرْدٌ
 وَتَوَافَتْ جَلَابِبُ السَّلْطِ وَالْمَرْجِينِ مِنْ دَابِقٍ وَمِنْ بَطْنَانِ
 نَشْنَى الرِّمَاحُ وَالْحَرْبُ مَشْبُو
 كَلَّمَا مَالَ جَانِبٌ مِنْ خَمِيسٍ
 قَقْتِيلٌ تَحْتَ السَّنَابِكِ يَدْمَى
 لَمْ تَكُنْ صَفْقَةُ الْخِيَارِ عَشِيًّا
 نَ السَّمَاعُ الْمَأْثُورُ دُونَ الْعِيَانِ
 أَيُّ رَاضٍ فِي اللَّهِ أَوْ غَضَبَانَ
 عَظُمَتْ فِيهِ مَأْثُرَاتُ الزَّمَانِ (١)
 بٌ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ كَلٍّ وَجِرَانِ (٢)
 شَأْنٍ قَاصٍ مِنَ الْأَعَادِي وَدَانَ
 بُوْرٍ بِالصِّدْقِ ظَاهِرًا وَالْبَيَانِ
 مِنْ أَبِي السَّاجِ فِيهِمْ أَرْوَانِ (٣)
 وَقُصُورُ الْيَلِيخِ وَالْمَازِجَانِ
 مِنْ دَابِقٍ وَمِنْ بَطْنَانِ
 بٌ لَهَا نَشْنَى الْخِيَارِ (٤)
 عَدَلَتُهُ شَوَاجِرُ الْخِرْصَانِ
 وَأَسِيرٌ يُرَاقِبُ الْقَتْلَ عَانَ (٥)
 لِابْنِ عَمْرٍو فِيهَا وَلَا صَفْوَانَ

١ ترهقة تلحق به العسر ٢ لقت الحرب جرائها اي استقرت وهو
 مستعار من القى البعير جرائه اذا برك . والجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره
 والكلكل من الفرس ما بين محزمه الى ما مس الارض منه اذا ربض ٣ الزحوف
 الجيوش . يوم ارونان اي صعب ٤ الخميس الجيش . والخرصان الرماح اللطيفة .
 ٥ السنايك اطراف الحوافر

جَلَبْتَهُمْ إِلَى مَصَارِعِ بَغِيٍّ عَثَرَاتُ الشَّقَاءِ وَأُخْذِلَانَ
 أَسْفَا لِلْعُلُومِ كَيْفَ اسْتَحَفَّتْ وَغُلُوقِ الْإِسْرَافِ وَالطُّغْيَانِ
 كَيْفَ لَمْ يَقْبَلُوا الْأَمَانَ وَقَدْ كَا نَتَ حَيَاةً لِمِثْلِهِمْ فِي الْأَمَانِ
 يَا إِمَامَ الْهُدَى نُصِرْتَ وَلَا زِلْتَ مَعَانَا بِالْيَمَنِ وَالْإِيمَانِ
 عَزَّ دِينَ الْإِلَهِ فِي الْأَرْضِ مُدْطَا عَ لَكَ الْمَشْرِقَانَ وَالْمَغْرِبَانَ
 لَمْ تَنْزَلْ تَكْلَا الْبِلَادَ بِقَلْبِ أَلْمَعِيِّ وَنَاطِرِ يَقْضَانَ
 مَا تَوَلَّى قَلْبِي سِوَاكُمْ وَلَا مَا لَ إِلَى غَيْرِكُمْ بِمِدْحِ لِسَانِي
 شَأْنِي الشُّكْرُ وَالْحَبَّةُ مُذْ كُنْتُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ تَعْظِيمُ شَأْنِي
 ضَعْفٌ بِي إِنْ لَمْ أَنْلِ بِمَكَانِي مِنْكَ عِزًّا مُسْتَأْنَفًا فِي مَكَانِي

وقال يمدحه

عهد لعلوة باللوى قد أشكلا مَا كَانَ أَحْسَنَ مُبْتَدَاهُ وَأَجْمَلَا
 أنسى ليالينا هناك وقد حلا مِنْ لَهْوِنَا فِي ظِلِّهَا مَا قَدْ حَلَا
 عيش غرير لو ملكت لِمَا مَضَى رَدًّا إِذَا لَرَدَدْتُهُ مُسْتَقْبَلَا
 لَأَمْوَا عَلَى لَيْلِي الطَّوِيلِ وَالْمَا عَادُوا بِلَوْمِ كَانَتْ لَيْلِي أَطْوَلَا
 اتبع هواك إلى الحبيب فإنه رُشِدٌ وَخَلَّ لِعَاذِلِ أَنْ يَعْدَلَا
 والله لا أسلو ولو جهد الذي يَلْحِي وَمَا عُدْرُ الْعُحْبِ إِذَا سَلَا
 أحبا الرجاء ورد عادية الجوى قَوْلِ الَّذِي أَهْوَى نَعَمَ مِنْ بَعْدِلَا

وَمَزَاجُهُ كَأْسِي بِرَيْقَتِهِ الَّتِي
 لَا تَعْجِبِي لِمُعَشَقِي أَنْ يَرْعُوِي
 بِنَا وَلِي قَمْرَانِ وَجْهٌ مُسَاعِدِي
 لَاحَتْ تَبَاشِيرُ الْخَرِيفِ وَأَعْرَضَتْ
 فَتَرَوْا مِنْ شَعْبَانَ إِنْ وَرَاءَهُ
 أَحْسَنُ بِدِجَلَةَ مَنْطَرًا وَمُخَيَّمًا
 خَضِلُ الْفَنَاءِ مَتَى وَطِئْتَ ثُرَابَهُ
 حَشَدَتْ لَهُ الْأَمْوَاجُ فَضْلَ دَوَافِعِ
 تَبِيضُ نَقْبَتِهِ وَيَسْطَعُ نُورُهُ
 كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ أَخْلَصَ ضَوْؤُهُ
 رَفَدَتْ جَوَانِبُهُ الْقُبَابَ مِيَامِنًا
 فَتَخَالَهُ وَتَخَالُهُنَّ إِزَاءَهُ
 وَعَلَى أَعَالِيهِ رَقِيبٌ مَا يَبْنِي
 مِنْ حَيْثُ دَارَتْ دَارٌ يَطْلُبُ وَجْهَهَا
 بَدَعٌ لِبَدَعٍ فِي السَّمَاحَةِ مَا تَرَى
 فَضْلُ الْأَنَامِ أَرْوَمَةٌ مَذْكُورَةٌ
 ثَنِي بَوَادِرَهُ الْأَنَاءُ وَرُبَا

تَلَجَّتْ فُؤَادَ مُحِبِّهِ فَتَبَلَّأَ^(٢)
 عَنْ هَجْرِهِ وَلِعَاشِقِي أَنْ يُوصَلَ
 وَالْبَدْرُ إِذْ أَوْفَى السَّمَامَ وَأَكْمَلَا
 قَطَعَ الْغَمَامَ وَشَارَفَتْ أَنْ تَهْطُلَا
 شَهْرًا يَمَانِعُنَا الرَّحِيقَ السَّلْسَلَا^(٣)
 وَالْفَرْدِ فِي أَكْنَافِ دِجَلَةَ مَنْزِلَا
 قُلْتَ الْغَمَامُ أَنْهَلْ فِيهِ فَاسْبَلَا
 أَعْجَلَنْ دَوْلَابِيهِ أَنْ يَتَمَهَلَا
 حَتَّى تَبْكَلَ الْعَيْنُ فِيهِ وَتَنْكَلَا^(٤)
 حَلَاكَ الدُّجَى حَتَّى تَأَلَّقَ وَأُنْجَلَى
 وَمِيَا سِرًّا وَسَفْلَنْ عَنْهُ وَأُعْتَلَى
 مَلِكًا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ مُعْتَلَا
 كَلَفْنَا بِتَضْرِيْفِ الرِّيَاحِ مُوَكَّلَا
 فَعَلَّ الْمُقَاتِلِ جَالٌ ثُمَّ اسْتَقْبَلَا
 مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا عَجِيْبًا مُجْدَلَا
 وَنُقَى وَأَنْعَمَ فِي الْأَنَامِ وَأَفْضَلَا
 سَارَتْ عَزِيمَتُهُ فَكَانَتْ جَعْفَلَا

١ تَلَجَّتْ الْفُؤَادَ امْطَرْتَهُ تَلَجًّا أَيِ اطْمَأَنَّ وَسَكَنَ ٢ الرَّحِيقُ الْخَمْرُ أَوْ اطْيَبُهَا

٣ النَّقِيَّةُ الْوَجْهُ وَتَنْكَلُ تَرْتَدُّ

وَرِثَ النَّبِيَّ سَجِيَّةً مَرْضِيَّةً
 فَأِذَا قَضَى فِي الْمَشْكَلَاتِ تَرَافَدَتْ
 يَا أَبْنَ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَمَنْ بِهِمْ
 عِشْ مِدَّةَ الزَّمَنِ الطَّوِيلِ مَمْتَعًا
 خِرْقٌ سَمَتْ أَخْلَاقُهُ فَتَرَفَعَتْ
 فَأِذَا تَرَفَعَ فِي الْمُنَاسِبِ وَأَعْتَزَى
 عَدَّ النُّجُومَ الطَّالِعَاتِ مُوَهَّلًا
 أَصْحَبَتُهُ أَمَلِي وَمِثْلُ خِلَالِهِ
 إِنْ شِئْتُ جَاءَتْ نِعْمَةٌ فَتَلْقَيْتُ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَهْمَ فَيَنْقُضِي
 قَدْ قُلْتَ فَاَفْعَلْ مَا وَآيَتْ وَإِنْ مِنْ
 وَلَئِنْ عَجَلْتَ بِمَا تَبِيلُ فَإِنَّهُ
 وَطَرِيقَةً قَصْدًا وَقَوْلًا فَيَصِلَا^(١)
 حَكْمٌ تُرِيكَ الْوَحْيَ كَيْفَ نَزَلَا
 أَرَسَتْ قَوَاعِدُ دِينِنَا فَيَأْتِلَا^(٢)
 فِي كُلِّ مَا قَدْ تَشْتَهِي وَمُؤَمَّلَا
 وَأَضَاءَ رَوْنَقٍ وَجْهَهُ فَتَهْلَلَا
 لِابْوَةِ يَتَلُو الْأَخِيرُ الْأَوَّلَا
 لِلْأَمْرِ أَوْ مُسْتَخْلَفًا أَوْ مُرْسَلَا
 كَرُمْتَ فَأَعْطَتْ رَاغِبًا مَا أَمَّلَا
 مِنْهُ وَسَهِّلَ مَطْلَبَهُ فَتَسَهَّلَا
 مَا قَدْ تَطَاوَلَ أَوْ تَبَيَّنَ فَتَفْضَلَا
 عَادَاتِ جُودِكَ أَنْ نَقُولَ فَتَفْعَلَا^(٣)
 حَسْبُ لِنَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ مَعْجَلَا^(٤)

وقال يمدحه

رُوَيْدِكَ إِنْ شَانَكَ غَيْرُ شَانِي
 فَأَنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ كَثِيبَ رَمَلٍ
 وَمَقْتَبَلِ الْمَلَاخَةِ بَتُّ لَيْلِي
 وَقَصْرَكَ لَسْتُ طَاعَةَ مَنْ نَهَانِي^(٥)
 يُجَاذِبُ جَانِبَاهُ قَضِيبَ بَانٍ
 أُعَانِي مِنْ هَوَاهُ مَا أُعَانِي

١ ما يني ما يزال ٢ طريقة قصد اي مستقيمة ٣ تأثل تأصل
 ٤ وأى وعد ٥ قصر ك بمعنى اقصر

عَذَرْتُ عَلَى التَّصَابِي مِنْ تَصَابِي
وَكَمْ غَلَسْتُ مُدْجًا بِصَحْبِي
أُغَادِي أَرْجُونَ الرِّاحِ صِرْفًا
إِذَا مَالَتْ يَدِي بِاللَّكْسِ رُدَّتْ
تَأْمَلُ مِنْ خِلَالِ الشَّكِّ فَانْظُرْ
تَجِدُ شَمْسَ الضُّحَى تَدْنُو بِشَمْسِ
سَبَوْتُ الإِصْطِبَاحِ مَعْشَقَاتُ
أَتَى يَهْدِي الشِّتَاءَ عَلَى أَشْتِيَاقِ
يُحْيِينَا بِنَرْجِسِهِ وَيَدْنِي
وَمِنْ إِكْرَامِهِ حَتَّى النَّدَامَى
بِيَمْنِ خِلَافَةِ الْمُعْتَزِّ عَادَتْ
تَسْحُ بِجُورِهِ فِينَا فَتَغْنِي
أَغْرُ كِبَارِقِ الْغَيْثِ الْمُرْجِي
تَخَاضَعَتْ أُلُجُوهُ لِحُسْنِ وَجْهِ
وَعَايَتِ الرَّعِيَّةُ مِنْ قَرِيبِ
وَأَضْحَى الْمَلِكُ أَزْهَرَ مُسْتَنْبِرًا

وَأَثَرَتِ الْغَوَايَةَ فِي الْغَوَانِي
(١) عَلَى مُتَعَصِّفِ النَّاجُودِ قَانَ
عَلَى تَفَّاحِ خَدِّ أَرْجُونِي
بِكَفِّ خَضِيبِ أَطْرَافِ الْبِنَانِ
بِعَيْنِكَ مَا شَرِبْتُ وَمَنْ سَقَانِي
إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ الْخُسْرُوَانِي
وَأَحْظَاهُنَّ سَبْتُ الْمَهْرَجَانِ
إِلَيْهِ وَصَيْبَ الدِّيمِ الدَّوَانِي
مَكَانَ الْوَرْدِ وَرَدِ الرَّعْفَرَانِ
(٢) وَإِعْجَالِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي
لَنَا حَقًّا أَكَاذِيبُ الْأَمَانِي
(٣) عَنِ الْقَلْبِ النَّوَارِحِ وَالسَّوَانِي
يُجِيبُ فِي الْأَبَاعِدِ وَالْأَدَانِي
يَدُلُّ عَلَى خِلَافَتِهِ الْحَسَانِ
مَقَامَ مُوَفَّقِي فِيهَا مُعَانِ
(٤) بِأَزْهَرٍ مِنْ بَنِي فَهْرٍ هِجَانِ

١ الادلاج السير من آخر الليل ٢ المثلث ما كانت على ثلاث قوي من الاوتار
والمثاني من اوتار العود ما بعد الاول ٣ القلب الآبار النوازح الآبار التي نفذ
ماؤها او قل السواني جمع سانية وهي اللومع ادواتها والناضحة ٤ هجان كريم حسيب

وَمَنْصُورٍ أُعِينَ عَلَى الْأَعَادِي ۖ
 لَقَدْ جَاءَ الْبُرَيْدُ يَنْثُ قَوْلًا
 إِذَا الْخَبْرُ اسْتَخَفَّكَ مِنْ سُرُورِ
 أَيْدِ الْمَارِقُونَ وَمَزَقْتَهُمْ
 وَقَدْ شَرِقَتْ جِبَالُ الطَّيِّبِ مِنْهُمْ
 وَفَرَّ الْخَائِبِينَ الْمَغْرُورُ يَرْجُو
 يَهَابُ الْإِلْتِفَاتِ وَقَدْ تَأَيَّا
 تَبَرَّأَ مِنْ خِلَافَتِهِ وَوَلَّى
 وَمَا كَانَتْ رَعِيَّتُهُ قَدِيمًا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَرْتَ فِينَا
 فَأَيْكَ أَوَّلَ فِي كُلِّ فَضْلٍ

(١) بَكَرَ عَوَاقِبِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
 (٢) شَهِيَّ اللَّفْظِ مَفْهُومَ الْمَعَانِي
 (٣) نَثَا فَكَيْفَ ظَنُكَ بِالْعِيَانِ
 سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْ نَثَاوِ وَعَانِ
 (٤) يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ النَّهْرَوَانِ
 أَمَانًا أَيْ سَاعَةً مَا أَمَانَ
 (٥) لِلْفَتَّةِ طَرْفُهُ طَرْفُ السِّنَانِ
 كَانَ الْعَبْدُ يَرْكُضُ فِي رِهَانِ
 سَوَى خِلَاطِينَ مِنْ مَعَزٍ وَضَانِ
 عَزِيزِ الْمَلِكِ مَحْرُوسِ الْمَكَانِ
 نُعَدِّدُهُ وَعَبْدُ اللَّهِ ثَابِ

وقال يمدحه

أَتَرَى الزَّمَانَ يُعِيدُ لِي أَيَّامِي
 بَيْنَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ وَالْأَطَامِ (٦)
 إِذْ لَا الْوِصَالَ بِجُلُوسَةٍ فِيهِمْ وَلَا
 فَرَطُ اللَّقَاءِ لَدَيْهِمْ بِإِمَامِ
 سَاعَاتُ لَهُوَ مَا تَجَدَّدَ ذِكْرُهَا
 إِلَّا تَجَدَّدَ عِنْدَ ذَلِكَ غَرَامِي

١ الحرب العوان هي اشد الحروب او التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ ينث
 يذيع وينشر ٣ نثا الحديث حدث به واشاعه ٤ شرقت غصت او امتنعت ان
 يجري فيها الماء ٥ تأبأ بالمكان توقف ٦ الاطام الحصون

وَهَوَىٰ مِنَ الْأَهْوَاءِ بَاتٍ مُّورٍ قِي
 لِلدَّهْرِ عِنْدِي نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ
 وَاللَّهُ مَا أَسْدَىٰ مَبَادِي نِعْمَةٍ
 طَلَبَ الْعِمَامَةَ وَالْقَضِيبَ وَأَيْنَ لَمْ
 قَدْ رَامَ تَفْرِيقَ الْمَوَالِي بَعْدَمَا
 مُتَعَزِّزٍ بِاللَّهِ أَصْبَحَ نِعْمَةً
 ثَبَتَ الْأَنَاقَ إِذَا أُسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
 سَأَقَ الْأُمُورَ بِعِزِّهِ فَاسْتَوْثَقَتْ
 فَخِمٌ إِذَا حَمَلَ السَّلَاحَ عَجِبَتْ مِنْ
 لِبَاسُ أَثْوَابِ الْحَرِيرِ مُشْمِرٌ
 يَجْفُو رَقِيقَ الْعَيْشِ حَتَّى تَنْجَلِي
 لَمَّا اسْتَرَابَ بِمَا اسْتَرَابَ بِهِ أَنْبَرَى
 وَسَرَى بَعَيْنٍ مَا تَنَامُ عَلَى الْقَدَى
 لَعَبُوا وَجَّ بِهَمِّ لَجُوجٍ مَا حِكُّ
 أَيْقَظْتُمُوهُ وَنَمْتُمْ عَنْ صَوْلَةٍ
 مَا غَرَّكُمْ مِنْهُ وَقَدْ جَرَّبْتُمْ
 تَرَكَ الْهُوَادَةَ حِينَ كَرَّرَ يَدَكُمْ

فَكَانَهُ سَقَمٌ مِنَ الْأَسْقَامِ
 شَفَتِ الَّذِي فِي الصَّدْرِ مِنْ أَوْغَامِي (١)
 إِلَّا تَعَمَّدَ أَهْلَهَا بِتَمَامِ
 تَبْلُغُ حِمَاةً هَمَّةِ الْحِجَامِ
 جُمِعُوا عَلَى مَلِكٍ أَعْرَ هَمَامِ
 لِلَّهِ سَابِغَةٌ عَلَى الْإِسْلَامِ
 وَفَاكَ حَقَّ النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ
 لِمُوفَقٍ فِي أَمْرِهِ عِزَامِ
 بَدْرٍ تَأَلَّقَ فِي سَوَادِ غَمَامِ
 عَنْ سَاعِدِي أَسَدٍ بَيْشَةَ حَامِ
 شَبِهَ الشُّكُوكِ وَسَدْفَةَ الْإِظْلَامِ (٢)
 بِمَهْنَدِ الْحَدِيدِ غَيْرِ كَهَامِ (٣)
 لِهَلَاكِ صَرَغِي فِي الْحِجَالِ نِيَامِ
 فِي الْحَرْبِ يُرْخِصُهَا عَلَى الْمُسْتَامِ
 طَحَنَتْ مَنَاكِبَ يَذْبُلُ وَشَمَامِ
 سَطَوَاتِهِ فِي سَالِفِ الْأَعْوَامِ
 بِعِزِيمَةٍ فَصَلِّ وَطَرْفِ سَامِ

وَغَدَوْا وَأَجَامُ الرِّمَاحِ مَظَنَّةٌ
 حَشِدَتْ مَوَالِيَهُ لَهُ فَتَرَأَفَتْ
 لَوْ لَمْ يَكُونُوا مُقَدِّمِينَ تَعَلَّمُوا
 مُتَقَحِّمٌ بِهِمُ الْعِارَ وَعَزَمُهُ
 يَسْلُونَهُ فِيهَا الْأَنَاءَ وَقَدْ رَأَوْا
 شَفَقًا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 لَمَّا شَهَرَتْ السُّيْفَ مُزْدَلِفًا بِهِ
 وَزَحَفَتْ مِنْ قُرْبٍ فَلَمْ تَكُ دَارُهُ
 جَمَعَ الْهَزِيمَةَ وَالْإِبَاقَ بِفِرَّةٍ
 يَرْجُو الْأَمَانَ وَلَا أَمَانَ لِنَادِرٍ
 فَالْيَوْمَ عَاوَدَتْ الْخِلَافَةَ عِزَّهَا
 أَضْحَى بِنَاءً وَأَقْرَبُوهُ وَحِزْبُهُ
 طَاحُوا فَمَا بَكَتِ الْعَيْونُ عَلَيْهِمْ
 فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَمْتَعًا

مِنْهُ وَمَعْنَى اللَّيْثِ فِي الْأَجَامِ-
 عَصَبٌ تُسَافِهُ دُونَهُ وَتُرَامِي (١)
 مِنْهُ التَّقَدُّمَ سَاعَةَ الْأَقْدَامِ-
 أَنْ يَخْلُطَ الْأَعْلَامَ بِالْأَعْلَامِ-
 لُجْجًا يَمُوجُ بَيْنَ بَحْرَيْنِ طَامِ-
 نَفْسًا وَأَفْضَلَ سَيِّدٍ وَإِمَامِ-
 قَلِقَ الْعَبِيدُ وَرَامَ كُلُّ مَرَامِ-
 لَمَّا زَحَفَتْ إِلَيْهِ دَارَ مَقَامِ-
 مَذْكُورَةَ أَخْزَتْهُ فِي الْأَقْوَامِ (٢)
 شَقَّ الْعَصَا وَأَحَلَّ كُلَّ حَرَامِ-
 وَأَضَاءَ وَجْهَ الْمَلِكِ بَعْدَ ظَلَامِ-
 وَكَانَهُمْ حُلْمٌ مِنَ الْأَحْلَامِ-
 بِدُمُوعِهَا وَمَضُوا بِغَيْرِ سَلَامِ-
 يَتَّبَعُ الْآلَاءَ وَالْإِنْعَامِ-

وقال يمدحه ويستوهبه خاتماً

بُودِي لَوْ يَهْوَى الْعَدُولُ وَيَعشَقُ
 فَيَعْلَمُ أَسْبَابَ الْهَوَى كَيْفَ تَعَلَّقُ

١ تساييف تضارب بالسيوف ٢ الاباق من ابق العبد استخفى ثم ذهب

أَرَى خُلُقًا حَيِّ لِعُلُوَّةٍ دَائِمًا
وَزَوْرًا أَتَانِي طَارِقًا فَحَسِبْتَهُ
أُقْسِمُ فِيهِ الظَّنُّ طَوْرًا مُكَدِّبًا
أَخَافُ وَأَرْجُو بَطْلَ ظَنِّي وَصِدْقَهُ
وَقَدْ ضَمْنَا وَشَكُّ التَّلَاقِي وَلَفْنَا
فَلَمْ تَرَ إِلَّا مُخْبِرًا عَنِ صَبَابَةٍ
فَأَحْسِنِ بِنَاوِ الدَّمْعِ بِالدَّمْعِ وَاشْجِ
وَمِنْ قَبْلِ قَبْلِ التَّشَاكِي وَبَعْدَهُ
فَلَوْ فَهِمَ النَّاسُ التَّلَاقِي وَحُسْنَهُ
إِذَا قُرِبَ الْبَحْرُ الْخِضْمُ بِأَنْعَمِ
مَوَاهِبِ أَعْدَادِ الْأَمَانِي وَخَلْفَهَا
بِهِ تَعْدِلُ الدُّنْيَا إِذَا مَالَ قَصْدُهَا
قَضَى اللَّهُ لِلْمُعْتَزِ بِاللَّهِ أَنَّهُ
مَحَبَّتُهُ فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ
بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْمَلًا
لَقَدْ أَقْبَلْتَ بِالْأَمْسِ خَيْلِكَ سَبْقًا
وَوَافَاكَ بِالنُّورِ وَوَقْتُ مَحَبِّ

إِذَا لَمْ يَدُمْ بِالْعَاشِقِينَ التَّخَلُّقُ
خِيَالًا أَتَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرُقُ
بِهِ أَنَّهُ حَقٌّ وَطَوْرًا أُصْدِقُ
فَلِلَّهِ شَكِّي حِينَ أَرْجُو وَأَفْرُقُ (١)
عِنَاقٌ عَلَى أَعْنَاقِنَا ثُمَّ ضَيْقٌ
بِشَكْوَى وَإِلَّا عِبْرَةٌ تَتَرَفَّقُ
تَمَازِجُهُ وَأَلْخُدُّ بِالْخُدِّ مُلْصَقٌ
نَكَادِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ نَشْرَقُ (٢)
لَحَبِّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِي التَّفَرُّقُ
الْخَلِيفَةُ كَادَ الْبَحْرُ فِيهِنَّ يَغْرَقُ
عِدَاتٌ يَكَادُ الْعُودُ مِنْهُنَّ يُوْرِقُ
وَيَحْسِنُ صُنْعَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ أَخْرَقُ
هُوَ الْقَائِمُ الْعَدْلُ الرَّشِيدُ الْمُؤَفَّقُ
وَعَصِيَانَهُ سَخَطٌ مِنَ اللَّهِ مُوْبِقُ (٣)
فَلِلْمَلِكِ نُورٌ مَا بَقِيَتْ وَرَوْنُقُ
وَأَنْتَ إِلَى الْعُلِيَاءِ وَالْعَجْدِ أَسْبِقُ
يَظَلُّ جَنِيَّ الْوَرْدِ فِيهِ يَفْتَقُ

فَلَا زِلَّةَ فِي ظِلِّ مَنْ أَلَّهِ سَابِغٌ
 تَجَانَفَ بِي نَهْجُ الشَّامِ وَطَاعَ لِي
 أَسْرُ صَدِيقًا أَوْ أَسْوَأَ مَلَا حِيَا
 وَإِنِّي خَلِيقٌ بَلْ حَقِيقٌ حَدِيثِ مَا
 وَمِنْ أَيْنَ لَا يَثْنِي الرَّجَاءُ مَعُوْلِي
 وَأَنْتَ الَّذِي أَعْلَيْتَنِي بِصَنِيعَةٍ
 وَعَارِفَةٍ فَاتَتْ صِفَاتِي فَلَا النَّشَا
 حَمَلَتْ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْبُرْدِ مَرْكَبِي
 وَأَكْثَرَتْ زَادِي مِنْ بُدُورٍ تَابَعَتْ
 وَمُنْتَسِبَاتٍ لِلْوَجِيهِ وَلَا حَقِ
 وَمِنْ خَلَعٍ فَازَتْ بِلِبْسِكَ فَأَغْتَدَى
 عَلَيْهَا رِدَائِي مِنْ حَمَائِلِ مَرْهَفٍ
 فَهَلْ أَنْتَ يَا ابْنَ الرَّاشِدِينَ مَخْتَبِي
 يَغَارُ أَحْمَرُ الرُّوزِ مِنْ حُسْنِ صَبْغِهَا
 إِذَا بَرَزَتْ وَالشَّمْسُ قُلْتَ تَجَارَتَا
 إِذَا أَلْتَهَبَتْ فِي اللَّحْظِ ضَاهِي ضِيَاؤُهَا

فَظَلَمَكَ رَوْضُ اللَّبْرِيةِ مُونِقٌ (١)
 عِنَانٌ إِلَى أَكْنَافِ مَنبِجٍ مُطْلَقٌ
 وَأَنْشُرُ الْآءِ بِطَوَلِكَ تَنْطِقُ
 يُغَرِّبُ شَخْصِي إِنْ شَوَّقِي يُشْرِقُ
 عَلَيْكَ وَيَجِدُونِي إِلَيْكَ التَّشَوُّقُ
 هِيَ الْمَزْنُ تَغْدُو مِنْ قَرِيبٍ فَتَغْدِقُ (٢)
 يُقَارِبُ أَقْصَاهَا وَلَا الشُّكْرُ يَلْحَقُ (٣)
 عَجَلًا عَلَيْهِنَّ الشُّكِيمُ الْمُحَلَّقُ (٤)
 لَجُودِكَ فِيهِنَّ اللَّجِينُ الْمَطْرَقُ (٥)
 كَمِيتٍ يَسْرُ النَّاطِرِينَ وَأَبْلَقُ (٦)
 لَهَا أَرْجٌ مِنْ طِيبِ عَرْفِكَ يَعْبَقُ (٧)
 صَقِيلٍ يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنْهُ فَيَزَلِقُ
 بِيَاقُوتِهِ تُبْهِئُ عَلَيَّ وَتُشْرِقُ
 وَيَحْكِيهِ جَادِي الرَّحِيقُ الْمَعْتَقُ (٨)
 إِلَى أَمْدٍ أَوْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَسْبِقُ
 جَبِينِكَ عِنْدَ الْجُودِ إِذْ يَتَأَلَّقُ

١ سَابِغٌ طَوِيلٌ مُونِقٌ مَفْرَحٌ سَارٌ
 ٢ تَغْدِقُ تَغْزُرُ ٣ النَّشَا التَّحَدَّثُ
 ٤ الشُّكِيمُ الْعَطَاءُ ٥ اللَّجِينُ الْفِضَّةُ
 ٦ الْكَمِيتُ مِنَ الْجِيَادِ الَّذِي خَالَطَ
 ٧ الْأَرْجُ الرَّائِحَةُ ٨ الْجَاهِي الزَّعْفَرَانُ

١ سَابِغٌ طَوِيلٌ مُونِقٌ مَفْرَحٌ سَارٌ
 ٢ تَغْدِقُ تَغْزُرُ ٣ النَّشَا التَّحَدَّثُ
 ٤ الشُّكِيمُ الْعَطَاءُ ٥ اللَّجِينُ الْفِضَّةُ
 ٦ الْكَمِيتُ مِنَ الْجِيَادِ الَّذِي خَالَطَ
 ٧ الْأَرْجُ الرَّائِحَةُ ٨ الْجَاهِي الزَّعْفَرَانُ

أَسْرَبُ مِنْهَا ثَوْبَ فَخْرٍ مُعْجَلٌ
 وَبَقِيَ بِهَا ذِكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ مُخْلِقٌ
 عَلَامَةٌ جُودٍ مِنْكَ عِنْدِي مِئِنَةٌ
 وَشَاهِدٌ عَدْلٍ لِي بِنِعْمَاكَ يَصْدُقُ
 وَمِثْلِكَ أَعْطَاهَا وَأَضْعَفَ مِثْلَهَا
 وَلَا غَرَوَ لِلْبَحْرِ أَنْبَرَى يَتَدَفَّقُ
 لَأَنْ صُنْتُ شِعْرِي عَنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٌ
 فَإِنَّ قَوَافِيهِ بِوَصْفِكَ أَلْيَقُ
 وَإِنَّ وُلِيَّ الْعَمَالِ مِثِّي مَبْرَةٌ
 فَمُسْتَعْمَلُ الْعَمَالِ أَحْرَى وَأَخْلَقُ

وقال يمدحه

حَبِيبٌ سَرَى فِي خَفِيَّةٍ وَعَلَى ذُعْرٍ
 يَجُوبُ الدُّجَى حَتَّى التَّقِينَا عَلَى قَدْرِ
 تَشَكَّكَ فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَخِلْتَهُ
 خِيَالًا أَتَى فِي النُّومِ مِنْ طَيْفِهِ يَسْرِي
 وَأَفْرَطْتُ مِنْ وَجْدٍ بِهِ فَدَرَى بِنَا
 عَلَى سَاعَةِ اللَّقْيَانِ مِنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي (١)
 وَمَا الْحُبُّ مَا وَرَيْتَ عَنْهُ تَسْتَرَا
 وَلَكِنَّهُ مَا مَلْتَ فِيهِ إِلَى الْهَجْرِ
 أَتَى مُسْتَجِيرًا بِي مِنَ الْبَيْنِ تَائِبًا
 وَإِلَى مِنَ الصِّدْرِ الَّذِي كَانَ فِي الْهَجْرِ
 فَلَمْ يَسْتَطِعْ قَلْبِي أَمْتِنَاعًا مِنَ الْهَوَى
 وَلَكِنَّهُ مَا مَلْتَ فِيهِ إِلَى الْهَجْرِ
 سَقَانِي بِكَأْسِيهِ وَعَيْنِيهِ قَادِرًا
 وَإِنْ أَسْرَفَ الْوَأَشِي وَكَثُرَ ذُو الْعَمْرِ
 وَأَقْسَمَ لِي أَنْ لَا يَخُونَ مَوَدَّتِي
 سَوَالِفَ نَحْرٍ مِنْ مَشُوقٍ إِلَى نَحْرٍ
 وَلَمْ أَنْسَهُ عِنْدَ التَّلَاقِ وَضَمْنَا
 وَإِنَّا عَادَتْ لَنَا عِبْرَةٌ تَجْرِي
 وَتَكَرَّرْنَا ذَاكَ الْعِنَاقَ إِذَا انْقَضَتْ
 تُعَلُّ فَوَادًا بِالصَّبَابَةِ أَوْ تَبْرِي (٢)

تَعَجَّبْتُ مِنْ فِرْعَوْنَ إِذْ ظَنَّ أَنَّهُ
وَلَوْ شَاهَدَ الدُّنْيَا وَجَامَعَ مَلِكَهَا
وَلَوْ بَصُرَتْ عَيْنَاهُ بِالزَّوْءِ لَأَزْدَرَى
إِذَا لَرَأَى قَصْرًا عَلَى ظَهْرِ لُجَّةٍ
تُصَادُ الْوُحُوشُ فِي حِفَافِ طَرِيقِهِ
وَلَمْ أَرَ كَالْمُعْتَزِ إِذْ رَاحَ مُوفِيًا
مَلِيًّا بِأَنْ يَجْلُو الظَّلَامَ بَغْرَةً
إِذَا أَهْتَزَّتْ تَحْتَ الْأَرِيحِيَّةِ وَالنَّدَى
وَقَابَلَهُ بَدْرُ السَّمَاءِ بِحُسْنِهِ
رَأَيْتُ بِهَاءِ الْمَلِكِ مُجْتَمِعًا لَهُ
وَحَرِيقُ مَتَى أَمْتَدَّتْ يَدَاهُ بِنَائِلِ
مَوَاهِبُ مَكَّنَّ الْفَقِيرَ مِنَ الْغَنَى
بَقِيَّتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَانِمًا
سَاجِدٌ فِي شُكْرِ لِنِعْمِكَ إِنِّي

إِلَهُ لِأَنَّ النَّيْلَ مِنْ تَحْتِهِ يَجْرِي
لَقَلَّ لَدَيْهِ مَا يُكْثَرُ مِنْ مِصْرٍ
حَقِيرِ الَّذِي نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْأَمْرِ
يُرُوحُ وَيَعْدُو فَوْقَ أَمْوَاجِهَا تَجْرِي
وَتُسْتَنْزَلُ الطَّيْرُ الْعَوَالِي عَلَى قَسْرِ (١)
عَلَيْهِ بِوَجْهِ لَاحٍ فِي الرَّوْنَقِ النَّضْرِ
تُخَاضِعُ أَكْبَارًا لَهَا غُرَّةَ الْفَجْرِ
وَأَسْفَرَ فِي ضَوْءِ الطَّلَاقَةِ وَالْبَشْرِ
فَبَدْرٌ عَلَى بَدْرٍ وَبَحْرٌ عَلَى بَحْرِ
وَدِيَابِجَةَ الدُّنْيَا وَمَكْرُمَةَ الدَّهْرِ
فَمَا النَّيْلُ مِنْهُ بِالزَّهِيدِ وَلَا النَّزْرُ
مِرَارًا وَأَعْدِينَ الْمُقِلَّ عَلَى الْمُثْرَى
بِقَاوِكَ يُسِرُّ النَّاسَ شُرْدَ بِالْعَسْرِ
أَرَى الْكُفْرَ لِلنِّعْمَاءِ ضَرْبًا مِنَ الْكُفْرِ



وقال يمدحه

أَبَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُنْتَضَى فِي الذَّوَائِبِ
وَكَانَ بَيَاضُ الشَّيْبِ شَخْصًا مَذْمُومًا
أَحَاوِلُ لُطْفَ الْوُدِّ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ
إِلَى كُلِّ بَيْضَاءِ الْحَشَا وَالنَّارِيبِ

دُمُوعِي وَحَتَّى أَكْثَرَ اللُّومِ صَاحِبِي
 وَلَا الْعَذْلُ أَجْدَى فِي الْمَشُوقِ الْمُخَاطِبِ
 لِحَاجَةٍ مَعْتُوبٍ عَلَيْهِ وَعَاتِبِ ^(١)
 خِيَالُ مَلِيمٍ مِنْ حَبِيبِ مُجَانِبِ
 وَيَدْنُو وَقَدْ شَطَّتْ دِيَارُ الْحَبَائِبِ
 مَفَاوِزُ يَسْتَفْرِغْنَ جَهْدَ الرَّكَائِبِ
 هِيَ الرُّوضُ مَوْلِيَا بَغْزِ السَّحَابِ
 وَأَرْبَى عَلَى شُغْبِ الْعَدُوِّ الْمُشَاغِبِ
 بِصِيرَتِهِ فِيهَا صُرُوفَ النُّوَابِ
 إِلَى سَنَنِ مِنْ مُحْكَمَاتِ التَّجَارِبِ
 إِلَيْهِ تَرَاثُ الْعَلْبِ مِنْ آلِ غَالِبِ
 إِلَيْهِ الْقُلُوبُ مِنْ مَحِبِّ وَرَاغِبِ
 ظَلَامَاتُ قَوْمٍ مُظْلِمَاتُ الْمُطَالِبِ
 فَأَضْحَى لَدَيْهِ آمِنًا كُلُّ رَاهِبِ
 أَطَلَّتْ عَلَى حَتَمٍ مِنَ الْمَوْتِ وَاجِبِ
 ذُنُوبَ رِجَالٍ فَرَطُوا فِي الْعَوَاقِبِ
 لَعْنَفَ بِالتَّثْرِبِ إِنْ لَمْ يُعَاقِبِ ^(٢)

وَمَا أَنْفَكَ رَسْمُ الدَّارِ حَتَّى تَهَلَّتْ
 وَقَفْنَا فَلَا الْأَطْلَالَ رَدَّتْ إِيَابَةٌ
 تَمَادَتْ عَقَابِيلُ الْهُوَى وَتَطَاوَلَتْ
 إِذَا قُلْتَ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ رَدَهَا
 يَجُودُ وَقَدْ ضَنَّ الْأَوْلَى شَغْفِي بِهِمْ
 تُرِينِيكَ أَحْلَامُ النَّيَامِ وَبَيْنَنَا
 لَيْسْنَا مِنَ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ نِعْمَةٌ
 أَقَامَ قَنَاةَ الدِّينِ بَعْدَ أَعْوَجَاجِهَا
 أَخُو الْحَزْمِ قَدَسَاسُ الْأُمُورِ وَهَدَبَتْ
 وَمُعْتَصِمِي الْعَزْمِ يَا وَيْهِ بِرَأْيِهِ
 بِفَضْلِهِ آيُ الْكِتَابِ وَيَنْتَهِي
 تَوَلَّاهُ أَسْرَارُ الصُّدُورِ وَأَقْبَلَتْ
 وَرُدَّتْ وَمَا كَادَتْ تُرَدُّ بَعْدَهُ
 إِمَامٌ هُدًى عَمَّ الْبَرِيَّةَ عَدْلُهُ
 تَدَارَكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْفُسَ مَعْشَرِ
 وَقَالَ لَمَّا لِلْعَائِرِينَ وَقَدْ رَأَى
 تَجَانَى لَهُمْ عَنْهَا وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ

يَمْدُونَهَا أَقْصَى اللَّهِ وَالْمَوَاهِبِ
لَهَا هِمُّ الْغَاوِينَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إِلَيْهَا أَمَانِي الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ
رَبُوضِ النُّوَاحِي مَدْلِهِمُ الْغِيَاهِبِ
إِجَابَةُ مُسْتَوَلٍ عَلَى الْمَلِكِ غَالِبِ
ضَعِيفِ الْقَوَى فِيهِ كَلِيلُ الْمُضَارِبِ ^(١)
وَدَانَتْ عَلَى صِغْرِ أَعَالِي الْمَغَارِبِ
وَمَا فِي أَقْاصِيهَا مَفْرٌ لِهَارِبِ
أَرْتُهُ نَهَارًا طَالِعَاتِ الْكَوَاكِبِ
وَكَانَ وَقُورًا مُطْمَئِنِّ الْجَوَانِبِ
إِلَيْهِ الْمَنَابِي فِي الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
عَلَى نَفْسٍ مَزُورٍ عَنِ الْحَقِّ نَاكِبِ ^(٢)
وَحَتَّى أَكْتَفَى بِالْكَتَبِ دُونَ الْكُتَابِ
لَنَا طَاعَةَ الْعَاصِي وَسَلِمَ الْمُحَارِبِ
وَحَدَّ سِنَانٍ فِي عَدُوِّكَ نَاشِبِ ^(٣)
لِغَفْرِ الْخَطَايَا وَأَصْطِنَاعِ الرَّغَائِبِ
كَرِيمِ النَّجَّارِ هَبْرَزِيِّ الضَّرَائِبِ ^(٤)

وَهَبَّتْ عَزِيزَاتِ النَّفُوسِ لِمَعَشِرِ
وَلَوْلَا تَلَافِيكَ الْخِلَافَةَ لَانْبَرَتْ
إِذَا لَادَعَاهَا الْأَبْعَدُونَ وَلَا رُنَقَتْ
زَمَانَ تَهَاوَى النَّاسُ فِي لَيْلِ فِتْنَةٍ
دَعَاكَ بَنُو الْعَبَّاسِ ثُمَّ فَاسْرَعَتْ
وَهَزُّوكَ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ فَلَمْ تَكُنْ
فَمَا زِلْتَ حَتَّى أَدْعُنَ الشَّرْقُ عُنُودَهُ
جِيُوشِ مَلَانِ الْأَرْضِ حَتَّى تَرَ كُنْهَهَا
مَدَدَنَ وَرَاءَ الْكُوكُبِ عَجَاجَةً
وَزَعَزَعَنَ دَنَابُوتَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَقَدْ أَفْنَى الصَّفَارُ حَتَّى تَطْلَعَتْ
حَنُوتَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ الرَّدَى
تَأْنِيَتُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ رُشْدُهُ
بِلُطْفِ تَأْتٍ مِنْكَ مَا زَالَ ضَامِنًا
فَعَادَ حَسَامًا عَنِ وَلِيِّكَ ذَبَهُ
بَقِيَّتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُؤَمَّلًا
وَمَلِيَّتِ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ ذِي تَطُولِ

١ الغياهب الظلمات ٢ الكليل الذي لا يقطع ٣ المزور والناكب بمعنى المنخرف
٤ الذب الدفاع ٥ النجار الاصل والهيرزي الذهب الخالص والضرائب السجايا

شَبِيهَكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَنْ تَرَى شَبِيهَكَ إِلَّا جَامِعًا لِلْمَنَاقِبِ
أَوْ مِلُّ جَدْوَاهُ وَأَرْجُو نَوَالَهُ وَمَا الْأَمَلُ الزَّاجِي نَدَاهُ بِجَنَابِ

وقال يمدحه

إِنَّ سَيْرَ الْخَلِيطِ حِينَ اسْتَقْلَا كَانَ عَوْنًا لِلدَّمْعِ لَمَّا اسْتَهْلَا
وَأَلْوَى خِطَّةً مِنَ الْهَجْرِ مَا يَنْفَكُ يُشْجِي بِهِ الْمَحِبُّ وَبِي
فَاقِلًا فِي عُلُوِّهِ الْيَوْمَ إِنِّي زَائِدٌ فِي الْغُرَامِ إِنْ لَمْ تَقْلَا
تِلْكَ أَيَّامَنَا الذَّوَاهِبُ مِنْ أَحْسَنِ عَيْشٍ مَضَى وَدَهْرٍ تَوَلَّى
وَخَيْسَالٍ أَلَمَ مِنْهَا عَلَى سَاعَةٍ هَجْرٍ فَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا
مَا أَضْيَعُ الْهُوَى وَلَا نَسِي الْخَلِّ الَّذِي ضَيَعَ الْهُوَى وَتَخَلَّى
حَاطَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَمْسَى وَأَضْحَى وَتَوَلَّاهُ حَيْثُ سَارَ وَحَلَا
سَكَنٌ مُغْرَمٌ بِهِ جَرِي يَزْدَا دُصُودًا إِذَا أَنَا زِدْتُ وَوَصَلَا
وَبُودِي لَوْ اسْتَطَعْتُ لِحَفَقَتُ بِصَبْرٍ عَنْ سَيْدِي حِينَ مَلَا
وَمَعَاذَ الْأَلِهَةِ أَنْ أَتَغْرَى عَنْهُ طُولَ الْحَيَاةِ أَوْ أَسْلَى
قَدْ لَبِسْتُ الْهُوَى وَإِنْ كَانَ ضِرًّا وَتَحَمَلْتُهُ وَإِنْ كَانَ ثِقْلًا
وَتَذَلَّتْ جَاهِدًا لِمَلِيكِي وَقَلِيلٌ مِنْ عَاشِقٍ أَنْ يَدِلَّا
أَصْبَحَتْ رُبَّةُ الْخِلَافَةِ لِلْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ مَنَزِلًا وَمَحَلًّا
جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا فِي يَدَيْهِ وَرَأَاهَا مَكَانًا وَأَهْلًا
وَلَيْتَ نَصْرَهُ الْهُوَالِي فَاعْطَتْهُ عُلُوُّ السَّمَاءِ أَوْ هُوَ أَعْلَى

مَلِكٌ مَا بَدَا لِعَيْنِكَ إِلَّا قُلْتَ بَجْرٌ طَمًا وَبَدْرٌ تَجَلَّى
 لَأَبْسُ حَلَّةَ الْوَقَارِ وَمِنْ أُبْهَةِ السِّيفِ أَنْ يَكُونَ مَحَلَّى
 يَاجِمَالِ الدُّنْيَا سَنَاءً وَمَجْدًا وَتِمَالِ الدُّنْيَا عَطَاءً وَبَدَلًا
 كُلَّمَا حُصِلَتْ مَسَاعِي قُرَيْشٍ طَبِتَ فَرَعًا فِي مُتَمَاهَا وَأَصْلًا
 لَكَ مَحْضُ النَّجَارِ مِنْهَا الْمُصَفَى غَيْرِ شَكِّ وَالْقَدْحِ فِيهَا الْمَعْلَى ^(١)
 بَيْنَ عَمِّ النَّبِيِّ وَالْحَبْرِ وَالسَّجَادِ وَالْكَامِلِ الَّذِي بَانَ فَضْلًا
 لَهُمْ زَمَزَمٌ وَأَفْنِيَةٌ الْكَعْبَةِ وَالْحَجْرُ وَالصَّفَا وَالْمُصَلَّى
 مَنْ أَبِي حَبِيبٍ فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ وَلَوْ صَامَ أَلْفَ عَامٍ وَصَلَّى
 لَمْ يَزَلْ حَقُّكَ الْمَقْدَمُ يَمْحُو بَاطِلَ الْمُسْتَعَارِ حَتَّى اضْجَمَلَا
 قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّوءِ دَدًا وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا
 أَنْتَ أَنْدَى كَفًّا وَأَشْرَفُ أَخْلَا قَاوَأَزْ كِي قَوْلًا وَأَكْرَمُ فِعْلًا
 طَالَعَتِكَ السُّعُودُ وَأَنْسَكَبَ الْغَيْثُ رَذَاذَا فِي سَاحَتِكَ وَوَبَلَا ^(٢)
 وَأَتَى الْعَيْدُ فِي دُجُونٍ تُتْبَعْنَ غَلِيلَ الْبُكَاءِ حَتَّى أُسْتَبَلَا
 عَارَضَتِكَ الْأَنْوَاءُ فِيهَا سَمَاحًا وَحَكَتِكَ السَّمَاءُ هَطَلًا وَسَجَلَا ^(٣)
 ذَاكَ فَضْلٌ أَوْتِيَتْهُ كُنْتَ مِنْ بَيْنِ الْبَرَايَا بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى
 وَغَطَاءٌ مِنَ الْإِلَهِ فَلَا زِلْتَ مِنْهَا ذَاكَ الْعَطَاءُ مَمْلَى

١ القدح سهم الميسراي القمار . وله القدح المعلى اي المقام الاعلى
 ٢ الرذاذ المطر الخفيف والوبل المدرار ٣ سجلا صبا

وقال يستشفعه الى عبدالله ابنه

يَا وَاحِدَ الْخُلَفَاءِ غَيْرَ مُدَافِعٍ
 أَنْتَ الْمَطَاعُ فَإِنْ سُبِّتَ رَغِيْبَةً
 كَرَمًا وَأَحْسَنَهُمْ يَدًا وَصَنِيْعًا
 إِنْني أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ ذَرِيْعَةً
 الْفَيْتَ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مُطِيْعًا
 مَا سَأَلَهَا أَحَدٌ سِوَايَ خَلِيْفَةً
 فِي حَاجَتِي وَوَسِيْلَةً وَشَفِيْعًا
 فِي النَّاسِ مَرِيِيًّا وَلَا مَسْمُوعًا
 لَوْ لَمْ أُمَّتْ بِهَا إِلَيْكَ بَدِيْعَةً
 مَا كُنْتُ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ بَدِيْعًا

وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاه فيها

هَلْ فِيكُمْ مِنْ وَاقِفٍ مُتَفَرِّسٍ
 أَثْرُنَ فِي قَلْبِ الْخَلِيِيِّ مِنَ الْجَوْيِ
 بَعْدِي عَلَى نَظَرِ الطِّبَاءِ الْأَنْسِ
 مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةِ الْقَوَامِ غَرِيْرَةٍ
 وَمَلَكُنْ مِنْ فَوْدِ الْأَبِي الْأَشْوَسِ (١)
 تَبْدُو بِعَطْفَةِ مُطْمَعٍ حَتَّى إِذَا
 جُعِلَتْ مُحَاسِنُهَا هَوَى لِلْأَنْفَسِ
 شُغِلَ الْخَلِيِيُّ ثَنَتْ بِصَدْفَةِ مُؤَيِّسِ
 يَوْمًا يَسُرُّ كَيْوَمٍ دَعْوَةَ يُونُسِ
 وَأَجَلُ زَوَارٍ لِأَبِي مَجْلِسِ
 تَسْقَى مُجَاجَاتِ الْغَيْوَمِ الْبَجْسِ (٢)
 وَكَفَى حُضُورُ الْوَرْدِ فَقْدَ الْنَرَجِسِ
 يَوْمٌ تَلِيْقُ بِهِ كِبَارُ الْأَكْوَسِ
 لَا تَسْقِيَانِي بِالصَّغِيْرِ فَإِنَّهُ

١ الاشوس الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا ٢ المجاجات العصاران

إِسْعَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِدَوْلَةٍ تَغْدُو عَلَيْكَ بِكُلِّ حَظٍّ مِنْ نَفْسٍ
فَلِحَسَنِ وَجْهِكَ فِي الْقُلُوبِ مَحَلَّةٌ خُصَّتْ إِلَى جَذَلٍ بِهَا مَتَلْبَسٍ
بَدْرُنَا فَمَتَى عَرْتَنَا وَحَشَّةٌ جَلِيَّتَهَا بِضِيَاءِ وَجْهِ مُؤْنِسٍ

وقال يمدحه أيضاً

مَنْ عَدِيرِي مِنَ الظُّبَاءِ الْعَيْدِ وَمُجِيرِي مَنْ ظَلَمِينَ الْعَتِيدِ
إِنَّ سِحْرَ الْعُيُونِ ضَلَّلَ لِي وَحَمَانِي الرُّقَادَ وَرَدُّ الْخُدُودِ
وَالْأَمَانِي مَا تَزَالُ تُعِينُنَا بِبُخْلِ مِنْ الْغَوَانِي وَجُودِ
وَمِنَ الْعَيْشِ لَوْ يُسَاعِدُ عَيْشُ أَنْ يَجِيءَ الْوِصَالَ بَعْدَ الصُّدُودِ
وَبِنَفْسِي الَّتِي تَوَلَّتْ بِنَفْسِي ثُمَّ ضُنَّتْ بِالنَّيْلِ مِنْهَا الزَّهِيدِ
بَعْدَتْ دَارُهَا فَمَا مِنْ تَلَاقٍ غَيْرُ طَيْفٍ يَزُورُنِي فِي الْهَجُودِ
أَتْرَاهَا دَامَتْ عَلَى الْوَصْلِ أَمْ مِنْ عَادَةِ الْغَانِيَاتِ تَقْضُ الْعُجُودِ
أَوْ تُرَانِي مَلَاقِيًا مِنْ قَرِيبٍ سَكَنًا لِي أَشْتَاقُهُ مِنْ بَعِيدِ
الْإِمَامُ الْمُعْتَزُّ بِاللَّهِ أَوْلَى هَاشِمِيٌّ بِالنَّصْرِ وَالْتَّأْيِيدِ
وَارِثُ الْبُرْدِ وَالْقَضِيبِ وَحُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
طَابَ نَفْسًا وَأُمَّهَاتٍ وَأَبَا وَأَرْبَى فَضِيلَةً فِي الْجُدُودِ
عَزَمَاتُ الْمَنْصُورِ مَصْرُوفَةُ السَّبِيلِ إِلَيْهِ وَمَكْرُمَاتُ الرَّشِيدِ
فِي الْمَحَلِّ الْجَلِيلِ مِنْ سَلَفِي عَبْدِ مَنْفَى وَالسُّودِدِ الْحَرْفُودِ
مَلِكٌ يَمَلَأُ الْعُيُونََ بِهَاءٍ حِينَ يَبْدُو فِي تَاجِهِ الْمَعْقُودِ

بَرِيءٌ اللَّهُ مِنْ مُحِلِّ حَرِيمِ اللَّهِ كُفْرًا وَبَيْتِهِ الْمَقْصُودِ
 لَمْ يَكُنْ سَعِيهِ هُنَاكَ بِمَرْضِيٍّ وَلَا كَانَ أَمْرُهُ بِرَشِيدِ
 غَيْرِ أَنَّ الْقُلُوبَ سَكَنَ مِنْهَا أَنْ أَتَانَا مُصَفِّدًا فِي الْحَدِيدِ
 عَالِمًا أَنَّ رَايَةَ النَّصْرِ لَا تُرْفَعُ إِلَّا مَعَ الْبِنُودِ السُّودِ
 وَمَقْرَأًا أَنَّ الْخَلِيفَةَ مَنْصُوبٌ بِرُكْنٍ مِنَ الْمَوَالِي شَدِيدِ
 لَا يَهْلُونَ مِنْ عَدُوٍّ وَلَا يُؤْتُونَ مِنْ عَدُوٍّ وَلَا مِنْ عَدِيدِ

بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْفَتْحِ الْجَنُوبِيِّ وَالْبِنَاءِ الْجَدِيدِ

خَبْرٌ مَبْهَجٌ وَبَنِيَانٌ يَمِينٌ فِي مَنِيْفٍ عِنْدَ السَّمَاءِ مَشِيدِ (١)

فَوْقَ صَرْحٍ مُرَرِّدٍ مِنْ قَوَارِيرِ غَرِيبِ التَّأَلِيفِ وَالتَّمْرِيدِ (٢)

لَوْ بَدَأَ حُسْنُهُ لِحَنِّ سَلِيمَا نَ لَخَرُّوا مِنْ رُكْعٍ وَسُجُودِ

قَدْ عَدَدْنَا الْيَوْمَ الَّذِي جِئْتُهُ فِيهِ لِإِفْرَاطِ حُسْنِهِ يَوْمَ عِيدِ

زُرْتُهُ تَلُو غُرَّةَ الشَّهْرِ بِالطَّيْرِ الْمِيَامِينَ وَالنُّجُومِ السَّعُودِ (٣)

فِي زَمَانٍ كَانَ نَزْجِسُهُ الْغَضَّ سَمُوطٌ مِنْ لَوْلُوءٍ وَفَرِيدِ (٤)

بَيْنَ نَوْرِ مِنَ الرَّبِيعِ يُحْيِيكَ وَعَهْدٍ مِنَ الشِّتَاءِ حَمِيدِ

فَأَبْقِ يَبْقِ الْعَفَافُ وَالْفَضْلُ وَأَسْلَمْ يَسْلَمْ الْعَمْرُ لِلنَّدَى وَالْجُودِ

وَعَلَى اللَّهِ أَنْ يُمِدَّكَ فِينَا بِتَمَامِ النُّعْمَى وَحُسْنِ الْمَزِيدِ



١ منيف رفيع . السماك كوكب نير ٢ مرمدمجلس ٣ الميامين المباركة

٤ الفريد اللؤلؤ الصغير

وقال يمدحه ويعتذر للموالي

يَأْمَنُ لَهُ أَوَّلُ الْعَالِيَا وَآخِرُهَا
 أَمَّا الْمَوَالِي فَجُنْدُ اللَّهِ جَمَلُهُمْ
 بَقَاؤُهُمْ عِصْمَةُ الدُّنْيَا وَعِزُّهُمْ
 رَدُّوا الْمَعَارَ وَتَابُوا مِنْ خَطِيئَتِهِمْ
 خَطِيئَةٌ لَمْ تَكُنْ بَدْعًا وَلَا عَجَبًا
 مَنْ يَرْكَبُ الْخَطَرَ الصَّعْبَ الَّذِي رَكِبُوا
 قَدْ جَاهَدُوا عَنكَ بِالْأَمْوَالِ وَأَفِرَّةً
 مَا مِثْلُ شَيْخِهِمْ حَزْمًا وَتَجْرِبَةً
 ثَلَاثَةٌ جَلَّةٌ إِنْ شُورُوا نَصَحُوا
 فَأَسْلَمَ لَهُمْ مَا دَعَتْ صَبْحًا مَطْوِقَةٌ
 وَمَنْ بِجُودِ يَدِيهِ يُضْرَبُ الْمِثْلُ
 إِنْ يَنْصُرُوكَ فَقَدْ قَامُوا بِمَا أَحْتَمَلُوا
 سَتَرَ عَلَى بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ مَنْسَدِلٌ (٢٢)
 فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِثْمَ الَّذِي فَعَلُوا
 قَدْ خَطِئْتَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَالرُّسُلُ
 بِالْأَمْسِ أَوْ يَبْذُلُ النَّصْرَ الَّذِي بَدَلُوا
 وَبِالنَّفُوسِ وَنَارِ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ
 وَلَا كِبَاسٍ فَتَاهُمْ حِينَ يَعْتَمِلُ (٢٣)
 أَوْ اسْتَعِينُوا كَفَوْا أَوْ سَلَطُوا عَدَلُوا
 وَلَيْسَلُمُوا لَكَ مَا حَنْتَ ضَحَى إِبِلُ

وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في أول السنة

لَقَدْ نَوَّهْتَ بِي شَرَفًا وَعِزًّا
 أَرَى الْحَوْلَ الْجَدِيدَ جَرَى بِسَعْدٍ
 لَقِيتُ الْيُمْنَ وَالْبَرَكَاتِ لَمَّا
 وَمَا أَلْفٌ بِأَكْثَرِ مَا أُرْجِي
 إِذَا سَبَقَتْ يَدَاكَ إِلَى عَطَاءٍ
 وَقَدْ خَوَّلْتَنِي كَرَمًا وَمَالًا
 وَحَالَ بِثَرْوَةٍ لِي حِينَ حَالًا
 رَأَيْتُ جَمَالَ وَجْهِكَ وَالْهَيْلَالَ
 وَأَمَلُ مِنْ نَدَاكَ إِذَا تَوَالَى
 أَمِنَّا الْخُلْفَ عِنْدَكَ وَالْمِطَالَ

وَإِنْ يَسَّرْتَ فِي الْمَعْرُوفِ قَوْلًا فَإِنَّكَ تَتَّبِعُ الْقَوْلَ الْفَعْلًا

وقال يمدح المعتمد على الله

أَرَيْتَكَ أَلَانَ الْمَعُ الْبُرُوقِ
فِي عَارِضٍ تَعْرِضُ أَجْوَاذَهُ
أَسَالَ بَطْحَانَ وَلَمْ يَتَرَكَ
نَهْنِي عَنْ زَوْرَةٍ مِنْ هَوَى
عَدُوَّةٍ بَادٍ لَنَا ضِعْمَهَا
لَا أَتَّبِعُ الْمَخْبُولَ عَتْبًا وَلَا
سَأَلْتُ عَنْ مَالِي وَلَا مَالٍ لِي
مُوجِهَاتٍ فِي ذَوِي عَيْلَةٍ
هَلَّا أَنْتَقَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي
ذَوْتَ وَزِيرَ السُّوءِ عَنْ مَلِكِهِ
مُنَاكَدٌ قَدْ كَادَ مِنْ لَوْمِهِ
وَفِي أَمِينِ اللَّهِ لِي مُنْصِفٌ
مُعْتَمِدٌ فِينَا عَلَى اللَّهِ قَدْ
تَرَى عُرَى التَّدْبِيرِ يُحْكَمْنَ عَنْ
لَقَدْ وَجَدْنَا لَكَ إِذْ سُسُنَا

أَمْ شَعَلْ مَرْفُضَةٌ مِنْ حَرِيقِ
بَيْنَ سَوَى خَبْتٍ فَرَمَلِ الشُّقُوقِ
أَنْ مَلَيْتَ مِنْهُ فَجَاجُ الْعَقِيقِ
مَوْكَلٌ فِي مَضْجَعِي بِالطَّرُوقِ
أَحْلَاهَا الْحُبُّ مَحَلَّ الصَّدِيقِ
أَلَوْمٌ غَيْرَ الْبَارِيءِ الْمُسْتَفِيقِ
غَيْرُ بَقَايَا تَرَكْتُ لِلْحَقُوقِ
تَفَضُّ مِنْهُمْ فِي فَرِيقٍ فَرِيقِ
تُقَاهُ مِنْ أَنْتَقِيهِ الْمُنْجِنِيقِ
إِلَى الْمَكَانِ الْمُسْتَشْقِ السَّحِيقِ
يَجْمِي عَلَى النَّاسِ بِلَالِ الْخَلُوقِ
إِنْ حَادَ خَصْمِي عَنْ سِوَاءِ الطَّرِيقِ
أَيْدِيَهُ اللَّهُ بِعَقْدٍ وَثِيقِ
مُقْتَصِدٍ فِيمَا يُعَانِي شَفِيقِ
سِيَاسَةِ الْخَانِي عَلَيْنَا الشَّفِيقِ

جَمَعْتَ أَسْبَابَ بَنِي جَعْفَرٍ
 وَكُنْتَ بِأَطْوَلِ الَّذِي جِئْتَهُ
 وَمَا أَضَعْتَ الْحَقَّ فِي أَجْنَبٍ
 جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِمَا مَانَعَتْ
 فَشَيْعَةُ الشَّارِبِ إِلَى ذَلَّةٍ
 وَحَايِنُ الْبَصْرَةِ عِنْدَ الَّتِي
 يَنْوِي فِرَارًا لَوْ يَرَى مَخْلَصًا
 لَا زَالَ مَعْشُوكُكَ يُسْقَى الْحَيَا
 فَمَا خَلَوْنَا مُذْ رَأَيْنَاهُ مِنْ
 أَشْرَفَ نَظَّارًا إِلَى مُلْتَقَى
 وَطَالَعَ الشَّمْسَ عَلَى مَوْعِدٍ
 لَمْ أَرَ كَالْمَعْشُوقِ قَصْرًا بَدَا
 هَذَاكَ قَدْ بَرَزَ فِي حُسْنِهِ
 الْمَاءُ لَا يَبْعَثُ لِي نَشْوَةَ
 حَسْبُكَ أَنْ تَكْسِرَ مِنْ حَدِّهَا
 أَلَيْتُ لَا أَشْرَبُ مَمْزُوجَةً

بِالْبَرِّ لَمَّا فَرَّقُوا بِالْعُقُوفِ
 إِلَيْهِمْ بِالْأَمْسِ عَيْنَ الْخَلِيقِ
 فَكَيْفَ تَنْسَى وَاجِبًا فِي الشَّقِيقِ
 وَأَبْتَدَأَتْ فِي رَتْقِ تِلْكَ الْفُتُوقِ
 قَدْ جَنَحُوا لِلدِّينِ بَعْدَ الْمُرُوقِ^(١)
 تَخَشَى عَلَيْهِ لِأَجْحِجِّهِ فِي مَضِيقِ
 مِنْ سَبَبٍ يُفْضِي بِهِ أَوْ طَرِيقِ
 مِنْ كُلِّ دَانِي الْمَزْنِ وَاهِي الْخُرُوقِ
 فَتَحَّجَّجَ جَدِيدٍ وَزَمَانَ أَنْيَقِ
 دِجْلَةً يَلْقَاهَا بِوَجْهِ طَالِقِ
 بِمِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ عِنْدَ الشَّرُوقِ
 لِأَعْيُنِ الرَّائِبِينَ غَيْرِ الْمَشُوقِ
 سَبَقًا وَهَذَا مُسْرِعٌ فِي اللُّحُوقِ
 فَعَاطِنِي سَوْرَةَ ذَاكَ الرَّحِيقِ
 بِالنِّعَمِ الصَّافِي عَلَيْهَا الرِّقِيقِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مَزْجَةً رِيقٍ بِرِيقِ

وقال يمدحه

حَقًّا أَقُولُ لَقَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادِي
بِجَوِّي مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتُ غَلِيلَهُ
وَأَقْدَرَأَيْتَ جَوِّي أَلْهَوِي فِي مَنِّي
وَأَلْحَبُّ سَكْرُهُ لِلنُّفُوسِ يَسْرُنِي
هَلْ أَنْتَ صَارَفُ شَيْبَةٍ إِنْ غَلَسْتَ
جَاءَتْ مُقَدِّمَةٌ أَمَامَ طَوَائِعِ
وَأَخُو الْغَيْبَةِ تَاجِرٌ فِي لَمَّةٍ
لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا أَلْصَبِي بِمُخَلَّفِ
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ
إِنَّ الْخِلَافَةَ أَحْمَدَتْ مِنْ أَحْمَدِ
مَلِكٌ يُحْيِيهِ الْمُلُوكُ وَدُونَهُ
مُتَهَجِدٌ يُخْفِي الصَّلَاةَ وَقَدْ أَبَى
سَمِعُ الْيَدَيْنِ إِذَا أَحْتَبِي فِي مَجْلِسِ
أَنْظَرُ إِلَيْهِ إِذَا تَلَفَتْ مُعْطِيًا
وَإِذَا تَكَلَّمَ فَاسْتَمِعْ مِنْ خُطْبَةٍ
أَفْضَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَصَادَفُوا

(١) وَأَطَلَّتْ مُدَّةَ غَيْبِي الْمُتَمَادِي
لَوْجَدْتَهُ غَيْرَ الْجَوِّي الْمُعْتَادِ
(٢) وَعَرَفْتِ طَاعَةَ قَلْبِي الْمُنْقَادِ
صَحْوُ الْعَوَائِدِ عَنْهُ وَالْعُوَادِ
(٣) فِي الْوَقْتِ أَوْ عَجَلَتْ عَنِ الْمِعَادِ
هَذَا تَرَاوَحِي وَتِلْكَ تُغَادِي
(٤) يَشْرِي جَدِيدَ بَيَاضِهَا بِسَوَادِ
فِينَا وَلَا زَمَنُ الْأَصْبِي بِمِعَادِ
وَجَمَالِهِ عَدَدًا مِنَ الْأَعْدَادِ
شَيْمًا يُنِيفُ بِهَا عَلَى الْإِحْمَادِ
سِيمًا التَّقَى وَتَخَشُّعُ الزُّهَادِ
إِخْفَاءَهَا إِثْرَ السُّجُودِ الْبَادِي
كَانَ النَّدَى صِفَةً لِذَلِكَ النَّادِي
نَيْلًا وَقُلْ فِي الْبَحْرِ وَالْوُرَادِ
تَجَلُّوْا عَمَّا الْمُتَحِيرِ الْمُرْتَادِ
أَدْنَى الْبَرِيَّةِ مِنْ نَقْيٍ وَسَدَادِ

١ تيل اسقم ٢ المنة يراد بها هنا الضعف ٣ غلست من الغلس وهو

آخر ظلمة الليل ٤ العينة الخديعة

بِفَضِيلَةٍ فِي النَّفْسِ تُوصلُ عِنْدَهُ
وَمَحَلَّةٌ تَعْلُو فَتَسْقُطُ دُونَهَا
وَزَنُوا الْأَصَالََةَ مِنْ حِجَاهُ وَإِنَّمَا
وَوَرَاءَ ذَلِكَ الْحِلْمِ لَيْتُ خَفِيَّةٍ
مَتَيْقِظٌ عَصِمَتْ بَوَادِرُ أَمْرِهِ
كَالسَيْفِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَقَدِيرِي
رَاعٍ أَرَاهُ الْحَقُّ قَصْدَ طَرِيقَةٍ
وَدَّتْ رَعِيَّتَهُ لَوْ أَنَّ لِيَالِيَا
تَبِعَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ هَدْيِي مُوَفَّقِي
مُسْتَجَلِبٌ لَهُمْ أَجْتِهَادَ نَصِيحَةٍ
فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا أَقْتَفَوْا مِنْهَا جَهَةً
يَنْسَى الذُّنُوبَ وَمَا تَقَادَمَ عَهْدُهَا
تَعَفُّوْا لِعَفْوِ اللَّهِ عَنكَ تَحَرِّيَا
بَلِّغْ أحتِيَاطَكَ وَقَدْ كَلَّ قَبِيلَةَ
لَا تَخَلْ مِنْ عَيْشٍ يَكُرُّ سُرُورَهُ
وَبَقِيَتْ تَفْدِيكَ الْأَنَامُ وَإِنَّهُ
أَخْشَى الْخُرَاجَ وَقَدَّعَوْتُ لِعِظْمِهِ

بِفَضَائِلِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
هِمَمُ الْعَدَى وَنَفَاسَةُ الْحُسَادِ
وَزَنُوا بِهَا طَوْدًا مِنَ الْأَطْوَادِ
مِنْ دُونِ حَوْزَتِهِمْ وَحِيَّةٌ وَاِدِ
بِعَرَى مِنَ الرَّأْيِ الْأَصِيلِ شِدَادِ
قَدِمًا كَفَرَعَ النَّبْعَةَ الْمُنَادِ (١)
فَعَدَا يَنَاحِبُ دُونَهَا وَيُرَادِي (٢)
قَدِمَتْ بِهِ فِي الْمَلِكِ وَالْمِيْلَادِ
ثَبَّتِ الْبَصِيرَةَ بِالْمَعْجَةِ هَادِ
مِنْ أَوْلِيَاءِهِمْ وَذُلُّ أَعَادِ
تَبِعُوا ضِيَاءَ الْكُوكَبِ الْوَقَادِ
مَلَقَى الضَّغَائِنِ دَارِسُ الْأَحْقَادِ
وَالْعَفْوُ خَيْرٌ خَلَاتِقِ الْأَمْجَادِ
وَأَغَاثَ عَدَاكَ أَهْلَ كُلِّ بِلَادِ
أَبَدًا وَنَوْرُوزِ عَلَيْكَ مُعَادِ
لِيَقِلَّ لِلْمُقْدَى فِدَاءُ الْفَادِي
مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَافِدِ الزُّفَادِ

وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى

رَنُوْ ذَاكَ الْغَزَالِ أَوْ غِيْدُهُ (١)
عِنْدَكَ عَقْلُ الْمُحِبِّ إِنْ فَتَكَتْ
دَمْعٌ إِذَا قُلْتُ كَفَّ هَامِلُهُ
وَلَا يُؤَدِّي إِلَى الْحِسَانِ هَوَى
أُخِي إِنْ أَصْبَى أُسْتَمَرَ بِهِ
تَصَدُّ عَنِّي الْحَسَنَاءُ مَبْعِدَةٌ
شَيْبٌ عَلَى الْمَفْرَقَيْنِ بَارِضُهُ
تَطْلُبُ عِنْدِي الشَّبَابَ ظَالِمَةٌ
لَا عَجَبٌ إِنْ مَلَّتْ خِلَّتْنَا
مَنْ يَتَجَاوَزُ عَلَى مُطَاوَلَةِ الْعَيْشِ
عَادَ بِحَسَنِ الدُّنْيَا وَبِهِجَّتْهَا
مَنْخَرِقُ الْكُفْرِ بِالْعَطَاءِ مَكِيثُ
فَنَمُّ إِذَا حَطَّتِ الْوُفُودُ إِلَى
رَدِي لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْنَ عَنَّا
تَكْلَاهُمْ عَيْنُهُ وَتَرْجَفُ مِنْ
كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرِفُ بِهِ

مَوْلَعُ ذِي الْوَجْدِ بِالَّذِي يَجِدُهُ (١)
بِهِ عَيُونَُ الظُّبَاءِ أَوْ قَوْدُهُ
أَجْرَاهُ هَجْرُ الْحَبِيبِ أَوْ بَعْدُهُ
مَنْ لَا يَرَى أَنَّ غِيَّهُ رَشْدُهُ
سَيْرُ اللَّيَالِي فَانْهَجَتْ بَرْدُهُ (٢)
إِذَا أَنَا لَا قُرْبُهُ وَلَا صَدْدُهُ
يَكْثُرُنِي أَنَّ أَيْبِنَهُ عَدْدُهُ (٣)
بَعِيدُ خَمْسِينَ حَيْثُ لَا تَجِدُهُ
فَأَفْتَقَدَ الْوَصْلَ مِنْكَ مَفْتَقِدُهُ
تَقَعِّعُ مِنْ مَلَّةٍ عَمْدُهُ
خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمُرْتَجَى صَفْدُهُ (٤)
دُونَ الْجَانِينِ مَتِيدُهُ
فَنَائِهِ لَمْ يَضِقْ بِهَا بَلْدُهُ
مَتَصِلٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مَدْدُهُ (٥)
نَقِيصَةٌ أَنْ تَنَالَهُمْ كَيْدُهُ
مَفْرَطٌ إِشْفَاقِهِ وَهُمْ وَالِدُهُ

١ الرنو ادامة النظر بسكون الطرف ٢ انهجت اخلقت و برده اثوابه
٣ البارض اول ما تخرج الارض من نبت ٤ الصغد العطاء ٥ الرده العون والناصر

قَدْ خَصَّمَ الدَّهْرُ عَنْ مَقَامِهِمْ
 بِالْجُودِ وَاللَّهْرُ بَيْنَ لَدَدِهِ (١)
 مَعْتَمِدٌ فِيهِمْ عَلَى اللَّهِ تَنَقَّ
 دُ إِلَى سَابِغِهِ فَتَعْتَمِدُهُ
 لَا تَقْرَبُنْ سُنْطَهُ فَإِنَّ لَهُ
 مُسْتَنْقَعًا يَجْتَوِيهِ مَنْ يَرِدُهُ (٢)
 مُظْفَرٌ مَا تَكَادُ تَسْرِي مِنَ الْآفَاقِ إِلَّا بِمَفْرَحٍ بَرْدُهُ
 إِرسَالُ خَيْلٍ إِذَا أَطْلَبَهَا
 عَلَى أَقَاصِي تَغْرُدْنَا أَمْدُهُ
 إِنْ رُفِعَتْ لِلْعِدَى قَسَاطِلُهَا
 وَأَقَعْنَ جَمْعَ الشُّرَاةِ مُحْتَفِلًا (٣)
 أَيْنَ نَجَّوْا هَارِبِينَ عَارِضَهُمْ
 بَاغٍ مِنَ الْمَوْتِ مُشْرِفٌ رَصْدُهُ
 بَاتُوا وَبَاتَ الْحَطِيءُ آوِنَةً (٤)
 يَخْتَلِطُ الزَّابُ مِنْ دِمَائِهِمْ
 أَرْضَى الْمَوَالِي نَصْحٌ يَظَلُّ
 عِيدُ اللَّهِ يَغْلُو فِيهِ وَيَجْتَهِدُهُ
 يَجْرِي عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ لَهُمْ
 وَيَعْتَدِي وَهُوَ فِي صَلَاحِهِمْ
 يَسْتَنْقِلُ النَّائِمُونَ مِنْ وَسْنِ
 تَرَفُّقًا فِي طِلَابِ مَا لَهُمْ
 تَرَفُّقُ الْمَرْءِ فِي ذَخِيرَتِهِ (٥)
 مَنَشِبَةٌ فِي صُدُورِهِمْ قِصْدُهُ
 حَتَّى غَدَا الزَّابُ مُشْرَبًا زَبْدُهُ
 وَيَحْتَدِيهِ رَأْيُهُ فَيَعْتَقِدُهُ
 لِسَانُهُ الْمُكْتَنِي بِهِ وَيَدُهُ
 وَهُوَ طَوِيلٌ فِي شَأْنِهِمْ سَهْدُهُ
 وَجَمْعُهُ أَوْ يَعْمَهُمْ بَدَدُهُ
 إِذَا هُ ضَيْقُ الزَّمَانِ أَوْ صَلَدُهُ

١ اللدد الخصومة والعداوة
 ٢ يجتويه بمعنى يكرهه
 ٣ الشراة الخوارج
 ٤ القصد القطع
 ٥ الصلد الصلب. وكان الوجه سكون اللام ولكنها حركت للضرورة

وَزَيْرٌ مَلِكٌ تَمَّتْ كَفَايَتُهُ فَلَمْ يَهِنَ حَزْمُهُ وَلَا جَلْدُهُ ^(١)
 مَاخُوذَةٌ لِأُمُورٍ أَهْبَتُهُ تَسْبِقُهُ قَبْلَ وَقْتِهَا عَدَدُهُ
 لَا تَهْضِمُ الرِّيحُ حَدَّهُ أُصْلًا وَلَا تَبِيْتُ الأَوْتَارُ تَضْطَرِّدُهُ
 لَا يَصِلُ الصَّاحِبُ الأَخْصُ إِلَى مَطْوِي سِرِّ أَجْنَهُ خَلْدُهُ
 إِنْ غَلَسَ المَدْهِنُونَ فِي خَمَرٍ أَضْحَى عَلَى الحَقِّ ظَاهِرًا جَدْدُهُ ^(٢)
 إِنْ عَالَجَ الأَمْرَ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ تَيْسَّرَتْ لِأَنْحِلَائِهَا عَقْدُهُ
 قَوْمٌ مِيلَ الزَّمَانِ فَأَظْأَدَتْ لَنَا أَوَاخِيهِ وَأُسْتَوَى أَوْدُهُ ^(٣)

وقال يصف ايوان كسرى

صَنَّتْ نَفْسِي عَمَّا يَدْنِسُ نَفْسِي وَتَرَفَّتْ عَنْ جَدًّا كُلِّ جَبْسٍ ^(٤)
 وَتَمَاسَكْتُ حَيْثُ زَعَزَعَنِي الدَّهْرُ التَّمَاسَا مِنْهُ لَتَعْسِي وَنَكْسِي
 بَلَغَ مِنْ صَبَابَةِ العَيْشِ عِنْدِي طَفَفَتْهَا الأَيَّامُ تَطْفِيفَ بَجْسٍ ^(٥)
 وَبَعِيدٌ مَا بَيْنَ وَارِدِ رِفَةٍ عَلَّلَ شُرْبُهُ وَوَارِدِ خِمْسٍ ^(٦)
 وَكَانَ الزَّمَانُ أَصْبَحَ مَحْمُومًا لِأَهْوَاهُ مَعَ الأَخْسِ الأَخْسِ

١ يهين يضعف ٢ الحجر ما واراك من شجر وغيرها. الجدد الارض الغليظة
 السنوية. وفي المثل من سلك الجدد امن العثار. وذلك لان طريقه تكون خالية من
 الاغوار والانبجاء ٣ الاود الاعوجاج. اطادت هذه الكلمة لم نثر عليها في
 الفيروز بادي ولا في محيط المحيط ولا في الاساس ٤ الجبس الجبان القدم
 ٥ البلغ جمع بلغة وهي ما يتبلغ به من العيش اي قوامه. طففت نقصت
 ٦ الرفه من رفهت الابل اي وردت الماء كل يوم متى شاءت. والخمس ان ترعى
 الابل ثلاثة ايام وترد الرابع

وَأَشْتَرَايَ الْعِرَاقَ خِطَّةً غِبْنِ
 لَا تَرُزْنِي مَزَاوِلًا لِأَخْتِبَارِي
 وَقَدِيمًا عَهْدَتِي ذَا هَنَاتٍ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّ ابْنِ عَمِي
 وَإِذَا مَا جَفَيْتُ كُنْتُ حَرْبًا
 حَضَرَتْ رَحْلِي الْهَمُومُ فَوَجَّهْتُ إِلَى أَيْضِ الْمَدَائِنِ عُنْيِي
 أَسَلْتُ عَنِ الْحُطُوطِ وَأَسَى
 ذَكَرْتُهُمْ الْخَطُوبُ التَّوَالِي
 وَهُمْ خَافِضُونَ فِي ظِلِّ عَالٍ
 مُعَلِّقٌ بِأَبَةٍ عَلَى جَبَلٍ
 الْقَبْقُ إِلَى دَارَتِي خِلَاطٍ وَمَكْسٍ
 فِي قِفَارٍ مِنَ الْبَسَابِسِ مُلْسٍ
 لَمْ تُطَقِّهَا مَسَاعَةٌ عُنْسٍ وَعَبْسٍ
 نَقَلَ الدَّهْرُ عَهْدَهُنَّ عَنِ الْجِدَّةِ حَتَّى غَدَوْنَ أَنْضَاءَ لُبْسٍ
 فَكَأَنَّ الْجِرْمَانَ مِنْ عَدَمِ الْأَنْسِ وَإِخْلَالِهِ بِنِيَّةِ رَمْسٍ
 لَوْ تَرَاهُ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّيَالِي
 جَعَلَتْ فِيهِ مَاتَمًا بَعْدَ عِرْسٍ

١ وكس نقصان ٢ الشمس من الخيل التي تمنع ظهرها . وفي البيت مجاز
 ٣ الهموم الناقاة الحسنة المشي . والعنس الجمال السمينة التامة ٤ الدارة
 القبيلة وكل أرض واسعة بين جبال ٥ البسابس القفار الخالية ٦ الانضاء
 المهازيل والثياب الخلقه ٧ الرمس القبر

وَهُوَ يُنْبِئُكَ عَنْ عَجَائِبِ قَوْمٍ ۖ لَا يُشَابُّ الْبَيَانَ فِيهِمْ بِلَبْسٍ

فَإِذَا مَا رَأَيْتَ صُورَةَ أَنْطَا ۖ كَيْفَةَ أُرْتَعَتْ بَيْنَ رُومٍ وَفُرْسٍ

وَالْمَنَائِيَا مَوَائِلُ وَأَنْوُ شَرِّ ۖ وَأَنْ يُزْجِي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدَّرَفْسِ (١)

فِي أَخْضِرَارٍ مِنَ اللَّبَاسِ عَلَى أَصْفَرٍ يَخْتَالُ فِي صَبِيغَةٍ وَرُسٍ (٢)

وَعِرَاكُ الرِّجَالِ بَيْنَ يَدَيْهِ ۖ فِي خَفُوتٍ مِنْهُمْ وَإِغْمَاضِ جَرَسٍ (٣)

مِنْ مُشِيحٍ يَهْوِي بِعَامِلِ رُحْمٍ ۖ وَمَلِيحٍ مِنْ السِّنَانِ بِرُسٍ (٤)

تَصِفُ الْعَيْنُ أَنَّهُمْ جِدُّ أَحْيَاءٍ لَهُمْ بَيْنَهُمْ إِشَارَةٌ خُرْسٍ (٥)

يَغْتَلِي فِيهِمْ أَرْتِيَابِي حَتَّى ۖ تَتَقَرَّاهُمْ يَدَايَ بِلَمْسٍ (٦)

قَدْ سَقَانِي وَلَمْ يُصَرِّدْ أَبُو الْغَوْتِ عَلَى الْعَسْكَرِينَ شُرْبَةَ خَلْسٍ (٧)

مِنْ مَدَامٍ نَقُولُهَا هِيَ نَجْمٌ ۖ أَضْوَاءُ اللَّيْلِ أَوْ مُجَاجَةٌ شَمْسٍ (٨)

وَتَرَاهَا إِذَا أَجَدَّتْ سُورًا ۖ وَأَرْتِيَا حَا لِلشَّارِبِ الْمُتَحَسِّي

أَفْرَغَتْ فِي الرُّجَاجِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ ۖ فَهِيَ مَحْبُوبَةٌ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ

وَتَوَهَّمَتْ أَنْ كَسَرَ أَبْرُويزَ مَعَاطِيَّ ۖ وَالْبَلْهَيْدُ أَنْسِي

حَلْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى الشُّكِّ عَيْنِي ۖ أَمَّ أَمَانَ غَيْرِنَ ظَنِّي وَحَدْسِي (٨)

وَكَأَنَّ الْأَيُّوَانَ مِنْ عَجَبِ الصَّنَعَةِ جَوَّبٌ فِي جَنْبِ أَرْعَنِ جِلْسٍ

- ١ الدرفس العلم الكبير
٢ الورس نبات يصنع به
٣ الخفوت السكوت
٤ الجرس الخفي من الصوت
٥ المشج المقبل عليك المانع لما وراء ظهره
٦ يتبعهم
٧ الحاجة يزداد بها هنا الشعاع
٨ الارعن
٩ بصرد يقلل
١٠ الاحق .الجلس الرجل القدم

يَتَظَنِّي مِنَ الْكَآبَةِ أَنْ يَبْدُو لِعَيْنِي مُصْبِحٌ أَوْ مُمْسِيٌّ
مُزْجِجًا بِالْفِرَاقِ عَنِ أَنْسِ الْفِي عِزًّا أَوْ مَرَهَقًا بِتَطْلِيْقِ عَرْسِ
عَكَّسَتْ حَظَّهُ اللَّيَالِي وَبَاتَ الْمُشْتَرِي فِيهِ وَهُوَ كَوَكْبُ نَحْسِ
فَهُوَ بِبَدْيِهِ تَجَلَّدًا وَعَلَيْهِ كَلْكَلٌ مِنْ كَلَاكِلِ الْدَّهْرِ مَرْسِيٍّ (١)
لَمْ يَعْبَهُ أَنْ بَزَّ مِنْ بَسْطِ الدِّيبَاجِ وَأَسْتَلَّ مِنْ سِتُورِ الدِّمَقْسِ
مُشْمَخِرٌ تَعَلَّوْا لَهُ شُرْفَاتٌ رَفَعَتْ فِي رُؤُوسِ رَضْوَى وَقَدْسِ (٢)
لَأَبْسَاتٌ مِنَ الْبِيَاضِ فَمَا تُبْصِرُ مِنْهَا إِلَّا فَلَائِلَ بَرْسِ (٣)
لَيْسَ يَدْرِي أَصْنَعُ أَنْسٍ لِحِنْ غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ يَشْهَدُ أَنْ لَمْ
يَكُ بَانِيهِ فِي الْمُلُوكِ بِنِكْسِ مَ إِذَا مَا بَلَغَتْ آخِرَ حِسِي
فَكَأَنِّي أَرَى الْمَرَاتِبَ وَالْقَوَى وَكَأَنَّ الْوُفُودَ ضَا حِينَ حَسْرَى (٤)
وَكَأَنَّ الْقِيَانَ وَسَطَ الْمَقَا صِيرٍ يَرْجَحُنَ بَيْنَ حَوَى وَلَعْسِ (٥)
وَكَأَنَّ اللَّقَا أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ وَوَشَكَ الْفِرَاقِ أَوَّلَ أَمْسِ
وَكَأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ اتِّبَاعًا طَامِعٌ فِي الْحُقُوقِهِمْ صَبْحَ خَمْسِ
عَمِرَتْ لِلشُّرُورِ دَهْرًا فَصَارَتْ لِلتَّعْزِي رِبَاعَهُمْ وَالنَّاسِي

١ كلكل صدر ٢ المشمخر من الجبال العالي ٣ الفلائل
الشعور المضمعة والبرس القطن او شبيهه به ٤ الخنس الرجوع والتأخر
٥ القيان الاماء المغنيات . الخو جمع حواء وهي المرأة في شفتها سمرة . واللعلس
جمع لعلساء وهي ذات اللعلس وهو سواد مستحسن في الشفة

فَلَهَا أَنْ أُعِينَهَا بِدُمُوعٍ مَوْقَفَاتٍ عَلَى الصَّبَابَةِ حُبْسِ
 ذَاكَ عِنْدِي وَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارِي بِاقْتِرَابِ مِنْهَا وَلَا الْجِنْسُ جِنْسِي
 غَيْرَ نَعْمَى لِأَهْلِهَا عِنْدَ أَهْلِي غَرَسُوا مِنْ ذَكَائِهَا خَيْرَ غَرَسِ
 أَيَّدُوا مَلِكَنَا وَشَدُّوا قُوَاهُ بِكَمَاةٍ تَحْتَ السُّنُورِ حَمْسِ (١)
 وَأَعَانُوا عَلَى كِتَابِ أَرِيَا طِيطَعْنِ عَلَى النُّحُورِ وَدَعْسِ (٢)
 وَأَرَانِي مِنْ بَعْدِ أَكْكَفِ بِالْأَشْرَافِ طُرًّا مِنْ كُلِّ سِنَخٍ وَإِسِ (٣)

وقال يصف الذئب حين لقيه

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا وِفَاءَ وَلَا عَهْدُ أَمَا لَكُمْ مِنْ هَجْرِ أَحِبَابِكُمْ بِدِ
 أَحِبَابِنَا قَدْ أَنْجَزَ الْبَيْنُ وَعَدَهُ وَشِيكًا وَلَمْ يُنْجِزْ لَنَا مِنْكُمْ وَعَدُ
 أَظْلَالَ دَارِ الْعَامِرِيَّةِ بِاللَّوِي سَقَتْ رَبْعَكَ الْأَنْوَاءُ مَا فَعَلْتَ هِنْدُ
 أَدَارِ اللَّوِي بَيْنَ الشَّقِيقَةِ فَالْحِمِي أَمَا لِلنَّوِي إِلَّا رَسِيسُ الْهُوَى قَصْدُ
 بِنَفْسِي مَنْ عَذَّبْتُ نَفْسِي بِجِبِّهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَصَالٌ وَلَا وَدُ
 حَبِيبٌ عَنِ الْأَحْبَابِ شَطَّتْ بِهِ النَّوِي وَأَيُّ حَبِيبٍ مَا أَتَى دُونَهُ الْبَعْدُ
 إِذَا جَزَتْ صَحْرَاءَ الْغَوِيرِ مَغْرَبًا وَجَازَتْكَ بَطْحَاءُ السُّوَا جِيرِ يَاسَعِدِ (٤)
 فَقُلْ لِبَنِي الضَّمْحَاكِ مَهْلًا فَإِنِّي أَنَا الْأَفْعَوَانُ الصِّلُ وَالضَّيْعُ الْوَرْدُ (٥)
 بَنِي نَاهِلٍ مَهْلًا فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِكُمْ لَهُ عَزَمَاتٌ هَزَلُ آرَائِهَا جِدُ

١ الخمس الشجعان ٢ الدعس الطعن بالرمح ٣ السنخ الاصل

٤ البطحاء مسيل واسع فيه رمل ٥ الورد الاسد

وَإِنْ كَانَ خَرِقًا مَا يَجِلُّ لَهُ عَقْدٌ
 ذِرَى أَجَا ظَلَّتْ وَأَعْلَامَهَا وَهْدٌ^(١)
 طَوْنَةُ اللَّيَالِي لَا أَرْوْحُ وَلَا أَغْدُو
 تَسْوَةُ الْأَعَادِي لَمْ يَوْدُوا الَّذِي وَدُّوا
 إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَقْدَحْ لِعُخْمِدِهَا زَنْدٌ
 طَوِيلٌ نِجَادٍ مَا يُفْلُ لَهُ حَدٌ
 يُبَادِرْنَهَا سَحًّا كَمَا أَنْتَرَ الْعَقْدُ
 يُتَوَقُّ إِلَى الْعَلِيَاءِ لَيْسَ لَهُ نِدٌ
 وَلَيْلٍ مِنْ أَفْعَالِهِ وَالْكَرَى عَبْدٌ
 حُشَّاشَةٌ تَصِلُ ضَمٌّ إِفْرَنْدُهُ غِمْدٌ
 بَعِينُ ابْنِ لَيْلٍ مَا لَهُ بِالْكَرَى عَهْدٌ
 وَتَالَفَنِي فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرَّبِيدُ^(٢)
 وَأَضْلَاعُهُ مِنْ جَانِبِيهِ شَوَى نَهْدٍ^(٣)
 وَمَتْنٌ كَمَتْنِ الْقَوْسِ أَعْوَجُ مَنَادٍ^(٤)
 فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرُّوْحُ وَالْجِلْدُ^(٥)

مَتَى هَجْتُمُوهُ لَا تَهَيَّبُوا سِوَى الرَّدَى
 مَهِيْبًا كَنَصْلِ السِّيفِ لَوْ ضُرِبَتْ بِهِ
 يَوْدُ رِجَالٍ أَنِّي كُنْتُ بَعْضَ مَنْ
 وَلَوْلَا أَحْتِمَالِي ثِقَلُ كُلِّ مُلَمَّةٍ
 ذَرِينِي وَإِيَّاهُمْ فَحَسْبِي صِرَامِي
 وَلِي صَاحِبٌ عَضِبُ الْمَضَارِبِ صَارِمٌ
 وَبَا كِيَّةٍ تَشْكُو الْفِرَاقَ بِأَذْمَعٍ
 رَشَادِكَ لَا يُخْزِنُكَ بَيْنُ ابْنِ هِمَّةٍ
 فَمَنْ كَانَ حُرًّا فَهُوَ لِلْعَزْمِ وَالسَّرَى
 وَابِلٌ كَانَ الصُّبْحُ فِي أُخْرِيَاتِهِ
 تَسْرِبَلْتُهُ وَالذَّنْبُ وَسَنَانُ هَاجِعٍ
 أَثِيرُ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ عَنِ جِثْمَانِهِ
 وَأَطْلَسَ مِلءُ الْعَيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ
 لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ الرِّشَاءِ يَجْرُهُ
 طَوَاهُ الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ

- ١ الوهد الوهاد ٢ الكدري ضرب من القطا غير الالوان ٠ الربد المعز
 السوداء المنقطة بحمرة ٣ الاطلس الذئب الامعط في لونه غبرة الى السواد ٠
 الشوى اليدان والرجلان والاطراف ٠ نهدي مرتفعة ٤ المناد المعوج المنخني
 ٥ الطوى الجوع

يَقْضِقُضُ عَصَلًا فِي أَسْرَتِهَا الرَّدَى
 سَمَا لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ
 كَلَانَا بِهَا ذِئْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
 عَوَى ثُمَّ أَقْبَى فَأَرْتَجَزْتُ فَمِجَّتَهُ
 فَأَوْجَرْتُهُ خَرْقَاءَ تَحْسَبُ رِيشَهَا
 فَمَا أُزْدَادَ إِلَّا جُرْأَةً وَصَرَامَةً
 فَاتَّبَعْتُهَا أُخْرَى فَأَضَلَّتْ نَصْلَهَا
 فَخَرَّ وَقَدْ أَوْرَدَتْهُ مِنْهُ الرَّدَى
 وَقَمْتُ فَجَمَعْتُ الْحَصَى فَأَشْتَوَيْتُهُ
 وَنَلْتُ خَسِيسًا مِنْهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ
 لَقَدْ حَكَمْتُ فِينَا اللَّيَالِي بِجُورِهَا
 أَفِي الْعَدْلِ أَنْ يَشْقَى الْكَرِيمُ بِجُورِهَا
 ذَرَيْتِي مِنْ ضَرْبِ الْقَدَاحِ عَلَى السَّرَى
 سَأَحْمِلُ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مَلِمَةٍ
 لِيَعْلَمَ مِنْ هَابِ السَّرَى خَشِيَةَ الرَّدَى
 فَإِنْ عِشْتُ مُحَمَّدًا فَمِثْلِي بَغَى الْغَنَى

كَقَضَقَضَةِ الْمَقْرُورِ أَرَعَدَهُ الْبَرْدُ (١)
 بِبِدَاءٍ لَمْ تُعْرِفْ بِهَا عَيْشَةَ رَعْدُ
 بِصَاحِبِهِ وَالْجِدُّ يُعِينُهُ الْجِدُّ
 فَأَقْبَلَ مِثْلَ الْبُرْقِ يَتَّبِعُهُ الرُّعْدُ
 عَلَى كَوْكَبٍ يَنْقُضُ وَاللَّيْلُ مَسْوَدُ (٢)
 وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ هُوَ الْجِدُّ
 بِمِثْلِ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ
 عَلَى ظَمَأٍ لَوْ أَنَّهُ عَذِبَ الْوَرْدُ
 عَلَيْهِ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِهِ وَقَدْ
 وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ مَنْعَقِرُ فَرْدُ (٣)
 وَحَكْمُ بَنَاتِ الْأَدْهِرِ لَيْسَ لَهُ قَصْدُ
 وَيَأْخُذُ مِنْهَا صَفْوَهَا الْقَعْدُ الْوَعْدُ (٤)
 فَعَزَمِي لَا يَتَّيْبُهُ نَحْسٌ وَلَا سَعْدُ
 عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ أَخْلَصَهُ الْهِنْدُ
 بَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ رَدُّ
 لِيَكْسِبَ مَالًا أَوْ يَنْتَ لَهُ حَمْدُ

١ العصل النياب العوج . اسرتها ثناياها . يقضض من قضضت العظام صات
 عند ذكرها . المقرور من اصابه القرو وهو البرد ٢ اوجره الرمح طعنه به في فيه
 او صدره ٣ منعقر مرغ في التراب ٤ القعد الجبان اللئيم الخامل

وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَظْفَرْ فَلَيْسَ عَلَيَّ أَمْرِي ۖ غَدَا طَالِبًا إِلَّا تَقْصِيهِ وَالْجُهْدُ

وقال يمدح المعتمد علي الله

لَقَدْ أَمَسَكَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا
بِمُعْتَمِدٍ فِيهَا عَلَى اللَّهِ أُسْنِدَتْ
وَلَوْ لَمْ يَقُمْ لِلْمُسْلِمِينَ بِحَقِّهَا
وَلَمَّا بَدَأَ مِنْ سُوءَةِ الْمَلَأِ طَالِعًا
شَمَائِلَ مَبْسُوطِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْعَدَى
أَتَتْ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَهَتْ وَتَلَفَى سِرِّيهَا أَنْ يَنْفِرَا
إِلَيْهِ فَأَلْفَتْهُ الرِّضَى الْمُتَخَيَّرَا
لِعُودِ رَعْرَعَةٍ مَعْرُوفِ الْعَوَاقِبِ مُنْكَرَا
ذَكَرْنَا بِهِ خَيْرَ الْخَلَائِفِ جَعْفَرَا
وَوَجْهَهُ أَضَاءَ الْجُودِ فِيهِ فَأَسْفَرَا
وَأَصْبَحَ غَضَنُ الْعَيْشِ فَيَنَانُ أَخْضَرَا

وقال يمدح احمد بن ثوابه

أَنَاشِدُ الْغَيْثَ كَيْ تَهْجِي غَوَادِيهِ
عَلَى مَحَلٍّ أَرَى الْأَيَّامَ تَضْحَكُ عَنْ
عَهْدٍ مِنَ اللَّهِ لَمْ تَذُمَّ عَوَائِدُهُ
وَفِي الْحُلُولِ عَلِيلُ الطَّرْفِ قَاتِرُهُ
يُطِيلُ تَسْوِيفَ وَعَدِي ثُمَّ يَخْلِفُهُ
هَلْ يُجْزَيْنُ بَعْضُ الْوَدِّ بَازِلُهُ
وَهَلْ تُرْدِينُ حِلْمًا قَدْ تَخَوَّنَهُ
عَلَى الْعَقِيقِ وَإِنْ أَقْوَتْ مَغَانِيهِ
أَيَّامِهِ وَاللَّيَالِي عَنْ لِيَالِيهِ
يَوْمًا فَتَنَسَى وَلَمْ تَفْقَدْ بَوَادِيهِ
لَدُنَّ التَّنِي ضَعِيفُ الْخَصْرِ وَاهِيهِ
عَمْدًا وَيَمْطُلُ دِينِي ثُمَّ يَلْوِيهِ
أَوْ يُعَذِّلُنِّي عَلَى الْهَجْرَانِ جَازِيهِ
لَكَ التَّصَابِي فَمَا يُرْجَى تَلَافِيهِ

اقوت الدار خلت من ساكنيها والمغاني المنازل

لَوْلَا التَّلَقُّ مِنْ قَلْبِ بَرِّحٍ بِي
 مَا كَانَ هَجْرُكَ مَكْرُوهًا أَحَاذِرُهُ
 بَنُو ثَوَابَةِ أَقْمَارِهِ إِذَا طَلَعَتْ
 كِتَابُ مُلْكِ تَرِي التَّدْبِيرِ مَتَسَقًا
 يَقْفُونَ هَدْيَ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي سَنَنِ
 نَعْدُو فَإِمَّا أُسْتَعْرْنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ
 بَرَزْنَا فِي السَّبْقِ حَتَّى مَلَّ حَاسِدُهُ
 مَتَى أَرَدْنَا وَجَدْنَا مَنْ يَقْصِرُ عَنْ
 رَأْيِ التَّوَاضِعِ وَالْإِنصَافِ مَكْرَمَةً
 كَانَ مَذْهَبُهُ فِي الْحَمْدِ مِنْ مِقَّةٍ
 مُجِيبٍ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ ذُكِرَتْ
 كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغِلٍ
 يَرُومُ وَضَعَالَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ
 وَبِأَخْلِينَ سَلَوْنَا عَنْ طَالِبِهِمْ
 تَكْفِنَا عَنْهُمْ نَعْمَى فَتَى شَرُفَتْ
 إِنْ يَمْنَعُونَا فَإِنَّ الْبَدَلَ مِنْ يَدِهِ
 مُؤَفَّرُ الْقَدْرِ لَمْ تَغْمُضْ مَهَابَتَهُ
 لِحَاجَهُ وَيُعِينِي تَمَادِيهِ
 وَلَا وَصَالِكَ مَعْرُوفًا أَرْجِيهِ
 لَمْ يَلْبَثِ اللَّيْلُ أَنْ يَنْجَابَ دَاجِيهِ
 بِرَأْيِ مَخْتَارِهِ مِنْهُمْ وَمَمْضِيهِ
 يَرْضَاهُ سَامِعُهُ الْأَقْصَى وَرَأْيِهِ
 فَضْلًا وَإِمَّا أُسْتَمَحْنَا مِنْ أَيَادِيهِ
 طُولَ الْعَنَاءِ وَخَلَاهُ مَجَارِيهِ
 مَسْعَاتِهِ وَفَقَدْنَا مَنْ يَدَانِيهِ
 وَإِنَّمَا الْأَوْمُ بَيْنَ الْعُجْبِ وَالْتِيهِ
 لَهُ وَمِيلٌ إِلَيْهِ مَذْهَبِي فِيهِ
 أَخْلَاقُهُ الْغَرُّ حَتَّى فِي أَعَادِيهِ
 بِنِعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ تُشْجِيهِ
 وَبَيْتِي هَدَمَهُ وَاللَّهُ بِبَيْتِهِ
 سَلَوْنَا صَبَّ تَمَادِي هَجْرٍ مُصْبِيهِ
 أَخْلَاقُهُ وَطَمًا بِالْعُرْفِ وَادِيهِ
 أَوْ يَكْذِبُونَ نَا فَإِنَّ الصِّدْقَ مِنْ فِيهِ
 وَنَابَهُ الَّذِي كَرَّمَتْ تَغْمُضُ مَسَاعِيهِ (١)

لَوْلَا التَّلَقُّ مِنْ قَلْبِ بَرِّحٍ بِي
 مَا كَانَ هَجْرُكَ مَكْرُوهًا أَحَاذِرُهُ
 بَنُو ثَوَابَةِ أَقْمَارِهِ إِذَا طَلَعَتْ
 كِتَابُ مُلْكِ تَرِي التَّدْبِيرِ مَتَسَقًا
 يَقْفُونَ هَدْيَ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي سَنَنِ
 نَعْدُو فَإِمَّا أُسْتَعْرْنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ
 بَرَزْنَا فِي السَّبْقِ حَتَّى مَلَّ حَاسِدُهُ
 مَتَى أَرَدْنَا وَجَدْنَا مَنْ يَقْصِرُ عَنْ
 رَأْيِ التَّوَاضِعِ وَالْإِنصَافِ مَكْرَمَةً
 كَانَ مَذْهَبُهُ فِي الْحَمْدِ مِنْ مِقَّةٍ
 مُجِيبٍ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ ذُكِرَتْ
 كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغِلٍ
 يَرُومُ وَضَعَالَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ
 وَبِأَخْلِينَ سَلَوْنَا عَنْ طَالِبِهِمْ
 تَكْفِنَا عَنْهُمْ نَعْمَى فَتَى شَرُفَتْ
 إِنْ يَمْنَعُونَا فَإِنَّ الْبَدَلَ مِنْ يَدِهِ
 مُؤَفَّرُ الْقَدْرِ لَمْ تَغْمُضْ مَهَابَتَهُ

أَوْلَى الْكِتَابَةِ تَسَدِيدًا أَقَامَ بِهِ
غَضُّ الْأَمَانَةِ فِيهَا مِنْ نَزْهِهِ
مِنْهَا جَهًا وَقَدْ أَعُوَجَّتْ نَوَاحِيهِ
وَأَبْيَضُ الثُّوبِ فِيهَا مِنْ تَوَقِيهِ

وقال يمدح ابن نبخت

كَمْ بِالْكَثِيبِ مِنْ أَعْرَاضِ كَثِيبِ
وَبِذِي الْأَرَاكَةِ مِنْ مَصِيفِ لَابِسِ
دِمْنٍ لِرِزْبٍ قَبْلَ تَشْرِيدِ النَّوَى
تَأْتِي الْمَنَازِلُ أَنْ تُجِيبَ وَمِنْ جَوَى
هَلْ تُبَلِّغُهُمُ السَّلَامَ دُحْنَةَ
أَوْ تُدْنِيَهُمْ نَوَازِعُ فِي الْبَرَى
فَسَقَى الْغَضَا وَالنَّازِلِيهِ وَإِنْ هُمْ
وَقِصَارَ أَيَّامٍ بِهِ شَرَقَتْ لَنَا
كَانَتْ فَنُونَ بَطَالَةَ فَتَقَطَّعَتْ
إِمَّا دَنُوتُ مِنَ السُّلُوفِ مَرُوبِيَا
فَلرُبَّمَا لَبِيتُ دَاعِيَةَ الصَّبِيِّ
يَعِشَى عَنِ الْمَجْدِ الْغَيْثِ وَلَنْ تَرَى
وَالْأَرْضُ تُخْرِجُ فِي الْوَهَادِ فِي الرَّبِيِّ
وَإِذَا أَبُو الْفَضْلِ اسْتَعَارَ سَجِيَّةً

(١) وَقَوَامِ غُصْنٍ فِي الثِّيَابِ رَطِيبِ
نَسَجَ الرِّيَّاحِ وَمَرَبَعٍ مَهْضُوبِ
مِنْ ذِي الْأَرَاكِ بِرِزْبٍ وَلَعُوبِ
يَوْمَ الدِّيَارِ دَعَوْتُ غَدْرَ مُجِيبِ
وَطَفَاءَ سَارِيَّةٍ بِرِيحِ جَنُوبِ
عَجَلٌ كَوَارِدَةَ الْقَطَا الْمَسْرُوبِ (٢)
شَبُوهُ بَيْنَ جَوَانِحِ وَقُلُوبِ
حَسَنَاتِهَا مِنْ كَاشِحِ وَرَقِيبِ
عَنْ هَجْرٍ غَانِيَةٍ وَوُخْطِ مَشِيبِ
فِيهِ وَبَعْتُ مِنَ الشَّبَابِ نَصِيبِي
وَعَصَيْتُ مِنْ عَذْلِ وَمِنْ تَائِبِ
فِي سُودِدِ أَرْبَابٍ لَغِيرِ أَرِيبِ
عَمَمَ النَّبَاتِ وَجَلُّ ذَلِكَ يُوبِي
لِلْمَكْرُمَاتِ فَمِنْ أَبِي يَعْقُوبِ

١ الكثيب الاولى التل من الرمل ٢ البرى التراب . عجل جمع عجلاء

لَا يَحْتَدِي خُلُقَ النَّصِيِّ وَلَا يَرَى
 تَمْضِي صَرِيْمَتَهُ وَتُوَقِّدُ رَأْيَهُ
 شَرَفٌ تَتَابَعُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ
 وَأَرَى النَّجَابَةَ لَا يَكُونُ تَمَامَهَا
 قَمَرٌ مِنَ الْفَتِيَانِ أَبْيَضُ صَادِعٌ
 أَغْنَى خُطُوبَ الدَّهْرِ حَتَّى كَفَّهَا
 وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ
 كَرُمَتْ خَلَائِقُهُ فَصِرْنَ قَبَائِلًا
 كَمْ حُزْنٍ مِنْ ذِكْرِ لِفْعَلٍ خَامِلٍ
 دَانَ عَلَى أَيْدِي الْعَفَاةِ وَشَاسِعٍ
 كَالْبَدْرِ أَفْرَطَ فِي الْعُلُوِّ وَضَوْؤُهُ
 يَهَيِّي بَنِي نَبِيخَتِ أَنْ جِيَادَهُمْ
 إِنَّ قَيْلَ رَبْعِي الْفَخَارِ فَإِنَّهُمْ
 أَوْ تَجْتَبِي أَقْلَامَهُمْ اِكْتَابَةً

مُتَشَبِّهًا فِي سُودِدِ بَغْرِيْبِ
 عَزَمَاتُ جُوذَرُزٍ وَسُوْرَةُ بَيْبِ (١)
 كَالرَّمْحِ أَنْبُوبًا عَلَى أَنْبُوبِ
 لِنَجِيْبِ قَوْمٍ لَيْسَ بِأَبْنِ نَجِيْبِ
 لِدَجِي الزَّمَانِ الْفَاحِمِ الْغَرِيْبِ (٢)
 وَالْدَّهْرِ سِلْكُ حَوَادِثٍ وَخُطُوبِ
 يَهْبُ الْعُلَى فِي نَيْلِهِ الْمُوهُوبِ
 لِقَبَائِلٍ مِنْ رِفْدِهِ وَشُعُوبِ
 وَبَيْنِ مَنْ حَسَبَ لَغَيْرِ حَسِيْبِ
 عَنْ كُلِّ نِدَى فِي النَّدَى وَضَرِيْبِ
 لِلْعُصْبَةِ السَّارِيْنَ جِدُّ قَرِيْبِ
 سَبَقَتْ إِلَى أَمَدِ الْعُلَى الْمَطْلُوبِ
 مُطَرُّوا بِأَوَّلِ ذَلِكَ الشُّوْبُوبِ
 فَلَقِبَلِ مَا كَانَتْ رِمَاحُ حُرُوبِ

وقال يمدح اسمعيل ابن نبخت

فِي غَيْرِ شَانِكَ بَكْرَتِي وَأَصِيْلِي
 وَسَوَى سَبِيْلِكَ فِي السُّلُوِّ سَبِيْلِي
 بَخَلَّتْ جَفُونُكَ أَنْ تَكُونَ مُسَاعِدِي
 وَعَلِمْتَ مَا كَلَّفَنِي فَكُنْتَ عَدُوْلِي

١ الصريمة العزيمة • ٢ الغريب الحالك

جَارَ الْهَوَى يَوْمَ اسْتَخَفَّ صَبَابِي
 سَفَرْتُ كَمَا سَفَرَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ عَنْ
 وَتَبَسَّمَتْ عَنْ لُؤْلُؤٍ فِي رَصْفِهِ
 خَلَفْتَكُمْ الْأَنْوَاءَ فِي أَوْطَانِكُمْ
 وَإِذَا السَّحَابُ تَرَجَّحَتْ هَضْبَاتُهُ
 حَتَّى تَبْلُ مَنْزِلَ لَوْ أَهْلَهَا
 بَلْ مَا أَوْدُ بَأَنِّي أَفْرَقْتُ مِنْ
 وَأَعَدُّ بُرِّي مِنْ هَوَاكَ رَزِيئَةً
 مَا لِلْمَكَارِمِ لَا تَرِيدُ سِوَى أَبِي
 وَإِلَى أَبِي مَسْهَلِ بْنِ نُوْبَخْتِ أَنْتَهَى
 نَسَبًا كَمَا أَطْرَدَتْ كَعُوبٌ مُتَّقِفٌ
 يُفْضِي إِلَى بَيْتِ بْنِ جُوذِرْزِ الَّذِي
 أَعْقَابُ أَمْلَاكِ لَهُمْ عَادَاتُهَا
 الْوَارِثُونَ مِنَ السَّرِيرِ سُرَاتُهُ
 وَالضَّارِبُونَ بِسَهْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ
 إِنَّ الْعَوَاصِمَ قَدْ عَصِمْنَ بِأَبْيَضٍ
 أَعْطَى الضَّعِيفَ مِنَ الْقَوِيِّ وَرَدَّ مِنْ
 لَخْلِي مَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مَلُولٍ
 وَرَدَّ يَرْقُرُقُهُ الضُّحَى مَصْقُولٍ
 بَرْدٌ يَدُّ حُشَاشَةَ الْمُتَبُولِ
 فَسَقَتْ صَوَادِي أَرْبَعٍ وَطُلُولِ (١)
 فَعَلَى مَحَلِّ بِالْعَقِيقِ مَحِيلِ
 كُشِبَ لِرُحْتِ عَلَى جَوَى مَبْلُولِ
 وَجَدِي وَلَا أَنِّي بَرَدْتُ ظَلِيلِي (٢)
 وَالْبُرِّ أَكْبَرُ حَاجَةَ الْمُخْبُولِ
 يَعْقُوبُ إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلِ
 مَا كَانَ مِنْ غُرَرِ لَهَا وَحَجُولِ (٣)
 لَدُنَّ يَزِيدَ بَسْطَةً فِي الطُّولِ
 شَهْرَ الشَّجَاعَةِ بَعْدَ فَرَطِ خُولِ
 مِنْ كُلِّ نَيْلٍ مِثْلَ مَدِّ النَّيْلِ
 عَنْ كُلِّ رَبِّ تَحِيَّةٍ مَأْمُولِ
 فِي النَّجِ ذِي الشَّرْفَاتِ وَالْإِكْبِيلِ
 مَاضٍ كَصَدْرِ الْأَبْيَضِ الْمَسْلُولِ
 نَفْسِ الْوَحِيدِ وَمِنَّةِ الْمَخْدُولِ

١ الصوادي جمع صادية وهي العطشى ٢ افرق المريض افاق او برى

٣ الحجول البياض

عَزَّ الدَّلِيلُ وَقَدْ رَأَى تَشَدُّهُ مِنْ
 وَرَحَضَتْ قَنَسْرِينَ حَتَّى أُنْقِيَتْ
 رَعَتْ الرُّعِيَّةُ مَرْتَعًا بِكَ حَابِسًا
 أَعْطَيْتَهَا حُكْمَ الصَّبِيِّ وَزِدْتَهَا
 وَكَمَعَتْ شِدْقَ الْأَكْلِ الدَّرْبَ الشَّبَا
 أَحْكَمْتَ مَا دَبَّرْتَ بِالتَّقْرِيْبِ وَالتَّبَعِيْدِ وَالتَّصْعِيْبِ وَالتَّسْهِيْلِ
 لَوْلَا التَّبَايُنُ فِي الطَّبَائِعِ لَمْ يَقُمْ
 قَوْلٌ يُتَرَجِمُهُ الْفَعَالُ وَإِنَّمَا
 مَاذَا نَقُولُ وَقَدْ جَمَعْتَ شِثَاتِنَا
 وَطِئٌ عَلَى نَفْسِ الْعَزِيْزِ ثَقِيْلٌ
 جَنَابَتَهَا مِنْ ذَلِكَ الْبُرْطِيْلِ (١)
 وَثَنَتْ بِظِلِّ فِي ذِرَاكَ ذَلِيْلِ
 فِي الرِّفْدِ إِذْ زَادَتْكَ فِي التَّامِيْلِ
 حَتَّى حَمِيَتْ جُزَارَةُ الْمَاءِ كَوْلٌ (٢)
 وَالتَّصْعِيْبِ وَالتَّسْهِيْلِ
 بِنْيَانُ هَذَا الْعَالَمِ الْمَجْبُولِ
 يُتَفَهَّمُ التَّنْزِيْلُ وَالتَّأْوِيْلُ
 وَآتَيْنَا بِالْعَدْلِ وَالتَّعْدِيْلِ

وقال يمدح ابا الصقر

أَمِنْ أَجْلِ أَنْ أَقْوَى الْغَوِيْرُ فَوَاسِطُهُ
 وَأَقْفَرُ إِلَّا عَيْنُهُ وَنَوَاشِطُهُ (٣)
 بَكَى مُغْرَمٌ نَاطَ الْغَلِيْلِ بِقَلْبِهِ
 عَشِيَّةً بَيْنَ الْمَالِكِيَّةِ نَائِطُهُ
 وَصَلَنَ الْغَوَانِي حَبْلُهُ وَهُوَ نَاشِيٌ
 وَقَارَضَنَهُ الْهَجْرَانُ وَالشَّيْبُ وَاخِطُهُ
 وَقَدْ وَرَدَتْ أَهْوَاؤُهُنَّ فُوَادُهُ
 وَلَا حُبَّ إِلَّا حُبُّ عُلُوَّةَ فَارِطُهُ (٤)
 وَلَمَّا التَّقِيْنَا وَالنَّقَا مَوْعِدِ لَنَا
 تَعَجَّبَ رَائِي الدَّرَّ حُسْنًا وَلَا قِطُهُ

١ رخص غسل . البرطيل في الاصل حجر اسود واستعماله هنا مجازي

٢ كع قطع . الجزارة اليدان والرجلان والرأس سميت بذلك لان الجزار
 يأخذها فهي جزارته ٣ اقوى اقفر . النواشط الثيران الوحشية تخرج من ارض

الارض . والعين بقر اللوحش ٤ الفارط السابق المتقدم

فَمِنْ لَوْلُوهُ تَجَلَّوْهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمِنْ لَوْلُوهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ
 أَشِيمٌ سُحَابَ الْغَرْبِ هَلْ رُكْنٌ دَوْشِنٌ أَوْ الْمُنْكَفَا مِنْ بَانَقُوسَا مَهَابِطُهُ
 لَتُسْقَى وَمَا السُّقْيَا لَدَيْهِ بِحَقِّهَا مَحَانِي قُوبُقٍ رِيهَا وَبَسَائِطُهُ
 لَعَمْرُكَ مَا فِي شِيرِزَادٍ وَلَا ابْنِهِ مَكَانٌ تُدَانِيهِ الْعُلَى وَتُخَالِطُهُ
 حَمْتُهُ الدَّهَاقِينُ الرَّبِّيُّ وَتَسَافَلَتْ بِقَطْرِ بَلِّ أَعْلَاجُهُ وَأَنَابِطُهُ (١)
 مَظَنَّةُ خُمَارَيْنِ تُنْسِي لَيْثِمَةً أَقْيَوْمُهُ فِي أَهْلِهَا وَأَرَاهِطُهُ (٢)
 وَأَحْجُ بِحِجَامِ الدَّسَاكِرِ أَنْ يَرَى لَهُ ابْنَ ضَلَالٍ نَازِحِ الْخَيْرِ شَاحِطُهُ (٣)
 إِذَا قُلْتُ قَدْ أَتَى يَدَا إِصْنِيعَةَ أَبَاهَا أَبُو عِمْرَانِهِ وَمَشَارِطُهُ (٤)
 بَيْتٌ مَعْنَى النَّفْسِ مِنْ لَوْمٍ أَصْلُهُ بِأَنْ يَقْبِضَ الرِّزْقَ الَّذِي اللَّهُ بِأَسِطُهُ
 وَأَيُّ خِلَالِ اللُّؤْمِ لَمْ يَعْتَصِبْ بِهَا رَكُوبُ الدَّنَا يَا حَارِضُ الْقَدْرِ سَاقِطُهُ (٥)
 زَعِيمٌ بِخَدْنِ السُّوءِ يُوجَدُ عِنْدَهُ إِذَا مَا ابْنُ مَيْمُونٍ أَتَاهُ يُضَارِطُهُ (٦)
 مَتَى أَتَعَلَّقُ مِنْ أَبِي الضُّقْرِ ذِمَّةً يَذْدَعُنْ حَرِيْمِي وَأَفِرُّ الْجَاشِ رَابِطُهُ (٧)
 أَخِي لَا يُدْنِي الذِّي أَنَا مَبْعُدُ لَشَيْءٍ وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاحِطُهُ
 لِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ يُنْعَى وَمَنْ يَكُنْ لِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ تَشْرُفُ فَوَارِطُهُ (٨)

- ١ الاعلاج الحيمر. والانابط من الخيل ما يكون تحت اباطها و بطونها يياض
- ٢ الاقيوام تصغير الاقوام والاراهط الجماعات ٣ شاحطة بعيدة
- ٤ صنيعة معروف. المشارط جمع مشرط وهو آلة يشرط بها الجلد لاستفراغ
- الدم كبضع الحجام ٥ الحارض السافل ٦ خدن حليف ٧ يذد يدفع
- ٨ الفوارط السوابق

مَعَالٍ بَنَاهَا صَعْبُهُ وَعَالِيَهُ وَوَائِلُهُ وَيَلُّ الْعُدُوَّ وَقَاسِطُهُ
 بِهَالِيلُ يَوْمِ الْجُودِ تَجْرِي شِعَابُهُ وَأَسَادُ يَوْمِ الْحَرْبِ يَحْمَرُّ مَاقِطُهُ (١)
 مَتَى تَغَشَّهُ لِلنَّائِلِ الرَّغْبُ تَنْدَفِعُ إِلَى وَرَقٍ لَا يَرْهَبُ الْعَدَمَ خَابِطُهُ (٢)
 وَمَا رَشَحَتْ شَيْبَانُ فَضْلٍ عَطَائِهِ بَلِ الْبَحْرِ غَطَّى الرَّاسِيَاتِ غُطَامِطُهُ (٣)
 وَقَدْ وَلِيَ التَّدِيرَ أَشْوَسُ عِنْدَهُ خِلَالَ السَّدَادِ كُلِّهَا وَشَرَائِطُهُ
 غَدَا وَهُوَ وَاقِي الْمَلِكِ مِمَّا يَغْضُهُ وَوَأَقِيهِ نَلِكَ الْمُعْضِلَاتِ وَحَائِطُهُ
 مُقَوِّمٌ رَأْسِ الْخُطْبِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِذَا الْخُطْبُ أَرْبَى شَغْبُهُ وَتَخَامِطُهُ (٤)
 جَزَنُكَ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنِ مْتَهَضِمٍ تَكْفَاءَ عَلَيْهِ جَائِرُ الْحُكْمِ قَاسِطُهُ
 وَلَمَّا أَتَاهُ الْغَوْتُ مِنْ عَدْلِكَ أَنْتَنِي وَرَاحِمُهُ مِنْ ذَلِكَ الْجُورِ غَابِطُهُ
 تَلَاقَيْتَ حِطِّي بَعْدَ مَا مَالَ وَاقِعًا وَأَدْرَكَتْ حَقِّي بَعْدَ مَا شَاطَ شَائِطُهُ
 وَمَا كُنْتُ بِالْمُخْسُوسِ رُوشِي فَأَرْتَشِي وَلَا بِالْعَيِّيِ أَقْتَادُهُ مِنْ يَغَالِطُهُ
 وَمَا كَانَ خَصْمِي يَوْمَ طَاطَأَتْ ظِلْمُهُ بِنَافِعِهِ إِسْرَافُهُ وَتَحَالُطُهُ (٥)
 فَإِنْ أَشْنِ لَا أَبْلُغُ وَإِنْ أُلْفَ غَامِطًا لِطَوْلِكَ لَا يَسْعُدُ بِطَوْلِكَ غَامِطُهُ (٦)

وقال يمدح ابن ثوبان

ضَلَالٌ لَهَا مَاذَا أَرَادَتْ إِلَى الضَّدِّ وَتَمَحْنُ وَوُقُوفٌ مِنْ فِرَاقٍ عَلَيَّ حَدِّ
 مُزَاوِلَةٌ إِنْ تَخَلَطَ الْوُدُّ بِالْقَلْبِ وَمَغْرَمَةٌ إِنْ تَلَحَّقَ الْقُرْبُ بِالْبُعْدِ

- ١ الماقتاضيق المواضع في الحرب ٢ الورق المال من ابل ودرهم وغيرها
 ٣ الغطاطم البحر العظيم الامواج الكثير الماء ٤ تخامطة هديره والتظامه
 ٥ التجالط اللجاجة والغضب ٦ الغامط من يبحر النعمة ولا يشكرها

رَأَتْ لِمَةً عَلَى بَيَاضَا سَوَادَهَا
 فَلَا تَسْأَلَا عَنْ هَجْرِهَا إِنْ هَجَرَهَا
 وَلَا تَعْجَبَا مِنْ بَجْلِ دَعْدٍ بَنِيهَا
 أَضْنَ أَجْلَاءُ وَضَنَّ أَحِبَّةُ
 أَيَذْهَبُ هَذَا الدَّهْرُ لَمْ يَرِ مَوْضِعِي
 وَيَكْسُدُ مِثْلِي وَهُوَ تَاجِرُ سُودِدِ
 سَوَائِرُ شِعْرِ جَامِعٍ بَدَدِ الْعُلَى
 خَلِيلِي لَوْ فِي الْمَرْخِ أَقْدَحُ إِذَا أَبِي
 وَمَا عَارَضْتَنِي كَدِيَّةٌ دُونَ مَدْحِهِمْ
 أَأَضْرِبُ أَكْبَادَ الْمُطَايَا إِلَيْهِمْ
 أَبِي ذَاكَ أَنِّي زَاهِدٌ فِي نَوَالٍ مِنْ
 رَحِيلِ أَشْتِيَاقٍ مُبْرِحٍ وَصَبَابَةٍ
 إِلَى سَابِقٍ لَا يَعْلُقُ الْقَوْمُ شَأْؤُهُ
 إِلَى أَبْيَضِ الْأَخْلَاقِ مَا مَرَّ أَبْيَضُهُ
 جَدِيرٌ إِذَا مَا زُرْتَهُ عَنْ جَنَابَةٍ
 وَإِنْ أَنَا أَهْدَيْتُ الْقَرِيضَ مَجَازِيَا

تَعَاقَبُ مُبْيَضٌ عَلَيْهَا وَمُسَوْدٌ
 جَنَى الصَّبْرِ يُسْقَى مَرَّةً مِنْ جَنَى الشَّهْدِ
 وَفِي النَّفْرِ الْأَعْلَى أَنْجَلُ مِنْ دَعْدِ
 فَلَا خِلَةَ تُصْنِي وَلَا خِلَةَ تُجْدِي
 وَلَمْ يَدْرِ مَا مِقْدَارُ حَلِي وَلَا عَقْدِي
 يَسْبِغُ ثَمِينَاتِ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ
 تَعَلَّقَنَّ مِنْ قَبْلِي وَأَتَعَبَنَّ مِنْ بَعْدِي
 رَجَالٌ مُوَاتَاةٍ إِذَا لَحَبَا زَنْدِي ^(١)
 فَكَيْفَ أَرَانِي دُونَ مَعْرُوفِهِمْ أَكْدِي ^(٢)
 مُطَالَبَةٌ مِنِّي وَحَاجَاتُهُمْ عِنْدِي
 أَرَاهُ لِنَقْصِ الرَّأْيِ يَزْهَدُ فِي حَمْدِي
 إِلَى قَرْيَةِ النُّعْمَانِ وَالسَّيِّدِ الْفَرْدِ
 بِسَعْيٍ وَلَا يَهْدُونَ مِنْهُ إِلَى قَصْدِ
 مِنَ الدَّهْرِ الْأَعْنُ جَدَامِنُهُ أَوْ رَفْدِ ^(٣)
 وَإِنْ طَالَ عَهْدٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْعَهْدِ ^(٤)
 فَلَنْ يُوَكِّسَ الْمَهْدِيَّ إِلَيْهِ وَلَا الْمَهْدِيَّ

١ خبا انطفأ ٢ الكدية شدة البهر ٣ الجدا العطاء ومثله الرغد ٤ الجنابة البعد

مَزَايِدَةٌ مِني وَمِنْهُ وَجَعَلْنَا
 تَشَدَّبَ مَنْ يُعْطَى الرَّغَائِبَ دُونَهُ
 فَمِنْ أَيْنَ جِئْنَا جَمَّةً مِنْ عَطَائِهِ
 يَغْضُ عَنْ الْمَرْفُوعِ مِنْ دَرَجَاتِهِ
 وَيُخْشَى شَذَاهُ وَهُوَ غَيْرُ مُسَلِّطٍ
 إِذَا قَارَعُوهُ عَنْ عَلَى الْأَمْرِ قَارَعُوا
 ثَوَابَةً أَوْ مَهْرَاتٍ يُقْتَضِيَانِهُ السُّمُوُّ اقْتِضَاءُ الْوَعْدِ مِنْ مُنْجِزِ الْوَعْدِ
 وَالسَّيْفُ ذُو الْحَدَيْنِ أَجْنَى عَلَى الْعَدَى
 مَعُولٌ أَمَالٍ يَرْحُنُ نَسِيئَةً
 وَقَدْ دَفَعُوا بِجَلِّ الزَّمَانِ بِجُودِهِ
 مُقِيمِينَ فِي نِعْمَاهُ لَا يَبْرَحُونَهَا
 يَفُوتُ أَحْتِفَالِ الْقَوْمِ أَوَّلُ عَفْوِهِ
 مُخَفَّضَةٌ أَقْدَارُهُمْ دُونَ قَدْرِهِ
 فَكَمْ سَبَطَ مِنْهُمْ إِذَا اخْتَبَرَ أَمْرُوهُ
 وَوَجَدَ مَالٍ أَعْوَزَتْهُ سَجِيَّةُ

إِلَى أَمَدٍ وَافَى النَّصِيبَ مِنَ الْبَعْدِ
 وَبَانَ بِهِ مَا بَانَ بِالْكَوْكَبِ السَّعْدِ (١)
 وَرَدْنَا وَسِيرَ الْعَيْسِ خَمْسًا إِلَى الْوَرْدِ
 وَإِنْ زَيْدِي سُلْطَانِ ذِي تَدْرِ أَنْجِدِ (٢)
 وَقَدْ يَتَوَقَّى السَّيْفُ وَالسَّيْفُ فِي الْعَمْدِ
 صَائِبَ الصَّفَا مِنْ دُونِهَا خَشِنَ الْحَدَّ
 وَأَنْسُ فِي الْجَلِيِّ مِنَ السَّيْفِ ذِي الْحَدِّ
 وَيُصْبِحُ مَنْسُوهَا مَلْبِينٌ بِالنَّقْدِ
 وَلَا طِبَّ حَتَّى يُدْفَعَ الضِّدُّ بِالضِّدِّ
 فَوَاقَا وَلَوْ بَاتَ الْمَطْيِيُّ بِهِمْ يَخْدِي (٣)
 وَقَدْ بَلَغُوا أَوْ جَاوَزُوا آخِرَ الْجُهْدِ
 كَمَا أَنْخَفَّضَتْ سَفْلَى تِهَامَةَ عَنْ نَجْدِ
 عَلَاتُهُ أَلْفَاهُ ذَا خُلُقٍ جَمْدِ (٤)
 تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْدِ

١ تشذب تفرق ٢ التدرأ المدافع ذو العزة والمنعة ٣ الفواق في
 الاصل ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك سويعة ليرضعها الفصيل
 ثم تحلب . يقال ما اقام عنده الا فواقا اي زمانا يسيرا ٤ العلالة الحلبة الوسطى
 للناقة اي ان الناقة تحلب اول النهار ووسطه وآخره والوسطى هي العلالة

فَعَسْرُكَ لَا مَيْسُورُ نَكْدٍ أَشَاءِمْ
 لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْدِي إِلَى الدَّهْرِ مَرَّةً
 وَمَا كُنْتُ إِذْ أَنْحَى عَلَيَّ بِلَاجِيءٍ
 تَمْرٌ بِأَعْلَى جَرَجَرِ آيَاءِ صُحْبَتِي
 وَلَا قِصْرِي عَنِ ضَامِنٍ مُتَكَفِّلٍ
 وَأَشْهَدُ أَنِّي فِي اخْتِيَارِكَ دُونَهُمْ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّبِيلَ مَا فَجَاءَتْكُمْ
 وَهَوْنُكَ لَا مَرْفُوعُ أَحْمَرَةٍ قَفْدٍ (١)
 فَجِيئُكَ مِنْ عَتَبٍ عَلَى الدَّهْرِ أَسْتَعْدِي
 إِلَى فِتْنَةٍ مِنْهُ سِوَاكَ وَلَا رَدٍّ
 وَقَدْ عَلِمُوا مَا جَرَجَرِ آيَاءِ مِنْ عُمْدِي
 بِوَأْتِقَ مَا يَطْوِي الزَّمَانَ وَمَا بِيَدِي
 مُؤَدِّي إِلَى حِظِّي وَمَتَّبِعَ رُشْدِي
 بِزَوْرِ مِنَ الْأَقْوَامِ مِثْلِي وَلَا وَفْدٍ

وقال يهجوهُ

تَرَوْنَ بُلُوغَ الْمَجْدِ أَنَّ ثِيَابَكُمْ
 وَلَيْسَ الْعُلَى دِرَاعَةً وَرَدَاؤُهَا
 فَإِلَّا كَمَا اسْتَنَّ الْمُهَذَّبُ إِذْ جَرَتْ
 بَيْتٌ عَلَى الْإِخْوَانِ غَالِي ثِيَابِهِ
 يَلُوحُ عَلَيْكُمْ حُسْنُهَا وَبِصِيصُهَا
 وَلَا جِبَةَ مَوْشِيَّةٍ وَقَمِيصُهَا
 عَلَى عَادَةِ أَنْوَابِهِ وَخُرُوصُهَا (٢)
 وَيُصْنَعُ مَتْرُوكًا عَلَيْهِ رَخِيصُهَا

وقال يمدحه

إِنْ دَعَاهُ دَاعِي الْهُوَى فَأَجَابَهُ
 عِبْتُ مَا جَاءَهُ وَرُبَّ جَهُولٍ
 وَرَمَى قَلْبَهُ الصَّبِي فَأَصَابَهُ
 جَاءَ مَا لَا يُعَابُ يَوْمًا فَعَابَهُ

١ القفد جمع اقفد ويراد به الكز اليدين والرجلين القصير الاصابع
 ٢ الخروص ما على الجبة من السنان او الحلقة تطيف باسفله . المهذب المسرع .
 والاسراع . واسنن الفرس قص وعدا

لَيْتَ شِعْرِي غَدَاةَ يَغْرَى بِسَعْدِي
 أَهْوُ الْجِدُّ مِنْ صَرِيحَةِ عَزْمِ
 خَوْنُ عَيْنٍ لَمْ أَحْتَسِبْهُ وَقَلْبٍ
 بَاتَ يَخْشَى عَلَى الْبِعَادِ اجْتِنَابِي
 صَافِحًا عَنْ خَفِيِّ ذَنْبِي وَقَدْ صَا
 رَشَاءٌ إِنْ أَعَادَ كَرًّا بِلِحْظِي
 لَمْ يَدَعْ بَيْنَنَا التَّبَاعِدُ إِلَّا
 قَلَّ خَيْرُ الْخُلَافِ إِلَّا مَعِزُّ
 إِنْ تَسَلَّنِي عَنِ الشَّبَابِ الْمُؤَلِّي
 وَخَالِيَلِ دَعْوَتُهُ لِلْمَعَالِي
 صَمٌّ عَنِ دَعْوَتِي وَمَنْ شَاءَ سَمِعَا
 عَجَبٌ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَمِنِّي
 لَا تَخَفْ عَيْتِي وَتِلْكَ الْقَوَافِي
 كَمْ عَزِيزٍ حَرَبْنِ مِنْ غَيْرِ ذُلِّ
 قَدَمَدَحِنَا إِيوَانَ كِسْرَى وَجِئْنَا

أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الرَّبَابِ أَرَابَهُ
 أَمْ هُوَ الْهَزْلُ فِي الْهُوَى وَالِدَعَابَهُ
 لَمْ أَخْفَ يَوْمَ رَامَتَيْنِ انْقِلَابَهُ
 شَقِي نَفْسٍ قَدْ كُنْتُ أَخْشَى اجْتِنَابَهُ
 فَحَتُّ فِي سَاعَةِ الْوَدَاعِ خِضَابَهُ
 أَشْعَلَ الْقَلْبَ مُضْنِيًّا أَوْ أَذَابَهُ
 ذِكْرَةَ أَوْ زِيَارَةَ عَنْ جَنَابَهُ (١)
 عَنْ تَدَانٍ أَوْ عَائِدٍ مِنْ صِبَابَهُ
 فَهُوَ الْقَارِظُ أَنْتَظَرْتُ إِيَابَهُ (٢)
 وَهِيَ دُونَ الطَّرَاقِ تَقَرُّعُ بَابِهِ
 فِي مَوَاضِي أَمْثَالِهِمْ سَاءَ جَابَهُ (٣)
 يَتَقَصَّى بِالضَّاحِكِ اسْتِغْرَابَهُ
 بَيْتُ مَسَالٍ لَنْ أَخَافَ ذَهَابَهُ
 مَالَهُ أَوْ نَزَعَنْ عَنْهُ ثِيَابَهُ
 نَسْتَثِيبُ النُّعْمَى مِنْ ابْنِ ثَوَابِهِ

١ الجنابة بمعنى الغربة والبعد ٣ الاياب الرجوع والقارظ احد القارظين
 وها رجالان من العرب خرجا ينجيان القرظ وهو نوع من الشجر فلم يزرعا ولا عرف
 لها خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يزرع غيابه ١ الجابه اسم من الاجابة
 كالطاعة من الاطاعة

بَيْتٌ فُخِرَ كَانَ الْغَنَى لَوْ يُوَافِي
 وَإِذَا مَا أَخْلَ بِالْحَقِّ قَوْمٌ
 أَنْتُمْ مِنْهُمْ خَلَا مَا لَبِستُمْ
 هَمِّمْ فِي السَّمَاءِ تَذَهَبُ عَلَوًا
 وَرِجَالٌ إِنْ ضَيَّعَ النَّاسُ أَمْرًا
 مَا سَعَوْا يَخْلِفُونَ غَيْرَ آبِيهِمْ
 جَمَعْتَهُمْ أَكْرُومَةٌ لَمْ يَجُوزُوا
 خُلِقَ مِنْهُمْ تَرَدَّدَ فِيهِمْ
 كَالْحَسَامِ الْجِرَازِ بَقِيَ عَلَى
 مَا تَسَامَتْ أخطارُ فَارِسَ إِلَّا
 وَإِذَا أَحْمَدُ اسْتَهْلَ لَيْلٍ
 مَائِلٌ فِي أُرُومَةِ الْمَجْدِ تَرْضَى
 أَرْتَجِي عِنْدَهُ فَوَاضِلِ نَعْمَى
 لَمْ يُغَادِ الظَّمَا وَلَمْ يَدِرْ كَيْفَ الرَّيِّ مَنْ لَمْ يُمْطَرِ بِتِلْكَ السَّحَابَةِ
 مَا جَرَى بَدْرُ الْمُحَامِدِ إِلَّا
 قُلْتُ هَبْ شَرًّا مَا تُعَانِي وَقَدْ يُنْجِيكَ مِنْ شَرِّ مُؤَيِّدٍ أَنْ تَهَابَهُ
 وَمِنْ النَّقْصِ أَنْ تَشِيدَ بِفَضْلِ
 زَائِرُ الْبَيْتِ عِنْدَهُ أَرْبَابَهُ
 فَمِنْ الْحَقِّ أَنْ تَتُوبَ الْقَرَابَةَ
 بَعْدَهُمْ مِنْ مُعَارِزِي الْكِتَابَةِ
 وَرِبَاعٌ مَغْشِيَةٌ مُنْتَابَهُ
 حَفِظُوا الْمَجْدَ إِنْ يَضِيعُوا اطِّلَابَهُ
 كُلُّ سَاعٍ مَنَّا يُرِيدُ نِصَابَهُ
 مَنْتَهَاهَا جَمَعَ الْقِدَاحِ الرَّبَابَهُ
 وَلَيْتَهُ عِصَابَةً عَنْ عِصَابَهُ
 (١) الدَّهْرُ وَيُفْنِي فِي كُلِّ عَصْرِ قَرَابَةَ
 مَلَكُوا الْفَرْعَ فِيهِمْ وَالذُّوَابَةَ
 أَكْثَرَ النَّيْلِ وَاعْبَاءَ وَأَطَابَةَ
 مُنْكَفَاهُ إِلَى النَّدَى وَأَنْصَابَةَ
 مَا أَرْتَجَاهَا الشَّمَاخُ عِنْدَ عَرَابَةَ
 أَحْرَزَ السَّبْقَ نَاسِيًا أَصْحَابَةَ
 (٢) نَلَّتْ مَدْخُولُهُ وَنَالَ لِبَابَهُ

إِنْ تَرُدُّ نَقْلَ بَيْتِهِ لَا يَتَابِعُكَ شَرُّورِي وَلَا يُطَاوِعُكَ شَابَهُ
 تَيْمَتُهُ عَرَى الْأُمُورِ وَرَاقَتُهُ أَسْتَبَاءٌ لِلَّهِ وَخَالَابَةٌ
 سَلَسٌ بِالْعَطَاءِ حَتَّى كَأَنَا نَبْتِي عِنْدَهُ حِجَارَةٌ لِابَةِ
 هُوَ لِلرَّاعِيْنَ عُمْدَةٌ أَمَا لِي كَمَا الْبَيْتُ لِلْحُجَّاجِجِ - مَثَابَةٌ

وقال يمدح ابا الصقر

شَهِيءٌ إِلَى الْأَيَّامِ نَقْلِيهَا وَفَرِي
 أَرَى وَكَدَّهْرِي إِنْ أُقِلَّ وَلَا أَرَى
 لَا كَدَيْتُ حَتَّى خَلْتُ دِجْلَةَ شَبَهْتُ
 لَنْ غُرْنِي مَطْلُ الْبَخِيلِ لَقَبْلَهُ
 فَهَلْ فِي أَبِي بَكْرٍ آدَاءٌ رِسَالَةٍ
 وَمَا عَنِ أَبِي الصَّقْرِ أَرْتِيَادٌ لِمَوْجِعٍ
 تَأْمَلْ مِنْهُ مَبْتَغُو النَّيْلِ طَلْعَةٌ
 وَفِي الْقَصْرِ وَالشَّهْرِ الْجَدِيدِ بِنِ زَرْتَجِي
 أَعْمَرُوْا بَنُ شَيْبَانَ وَشَيْبَانَكُمْ أَبِي
 شَكَتْ مَدَّهَا كَفِي وَكَانَتْ حَقِيقَةً
 مَتَى لَا تَسُدُّوا خَاتِي لَا تُصِيبِكُمْ

وَخَذِ لَانَهَا إِيَّايَ إِنْ سَمَّيْتُهَا نَضْرِي
 لِدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ تُثْرِي
 وَقَلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي
 غُرْتُ بِأَسْعَافِ الْخَيْالِ الَّذِي يَسْرِي
 إِلَى السَّيِّدِ الضَّخْمِ الدَّسِيعَةِ مِنْ بَكْرٍ (١)
 مِنَ الْكَلْمِ لَا يَأْسُوهُ غَيْرُ أَبِي الصَّقْرِ (٢)
 إِذَا كَلَّفُوها الْبَدْرَ شَقَّتْ عَلَى الْبَدْرِ
 جَدًّا مِنْهُ يَتَلَوُ جِدَّةَ الْقَصْرِ وَالشَّهْرِ
 إِذَا نُسِبَتْ أُمِّي وَعَمْرُكُمْ عَمْرِي
 بِإِبْدَالِهَا تِلْكَ الشُّكِّيَّةَ بِالشُّكْرِ
 شِدَاتِي وَلَا يَسْأَلُكَ سِوَى نَهْجِ شِعْرِي

١ الدسيعة العطية الجزيلة والجفنة الكبيرة ٢ الكلم الجرح ٣ يا سوه يداويه

وَهَلْ يُرْتَجَى عِنْدِي اتِّسَاعُ لِمَغْرَمٍ .
 أَرَأَيْتُمْ إِجْلَاءَ عُسْرِيهِ وَإِنَّمَا
 إِذَا مَا أُسْتَوَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ ثَرْوَةٍ

إِذَا ضَاقَ يَوْمًا عِنْدَ مَسْخَطَةٍ عَذْرِي
 ثَنَى رَغْبَتِي تَلْقَاءُ يُسْرِكُمْ عُسْرِي
 قَنَيْتُ حَيَاتِي أَوْ رَجَعْتُ إِلَى قَدْرِي^(١)

وقال يمدحه

لَا يَرِمُ رَبُّكَ السَّحَابُ يُجُودُهُ
 كَلَّمَا بَكَرَتْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ
 قَدْ أَرَاهُ مَعْنَى لِأَرَامٍ سَرِبِ
 مِنْ غَزَالٍ يَصِيدُنِي أَوْ غَزَالٍ
 يَسِّرْتَنِي لَهُ الصَّبَابَةُ حَتَّى
 خُلِقَ الْعَيْشُ فِي الْمَشِيبِ وَلَوْ كَا
 لَيْتَ أَنْ الْأَيَّامَ قَامَ عَلَيْهَا
 وَلَوْ أَنْ الْبَقَاءَ يَخْتَارُ فِينَا
 شَيْخَتْنِي الْخُطُوبُ إِلَّا بَقَايَا
 لَا تَنْقُبُ عَنِ الصَّبِيِّ فِخْلِيْقُ
 يَا أَبَا بَكْرٍ الَّذِي إِنْ تَعَبَ بَا
 نِعْمَ اللَّهُ عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ
 حَسَنٌ مِنْكَ أَنْ يَصُورَ قَنَاتِي

تَبْتَدِي سَوْقَهُ الصَّبَا أَوْ لِقُودُهُ^(٢)
 حِيكَ إِفْرِنْدُهُ وَوَلَّاحَ فَرِيدُهُ
 مَائِلَاتٍ إِلَى التَّصَابِي خَدُودُهُ
 يَتَأَبَّى مَمَانِعًا لَا أَصِيدُهُ
 اسْتَجَمَعَتْ مَقَلَّتَاهُ لِي وَجِيدُهُ
 نَاصِرًا وَفِي الشَّبَابِ جَدِيدُهُ
 مَنْ إِذَا مَا أَنْقَضَى زَمَانَ يَعِيدُهُ
 كَانَ مَا تَهْدِمُ اللَّيَالِي تَشِيدُهُ
 مِنْ شَبَابٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرِيدُهُ
 إِنْ طَلَبْنَاهُ أَنْ يَعَزَّ وَجُودُهُ
 كَرَّةُ الْقَطْرِ يَغْنُ عَنْهَا شَهُودُهُ
 عَلَّلَ مَا يَبِيلُ مِنْهَا حَسُودُهُ
 مِيلَانُ الزَّمَانِ أَوْ تَأْوِيدُهُ^(٣)

١ قنيت لزمتم ٣ لا يزم بمعنى لا يبرح ٣ التأويد الامالة . ويصور يعيل

وَأَرَى أَنِّي أَكِيدُ بِكَ الْأَمْرَ الَّذِي لَا أَرَاكَ بِتَّكِيدُهُ
 أَيُّ حَمْدٍ تَحُوزُهُ إِنْ تَعَابَيْتَ بِشَانِي أَمْ أَيُّ ذِكْرٍ تُفِيدُهُ
 قَدْ يَنْسِي الصَّدِيقَ عَمْدُ تَنَاسِيهِ وَيُسَلِّي عَنِ الْحَبِيبِ صُدُودُهُ
 وَالْفَتَى مَنْ إِذَا تَرَبَّدَ خَطْبُهُ أَشْرَقَتْ سَاحَتَاهُ وَأَهْتَزَّ عَوْدُهُ
 لَا اللَّفَّاءَ رَفَدُهُ وَلَا خَبْرَ الْغَيْبِ نَدَاهُ وَلَا النَّسِيئَةَ جُودُهُ (١)
 كَأَبِي الصَّقَرِ حِينَ أَشْيَاخُ بَكْرٍ فَارْطُوهُ إِلَى الْعَلَى وَوَفُودُهُ
 مَبْتَدِي سُودِي وَشَانُوهُ أَتْبَا عِمْ وَمَوْلَى وَالْكَاشِحُونَ عَيْدُهُ
 كَيْفَ يُرْضِيكَ مِنْهُ تَنْكِيبُهُ عَنِّي فَلَا نَيْلُهُ وَلَا مَوْعُودُهُ
 وَهُوَ الْغَيْثُ مُسْتَهْلًا إِذَا الْغَيْثُ مُظِلًّا حَلِيفُهُ وَعَقِيدُهُ
 وَإِنْ التَّحْتُ مِنْ شَأْبِيهِ وَأَنْحَزْتُ عَنْ غَضِّ نَبْتِهِ لَا أَرُودُهُ (٢)
 رَكَدَتْ رَاحَتَاهُ عَنِّي وَأَنْ يَنْفَعَكَ الْبَحْرُ مَا تَمَادَى رُكُودُهُ
 لَمْ يَسِرْ ذِكْرُ مَا أَنَالَ وَقَدْ سَا رَمِنَ الشَّعْرُ فِي الْبِلَادِ قَصِيدُهُ
 عَلَّ عُدْرًا يَدْنُو بِهِ عَنْ مَدَاهُ فِي نَدَاهُ أَوْ عَلَّ ثِقْلًا يُوودُهُ (٣)
 لَا أَعْنِيهِ بِأَفْضَاءٍ وَلَا أَرُ هَقُّهُ طَالِبًا وَلَا أَسْتَزِيدُهُ
 خَشِيَةَ أَنْ أَرَى الَّذِي لَا يَرَاهُ لِي أَوْ أَنْ أُرِيدَ مَا لَا يُرِيدُهُ



وقال يمدحه

أَعَنَ سَفَهَ يَوْمَ الْأَبِيرِقِ أَمْ حِلْمٍ
 وَمَا يُعْذِرُ الْمَرْسُومُ بِالشَّيْبِ أَنْ يَرَى
 يُخْبِرُنِي أَيَّامِي الْحُدُثُ أَنْبِي
 وَأُولَعْتُ بِالْكِتْمَانِ حَتَّى كَانَنِي
 فَإِنَّ تَلَقَّنِي نَضْوَ الْعِظَامِ فَأَنبَاهَا
 وَحَسِيٍّ مِنْ بَرٍّ تَمَائِلُ مِثْخَنِ
 إِذَا رَاجَعْتَ وَصَلًا عَلَى طُولِ هِجْرَةٍ
 وَقَدْ زَعَمْتَ أَنْ سَوْفَ يَنْجِحُ مَاوَأَتْ
 خَلِيلِيَّ مَا لِي لَا شِفَاءَ مِنْ الْجَوَى
 أَعِينَا عَلَى قَلْبٍ يَهِيمُ صَبَابَةً
 حَنْتَ مَذْجِ حَوْلِي وَبَاتَ عَمَائِرُ
 وَمَا خَفَضَتْ جِدَاتُ بَكَرٍ أُرُومِي
 وَإِنِّي لَمَرْفُودٍ عَلَى كُلِّ تَلْعَةٍ
 وَمَا أَبْهَجْتَنِي كِبُورَةُ الْجَحْشِ إِذْ كَبَا
 وَقَدْ هَدَيْ السُّلْطَانُ لِلرَّشْدِ إِذْ نَبَا

وَقُوفٌ بِرَبْعٍ أَوْ بُكَاءٌ عَلَى رَسْمٍ
 مَعَارَ لِبَاسٍ لِلتَّصَايِي وَلَا وَسْمٍ
 تَرَكَتُ السُّرُورَ عِنْدَ أَيَّامِي الْقَدَمِ
 طُوبِيتُ عَلَى ضِعْفٍ مِنَ الدِّينِ أَوْ وُغْمٍ (١)
 جَرِيرَةٌ قَلْبِي مِنْ جُرْتٍ عَلَى جِسْمِي
 مِنَ الْحَبِّ يَنْبَعِي مَدْرِيهِ وَلَا بَصْمِي (٢)
 تَرَاجَعْتُ شَيْئًا مِنْ بَلَايَ إِلَى سَقْمِي
 وَظَنِّي بِهَا الْإِخْلَافَ فِي ذَلِكَ الزَّعْمِ
 وَلَا نِعْمَ مَرْجُوةُ النُّجْحِ مِنْ نِعْمِ
 وَعَيْنٍ إِذَا نَهْنَهتَهَا أَبَدًا تَهْمِي
 تُدَافِعُ دُونِي مِنْ عَرَانِيهَا الشَّمِ
 وَلَا عَطَلْتُ مِنْ رِيَشِ أَحْسَابِهَا سَهْمِي
 بِنَصْرٍ ابْنَ خَالٍ يَحْمِلُ السِّيفَ أَوْعَمِ (٣)
 لَفِيهِ لَوْ أَنَّ الْجَحْشَ أَقْلَعَ عَنْ ظُلْمِي
 بِأَغْثَرٍ مِنْ أَوْبَاشِ قِطْرَبَلٍ قَدَمِ (٤)

١ الوغم الحقد ٢ تماثل العليل من علته قارب البرء . المشخن من الشحنة
 الجراحة . اي اوهنته . المدري من ادراه اي خنله . واصمى الصائد الصيد رماه فقتله
 مكانه وهو يراه ٣ مرفود معان ٤ الاغثر القريب من الاغبر

إِذَا عَارَضَتْ دُنْيَاهُ فِي جَنْبِ رَأْيِهِ
 وَقَدْ أَقْتَرِ الْمَلْعُونُ يَبْسًا وَعِنْدَهُ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غِنَاهُ ذَرِيعَةً
 وَسَيْطُ أَخْسَاءِ الْأَصُولِ كَأَنَّمَا
 خَلُوفُ زَمَانِ السُّوءِ لَمْ يَرْتُوا الْعُلَى
 وَقَدْ رُفِعَتْ عَنْ نَجْرِهِمْ آيَةُ النَّدَى
 تَابَاهُمْ نَفْسِي وَتَقَبَّحُ فِيهِمْ
 فَلَوْلَا أَبُو الصَّقَرِ الْأَعْرَى وَجُودُهُ
 هُوَ الصِّقْلِيُّ فِي صِقَالِ جَبِينِهِ
 بِهِ نَلْتُ مِنْ حِطِّي الَّذِي نَلْتُ أَوْلَا
 وَيَعْرِفُنِي مَعْرُوفُهُ حِينَ مَعَشَرَةٍ
 مَوَاهِبُ لَا تَبْغِي ابْنَ أَرْضٍ يَدْلُهَا
 إِذَا وَعَدَ أَرْضُضَتْ عَطَاءَ عِدَاتِهِ
 وَلَا كَشَفَتْ مِنْهُ الْوِزَارَةَ أَخْرَقَ
 كَثِيرُ جِهَاتِ الرَّأْيِ مَفْتَنَةً بِهِ
 طُلُوعُ الشَّيَا مَا يَغْبُ فِجَاجَهَا
 مَتَى يَحْتَمِلُ ضِعْفًا عَلَى الْقَوْمِ يَجْنَحُوا

شَهَدْتُ بِأَنَّ الْجَهْلَ أَحْطَى مِنَ الْعِلْمِ
 ذَخَائِرُ كِسْرَى أَوْ زُهًا مَالِهِ الْجَمِّ
 إِلَى سُودَدٍ فَأَعْدَدَ غِنَاهُ مِنَ الْمُدِّ
 يُعْلُونَ نَاجُودَ الْمُدَامَةِ بِالذَّمِّ (١)
 وَلَمْ يَنْزِلُوا لِلْمَكْرُمَاتِ عَلَى حُكْمِ
 كَمَا رُفِعَتْ مَنْسِيَّةً آيَةُ الرَّجْمِ
 ظَنُّونِي وَيَعْلَمُونَ مَقَادِيرَهُمْ فَهِيَ
 رَضِيْتُ قَلِيلِي وَأَقْتَصَرْتُ عَلَى قَسَمِي
 جَلَاءُ الظَّلَامِ حِينَ يَسْدِفُ وَالظُّلْمِ (٢)
 وَأَدْرَكَتْ مَا قَدَّ كُنْتُ أَدْرَكَتْ فِي خَصْمِي
 يَرُونَ عَقُوقَ الْمَالِ أَنْ يَعْلَمُوا عِلْمِي
 عَلَيَّ وَلَا طَبًّا يَخْبِرُهَا بِأَسْمِي (٣)
 وَأَعْرِفُ مِنْهُمْ مَنْ يَحْزُ وَلَا يَدْمِي (٤)
 إِلَى عَدَدٍ لَا يَنْتَهِي صُورُ الْحَزْمِ (٥)
 تَطَّلَعُ مَضَاءً عَلَى أَوَّلِ الْعَزْمِ (٥)
 إِلَى السَّلْمِ إِنْ نَجَّاهُمْ الْجَنَحُ لِلْسَّلْمِ

١ الناجود وعاء الحمر ٢ يسدف يظلم ٣ ارفضت تفرقت
 ٤ مفتنة متنوعة ذات افانين ٥ ينجحوا يبيلوا

وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ الْمَنَائِبَ تُنِيلُهُمْ
 أَخُو الْبَرِّ أَقْصَى مَا يَخَافُ مَنَازِلًا
 وَلَمْ يَنْتَسِبْ مِنْ وَائِلٍ فِي وَشِيظَةَ
 كَانَ يَدًا لَمْ تَحْظَ مِنْكَ بِنَائِلٍ
 كَأَنَّكَ مِنْ جِذْمٍ مِنَ النَّاسِ مُفْرِدٍ
 كَأَنَا عَدُوًّا مُلْتَقَى مَا تَقَارِبَتْ
 وَكَمْ ذُدَّتْ عَنِّي مِنْ تَحَامُلٍ حَادِثٍ
 أُحَارِبُ قَوْمًا لَا أَسْرُ بِسُوءِهِمْ
 يَوَدُّ الْعَدَى لَوْ كُنْتَ سَالِكِ سَبِيلِهِمْ
 وَهَلْ يُمْكِنُ الْأَعْدَاءُ وَضَعُ فَضِيلَةٍ

رِضَاهُ إِذَا بَاتُوا نَدَامَى عَلَى السُّمِّ
 مِنَ السَّيْفِ أَدْنَى مَا يَخَافُ مِنَ الْأَثَمِ
 وَلَا بَاتَ مِنْهَا ضَارِبُ الْبَيْتِ فِي صَرْمٍ (١)
 يَدُ الْأَرْضِ رَدَّتْهَا السَّمَاءُ بِلَا شَكْمٍ (٢)
 وَسَائِرُ مَنْ يَأْتِي الدَّيَّاتِ مِنْ جِذْمٍ (٣)
 بِنَا الدَّارُ إِلَّا زَادَ غُرْمُكَ فِي غُنْمِي
 وَسُورَةَ أَيَّامٍ حَزَزَنَ إِلَى الْعُظْمِ
 وَلَكِنِّي أَرْمِي مِنَ النَّاسِ مَنْ تَرْمِي
 وَأَيْنَ بِنَاءِ الْمُعْلِيَاتِ مِنَ الْهَدْمِ
 وَقَدْ رُفِعَتْ لِلنَّاطِرِينَ مَعَ النُّجْمِ

وقال يمدح بن نبيخت

أَبْلَغُ أَبَا الْفَضْلِ تَبْلَغُ خَيْرِ أَصْحَابِهِ
 الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ بِحِتْلَانِ قَبْتِهِ
 لَنْ يَعلِقَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا بِحَقِّهِمَا
 تَفْدِيكَ أَنْفُسَنَا اللَّاتِي نَضْنُ بِهَا
 لَسْتَ الْعَلِيلُ الَّذِي عَدْنَاهُ تَكْرِمَةً
 فِي فَضْلِ أَخْلَاقِهِ الْمِثْلِي وَأَذَابِهِ
 وَالرَّغْبُ وَالرَّهْبُ مَوْجُودَانِ فِي بَابِهِ
 إِلَّا الْمَعْلُوقُ كَفَيْهِ بِأَسْبَابِهِ
 مِنْ مُؤَلِمَاتِ الَّذِي تَشْكُو وَأَوْصَابِهِ
 بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي أَصْبَحْتَ تُكْنَى بِهِ

١ الوشيظة في الاصل قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم . ويقال هم
 وشيظة في قومهم اي حشوف فيهم ٢ الشكم العطاء ٣ الجذم اصل الشيء

وقال يمدح بن المعلى

بِجُودِكَ يَدْنُو النَّائِلُ الْمُتَبَاعِدُ
 وَمَا ذُكِرَتْ أَخْلَاقُكَ الْعُرْفَانِثِي
 أَرَاكَ الْمُعَلِّيَ مِنْهَجَ الْمَجَادِ وَالْعَلَى
 أَتَيْتَكَ فَلَا لِأَلْزِكَابِ ظَلِيمَةٍ
 شَدَائِدُ دَهْرٍ بَرَحَتْ بِي صُرُوفَهَا
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ زِمَاعِي سَائِقٌ
 لَنْ طَالَ حِرْمَانُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
 وَإِنِّي وَإِنْ أَمَلْتُ فِي جُودِكَ الْغَنَى

وَيَصْلُحُ فِعْلُ الدَّهْرِ وَالِدَّهْرُ فَاسِدٌ
 صَدِيقُكَ إِلَّا وَهُوَ غَضَبَانُ حَاسِدٌ
 وَأَكْثَرُ مَا فِي الْمَجْدِ أَنَّكَ مَا جَدُ
 وَلَا الْعَزْمُ مُجْمَعٌ وَلَا السَّيْرُ قَاصِدٌ
 وَأَكْثَرُ مَا أَرْجُوكَ حَيْثُ الشَّدَائِدُ
 لَقَدْ كَانَ لِي مِنْ مَكْرُمَاتِكَ قَائِدٌ
 سَيْسِلِيهِ يَوْمٌ مِنْ عَطَائِكَ وَاحِدٌ
 لِبَالِغٍ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ وَزَائِدٌ

وقال يمدح بن ثوابه

بَرَقَ أَضَاءُ الْعَقِيقِ مِنْ ضَرْمَةٍ
 ذَكَرَنِي بِالْوَمِيضِ حِينَ سَرَى
 ثَغْرُ حَبِيبٍ إِذَا تَأَلَّقَ فِيهِ
 مَهْفُفٌ يُعْطِفُ الْوَشَاحَ عَلَى
 يَجْدِبُهُ الثَّقَلُ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ

يَكْشِفُ اللَّيْلَ عَنْ دُجَى ظَلَمَةٍ
 مِنْ نَاقِضِ الْعَهْدِ ضَوْءٌ مُبْتَسِمَةٌ
 لِمَاءُ عَادِ الْمُحِبِّ فِي لَمَمَةٍ (١)
 ضَعِيفٌ مُجْرَى الْوَشَاحِ مِنْهَضِمَةٌ (٢)
 وَرَائِهِ وَالْخُفُوفُ مِنْ أَمَمَةٍ (٣)

١ اللم طرف من الجنون يلم الانسان . واللى سمرة في باطن الشفة وذلك مما
 يستحسن ٢ الوشاح شبه قلادة ينسج من اديم عريض يزصع بالجوهر تشده
 المرأة بين عاتقها وكشحيها ٣ امه امامه

إِذَا مَشَى أَدْمَجَتْ جَوَانِبُهُ وَأَهْتَزَّ مِنْ قَرْتِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 قَدْ حَالَ مِنْ دُونِهِ الْبِعَادُ وَتَشْرِيقُ صُدُورِ الْمُطَيِّ فِي لُقْمَةٍ (١)
 أَشْتَاقُهُ مِنْ قُرَى الْعِرَاقِ عَلَى تَبَاعُدِ الدَّارِ وَهُوَ فِي شَأْمِهِ (٢)
 أَحَبُّ إِلَيْنَا بَدَارِ عَلَوَةٍ مِنْ بَطْيَاسَ وَالْمُشْرِفَاتِ مِنْ أَكْمَةٍ
 بِسَاطِ رَوْضِ تَجْرِيَةِ مَنَابِعِهِ فِي مَرْجَحِنِ الْغَمَامِ مَنْسَجِهِ (٣)
 يَفْضُلُ فِيهِ آسِهِ وَنَرْجِسِهِ نِعْمَانِ فِي طَلْحِهِ وَفِي سَلْمِهِ
 أَرْضُهُ عِدَاةٌ وَمُشْرِفٌ أَرْجُ وَمَاءُ مَزْنٍ يَفِيضُ فِي شِبْمِهِ (٤)
 هَلْ أَرَدُ الْعَذْبَ مِنْ مَنَاهِلِهِ أَوْ أَطْرُقُ النَّازِلِينَ فِي خِيَمِهِ
 مَتَى تَسَلُّ عَن بَنِي ثَوَابَةِ يُخْبِرُكَ السَّحَابُ الْمَجْبُوكُ عَن دِيمِهِ
 تَبَلُّ مِنْ مَحَلِّهَا الْبِلَادُ بِهِمْ كَمَا يُبَلُّ الْعَرِيضُ مِنْ سَقْمِهِ
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْعِزِّ وَمِثْلِي مَنْ بَرَّ فِي قِسْمِهِ
 وَبِالْمُصَلَّى وَمَنْ يُطِيفُ بِهِ وَالْحَجْرُ الْمُبْتَغَى وَمُسْتَلَمِهِ
 إِذَا أَشْرَأَبُوا لَهُ فَمَلْتَمَسُ بِكَفِّهِ أَوْ مَقْبَلُ بِفَمِهِ
 إِنْ الْعَمَالِي سَلَكْنَ قَصْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ حَتَّى عُدْدَنَ مِنْ شِبْمِهِ
 مُعْظَمٌ لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُ لَأَمَلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
 غَيْرُ ضَعِيفِ الْوَفَاءِ نَاقِصِهِ وَلَا ظَنِينِ التَّدْيِيرِ مَتَهَمِهِ

١ التشريق الاخذ في ناحية الشرق. اللقم معظم الطريق او وسطه او واضحة

٢ الشام الشام ٣ مرجحن ثقيل ٤ العداة الارض الطيبة البعيدة

من الماء والوخم. الشم البارد من الماء

مَا السِّيفُ عَضْبًا يُضِيءُ رَوْقَهُ
 حَامِي عَلَى الْمَكْرُمَاتِ مُجْتَهِدًا
 مَا خَالَفَ الْمَلِكُ حَالَتِيهِ وَلَا
 تَمَّ عَلَى عَهْدِهِ الْقَدِيمِ لَنَا
 يَدُنُو الْيَنَابِلِ بِالْأَنْسِ وَهُوَ أَخٌ
 إِذَا رَأَيْنَا ذَوِي عِنَايَتِهِ
 وَإِنْ نَزَلْنَا حَرِيمَهُ فَلَنَا
 كَانَ لَهُ اللَّهُ حَيْثُ كَانَ وَلَا
 حَاجَتُنَا أَنْ تَدُومَ مَدَّتُهُ
 لَهُ أَيَادٍ عِنْدِيهِ وَلي أَمَلُهُ
 أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلْبِهِ
 جَهْدَ الْمُحَامِي عَنْ مَالِهِ وَدَمِهِ
 غَيْرَ عِزِّ السُّلْطَانِ مِنْ كَرَمِهِ
 وَالسَّيْلُ يُجْرِي عَلَى مَدَى قَدَمِهِ
 لِلنَّجْمِ فِي بَأْوِهِ وَفِي بَدَمِهِ ^(١)
 لَدَيْهِ خِلْنَاهُمْ ذَوِي رَحْمَةٍ
 هُنَاكَ أَمْنُ الْحَمَامِ فِي حُرْمَةٍ
 أَخْلَاهُ مِنْ طَوْلِهِ وَمِنْ نَعْمَةٍ
 وَسُئِلْنَا أَنْ نُعَاذَ مِنْ عَدَمِهِ
 مَا زَالَ فِي عَهْدِهِ وَفِي ذِمَمِهِ

وقال يمدح علي بن يحيى

عَدِيرِي مِنْ وَاشٍ بِهَا لَمْ أُوَالِهِ
 وَمِنْ كَمَدٍ أَسْرَرْتُهُ فَأَذَاعَهُ
 جَوَى مُسْتَطِيرٍ فِي ضُلُوعٍ إِذَا انْحَنَّتْ
 تَحْمَلُ أَلْفَ الْخَلِيطِ وَأَسْرَعَتْ
 وَقَدْ بَانَ فِيهِمْ غُصْنُ بَانَ إِذَا بَدَا
 عَلَيْهَا وَلَمْ أُخْطِرْ قِلاهَا بِبَالِهِ ^(٢)
 تَرَادُفُ دَمْعٍ مُسْرِفٍ فِي أَنْهَالِهِ
 عَلَيْهِ تَجَافَتْ عَنْ حَرْبِي أَشْتَعَالِهِ
 حَزَائِقُهُمْ فِي عَالِجٍ وَرِمَالِهِ ^(٣)
 ثَوَى مُخْبِرٌ عَنْ مِثْلِهِ أَوْ مِثَالِهِ

١ البدم الرأي والحزم بأوه نخره وتساميه ٢ القلى الصدود

٣ الالاف جمع آلف الحزائق الجماعات من الناس

يَسُوكَ إِلَّا الْعَطْفُ عِنْدَ انْعِطَافِهِ
 فَمَا حِيلَةَ الْمُشْتَاقِ فِيمَنْ يَشُوقُهُ
 حَيْبٌ نَأَى إِلَّا تَعَرُّضُ ذِكْرِهِ
 الْأَمْنَعُ فِي هَجْرَانِهِ مِنْ صَبَابَةٍ
 وَيَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ مَنْ لَيْسَ وَجَدُهُ
 فَإِنْ أَفْقَدِ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى
 وَلَمْ أَرْضَ فِي رَنْقِ الصَّرَى لِي مَوْرِدًا
 حَلَفْتُ بِمَا يَتَلَوُ الْمُصَلُّونَ فِي مَنِي
 لِيَعْتَسِفَنَّ الْبَيْدَ وَهَمُّهُ مُشِيعٌ
 إِلَى فَارِغٍ مِنْ كُلِّ شَأْنٍ يَشِينُهُ
 عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى إِنَّهُ أَنْتَسَبَ أَلْدَى
 غَرِيبُ السَّجَايَا مَا تَزَالُ عَقُولُنَا
 إِذَا مَعَشَرَهُ صَانُوا السَّمَاحَ تَعَسَّفَتْ
 أَقَامَ بِهِ فِي مَتْنِي كُلِّ سُودِدٍ
 فَإِنْ قَصَّرَتْ أَكْفَاؤُهُ عَنْ مَحَلِّهِ
 عَنَاهُ الْحِجَى فِي عُنْفُونِ شَبَابِهِ
 وَيُشْجِيكَ إِلَّا الْأَعْدَلُ عِنْدَ اعْتِدَالِهِ
 إِذَا حَالَ هَذَا الْهَجْرُ دُونَ أُحْتِيَالِهِ
 لَهُ أَوْ مُلِمٌّ طَائِفٌ مِنْ خِيَالِهِ
 وَقَدْ كُنْتُ صَبًّا مُغْرَمًا فِي وَصَالِهِ
 كَوْجَدِي وَلَا إِعْلَانُ حَالِي كَحَالِهِ
 فَقَدِمًا فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ انْتِقَالِهِ
 فَحَاوَلْتُ وَرْدَ النَّيْلِ عِنْدَ احْتِفَالِهِ (١)
 وَمَا اعْتَقَدُوهُ لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ
 عُنُوفٌ بِهَا فِي حَلِّهِ وَأَرْتَحَالِهِ (٢)
 فَإِنْ يَشْتَغِلْ فَالْمَجْدُ عِظَمُ اشْتِغَالِهِ
 إِلَى عَمِّهِ عَمِّ الْكِرَامِ وَخَالِهِ
 مَدْلَهُ فِي خَلَّةٍ مِنْ خِلَالِهِ
 بِهِ هِمَّةٌ مَجْنُونَةٌ فِي أُبْتِدَالِهِ
 فَعَالَ أَقَامَ النَّاسُ دُونَ أُمْتَالِهِ
 فَإِنْ يَمِينُ الْمَرْءِ فَوْقَ شِمَالِهِ
 فَأَقْبَلَ كَهَلًا قَبْلَ حِينِ أُكْتِهَالِهِ

١ احتفاله امتلائه . الرنق الكدر من الماء . الصرى الماء يطول مكثه

٢ يعتسف يأخذ الطريق على غير هداية ولا دراية

كَانَ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تَعَلَّمَتْ
وَتَقَتْ بِنِعْمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا
وَتَعَلَّمُ أَنَّ السَّيْفَ يَكْفِيكَ أَخْذُهُ
أَبَا حَسَنِ أَنْشَأَتْ فِي أَفْقِ النُّدَى
وَإِنْ خَرَّاجِي لِلخَفِيفِ وَلَوْ غَدَا
مَضَى مِنْكَ وَسَمِيٌّ فَجِدْ بِوَالِيهِ

رَوَّاجِحَهَا مِنْ حِلْمِهِ وَحَلَالِهِ ^(١)
يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجُجَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
مُكَاثِرَةَ الْإِخْوَانَ قَبْلَ اسْتِئْذَانِهِ
لَنَا كَرَمًا آمَلْنَا فِي ظِلَالِهِ
ثَقِيلًا لَمَّا اسْتَحْسَنْتُ غَيْرَ أَحْتِمَالِهِ
وَعَوَدْتُ مِنْ نِعْمَاكَ فَضْلًا فَوَالِهِ

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام

مَنْ قَابِلٌ لِلزَّمَانِ مَا أَرَبُهُ
يُعْطَى أَمْرُوهُ حِظَّهُ بِلا سَبَبِ
نَجْهَلُ نَفْعَ الدُّنْيَا فَنَدْفَعُهُ
لَا يَبْئِاسُ الْمَرْءُ أَنْ يَنْجِيَهُ
يَسْرُكُ الْأَمْرُ قَدْ يَسُوءُ وَكَمْ
رَأَيْتُ خَيْرَ الْأَنَامِ قَلَّ فَعِنْدَ اللَّهِ
وَأَسْتَوْنَفَ الظُّلْمِ فِي الصَّدِيقِ فَهَلْ
عِنْدِي مِمِّضٌ مِنَ الْهِنَاءِ إِذَا
وَلِي مِنْ أَثْنَيْنِ وَاحِدٌ أَبَدًا

فِي خَلْقٍ مِنْهُ قَدْ بَدَأَ عَجِبُهُ
وَيُحْرَمُ الْحِظُّ مُحْصِدٌ سَلْبُهُ ^(٢)
وَقَدْ نَزَبَ ضُرَّهَا فَتَجْتَلِبُهُ
مَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ عَطْبُهُ
نَوَّةَ يَوْمًا بِخَامِلٍ لِقْبُهُ
أُخْرَى الْأَيَّامِ أَحْتَسِبُهُ
حَرْبِ بَيْعِ الْإِنْصَافِ أَوْ يَهْبُهُ
عَرِيضُ قَوْمٍ أَحْكَمُهُ جَرْبُهُ ^(٣)
عَرَضُ عَزِيزٍ الرِّجَالِ أَوْ سَلْبُهُ

١ الراسيات الراسجات ٢ المحصد من احصد الحبل قتله ٣ العريض
الذي يتعرض للناس بالشر . الهناء القطران . الممض من امضه جلده . اي احكه

وَخَيْرُ مَا أَخْتَرْتُ أَوْ تَخَيَّرَ لِي رَضِيَ شَرِيفٍ يُسَوِّنِي غَضْبَهُ
 وَصَاحِبُ ذَاهِبٍ بِجِلَّتِهِ وَلَى بِهَا وَأَتَلَيْتُ أَطْلَبُهُ
 يُرْصِدُ لِي إِنْ وَصَلْتُهُ مَلَلُ الْجَمَافِ وَأَشْتَاقُ حِينَ أَجْتَنِبُهُ
 فَالْتِ أَدْرِ بِي أَبَعْدُ شَقَّتِهِ أَشَدُّ رُزْمًا عَلَيَّ أَمْ صَقْبُهُ (١)
 تَارَكْتُهُ نَاصِرًا هَوَاهُ عَلَيَّ هَوَايَ فِيهِ حَتَّى أَنْقَضَى أَرْبَةَ
 هَجْرَ أَخِي لَوْعَةٍ يَرَى جَلْدًا وَهُوَ مَرِيضٌ أَحْشَا لَهَا وَصَبَهُ (٢)
 فَاصِلَ بَيْنَ الْأَخْوَانِ عُدْمِي وَعَنْ ظَلَمَاءَ لَيْلٍ تَفَاضَلَتْ شَهْبَهُ
 وَعُدَّتِي لِلْهُمُومِ إِنْ طَرَقَتْ تَوْخِيدُ ذَلِكَ الْمَظْيِ أَوْ خَبِيهِ (٣)
 سَاقَتْ بِنَا نَكْبَةً مَدْمَمَةً فِينَا وَدَهْرٌ رَخِيصَةٌ نُوبَهُ
 فَهَلْ لِضَيْفِ الْعِرَاقِ مِنْ صَفَدٍ عِنْدَ عَمِيدِ الْعِرَاقِ يَرْتَقِبُهُ (٤)
 وَمُسْتَسِرِّينَ فِي الْأُخْمُولِ بَلَوُ نَاهُمْ فَذَمَّ الْحَرَامَ مَكْتَسِبَهُ (٥)
 كَانُوا كَشُوكِ الْقِتَادِ يَسْخَطُرَا عِيَهُ وَيَأْبَى رِضَاهُ مُحْتَطِبُهُ
 لَا أَحْفَلُ الْمَرْءَ أَوْ نُقَدِمَهُ شَتَى خِلَالِ أَشْفَهَا أَدْبَهُ (٦)
 وَكَلْتُ أَعْتَدُ لِلْفَتَى حَسْبًا حَتَّى يَرَى فِي فَعَالِهِ حَسْبَهُ
 مِثْلُ ابْنِ بَسْطَامِ الَّذِي شَرُفَتْ أَبْدَاؤُهُ ثُمَّ تَمَّتْ عَقْبَهُ
 مَا دَارَ لِلْمَكْرُمَاتِ مِنْ فَلَكَ إِلَّا وَزَاكِي فَعَالِهِ قُطْبَهُ

١ بعد الشقة بعد المسافة. والصقب القرب ٣ الوصب المرض والوجع الدائم
 ٣ التوحيد الاسراع في السير. والحبيب ضرب من العبد ٤ الصغد العطاء
 ٥ مستسرين مخفين ٦ احفل ابالي

يَنْقَادُ طَوْعًا لَهَا إِذَا حُشِدَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْأَشْبَاهُ تَجْتَذِبُهُ
تَنَافَسَ النَّاسُ فِيهِمْ أَسْعَدَهُمْ عِنْدَهُمْ مِنْ يَخْصُهُ نَسَبُهُ
يَبْهَجُ عَجْمَ الْبِلَادِ فَوْزَهُمْ بِهِ وَتَأْسَى لِفَوْتِهِ عَرَبُهُ
مَنْ يَتَصَرَّعُ فِي إِثْرِ مَكْرُمَةٍ فِدَابُهُ فِي ابْتِغَائِهَا دَابُّهُ
كَمْ رَاحَ طَلْقًا وَرَاحَ تَالِدُهُ مَطِيَّةٌ لِلْحَقُوقِ تَعْتَقِبُهُ (١)
تُحْسَبُ فِي وَفْرِهِ يَدَاهُ يَدَيَّ عَدُوِّهِ أَوْ لِغَيْرِهِ أَشْبَهُهُ (٢)
مَالٌ إِذِ الْحَمْدُ عِيضٌ مِنْهُ غَدَا مِنْهُبُهُ غَانِمًا وَمَنْتَهَبُهُ
وَيَيْنَمَا الْمُشْكَلَاتُ رَائِدَةٌ مَيْسِرًا لِلصَّوَابِ يَقْتَضِبُهُ
تَاحَ لَهَا وَادِعًا تَمَهَلُهُ فِي مَرْهَقِ الْأَمْرِ وَاسِعٌ لَبِيهِ (٣)
كَانَ إِسْرَاعُهُ شَرَسَلُهُ قَرَارَ جَاشٍ أَوْجَدَهُ لَعِبُهُ
دَنَى الْأَقَاصِي إِبْسَاسٌ مَتَدِدٌ يَسْتَنْزِلُ الدَّرَّ ثُمَّ يَحْتَلِبُهُ (٤)
يَغْنِي غَنَاءَ الْجِيُوشِ فِي طَلَبِ الْفِيءِ إِذَا مَا تَنَاصَرَتْ كَتَبُهُ (٥)
مُرَاهِقٌ رَأْسُ أَمْرِهِ وَأَخُو الْعَجْزِ بِيَاهِهِ مِنْ أَمْرِهِ ذَنْبُهُ
فَلَيْسَ يَعْرُو خَطْبٌ يُرَادُ بِهِ السُّلْطَانُ إِلَّا مَا خُوذَةُ أَهْبُهُ

١ تعقبه تجبسه ٢ الوفر الغنى والنشب المال الاصيل من الناطق والصامت
٣ تاح تمياً اللب موضع القلادة من الصدر ويقال (ولعله المقصود هنا)
فلان في لب رخي اي في حال واسعة ٤ الابساس من ابس المعز دعاها الى الماء
المتد المتاني ٥ النبي ما رده الله على اهل دينه من اموال من خالفهم في الدين بلا
قتال اما بالجللاء اري بالمصالحة على جزية او غيرها والنبي الغنيمة

أَقْلَامُ كِتَابِهِ مَوْجِهَةٌ
يَجْمَلُ عَنْهُمْ مَا لَا يَفُونَ بِهِ
مَنْظَرُ إِذْنِهِ وَلَوْ سَمِعَتْ
إِذَا بَدَا لِلْعَيُونِ خَوْلَهَا
وَإِنْ أَتَى دُونَهُ الْحِجَابُ فَلَنْ
يَهْتَلَهُ الْمَجْدُ مِنْ جَوَانِبِهِ
إِنْ قَالَ أَوْ قُلْتُ لَمْ يَخْفِ كَذِبِي
أَوْ أَسْتَبْقِنَا الْمَجَازِيَاتِ فَلَنْ
يَتَّبِعُ تَأْمِيلَهُ الثَّرَاءُ كَمَا
لِلرَّأْيِ يَخْتَارُهُ وَيَنْتَخِبُهُ
كَأَنِّي كُفَاةٌ يُرِيحُهُمْ تَعْبَهُ
نَفْسُ أَبِي وَطَالَ مَرْقَبَهُ
سَاطِعَ بَشْرِ يَرُوقُهَا لَهَبُهُ
تَسْتُرُ عَنْهُمْ الْآءُ حِجْبَهُ
كَأَلْمَاءِ يَهْتَالُ عَفْوُهُ صَبِيَهُ
فِي حِظِّ أَكْرُومَةٍ وَلَا كَذِبُهُ
يَذْهَبُ شِعْرِي لَغْوًا وَلَا ذَهَبُهُ
أَتَّبِعَ غُزْرًا مِنْ دِيمَةٍ عَشْبَهُ

فقال عبيدالله بن عبدالله (لعله ابن طاهر) يرد عليه

أَجِدُ هَذَا الْمَقَالَ أَمْ لَعِبُهُ
لَشَدَّ مَا بَيْنَ الزَّمَانِ لَنَا
حَقًّا يَقِينًا فَمَا تَشَكُّكُنَا
وَمَا عَلَى الدَّهْرِ مِنْكَ مَسْأَلَةٌ
وَمَا عَلَيْهِ لِمَا سَأَلْتَ جَوًّا
فَمَنْ يَكُنْ عُدْرُهُ مَحَالَتُهُ
وَمَا إِلَى الرِّزْقِ لِأَمْرِي سَبَبُهُ
أَمْ صِدْقُ مَا قِيلَ فِيهِ أَمْ كَذِبُهُ
يَأْصَاحُ مَا قَصْدُهُ وَمَا أَرَبُهُ
فِي الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ أَنْ خَلَا عَجْبُهُ
وَأَنْتَ فِيهَا بِالظُّلْمِ تَرْتَكِبُهُ
بِ لَازِمٍ وَالظُّلُومُ يَجْتَذِبُهُ
بِ الْقَوْلِ فَالِدَّهْرِ عُدْرُهُ نَسَبُهُ (١)
مِنْ نَفْسِهِ بَلْ يُصِيبُهُ سَبَبُهُ

الحالة الخدق والقدرة على التصرف

وَإِنَّمَا الْعَقْلُ لِلْفَتَى سَبَبٌ
 وَحَوْزُ طَيْبِ الثَّمَارِ يَكْسِبُهُ
 وَنَيْلُ حُسْنِ الثَّوَابِ يَطْلُبُهُ
 وَالْمَرْءُ عَارِيَةٌ بِمَدْرَجَةٍ
 يُحْصِي عَلَيْهِ أَنْفَاسُهُ أَجَلَ
 وَالْعَقْلُ ضَرْبَانٍ إِنْ نَظَرْتَ قَمُورَهُ
 وَالرِّزْقُ قِسْمُ الْحَلَالِ فَأَرْضُ بِهِ
 وَمَا سِوَاهُ تَظَالِمٌ لِبَنِي الدُّنْيَا فَكَفُّ الْقَوِي تَغْتَصِبُهُ
 بِهِ مَكَانُ الْحَلَالِ مُحْتَسَبٌ
 وَالْعَقْلُ أَرْكَانٌ مِنْ أَنْ يُرَادَ بِهِ
 وَلَيْسَ مَا قَبِيلَ وَالرَّجَاءُ لَهُ
 وَالظُّلْمُ فِي الْأَرْضِ مَزْمِنٌ دَرَجَتٌ
 حَرٌّ هُدَيْتَ الْإِنْصَافَ تَبَذَّلُهُ
 وَلَا يَدَاوِي السَّقِيمُ بِالْخَرْقِ بَلْ
 وَأَثْنَانِ لِي مِنْهُمَا أَجْلُهُمَا
 فَعِرْضُهُ سَالِمٌ أَوْفَرُهُ
 وَلَسْتُ أَضْطَرُّ صَاحِبًا أَبَدًا
 إِلَى اخْتِيَارِ الصَّوَابِ يَنْتَخِبُهُ
 وَتَفِي سَوْءِ السَّمَاعِ يَجْتَنِبُهُ
 بِالْبِرِّ فِي كَدِّهِ وَيَجْتَلِبُهُ
 بِيَدِي لَهُ مَا الْمَقْرُ مَنقَلِبُهُ
 مِنْ وَزْرِهِ لَا يُجِيرُهُ هَرَبُهُ ^(١)
 هُوبٌ وَثَانٌ لِلْمَرْءِ يَكْتَسِبُهُ
 يَحْسَبُكَ إِنْ السَّعِيدُ مُحْتَسِبُهُ
 عَلَيْهِ وَالْوِزْرُ فَهُوَ مُكْتَسِبُهُ
 كَسْبُ حَرَامٍ لِلْمَرْءِ يَطْلِبُهُ
 بَاقٍ وَلَا فَوْتَ فِيهِ نَحْتَسِبُهُ
 مِنَ الزَّمَانِ الْحَالِي بِهِ حَقْبُهُ ^(٢)
 وَلَا تَبِيعُ الْإِنْصَافَ أَوْ تَهْبَهُ
 بِالرَّفْقِ يُشْفَى بِطَبِّهِ جَرَبُهُ
 إِعْطَاءُ بَاغِي النَّوَالِ أَوْ رَجْبِهِ ^(٣)
 وَبَعْدَ أَسْلَابِ أُسْرَتِي سَلْبُهُ
 إِلَى التَّوَلِّيِ وَنَكْبَتِي نَكْبُهُ

١ الوزر الأثم ٢ الحقب جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها أو
 هي السنة ٣ رجبة تعظيمة والاستحياء منه

وَإِنْ جَفَانِي خَلِيَّتُهُ لَطْفًا
 فَوَدُّهُ فِي الْبَعَادِ يَحْضُرُنِي
 وَمَنْ أَرَى نَاصِرًا هَوَاهُ عَلَى
 الْوَصْلِ لَا أَهْجُرُنِي أَهْوَى حَكْمٌ
 وَلَيْسَ يَبْلُو الْأَخْوَانَ صَاحِبِهِمْ
 وَعَدَّتِي لِلْهَمُومِ إِنْ جَزَيْتِ
 وَلَمْ أَقُلْ لِلزَّمَانِ قَدْرَ خُصَّتِ
 كُلُّ عَمِيدٍ لَوِزْدِ حَادِثَةٍ
 كَمْ خَامِلٍ حَامِلٍ بِهَيْمَتِهِ
 وَإِنَّمَا الْمَرْءُ عَقْلُهُ فَإِذَا
 وَالْحَسْبُ الْعَقْلُ لَا النَّصَابُ قَلْبُ
 وَمَنْ نَحَلَتْ أَلْمَدِيحُ مُحْتَمِلٌ
 يَحْمَدُهُ الْجَارُ وَالصَّدِيقُ وَلَا
 يَبْدَأُ بِالْخَيْرِ ثُمَّ يَشْفَعُهُ
 وَهُوَ وَيَحْنُ الَّذِينَ نَمْتَدِحُ
 مُوَفَّقٌ بِالْهَدَى وَمَعْشَرُهُ

بِالْبَرِّ أَجْزَى بِهِ وَأَقْتَضِيهِ (١)
 وَنَيْلُ أَقْصَى الرَّجَاءِ لِي صَقِيهِ (٢)
 نَفْسِي فَمَا لِي يَا نَفْسُ اجْتِنَابِي
 وَلَا يَذْمُ الْهَوَى وَلَا وَصِيهِ
 إِلَّا إِذَا الدَّهْرُ عَضَهُ كَلْبُهُ
 صَبْرٌ وَصَدْرٌ مُسْتَوْسِعٌ رَحْبُهُ
 بَلْ كَثُرَتْ فِي خَطْوِي بِهِ نَوْبُهُ
 فَعِنْدَهُ الْكَشْفُ إِنْ عَرَّتْ كَرْبُهُ
 وَنَابِيهِ قَاعِدِي بِهِ لَقِيهِ
 أَحْرَزَ عَقْلًا فَعِنْدَهُ أَدْبُهُ
 مُضِرٌّ حَاقِيَةٌ أَمْرِي حَسْبُهُ (٣)
 لِلْمَدْحِ يَصِفِي بِهِ وَيَنْتَجِبُهُ (٤)
 يَذْمُهُ صَاحِبٌ وَمُصْطَحِبُهُ
 ذَلِكَ أِبْتِدَاءٌ قَدْ تَمَّتْ عَقْبُهُ
 الزَّهْرُ يَنْطِقُ بِوَارِعِ خُطْبَةٍ
 طَابَ وَظَابُوا وَأَنْجَبَتْ شَعْبُهُ (٥)

١ اللطف الاسم من اللطف ٢ الصقب القرب ٣ النصاب الاصل
 ٤ ينتجبه يخناره ويصطفيه ٥ انجبت كرم حسبها

إِنْ صَالَ دَهْرٌ فَإِنَّهُ يَدُهُ أَوْ دَارَ دَهْرٍ فَإِنَّهُ قُطْبُهُ
 وَكُلُّ فَرْعٍ يُسْمَوُ فَإِنَّ لَهُ أَصْلًا إِلَيْهِ بِالْعِرْقِ يَجْتَذِيهِ
 إِنْ فَخَرَ النَّاسُ بِالْقَدِيمِ عَالَا فَوْقَ فُرُوعِ الْقَدِيمِ مَنْتَسِبُهُ
 أَوْ فَخَرَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ فَكُلُّ النَّاسِ يَعْنُو لَهُ وَيُرْتَقِبُهُ
 يَنْصُرُهُ عَجْمُهُ مَفَاخِرَةٌ وَجِنْسُهُ فَاخَرَتْ بِهِ عَرَبُهُ
 الْعَدْلُ وَالْعِزُّ صَاحِبَاءَ مَعَا ذَا دَابَهُ دَائِمًا وَذَا دَابَهُ
 ظَرِيفُهُ لِلْحَقُوقِ نَقْبُضُهُ وَتَلْدُهُ لِلنَّهَابِ تَنْتَهِيهِ
 وَزَادُهُ الْبِرُّ وَالشَّاءُ وَطِيبُ الذُّخْرِ يَعْتَدُهُ وَيَحْتَقِبُهُ (١)
 وَكُلُّ مَالٍ الدُّنْيَا لَهُ نَشَبٌ وَإِنَّمَا فِي صَلَاحِهَا نَشَبُهُ
 لَوْلَا صَوَابُ التَّدْيِيرِ أَطْلَقَهَا نَهْيٌ وَلَكِنْ عَطَاؤُهُ نَهْيُهُ
 وَالرَّأْيُ إِنْ أَشْكَتْ مَوَارِدُهُ قَامَتْ بِإِصْدَارِهِ لَهُ قُضْبُهُ
 يَغْدُو لِحَرْبِ الْعَدُوِّ مُنْصَلِتًا مَحِينًا مِنْ عَدُوِّهِ حَرْبُهُ (٢)
 مُضِيْقًا فِي الْوَعْيِ تَنْفُسُهُ مُسْتَرْخِيًا مِنْ عَدُوِّهِ لِبَيْتِهِ (٣)
 هَذَا مَنْجَى مِمَّا يُحَاذِرُهُ وَذَلِكَ أَدْنَى مَكَانِهِ عَطْبُهُ
 وَالشُّكْلُ وَالْيَتِيمُ مُحْدِقَانِ بِهِ فَلَيْتَهُ بَثُّ عَمْرِهِ شَجْبُهُ (٤)
 هُوَ الصَّمِيمُ الصَّرِيحُ حَارِبُهُ مَلْبَسُ الْإِنْتِسَابِ مَوْتَشْبُهُ (٥)

١ يحقبة يدخره ٣ منصلتا جادا وسابقا الغير ٣ اللب المخرو وموضع
 القلادة من الصدر ٤ الشجب الحزن والهلاك ٥ الموتشب المختلط والملتبس

فَلَا يَزَلُ فِي الرَّخَاءِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ وَلَا زَالَ فِي التَّقَى نَصْبُهُ
 مُسْتَوْفِيًا مَا يُحِبُّ مِنْ نَصَبٍ وَرَاحَةٍ وَالسُّعُودُ تَعْتَصِبُهُ (١)
 يُقَدِّمُ الْعَدْلَ فِي الْعِمَارَةِ لِلْبِلْدَانِ حَتَّى يُطِيعَهُ حَلْبُهُ (٢)
 أَصْلَحَ شَرْقَ الْبِلَادِ خَاتَمُهُ وَدَوَّخَتْ غَرْبَهَا لَهُ كُتْبُهُ
 مِنْ رَغَبٍ فِي الْأُمُورِ بِبَدَلِهِ لِطَالِبِيهِ وَشَابِيهِ رَهْبُهُ
 وَأَخَذَ أَهْبَةَ الْخُطُوبِ إِذَا الْعَاجِزُ كَانَتْ مَتْرُوكَةً أَهْبُهُ
 فَحَزَمَهُ رَأْسُ أَمْرِهِ وَتَرَى عَدُوَّهُ رَأْسُ أَمْرِهِ ذَنْبُهُ
 وَهُوَ الَّذِي كَابَدَ الْجِهَادَ وَحَا طَالِدِينَ حَتَّى اسْتَقَرَّ مُضْطَرِبُهُ
 فَالْنَّاسُ فِي رَاحَةٍ يَمْرَغُهُمْ فِيهَا وَفِي بُرْدٍ ظِلِّهَا تَعْبُهُ (٣)
 مَا إِنْ لَهُ حَاجِبٌ وَإِنْ لَهُ لَأَذِنَا حَيْثُ رُتِبَتْ رُتْبُهُ
 لَمْ يَحْتَجِبْ وَجْهُهُ وَلَا سُدَّتْ إِاعْنَ الْفُحْشِ وَالْخَنِيِّ حُجْبُهُ
 إِذَا تَجَلَّى فَالشَّمْسُ طَلَعَتْهُ لَا يَشْتَكِي مِنْ ضِيَاءِهَا لَهْبُهُ
 مَعْرُوفُهُ الْمَاءُ عِنْدَ جَمْتِهِ مُبَادِرًا بِطَاءِ جَرِيهِ صَدْبُهُ
 يَصُبُّ صَبًّا عَلَى الْعُقَاةِ لَهُ ذَهَابُ تَبْرِ يُغْنِيهِمْ ذَهَبُهُ
 وَيُنْبِتُ الرِّيشَ فِي الْجَنَاحِ كَمَا يَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَاةِ شَبِّهِ (٤)
 الْحَقُّ وَالْجِدُّ مَدْحُ مَا دَحِهِ لَا بَطْلُهُ حَاضِرُهُ وَلَا لَعْبُهُ

١ النصب التعب ٢ الحلب الفهاء من الناس ٣ يمرغهم يقلبهم
 ٤ الحيا المطر

فأجابه الجعفي

لَا الدَّهْرُ مُسْتَنْفَذٌ وَلَا عَجِبُهُ تَسُومَنَا الحَسْفَ كُلَّهُ نُوبُهُ
 نَالَ الرِّضَى مَادِحٌ وَمُتَدِحٌ قَلُّ لِهَذَا الأَمِيرِ مَا غَضِبُهُ
 مُكْثَرًا يَبْتَغِي تَهْضُمَنَا بِذِي الِیَمِينِینِ كَاذِبًا لِقَبُهُ
 وَذُو الِیَمِينِینِ غَیْرُ نَاصِرِهِ مِنْ نَكْتِ الشَّعْرِ أَثَقِبَتْ شَهْبَهُ
 إِذَا أَخَذَتِ العَصَا تَوَا كِلْكَ الأَنْصَارُ إِلَّا مَا قُمْتَ نَقْضِبُهُ
 وَنَحْنُ مَنْ لَا تُطَالُ هَضْبَتُهُ وَإِنْ أَنَا فِتْ بِفَاخِرِ رُتَبُهُ
 لَوْ أَعْرَبَ النِّجْمُ عَنْ مَنَاقِبِهِ لَمْ يَتَجَاوِزْ أَحْسَابَنَا حَسْبُهُ
 لَوْلَا غَرَامِي بِالْعَفْوِ قَدْ لَقِي الظَّالِمُ شَرًّا وَسَاءَ مُنْقَلَبُهُ
 إِذَا أَرَادَ الزَّمَانُ مُعْتَمِدًا إِیْكَاسَ حِظِّي سَأَلْتُ مَا أَرَبُهُ (١)
 وَكَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَفْعَلُهُ إِذَا تَأَبَّى الصَّدِيقُ أَجْتَنِبُهُ
 وَالنِّصْفُ مِنِّي مَتَى سَمَحْتُ بِهِ مَعَ أَقْدَارِي تَطَوَّلًا أَهْبُهُ (٢)
 وَخَيْرِي فِي عَقْلِ صَاحِبِي فَمَتَى سَقَتْ القَوَافِي فِخْرِي أَدْبُهُ
 وَالْعَقْلُ مِنْ صِیغَةٍ وَتَجْرِبَةٌ شَكْلَانِ مَوْلُودُهُ وَمَكْتَسَبُهُ
 كَلَّفْتُمُونَا حُدُودَ مَنْطِقِكُمْ فِي الشَّعْرِ يُلْفَى عَنْ صِدْقِهِ كَذِبُهُ
 وَلَمْ يَكُنْ ذُو القُرُوحِ يَلْهَجُ بِالْمَنْطِقِ مَا نَوْعُهُ وَمَا سِبْبُهُ
 وَالشَّعْرُ لَمْحٌ تَكْفِي إِشَارَتُهُ وَلَيْسَ بِالْهَذْرِ طَوَّلَتْ خُطْبُهُ

لَوْ أَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَ وَازَنَ بَيْنَ اللَّفْظِ وَأَخْتَارَ لَمْ يَقُلْ شَجَبَهُ
وَاللَّفْظُ حَلِيٌّ الْمَعْنَى وَآيَسَ يُرِيكَ الصُّفْرُ حُسْنًا يُرِيكَ ذَهَبَهُ
أَجَلِي لُصُوصِ الْبِلَادِ يَطْلِبُهُمْ وَبَاتَ لِصِّ الْقَرِيضِ يَنْتَهَبُهُ
قَاتَلْتَنَا بِالْعَدِيدِ تَمَلِّكُهُ مُعْتَزِيًا بِالْعَدِيدِ تَتَخَبَهُ (١)
أُرْدُدْ عَلَيْنَا الَّذِي اسْتَعْرَتَ وَقُلْ قَوْلِكَ يَعْرِفُ الْغَالِبِ غَلْبَهُ
أَمَّا ابْنُ بَسْطَامِكَ الَّذِي ظَلَّتْ تَطْرِيهِ فَعَيْثُ يَعِيشُنَا حَلْبَهُ
أَزْهَرُ يَتَلَوُ لِسَانَهُ يَدَهُ سَوْمَ جَمَادِي يَحْدُو بِهِرْجَبَهُ
لَا يَرْتَضِي الْبَشْرَ يَوْمَ سُودِدِهِ أَوْ يَتَعَدَّى إِشْرَاقَهُ لَهْبَهُ
فَإِنْ تَعَلَّيْتَ فَالْمَوْفَقُ بِاللَّهِ مُرَادَ النَّدَى وَمَطْلَبَهُ
كَأَلِيُّ نَعْرِ الْإِسْلَامِ يَرْفِدُهُ جِدَّ أَمْرِي لَا يَشُوبُهُ لَعْبَهُ
فَجَائِنُ الزُّنْجِ حَزْمٌ هَرَبًا إِنْ كَانَ يَنْجُو بِجَائِنِ هَرَبَهُ
لَا يَأْتِي مِنَ الْبَرِّ مُفْضِيًا كَنْفُ مِنْهُ وَلَا الْبَحْرِ طَامِيًا حَدْبَهُ (٢)
مَا أُخْتَارَ أَمْرًا إِلَّا تَوَهَّمَهُ رَدَاهُ أَوْ ظَنَّ أَنَّهُ عَطَبَهُ (٣)

وقال يمازح بن بسطام ويرثي غلاماً مات له

أَرَانِي مَتَى أَنْبَغِ الصَّبَابَةَ أَقْدِرِ وَإِنْ أَطْلَبِ الْأَشْجَانَ لَا نَشْذِرِ
أَعْدُ سِنِّي فَارِحًا بِمُرُورِهَا وَمَا تَى الْمَنَائِيَا مِنْ سِنِّي وَأَشْهَرِي

١ معتزيا منتميا ٢ الحدب الموج ٣ الردى الهلاك ومثلها العطب

وَمَا خَلَّتْ تَبْكِي بَعْدَ قَيْصَرَ خَلَّةٌ
 نَعَمَ فِي ابْنِ بَسْطَامٍ وَزَبْرَجٍ أَسْوَةٌ
 وَبَرَّحَ بِي فِي زَبْرَجٍ أَنْ يَوْمَهُ
 مَتَاعٌ مِنَ الدُّنْيَا حِطِّي وَمَنْ يَفْتُ
 أَسَيْتُ لِمَوْلَاهُ عَلَى حَسَنِ مَسْمَعٍ
 مُضِي تَظَلُّ الْعَيْنُ تَصْبِغُ خَدَهُ
 كَانَ النُّجُومُ الزُّهْرُ أَدَّتُهُ خَالِصًا
 يَشِيدُ بِحَاجَاتِ النُّفُوسِ إِذَا اعْتَزَى
 لَنِعْمَ شَرِيكَ الرَّاحِ فِي لُبِّ ذِي الْحِجَابِ
 وَمَغْتَالِ طُولِ اللَّيْلِ حَتَّى يُقِيمَنَا
 غَرِيرٌ مَتَى تَخْلُطُ بِهِ النَّفْسُ تُبْتَهِجُ
 إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الْعَيْونُ تَحَدَّثُ
 وَأَعْتَدُ إِبْهَامِي أَشَدَّ أَصَابِعِي
 أَوْعَكَ مَنُونًا صَارَ لِلْمَوْتِ مَوْرِدًا
 لِكُلِّ مُحِبِّ قَيْصَرَ مِثْلَ قَيْصَرِي (١)
 وَوَفَّرَهُ عَلَى الْأَيَّامِ وَأَبْنِ الْمُدَبِّرِ
 تَعَجَّلَ لَمْ يُمْهَلْ وَلَمْ يَتَنْظَرِ (٢)
 حَظِيًّا مِنَ الدُّنْيَا فَيُحْزَنُهُ يَعْذِرُ
 خَلِيقِ لِشُغْلِ السَّامِعِينَ وَمَنْظَرِ
 مَتَى نَثْنُ فِيهِ لِحْظَةً يَتَعْصَفِرُ (٣)
 لِزُهْرَةٍ صَبَحَ قَدِ تَعَلَّتْ وَمَشْتَرِي (٤)
 إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ أَوْ حَكِي ابْنِ مُحَرَّرِ
 إِذَا اسْتَهْلَكْتَهُ بَيْنَ نَائِي وَمِزْهَرِ (٥)
 عَلَى سَاطِعٍ مِنْ طُرَّةِ الْفَجْرِ أَحْمَرِ (٦)
 لَهُ وَمَتَى يَقْرَنُ بِهِ الْعَيْشُ يَقْصُرُ
 بِكُلِّ مَسْرٍ مِنْ هَوَاهَا وَمُضْمَرِ
 وَلَمْ يَتَحَمَّلْ خَاتَمِي حَمَلِ خَنْصَرِي
 وَكَانَ أَرْتَقَابُ الْمَوْتِ مِنْ وَعْكَ خَيْبَرِ (٧)

١ الخلة المصادقة والاختاء ٢ يتنظر يتأني ٣ يتعصفر ينصبغ بالعصفر
 وهو صبغ ٤ الزهرة كوكب من الكواكب السيارة والمشتري نجم سيار
 ٥ المزهرة الدف الكبير ينقر عليه ٦ المغتال في الاصل من يقتل غيره
 خفية ويراد به هنا من يسهر الليل كأنه يهلكه أو يقتله. الطرة الجانب ٧ الوعك
 المرض ووعكته الحمى آذنه واوجعته

وَمِنْ نَكَدِ الْأَيَّامِ إِيَّاهُ حِلَّةٌ
 فَلَوْ كَانَ مَاتَ اللَّهُ غَيْرَ دِيُّ قَبْلَهُ
 إِذَا لَأَسْغَنَّا الْحَادِثَاتِ الَّتِي جَنَّتْ
 يُطِيبُ بِالْكَافُورِ مَنْ كَانَ نَشْرُهُ
 وَتَدْرُجُ فِي الْبُرْدِ الْمَجْبَرِ صُورَةٌ
 قَسَتْ كَبِدُهُ لَمْ تَعْتَلِلْ لِفِرَاقِهِ
 عَلَيْكَ أبا الْعَبَّاسِ بِالصَّبْرِ طَيْعًا
 وَلَا بَدَأَ أَنْ يَهْرَاقَ دَمْعًا فَإِنَّمَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصَحْ جِوَاكُ بِعَبْرَةٍ
 عَذَاةُ النَّوَاحِي بَيْنَ كَوْثِي وَصِرْصِرِ (١)
 وَأَخْرَجَ فِي الْبَاقِينَ مَنْ لَمْ يُؤْخَرْ
 وَلَمْ تَتَّبِعْهَا بِالْمَلَامِ فَكَثُرِ
 أَطْلَ مِنْ الْكَافُورِ لَوْ لَمْ يَكْفُرِ
 كَتَوْشِيَةَ الْبُرْدِ الصَّنِيعِ الْمَجْبَرِ (٢)
 وَقَلْبُهُ إِلَى ذِكْرَاهُ أَمْ يَتَفَطَّرُ
 فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ طَائِعًا فَتَصْبِرِ
 يَرْجِي أَرْنَقَاءَ الدَّمْعِ بَعْدَ التَّحْدِرِ (٣)
 غَلَا فِي التَّمَادِي أَوْ قَضَى فِي التَّسْعِرِ

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

أَمَا الْعِدَاةُ فَقَدْ أَرَوْكَ نَفْسَهُمْ
 نَتَحَاشَ نَفْسِي أَنْ أَذِلَّ مَقَادَةَ
 وَأَخْفِ عَنْ كَتِفِ الصَّدِيقِ نَزَاهَةَ
 وَأَخْرَجَ أَرَابَ فَلَمْ أَجِدْ فِي أَمْرِهِ
 أَغْيَبْتَهُ أَنْ أَسْتَمِيحَ لَهُ يَدًا
 فَاقْصِدْ بِسُوءِ ظَنُونِكَ الْإِخْوَانَ
 وَيَزِيدُ شَغْبِي أَنْ أَلِينُ عِنَانًا (٤)
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَلَوْنَ الْأَلْوَانَ
 إِلَّا التَّمَسُّكَ عَنْهُ وَالْهَجْرَ أَنَا (٥)
 أَوْ أَنْ أَعْنِي مِنْهُ فِي لِسَانَا

١ الاياء مصدر اوبات الارض كان فيها وباء . والحلة الجماعة او مائة بيت
 مجموعة . العذاة الارض الطيبة البعيدة من الماء والوخم . كوثي وصرصر مكانان
 ٣ المحبر المحسن والمزين ٣ بهراق يسكب ٤ نتحاش غير مجزومة في
 الاصل ولكننا جزمناها خلافاً للاصل نقوياً للوزن ٥ اراب اوقع الرية

وَأَرَاهُ لَمَّا لَمْ أَطَالِبْ نَفْعَهُ
 مَا كَانَ مِنْ أَمَلٍ وَمِنْكَ فَقَدَأْتِي
 لَوْ كَانَ مَا أَدْبَى إِلَيْكَ سِرَارُهَا
 وَمِنْ الْعَجَائِبِ تَهْمَتِي لَكَ بَعْدَمَا
 وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْأَسَاءَةَ جَاهِدًا
 وَكَمَا يَسْرُكُ لِبْنِ مُسَيِّ رَاضِيًا
 أَنشَأَ يُضِيمُ تَغْيِيًا وَعِيَانَا
 يَسْرِي إِلَى مِيدَنَّا تَبِيَانَا
 حَقًّا لَكَ كَانَ حَدِيثُهَا إِعْلَانَا
 كُنْتَ الصَّفِيَّ لَدَيَّ وَالْخُلَصَانَا (١)
 وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا
 فَكَذَلِكَ فَخَشْ خُشُونَتِي غَضْبَانَا

وقال يعاتبه ايضاً

تَعُودُ عَوَائِدُ الدَّمْعِ المَرَاقِ
 لَقَدْ رَأَتْ النُّوَظِرُ يَوْمَ سَعْدِي
 بِأَنْفَاسٍ تُرْقَى عَنْ دَخِيلِ الْجَوْسِ حَتَّى تُلَاقَ فِي التَّرَاقِي
 وَأَحْشَاءُ أَرْقَ عَلَى التَّصَابِي
 وَقَدْ حَلَّتْ وَمَا حَلَّتْ أَسِيرًا
 بِبُرْقَةٍ تَهْمِدُ وَلَرَبَّ شَوْقِي
 وَكَمْ قَدْ أَغْنَى الْعَدَالُ عِنْدِي
 فَلَمْ يَدْعِ أَصْطَبِي أَحِي فِي فَضْلًا
 أَقُولُ لِصَاحِبِ خَلِيَّتُ عَنْهُ
 عَلَى مَا فِي الضَّلُوعِ مِنْ أُحْتِرَاقِ
 زَيْلًا تُسْتَهَلُّ لَهُ الْمَاقِي (٢)
 وَأَذْمَى مِنْ مَجَاسِدِهَا الرِّقَاقِي (٣)
 يُفَالِتُ لِبِهِ عَنَتُ الْوِثَاقِ (٤)
 تَصَبَّأَنِي إِلَى أَهْلِ الْبُرَاقِ
 مِنْ أَسْتِثْنَا فِ بَثِّ وَأَشْتِاقِ
 يُؤَدِّبُنِي إِلَى أَمَدِ اغْتِبَاقِي
 يَدِّي إِذْ مَلَّ أَوْ سَمَّ اعْتِلَاقِي

١ الخُلَصَانُ الخَالِصُ مِنَ الْإِخْوَانِ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ ٢ زَيْلًا
 مَائِلًا إِلَى الزَوَالِ ٣ الْمَجَاسِدُ مَا يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ ٤ يُفَالِتُ يَفَاجِيءُ

فِرَاقٌ مِنْ جَفَاءِ حَالِ بَيْنِي
 وَإِغْبَابُ الزِّيَارَةِ فِيهِ بَقِيًّا
 فَكُنَّا بِالشَّامِ إِخَالُ خَيْرًا
 أَقَلَّ وَفَاءِ أَرْضِكَ أُمَّ تَجَازَتْ
 فَلَا تَكَلَّفَنَّ إِلَيَّ وَصَلًا
 مَتَى تَرِدِ التَّزِيلَ تَعْتَرِفْنِي
 وَإِنِّي حِينَ تُؤْذِنِي بِصُرْمٍ
 أَرَى عَبْدَ الصَّدِيقِ فَإِنْ تَحَلَّى
 وَلَنْ تَعْتَادَنِي أَشْكُو مَقَامًا
 وَلَيْسَ الْعُرْسُ فِي نَفْسِي بِأَحَلِّي
 وَكَمْ قَدْ أَعْتَقْتُ مِنْ رِقِّ مَكْثٍ
 لَعَلَّ تَخَالَفَ الطَّيِّبَاتِ مِنَّا
 فَلَوْلَا الْبُعْدُ مَا طَلَبَ التَّدَانِي
 وَخُسْرَانُ الْمَوَدَّةِ فِي السَّجَايَا
 وَحَقٌّ مَا تَأَمَّلْنَا هِلَالًا
 فَإِلَّا نَقَبِلْ عَهْدًا رَضِيًّا

وَبَيْنَكَ أُمَّ فِرَاقٌ مِنْ فِرَاقِ
 وَدَادِكَ وَأَسْتِرَاحَةً عَظْمٍ سَاقِي (١)
 لِرَعِي الْوَدِّ مِنَّا بِالْعِرَاقِ
 خَلَائِقَ غَيْرَ وَافِيَةِ الْخَلَاقِ
 تُلَاقِي مِنْ هَوَاهُ مَا تُلَاقِي
 قَصِيرَ الذَّيْلِ مَشْدُودَ النَّطَاقِ
 رَبِيضَ الْجَاشِ مَتَسِّعَ الْخِنَاقِ
 بِظُلْمٍ فَأَرْجُ عَتَمِي أَوْ إِبَاقِي
 عَلَى مَضَضٍ وَفِي يَدِي أَنْطِلَاقِي
 مَعَ الْعُرْسِ الْفُرُوكِ مِنَ الْإِطْلَاقِ (٢)
 خَطِي هَذِي الْخُزْمَةِ الْإِتِّاقِ (٣)
 يَعُودُ لَنَا بِقُرْبٍ وَأَتِفَاقِ
 وَلَوْلَا الْبَيْنُ مَا عَشِقَ التَّلَاقِي
 كَخُسْرَانِ التَّجَارَةِ فِي الْوِرَاقِ (٤)
 بِأَقْصَى الْأَفْقِ إِلَّا عَنْ مَحَاقِ
 بَعِيدًا مِنْ نُبُوٍّ وَأَعْتِيَاقِ (٥)

١ عظم ساقِي يزيد بها رجلي
 ٢ الفروك التي تبغض زوجها. والعرس الثانية
 امرأة الرجل. والعرس الاول الزفاف
 ٣ الخزمة يزداد بها الابل المتقوية انوفها
 لتعليق الخزمات فيها ٤ الوراق الدراهم المضروبة او المال من ابل ودرهم
 ٥ اعتاقه صرفه وثبطه عنه

فَقَدْ يَتَعَاشَرُ الْأَقْوَامُ حِينًا
وَتَأْتِي الدَّلُومَ مَلَايَ بَعْدَ وَهِي
بِتَلْفِيْقِ التَّصْنَعِ وَالنِّفَاقِ
فَلَا تَبْعِدُ لِيَالِنَا الْخَوَالِي

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

لَيْسَ الزَّمَانُ بِمَعْتَبِي فَذَرَيْنِي
وَخَدُّ الْقِلَاصِ يَرُدُّنِي لَكَ بِالْغَنَى
أَرْمِي تَجْهَمُ خَطْبُهُ بِجَبِينِي
وَالرِّزْقُ لِلْيَقِظِ الْمَشْبَعِ رَأْيُهُ
فِي بَعْضِ ذَا التَّطَوَّافِ أَوْ يَرُدُّنِي
لَوْلَا أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ أَلْحَقْ بِمَنْ
بِالْعَزْمِ لَا لِلْمَاجِرِ الْمَافُونَ
أَقْسَمْتُ لَا يَخْشَى الْحَوَادِثَ جَارُهُ
فَوْقِي وَلَمْ أَفْضُلْ عَلَى مَنْ دُونِي
سَمَحُ الْيَدَيْنِ لَهُ أَيَادِي جَمَّةٍ
وَيَمِينُهُ قَمِينٌ بِيَرِّ يَمِينِي
وَلَقَدْ بَعَثْتُ لَهُ الثَّنَاءَ فَلَمْ يَقُمْ
عِنْدِي وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَمْنُونِ
جُودٌ يَبْدُ الْغَيْثِ أَحْفَلُ مَا جَرَتْ
جَهْدُ الثَّنَاءِ بَعْفُو مَا يُؤَلِينِي
أَنِّي يَكُونُ لَهُ اتِّصَالُكَ فِي النَّدَى
لِسِجَالِهِ فِرْقُ السَّحَابِ الْجُونِ
أَفْدِيكَ وَالنِّعْمَاءَ عِنْدِي إِنِّي
وَوُقُوعُهُ فِي الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ
إِنْ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَحَمَلْتُهُ
قَدْ كَثَرَتْ فِي النَّاسِ مَنْ يَفْدِينِي
مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي وَلَا مِنْ دِينِي

١ الاوذام السيور بين اذان الدلو والعراقي . والعراقي خشبات تعرض على الدلو

كالصليب ٢ الوخد نوع من العدو . القلاص النياق السريعة ٣ المأفون

الناقص العقل ٤ بيد يغلب . الجون الاسود

أَيُّخُونُ فِي سِرِّ الصَّدِيقِ لِسَانَ ذِي
 هَذَا وَمَا صَدْرِي بِمُنْصَرِفِ الْهَوَى
 أَبِي الْمُدَبِّرِ لَا تَزَلْ أَيَّامَكُمْ
 فَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَقْصُرُوا
 كَرَمٍ عَلَى سِرِّ الْعَدُوِّ أَمِينٍ
 عَنْكُمْ وَلَا أَنَا فِيكُمْ بِظَنِينٍ
 مَوْصُولَةٌ بِالْعِزِّ وَالْتِمَكِينِ
 إِلَّا عَلَى سَبْقِي إِلَيْهِ مَبِينِ^(١)

وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر

عَنَانِي مِنْ صُدُودِكَ مَا عَنَانِي
 وَذَكَرَنِي التَّبَاعِدُ ظِلَّ عَيْشِ
 الْأَمِّ عَلَى هَوَى الْحُسْنَاءِ ظُلْمًا
 إِذَا انْصَرَفَتْ أَضَاءَتْ شَمْسُ دَجْنِ
 وَيَوْمَ تَأَوَّهْتَ لِلْبَيْنِ وَجَدًّا
 جَرَى فِي نَحْرِهَا مِنْ مَقْلَتَيْهَا
 وَكَانَ الْحَجُّ لِلْقَلْبِ الْمَعْنَى
 وَمَا ذَكَرُ الْأَحْبَةِ مِنْ تَبِيرِ
 نَظَرْتُ إِلَى طِدَانَ قَقْلْتُ لَيْلِي
 وَدُونَ لِقَائِهَا إِيجَافُ شَهْرِ
 تَجَاوَزَنَ السِّتَارَ إِلَى شَرُورِي
 وَعَاوَدَانِي هَوَاكَ كَمَا بَدَانِي
 لَهَوْنَا فِيهِ أَيَّامَ التَّدَانِي
 وَقَلْبِي فِي هَوَى الْحُسْنَاءِ عَانَ
 وَمَالَ مِنْ التَّعَطُّفِ غُصْنُ بَانَ
 وَكُفَّتْ عِبْرَتَانِ تَبَارِيَانِ
 جُمَانٌ يَسْتَهْلُ عَلَى جُمَانِ
 ضَمَانًا زِيدَ فِيهِ إِلَى ضَمَانِ
 وَبَلَدَحَ غَيْرُ تَضْلِيلِ الْأَمَانِي
 هُنَاكَ وَأَيْنَ لَيْلِي مِنْ طِدَانَ
 وَسَبْعَ لِلْمَطَايَا أَوْ ثَمَانِ^(٢)
 فَأَظْلَمَ وَأَعْتَسَفَنَ قُرَى الْهُدَانِ

١ تقصروا تظمخوا ٢ الايجاف من اوجف البعير والفرس جعلهما يعدوان

وَمَا غَرَّبَتْ أَعْرَافُ سُلْمَى
 وَخَلَفْنَا الْأَيَّامَ وَارِدَاتِ
 وَخَفِضَ عَنْ تَنَاوُلِهَا سَهِيلٌ
 تَصَوَّبَتْ الْبِلَادُ بِنَا إِلَيْكُمْ
 أَمْبِهِجَتِي الْعِرَاقُ وَلَيْسَ فِيهَا
 وَمُونَسْتِي وَكَيْفَ شُهُودُ أُنْسِي
 حُسَامًا نُصْرَةَ وَيَدَا سَمَاحِ
 إِذَا أَبْتَدَرَا مَدَى مَجْدٍ بَعِيدِ
 هُمَا كَنْزِي لِأَحْدَاثِ اللَّيَالِي
 أَلَا أَبْلُغُ أَبَا إِسْحَاقَ تَبْلُغُ
 وَمَنْ شَادَ الْمَعَالِي غَيْرَ آلِ
 ظَلَمْتُكَ إِنْ جَعَلْتَ سُوءَ كَقَصْدِي
 وَفِيكَ تَبَاعَدَتْ غَايَاتُ مَدْحِي
 وَلَمْ يَسْبِقْ فَعَالِكَ فَرَطُ قَوْلِي
 حَلَقْتُ بِرَبِّ زَمْرَمَ وَالْمُصَلَّى
 وَبِالسَّبْعِ الطُّوَالِ وَمَنْ تَوَلَّى

(١) لَهْنٌ وَشَرَّقَتْ قَنْنُ الْقِنَانِ
 جُنُوحًا وَإِلْيَامِنَ مِنْ إِبَانِ
 فَقَصَّرَ وَأَسْتَقَلَّ الْفَرْقَدَانِ
 وَغَنَى بِالْإِيَابِ الْحَادِيَانِ
 عَقِيدَايَ اللَّذَانَ تَكْنَفَانِي
 بِهَا وَأَبْنَا الْمُدْبِرِ غَائِبَاتِ
 وَبَجْرًا نَائِلٍ يَتَدَقَّقَانِ
 (٢) تَمَطَّرَ دُونَهُ فَرَسًا رِهَانِ
 إِذَا خَيْفَتْ وَذُخْرِي لِلزَّمَانِ
 فَتَى الْقَتِيَانِ وَالشِّيمِ الْحِسَانِ
 (٣) وَأَوْجَفَ فِي الْمَكَارِمِ غَيْرَ وَانِ
 أَوْاسْتَكْنَفَيْتُ غَيْرَكَ عِظْمَ شَانِي
 وَمُدًّا إِلَى عِنَايَتِهِ عِنَانِي
 وَخَبِطِي فِي مَدِيحِكَ وَأَفْتِنَانِي
 وَرَبَّ الْحَجْرِ وَالرُّكْنَ الْإِيمَانِي
 تِلَاوَتَهْنَ وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي

١ الاعراف كل عال ظهره وعاليه . والقنن الجبال المنفردة المستطيلة في السماء

٢ تمطرت الخيل جاءت يسبق بعضها بعضاً ٣ اوجف مرّ تفسيرها .

والواني البطي المتهمل

كَمَا وَفَّرْتُ حَضْرَكَ مِنْ لِسَانِي
بِعُقْبِ تَطَوُّلِ لَكَ وَأَمْتِنَانِ
لَهُ شَرَفُ الْمَحَلَّةِ وَالْمَكَانِ
وَتَحْفَظُ فِيهِ أَسْبَابُ الْأَدَانِي

لَقَدْ وَفَّرْتُ مِنْ جَدْوَالِكَ حِطِّي
وَكَيْفَ أَمْنٍ شُكْرًا كَانَ مِنِّي
أَبُو الْعَطَافِ عِنْدَكَ حَيْثُ يُرْضَى
يُشْفَعُ فِي لُبَانَاتِ الْأَقَاصِي

وقال يمدح ابراهيم ويذكر علة نالته

نَعِيكَ الَّذِي تُخْفِي مِنَ الشُّكْرِ أَوْ تُبَدِّي
فَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فِي وَحْدِي
وَجَدْتِ وَقَلْنَا عَتَلُ عَضْوٍ مِنَ الْمَجْدِ
وَلَمْ نَقْتَسِمِ حَمَاهُ إِذَا قَبِلَتْ تُرْدِي ^(١)
مِنَ الدَّرِّ مَا أَصْفَرَّتْ نَوَاحِيهِ فِي الْعَقْدِ
كَذَلِكَ مَوْجُ الْبَحْرِ مَلْتَهُبُ الْوَقْدِ ^(٢)
أَلَا إِنَّمَا الْحُمَى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
سُمُومُ الرِّيحِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّنْدِ ^(٣)

بِأَنْفُسِنَا لَا بِالطَّوَارِفِ وَالْأُلْدِ
بِنَا مَعَشَرَ الْعَافِينَ مَا بِكَ مِنْ أَدَى
ظَلَمْنَا نَعُودُ الْمَجْدِ مِنْ وَعْكَكَ الَّذِي
وَلَمْ نُنْصِفِ اللَّيْثَ أَقْتَسَمْنَا نَوَالَهُ
بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي لَوْنِهِ إِنْ حَمَدَهُمْ
وَحَرَّتْ عَلَى الْأَيْدِي مَجَسَّةٌ كَفَهُ
وَمَا الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ
وَلَسْتَ تَرَى عُودَ الْقِتَادَةِ خَائِفًا

وقال يمدحه

إِنَّا لَيْنَا بَيْنَ اللَّوْءِ فَمَجْجِرٌ سَقِيَّتِ الْحَيَّامِينَ صَيْبِ الْمَزْنِ مُمَطِّرٌ

١. تردى تهلك ٢. حرّ ضد برد ٣. القتادة واحدة القناد وهو شجر صلب له شوك كالابر. السموم الريح الحارة. الرند شجر طيب الرائحة

مَضَى بِكَ وَصَلُ الثَّانِيَاتِ وَنَشْوَةُ الشَّبَابِ وَمَعْرُوفُ الْهُوَى الْمُتَنَكَّرِ
 فَإِنَّ أَتَذَكَّرُ حُسْنَ مَا فَاتَ لَا أَجِدُ
 نَضْوَتِ الْأَسَى عَنِّي أَصْطَبَارًا أَوْ رَبِّمَا
 أَيَا صَاحِبِي إِمَّا أَرَدْتَ صَحَابِي
 فَإِنِّي إِنْ أَزْمَعُ غَدُوًّا لَطِيئَةً
 وَمَا يَقْرُبُ الطَّيْفُ الْمَلِيمُ رَكَائِي
 سَقِينَا جَنَى السُّلْوَانِ أَمْ شَغَلَ الْهُوَى
 وَقَدَسَاءَ نِي أَنْ لَمْ يَهْجُ مِنْ صَبَابِي
 وَكَيْفَ تَعَاطَى اللَّهُ وَالرَّأْسُ مُخَاسِئُهُ
 قَنَعَتْ وَجَانِبَتُ الْمَطَامِعَ لِابْسَاءِ
 وَأَنْسَنِي عِلْمِي بَانَ لَا تَقْدِمِي
 وَلَوْ فَاتَنِي الْمَقْدُورُ مِمَّا أَرُومُهُ
 أَقُولُ لِذِي الْبَشْرِ الْبَكِّي الَّذِي نَبَتَ
 لِمَنْ رَفَدَهُ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَعَرَضَهُ
 كِفَالَكِ الْعُلَى مَنْ لَسْتَ فِيهَا بِبَالِغِ

رُجُوعًا لِمَا فَارَقْتَهُ بِالتَّذَكُّرِ
 أَسَيْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَأَلَمْ أَتَصْبِرْ
 فَكُنْ مُقْصِرًا أَوْ مُغْرَمًا مِثْلَ مُقْصِرِ
 أَغْلَسَ وَإِنْ أَجْمَعُ رَوَاحًا أَهْجِرُ
 وَلَا يَعْتَرِينِي الشُّوقُ مِنْ حَيْثُ يَعْتَرِي
 عَلَيْنَا بَنُو الْعَشِيرِينَ مِنْ كُلِّ مَعْشَرِ
 سَنَا الْبَرْقِ فِي جِنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضِرُ
 مَشِيئًا أَوْ شُرْبُ الرِّيحِ مِنْ بَعْدِ جَعْفَرِ (١)
 لِبَاسٍ مُحِبٍّ لِلنِّزَاهَةِ مُؤَثِّرِ (٢)
 مُفِيدِي وَلَا مَزْرٍ بِحِظِّي تَأْخِرِي
 بِسَعِيٍّ لَأَدْرَكَتُ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ
 خَلَائِقُهُ وَالنَّائِلِ الْمُتَعَذِّرِ (٣)
 إِذَا كَشَبَ الرَّامِي صِفَاةَ الْمَشْقَرِ
 مَدَاهُ وَلَا مَعْنَى لَهُ يَوْمَ مَفْخَرِ

١ المجلس الغالب بياضة على سواده ٢ موثر مفضل ٣ الانوق ذكر
 الرخم (نوع من الطير) وبيض الانوق مثل يضرب للحال لان الذكر لا يبيض له
 والصفاء الحجر الصلد لا ينبت و يقال فلان لا تندي صفاته اي بجنيل لا يسمع بشيء
 المشقر موضع في بلاد العرب العرض المتاع

وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مَلِكِهِ عُدْتَنَّا مَلًا
 لَقَدْ حَيْطَ فِيهِ الْمُسْلِمِينَ بِجَازِمٍ
 مَالِيٍّ بِإِذْلَالِ الْعَزِيزِ إِذَا التَّوَى
 أَذَاقَ الْخَصِيْبِيِّينَ عُنْبِيَّ فَعَالِهِمْ
 وَكَانُوا مَتَى مَا يَسْأَلُوا النِّصْفَ يَشْمَخُوا
 نَمَاهُمْ أَبُو الْمَغْرَاءِ فِي جِذْمٍ لَوْمِهِ
 يَمْدُونَ سَوْخَرَاءَ جِدًّا بِرِزْعِهِمْ
 حَتَّى تَنْفَتَ حَتَّى أَطِيرَتْ سَبَّ لَهَا
 حِدَاكُمْ صَلِيبُ الْعَزْمِ لَيْسَ بِوَاهِنٍ
 وَإِلَّاحْتِجَابِ الْوَجْهِ يَنْدُو بِمَسْمَعٍ
 مَعْنَى بِإِعْجَالِ الْبَطِيءِ إِذَا أَحْتَبِي
 إِذَا طَلَبُوا مِنْهُ الْهُوَادَةَ طَالَهُمْ
 وَإِنْ سَأَلُوا أَيْنَ الدَّيْمَةُ أَعُوذَتْ
 مَتَى اخْتَلَفَ الْكُتَّابُ فِي الْحُكْمِ أَجْمَعُوا
 وَإِنْ حَارَسَارِي الْقَوْمِ فِي الْخُطْبِ بَرَزَتْ بِصِيرَةٍ هَادٍ لِلْحَجَّةِ مَبْصُرٍ
 كَلُّوا الْغَايَةَ الْقُصْوَى إِلَى مَنْ يَفُوتُكُمْ
 لَأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مَرْجِيهِ مَقَاتِرٍ
 كَلُّوا لِنَفِيءِ الْمُسْلِمِينَ مُوَفِّرٍ
 عَلَيْهِ وَقَسِرَ الْأَبْلُخَ الْمُتَجَبِّرِ (١)
 عَلَى حِينِ بَأْوٍ مِنْهُمْ وَتَكْبَرِ (٢)
 بِأَنَافِ شُرَادٍ عَنِ الْحَقِّ نَفَرِ (٣)
 إِلَى كُلِّ عِلْجٍ مِنْ بَنِي التَّلَالِ أَمْفِرِ (٤)
 فَقَدْ أَحْرَزُوا شَوْمَ أَسْمِهِ فِي التَّطِيرِ
 وَأَقْفَاءَ مَصْفُوعِينَ فِي كُلِّ مَحْضَرِ (٥)
 وَلَا غَمْرٍ فِي الْمَشْكَلَاتِ مَغْمِرِ (٦)
 مِنَ الْأَمْرِ حَتَّى يَسْتَبَّ وَمَنْظَرِ
 وَصَبَّ بِتَقْدِيمِ الْمُزْجِي الْمُؤَخَّرِ
 قَرَى جَبَلٍ مِنْ دُونِهَا مَتَوَعَّرِ (٧)
 لَدَى أَحْوَزِيٍّ لِلدَّيْمَةِ مَنْكِرِ (٨)
 عَلَى رَأْيٍ ثَبَتَ فِي النَّدِيِّ مُوَفِّرِ
 وَإِنْ حَارَسَارِي الْقَوْمِ فِي الْخُطْبِ بَرَزَتْ بِصِيرَةٍ هَادٍ لِلْحَجَّةِ مَبْصُرٍ
 كَلُّوا الْغَايَةَ الْقُصْوَى إِلَى مَنْ يَفُوتُكُمْ

١ الأبلخ المتكبر ٢ البأ والفخر والتسامي ٣ الجذم أصل الشيء
 ٤ الأمغر الأحمر الشعر والجلد ٥ ناهم اسندم ورفعهم ٦ الغمر من لم يجرب الأمور
 ٧ الغمر الملتقي بنفسه في المهالك ٨ الإحوزي القاهر للأمور

فِدَاءَ أَبِي إِسْحَاقَ نَفْسِي وَأَسْرَتِي وَقَلَّتْ لَهُ نَفْسِي فِدَاءً وَمَعَشْرِي
 لَيْسَتْ لَهُ النُّعْمَى الَّتِي لِأَبْدِيِّهَا حَدِيثًا وَلَا مَعْرُوفَهَا بِمُكَدَّرِ
 أَطْبَتَ فَأَكْثَرَتِ الْعَطَاءَ مُسَمِّحًا فَطَبَّ نَامِيًا فِي نَضْرَةِ الْعَيْشِ وَأَكْثَرِ

وقال يمدحه

سَفَاهًا تَمَادَى لَوْمَهَا وَجَلَّاجُهَا وَإِكْثَارُهَا مِمَّارَاتٍ وَضِجَاجُهَا
 وَنَبَوْتَهَا إِنْ عَادَ كَفَيْ عَيْدُهَا وَإِنْ هَاجَ نَفْسِي لِلسَّاحِ هَيَاجُهَا
 هَلِ الدَّهْرُ الْإِغْمَرَةُ وَأَنْجِلَاؤُهَا وَشَيْكَا وَإِلَّا ضَيْقَةُ وَأَنْفِرَاجُهَا
 نَقَضَى الِهُمُومُ لَمْ يَلْبَثْ طُرُوقُهَا زَمَاعِي وَلَمْ يُغْلَقْ عَلَيَّ رِتَاجُهَا
 وَإِنِّي لِأَمْضِي الْعِزْمَ حَتَّى أُرْدَهُ إِلَى جَيْثٍ لَا يَلْوِي الشُّكُوكَ خِلَاجُهَا^(٤)
 إِلَى لَيْلَةٍ إِمَّا سُرَاهَا مَبْلَغِي أَجَاوِدَ إِخْوَانِي وَإِمَّا أَدِلَّاجُهَا
 وَمَا زَالَتِ الْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ تَنْبَرِي فَتَقْضَى لَدَى آلِ الْمَدْبَرِ حَاجُهَا^(٢)
 أَنْاسٌ قَدِيمٌ الْمَكْرُمَاتِ وَحَدَثُهَا لَهُمْ وَسَرِيرُ الْعِجْمِ فِيهِمْ وَتَاجُهَا
 إِذَا خِيمُوا فِي الدَّارِ ضَاقَتْ رِبَاعُهَا وَإِنْ رَكِبُوا فِي الْأَرْضِ نَارَ عَجَاجُهَا
 مَا يُونَ أَنْ تُسْقَى الْبِلَادُ غِيَاثُهَا بِأَوْجُهُمْ حَتَّى تَسِيلَ فِجَاجُهَا^(٣)
 كَانَ عَلَى بَغْدَادَ ظِلٌّ غَمَامَةٌ بِجُودِ أَبِي إِسْحَاقَ يَهْمِي أَنْشِجَاجُهَا^(٤)

١ الخلاج مصدر خالج قلبه امر خاطره اي نازعه منه فكر ٢ المراسيل
 التياق السهلة السير حاجها حاجتها ٣ المليون الاغنياء المقندرون
 ٤ انشج الماء سال

تَرَبَّعْتُهَا فَازْدَادَ ظَاهِرُ حُسْنِهَا
 فَلَا أَمَلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ
 يَدُكَ لَكَ عِنْدِي قَدْ أَبْرَضِيَاوَهَا
 هِيَ الرِّاحُ تَمَّتْ فِي صَفَاءِ وَرِقَّةٍ
 فَإِنْ تَلَحُّقِ النُّعْمَى بِنِعْمَى فَإِنَّهُ
 وَكُنْتَ إِذَا مَرَسْتَ عِنْدَكَ حَاجَةً
 وَلَيْمَ لَا أَغَالِي بِالضِّيَاعِ وَقَدْ دَنَا
 إِذَا كَانَ لِي تَرَبَّعْتُهَا وَأُغْتَلِلُهَا

وَأَضْعَفَ فِي لِحْظِ الْعَيُونِ أُتْبَاهِهَا
 وَلَا رُفْقَةً إِلَّا إِلَيْكَ مَعَاجِبًا ^(١)
 عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى كَادَ يَخْبُوسِرَاجُهَا
 فَلَمْ يَبْقَ لِلْمَصْبُوحِ إِلَّا مِرَاجُهَا
 يَزِينُ اللِّالِي فِي النِّظَامِ أُرْدُوَا جُهَا
 عَلَى نَكْدِ الْأَيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا
 عَلَيَّ مَدَاهَا وَأَسْتَقَامَ أَعْوَجَاجُهَا
 وَكَانَ عَلَيْكَ كُلَّ عَامٍ خِرَاجُهَا ^(٢)

— 0000 —

وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاماً

عَمَرْتُ أَبَا إِسْحَاقَ مَا صَلَحَ الْعُمُرُ
 لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَطَائِكَ نَائِلٌ
 وَأَنْتَ نَدَى نَحْيَا بِهِ حَيْثُ لَا نَدَى
 عَلَى أَنِّي بَعْدَ الرِّضَى مُتَسَخِّطٌ
 وَقَدْ أَوْحَشْتَنِي رَدَّةً لَمْ أَكُنْ لَهَا
 فَلَمْ جِئْتُ طَوْعَ الشُّوقِ مِنْ بَعْدِ غَايَتِي
 وَمَا بِاللُّهُ يَا بِي دُخُولِي وَقَدْ رَأَى
 وَقَدْ أَدْرَكَ الْأَقْوَامَ عِنْدَكَ سُؤْلُهُمْ

وَلَا زَالَ مَزْهُواً بِأَيَّامِكَ الدَّهْرُ
 وَعِنْدَكَ مِنْ تَقْرِيظِنَا أَبَدًا نَشْرُ
 وَقَطْرُهُ زُرْجِي جُودُهُ حَيْثُ لَا قَطْرُ
 وَمَسْتَعْتَبٌ مِنْ خُطَّةٍ سَهْلَهَا وَعُرُ
 بِأَهْلٍ وَلَا عِنْدِي بِنَأْوِيهَا خَبْرُ
 إِلَى غَيْرِ مُشْتَاقٍ وَلَيْمَ رَدَّنِي بِشْرُ
 خُرُوجِي مِنْ أَبْوَابِهِ وَيَدِي صِفْرُ
 وَعَمَّهُمْ مِنْ سَبَبِ إِحْسَانِكَ الْكَثْرُ

٢ التربيع الإستغلال

١ المعاج من عاج بالمكان اقام به

فَكَيْفَ تَرَى الْمُحْمُولَ كُرْهًا عَلَى الصَّدَى
 تَأْتِ لِمَوْتُورٍ بَدَا لَكَ ضِعْفُهُ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَيْسَ يَغْتَصِبُ الْفَتَى
 فَإِنْ كُنْتَ يَوْمًا لَا مَحَالَةَ مُهْدِيًا
 فَإِنْ تَهْدِ مِيخَائِيلَ تُرْسِلْ بِتُحْفَةٍ
 غَرِيرٌ تَرَاهُ الْعَيُونَ كَأَنَّهَا
 وَلَوْ بَتَّيْدِي فِي بَضْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ
 إِذَا أَنْصَرَفَتْ يَوْمًا بِعَطْفِيهِ لَفَتَهُ
 رَأَيْتَ هَوَى قَلْبٍ بَطِيئًا نُزُوعُهُ
 وَمِثْلَكَ أَعْطَى مِثْلَهُ لَمْ يَضِقْ بِهِ
 عَلَى أَنَّهُ قَدِ مَرَّ عُمَرُ لِطَيْبِهِ
 غَدَا تَفْسِدُ الْأَيَّامُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ
 وَيُمْنِي بِخَطِيئَةِ لِحْيَةٍ مَدَاهِمَةٍ
 تَجَاوَزْنَا عَنْهُ فَإِنَّكَ وَاجِدُ
 وَلَا تَطْلُبِ الْعَلَاتِ فِيهِ وَتَرْتَقِي
 فَقَدْ يَتَغَابَى الْمَرْءُ فِي عِظَمِ مَالِهِ
 وَيَخْرُقُ بِالتَّبْدِيرِ وَهُوَ مُجْرَبٌ

وَقَدْ صَكَ رَجُلِيهِ بِأَمْوَاجِهِ الْبَحْرِ
 فَإِنَّ الْحِجَابَ عِنْدَ ذِي خَطَرٍ وَتَرُ
 عَلَى عَزْمِهِ إِلَّا الْهُدْيَةَ وَالسَّحْرُ
 فِي الْمَهْرِ جَانِ الْوَقْتِ إِذْ فَاتَنَا الْفِطْرُ
 نَقَضَى لَهَا الْعَتَبِي وَيُغْتَفَرُ الْوِزْرُ
 أَضَاءَ لَهَا فِي عَقَبِ دَاجِيَةٍ فَجَرُ
 مِنَ الشَّهْرِ مَا شَكَ أَمْرُوهُ أَنَّهُ الْبَدْرُ
 أَوْ أَعْتَرَضَتْ مِنْ لِحْظِهِ نَظْرَةً شَرُّ
 وَحَاجَةٌ نَفْسٍ لَيْسَ عَنْ مِثْلِهَا صَبْرُ
 ذِرَاعًا وَلَمْ يُجْرَجْ بِهِ أَوْ لَهُ صَدْرُ
 وَمِنْ أَعْظَمِ الْآفَاتِ فِي مِثْلِهِ الْعُمُرُ
 بِأَوَّلِ صَافِي الْحُسْنِ غَيْرُهُ الدَّهْرُ
 لِحْدِيهِ مِنْهَا الْوَيْلُ إِنْ سَاقَهَا قَدْرُ
 بِهِ ثَمَنًا يُغْلِبُهُ فِي مَدْحِكَ الشَّعْرُ
 إِلَى حَيْلٍ فِيهَا لِمُعْتَذِرٍ عَذْرُ
 وَمِنْ تَحْتِ بَرْدِيهِ الْمَغْيِرَةُ أَوْ عَمْرُ (١)
 فَلَا يَتَمَارَى الْقَوْمُ فِي أَنَّهُ عَمْرُ (٢)

وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِيثَارَ لَمْ يَشْتَهَرْ لَهُ
فَإِنْ قُلْتُ نَذْرٌ أَوْ يَمِينٌ نَقَدْتِ
أَتَعْتَدُهُ عِلْقًا بَكْرِيًّا فَإِنَّمَا
وَإِنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ وَتُقَلِّي فِرَاقَهُ
وَالطَّفُ مِنْهُ فِي الْفَوَادِ حَمَلَةٌ
وَمَا قَدَرُهُ فِي جَنْبِ جُودِكَ إِنْ غَدَا

فَعَالٌ وَلَمْ يَبْعُدْ بِسُودَدِهِ ذِكْرٌ
فَأَيُّ جَوَادٍ حَلَّ فِي مَالِهِ نَذْرٌ
مَرَامٌ كَرِيمٍ الْقَوْمِ أَنْ يَكْرَمَ الذُّخْرُ (١)
فَقَدْ كَانَ وَفَرَّ قَبْلَهُ فَمَضَى وَفَرَّ
ثَنَاءً تَبْقِيهِ الْقَصَائِدُ أَوْ شُكْرٌ
بِرُمَّتِهِ أَوْ رَاحَ نَائِلِكَ الْعَمْرُ (٢)

وقال يمدحه ويذكر وقوعته مع الزنج

قَدْ كَانَ طَيْفِكَ مَرَّةً يَغْرَى بِي
فَالآنَ مَا يَزْدَارُ غَيْرَ مَغْبَةٍ
جِئْنَا نَحْيِي مِنْ أَثِيلَةٍ مَنْزِلًا
أَدَى إِلَيَّ الْعَهْدَ مِنْ عِرْفَانِهِ
سَدِّكَ النِّسَاءَ بِهِ مَلَامَةٌ عَادِلٍ
مَا زَالَ صَرَفُ الدَّهْرِ يُوَكِّسُ صَفْقَتِي
أَحْظَنْ نَفْسِي ظَلْتُ أَنْقِصُ أُمَّ عَلَى
وَعَدَلْنِي إِنْ أَدْرَكَتْنِي صَبْوَةٌ
وَمَلُومٌ فِي الْجُبِّ قُلْتُ وَأَرْسَلْتُ

يَعْتَادُ رَكْبِي طَارِقًا وَرِكَابِي
وَمِنَ الصَّدُودِ زِيَارَةَ الْإِغْبَابِ (٣)
جَدًّا مَعَالِمُهُ بِذِي الْأَنْصَابِ
حَتَّى لَكَادَ يَرُدُّ رَجْعَ جَوَابِي
يَلْحِي عَلَى غَزَلٍ وَصَدَّ كَعَابِ (٤)
حَتَّى رَهَنْتُ عَلَى الْمَشِيبِ شَبَابِي
نَفْسِي غَدَائِدٌ غَدَوْتُ أَحَابِي
خَلَصْتُ إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِرَابِ
عَيْنَاهُ وَآكِفَ أَدْمَعِ اسْرَابِ

١ العلق الشيء النفيس ٢ الغمر الكثير ٣ يزدار يزور • مغبة أي
يزور يوماً دون آخر ٤ السدك المولع • الكعاب من الجوارح الناهد أي التي برز ثديها

لَو كُنْتَ تُؤَثِّرُ بِالصَّبَابَةِ أَهْلَهَا
 مِنْ مُخْبِرِي بَابِنِ الْمَدِيرِ وَالْوَعَى
 غَضَبَانُ يُجَلَى عَنْ وَقَائِعِ سَيْفِهِ
 خَرِقُ تَغِيْبٍ نَاصِرُوهُ وَأُحْضِرَتْ
 آسَاهُ نَصْلُ السَّيْفِ لِأَصْدَرِ الْفَتَى
 لَوْ أَنَّهُ أُسْتَامَ النِّجَاةَ لِنَفْسِهِ
 لَوْ أَسْعَدَتْهُ خَيْلُهُ لَتَتَابَعَتْ
 إِنْ الْمَشِيْعَ لَا يُبِيرُ عَدُوهُ
 نَصَبَتْ جَيْدِيْنِكَ لِلسَّيْفِ حَفِيْظَةَ
 وَأَبِيْتِ إِعْطَاءِ الدِّيْنِيَّةِ دُونَهُمْ
 وَمَبِيْنَةِ شَهْرِ الْمَنَازِلِ وَسَمِيَّهَا
 كَانَتْ بِيُوْجْهِكَ دُونَ عِرْضِكَ إِذْ رَأَوْا
 وَلَئِنْ أُسِرْتَ فَمَا لِإِسَارِ عَلَى أَمْرِيْءِ
 لَوْ كَانَ غَيْرُكَ كَانَ مُنْخَزِلَ الْقُوَى
 نَامَ الْمُضَلَّلُ عَنْ سُرَاكٍ وَلَمْ يُخَفْ

لَتَرَكْتَ مَا بَكَ مِنْ جَوَاكِ لِمَا بِي
 تَزْجِي أَوْ آخِرَ قَسَطِلٍ مُنْجَابٍ (١)
 عَكَرَاتُ حُمْسٍ فِي الْحَدِيدِ غَضَابٍ (٢)
 أَعْدَاؤُهُ وَالْيَوْمُ يَوْمُ غَلَابِ
 حَرَجًا وَلَا صَدْرَ الْحُسَامِ بِنَابِ (٣)
 وَجَدَ النِّجَاةَ رَخِيْصَةَ الْأَسْبَابِ (٤)
 آفُ قَتْلِيْ بَدَّةِ الْأَسْلَابِ
 حَتَّى يَكُونَ مَشِيْعَ الْأَصْحَابِ (٥)
 صَرَفَتْ إِلَيْكَ نَفَاةَ الْهَرَابِ (٦)
 إِنْ الْأَبِيَّ لِأَنَّ يَعِيْرَ أَبِ
 وَالْخَيْلِ تُكْبُو فِي الْعَجَاجِ الْكَلْبِي (٧)
 أَنَّ الْوُجُوْهَ تُصَانُ بِالْأَحْسَابِ
 نَصَرَ الْإِسَارَ عَلَى الْفِرَارِ بِعَابِ (٨)
 عَمَّا مَضَى بِكَ ضَيْقَ الْجَلْبَابِ
 سِنَةَ الرَّقِيْبِ وَنَشْوَةَ الْبَوَابِ

١ القسطل، غبار الحرب، منجباب منكشف ٢ العكرات الكرات بعد الفرار
 الحمس الشجعان ٣ نبا السيف عن الضريبة كل وارتد ٤ استام السلعة
 طلب تعيين ثمنها، وقد كنى هنا عن السلعة بالنجاة مجازاً ٥ يبير يهلك
 ٦ الحفيظة الذب عن المحارم ٧ شهر اظهر، الكلابي المرتفع ٨ العابي العائب

وَرَأَى بَانَ الْبَابِ مَذْهَبَكَ الَّذِي
 فَرَكَبْتَهَا هَوْلًا مَتَى تُخْبِرُ بِهَا
 مَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَمْتِرَاقُكَ مُصَلَّتَا
 تَحْمِي أُغْيِلِمَةَ وَطَائِشَةَ الْخَطِي
 تَرَ تَاعُ مِنْ وَهَلٍ وَتَانَسُ أَنْ تَرَى
 شَهْدَتُهُ يَوْمَ الْهِنْدُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ
 وَرَأَتْ جِلَادَ مُحِبِّ لَمْ تُخْزِهِ
 قَدْ كَانَ يَوْمَ نُدَى بِطَوْلِكَ رَاهِنٌ
 ذِكْرٌ مِنَ الْبِأْسِ اسْتَعْرَتْ إِلَى الَّذِي
 وَجَدِيدٌ شُغْلٌ لِلْقَوَافِي زَائِدٌ
 وَفَرِيضَةٌ أَنْتَ اسْتَمَنْتَ بَدِيئَهَا

يَخْشَى وَهَمَّكَ كَانَ غَيْرَ الْبَابِ
 يَقْلُ الْجَبَانَ أَتَيْتَ غَيْرَ صَوَابِ
 عَنْ مِثْلِ بَرْدِ الْأَرْقَمِ الْمُنْسَابِ (١)
 تَصِلُ التَّلَفْتُ خَشِيَةَ الطُّلَابِ (٢)
 قَمْرًا يَنْوُو بِبِاتِكَ قَضَابِ (٣)
 لِتَبِيْعَهُ بِالْيَوْمِ فِي دُولَابِ
 يَوْمًا مَوَاقِفُهُ لَدَى الْأَحْبَابِ
 حَتَّى أَضَفْتَ إِلَيْهِ يَوْمَ ضِرَابِ
 أُعْطِيتَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ
 فِيمَا أَبْتَعَثْتَ لَهَا مِنَ الْأَسْهَابِ
 لَوْلَاكَ مَا كُتِبَتْ عَلَى الْكُتَابِ (٤)

وقال فيه ويذكر الوقعة ايضاً

وَقَوْفُكَ فِي أَطْلَالِهِمْ وَسَوَّالِهَا
 وَمَا عَرَفَ الْأَطْلَالَ فِي جَنْبِ تَوْضِحِ
 أَوْدُ لَهَا سَقِيَا السَّحَابِ وَمَحْوَهَا
 مَحَلَّتْنَا وَالْعَيْشُ غَضُّ نَبَاتِهِ

يُرِيكَ غُرُوبَ الدَّمْعِ كَيْفَ أَنْهَالِهَا (٥)
 لِطُولِ تَعْفِيهَا وَلَكِنْ إِخَالِهَا
 بِسَقِيَا السَّحَابِ حِينَ يَصْدُقُ خَالِهَا (٦)
 وَأَفْنِيَةَ الْأَيَّامِ خَضْرُ ظِلَالِهَا

١ امترق الشيء مرق سريعاً ٢ اغيطة تصغير غلطة جمع غلام ٣ باتك قاطع
 ٤ استمنتها سرت فيها ٥ الغروب مسايل الدموع ٦ الخال ما توسمت من خير

وَلَيْلَى عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ لَمْ تَعْلُ
 فَقَدْ أُولِعَتْ بِالْعَوْقِ دُونَ لِقَائِهَا
 وَكُنْتُ أَرْجِي وَصَلَهَا عِنْدَ هَجْرِهَا
 فَلَا قُرْبَ إِلَّا أَنْ يُعَاوِدَ ذِكْرُهَا
 بَلَى إِنْ فِي وَخْدِ الْمَطِيِّ لِبُلْغَةِ
 سِيحْمِلُ أَثْقَالِي تَبْرَعُ مِنْعِمُ
 وَأَيْسُرُ مِنْ بَدَلِ الرِّغَابِ حَمَلُهَا
 فَتَى كَانَتْ الْأَعْبَاءُ مِنْ سَيْبِ كَفِّهِ
 وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَكْفِنِي الْقَوْمُ حَاجَتِي
 وَوَجْهَهُ ضَمَانُ الْبَشْرِ مِنْهُ مَوْقِفُ
 بِهِ مِنْ صَفِيحِ الْهِنْدِ وَسَمُّ تَبِينُهُ
 مَتَى رَبَدَّتْهَا عِزَّةٌ أَوْ حَفِيفَةٌ
 مَتَى تَرَاهَا يَوْمًا عَلَيْهَا دَلِيلُهَا
 وَقَدْ عَجَمَتْ تِلْكَ الْخُطُوبُ قَنَاتَهُ
 وَمَا كَانَ مَحْرُومًا مِنَ النَّصْرِ فِي الْوَعَى
 نَوَاهَا وَلَا حَالَتْ إِلَى الصَّدِّ حَالِهَا (١)
 تَنَائِفُ مِنْ بِيْدَاءٍ يَلْمَعُ الْهَاءُ (٢)
 فَقَدْ بَانَ مِنْ مِني هَجْرُهَا وَوَصَالُهَا
 وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خِيَالُهَا
 إِلَيْهَا إِذَا شَدَّتْ لِشَوْقٍ رَحَالُهَا
 بِأَنْعَمِهِ آدَتْ رِكَابِي ثِقَالُهَا (٣)
 لِمُسْتَكْثَرِ أَعْيَا عَلَيْهِ أَحْتِمَالُهَا
 ثَنَى مِنْعِمًا فَأَسْتَحْقِبْتُهَا بِغَالُهَا (٤)
 كَفَّتَنِي يَدُ أَيْدِي الرِّجَالِ عِيَالُهَا
 عَلَى التَّجْحُجِ وَالْحَاجَاتِ تُتْرَى عِجَالُهَا (٥)
 صَفِيحَةٌ وَضَاحٍ يَرُوقُ جَمَالُهَا
 أُعِيدَ إِلَيْهَا بِالسُّؤَالِ صِقَالُهَا (٦)
 تُعْجِبُكَ مِنْ شَمْسٍ عَلَيْهَا هِلَالُهَا
 فَرَادَ عَلَى عَجْمِ الْخُطُوبِ أَعْتِدَالُهَا (٧)
 وَالْكِنْيَا الْحَرْبُ أُغْتَدَتْ وَسِجَالُهَا

١ حالت تحوات ٢ العوق منعرج الوادي . التنايف المفاوز والاراضي
 الواسعة البعيدة الاطراف . والال ما تراه في اول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص
 ٣ آد اثقل ٤ استحققتها ادخرتها ٥ تترى اي متواترة ٦ ربدتها حبستها
 ٧ عجم العود لانه يعرف صلابته من رخوته

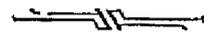
وَلَوْ شَاءَ إِذْ تَرَكَ الْمَشِيتَةَ سُودِدَ
 غَدَاةَ يُجَارِيهِ أَلْتَقَدَّمَ فِي الْوَعَى
 كَأَنَّهُمَا مِنْ نُصْرَةٍ وَتَرَافُدِ
 فَمَا أَمِيرًا إِنَّ الْمَذَاهِبَ لَمْ يَكُنْ
 وَلَا نَجْوَا إِنَّ النَّجَاةَ يَسِيرَةٌ
 وَمَا أُرْتَبَتْ فِي آلِ الْمَدِيرِ إِيَّاهُمْ
 فِدَاكَ أبا الْعَبَّاسِ غَادٍ عَلَى الْعُلَى
 وَرَاجِيَةٌ أَنْ يَسْتَطِيعَكَ سَعِيهَا
 فَكَمْ شَرَفٍ قَدْ قُتِّمَتْ دُونَ سَبِيلِهِ
 وَنَبِيَّتِكَ أَسْتَبْطَأَتْ شُكْرِي لِأَنعَمِ
 فَكَيْفَ وَقَدَسَّارَتْ غَرَابُ لَمْ يَزَلْ
 ضَوَارِبُ فِي الْأَفَاقِ لَيْسَ بِيَارِحِ
 قَصَاءِ رُهَا رَهْنٌ بِتَجْزِيَةِ الْعُلَى
 تَرَكَتْ سُوَادَ الْأَشْكَ وَأُنْحَزَتْ طَالِبَا
 وَلَمْ أَرْضَ مِنْ لَيْلِي حَبِيْبًا وَلَا مِنْ الشَّامِ بِبِلَادَا يَطْبِينِي أَحْتَلَالَهَا
 أَرْحَنَا بِتَيْسِيرِ الْمَطَايَا فَإِنَّهَا صَرِيْمَةٌ عَزْمٌ حُلٌّ عَنْهَا عِقَالُهَا

١ الرعال جمع رعاة وهي القطعة من الخيل مقدار العشرين او الخمسة والعشرين

٢ اهتبالها انتهازها ٣ السيب العطاء نبت نبت اي خبرت ٤ الذبال

جمع ذباله وهي الفتيلة او التي احترق بعضها ٥ يطبيني يدعوني

وَقَدْ يَبْلُغُ الْمَشْتَاقَ مَوْقِعَ شَوْقِهِ سُرَى الْبُخْتَرِيَّاتِ الْبَعِيدِ كَلَامُهَا^(١)



وقال يمدحه

سَقَى رَبْعَهَا سَحَّ السَّحَابِ وَهَاطِلُهُ وَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ أَنْفَاً مَنْ يُسَأَلُهُ
وَلَا زَالَ مَغْنَاهَا بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى مَرْوَضَةً أَجْزَاءُهُ وَأَجَازَلُهُ
فَكَمْ عَنِّي الْوَأَشِي هُنَاكَ وَبَيْتِ الْعُدُولِ بَلِيلِ سَرْمَدٍ مَطَاوِلُهُ
وَلَيْسَ الْمُحِبُّ مَنْ تَنَاهَى وَشَاتُهُ وَأَقْصَرَ لَأَحْوَهُ وَنَامَتْ عَوَاذِلُهُ
أَرْجِمُ فِي لَيْلَى الظُّنُونِ وَإِنَّمَا أَخَاتِلُ فِي وَجَدِي بِهَا مِنْ أَخَاتِلُهُ
وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَعَمَّدْتُ هَجْرَهَا وَلَمْ تَذَرِ مَا خَطَبُ الْهُوَى وَبَلَابِلُهُ
وَإِنِّي لَأَقْلِي بَعْضَ مَنْ لَا يُرِيبُهُ صُدُودِي وَأَهْوَى بَعْضَ مَنْ لَا أُوَاصِلُهُ
أَبْرُقُ تَجَلَّى أُمِّ بَدَا ابْنِ مَدِيرِ بَغْرَةً مَسْئُولٍ رَأَى الشَّرَّ سَأَلُهُ
فَمَا قَطَعْتُ بِالْمُسْتَمِيعِ ظُنُونُهُ فَيَكْدِي وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ وَسَأَلُهُ
يُخَاتِلُنَا عَنْ مَدْحِنَا مَطْوُولُهُ إِذَا مَا أَرَدْنَا نَيْلَهُ لَا نُخَاتِلُهُ
أَلَطْتُ بِهِ الْحُمَى ثَلَاثًا وَوَدَّهَا لَوْ أَنَّ وَشِيكَ الْبُرِّ أُمِّهِلَ عَاجِلُهُ^(٢)
تَعَاوَدُهُ تَوْفَاً إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَقُّ إِلَيْهِ الْإِلْفُ حِينَ يُزَايِلُهُ
وَكَانَتْ حَرَى الْأَتْعُودِ لَوْ أُغْتَدَّتْ مَعَ الْجَيْشِ يَوْمَ الْهِنْدُونَ أَنْ تَقَاتِلُهُ^(٣)
فَتَى لَمْ يَنْكِبْهُ الشَّبَابُ عَنِ الْحِجَا وَلَمْ يَنْسَ عَهْدَ اللَّهِ وَالشَّيْبَ شَامِلُهُ

١ السرى الدير عامه الليل . البختريات الخنالات المعجبات بنفسها

٢ أَلَطْتُ اشْتَدَّتْ ٣ حَرَى خَلِيقَةٌ

إِذَا بَعَثَهُ الْأَرْبِجِيَّةُ أضعفت
 إِذَا سُوِّدَ دَانِي لَهُ مَدَاهِمَهُ
 تَوَقَّعُ أَنْ يَحْتَلِمَهَا دَرَجُ الْعُلَى
 وَصَلَتْ بِكَفِّي كَفَّهُ فَمَدَدْتَهَا
 وَأَبْشَنُهُ شَأْنِي وَجَنِبْتُ مَعْرِضًا
 وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مَهْمٍ أُمُورِهِ
 وَقَدْ حَكَمُوهُ وَهُوَ فِي كُلِّ مُشْكَلٍ
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَهْضَةٌ يَسْتَخْفِهَا
 وَكَمْ غِرَّةٌ لِلْمَجْدِ بَادِرَ قُوَّتِهَا
 وَإِنْ أَرْتَقَابِي ضَيْعَتِي مِنْ جَنَابِهِ
 أَيَادِيهِ أَوْ جَاءَتْ تُوَامًا فَوَاضِلُهُ
 إِلَى سُوِّدٍ نَائِي الْمَحَلِّ يَزَاوِلُهُ
 كَمَا أَنْتَظَرْتُ أَوْبَ الْهَيْلَالِ مَنَازِلُهُ
 إِلَى مَطْلَبٍ أَيْقَنْتُ أَنِّي نَائِلُهُ
 لِيَفْعَلَ صَوْبُ الْمُزْنِ مَا هُوَ فَاعِلُهُ
 لِيَحْمِلَ رَضْوَى مَا تَعَمَّدَ كَاهِلُهُ
 سَرِيعُ الْقَضَاءِ مَرْتَضَى الْحُكْمِ فَاصِلُهُ
 تَحَرَّيْ بِهِ إِذْ عَاقَ الزَّهِيدَ ثِقَاقِلُهُ
 وَعَايِرَ حَمْدٍ أَعْلَقْتَهُ حَبَائِلُهُ
 كَمَا أَرْتَقِبُ السَّارِي الصَّبَاحَ يُقَابِلُهُ

وقال يمدحه ويمدح اخاه

لَأَنْ تَنَى الدَّهْرُ مِنْ سَهْمِي فَلَمْ يَصِلْ
 لَقَدْ حَمَدْتُ صُرُوفًا مِنْهُ عَرَفَنِي
 بَنِي الْمَدِيرِ مَا اسْتَبَطَاتُ سَعْيِكُمْ
 أَيَّامِكُمْ هِيَ أَيَّامِي الَّتِي عَدَلْتُ
 أَقَمْتُ مِنْ سَيْبِكُمْ فِي يَانِعِ زَهْرٍ
 تَنَكَّرَ النَّاسُ لِلنَّاسِ الْأُولَى عَرَفُوا
 وَرَدَّ مِنْ يَدَيِ الطُّوْلِی فَلَمْ تَلْ
 مَذْمُومَهَا عُصْبًا مِمَّنْ عَلِيٌّ وَوَلِي
 وَلَا أَرَدْتُ بِكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ بَدَلٍ
 مِثْلِي وَدَوْلَتِكُمْ حِظِّي مِنَ الدُّوَلِ
 وَسِرَّتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي يَانِعِ خَضِيلٍ^(١)
 وَتِلْكَ حَالُ أَبِي إِسْحَاقَ لَمْ تَحْعَلْ

١ الخضل كل شيء ندي يترشش نداه. الیانع الثمر الناضج

مِنْ رَأْيِهِ فَكَانَ الْأَمْرُ لَمْ يَزَلِ
 فَنَحْنُ نَخْبِطُ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ
 وَأَطْلُبُ الدَّائِلَ الْأَقْصَى إِلَى الْجَبَلِ
 مَرَعَاهُ مَا يَجِدُ الْمُحْظُورُ فِي الطَّوْلِ (١)
 وَمَرَّ بِعَيْدِكَ لِي لَيْلٌ فَلَمْ يَطَّلِ
 بِسَرٍّ مِنْ رَأَى مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ بَجَلِ
 يَكُونُ يَا سَيِّ أَعْلَى فِيهِ مِنْ أَمَلِي
 وَغَلَّتِي مِنْهُ مَا أَفْضَتْ إِلَى بَلَلِ (٢)
 وَكَانَ حَقِّي أَنْ أُعْطَى وَلَمْ أَسَلِ
 فَأَعْجَبُ لِأَخْطَا رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلِ
 أَكْدِي لَعَلِّي أَجْدَى عِنْدَ مَرْتَحَلِي
 فِي الْغَزْوِ ثُمَّ أَصَابُوا الْغَنَمَ فِي الْقَفْلِ
 طَالَبَتِ فِي ذَمْلَانَ الْأَيْتِي الذَّمْلِ (٣)
 فَأَلْأَرْضُ مِنْ ثُرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ رَجَلِ

إِنْ زَادَهُ اللَّهُ قَدْرًا زَادَنَا حَسَنًا
 نَعُودُ مِنْكَ عَلَى نَهْجٍ بَدَأَتْ بِهِ
 أَأَتْرُكُ السَّهْلَ مِنْ جَدْوَاكَ أَتَبِعُهُ
 نَعَمْ وَجَدْتُ الْمُخَلَى لَيْسَ بِجَهْدٍ فِي
 أَقْصِرُ بِرَأْيِي إِنْ شَرَّقْتُ عَنْكَ غَدَا
 مَا بَعْدَ جُودِكَ لَوْلَا مَا يُجَاوِرُهُ
 وَكَيْفَ أَنْظُرُ مُخْتَارًا إِلَى بَلَدٍ
 جَاءَ الْوَلِيُّ قَبْلَ الْأَرْضِ رَيْقُهُ
 وَقَدْ سَأَلْتُ فَمَا أُعْطِيتُ مَرْغَبَةً
 أَرْمِي بِظَنِّي فَلَا أَعْدُو الْخَطَاءَ بِهِ
 أَسِيرُ إِذْ كُنْتُ فِي طَوْلِ الْمَقَامِ بِهَا
 وَرُبَّمَا حَرِمَ الْغَازُونَ غَنَمَهُمْ
 شَرِّقْ وَغَرِّبْ نَعْمِدُ الْعَاهِدِينَ بِمَا
 وَلَا نُقَلُّ أُمَّمَ شَتَّى وَلَا فِرْقَ

وقال يمدح ابرهيم

فَدَتِكَ أَكْفُ قَوْمٍ مَا اسْتَطَاعُوا مَسَاعِيكَ الَّتِي لَا تُسْتَطَاعُ

٢ الولي ما يلي الوسمي من مطر الربيع

١ الخلى المتروك والمحظور الممنوع

٣ الذملان السير اللين

عَلَوْتَهُمْ بِجَمْعِكَ مَا أَشْتَوُا
 تَعْمُ تَفْضُلًا وَتَبِينُ فَضْلًا
 وَهَبْتَ لَنَا الْعِنَايَةَ بَعْدَ مَا قَدْ
 وَأَنْ تَحْظُرْ عَلَيْنَا الْجَاهَ حَتَّى
 فَعَعَلْتِكَ إِنْ سَأَلْتِ لَنَا مُطِيعٌ
 مَكَارِمٌ مِنْكَ إِنْ دَلَفْتِ إِلَيْنَا
 خَلَائِقِي لَا يَزَالُ يَلُوحُ فِيهَا
 أَمِنَّا أَنْ تُصْرِعَ عَنْ سَمَاحٍ
 خِلَالَ النَّيْلِ فِي أَهْلِ الْمَعَالِي
 دَنَوْتُ تَوَاضَعًا وَبَعَدْتُ قَدْرًا
 كَذَلِكَ أَشْمَسُ تَبَعْدُ إِنْ تَسَامَى
 وَقَدْ فَرَشْتَ لَكَ الدُّنْيَا مِرَارًا
 فَمَا رَفَعَ التَّصَفُّحُ مِنْكَ طَرْفًا
 مِنْ الْعَلِيَّاءِ وَحَفِظْتِكَ مَا أَضَاعُوا
 فَأَنْتِ الْمَجْدُ مَقْسُومٌ مَشَاعٌ
 نَرَاهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ تَبَاعٌ
 جَرَتْ عَنْهُ الْمَذَانِبُ وَالْتِلاَعُ^(١)
 وَقَوْلُكَ إِنْ سَأَلْتِ لَنَا مُطَاعٌ
 صُرُوفُ الدَّهْرِ فَهِيَ لَنَا قِلاَعُ^(٢)
 عِيَانٌ لِلْمُدِيرِ أَوْ سَمَاعٌ
 وَإِلَّا مَالٌ فِي يَدِكَ أَصْطِرَاعُ^(٣)
 مُفْرَقَةٌ وَأَنْتِ لَهَا مُجَاعٌ
 فَشَأْنَاكَ أَنْحِدَارٌ وَأَرْتِفَاعُ
 وَيَدْنُو الضُّوْءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ
 مَرَاتِبٌ كُلُّهَا تَجِدُ بِنَفَاعُ^(٤)
 وَلَا مَالٌ بِأَخْذِكَ الضِّيَاعُ^(٥)

وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدير

أَمْعَانِي سَلْمِي بِكَاطِمَةِ أَسْلَمَا وَتَعَلَّمَا إِنْ الْجَوِي مَا هَجْتَمَا

١ المذانب مسايل الماء في الحضيض . والتلاع مسايل الماء ايضاً ٢ دلفت
 تقدمت واسرعت ٣ تصرع تطرح شديداً . والاصطراع ان يحاول ايهما يصرع
 صاحبه ٤ اليفاع ما ارتفع من الارض ٥ الاخذع عرق في العنق . وقوله
 (ولا مالت الخ) اي انك لم تتكبر بما ملكته

هَلْ تَرَوِيَّانِ مِنَ الْأَحِبَّةِ هَاتِمًا
 أَبْيَكُمَا دَمْعًا وَلَوْ أَنِّي عَلَى
 أَيْنَ الْغَزَالِ الْمُسْتَعِيرُ مِنَ النَّقَا
 ظَمَّتْ جَوَانِحُنَا إِلَيْهِ وَرَيْهَا
 مُتَعَتِبٌ فِي حَيْثُ لَا مُتَعَتِبٌ
 أَلْفَ الصُّدُودِ فَلَوْ يَمُرُّ خِيَالَهُ
 خَلِفَتْ بَعْدَهُمُ الْأَحْظُ نَيْةً
 طَلَلًا أَكْفَكِفُ فِيهِ دَمْعًا مَعْرَبًا
 نَأْبَى رُبَاهُ أَنْ تُجِيبَ وَلَمْ يَكُنْ
 اللَّهُ جَارُ بَنِي الْمُدَبِّرِ كُلَّمَا
 أَخْوَانٍ فِي نَسَبِ الْأَخَاءِ لِعِلَّةِ
 يَسْتَمَطِرُ الْعَافُونَ مِنْ نَوَائِمِهِمَا الشُّعْرَى الْعُبُورَ غَزَارَةً وَالْمِرْزَمًا
 وَطَبَّأً وَغَرَّبَ وَاحِدٌ فَتَشَاءُ مَا
 أَمَّمٌ لِأَدْرِكَ طَالِبٌ مَا يَمَّمَا
 فِي حَادِثٍ وَغَائِبٍ أَنْ يَقْدَمَا
 خَلَقًا إِذَا خَنَسَ الْجَبَانَ نُقْدَمَا

١ الكفل العجز اورده ٢ اللبس سواد مستحسن في الشفة ٣ القذف
 وصف للنية اي نتقاذني . انشد اطلب . المدارس المحجو ٤ الطلل اثار الدار
 ٥ الشعري والمززم نيمان ٦ خنس تأخر ورجع

متقليل العزمات في طلب العلى
 المستضاء بوجهه وبرأيه
 التي ذراعيه وأوقد لحظه
 مستصغر للخطب يجمع حزمة
 تقع الأمور بجانبه وإنما
 كلف يجمع الخرج يصبح له
 شغل المدافع عن مائة كيد
 بجعوا بحق الله في أعناقهم
 لم يغب عن شيء في طلبه ولم
 أبلغ أبا إسحاق تبلغ لأغبا
 بأبي طلائع التي أجلوبها
 وقديم ما بيني وبينك إنه
 كنت الربيع فلا العطاء مصدرًا
 فالدهر تلقاني لسبيك شاكرا
 قد طال بي عهد وهز جواني

حتى يكون على المكارم قيما
 إن حيرة وقعت وخطب أظلما
 بدمشق يعتد النواب أنما
 لعلمة حتى يرى مستعظما
 بعثن رضوي أو ير من يرمرما
 متفرقا في أثره متقسما
 وأذل جبار البلاد الأعظما
 لما أتاح لهم قضاء مبرما^(١)
 يجز الذي حد الكتاب في ظلما
 في المكرمات معدلا وملوما^(٢)
 نظري إذا الغيم الجهام تجهما
 عقد أمر على الزمان فأحكما
 فيما يابك ولا الإخاء مذمما^(٣)
 إذ كنت لا ألك إلا منعمما
 شوق فجئت من الشام مسلما

وقال يمدح احمد بن المدبر

لعمرى المغاني يوم صحراء أرثد لقد هيبت وجدًا على ذي توجد

١ بجعوا خضعوا ٢ لاغبًا متعبًا شديد الأعياء ٣ المصدر العطاء القليل

مَنَازِلُ أَضْحَتْ لِلرِّيَّاحِ مَنَازِلًا
 شَجَّتْ صَاحِبِي أَطْلَالَهَا فَتَمَلَّتْ
 وَقَلَّتْ لِدَارِ الْمَالِكِيَّةِ عِبْرَةً
 سَقَتْهَا الْخَوَادِي حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَا
 رَأَتْ فَلَاتَاتِ الشَّيْبِ فَا بَتَسَمَتْ لَهَا
 أَعَاتِكُ مَا كَانَ الشَّبَابُ مُقَرَّبِي
 تَزِيدِينَ هَجْرًا كُلَّمَا أزدَدْتُ لَوْعَةً
 مَتَى أَلْحَقِي الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ أَنْفَا
 لَعَمْرُ أَبِي الْأَيَّامُ مَا جَارَ حُكْمَهَا
 وَكَيْفَ أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا
 مَلُومٌ عَلَى بَدَلِ التَّلَادِ مُفَنَّدٌ
 وَأَبْيَضُ نِعْمَاهُ لِأَقْصَرِ مَآتِحِ
 إِذَا بَدَرُوهُ بِالسُّؤَالِ أَنْتَحَى لَهُمْ
 بَعِيدٌ عَلَى الْفَتْيَانِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ
 وَفِي النَّاسِ سَادَاتُ يَرْوَحُ عَدِيدُهُمْ
 غَدَاً وَاحِدًا فِي حَزْمِهِ وَأَضْطِلَاعِهِ

(١) تَرَدَّدُ مِنْهَا بَيْنَ نُؤْيٍ وَرِمْدٍ
 مَدَامَعُهُ فِيهَا وَمَا قُلْتُ أَسْعِدِ
 مِنْ الشُّوقِ لَمْ تَمْلِكْ بِصَبْرٍ فَتَرَدَّدِ
 عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَسْقِ ذَا الْغَلَّةِ الصَّدِي
 وَقَالَتْ نَجُومٌ لَوْ طَلَعْنَ بِأَسْعِدِ
 إِلَيْكَ فَالْحَيُّ الشَّيْبُ إِذْ صَارَ مَبْعِدِي
 طَلَابًا لِأَنَّ أُرْدَى فِيهَا أَنَا ذَا رَدِ (٢)

إِذَا كَانَ يَوْمِي فِيكَ أَحْسَنَ مِنْ غَدِي
 عَلِيٌّ وَلَا أَعْظَمِيهَا ثَنِي مِقْوَدِي
 عَلِيٌّ وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَلَا مَجْدٌ إِلَّا لِلْمَلُومِ الْمُفَنَّدِ
 رِشَاءٌ وَجَدَوَاهُ لِأَوَّلِ مَجْتَدِ (٣)
 عَلِيٌّ وَفَرِهِ حَتَّى يَجُورَ فَيَعْتَدِي
 إِذَا سَارَ فِي نَهْجِ إِلَى الْمَجْدِ مُصْعِدِ
 كَثِيرًا وَلَكِنْ سَيِّدٌ دُونَ سَيِّدِ
 يَنْوُءُ بِنُصْحِ لِلْخِلَافَةِ أَوْحَدِ

١ النؤي الحفير حول الخيمة يمنع السيل والرمدد صفة للرماد الكثير الدقيق
 والمراد ان الرياح لتلاعب بين الحفير والرماد ٢ ردي هالك ٣ الماتج من
 يستخرج الدلو من البئر. والرشاء جبل الدلو

قَرِيبٌ لَهَا مِنْ حِفْظِ كُلِّ مُضِيعٍ سَرِيعٌ لَهَا فِي جَمْعِ كُلِّ مُبَدِّدٍ
 أَبَا حَسَنِ تَفْدِيكَ أَنْفُسَنَا الَّتِي بِسَيْبِكَ مِنْ صَرْفِ النُّوَابِيبِ تَفْتَدِي
 وَمَا بَلَّغْتَ آمَانَنَا مِنْكَ غَايَةَ نَرَاهَا رَضَى فِي قَدْرِكَ التَّجَدُّدِ
 وَكَيْفَ وَذَلِكَ الرَّأْيُ لَمْ يَسْتَنْدِ بِهِ مُشِيرٌ وَذَلِكَ السَّيْفُ لَمْ يَتَقَلَّدِ

وقال يمدحه

يَأْبَى سَمُوكَ وَأَعْتِلَاوُكَ إِلَّا الَّتِي فِيهَا سَنَاوُكَ
 عَمْرِي لَقَدْ فَتَّ الرَّجَا لَ وَبَانَ يَوْمَ السَّبْقِ شَأْوُكَ (١)
 يَا بَنَ الْمُدَبِّرِ وَالنَّدَى وَبَلَّ تَجَوُّدُ بِهِ سَمَاوُكَ
 عَظُمَ الرَّجَاءُ وَرُبَّ يَوْمٍ حَقَّ فِيهِ لَنَا رَجَاوُكَ
 وَيَفُوتُنِي نَيْلٌ مَسَا فَتُهُ كِتَابُكَ أَوْ لِقَاوُكَ
 أَفْغِنَاءُ مَنْ يُرْجَى إِذَا لَمْ يُرْجَ فِي حَدَثِ غِنَاوُكَ
 وَعَظَاءُ غَيْرِكَ إِنْ بَدَّتْ عِنَايَةً فِيهِ عَطَاوُكَ

وقال لابراهيم وكان راي عنده امل جارية الفتح بن خاقان

وكانت تطالب البحثري بالضياع التي اقطعها من ضياع

الفتح بن خاقان نخشي ان يعينها عليه فقال

لِتَصْدُقْنِي وَمَا أَخْشَاكَ تَكْذِيبِي مَاذَا تَأْمَلْتِ أَوْ أَمَلْتِ فِيَّ أَمَلِ

النَّسْلَ حَاوَلْتَ مِنْهَا فَهِيَ مُدْبِرَةٌ
 لَا يُرْتَضَى قَدُّهَا عِنْدَ الْعِنَاقِ وَلَا
 مُدَارَةُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْضٍ إِلَى قِصْرِ
 تَقْضِي بِقُوتِ عِيَالِي حَقَّ زَوْرَتِهَا
 قَدْ جَاوَزْتَ مِنْذُ دَهْرٍ عِقْبَةَ الْحَبْلِ
 يُشْنَى عَلَى خَدِّهَا فِي سَاعَةِ الْقَبْلِ ^(١)
 كَأَنَّهَا دُحْرِجَتْ فِي أَنْخَصِي جَمَلٍ ^(٢)
 لِلَّهِ أَنْتَ أَقْدَأُ أَفْشَتْ فِي الْغَزْلِ

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

لَمْ يُتَبَلَّغِ الْحَقُّ وَلَمْ تُتَصِفِ
 مِنْ كَلْفِي أَنْ تَقْضِي سَاعَةً
 لَا تَدَعِ الْأَحْشَاءَ إِلَّا لَهَا
 يَضِيعُ لُبُّ الْأَصْبِ فِي لِحْظِهَا
 وَصَفْوَتِي الرَّاحُ وَسَاعِ بِهَا
 أَحْلَفُ بِاللَّهِ وَلَوْلَا الَّذِي
 أَقْبَلُ مِنْ مُؤْتَمَبِ خَائِنِ
 إِذَا الرِّجَالُ اعْتَمَتِ أَجْوَادُهُمْ
 إِدْفَعْ بِأَمْثَالِ أَبِي غَالِبِ
 أَرْضَاهُ لِلْمَعْتَمِدِ الْمُشْتَرِي
 عَيْنٌ رَأَتْ بَيْنَنَا فَلَمْ تَذْرُفِ
 يَأْتِي بِهَا الدَّهْرُ وَلَمْ أَكْلَفِ
 تَحْرِقُ ذَاتُ الْحُشَا الْمُرْهَفِ
 ضِيَاعُهُ فِي الْقَهْوَةِ الْقَرْقَفِ ^(٣)
 فَدُونِكَ الْعَيْشَ الَّذِي تَصْطَفِي
 يَعْرِضُ مِنْ شَكِّكَ لَمْ أَحْلَفِ
 عَهْدًا وَلَا مِنْ وَاعِدٍ مُخْلَفِ
 فَاسْمُ إِلَى الْأَشْرَفِ فَأَلْأَشْرَفِ ^(٤)
 عَادِيَةَ الْعُدْمِ أَوْ اسْتَعْفَفِ
 حَظًّا وَلِلْمُخْتَبِطِ الْمَعْتَفِي ^(٥)

١ القبل جمع قبله ٢ الاخص ما لا يصيب الارض من باطن القدم وربما

كفي به عن القدم برمتها. والجعل الرجل الاسود الدميم ٣ القرقف الخمر

٤ اعتماه اختاره وقصده ٥ اعفاه اتاه يطلب معروفة. والمختبط الذي

يسأل المعروف

مِنْ شَانِهِ الْقَصْدُ وَلَكِنَّهُ
 لَوْ جُمِعَ النَّاسُ لِأَكْرُومَةٍ
 وَوَقَعَتْ لِلدَّهْرِ بِي لَمْ أَهِنْ
 مَا كُنْتُ بِالْمُنْخَزَلِ الْمُخْتَبِي
 ضَافَتُهُ أُخْرَى مِثْلَهَا فَأَغْتَدِي
 مُسْتَظْهِرًا يَحْمِلُ مَا نَابَهُ
 يَزْدَادُ مِنْ كُلِّي إِلَى كَلِّهِ
 كَمْ رَفَعَتْ حَالِي إِلَى حَالِهِ
 غَنَيْتُ مِثْلًا لَكَ فِي تَالِدِ
 وَهِنًا رُجْحَانُ حَالٍ عَلَى
 عِنْدَكَ فَضْلٌ فَأَعِدْ قِسْمَةً
 تَجْعَلُهَا رِفْدًا لِمُسْتَرْفِدِ
 هَلُمَّ نَجْمَعُ طَرْفِي حَالِنَا
 وَمَا تَكَافَأَ الْحَالُ إِنْ لَمْ يَقَعْ
 أَنْ يُعْطَى فِي عَارِقَةٍ يُسْرِفِ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُمُعِ لَمْ نَكْتَفِ
 لِحَزْرَهَا فِيٍّ وَلَمْ أضعِفِ
 فِيهَا وَلَا بِالسَّائِلِ الْمُلْحَفِ^(١)
 مُسَانِدِي أَوْ وَاقِفًا مَوْقِفِي
 وَنَابِي فِي الْمَغْرَمِ الْمُجْحَفِ
 تَوْقِيرُ ثِقَلِ الرَّأْيِ الْمُرْدَفِ^(٢)
 يَدِي مَتَى تَخْلُفُ غِنَى تُتْلَفِ
 مِنْ مَالِكَ الرَّغْبِ وَمُسْتَظْرَفِ
 حَالٍ فَجُدْ بِالْعَدْلِ أَوْ أضعِفِ
 تَرْجِعُ فِي الْعِقْدِ وَفِي النِّيفِ
 أَوْ سَلَفًا قَرْضًا لِمُسْتَسْلَفِ
 إِلَى سَوَاءٍ بَيْنَنَا مُنْصِفِ
 رَدٌّ مِنَ الْأَقْوَى عَلَى الْأضعِفِ

وقال يمدحه

مَتَى تَسْأَلِي عَنِّ عَهْدِي تَجِدِيهِ
 مَلِيًّا بِوَصْلِ الْجَبَلِ لَمْ تَصْلِيهِ

١. انخزل مشي بثاقل . واخنتي انكسر من حزن او مرض او فزع . الملحف الملح

٢. الكل الثقل . ووقره رزانه

يُكَلِّفُنِي عَنْكَ الْعَذُولُ تَصْبِرًا
وَيَحْزِنُكَ اللُّوَامُ لَسْتُ أُطِيعُهُمْ
عَلَى أَنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ وَأَنْتِي
عَنَاءُ الْحُبِّ مِنْ عَقَائِلِ لَوْعَةٍ
مَمْلُوءَةٌ بِالْوَعْدِ لَيْسَ بِنِي لَهُ
وَأَهْيَفَ مَا خُوذِمِنَ النَّفْسِ شِكْلُهُ
وَلَمْ يَشْفِ قَلْبِي مَا سَقَيْتُ بِكَفِّهِ
أَرَى غَفْلَةَ الْأَيَّامِ إِعْطَاءً مَانِعًا
إِذَا مَا نَسَبْتَ الْحَادِثَاتِ وَجَدْتَهَا
مَتَى أَرْتِ الدُّنْيَا نِبَاهَةَ خَامِلٍ
وَمَا رَدَّ صَرْفَ الدَّهْرِ مِثْلَ مَهْدَبٍ
أَبُو غَالِبٍ بِالْجُودِ يَذْكُرُ وَاجِبِي
تَطُولُ يَدَاهُ عِنْدَ أَوْدَعِ سَعِيهِ
إِذَا مَا تَوَجَّهْنَا بِهِ فِي مِلْمَةٍ
ثَقِيلٍ مِنْ آلِ الْمَدِيرِ سِيدًا
وَمَا تَابِعٌ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهِ
يَذَلُّ صَعْبَ الْأَمْرِ حِينَ يَرُوضُهُ

وَأَعْوَزُ شَيْءٌ مَا يُكَلِّفُنِيهِ
وَقَوْلُهُ مِنَ الْعَذَالِ لَسْتُ أَعِيهِ
زِيَادَاتِ مَغْرَى بِالْحَدِيثِ يَشِيهِ
تَحَلُّ قُوَى صَبْرِ الْجَلِيدِ وَتُوْهِ (١)
وَقَاتِلُهُ بِالْحُبِّ لَيْسَ يَدِيهِ (٢)
تَرَى الْعَيْنُ مَا تَحْتَاجُ أَجْمَعَ فِيهِ
مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مَا سَقَيْتُ بِفِيهِ
يُصِيبُكَ أَحْيَانًا وَحِلْمَ سَفِيهِ
بَنَاتِ الزَّمَانِ أَرْصَدَتْ لَبْنِيهِ
فَلَا تَرْتَقِبُ إِلَّا خُمُولَ نَبِيهِ
أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ بِشَبِيهِ
إِذَا مَا غَبَى الْبَاخِلِينَ نَسِيهِ
ذَوِي الطَّوْلِ مِنْ أَكْفَائِهِ وَذَوِيهِ (٣)
فَلَجْنَا بِوَجْهِ فِي الْكِرَامِ وَجِيهِ (٤)
يَقُودُ إِلَى الْعَلْيَاءِ مُتَّبِعِيهِ (٥)
كَمُتَّبِعٍ فِي الْمَجْدِ نَهْجِ أَبِيهِ
وَيَحْفَظُ أَقْصَى الْأَمْرِ حِينَ يَلِيهِ

١ العقابيل الشدائد ٢ يديه يعطيه ديتته ٣ فلج على خصمه غلبه

٤ ثقيل اباه اشبهه

جَدِيدُ الشَّبَابِ كِبَرُهُ بِفَعَالِهِ
 مَخِيلَةٌ حِلْمٍ فِي النَّدِيِّ كَانَهَا
 إِذَا بَاتَ يُعْطَى بِالسَّمَاحِ حَلِيفَهُ
 فِدَاكَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مَنْ بَتَ مُسْحِحًا
 حَلَاوَةً لَا فِي نَفْسِهِ جَدُّ صَادِقَةٍ
 وَمُطَلَّبٌ مِنْكَ الْمَسَامَاةُ لَمْ تَنْزَلْ
 وَلَوْ كَانَ بِنِغْيِ مَوْضِعِ الْجَدِيدِ لَا كُنْفَى
 فَأَيُّهَا لَكَ الْخَيْرَاتُ مِنْ مَيْبِكَ الَّذِي
 وَبَعْضُ الرِّجَالِ كِبَرُهُ بِسِنِيهِ
 إِذَا أَشْتَهَرْتَ مِنْهُ مَخِيلَةٌ تَيْهِ (١)
 تَوْهَمَ يَعْطُو بِالسَّحَابِ أَخِيهِ
 بِمَا لَكَ تَقْدِي مَالَهُ وَنَقِيهِ
 وَظَعْمٌ نَعَمٌ فِي فِيهِ جَدُّ كَرِيهِ
 الْوَفْكَ حَتَّى أَجْحَفْتَ بِمَيْهِ (٢)
 بِمَسْمَعِهِ أَيْنَ الْعَلَى وَمَرِيهِ
 مَحَقَّتْ بِهِ ذِكْرَ الْمَسَاجِلِ إِيهِ (٣)

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

يَزْدَادُ فِي غِيِّ الصَّبِيِّ وَآمَهُ
 وَإِذَا تَقُولُ الصَّبْرُ يَحْجِزُهُ
 وَلَقَدْ نَهَى لَوْ أَنَّ مِنْتَهِيَا
 مَا لَبَثَ رِيْعَانِ الشَّبَابِ إِذَا
 وَالشَّيْبُ فِيهِ عَلَى نَقِيصَتِهِ
 بَرَقَ بِذِي سَلَمٍ يُورِّقُنِي
 فَكَانَمَا يُغْرِيهِ مِنْ يَزَعَهُ
 أَلْوَى بِصَبْرٍ مَتِيْمٍ جَزَعَهُ
 فَوَدَّ يَنْزِعُ شَيْبَهُ نَزَعَهُ (٤)
 بَدَدَ الْمَشَيْبِ تَلَا حَقَّتْ سِرْعَهُ
 مَسَلَى أَخِي بَثٍّ وَمَرْتَدَدَهُ
 خَفَقَانَهُ وَتَشَوْقُنِي لَمَعَهُ

١ الندي النادي ٢ اجحفت اهلكت . المئين المئات ٣ ايه اسم

فعل يقال للرجل اذا استزدته من حديث او عمل . المساجل المباري والمفاخر

٤ النزع انفسار الشعر من جانبي الجبهة . الفود معظم شعر الراس مما يلي الاذن

وَالرَّبُّ لَهُ قَدَ أَشَادَ بِهِ
 وَالْفَسْلُ يَسْلُبُهُ عَزِيمَتَهُ
 لَا يَلْبَثُ الْمَمْنُوعُ تَطْلِبُهُ
 وَالنَّيْلُ دِينَ يَسْتَرْقُ بِهِ
 وَأَرَى الْمَطَايَا لِأَقْصُورِهَا
 يَطْلُبْنَ عِنْدَ فِتَى رَبِيعَةَ مَا
 وَالْخَضْرُومِ فِي يَدَيْكَ مِنْ كَرَمٍ
 ذَهَبَتْ إِلَى الْخَطَابِ شِيمَتَهُ
 يَدْعُ اخْتِيَارَاتِ الْبَخِيلِ وَمِنْ
 فَرْدٌ وَإِنْ أَثَرَتْ عَشِيرَتُهُ
 يَخْشَى الْأَعْنَةَ حِينَ يَجْمَعُهَا
 فَتَرَى الْأَعَادِي مَا لَهُمْ شَغْلٌ
 وَأَعْرُ يُرْفَعُهُ أَبُوهُ وَكَمِ
 إِنْ سَرَّكَ أَسْتَيْفَاءُ سُدُودِهِ
 فَاطْلُبْ بَعِينِكَ آيَةً لِحَقَّتْ
 شَادَتْ أَرَاقِمُهُ لَهُ شَرَفًا
 وَالسَّيْفُ إِنْ نَقِيتَ حَدِيدَتَهُ
 مُصْطَافُ ذِي سَلَمٍ وَمَرَّتَبَعُهُ
 أَدْنَى وَجُودٍ كِفَايَةٍ تَسَعُهُ (١)
 حَتَّى يَثُوبَ إِلَيْكَ مَمْتَنَعُهُ
 فَاطْلُبْ لِرُقِّكَ عِنْدَ مَنْ تَضَعُهُ
 عَنْ لَيْلٍ سَامِرَاءَ تَدْرَدُهُ
 عِنْدَ الرَّبِيعِ تَخَايَلَتْ بَقَعُهُ
 بِبَيْدِهِ إِفْضَالًا وَبِبَتْدَعِهِ
 فَعَدَا يَهَيْبُ بِهَا وَيَتَّبَعُهُ
 حُبُّ الْعَلَى يَدْعُ الَّذِي يَدِدُهُ
 مِنْ عِدَّةٍ وَتَنَاصَرَتْ شَيْعَتُهُ
 وَالسَّيْلُ يَخْشَى حَيْثُ جَمَعَتْهُ
 إِلَّا تَوَهَّمُ مَوْقِعِ رَقَعَتِهِ
 لِكَرِيمِ قَوْمٍ مِنْ أَبِ يَضَعُهُ
 بِالرَّأْيِ تَبْحَثُهُ وَتَنْزِدُهُ
 ضَوْءُ الْفَزَالَةِ أَيْنَ مَنْقَطَعُهُ
 يَعْلُو فَمَا يَنْحَطُّ مَرْتَفَعُهُ (٢)
 فِي الطَّبَعِ طَابَ وَلَمْ يَخْفَ طَبَعُهُ (٣)

١ الفسل الضعيف والاحمق ٢ الارقم حي من بني تغلب وهم الاراقم
 ٣ الطبع الصدا الذي يعلو السيف

وَيَسِيرُ مُتَّبِعَ الرَّجَالِ إِلَى
 بَيْهِي عَلَى الْحَاظِ أَعْيُنِهِمْ
 تَتَلَوُ مَنَاجِحُهُ مَوَاعِدَهُ
 أَخَافُ فِي أَلْفٍ تَلَكُّوْ مِنْ
 وَسِوَاكَ يَا بَنَ الْأَقْدَمِينَ عَلَيَّ
 لَا فَضْلَكَ الْمَوْجُودُ فِيهِ وَلَا
 مِثْرٌ وَقَلَّ غَنَاءُ ثَرْوَتِهِ
 وَالْبَحْرُ تَمْنَعُهُ مَرَارَتُهُ
 قَمَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ تَبَعَهُ
 مَرَايَ يَزِيدُ عَلَيْهِ مُسْتَمَعَهُ
 كَالشَّهْرِ تَلَوُ بِيضَهُ دُرْعَهُ (١)
 حَمَلُ الْأَلُوفِ فَلَمْ يُخَفْ ظَلَمَهُ (٢)
 وَهَبَ النُّوَالَ وَكَرَّرَ يَرْتَجِعُهُ
 مَعْرُوفَكَ الْمَعْرُوفِ يَصْطَنِعُهُ
 عَنِ عَامِدٍ لِحْدَاهُ يَنْتَجِعُهُ
 مِنْ أَنْ تَسُوغَ إِشَارِبِ جِرْعَهُ

وقال يمدحه

إِنَّكَ وَالْإِحْتِفَالِ فِي عَذَابِي
 بَلَى إِنْ أُسْطَعْتَ أَوْ قَدَرْتَ فَخُذْ
 إِنْ الْغَوَانِي رَدَدْتَ خَائِبَةً
 لِنَبْوَةِ بِي عَنِ الصَّبِيِّ ثَلَمْتَ
 مِنْ خَيْرٍ مَا أَسْعَفَ الزَّمَانُ بِهِ
 يَوْمٌ بِعَمَى تُجَلِّي بِطَلْعَتِهِ الْغَمَاءُ أَوْ لَيْلَةٌ بِقَطْرَبَلِ
 يَصْفُرُ صَبْغُ الْكُؤُوسِ لِلشُّرْبِ أَوْ
 غَيْرُ مُقِيمٍ زَيْغِي وَلَا مِيلِي
 مِنْ خَابِلٍ سَلْوَةٌ لِمُخْتَبِلِ
 رَسَائِلِي وَأَعْتَذِرَنَّ مِنْ رُسُلِي
 جَاهِي أَوْ كَبْرَةٍ عَنِ الْغَزَلِ
 وَنَحْنُ مِنْ مَنَعِهِ عَلَيَّ وَجَلِ
 يَحْمَرُّ صَبْغُ الْخُدُودِ لِلْقَبْلِ

١ الدرع ثلاث ليالي من الشهر تلي البيض لاسوداد اوائلها وايضا ض سائرهما
 ٢ التلكوة الابطاء والتوقف والطلع من ظلع اي غمز في مشيه

لِيَذْهَبَ الْغِيُّ حَيْثُ طَيْتُهُ مَا سَبَلَ الْغِيُّ بَعْدَ مِنْ سَبَلِي (١)
 آسَى عَلَى فَاؤَتِ الشَّبَابِ وَمَا أَنْفَقْتُ مِنْهُ فِي الْأَعْصْرِ الْأَوَّلِ
 وَمُخْتَشٍ لِلْهَجَاءِ قُلْتُ لَهُ وَخَافَ عِنْدِي جَرِيرَةَ الْبُخْلِ
 وَدَيِّ لَوْ قَدْ كَفَيْتُ مَا قَبِلَ الدَّهْرُ كَمَا قَدْ كَفَيْتُ مَا قَبِلِي
 حَسْبُكَ أَنْ تُحْرَمَ الْمَدِيحَ وَمَا يَأْتُرُ مِنْ شَاهِدٍ وَمِنْ مَثَلِ
 أَغْنَانِي اللَّهُ بِالْكَثِيرِ وَمَا أَغْنَى عَنِ الْأَدْنِيَاءِ وَالسُّفْلِ
 يَكْفِيكَ مِنْ ثَرْوَةٍ مَبِيتِكَ مِنْ سَبَبِ أَبِي عَامِرٍ عَلَى أَمَلِ
 تَسْهَلُ أَخْلَاقُهُ وَنَحْنُ عَلَى حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ وَعَرَّةِ الْخَيْلِ
 تَحْتَلُّ مَرْفُوعَةً أُرُومَتُهُ (٢) مِنْ وَائِلٍ فِي الرِّعَانِ وَالْقَلَلِ
 إِنْ تُعْطَ مَرْضَاتُهُ وَتُحْرَمَ رِذَا ذَا الْغَيْثِ أَوْ وَبَلَهُ فَلَا تَبِلِ
 أَجَلِي لَنَا الْعَسْكَرَانِ عَنْ قَمَرِ مُلْتَبِسٍ بِالسُّعُودِ مُتَّصِلِ
 أَشْوَسُ لَا يَلْبَسُ الْخَلِيلَ عَلَى عَمْدِ التَّكْفِيِّ وَكَثْرَةِ الزَّلَلِ (٣)
 يَشْغَلُنِي وَصَفُ مَا بَيِّنُ بِهِ وَكُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِي شَغْلِي
 حَانَ وَدَاعٍ مِنَّا تَشِيدُ بِهِ نَعْمَى مُقِيمٍ وَحَمْدُ مَرْتَحِلِ
 فَاسْلَمْ مَوْقِي مِنَ الْخَوَادِثِ فِي سِرِّ مَغْطَى عَلَيْكَ مُنْسَدِلِ
 وَلَا تَزَلْ تُرْغِمُ الْعِدَى بِنْدِي (٤) مُؤْتَنَفٍ مِنْ يَدَيْكَ مُقْتَبِلِ

١ سبل اباح اي لم يجد الغي بعد طريقاً الى سبلي ٢ الرعان الجبال الطويلة
 القلل اعالي الجبال ٣ الخليل المعدم الفقير ٤ اتنف الشيء اخذ فيه وابتداء

وقال يمدحه^١

عِنْدَ الْعَقِيقِ فَمَا ثَلَاثَ دِيَارِهِ
 وَجَوَى إِذَا اعْتَلَقَ الْجَوَائِحُ لَمْ يَدَعْ
 دِمْنٌ تَنَاهَبَ رَسْمَهَا حَتَّى عَفَا
 بَاتَتْ وَبَاتَ الْبَرْقُ يَمْرِي عُوذَهُ
 فَالْأَرْضُ فِي عَمَمِ النَّبَاتِ مَجْدَةٌ
 يَمْضِي الزَّمَانُ وَمَا بَلَغَتْ لِبَاتِي
 لَيْلٌ بَدَاتِ الطَّلْحِ إِسْدَافَاتُهُ
 وَمَنْ أَجَلَ طَيْفِكَ عَادَ مُظْلِمٌ لَيْلِهِ
 يَنَآئِ الْخِيَالِ عَنِ الدُّنْوِ وَرُبَّمَا
 وَلَقَدْ حَلَفْتُ وَفِي الْبَيْتِ الصَّفَا
 لِلْخَضِرِ فِي شَبهِ الْخُطُوبِ وَرَأْيُهُ
 إِنْ أَرَعَجَّتْكَ مِنَ الزَّمَانِ مِلْمَةٌ
 مَنْ ذَا تُوْمَلُهُ لِمِثْلِ فَعَالِهِ
 يُرْجَى مُرْجِيهِ فَيُوتِنَفُ الْغَنَى
 إِمَّا غَنِيٌّ زَيْدٌ فِي إِغْنَائِهِ

شَجْنٌ يَزِيدُ الصَّبَّ فِي أُسْتَعْبَارِهِ
 لِعَتِيمٍ سَبَبًا إِلَى إِقْصَارِهِ
 مِنْهَا تَعَاقُبُ رَاحِحٍ بِقِطَارِهِ
 فِيهَا وَيَنْتَجِ مُثْقَلَاتِ عِشَارِهِ^(١)
 أَثْوَابَهَا وَالرَّوْضُ فِي نَوَارِهِ
 مِنْ حُسْنِ مَوْهوبِ الصَّبِيِّ وَمَعَارِهِ^(٢)
 أَشْهَى إِلَى الْمُشْتَاقِ مِنْ إِسْحَارِهِ^(٣)
 أَحْلَى لَدَيْهِ مِنْ مُضِيِّ نَهَارِهِ
 وَصَلَ الزِّيَارَةَ عِنْدَ شَحْطِ مَزَارِهِ
 فِي هَضْبِهِ وَالْبَيْتُ فِي أُسْتَارِهِ^(٤)
 كَالسَّيْفِ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ وَغِرَارِهِ^(٥)
 فَانْدُبَ رَيْبِعَتَهُ لَهَا ابْنُ نِزَارِهِ
 أَمْ مَنْ تُوَهَّأَهُ لِحَوْضِ غِمَارِهِ
 مِمَّا بَيْنِلُ وَيُسْتَجَارُ بِبِجَارِهِ
 أَوْ مَقْتَرٌ يُعْدَى عَلَى إِقْتَارِهِ

١ يمري من مرت الريح السحاب استدرته. والعود جمع عائد وهي الانثى الحديثة
 النتاج. العشار النوق التي مضى حملها عشرة اشهر. وفي البيت مجاز ٢ اللبانة الحاجة
 ٣ الاسداف الاظلام ٤ الالية القسم ٥ الغرار حد السيف

وَمُظْفَرٌ بِالْمَجْدِ إِدْرَاكَاتُهُ
 حَسْبُ الْعَدُوِّ صَرِيمَةٌ مِنْ رَأْيِهِ
 تَجَلَّى الْحَوَادِثُ عَنْ أَغْرٍ كَأَنَّمَا
 عَنْ مَكْثَرٍ مِنْ سَيْبِهِ لَوْ جَرَى
 أَلْسَى صَنَائِعُهُ إِلَيَّ وَمَا بَنِي
 بَجْرٌ إِذَا وَرَدَتْ رِبِيعَةٌ سَيْحُهُ
 وَإِذَا الْأَرَاقِمُ فَاخَرَتْ أَكْفَاءَهَا
 أَوْلَادُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْبٍ مِنْهُمْ
 يَرْجُو حَسُودُهُمُ الْكِفَاءَةَ بَعْدَمَا
 نَبِيْتُ أَنَّ أَبَا الْمَعْمَرِ زَادَهُمْ
 أَتْبَعَنَ عَبْدَ اللَّهِ رِمَّةَ أَحْمَدٍ
 مَا بَالُ قَبْرِ أَبِيكُمْ فِي دُورِهِمْ
 إِلَّا أَنْتَقَدْتُمْ شِلْوَهُ وَعَدِيدُكُمْ

فِي الْحُظِّ زَائِدَةٌ عَلَى أَوْطَارِهِ
 تَمْضِي لَهُ أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ نَارِهِ ^(١)
 رَضَوِي أَصَالَةٌ حَلِمِهِ وَوَقَارِهِ
 مَعَهُ الْفُرَاتُ لَقَلَّ فِي إِكْثَارِهِ
 أَثَرٌ يَلُوحُ عَلَيَّ مِنْ آثَارِهِ
 لَمْ تَخْشَ نَهْلَتَهَا عَلَى تِيَّارِهِ ^(٢)
 بَدَأَتْ بِسُودَدِهِ وَعَظُمَ فَخَارِهِ
 كَلَّأُوا ثُغُورَ الْمَجْدِ مِنْ أَقْطَارِهِ
 خَفِيَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ فِي أَقْمَارِهِ
 ثَارًا عَشِيَّةً جَاءَ طَالِبَ نَارِهِ
 وَالنَّقْعُ يَتْبَعُنَ هَيْجَ مَثَارِهِ
 غُلَقًا وَقَبْرُ أَبِيهِمْ فِي دَارِهِ
 فَوْتُ الْحَصَى وَالضُّعْفُ مِنْ مِقْدَارِهِ

وقال يمدحه

لِمَا وَصَلَتْ أَسْمَاءُ مِنْ حَبْلِنَا شُكْرُ
 وَإِنْ حُمَّ بِالْبَيْنِ الَّذِي لَمْ نُرِ دَقْدَرُ ^(٣)
 إِذَا مَا أَسْتَقَلَّتْ زَفْرَةٌ إِفْرَاقِهِمْ
 فَمَا عَذْرُهَا إِلَّا يَضِيقُ بِهَا الصَّدْرُ

١ الصريمة العزيمة ٢ يسبح يجري علي وجه الارض . النهلة المرة من نهل
 اي شرب اول الشرب ٣ حم قرب وقدر . البين الفراق

نَصِيْبِي مِنْ حَيْكِ أَنْ صَبَابَةٌ
 وَتَحْتِ ضُلُوعِي مِنْ هَوَاكِ جَوَانِحُ
 وَقَدْ ظَرَفْتُ عَيْنَاكَ عَيْنِي لَا قَدَى
 وَصَالَ سَقَانِي الْحَبْلُ صِرْفًا فَلَمْ يَكُنْ
 وَبَاقِي شَبَابِي فِي مَشِيْبٍ مُغَلَّبٍ
 وَلَيْسَ طَلِيْقًا مِنْ يَرْوْحٍ أَوْ غَدَا
 تَطَاوَحَنِي الْعَصْرَانِ فِي رَحْوَيْهِمَا
 مَتَاعٌ مِنَ الدَّهْرِ اسْتَجَدَّ بِجِدَّتِي
 سَتَرْتُ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شِئْتُ لَمْ يَكُنْ
 وَخَادَعْتُ رَأْيِي إِنَّمَا الْعَيْشُ خُدَعَةٌ
 وَمَازَلْتُ مَذَاهِبِي سَتَرْتُ اسْمُو إِلَى الَّتِي
 إِذَا مَا الْفَتَى اسْتَغْنَى فَلَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ
 وَيَرْتِي بِبَعْضِ الْقَوْمِ مِنْ بَعْضِ مَالِهِ
 أَرَقْتُ جَنَائِبَ الْمُضَلَّلِ ثَرَوَتِي
 وَقَدْ زَعَمُوا مِصْرَ مَعَانَ مِنْ الْغِنَى
 سَيَجْبُرُ كَسْرِي الْمُصْقَلِيُونَ إِيَّاهُمْ

مَبْرَحَةٌ تَبْرِي الْعِظَامَ وَلَا تَبْرُو^(١)
 مَحْرَقَةٌ فِي كُلِّ جَانِحَةٍ جَمْرٌ
 أَصَابَهُمَا مِنْ عِنْدِ عَيْنِكَ بَلْ سَحْرٌ
 لِيَبْلُغَ مَا أَدَّتْ عَقَابِيْلُهُ الْهَجْرُ
 عَلَيْهِ اخْتِيَاءُ الْيَوْمِ يَكْثُرُهُ الشَّهْرُ^(٢)
 يَسُومُ التَّصَابِي وَالْمَشِيْبُ لَهُ أَسْرٌ
 يَسِيْبُنِي عَصْرٌ وَيُعَلِّقُنِي عَصْرٌ^(٣)
 وَأَعْظَمُ جُرْمِ الدَّهْرِ أَنْ يَمْنَعَ الدَّهْرُ
 عَلَى عَيْنَيْهَا مِنْ نَحْوِ ذِي نَظَرٍ سِتْرٌ
 لِرَأْيِكَ تَسْتَدْعِي الْجَهَالََةَ أَوْ سَكْرٌ
 تُرَادُ لَهَا حَتَّى يُشَادَ بِهَا الذِّكْرُ
 تَعَلَّى نَفْسِي بِالْغِنَى فَالْغِنَى فَقْرٌ
 إِذَا مَا أَلَيْدُ الْمَلَأَى شَأْنَهَا أَلَيْدُ الصِّفْرِ^(٤)
 فَلَا نَشَبُ بَعْدَ الْعَيْدِ وَلَا وَفْرٌ
 فَكَيْفَ أَسَفْتُ بِي إِلَى عَدَمِ مِصْرٍ^(٥)
 بِهِمْ نُدْفَعُ الْجَلَى وَيَجْتَبِرُ الْكَسْرُ

١ يروح به الامر جهده واذاه اذى شديد . تبري تنحت . تبرو تشفي واصلها
 تبروء بالهمز تخفت للقافية ٢ الاختفاء تغير اللون من مخافة سلطان ونحوها
 ٣ تطاوح ترامى . يسيني يتركني ٤ شأنها سبقتها ٥ اسف دنا

فَمَا يَتَعَاطَى مَا يَنَالُونَهُ يَدَهُ
 عَرِيقُونَ فِي الْأَفْضَالِ يُؤْتَنَفُ النَّدَى
 إِذَا تَجَرُّوا فِي سُودِّ وَتَزَايَدُوا
 تَجَازَى الْقَوَافِي بِالْأَيْدِي مَبْرَةً
 غَدَا عَيْقِي الْأَكْنَافِ تَارِجُ أَرْضِهِمْ
 وَمَا سُودَ الْأَقْوَامِ مِثْلُ عَمَارَةٍ
 تَجَنَّبَ سِوَاهُمْ لِلْعُلَى وَاتَّبَاعِهَا
 فَمَا لَكَ فِي أَطْوَادِ تَغْلِبَ مَرْتَقَى
 وَقَدْ مَأْتَتْ فَخْرًا رَبِيعَةٌ أَنْ سَعَى
 وَمَا أَسْرَفَ الْبَكَرِينَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَيَحْمِلُ عَنَا الْخَضِرُ خَضِرُ ابْنِ أَحْمَدٍ
 بَغَزْرٍ يَدٍ مِنْهُ نَقُولُ تَعَلَّمْتُ
 وَكَمْ بَسَطَ الْخَضِرُ بْنُ أَحْمَدٍ غَايَةً
 لَهُ الْقَعْلَاتُ الدَّهْرُ أَقْطَعُ دُونَهَا
 مُقِيمٌ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْجُودِ وَارْضِعْ

وَلَا يَتَقَصَّى مَا يَنَالُونَهُ شُكْرُ
 لِنَاشِئِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعُمُرُ (١)
 فَأَنْفَقُوا مَا أَبْضَعَتْ عِنْدَهُمُ الشَّعْرُ (٢)
 تَضَاعَفْتُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ
 بِطِيبِ ثَنَاءٍ مَا يُرَادُ بِهِ الْعِطْرُ (٣)
 إِذَا نَسِيَ الْأَقْوَامُ شَاعَ لَهُ ذِكْرُ
 بِسَعْيٍ وَعَرَسٍ حَيْثُ أَدْرَكَكَ الْفَجْرُ (٤)
 وَلَا مِنْكَ فِي حَوْزِ جَمَاجِمِ الْكَبِيرِ
 لَهَا مِنْ سِوَى بَكْرِ ابْنِ وَائِلِهَا بَكْرُ
 حَبِيبِ أَبِي يَوْمِ التَّفَاضُلِ أَوْ عَمْرُو
 مِنَ الْمَحَلِّ عَيْبًا لَيْسَ يَحْمِلُهُ الْقَطْرُ
 يَدُ الْغَيْثِ مِنْهَا أَوْ ثَقِيلَهَا الْبَحْرُ (٥)
 مِنَ الْجَدِّ لَا يَقْصُومُ مَسَافَتَهَا الْخَضِرُ (٦)
 أَشْلُ وَظَهْرُ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِهَا قَفْرُ
 وَنَحْنُ إِلَى جَمَّاتٍ نَائِلِهِ سَفْرُ (٧)

١ يؤتنف يبتدأ ٢ تجروا باعوا واشتروا ابضع الشيء جعله بضاعة
 ٣ الاكناف الجوانب تارج تفوح منها رائحة طيبة ٤ عرس القوم
 نزلوا في السفر في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون ٥ ثقيلها شابهها ٦ يقصو
 يبعد ولعلها محرفة من يقصي لان الاعراب هنا يقتضي ان يكون الفعل متعدياً
 ٧ الجمات الآبار الكهيرة الماء سفر مسافرون والمراد اننا نرتحل لنستقي مياه جوده

يَدِينِي لَنَا الْحَاجَاتِ مَطْلِبَهَا نَوَّعَ
 مَضِي يَنْوِبُ الْبَشْرُ عَنْ ضَمِكَانِهِ
 فَتِي لَا يَرِيدُ الْوَفْرَ إِلَّا ذَخِيرَةً
 وَأَكْثَرُهُمْ يَهْوَى الْإِضَاقَةَ كَيْ يَرَى
 رَيْبٌ تَرْجِيهِ رَيْبَةً لِلْغَنَى
 وَمَا زَالَ مِنْ آبَائِهِ وَجَدُودِهِ
 أَبَا عَامِرٍ إِنْ الْمَعَالِي وَأَهْلَهَا
 إِذَا جِئْتُمْ أَكْرُومَةً تَبْهَرُ الْوَرَى
 إِذَا نَحْنُ كَافَأْنَاكُمْ عَنْ صَنِيعَةٍ
 بِمَنْقُوشَةٍ نَقَشَ الدَّنَائِرُ يَنْتَقَى
 تَبِيَّتُ أَمَامَ الرَّيْحِ مِنْهَا طَائِعَةٌ
 نَقَضِي دِيُونَ الْمُنْعِمِينَ وَيَقْتَنِي

شَطُونٌ وَمَا تَأَهَا عَلَى نَائِيهَا وَعَرُ^(١)
 وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ الْعَبُوسَ هُوَ الْعَسْرُ
 لِمَا ثَرَةً تُرْتَادُ أَوْ مَعْرَمٍ يَعْرُو
 لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ طَبَعٍ عَذْرُ
 وَيُكْثِرُهَا مِنْ رِفْدِهِ النَّائِلُ الْعَمْرُ^(٢)
 لَهُمْ أَنْجُمٌ فِي سَقْفِ عَلِيَّائِهَا زَهْرُ
 يَوْدُونَ وَدَا أَنْ يَطُولَ بِكَ الْعَمْرُ
 فَمَا هِيَ بَدْعٌ مِنْ عِلَاكُمْ وَلَا بَكْرُ^(٣)
 أَنْفَا فَلَ التَّقْصِيرُ مِنْ أَوْلَا الْكُفْرِ^(٤)
 لَهَا اللَّفْظُ مُخْتَارًا كَمَا يَنْتَقَى التَّبْرُ
 وَغَدَوْتِهَا شَهْرٌ وَرَوْحَتِهَا شَهْرٌ
 لَهُمْ مِنْ بَوَاقِي مَا أَعَاظْتَهُمْ فَخْرُ

وقال لابن بسطام

إِسْلَمَ أَبَا الْعَبَّاسِ وَأَبْقَ وَلَا أزالَ اللهُ ظِلَكَ
 وَكُنِ الَّذِي تَبَقَى لَنَا أَبَدًا وَنَحْنُ نَمُوتُ قَبْلَكَ
 لِي حَاجَةٌ أَرْجُو لَهَا إِحْسَانَكَ الْأَوْفَى وَفَضْلَكَ

١ شطون بعيدة ٢ الغمر الماء الكثير ٣ بدع مبتدعة

٤ الصنيعه الاحسان

وَالْمَجْدُ مُشْتَرِطٌ عَلَيْكَ قَضَاءُهَا وَالشَّرْطُ أَمْلَكَ
فَلَيْنَ كَفَيْتَ مَهْمَهَا فَلَمِثْلَهَا أَعَدَدْتُ مِثْلَكَ

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

هُمُ أَوْلَى رَأْحِيْنَ أَوْ غَادِيْنَا عَنْ فِرَاقٍ مُّسِيْنٍ أَوْ مُصْبِحِيْنَا
فَعَلَى الْعَيْسِ فِي الْبُرَى نَتْمَادَى عَبْرَةٌ أَمَّ عَلَى الْمَهَا فِي الْبُرِيْنَا (١)
مَا أَرَى الْبَيْنَ مَخْلِيًّا مِنْ وَدَاعٍ أَنْفُسَ الْعَاشِقِيْنَ حَتَّى تَبِيْنَا (٢)
مِنْ وَرَاءِ الْعَيْوَنِ كُشْبَانُ رَمَلٍ نَتَشَى أَفْنََاهُنَّ فَنُونَا (٣)
وَبُودِ الْقُلُوبِ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ ظَعْنُ الْحَيِّ لَوْ تَكُونُ عِيُونَا (٤)
مَنْزِلُ هَاجٍ لِي الْأَصْبَابَةَ وَالشَّوْ قُ قَرِيْبِي فِيهِ فَسَاءَ قَرِيْنَا
يَوْمَ كَانَ الْمَقَامُ فِي الدَّارِ شَكَا بَعَثَ الْحُزْنَ وَالرَّحِيْلَ يَقِيْنَا
إِنَّ تِلْكَ الطُّلُولَ مِنْ وَهْيِيْنَا أَحْزَنْتَ خَالِيَا وَزَادَتْ حَزِيْنَا
فَأَتْرُكَانِي فَمَا أُطِيعُ عَدُوْلًا وَأَخْذُلَانِي فَمَا أُرِيدُ مُعِيْنَا
شَرَفًا يَا رَبِيعَةَ بِنْتُ نِزَارٍ خَصَّ قَوْمًا وَعَمَّكُمْ أَجْمَعِيْنَا
عَدَرَ النَّاسُ أَوْلَا وَأَخِيْرًا وَكْرُمْتُمْ فَكُنْتُمْ الْوَافِيْنَا
مَا نَقَضْتُمْ عَهْدًا وَلَا خَنْتُمْ غِيْبًا وَحَاشَى لِمَجْدِكُمْ أَنْ يَخُونَا

١ البرى جمع برة وهي الحلقة تكون في انف البعير . البرين جمع برة ايضاً
٢ تبين تفارق ٣ الكشبان التلال من الرمل ٤ الظعن جمع ظعون
وهو البعير يتمل ويحمل عليه

نَحْنُ فِي خِلَّةِ الصَّفَاءِ وَأَنْتُمْ كَأَيْدِيْنَ أَصْطَفَتْ شِمَالَ يَمِينَا
 ضَمْنَا الْخِلْفُ فَاتَّصَلْنَا دِيَارًا فِي الْمَقَامَاتِ وَالتَّفَقُّنَا غُصُونًا ^(١)
 لَمْ نُقَلِّبْ قُلُوبَنَا يَوْمَ هِجَاءٍ وَلَيْسَتْ أَيْدِي سِبَا أَيْدِينَا
 وَأَبْيَكُمُ لَقَدْ نَهَضْتُمْ عِبَادِيْدَ بِنَعْمَى مُحَمَّدٍ وَثَبِينَا ^(٢)
 وَلَئِنْ أَحْسَنَ بَنُ يُوسُفَ لِلَّهِ يَرَاكُمْ فِي نَصْرِهِ مُحْسِنِينَ
 قَدْ شَكَرْتُمْ نِعْمَاهُ بِالْأَمْسِ حَتَّى لَعُدِدْتُمْ بِشُكْرِهِ مَنَعِمِينَ
 وَإِذَا مَا مَوَاهِبُ الْعُرْفِ لَمْ تُقْضَ بِحُرِّ الثَّنَاءِ كَانَتْ دِيُونَا
 وَأَحَقُّ الْإِحْسَانِ أَنْ يُصْرَفَ الْحَمْدُ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَمْنُونَا
 وَأَمَّا لَوْ يَشَاءُ يَوْمُ ابْنِ عَمْرٍو لِأَبَادِ الْعَمْرَيْنِ وَالزَّيْدِينَا
 أَطْفَاءَ السَّيْفِ عَنْكُمْ وَهُوَ نَارٌ يَتَلَطَّى حَدَاهُ فِيكُمْ مَنُونَا
 سَارَ يَسْتَرْشِدُ النُّجُومَ إِلَيْهِمْ فِي سَوَادِ الظُّلْمَاءِ حَتَّى طُفِينَا
 مَارِقَامِنْ جَوَانِحِ اللَّيْلِ بِنَعِي عَصَبَةً مِنْ نُحَاتِهِمْ مَارِقِينَا
 أَذْكَرْتَهُمْ سِيَاهُ سِيَاهِ عَلِيٍّ إِذْ غَدَا أَصْلَعًا عَلَيْهِمْ بَطِينَا
 أَثَرَ الْعَفْوِ عَالِمًا أَنْ لِلَّهِ تَعَالَى عَفْوًا عَنِ الْعَافِينَا
 زِدْهُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَمَا السُّوءُ دَدُ الْإِزْيَادَةِ الشَّاكِرِينَا
 تِلْكَ سَاعَاتِهِمْ مَعَ ابْنِ حَمِيدٍ طَالَ مِقْدَارُهَا فَعَدَّتْ سَنِينَا
 عَاقَرُوا الْمَوْتَ فِي حِفَافِ رِكَابِيهِ وَقَدْ نَازَلُوا الْأَلُوفَ مَيْدِينَا ^(٣)

١ الحلف العهد ٢ العباديد لا واحد لها من لفظها ومعناها الفرق من الناس
 الثبين جمع ثبة وهي الجماعة والعصبة من الفرسان ٣ الحفاف الجانب

يَرْجِفُ الْخَلْفُ فِي صُدُورِقِنَاهُمْ
أَوْ لَمْ تُنْبِئِهِمْ بِسَاحَةِ سَنَجَا
اللسنُ تَنْشُرُ الثَّنَاءَ وَأَكْبَا
نِعْمَةٌ إِنْ يُجِدُ بِهَا اللَّهُ يَوْمًا
إِنْ تَسَلْنَا نُخْبِرُ بِخَيْرِ أَنْاسٍ
قَدْ ذَمَمْنَا مِنْ دَهْرِنَا مَا حَمِدْنَا
تَكَرَّهُ الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ إِذَا جَا
ثَبَّتَ اللَّهُ وَطَأَةً لَكَ أَمَسَتْ
رُبَّمَا وَقَعَتْ شَمَلَتْ بِهَا الرُّو
قَدْ أَمِنَّا أَنْ يَا مُنُوكَ عَلَى حَا
فَزَعُوا بِأَسْمِكَ الصَّبِيِّ فَعَادَتْ
وَتَوَافَتْ خَيْلَاكَ مِنْ أَرْضِ طَرْسُو
عَابَسَاتٍ بِحِمَانٍ يَوْمًا عَبُوسًا
زُرْنَ بِالْدَّارِ عَيْنِ أَرْضِ الْبَقْلَا
قَدْ طَوَّاهُنَّ طِيَهْنَ الْفِيَا فِي
كُوْعُولِ الْهَضَابِ رُحْنٍ وَمَا يَمْلِكُنَّ إِلَّا صَمَّ الرِّمَاحِ قُرُونَا^(٣)

وَتَحْنُ الْأَرْحَامُ فِيهِمْ حِينَنَا
رَ إِلَى آمِدٍ إِلَى مَارِدِينَا^(١)
دُ ثُنَى عَلَيْكَ عَطْفًا وَلِينَا
لَا يُجِدْنَا لِشُكْرِهَا مُقَرَّنِينَا
غَابَ عَنْهُمْ مَحْمُودٌ عَدْلِكَ حِينَنَا
وَسَخَطْنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا رَضِينَا
وَكَنتَ الْقَوِيَّ فِينَا الْأَمِينَا
جَبَلًا رَاسِيًا عَلَى الْمَشْرِ كِينَا
مَ قَبَاتُوا أَذِلَّةً خَاضِعِينَا
لِ وَلَوْ صَيَّرُوا النُّجُومَ حُصُونَا
حَرَكَاتُ الْبُكَاءِ مِنْهُ سَكُونَا
سَ وَقَالِيقْلَا بَارَدْنُونَا
لِأَنْاسٍ عَنْ خَطْبِهِ غَافِلِينَا
رِفًا جَلُّوا عَنْ صَاغِرِي صَاغِرِينَا
وَكَتْسِينَ الْوَجِيفِ حَتَّى عَرِينَا^(٢)
كُوْعُولِ الْهَضَابِ رُحْنٍ وَمَا يَمْلِكُنَّ إِلَّا صَمَّ الرِّمَاحِ قُرُونَا^(٣)

٢ الوجيف الاضطراب

١ تنبي وتخبر وفاعلة السن في البيت الثاني

٣ المراد بالرماح الصم الصلبة الشديدة

حَانَ فِي يَابِسِ التُّرَابِ فَمَا رُمِنَ طِعَانًا حَتَّى وَطِئْنَ الطِّينَا
 وَتَفِيرَ إِلَى عَقْرَقَسَ أَنْفَرًا
 إِذْ مَلَأَتْ أَلْسُوفَ مِنْهُمْ وَمِنَا
 ثُمَّ عَرَفْتَهُمْ جِبَاهَ رِجَالٍ
 لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ الرَّقِيقُ رَقِيقًا
 مَا أَطَاقُوا دَفْنَ الَّذِي أَظْهَرُوهُ
 بَعْضُ بَعْضًا تَكْمُ فَلَئْسَ مُفِيقًا
 هَمَّهُ فِي غَدٍ بِتَفْلِيقِ هَامٍ
 وَلَعَمْرِي مَا مَاءُ زَمَزَمَ أَحْلَى
 يُجْعَلُ الْبَيْضَ حَيْنَ يَأْسُرُ أَغْلَا
 غَيْرَ وَإِنْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى
 تَفَكُنْتَ الْمُظْفَرَ الْمِيمُونَ^(١)
 وَغَمَسْتَ الرِّمَاحَ فِيهِمْ وَفِينَا
 صَامَتِيَيْنَ فِي الْوَعَى مُصْمِتِينَا
 لَا وَلَا وَجْهَكَ الْمَصُونُ مَصُونَا
 كَبُرَ الْحَقْدُ أَنْ يَكُونَ دَفِينَا
 أَوْ يَرُدَّ الْأَدْيَانَ بِالسَّيْفِ دِينَا
 فِي قُرَى الْعَازِرُونَ وَالْمَازِرُونَ^(٢)
 عِنْدَهُ مِنْ دَمٍ بِزَارِمِينَا
 لَا لِأَسْرَاهُ وَالْمَنَايَا سُجُونَا
 يَطْمَئِنُّ الْإِسْلَامُ فِي طَمِينَا

وقال يمدح يوسف بن محمد

هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِمَنْ نَادَاكَ
 يَا يُوسُفُ ابْنَ مُحَمَّدٍ دَعَاؤِي أَمْرِي
 لَا يُعَدُّمُ الْعَافُونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا
 فَتَهَيَّبَ عَن شَوْقِي إِلَيْكَ دِرَاكَ^(٣)
 عَدَلَ الْهُوَى بِلسَانِهِ فَدَعَاكَ
 يَدَكَ الْهَتُونَ وَوَجْهَكَ الضَّحَاكَ

١ النفير القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال. وانفر القوم فلاناً نصره
 ومدوه. الميمون المبارك ٢ الهام جمع هامة وهي الراس ٣ دراكاً متصلاً

مَا زِلْتَ مُذْ جَارَيْتَ سَابِقَ مَعَشِرٍ
 فَجَرَى عَلَى غُلُوَائِهِ وَعَاقِبَتِهِ
 صَرَفُوكَ عَنْ حَرْبِ الثُّغُورِ بِقَدْرِمَا
 دَحَضْتَ بِهِ قَدَمَاهُ عَنْ أَهْوِيَةٍ
 فَوَرَاءَكَ الْإِسْلَامُ مُحْرُوسُ الْقُوَى
 وَالرُّومُ تَعْلَمُ أَنَّ سَيْفَكَ لَمْ يَزَلْ
 وَلَوْ أَحْتَضَنْتَهُمْ بِأَيْدِكَ لَأَتَقَتْ
 لَنْ يَأْخُذَ الْحَسَادُ مَجْدَكَ بِالْمَنَى
 أَهْدَى السَّلَامُ لَكَ السَّلَامَ وَنِعْمَةً
 وَحَدَا النِّعَمَامَ إِلَى الثُّغُورِ رِكَابُهُ
 أَرْضٌ نَبِيَّهُ عَلَى السَّحَابِ إِذَا اتَّقَى
 لَمْ تَرَوْ دِجْلَةً ظَمَاءَةً مِنِّي وَقَدْ
 فَمَتَى أَرُومُ الْغُرْبِ نَحْوِكَ مَا تَحَا
 لَا تَسْأَلَنِي عَنْ تَعَذُّرِ مَطْلَبِي
 فَلَقَدْ طَلَبْتُ الرِّزْقَ بَعْدَكَ مَعُوزًا
 قَصَدُوا الْعُلَى حَتَّى رَهَقْتَ أَبَاكَ ^(١)
 بِالْجُرْيِ لَا فَوْتًا وَلَا إِدْرَاكَ ^(٢)
 عَرَفُوكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ بِسِوَاكَ
 ثَبَّتَ عَلَيْهَا بِالْهَدَى قَدَمَاكَ ^(٣)
 لَمَّا جَعَلْتَ أَمَامَكَ الْإِشْرَاكَ
 حَتْفًا اصِيدِ مُلُوكَهَا وَهَلَاكَ
 مِنْ خَلْفِ أَمْوَاجِ الْخَائِجِ يَدَاكَ ^(٤)
 اللَّهُ أَعْطَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ
 تَهْدِي الْغَلِيلَ إِلَى صُدُورِ عِدَاكَ
 حَتَّى أَنَاخَ بَعْلُوهَا فَسَقَاكَ
 سِيحَانُ فِي حِجْرَاتِهَا وَنَدَاكَ
 جَاوَرَتْهَا وَتَرَكْتُ ذَاكَ لِذَاكَ
 غَرِبَ النَّدَى فَأَرَى النَّدَى وَأَرَاكَ ^(٥)
 وَكُسُوفِ آمَالِي جُعِلْتُ فِدَاكَ
 وَمَدَحْتُ بَعْدَ فِرَاقِكَ الْأَفَاكَ



١ رهقت لحقت ٢ الغلواء القوة ونشاط الشباب ٣ الاهوية الوهدة
 العميقة . دحض برجله فخص بها الارض كما يفعل المذبوح ٤ الايد القوة
 ٥ الغرب الاغتراب او النزوح عن الوطن . والغرب الدلو العظيمة . الماتج من
 يستخرج الدلو

وقال يمدحه

لَهُ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ بَطَاءٍ أَوْ آخِرُهُ
 إِذَا كَانَ وَرْدُ الدَّمْعِ بِالنَّائِي أَعْوَزَتْ
 آدَارُهُمُ الْأُولَى بِدَارَةٍ جُلْجُلٍ
 وَجَاءَكَ بِحِكْيِ يَوْسُفَ ابْنِ مُحَمَّدٍ
 عَلَى أَنَّهُ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ بَيَّنَّتْ
 وَإِنِّي لثَانٍ مِنْ عِنَانِي فَسَائِلٌ
 لِقَضَى الصَّبِيِّ إِلَّا خَيْالًا يَعُودُنِي
 يُجُوبُ سِوَادَ اللَّيْلِ مِنْ عِنْدِ مَرْهَفٍ
 فَبِذِكْرِي الْوَصْلَ الْقَدِيمِ وَلَيْلَةٍ
 وَعَهْدًا أَيْنًا فِيهِ إِلَّا تَبَايُنًا
 رَأَيْتُ أَبَا يَعْقُوبَ وَالنَّاسُ ذُو جَبَا
 هُوَ الْمَلِكُ الْمُؤَهَّبُ لِلدِّينِ وَالْعُلَى
 لَهُ الْبَأْسُ يُخَشَى وَالسَّاحَةَ تُرْتَجَى
 وَقُورُ النُّوَاحِي وَالنَّدَى يَسْتَخْفُهُ
 إِذَا وَقَعَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُلَمَّةٌ
 إِذَا خَرَسَ الْأَبْطَالُ فِي حَمْسِ الْوَعَى

وَوَشَكِ نَوَى حَيٍّ تَدْمُ أَبَاعِرُهُ (١)
 بَعِيرٌ تَدَانِي الْخَلَّتَيْنِ مَصَادِرُهُ
 سَقَاكَ الْحَيَا رَوْحَاتُهُ وَبَوَا كِرُهُ
 فَرَوْتِكَ رِيَّاهُ وَجَادَكَ مَاطِرُهُ
 مَعَالِمُهُ لِلصَّبِّ أَيْنَ تَمَاضِرُهُ
 جَاذِرُهُ أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ جَاذِرُهُ
 بِهِ ذُو دَلَالٍ أَحْوَرُ الطَّرْفِ فَاتِرُهُ
 ضَعِيفٌ قَوَامِ الْخَضِرِ سُودِ غَدَايرُهُ (٢)
 لَدَى سَمَرَاتِ الْجِرْعِ إِذْ نَامَ سَامِرُهُ
 فَلَا أَنَا نَاسِيهِ وَلَا هُوَ ذَا كِرُهُ
 يَوْمَلُهُ أَوْ ذُو ضَلَالٍ يُخَاذِرُهُ
 فَلِلَّهِ تَقْوَاهُ وَالْمَجْدِ سَائِرُهُ
 فَلَا الْغَيْثُ ثَانِيهِ وَلَا اللَّيْثُ عَاشِرُهُ
 لَنَا وَآمِيرُ الشَّرْقِ وَالْجُودِ آمِرُهُ
 ثَنَى طَرْفَهُ نَحْوَ الْحُسَامِ يُشَاوِرُهُ
 عَلَتْ فَوْقَ أَصْوَاتِ الْحَدِيدِ زَمَا جِرُهُ

١ زم البعير خطمه اي وضع على انفه الخطام وهو جبل يجعل في عنق البعير ويثنى في خطمه اي انفه ٣ الغدائر ذوائب الشعر

إِذَا التَّهَبَتْ فِي لِحْظِ عَيْنَيْهِ غَضْبَةً
 وَلَا عِزًّا لِلْإِشْرَاكِ مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَتْ
 وَلَا يَسَّ بِهِ إِلَّا يَكُونُ مَرَامَهَا
 وَمَا كَانَ يُقْرَأُ بِنُ أَشُوطٍ عِنْدَهُ
 وَقَدْ شَاغَبَ الْإِسْلَامَ خَمْسِينَ حِجَّةً
 وَلَمَّا التَّقَى الْجَمْعَانَ لَمْ تَجْتَمِعْ لَهُ
 وَلَمْ يَرْضَ مِنْ جِرْزَانَ حِرْزًا يُجِيرُهُ
 فَجَاءَ مَجْبِيَّ الْعَيْرِ قَادَتُهُ حَيْرَةٌ
 وَمَنْ كَانَ فِي أَسْتِسْلَامِهِ لِأَيْمَالَهُ
 وَكَيْفَ يَفُوتُ اللَّيْثَ فِي قَيْدِ لِحْظَةٍ
 تَضَمَّنَهُ ثِقْلُ الْحَدِيدِ وَأُحْكِمَتْ
 فَإِنْ أَدْرَكَتَهُ بِالْعِرَاقِ مَنِيَّةً
 بِتَدْبِيرِكَ الْمَنْصُورِ أَغْلِقَ كَيْدَهُ
 وَطَيْكَ سِرًّا لَوْ تَكَلَّفَ طِيَّةً
 وَلَمْ يَبْقَ بِطَرِيقٍ لَهُ مِثْلُ جُرْمِهِ
 كَسَرْتَهُمْ كَسْرَ الزُّجَاجَةِ بَعْدَهُ
 وَإِنْ يَكُ هَذَا أَوَّلَ النِّقْصِ فِيهِمْ

رَأَيْتَ الْمَنَايَا فِي الْنُفُوسِ تَوَامِرُهُ
 عَلَى السَّفْحِ مِنْ عَلِيَّاطِرُونَ عَسَاكِرُهُ
 عَسِيرًا وَلَكِنْ أَسْلَمَ الْغَابِ خَادِرُهُ
 بِأَوَّلِ عَبْدٍ أَسْلَمَتْهُ جِرَامِرُهُ
 فَلَا الْخَوْفُ نَاهِيَهُ وَلَا الْحَلْمُ زَاجِرُهُ
 يَدَاهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْخَوْفِ نَاظِرُهُ
 وَلَا فِي جِبَالِ الرُّومِ رَيْدًا يُجَاوِرُهُ (١)
 إِلَى أَهْرَتِ الشُّدْقِينَ تَدْمِي أَظَاغِرُهُ (٢)
 فَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَاذِرُهُ
 وَكَانَ عَلَى شَهْرَيْنِ وَهُوَ مُحَاصِرُهُ
 خَلَاخِلُهُ مِنْ صَوْنِهِ وَأَسَاوِرُهُ
 فَقَاتَلَهُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ آسِرُهُ
 عَلَيْهِ وَكَأَنَّ سَمْرَهُ وَبَوَاتِرُهُ
 دُجِيَ اللَّيْلَ عَنَّا لَمْ تَسْعَهُ ضَمَائِرُهُ
 بِأَرَانٍ إِلَّا عَاذِبُ اللَّبِّ طَائِرُهُ (٣)
 وَمَنْ يُجْبِرُ الْوَهْيَ الَّذِي أَنْتَ كَاسِرُهُ
 وَكُنْتَ لَهُمْ جَارًا فَمَا هُوَ آخِرُهُ

١ الريد الحزف الناقية في عرض الجبل ٢ العير الحمار ايا كان ولكنه غلب

على الوحشي. الاهرت الواسع الشدقين ٣ عازب غائب

وَمَا مُسْلِمُ الشَّعْرِ الْمُعَانِدُ رَبَّهُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْعَاصِي وَإِنْ أَمَعَتْ بِهِ
 حُسَامٌ وَعَزَمَ كَالْحُسَامِ وَجَحْفَلُ
 قَلِيلُ فَضُولِ الزَّادِ إِلَّا صَوَاهِلُ
 إِذَا نُبِتَ فِي عَرْضِ الْفَضَاءِ فَمَذُجُ
 أَمْعَشَرَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ إِنَّكُمْ
 عَجَلْتُمْ إِلَى نَصْرِ الْأَمِيرِ وَلَمْ يَزَلْ
 وَإِنْ يَكْثُرُ الْإِحْسَانُ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ
 غَدَا قِسْمَةٌ عَدْلًا فَفِيكُمْ نَوَالُهُ
 وَلَا عَجَبٌ إِنْ تَشْهَدُوا الطَّعْنَ دُونَهُ
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا مَسَاعِيكُمْ الَّتِي
 بِنَاءٍ عَنِ الْكَلَسِ الَّتِي اشْتَفَّ كَافِرُهُ (١)
 مَحَلَّتْهُ فِي الْأَرْضِ أَنْكَ زَائِرُهُ
 شِدَادُ قَوَاهُ مُحْكَمَاتٍ مَرَائِرُهُ
 ظَهَارِي طَعْنٍ أَوْ حَدِيدٍ يَظَاهِرُهُ (٢)
 مِيَامِنُهُ وَالْحِي قَيْسٍ مِيَا سِرُهُ
 حِمَاةُ الْوَغَى يَوْمَ الْوَغَى وَمَسَاعِرُهُ (٣)
 يُوَالِي مُوَالِيَهُ وَيَنْصُرُ نَاصِرُهُ
 بِأَنْعَمِهِ جَازٍ عَلَيْهِ وَشَاكِرُهُ
 وَفِي سِرِّهِ نَبِيَّانُ بَنُ عَمْرٍو مَا ثِرُهُ
 وَمَا عَشَرَتُكُمْ فِي نَدَاهُ عَشَائِرُهُ
 يَقُومُ بِهَا بَيْنَ السَّمَاطِينَ شَاعِرُهُ

وقال يمدحه

حَاشَاكَ مِنْ ذِكْرِ نَتْنِهِ كَسِيْبَا
 وَهَوَى هَوَى بِدُمُوعِهِ فِتْبَادَرَتْ
 وَإِذَا اتَّخَذَتْ الْهَجْرَ دَارَ إِقَامَةٍ
 أَعْدَاوَةٌ كَانَتْ فَمِنْ عَجَبِ الْهَوَى
 وَصَبَابَةٍ مَلَأَتْ حَشَاهُ نُدُوبَا (٤)
 نَسَقًا يَطَّانُ تَجَلْدًا مَغْلُوبَا
 وَأَخَذَتْ مِنْ مَحْضِ الصُّدُودِ نَصِيْبَا
 أَنْ يَصْطَفِي فِيهِ الْعَدُوُّ حَيْبَا

١ الناءى البعيد. اشتف شرب ما في الاناء كله ٢ الظهاري جمع ظهري
 وهو البعير المد للجماعة ان احتج اليه. يظاخره يعاونه ٣ مساعر الحرب موقدو نارها
 ٤ الندوب اثار الجراح الباقية على الجلد

أَمْ وَصَلَةٌ صُرِفَتْ فَعَادَتْ هَجْرَةً
 أَرَأَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَثَلٍ فَاحِمٍ
 فَعَجِبْتِ مِنْ حَالَيْنِ خَالَفَ مِنْهُمَا
 إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا تَبَاعَ خَطْوُهُ
 قَاتَ الْعُلَى بِأَبِي سَعِيدٍ صَنِوْهَا الْأَدْنَى وَأَعْقَبَهَا أَبَا يَعْقُوبَا ^(١)
 كَالْبَدْرِ جَلَى لَيْلَهُ ثُمَّ ابْتَدَتْ
 أَوْ كَالْخَرِيفِ مَضَى وَأَصْبَحَ بَعْدَهُ
 أَوْ كَالسَّحَابِ إِذَا انْقَضَى شَوْبُوبُهُ
 أَوْ كَالْحُسَامِ أُعِيرَ حِدَاهُ الرَّدَى
 فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ شَمَلْنَا مُتَجَمِعًا
 كَرُمْتَ خَلَّاقِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 أَلْوَى إِذَا طَعَنَ الْبُدَجَّجَ صَكَهُ
 أَعْلَى الْخَلِيفَةِ قَدْرَهُ وَأَحَلَّهُ
 وَرَمَى بِشَجَرَتِهِ الثُّغُورَ فَسَدَّهَا
 وَأَنَا النَّذِيرُ لِمَنْ تَغَطَّرَسَ أَوْ طَغَى
 إِنَّ عَادَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ مَشِيْبًا
 جَوْنِ الْمَفَارِقِ بِالنَّهَارِ خَضِيْبًا ^(٢)
 رَبُّ الزَّمَانِ وَمَا رَأَيْتَ عَجِيْبًا
 سَبَقَ الطَّلُوبَ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبَا
 شَمْسُ الْمَشَارِقِ إِذَا أَجَدَّ غُرُوبَا
 وَشَيْءُ الرَّبِيعِ عَلَى النَّجَادِ قَشِيْبًا ^(٣)
 أَنْشَأَ يُؤَلِّفُ بَعْدَهُ شَوْبُوبَا
 إِنَّ كُلَّ هَذَا كَانَ ذَاكَ قَضُوبَا
 يُشْجِي الْعُدُوَّ وَكَسْرُنَا مَرْوُوبَا ^(٤)
 فِينَا وَهَدَّبَ فِعْلُهُ تَهْدِيْبَا
 لِيَدِيهِ أَوْ نَثَرَ الْقَنَاةَ كَعُوبَا ^(٥)
 شَرَفًا بَيْتِ النُّجْمِ مِنْهُ قَرِيْبَا
 طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُؤَمَّلًا مَرْهُوبَا
 مِنْ مَارِقٍ يَدْعُ النُّحُورَ جِيُوبَا ^(٦)

- ١ الجثل الشعر الكثير اللين . الجون الاسود ٢ الصنوا الاخ الشقيق
 ٣ النجاد ما اشرف من الارض وارتفع ٤ يشجي يحزن . راب الصدع اصله
 ٥ الالوى الذي يلتوي على خصمه . القناة الرمح . الكعوب عقد الرمح
 ٦ الجيوب القلوب والصدر

وَتَقْدَعَدَاتُ أَبَا أُمِيَّةٍ لَوْ وَعَتَ
 بِالسَّيْفِ أَرْسَلَهُ الْخَائِفَةَ مُصَلَّتَا
 قَصْدَ الْهَدْيِ بِالْمُعْضَلَاتِ يَكِيدُهُ
 حَتَّى تَقْنَصَ فِي أَظْفَرِ ضَيْغَمٍ
 وَنَهَيْتَ أَشْوَطَ بْنَ حَمْزَةَ وَأَوْنَهَى
 ظَنُّ الْظُنُونِ صَوَاعِدًا فَرَدَدْتَهُ
 مُتَقَسِّمِ الْأَحْشَاءِ يَنْفُضُ رَوْعَهُ
 كَلَفًا بِشَعْبِ نَقَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 تَكَلَّتِكَ كَافِرَةٌ أَتَتْ بِكَ فَجْرَةَ
 حَذَرْتُكَ الْمَلِكِ الَّذِي اجْتَمَعَتْ لَهُ
 سَادَاتُ نَهَانَ بْنِ عَمْرِو أَقْبَلُوا
 وَجَمَّاجِ الْأَزْدِ بْنِ غَوْثٍ حَوْلَهُ
 وَالصَّيْدُ مِنْ أَوْدِ بْنِ صَعْبٍ إِنَّهُمْ
 وَحَمَاءُ هَمْدَانَ بْنِ أَوْسَلَةَ الَّتِي
 عَصَبُ يَمَانِيَّةٍ يَعِدُنكَ إِنْ تَعَدَّ
 لَا يُجْجِمُونَ عَنِ الْفَلَاحِ إِنْ يَقْطَعُوا

أَذُنَاهُ ذَاكَ الْعَذْلَ وَالْتَأْنِيَا
 وَالْمَوْتُ هَبَّ مِنَ الْعِرَاقِ جَنُوبَا
 وَدَعَا إِلَى إِذْلَالِهِ فَأُجِيبَا
 مَلَّتْ هَمَاهِمُهُ الْقُلُوبَ وَجِيبَا (١)
 أَمَلًا كَبَارِقَةَ الْجَهَامِ كَذُوبَا
 خَزْيَانَ يَحْمِلُ مِنْكَ كِبَا مَكُوبَا
 قَلْبًا كَأَنْبُوبِ الْبِرَاعِ نَخِيبَا (٢)
 لَاقَ مَتَى مَا زَالَ عَنْهُ شَعُوبَا
 إِلَّا أَجْنَبَتْ الْعَارِضَ الْمَجْنُوبَا (٣)
 أَيَدِي الْمُلُوكِ قَبَائِلًا وَشَعُوبَا
 يُزْجُونَ قَحْطَبَةَ لَنَا وَشَيْبَا
 فَرِقًا يَهْزُونَ اللَّحَاءَ الشَّيْبَا (٤)
 بَاتُوا عَلَيْكَ حَوَادِثًا وَخُطُوبَا
 أَمْسَيْتَ مَا كُولا يَهُمُّ مَشْرُوبَا
 يَوْمًا كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ عَصِيبَا (٥)
 مِنْهَا إِلَيْكَ سَبَاسِبًا وَسَهُوبَا (٦)

١ الوجيب الخوف والاضطراب ٢ ينفض يزعده . الروع الفزع . النخب
 الجبان ٣ شعوب اسم للثنية ٤ الججاجع جمع ججاجع وهو السيد
 ٥ العصيب الشديد ٦ السهوب الفلوات

مُتَوَقِّعِينَ لِأَمْرِ أَغْلَبَ لَمْ يَزَلْ
 أَفْضَى إِلَى إِيدَامٍ جَرَدَ وَدُونَهَا
 فَأَفَاءَهَا وَافِي الصَّرِيمَةِ صَدَقَتْ
 وَلَوْ أَنَّهَا أُمْتَنَعَتْ لَعَادَرَ هَضْبَهَا
 يَا أَهْلَ حَوْزَةِ أَذْرَبِيْجَانَ الْأُولَى
 مَا كَانَ نَصْرُكُمْ بِمَذْمُومٍ وَلَا
 لَمْ تَقْصُرِ الْأَيْدِيَّ وَلَمْ تَنْبُ الطُّبَى
 وَأَرَى الْوَفَاءَ مُفْرَقًا وَمَجْمَعًا
 هَا إِنْ نَجَّمَكُمْ عَلَى كُرْهِ الْعُدَى
 يَكْفِيكُمْ حَسْبًا وَوَاسِطُ دَارِكُمْ
 وَوَلِيَّ الْبِلَادِ فَكَانَ عَدْلًا شَائِعًا
 وَغَدَتْ نَوَافِلُهُ لَكُمْ مَبْدُولَةً
 فَأَفَادَ مُحْسِنِكُمْ وَقَالَ لِمُخْطِيٍّ

جُرْحُ الضَّلَالِ عَلَى يَدَيْهِ رَحِيْبًا
 لَيْلُ بَيْتِ اللَّيْلِ فِيهِ غَرِيْبًا ^(١)
 أَيَّامُهُ التَّرْغِيْبُ وَالتَّرْهِيْبَا
 بِدَمِ الْمُحَاوِلِ مِنْهَا مَخْضُوبَا
 حَازُوا الْمَكَارِمَ مَشْهَدًا وَمَغِيْبَا
 إِحْسَانِكُمْ بِالسَّيِّئَاتِ مَشُوبَا
 مِنْكُمْ وَلَمْ تَكُنِ الْمَقَالَةُ حُوبَا ^(٢)
 يَحْتَلُّ مِنْكُمْ أَلْسِنًا وَقُلُوبَا
 يَعْلُو وَرِيْحِكُمْ تَزِيدُ هُوبَا
 نَسَبًا إِذَا وَصَلَ النَّسِيْبُ نَسِيْبَا
 يَنْفِي الظَّلَامَ وَنَائِلًا مَوْهُوبَا
 وَشَدَاهُ عَنْكُمْ نَائِيًا مَحْجُوبَا
 لَا لَوْمَ فِي خَطَاٍ وَلَا نَثْرِيْبَا

وقال يمدح الفتح بن خاقان

قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
 وَزَيْرُ مَلِكٍ وَرَحَى دَوْلَةٍ
 وَشَقَّ عَنَا الظُّلْمَةَ الصُّبْحُ
 شِيْعَتُهُ الْإِنْعَامُ وَالصَّفْحُ

١ ايدام جرد علم لمكان ٢ الظبي حدود السيوف . الحوب الاثم

كَالْيَتِّ إِلَّا أَنَّهُ مَاجِدٌ كَالْغَيْثِ إِلَّا أَنَّهُ سَمِحٌ
وَكُلُّ بَابٍ لِلنَّدَى مُغْلَقٌ فَإِنَّمَا مِفْتَاحُهُ الْفَتْحُ

وقال يمدح المعتمد على الله

جَائِرٌ فِي الْحُكْمِ لَوْ شَاءَ قَصِدٌ أَخَذَ النَّوْمَ وَأَعْطَانِي السَّهَدَ
غَابَ عَمَّا بَتُّ الْقَى فِي الْهُوَى وَهُوَ النَّازِحُ عَطْفًا لَوْ شَهِدَ
وَبِنَفْسِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةٌ سِيدٌ يَصْدِفُ عَنِّي وَيَصْدُ (١)
حَالٌ عَنِ بَعْضِ الَّذِي أَعْهَدَ وَأَرَانِي لَمْ أَحُلْ عَمَّا عَهَدَ
كَيْفَ يَخْفَى الْحُبُّ مِنَّا بَعْدَمَا قَامَ وَاشْ بِهَوَانَا وَقَعَدَ
لَسْتُ أَنْسَى لِيَلْتِي مِنْهُ وَقَدْ أَنْجَزْتَ عَيْنًا بِجَنَابِ مَا وَعَدَ
عَلِقَتْ كَفٌّ بِكَفِّ بَيْنَنَا فَأَعْتَمَقْنَا وَالتَّقَى خَدٌّ وَخَدٌ
وَتَشَاكَيْنَا مِنَ الْحُبِّ جَوَى مَلَأَ الْأَحْشَاءَ نَارًا نَتَقَدُّ
أَيُّهَا الْجَازِعُ أَجَوَازَ الْفَلَا يَطْلُبُ الْجِدْوَى مِنَ الْقَوْمِ أَجْمَدُ (٢)
خَلَّ عَنْكَ النَّاسُ لَا تُغَرَّرُ بِهِمْ وَأَعْتَمِدْ نَحْوَ الْإِمَامِ الْمُعْتَمَدِ
مَلِكٌ يَكْفِيكَ مِنْهُ أَنَّهُ وَجَدَ الدُّنْيَا وَأَعْطَى مَا وَجَدَ
لَوْ مِنَ الْغَيْثِ الَّذِي تَجْرِي بِهِ رَاحَتَاهُ مِنْ عَطَاءٍ لِنَفْدِ
هِمَّةٌ نَعْرِفُهَا مِنْ جَعْفَرٍ وَخِلَالِ مِنْهُ يَكْثُرُنَ الْعُدَدُ
أَشْرَقَتْ أَيَامُنَا فِي مَلِكِهِ وَأَزْدَهَتْ حُسْنَآلِيَابِنَا الْجُدُودُ

حَقَّقَ الْأَمَالَ فِينَا مَلِكٌ
نَصَرَتْ رَايَاتُهُ أَنْ نَاسَبَتْ
فَرَّ عَنْهُ جَيْشُهُ حَيْثُ الظُّبِي
مُسْتَقِلًا فِي رَهَا رَجْرَاجَةً
فَلَهُ كُلُّ صَبَاحٍ فِي الْعُدَى
مِنْ قُرَبَاتٍ بِلَاسٍ يَنْتَهِي
إِزْمٌ بِالْكَهْلِ عَلَى جُمْهُورِهِمْ
وَلَقَدْ رَاعَ الْأَعَادِي خَبْرَهُ
عَلَّنِي أَسْرِي عَلَى مِنْهَاجِهِ

مَلَأَ الدُّنْيَا عَطَاءً وَصَفَدًا^(١)
رَايَةَ الدِّينِ يَبْدُرُ وَأُحَدًا^(٢)
شُرْعٌ تَفْرِي طُلَاهِمٌ وَنَقْدًا^(٣)
لَلْقَنَا فِيهَا أَعْتِدَالَ وَأَوْدًا^(٤)
وَقَعَةً نَشْلِمُ فِيهِمْ وَتَهْدُ
بِهِمْ أَلْزُ كُضُّ إِلَى حَيْطَانٍ لَدَى
تَرَمٍ مِنْهُ بِالشَّهَابِ الْمُتَقَدِّ
مِنْ طَلْمَجُورٍ وَقَدْ قِيلَ يَفْدُ
أَوْ أُوَافِي مَعَهُ ذَاكَ الْبَلَدُ

وقال يمدح محمد بن يوسف

فِيمَا أَبْتَدَارُكُمْ الْمَلَامَ وَلُوعًا
عَدَلُوا فَمَاعَدُوا بِقَلْبِي عَنْ هَوَى
يَا دَارُ غَيْرَهَا الزَّمَانُ وَفَرَّقَتْ
لَوْ كَانَ لِي دَمْعٌ يُحْسِنُ لَوْعَتِي
لَا تَخْطِي دَمْعِي إِلَيَّ فَلَمْ يَدْعُ
وَمَرِيضَةَ اللَّحْظَاتِ يَمْرِضُ قَلْبَهَا

أَبَكَيْتُ إِلَّا دِمْنَةً وَرُبُوعًا^(٥)
وَدَعَا فَمَا وَجَدُوا الشَّجِي سَمِيمًا
عَنْهَا الْحَوَادِثُ شَمَلَهَا الْمَجْمُوعًا
خَلَفْتُهُ فِي عَرَصَتِكَ خَالِعًا^(٦)
فِي مَقَلَّتِي جَوَى الْفِرَاقِ دُمُوعًا
ذِكْرُ الْمَطَالِبِ عِزَّةً وَقُنُوعًا

١ الصغد العطاء ٢ بدر واحد لعلها مكانان ٣ تفري تقطع وتشق
الطلي الاعناق ٤ الاود الميل والاعوجاج ٥ الدمنة اثار الناس
٦ العرصة ساحة الدار وهي البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء

تَبْدُو فَيْدِي ذُو الصَّبَابَةِ شَجْوَهُ
عَادَتْ تَنْهَهُ عِبْرَتِي عَزَمَاتُهَا
لَا بِي سَعِيدِ الصَّامِتِي عَزَائِمُ
مَلِكٌ لِمَا مَلَكَ يَدَاهُ مُفَرَّقٌ
بَدَّ الْمُلُوكَ تَكْرُمًا وَتَفَضُّلاً
مَتَّقِظُ الْأَحْشَاءِ أَصْبَحَ لِلْعَدَى
سَمِعَ الْخَلَائِقَ لِلْعَوَازِلِ عَاصِيَا
ضَخَمَ الدَّسَائِعَ لِلْمَكَارِمِ حَافِظَا
مُتَابِعَ السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ لَمْ
تَلْقَاهُ يَقْطُرُ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ
مُنْتَصِبًا الصِّدْيَ الصَّرِيحَ إِلَى الْوَعَى
حَتَّى بَيْتِ اللَّيْلِ مَا تَلْقَى لَهُ
مَتَّقِظًا كَالْأَفْعُوَانِ نَفَى الْكُرَى
لِللَّهِ دَرْكٌ يَا بَنَ يَوْسُفَ مِنْ فَتَى
نَهَتْ مِنْ نِهَانٍ مَجْدًا لَمْ يَزَلْ
وَأَبْنُ تَيْبَتِ الْعَلَى لَهُمْ أَمَّا أَنْفَكُوا
أَصُولًا لِلْعَلَى وَقُرُوعًا
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الدُّرُوعَ لِمَوْقِفِ
لَبَسْتَهُمُ الْأَعْرَاضُ فِيهِ دُرُوعًا

١ نهته الشيء كفه عنه ٢ بدَّ غلب ٣ الحنث الموت - العفاة بمعنى
المستجدين أو الفقراء ٤ الدسيعة الجفنة الكبيرة ٥ النجيع الدم الضارب إلى سواد

لَا يُظْمَعُونَ خِيُولَهُمْ فِي جَوْلَةٍ
 لِلَّهِ دَرُكٌ يَوْمَ بَابِكَ فَارِسًا
 لَمَّا أَتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرْعَا
 وَزَعْتَهُمْ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبِي
 فِي مَعْرَكٍ ضَنْكَ تَخَالُ بِهِ الْقَنَا
 مَا إِنْ ثَنَى فِيهِ الْأَسِنَّةَ وَالظُّبِي
 جَلِيَّتَهُ بِشَعَاعِ رَأْسٍ رَدَّهُ
 لَمَّا رَأَوْكَ تَبَدَّدَتْ آرَاؤُهُمْ
 فَدَعَوْتُهُمْ بِظُبِي السُّيُوفِ إِلَى الرَّدَى
 حَتَّى ظَفِرَتْ بِيَدِهِمْ فَتَرَ كَتَهُ
 وَبِيَدِي الْكَلَاعِ قَدَحَتْ مِنْ عَرْرِ الْقَنَا
 لَمَّا رَمِيَتْ الرُّومَ مِنْهُ بِضَمِيرٍ
 كُنْتَ السَّبِيلَ إِلَى الرَّدَى إِذْ كُنْتَ فِي
 فِي وَقْعَةٍ أَبْقَى عَلَيْهِمْ غَيْبًا
 هَذَا وَأَيُّ مُعَانِدٍ نَاهَضْتَهُ

إِنْ نِيلَ كَبَشَهُمْ فُخْرًا صَرِيعًا
 بَطْلًا لِأَبْوَابِ الْحَتُوفِ قَرُوعًا ^(١)
 يَمْشِي إِلَيْهِ كَثَافَةً وَجُوعًا ^(٢)
 حَتَّى أَبَدَتْ جَمُوعَهُمْ تَوَزِيعًا
 بَيْنَ الضُّلُوعِ إِذَا انْحَنَيْنَ ضُلُوعًا
 لَطَى الْفَوَارِسِ سَجْدًا وَرُكُوعًا
 لَبَسَ التَّرَائِكِ لِلْهِجَاجِ صَالِيعًا ^(٣)
 وَغَدَا مِصَارِعَ حَدِيدِهِمْ مَضْرُوعًا
 فَأَتَوْكَ طُرًّا مَهْطِعِينَ خُشُوعًا ^(٤)
 لِلذَّلِّ جَانِبُهُ وَكَانَ مَنِيعًا
 حَرْبًا بِإِتْلَافِ الْكُمَاةِ وَلُوعًا ^(٥)
 تَعْطِي الْفَوَارِسَ جَرِيهَا الْمَرْفُوعًا
 قَبْضَ النُّفُوسِ إِلَى الْحِمَامِ شَفِيعًا
 رَخِمَ الْفِيَا فِي وَالنُّسُورَ وَقُوعًا
 لَمْ تُجْرِ مِنْ أَوْدَاجِهِ يَنْبُوعًا ^(٦)

١ القروع الطارق ٢ الجيش الارعن ما كان له فضول يشبه رعن الجبل
 اي الانف الذي يتقدمه وقيل الجيش الارعن هو المضطرب لكثرتِه ٣ الترائك
 بيض الحديد يقال اتقحم في المعركة وعلى راسه تريكة ٤ مهطعين مسرعين
 ٥ الكماة الشجعان ٦ الودج عرق الاخدع الذي يقطع الداج فلا يبقى معه حياة

وقال يستبطن سليمان والحسن ابني وهب

إِسْمَعُ مَدِيحِي فِي كَعْبٍ وَمَا وَصَلْتُ
حَقٌّ مِنْ الشَّعْرِ مَلُوكِي بِوَأَجِبِهِ
أَعْجَزْتُكُمْ مَكَافَاتِي بِهِ وَلَكُمْ
أَلِ الْخِلَافَةِ أَسْتَبِقِي الرَّجَاءَ فَلَنْ
هَلْ فِي مَسَامِعِكُمْ عَنْ دَعْوَتِي صَمَمٌ
إِنْ أَرَمِكُمْ يَكُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ شَعْلٌ
أَوْ أَجْرِي فِي الْحَلْبَةِ الْأُولَى بِالْأَصْفَدِ
لَأَغْمِدَنَّ لِسَانِي خَائِبًا أَبَدًا
حَسِينًا اللَّهُ لَا تُقْذِي عِيُونَكُمْ
رَدَدْتُ نَفْسِي عَلَى نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا
كَعْبٌ فَتَمَّ ثَنَاءٌ مَا لَهُ ثَمَنٌ
فَلَا سُلَيْمَانَ يَقْضِيهِ وَلَا الْحَسَنُ
مِصْرٌ فَمَا فَوْقَهَا فَالسِّنْدُ فَالْيَمَنُ
تُعْطَى الْخِلَافَةَ نَجْرَانٌ وَلَا عَدَنُ
أَمْ فِي نَوَاطِرِكُمْ عَنْ خَلَّتِي وَسَنٌ^(١)
تَهْوِي إِلَيْكُمْ وَمِنْ بَعْضِي لَكُمْ جَنَنٌ
تُولُونَهُ فَهُوَ الْخُسْرَانُ وَالْغَبَنُ
(عَنْ تَيْنٍ) فِيكُمْ فَلَاسِي تَوْلَا حَسَنُ
رُوحٌ يَمَانِيَةٌ أَنْتُمْ لَهَا بَدَنٌ
بُنُوَائِكِ فَمَا الْأَحْقَادُ وَالْإِحْنُ^(٢)

وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب

أَأَحْمَدُ هَلْ لِأَعْيُنِنَا أَتِّصَالُ
عِدَاتِكَ لِلْخَمَارِ إِذَا غَدَوْنَا
فَأَحْسِنُ يَا فَتَى كَعْبٍ فَايِّي
تَعْصَبُ لِلْقَرِيبِ أَبَا وَوَدًّا
بِوَجْهِ مَنْكَ أَبْيَضَ حَارِثِي
وَلَمْ تَطْلُقْ لَنَا أُنْسَ الْعَشِي
رَأَيْتُ الْبَعْدَ مِنْ فِعْلِ الْمَسِي
فَقَدْ يَجِبُ التَّعَصُّبُ لِلْكِنِي

أَمَّا وَالْأَرْبَعِينَ لَقَدْ أَزَيْغَتْ
تَحْمِيلُ ثِقَلٍ مَطْلَبَهَا كَرِيمًا
فَإِنَّ الْعُودَ رُبَّمَا أَحْيَلَتْ
وَضَوْءُ الْمُشْتَرِي صِلَةٌ مَعَانٍ
هُوَ الْوَسْمِيُّ جَادَ فَكُنْ وَلِيًّا
بَلَا وَانِي النَّهْوِضِ وَلَا بَطِيٍّ (١)
عَنْ الْقَرَمِ الْكَرِيمِ أَبِي عَالِيٍّ
عِلَاوَتُهُ عَلَى الْجَزَعِ الْفَتِيٍّ (٢)
بِبَهْجَتِهَا سَنَا الْقَمَرِ الْمَضِيِّ
وَمَا الْوَسْمِيُّ إِلَّا بِالْوَلِيِّ

—•••••—

وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزیه عن المعتصم

أَبَا سَعِيدٍ وَفِي الْأَيَّامِ مَعْتَبَرٌ
مَا لِلْحَوَادِثِ لَا كَانَتْ غَوَائِلُهَا
تَعَزَّى بِالصَّبْرِ وَأُسْتَبْدِلَ أَسَى بِأَسَى
وَهَلْ خَلَا الدَّهْرُ أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ
إِيَّاهَا عَزَاءُكَ لَا تُغْلَبُ عَلَيْهِ فَمَا
قَلَمَ يَمُتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
مَضَى الْإِمَامُ وَأَضْحَى فِي رَعِيَّتِهِ
إِنَّ الْخُلَيْفَةَ هَرُونَ الَّذِي وَقَفَتْ
أَلْفَاكَ فِي نَصْرِهِ صَبْحًا أَضَاءَ لَهُ
وَالدَّهْرُ فِي حَالَتِهِ الصَّفْوُ وَالْكَدْرُ
وَلَا أَصَابَ لَهَا نَابٌ وَلَا ظَفْرُ
فَأَلْتَمَسُ طَالِعَةَ إِنْ غِيبَ الْقَمَرُ (٣)
مِنْ قَائِمٍ يَهْدِي مَذْكَوْنَ الْبَشَرِ
يَسْتَعْدِبُ الصَّبْرَ إِلَّا الْحَيَّةَ الذَّكْرَ (٤)
بَقِيَّةً وَإِنْ أُسْتَوَلَى بِهِ الْقَدْرُ
إِمَامَ عَدْلٍ بِهِ يُسْتَنْزَلُ الْمَطَرُ
فِي كُنْهِ آلَاتِهِ الْأَوْهَامُ وَالْفِكْرُ
لَيْلٍ مِنَ الْفِتْنَةِ الطَّخْيَاءِ مَعْتَكِرٍ (٥)

١ ازيفت اميلت ٢ ربنا بمعنى ربما ٣ الاسى بالضم جمع اسوة وهي التعزية . والاسى بالفتح الحزن ٤ ايها بمعنى اسكت وانت . وعزاءك مفعول به من فعل محذوف اي الزم ٥ الطخياء الليلة المظلمة

سَكَنْتَ حَدَّ أَنْاسٍ فَلْ حَدَّهُمْ
 كُنْتَ الْمُسَارِعَ فِي تَأْكِيدِ بَيْعَتِهِ
 وَدَعْوَةَ لِأَصَمِّ الْقَوْمِ مُسْمِعَةً
 أَقَمْتَهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا
 فَاسَلِمَ جُزَيْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ مَلِكٍ
 حَدَّ مِنَ السَّيْفِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُ
 حَتَّى تَأْكُدَ مِنْهَا الْعَقْدُ وَالْمِرْرُ^(١)
 يُصْغِي إِلَيْهَا الْهَدَى وَالنَّصْرُ وَالظَّفْرُ
 فِي نَصْلِ سَيْفِكَ إِذْ جَاءَتْ بِهَا الْبَشْرُ
 خَيْرًا فَأَنْتَ لَهُ عَزٌّ وَمُفْتَخِرُ

وقال يمدح يوسف بن محمد

لَا وَشَاكَ شَعْبُ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقَا
 أَمَا إِنَّ فِي ذَاكَ النَّقَا لِأَوَانِسَا
 فَعَمَلَكَ تَقْضِي حَسْرَةً حِينَ لَمْ تَجِدْ
 لَرِيًّا أَلْصَبِي مِنْ عِنْدِ رِيًّا أَتَى بِهِ
 دَنْتُ فَدَنَا هَجْرَانَهَا فَإِذَا نَأَتْ
 تَبَلَّدَ فِيهَا الْحُسْنُ حَتَّى أَنْتَهَى بِهَا
 وَمَا رُبَّمَا بَلَّ كَلَّمَا عَنْ ذِكْرُهَا
 وَعَزَّكَ مِهْرَاقٍ مِنْ أَلْدَمْعِ حَيْثُ مَا
 وَطَيْفٍ سَرَى حَتَّى تَنَاولَ فِتْيَةً
 فَعَاوَدَ يَوْمَ الْهَجْرِ أَسْوَانَ بَعْدَمَا
 وَمَا قَصَّرَتْ فِي دَرْغُونٍ رِمَاحُنَا
 فَيُدْمِي الْجَوَى أَوْ يَرْجِعَ الْحُبُّ أَوْ لِقَا
 نَشْنَى أَعَالِيهِنَّ لِينًا عَلَى النَّقَا
 عِيُونَ الْمَهَا يَوْمَ الْوَلْوَى فِيكَ مَعْشَقَا
 نَسِيمُ أَلْصَبَا وَهَنَا فَتَامَ وَشَوْقَا^(٢)
 غَدَا وَصَلَهَا الْمَطْلُوبُ أَنَايَ وَأَسْحَقَا
 وَأَبْدَعَ فِيهَا الظَّرْفُ حَتَّى تَزْنَدَقَا
 بَكَيْتَ فَأَبَكَيْتَ الْحَمَامَ الْمُطَوَّقَا
 تَوَجَّهَ بَعْدَ الْبَيْنِ صَادَفَ مِهْرَقَا^(٣)
 سَرَوْا يَلْبَسُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَمَزَّقَا
 قَرَعْنَا لَهُ بَابًا مِنَ الشُّوقِ مُغْلَقَا
 فَيَرْجِعَ مِنْهَا الظَّرْفُ غَضْبَانَ مُحْنَقَا

١ المرر الاحكام والقوة ٢ تامة الحب ذلله مثل تيبه ٣ مهرق منسكب

أَظَالِمَةَ الْعَيْنَيْنِ مَظْلُومَةَ الْحَسَا
 وَلَا وَصَلَ حَتَّى نَقْضِي الْحَرْبَ أَمْرَهَا
 وَمَا هُوَ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَعَارِضُهُ الْمُسْتَمْطَرُ الْجُودُ إِنَّهُ
 وَأَضْعَفَ بِالْتَّبَازِقِينَ سَجَالَهُ
 فَحَرَّقَ مَا بَيْنَ الدُّمُوعِ أَتَيْهِ
 إِذَا انْشَعَبَتْ مِنْ جَانِبِيهِ غَمَامَةٌ
 وَبُرْدٌ خَرِيفٍ قَدْ لَبَسْنَا جَدِيدَهُ
 وَبَدْرَيْنِ أَنْضَيْنَاهُمَا بَعْدَ ثَالِثِ
 فَلَمْ أَرْمِثِ الْخَيْلِ أَبْقَى عَلَى السَّرِيِّ
 وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا أَنْ تَرَاهَا مُغْيِرَةً
 فَكَمْ مِنْ عَظِيمٍ أَدْرَكَتُهُ صُدُورُهَا
 وَأَوْحَشَهَا مِنْ يُوسُفٍ حَمَلُ يُوسُفٍ
 إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ سَمَلْتِي بِنَفْسِهَا
 حَوَى كُلَّ مَا دُونَ الْخَلِيجِ وَلَمْ يَدْعُ
 قَائِلُ السُّرُورِ بِالْكَثِيرِ بِنَالِهِ
 يَرَى الْغَزْوَ حَجًّا فَالْمَقْصِرُ مَا لَهُ

ضَعِيفَتَهُ كُنْفِي الْخَيْالِ الْمُوْرَقَا^(١)
 بِمَفْتَرِقٍ أَوْ فَضْلِ عُمَرٍ فَمَلْتَقَى
 وَأَعْدَاؤُهُ وَالْمَوْتُ غَرْبًا وَمَشْرِقًا
 تَجَهَّمُ فَوْقَ النَّاطِلُوقِ فَأَطْرَقَا
 وَأَرَعَدَ بِالْأَبْسِيقِ شَهْرًا وَأَبْرَقَا
 إِلَى مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى تَحْرَقَا^(٢)
 إِلَى بَلَدٍ كَانَتْ دَمًا مُتَدَفِّقًا^(٣)
 فَلَمْ تَنْصَرِفْ حَتَّى تَزَعْنَاهُ مَخْلَقًا^(٤)
 أَكَلْنَاهُ بِالْإِيحَافِ حَتَّى تَمَحَقَا
 وَلَا مِثْلَنَا أَحْنَى عَلَيْهِ وَأَشْفَقَا
 تَجَاذِبُنَا حَبْلًا مِنَ الصُّبْحِ أَبْرَقَا
 فَبَاتَ غَنِيًّا ثُمَّ أَصْبَحَ مُمْلِقًا^(٥)
 عَلَيْهَا الْمَعَالِي جَامِعًا وَمَفْرَقَا
 أَعَادَ عَلَيْهَا رَائِدُ الْمَوْتِ سَمَلَقَا^(٦)
 فَوَادَا بِمَا دُونَ الْخَلِيجِ مُعْلَقَا
 فَتَحْسِبُهُ وَهُوَ الْمُظْفَرُ مُخْفِقًا^(٧)
 كَأَجْرِ الَّذِي طَافَ الطُّوْافَ مُحَلِّقًا

١ المورق المسهد ٢ الاثي السيل الغريب ٣ انشعبت تباعدت
 ٤ مخلوق بال ٥ مملقاً فقيراً ٦ الرائد الرسول ٧ مخفقاً خائباً

وَمَا لَيْلَةُ الْغَازِيَةِ بِقِرَّةٍ مِثْلِهَا
 وَمُتَنِعٍ مِنْ أَيْنَ رُمْتَ اغْتِرَارَهُ
 إِذَا جَادَ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ خَلِيقَةً
 فَإِنِ قَالَ بِالْإِكْتِرَارِ قَالَ مُقَلَّلاً
 بَنَتْ شَرْقَا فِي مَجْدِ نَبْهَانَ وَالتَّقَتْ
 فَإِنِ شَهَرُوا الْمَازِيَّ كَيْمَا يُرْهَبُوا
 وَمَاذَا عَلَى مَنْ يَمَلَأُ الدَّرْعَ عَجْدَةً
 وَفِي كُلِّ عَالٍ مِنْ قُرَاهِمُ وَسَافِلِ
 حَرِيقٌ لَوْ النُّعْمَانُ يَوْمَ أُورَقِ
 وَفِي يَدِكَ السَّيْفُ الَّذِي أُمْتَنَعَتْ بِهِ
 وَمَا أَظْلَمَ الْإِسْلَامُ إِلَّا تَأَلَّقَتْ
 إِذَا أُمْرَاءُ النَّاسِ عَفَوْا نَقِيَّةً
 وَلَوْ أَنْصَفَ الْحُسَّادُ يَوْمًا تَأَمَّلُوا
 قَطَعْتَ مَدَاهَا وَهِيَ أَبْعَدُ غَايَةً
 وَكَانَ طَرِيقُ الْمَجْدِ خَلْفَكَ وَاضِحًا
 بِمَيْمَنَةِ الشَّقْرَاءِ صَدُغًا وَمَفْرَقًا
 وَجَدْتَ لَهُ سَهْمًا إِلَيْكَ مُفَوَّقًا^(١)
 وَإِنْ ضَنَّ كَانَ الضَّنُّ مِنْهُ تَخَلُّقًا
 وَإِنْ قَالَ بِالْإِفْرَاطِ قَالَ مُصَدِّقًا
 عَلَى رَبِضِ الْإِسْلَامِ سُورًا وَخُنْدَقًا^(٢)
 شَهَرْتَ لَهُمْ بِأَسَا عَلِيَّهِمْ مُحَقَّقًا
 لَدَى الرُّوعِ أَلَّا يَلْبَسَ الدَّرْعَ بَلْمَقًا^(٣)
 لَهَيْبٌ كَانَ الْوَشْيُ فِيهِ مُشَقَّقًا
 رَاكَ تُزَجِّيهِ دَعَاكَ مُحَرِّقًا
 صَفَاةُ الْهُدَى مِنْ أَنْ تَرِقَ فَتُخْرَقًا^(٤)
 نَوَاحِيهِ فِي لَأَلِئِهَا فَتَأَلَّقَا
 عَفَفْتَ وَلَمْ تَقْصِدْ شَيْءَ سِوَى التَّقَى
 مَسَاعِيكَ هَلْ كَانَتْ بِغَيْرِكَ أَلْيَقًا
 وَسِرَّتْ رُبَاهَا وَهِيَ أَصْعَبُ مَرْتَقَى
 وَفِعْلُ الْمَسَاعِي لَوْ أَرَادُوهُ مُطْلَقًا

١ فوق السهم جعل له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم ٢ الربض الناحية
 وكل ما يؤوى إليه ٣ اليلق لفظة فارسية ومعناها الدرع ٤ الصفاة الحجر
 الصلد الضخم

تَجُودٌ عَلَى الطُّلَابِ سَحًّا وَدِيمَةً
فَإِنْ قُلْتَ هُدِي سَنَةً كُنْتَ حَاتِمًا
وَجَدْنَا غِرَارَ السِّيفِ عِنْدَكَ وَاسِعًا
وَمَا أَنَا إِلَّا غَرَسُكَ الْأَوَّلُ الَّذِي
وَقَفْتُ بِأَمَالِي عَلَيْكَ جَمِيعَةً
وَهَطْلًا وَإِرْهَامًا وَوَبِلًا وَرَبِيقًا^(١)
وَإِنْ قُلْتَ فَرَضًا لَزِمًا كُنْتَ مُصَدِّقًا
وَإِنْ كَانَ مَفْضَى الْجُودِ عِنْدَكَ ضَمِيمًا^(٢)
أَفْضَتْ لَهُ مَاءَ النِّوَالِ فَأَوْرَقًا
فَرَأَيْكَ فِي إِسْكَانٍ مَوْقِفًا

وقال يمدح المتوكل على الله

قَفِ الْعَيْسَ قَدْ أَدْنَى خَطَاهَا كَلَالُهَا
وَمَا أَعْرِفُ الْأَطْلَالَ مِنْ بَطْنٍ تُوْضِحُ
إِذَا قُلْتَ أُنْسَى دَارَ لَيْلِي عَلَى النَّوَى
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو وَصَلَهَا عِنْدَ هَجْرِهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَوْعَةٌ تُلْهِبُ الْحَشَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ يُعَاوِدَ ذِكْرُهَا
تَمْنَيْتُ لَيْلِي بَعْدَ فَوْتٍ وَإِنَّمَا
رَهَتْ سَرَّ مَنْ رَا بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ
صَفَا جَوْهَا لَمَّا أَتَاهَا وَكُشِفَتْ
وَكَانَتْ قَدْ اغْبَرَّتْ رُبَاهَا وَأَظْلَمَتْ
إِذَا غَبَّتْ عَنْ أَرْضٍ وَيَمَمَتْ غَيْرَهَا
وَسَلَّ دَارَ سَعْدِي إِنْ شَفَاكَ سُؤَالُهَا
إِطْوَلَ تَعْفِيَهَا وَلَكِنْ إِخَالُهَا
تَصَوَّرَ فِي أَقْصَى ضَمِيرِي مِثَالُهَا
فَقَدْ بَانَ مِنِّي هَجْرُهَا وَوِصَالُهَا
وَإِلَّا أَكَاذِيبُ الْعُنَى وَضَلَالُهَا
وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خِيَالُهَا
تَمْنَيْتُ مِنْهَا خَطَّةً لَا أَنَالُهَا
وَعَادَ إِلَيْهَا حُسْنُهَا وَجَمَالُهَا
ضَبَابَتُهَا عَنْهَا وَهَبَّتْ شِمَالُهَا
جَوَابُ قَطْرِيهَا وَبَانَ اخْتِلَالُهَا
فَقَدْ غَابَ عَنْهَا شَمْسُهَا وَهَلَالُهَا

١ ارهمت السماء اتت بالرهمة وهي المطر الضعيف الدائم ٢ الغرار حد السيف

غَدَّتْ بِكَ آفَاقُ الْبِلَادِ خَصِيْبَةً
 وَأَيَّةُ نَعْمَى سَاقَهَا اللهُ نَحْوَنَا
 فَمِنْ وَجْهِكَ الضَّاحِي الْبَيْنَا بِبَشْرِهِ
 لَكُمْ كُلُّ بَطْحَاءٍ بِمَكَّةَ إِذْ عَدَا
 وَأَنْتُمْ بَنِي الْعَبَّاسِ عَمَّ مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ سَرَّيْنِي أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ
 لَكُمْ إِرْثُهَا وَالْحَقُّ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ
 وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ وَمَرْوَانَ أَصْبَحُوا
 يَعْضُونَ أَبْصَارًا مَغِيظًا ضَمِيرُهَا
 وَإِنَّ الَّذِي يَهْدِي عَدَاوَتَهُ لَكُمْ

وَهَلْ تَسْجَلُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَسْجَلُهَا^(١)
 فَكَانَ لَكَ أَسْتِثْنَاؤُهَا وَأَقْتِبَالُهَا
 وَمِنْ يَدِكَ الْجَارِي عَلَيْنَا نَوَالُهَا^(٢)
 لِغَيْرِكُمْ ظَهْرَانُهَا وَجِبَالُهَا
 يَمِينُ قُرَيْشٍ إِذْ سِوَاكُمْ شِمَالُهَا
 مَخِيْمَةٌ مَا إِنْ يَخَافُ أَنْتَقَالَهَا
 لِغَيْرِكُمْ إِلَّا أَسْمُهَا وَأَنْتَقَالَهَا
 بَدَارٍ هَوَانٍ قَدْ عَرَاهُمْ نَكَلُهَا
 وَيَخْفُونَ الْحَاظًا مَبِينًا كَلَالُهَا
 لَمْ تَرَكَضْ فِي عَارِقِ مَا يُقَالُهَا

وقال يمدحه

إِنْ رَقَّ لِي قَلْبُكَ مِمَّا أَلَاقُ
 وَجَدْتِ بِالْوَصْلِ عَلَيَّ مُغْرَمٌ
 إِنْ أَنْتِ وَدَعْتِ بِتَقْبِيْلَةٍ
 أَخَاذِرُ الْبَيْنِ مِنْ أَجْلِ النَّوَى
 قَدْ جَعَلَ اللهُ إِلَيَّ جَعْفَرٌ

مِنْ فَرَطٍ تَعْدِيْبٍ وَطَوْلِ اسْتِيَاقٍ^(٣)
 فَزَوْدِيْنِي مِنْكَ قَبْلَ أَنْظِلَاقٍ
 كَانَتْ يَدًا مَشْكُوْرَةً لِلْفِرَاقِ^(٤)
 طَوْرًا وَأَهْوَاهُ مِنْ أَجْلِ الْعِنَاقِ
 حَيَاظَةَ الدِّينِ وَقَمَعَ النَّفَاقِ

١ الثال الغياث الذي يقوم بأمر قومه
 ٢ النوال العطاء
 ٣ الاق
 ٤ اليد هنا بمعنى النعمة والعطية

طَاعَتُهُ فَرَضٌ وَعَصِيَانُهُ
 مَنْ لَمْ يُبِحْكَ أَنْصَحَ مِنْ قَلْبِهِ
 إِسْلَمَ لَنَا يَسْلَمَ لَنَا عِزُّنَا
 إِنْ دِمَشْقًا أَصْبَحَتْ جَنَّةٌ
 هَوَاؤُهَا الْفَضْفَاضُ غَضُّ النَّدَى
 وَالذَّهْرُ طَلَقٌ بَيْنَ أَكْنَافِهَا
 نَازِرَةٌ نَحْوَكَ مُشْتَاةٌ
 وَكَيْفَ لَا تُؤَثِّرُهَا بِالْهَوَى

مِنْ أَعْظَمِ الْكُفْرِ وَأَعْلَى الشَّقَاقِ
 فَمَا لَهُ فِي دِينِهِ مِنْ خَلَاقِ
 وَأَبْقَ فَإِنَّ الْخَيْرَ مَا غَشَتْ بَاقِ
 مَخْضَرَةَ الرَّوْضِ عِدَاةَ الْبَرَاقِ^(١)
 وَمَاؤُهَا السَّلْسَالُ عَذْبُ الْمَدَاقِ^(٢)
 وَالْعَيْشُ فِيهَا ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ^(٣)
 مِنْكَ إِلَى الْقُرْبِ وَوَشِكِ التَّلَاقِ
 وَصَيْفِهَا مِثْلُ شِتَاءِ الْعِرَاقِ

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

لَيْتَ الْخَطِيطَ الَّذِي قَدْ بَانَ لَمْ يَبِنِ
 أَحْرَى الْعَيُونَ بِأَنْ تَجْرِي مَدَامِعُهَا
 يَا نَظْرَةَ لِي مِنَ الشَّمْسِ الَّتِي طَلَعَتْ
 مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنْ
 كَثِيبٍ رَمَلٍ عَلَى عَلْيَائِهِ فَنَنْ
 مَا نَقَعُ الْعَيْنُ مِنْهَا حِينَ تَلْحَظُهَا

وَلَيْتَ مَا كَانَ مِنْ حَبِيبِكَ لَمْ يَكُنْ
 عَيْنٌ بَكَتْ شَجْوَهَا مِنْ مَنْظَرِ حَسَنِ
 فِي الرَّائِحِينَ بِسِرْبِ الرَّبِّ الْقَطَنِ^(٤)
 بِبَيْتِهِ صِرْتُ بَيْنَ الْبَثِّ وَالْحَزَنِ
 وَشَمْسُ دَجْنٍ بِأَعْلَى ذَلِكَ الْفَنَنِ
 إِلَّا عَلَى فِتْنَةٍ مِنْ أَقْتَلِ الْفِتَنِ

١ العذاة الارض الطيبة البعيدة من الماء والوخم . البراق جمع بزقة وهي غلظ فيه
 حجارة ورمل وطين مختلفة ٢ الفضفاض في الاصل الواسع والمراد به هنا المنعش
 ٣ الاكناف الجوانب . عيش رقيق الحواشي اي ناعم رغيد ٤ الربرب
 القطيع من بقر الوحش

حَتَّىٰ كَأَنَّ قَضِيبَ الْبَانِ لَمْ يَلِنَ ^(١)
 وَجَدُّهُ عَلَيْكَ وَقَلْبُهُ غَيْرُ مُرْتَهِنٍ
 لِلْمَرْءِ سَارٍ وَلَمْ يَرْبَعِ عَلَىٰ وَطَنِ
 آذِي دَجَلَةَ فِي عَيْرٍ مِنَ السَّفِينِ ^(٢)
 هَادٍ مِنَ الْمَاءِ مُنْقَادٌ بِلَا رَسَنِ
 كَأَنَّمَا وَشِيهَا مِنْ يُمْنَةِ الْيَمَنِ
 يَدِي أَبِي الْفَضْلِ أَوْ فِي نَائِلِ الْحَسَنِ ^(٣)
 كَحَامِلِ الْعَصَبِ يَهْدِيهِ إِلَىٰ عَدَنِ ^(٤)
 أَبْقَىٰ عَلَىٰ الزَّمَنِ الْبَاقِي مِنْ الزَّمَنِ
 فَرَطِ الْبُكَاءِ عَلَىٰ الْأَطْلَالِ وَالِدِ مِنْ
 مَا شَاءَ مِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ فَلْيَكُنْ
 بِالْمَكْرُمَاتِ أُمْتِزَاجِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ
 شَفَعْتَ ذَاكَ النَّدَىٰ بِالْفَهْمِ وَالْفِطَنِ
 يَهْوَىٰ فَمَا لَكَ غَيْرُ الْجُودِ مِنْ سَكَنِ
 بِالْبَدْلِ وَالْعُرْفِ أَنْسَ الْعَيْنِ بِالْوَسَنِ

قَامَتْ ثَنَىٰ فَلَانَتْ فِي مَجَاسِدِهَا
 لِي عَنْ قَائِلٍ ضَمِيرُهُ لَا يُلِمُّ بِهِ
 إِنْ الْهُمُومَ إِذَا أَوْطَنَ فِي خَلْدِ
 إِلَى الْمُهَذَّبِ إِبْرَاهِيمَ أَوْصَلْنَا
 غَرَائِبُ الرِّيحِ تَحْدُوهَا وَيَجْنِبُهَا
 جِئْنَاكَ نَحْمِلُ الْفَاطَا مُدْبِجَةً
 كَأَنَّهَا وَهِيَ تَمْشِي الْبَحْثَرِيَّةَ فِي
 نَهْدِي الْقَرِيضِ إِلَى رَبِّ الْقَرِيضِ مَعَا
 مِنْ كُلِّ زَهْرَاءَ كَأَنَّوَارَ مُشْرِقَةٍ
 شُكْرُ أَمْرِي عَظْلٌ مَشْغُولًا بِشُكْرِكَ عَنْ
 قَدَقُلْتُ إِذْ بُسِطَتْ كَفَاكَ مِنْ أَمَلِي
 رَضِيتُ مِنْكَ بِأَخْلَاقِي قَدْ أُمْتَزَحَتْ
 وَزِدْتَنِي رَغْبَةً فِي عَقْدِ وَدِكَ إِذْ
 مَنْ يُصْبِهِ سَكَنٌ مِمَّنْ يُحِبُّ وَمَنْ
 يُدْنِي إِلَى الْجُودِ كَفَامِنِكَ قَدْ أَنْسَتْ

١ المجاسد ما يلي الجسد من الثياب ٢ الآذي الموج • العير القافلة والمراد
 بها هنا عدة من السفن أو صف منها ٣ البحترية أي مثل البحتر وهو القصب
 المجتمع الخلق ٤ العصب صبغ لا يثبت إلا في اليمن • وعدن مدينة في اليمن

وقال يمدحه

مَا بَعَيْنِي هَذَا الْغَزَالِ الْغَرِيرِ (١) مِنْ فُتُونٍ مُسْتَجَلِبٍ مِنْ فُتُورٍ
 إِسْتَوَى الْحُبُّ بَيْنَنَا فَغَدَا الدَّهْرُ قَصِيْرًا وَاللَّهُوُ غَيْرُ قَصِيْرٍ
 أَنْخِيلُ بِعَالِجٍ أَمَّ سَفِيْنٍ عَائِمَاتٍ أُمَّ أَوْلِيَاتٍ خُدُورٍ
 قَرُبُوا بَعْدَ نِيَّةٍ وَأَطْمَأَنَّنُوا (٢) بَعْدَ إِدْمَانٍ قِلْعَةٍ وَمَسِيْرٍ
 لَتَدَانِي الْقُلُوبُ إِنْ تَدَانِيَهِنَّ دَاعٍ إِلَى تَدَانِي الدُّورِ
 أَيْسَ فِي الْعَاشِقِينَ أَنْقَضُ حَظًّا فِي التَّصَافِي مِنْ وَاصِلٍ مَهْجُورِ
 ضَعُفَ الدَّهْرُ عَن هَوَانَا وَمَا الدَّهْرُ عَلَى كُلِّ دَوْلَةٍ بِقَدِيْرٍ
 حَسَنَتِ أَيْلَةُ الْكَثِيْبِ فَكَانَتْ لِي أُنْسًا وَوَحْشَةً لِلْغِيُورِ
 ضَلَّ بَدْرُ السَّمَاءِ أَوْ كَادَ لَمَّا وَاجَهْتُهُ وَجُوهُ تِلْكَ الْبُدُورِ
 اللَّوَاتِي يَنْظُرْنَ بِالنَّظْرِ الْفَاتِيْرِ (٣) مِنْ أَعْيُنِ الظُّبَاةِ الْخُورِ
 يَتَبَسَّمْنَ مِنْ وَرَاءِ حَوَاشِي الرِّيْطِ عَن بَرْدِ أَقْحُوَانِ الثُّغُورِ (٤)
 وَيَسَارِقْنَ وَالرَّقِيْبُ قَرِيْبٌ لِحَظَاتٍ يُعْلَنُ سِرُّ الضَّمِيْرِ
 شَغَلَ الْحَمْدَ وَالثَّنَاءَ جَمِيْعًا عَن جَمِيْعِ الْوَرَى نَوَالِ الْأَمِيْرِ
 وَإِذَا مَا اسْتَعْرَبَ بِالْحُسْنِ الْجُودِ دُفَانِ الْكَثِيْرِ غَيْرِ كَثِيْرٍ
 مَلِكٌ عِنْدَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَرَمٌ زَائِدٌ عَلَى التَّقْدِيْرِ

١ الغرير الحسن ٢ النية البعد وهي من النوى . ادمان ادامة . القلعة الشقة

٣ النظر الفاتراي غير الحاد ٤ الريط جمع ربطة وهي كل ثوب لين

وَكَأَنَّا مِنْ وَعْدِهِ وَجَدَاهُ أَبَدًا بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
 جَامِعِ الرَّأْيِ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ أَيْنَ وَجْهَهُ الصُّوَابِ وَالتَّدِيرِ
 نَتَفَادَى الخُطُوبُ مِنْهُ إِذَا مَا كَرَّ فِيهَا بِرَأْيِهِ المَنْصُورِ
 قَهَرَ الدَّهْرَ أَوَّلًا وَأَخِيرًا بِحِبَابٍ مِنْهُ أَوَّلٌ وَأَخِيرِ
 فَلَهُ كَلِمًا أَنَّهُ أُمُورٌ مُشْكَلَاتٌ دَلَائِلٌ مِنْ أُمُورِ
 كَسْرَوِيٍّ عَلَيْهِ مِنْهُ جَلَالٌ يَمَلَأُ البُهْوَ مِنْ بَهَاءٍ وَنُورِ ^(١)

وَتَرَكَ فِي رُؤَايِهِ بِهَجَّةِ المَلِكِ إِذَا مَا اسْتَوْفَاهُ صَدْرُ السَّرِيرِ
 وَإِذَا مَا أَشَارَ هَبَّتْ صَبَا المِسْكِ وَخَلَّتْ الأَيَّوَانَ مِنْ كَافُورِ
 يُطَلِقُ الحِكْمَةَ البَلِيغَةَ فِي عَرِّ ضِحِّ حَدِيثِ كَاللُّوْلُوءِ المَنْشُورِ
 يَا بَنَ سَهْلٍ وَأَنْتَ غَيْرُ مُفِيقِ مِنْ بِنَاءِ العَلْيَاءِ أُخْرَى اللُّهُورِ

إِنَّ لِلْمَهْرَجَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ مِنْ فَارِسٍ وَصَغِيرِ
 عِيدُ آبَائِكَ المَلُوكِ ذَوِي التَّيْجَانِ أَهْلِ النُّهْيِ وَأَهْلِ الخَيْرِ
 مِنْ قَبَازٍ وَيَزْدَجَرْدٍ وَفَيْرُو زَوْ كِسْرَى وَقَبِيلِهِمُ أزدَشِيرِ ^(٢)
 شَاهِدُوهُ فِي حَلْبَةِ المَلِكِ يَغْدُو نَ عَلَيْهِ فِي سِنْدُسٍ وَحَرِيرِ
 هُوَ يَوْمٌ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ خُلُقٌ فَهُوَ جَامِعٌ لِلشُّهُورِ

بَعَدَتْ فِيهِ الشَّعْرَى مِنَ الحُكْمِ فِي الجَوْ فَلَا مَوْقِدَ لِنَارِ الهَجِيرِ ^(٣)
 وَكَانَ الأَيَّامَ أَوْثَرَ بِالحُسْنِ عَلَيْهَا ذُو المَهْرَجَانِ الكَبِيرِ

فَارْحَ فِيهِ مِنْ مَبْشَرَةِ الْمَجْدِ بِلَهْوٍ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ سُرُورِ
غَيْرِ أَنِّي أَرَاكَ لَسْتَ بِغَيْرِ الْمَجْدِ أُخْرَى الْأَيَّامِ بِالْمَسْرُورِ
سَرَّكَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَوَقَالَ الْمَحْذُورُ بِالْمَحْذُورِ

وقال يمدج ابراهيم بن الحسن بن سهل

مَرْحَبًا بِالْخِيَالِ مِنْكَ الْمُطِيفِ فِي شُمُوسٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِكُسُوفِ
وَظَبَاءِ هَيْفٍ تَجَلُّ عَنْ التَّشْبِيهِ فِي الْحُسْنِ بِالْأَطْبَاءِ الْهَيْفِ (١)
كَيْفَ زُرْتُمْ وَدُونَكُمْ رَمَلُ بَيْرِينَ فَقَلَّجَ وَالْحَيُّ غَيْرُ خَلُوفِ
وَرِدَاءِ الظُّلْمَاءِ فِي صِبْغِهِ الْأَسْوَدِ وَالصَّبْحُ مِنْ وَرَاءِ سُجُوفِ
زُورَةٍ سَكَنَتْ غَلِيلاً وَقَدَّهَا جَتَّ غَلِيلاً مِنْ هَائِمٍ مَشْغُوفِ
قِفَ بِرَبْعٍ لَهُمْ مَحَاهُ رَبِيعٍ وَمَصِيفٍ مَحَاهُ مَرٌّ مَصِيفِ
وَأَعْصَ هَذَا الرُّكْبَ الْوُقُوفَ وَإِنْ أَفْتُوكَ لَوْ مَا فِي فَرْطِ ذَاكَ الْوُقُوفِ
فَقَائِلٌ فِيمَا يُلَاقِيهِ أَهْلُ الْحُبِّ طُولُ الْمَلَامِ وَالْتَعْنِيفِ
وَخَلِيلٌ لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَ مَا دُمْتُ أَرَاهُ وَالِدَّهْرُ جَمُّ الصُّرُوفِ
لَا يُفِيدُ الصَّدِيقَ مَنْ لَا يُفِيدُ الْعَيْسَ حَظًّا مِنْ الْوَجَى وَالْوَجِيفِ (٢)
وَتِلَادُ الْإِخْوَانِ تُخْلِقُهُ الْبِدْ لَهُ مَا لَمْ تُعْبَهُ بِالطَّرِيفِ (٣)

١ الهيف الضامرات البطون الرقيقات الحصور ٢ الوجى خدر ووجع
يأخذ الابل في ارساغها واينديها ورجليها. الوجيف الاضطراب ٣ تخلقه تبليه.
البذلة من الثياب ما يستعمل كل يوم. تعبته تبعته

أَنَا رَاضٍ وَوَاتِقٌ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ بِفِعْلِ عَلَيَّ أَلْدَى مَوْقُوفٌ
 سَبَبٌ يَبْنَسَانِ مِنَ الْأَدَبِ الْمَحْضِ قَوِيَّ الْأَسْبَابِ غَيْرُ ضَعِيفٍ
 وَحَابِئِي عَلَى الزَّمَانِ سَمَاحٌ مِنْ كَرِيمٍ لِلْمَكْرُمَاتِ حَلِيفٌ
 مَدٌّ مِنْ ظِلِّهِ عَلَيَّ وَبَوَا فِي رُبْعًا مِنْ رُبْعِهِ الْمَأْلُوفِ
 عِنْدَ جَزَلٍ مِنَ النَّوَالِ وَوَعْدٍ لَا يُزْجَى بِالْمَطْلِ وَالْتَسْوِيفِ (١)
 وَمُرَدَّةً بِالْبَشْرِ يَبْسُطُ لِلزُّوَارِ وَجَهَا مِثْلَ الْهَيْلَالِ الْمُؤِوفِ
 أَرْبِحِي لَهُ عَلَى مَجْتَدِيهِ رِقَّةً الْوَالِدِ الرَّحِيمِ الرَّؤُوفِ
 يَتَرَقَّى إِلَى الْعَالِي مِنَ الْأَمْرِ بِنَفْسٍ عَنِ الدَّنَابِ عَزُوفِ (٢)
 يَصْرَعُ الْخُطْبَ وَهُوَ صَعْبٌ جَلِيلٌ حُسْنُ تَدْيِيرِهِ الْخَفِيِّ اللَّطِيفِ
 رَائِحٌ مُغْتَدٍ بِجِلْمٍ ثَقِيلٍ رَاجِحٌ وَزْنُهُ وَفَهْمٌ خَفِيفٌ
 قَائِيٌّ يَكَادُ يُخْرِجُ مِنْ وَهْمِكَ فِي شَكْلِهِ الرَّشِيقِ الظَّرِيفِ
 وَكَأَنَّ الشَّلِيلَ وَالنُّثْرَةَ الْحَصْدَاءَ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفِ (٣)
 صَاحِبُ الْحَمَلَةِ الَّتِي تَنْقُضُ الزَّحْفَ بِجَمَلِ الصَّفُوفِ فَوْقَ الصَّفُوفِ (٤)
 يَتَخَطَّى الرَّدَى فَيَمْلَأُ صَدْرَ السُّيْفِ مِنْ جَانِبِ الْخَمِيسِ الْكَثِيفِ (٥)
 حَيْثُ لَا يَهْتَدِيهِ الْجَبَانُ إِلَى الْفَرِّ وَحَيْثُ النُّفُوسُ نُسِبَ الْخُتُوفِ

- ١ التَّسْوِيفُ قَوْلُكَ سَوْفَ أَفْعَلُ سَوْفَ أُعْطِي مِثْلًا وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَاطَلَةِ
 ٢ نَفْسٌ عَزُوفٌ أَي مَنصَرَفَةٌ عَنِ الشَّيْءِ زَاهِدَةٌ فِيهِ ٣ الشَّلِيلُ الْغَلَالَةُ
 تَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ • النُّثْرَةُ الدَّرْعُ السَّلْسَلَةُ الْمَلْبَسُ • الْحَصْدَاءُ الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَكْمَةُ
 ٤ الزَّحْفُ الْجَيْشُ ٥ الْخَمِيسُ الْجَيْشُ

فِي لَفِيفٍ مِنَ الْمَنَابِا يُعَزِّقْنَ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ كُلَّ لَفِيفٍ
 وَمَقَامٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ ضَنْكٍ بِهَشِيمٍ مِنَ الطَّبِي مَرَّصُوفٍ
 مَدَّ لَيْلًا عَلَى الْكُمَاةِ فَمَا يَمْشُونَ فِيهِ إِلَّا بِضَوْءِ السُّيُوفِ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ قَدْ تَنَاهَى بُلُوغُ الْفَضْلِ مِنْ دُونَ فَضْلِكَ الْمَوْصُوفِ
 مَجْدُ سَهْلٍ وَالْفَضْلُ وَالْحَسَنُ الْإِحْسَانُ فِي مَجْدِكَ الرَّفِيعِ الشَّرِيفِ
 كِسْرَوِيُونَ أَوْلِيُونَ فِي السُّوْءِ دَدِ بَيْضِ الْوُجُوهِ شَمِ الْأَنْوْفِ
 سُدَّتْ فِي سِنِّكَ الْحَدِيثِ وَمَا النَّجْدَةُ إِلَّا لِأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ (١)
 وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوِّ مِ فَانْتَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ

وقال يمدحه

يَا مَعَانِي الْأَحْبَابِ صِرْتِ رُسُومًا وَغَدَا الدَّهْرُ فِيكَ عِنْدِي مَلُومًا
 أَلْفَ الْبُؤْسِ عَرَّصْتِكِ وَقَدْ كُنْتَ لِعَيْنِي جَنَّةً وَتَعِيمًا
 رَحَلَ الطَّاعِنُونَ عَنْكَ وَالنُّوَا فِي حَوَاشِي الْأَحْشَاءِ حَزْنَا مُقِيمًا
 أَيْنَ تِلْكَ الطَّبَائِءِ أَشْبَهْنَ فِي الْحُسْنِ بَدُورًا وَفِي الْبِعَادِ نَجُومًا
 قَدْ وَجَدْنَا السُّلُوءَ بَرْدًا سَلَامًا وَوَجَدْنَا الْهَوَى عَذَابًا أَلِيمًا
 يَا أَبَا الْفَضْلِ وَالَّذِي وَرِثَ الْفَضْلَ عَنِ الْفَضْلِ حَادِثًا وَقَدِيمًا
 قَدْ لَعَمْرِي عَدَّتْ شَمَائِلُكَ الدَّهْرَ قَاضِيًا مِنْ بَعْدِ لَوْمٍ كَرِيمًا (٢)

١ الغطريف السيد الشريف . الاجدل الصقروكنى به هنا عن الشجاع

٢ اعدها اكسبه مثل ما له

لَكَ مِنْ ذِي الرَّئِاسَتَيْنِ خِلَالَ
 جَمَلٍ فِيكَ لَوْ قُسِمَ عَلَى النَّا
 شِيمَ غَضَبُهُ تَرَوْحُ وَتَغْدُو
 قَدْ تَعَالَتْ بِكَ الْمَآثِرُ حَتَّى
 كُلُّ يَوْمٍ آمَانًا فِيكَ لِلْأَمْرِ الرَّئِاسِيِّ يَقْتَضِينَ النُّجُومَا
 آلَ سَهْلٍ أَنْتُمْ عِيُونَ بَنِي سَا
 سَانَ جُودًا وَنَجْدَةً وَحُلُومَا
 أَيْ فَضْلٍ وَأَيُّ بَدَلٍ وَجُودٍ
 لَمْ يُجَالِفْ ذَا الْجُودِ إِبْرَاهِيمَا
 كَسَرَوْنِي تَلْقَاهُ فِي الْحَرْبِ لَيْثًا
 قَسُورِيًّا وَفِي الْوَدِيِّ حَكِيمَا^(١)
 وَأَضْحُ الْوَجْهَ وَالْفَعَالَ إِذَا مَا
 قَادَ صَرَفَ أَرْزَمَانَ خُطْبًا بِهِمَا
 هَبْرِيٌّ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ
 مِنْ جَمِيعِ الْأَدَابِ حِطًّا عَظِيمَا^(٢)
 وَرَقِيقُ الْأَلْفَاظِ تُرْصَفُ فِي الْأَسْمَاعِ دُرًّا وَلَوْلُؤًا مَنْظُومَا
 أَتَعَبْتَهُ الْعُلَى فَأَبَقَتْ نُدُوبًا
 مَتَعَبَاتٍ بِجِسْمِهِ وَكَلُومَا^(٣)
 فَتَرَاهُ فِي حَالَةٍ مَحْسُودًا
 وَتَرَاهُ فِي حَالَةٍ مَرْخُومَا
 كُلُّ يَوْمٍ يُفِيدُهُ الْبَدَلُ وَالْجُودُ مَتَى كَانَ ظَاعِنًا أَوْ مُقِيمَا
 حَمْدَ عَافٍ وَذَمَّ لَاحٍ فَيَغْدُو
 فِي جَزِيلِ اللَّهِ حَمِيدًا ذَمِيمَا^(٤)

١ القسور الاسد ٢ المبرزي الاسد ايضاً ٣ الندوب اثار الجراح
 في الجلد . الكلوم الجراح ٤ اللهى العطايا . وحمد مفعول ثانٍ ليقيد

وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل

أَدْمَعُ قَدْ غُرِينِ بِالْهَمَلَانِ وَفُوَادٌ قَدْ لَجَّ فِي الْخُنْفَانِ ^(١)
 إِنَّ يَوْمَ الْكُتَيْبِ أَفْقَدْنَا نَضْرَةَ تِلْكَ الْقُضْبَانِ وَالْكَشْبَانِ
 بِفِرَاقِ أَلَمٍ بَعْدَ اجْتِمَاعِ وَتَنَاءِ أَقَامَ بَعْدَ تَدَانِ
 إِبْكِيَا هَذِهِ الْمَغَانِي الَّتِي أَخْلَقَهَا بَعْدَ عَهْدِهَا بِالْغَوَانِي
 أَسْعَدِ الْغَيْثِ إِذْ بَكَهَا وَإِنْ كَانَ خَلِيًّا مِنْ كُلِّ مَا تَجِدَانِ
 جَادَ فِيهَا بِنَفْسِهِ فَاسْتَجَدَّتْ حَلَالًا مِنْهُ جَمَّةُ الْأَلْوَانِ
 فَهِيَ تَهْتَزُّ بَيْنَ إِفْرَنْدِهِ الْأَخْضَرِ حُسْنًا وَوَشِيهِ الْأَرْجَوَانِي
 فِي سَمَاءٍ مِنْ خُضْرَةِ الرَّوْضِ فِيهَا ^(٢) أَنْجَمٌ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
 وَأَصْفَرَارٍ مِنْ لَوْنِهِ وَأَبْيَضَاضٍ ^(٣) كَأَجْتِمَاعِ اللَّجِينِ وَالْعُقْيَانِ
 وَيُرِيكَ الْأَحْبَابَ يَوْمَ تَلَاقِ بِأَغْتَبَاقِ الْخُودَانِ وَالْأَقْحَوَانِ ^(٤)
 صَاغَ مِنْهَا الرَّبِيعُ شُكْلًا لِأَخْلَا قِي حُسَيْنِ ذِي الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
 فَكَانَ الْأَشْجَارَ تَعْلُو رُبَاهَا بِبَشِيرِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
 وَكَانَ الْأَصْبَا تَرَدَّدَ فِيهَا بِبَسِيمِ الْكَافُورِ وَالزَّعْفَرَانِ
 قَدْ تَصَابَيْتُ فَاغْذُرِي أَوْ قُلُومِي لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَصْبَى مِنْ شَانِي
 وَتَذَكَّرْتُ وَافِدَ الشَّيْبِ فَاسْتَعْجَلْتُ حِطِّي فِي الرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ
 عِنْدَ عَدْلِ مِنَ الزَّمَانِ إِذَا اسْتَقْبَلَ خَيْرًا مِنْ أَعْتِدَالِ الزَّمَانِ

١ غرين اولعن ٢ شقائق النعمان نبات ٣ اللجين الفضة . العقيان

الذهب الخالص ٤ الخوذان نبت لونه اصفر

وَلَقَدْ أَمْزَجَ الْمُدَامَ بِفَتْرٍ بَلْ بِسِحْرِ مِنْ مُقَلَّتِي أَرْسَلَانَ (١)
 وَأَعْطِي كَوْوَسَهَا الْمَلِكَ الْأَبْلَخَ فِعْلَ النَّدْمَانِ وَالنَّدْمَانَ (٢)
 فَكَانِي أَنَادِمُ الْقَمَرِ الْبَدِّ رَ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْإِيْوَانَ
 يَزْدَهِيهِ مِنَ الْعُلَى كَبْرِيَاءِ فِيهِ أَنْ يَزْدَهِي عَلَى الْإِخْوَانَ
 وَعَلَيْهِ مِنَ النَّدَى سِيمِيَاءِ وَصَلَتْ مَدْحَهُ بِكُلِّ لِسَانَ
 غَمْرَتُهُ جَلَالَةَ الْمَلِكِ وَأُسْتَوِ لَتَ عَلَيْهِ شَمَائِلُ الْفَتِيَانِ
 وَأَصِلْ مَجْدَهُ بِعَقْدِ الثَّرِيَاءِ وَيَدَاهُ بِالْجُودِ مَوْصُولَتَانِ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقْسِمِ فِي الْمَجْدِ لِيَوْمِ النَّدَى وَيَوْمِ الطَّعَانِ
 قَدُورَتْ الْعَمِيَاءُ عَنْ أَرْدَشِيرِ وَقَبَازٍ وَعَنْ أَنْوَشِرِ وَأَنْ
 وَأَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ سِوَاءِ حِينَ تَبْدُو بِوَجْهِكَ الْإِضْحِيَانَ (٣)

وقال يعاتب ابرهيم بن الحسن بن سهل

الْإِمَّ بِأَبْكَ مَعْقُودًا عَلَى خَلْقِ رَوَاؤُهُ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ مَحْلُولِ (٤)
 إِذَا أَتَيْتُكَ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً رَجَعْتُ أَحْمِلُ بَرًّا غَيْرَ مَقْبُولِ
 فَأَلْيَوْمَ أَكْسِبُ نَفْسِي نِيَةً قَذْفًا عَنْ أَعْتِلَالِ عَلِيٍّ بِالْأَبَاطِيلِ
 فَإِنْ أَرَدْتُكَ عَرَضْتُ الرَّسُولَ لِمَا أَخْشَى مِنَ الرَّدِّ وَأَسْتَأْذِنُ مِنْ مِيلِ
 أَمَا تَرَى الْغَيْثَ مَصْبُوبًا عَلَى كَيْدِ حَرَمِي مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالطُّولِ

١ الفتر الضعف والسكون ٢ الابلخ المتكبر ٣ الاضحيان اليوم
 المضي لا غيم فيه ٤ المزن المطر المنسكب

وَالرَّاحَ غَضَبِي عَلَيْنَا مَا تَلُمُّ بِنَا فَاشْعَبْ لَنَا شُعْبَةً مِنْ ذَلِكَ الْبَيْلِ

وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم بن الحسن
بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال

قُلْ لِلْجَنُوبِ إِذَا غَدَوْتَ قَبْلِي
أَخْدَعْتَ عَنْكَ وَأَنْتَ بَدْرٌ خَادِعٌ
كِرْمَ الزَّمَانِ وُلْتُ فَيْكَ وَلَنْ تَرَى
وَوَظَلَمْتَ نَفْسِي جَاهِدًا فِي نَفْسِهَا
قَدْ زَادَ يَوْمُ الْبُؤْسِ بَعْدَكَ إِنَّهُ
وَأَقَمْتَ فِي قَلْبِي وَشَخْصُكَ سَائِرٌ
لَا كَانَ وَجَدِي أَيْنَ كَانَ وَأَنْتَ لِي
أَلَانَ أَطْمَعُ فِي الْوِصَالِ وَبَيْنَنَا
كَبِدِي نَسِيمًا مِنْ جَنَابِ نَسِيمِ
لَيْلٍ عَنْ ظَلَمٍ لَهُ وَغَيُومِ
عَجَبًا سِوَى كِرْمِ الزَّمَانِ وَتُومِي
فَأَسْمَعُ نَدَامَةَ ظَالِمٍ مَظْلُومِ
أَفْضَى إِلَيَّ بِعَقَبِ يَوْمِ نَعِيمِ
لَا تَبْعَدَنَّ مِنْ سَائِرٍ وَمَقِيمِ
مَلِكٍ وَعَهْدِي مِنْكَ غَيْرُ ذَمِيمِ
عَيْنُ الرَّقِيبِ وَبَابُ إِبْرَاهِيمِ

وقال فيه ايضاً

دَعَا عِبْرَتِي تَجْرِي عَلَى الْجُورِ وَالْقَصْدِ
خَلَا نَاطِرِي مِنْ طَيْفِهِ بَعْدَ شَخْصِهِ
خَالِيٍّ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ تُوَصِّلَانِيهَا
وَقَدْ يَكَادُ الْقَلْبُ يَنْقُدُ دُونَهُ
أَظُنُّ نَسِيمًا قَارَفَ الْهَجْرَ مِنْ بَعْدِي
فِيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ فَقْدًا عَلَى فَقْدِ
إِلَى وَجَنَاتٍ يَنْتَسِبُنَ إِلَى الْوَرْدِ
إِذَا أَهْتَزَّ فِي قُرْبٍ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ بَعْدِ

١ افضى انتهى ووصل ٢ قارف قارب ٣ الطيف الخيال في المنام

بِنَفْسِي حَيْبٌ تَقْلُوهُ عَنِ اسْمِهِ
 فَيَا حَائِلًا عَنِ ذَلِكَ الْأِسْمِ لَا تَعْلُ
 كَفَنِي حَزَنًا أَنَا عَلَى الْوَصْلِ نَلْتَقِي
 فَأَوْ تُمْكِنُ الشُّكُوى لِحَبْرِكَ الْبُكَاءِ
 هَوَى لَآ جَمِيلٌ فِي بُيُوتِهِ نَالَهُ
 غُصْبَتُكَ مَمْرُوجًا بِنَفْسِي وَلَا أَرَى
 فَيَا أَسْنِي لَوْ قَابِلَ الْأَسْفُ الْهُوى
 أَبَا الْفَضْلِ فِي تِسْعٍ وَتِسْعِينَ نَعْمَةً
 أَتَاخَذُهُ مِنِّي وَقَدْ أَخَذَ الْجوى
 وَتَخَطُّوا إِلَيْهِ صَبَوْتِي وَصَبَابَتِي
 وَقُلْتَ أَسْأَلُ عَنْهُ وَالْجَوَانِحُ حَوْلَهُ

فَبَاتَ غَرِيبًا فِي رَجَاءٍ وَفِي سَعْدِ
 وَإِنْ جَهْدَ الْأَعْدَاءِ عَنِ ذَلِكَ الْعَهْدِ
 فَوَاقًا فَتَشْتَنِيسَا الْعَيُونُ إِلَى الصَّدِّ
 حَقِيقَةً مَا عِنْدِي وَإِنْ جَلَّ مَا عِنْدِي
 بِمِثْلِ وَلَا عَمْرُؤُ بْنُ عَجْلَانَ فِي هِنْدِ
 لَهُمْ زَاجِرًا يَنْهَى وَلَا حَا كَمَا بَعْدِي
 وَلَهُمَا لَوْ أَنَّ اللَّهْفَ فِي ظَالِمٍ يُجْدِي (١)
 غَنَى لَكَ عَنِ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدِ
 مَا أَخَذَهُ مِمَّا أُسِرُّ وَمَا أُبْدِي
 وَلَمْ يَخْطُهُ بَنِي وَلَمْ يَعْدُهُ وَجَدِي (٢)
 وَكَيْفَ سَأَلُوا ابْنَ الْمَفْرَغِ عَنِ بَرْدِ

وقال فيه ايضاً

أَنَسِيمٌ هَلْ لِلدَّهْرِ وَعَدُّ صَادِقٌ
 مَالِي فَقَدْتُكَ فِي الْمَنَامِ وَلَمْ يَزَلْ
 أَمْنِعَتْ أَنْتَ مِنَ الزِّيَارَةِ رِقْبَةً
 فِيمَا يُؤَمِّلُهُ الْمُحِبُّ الْوَامِقُ (٣)
 عَوْنُ الْمَشُوقِ إِذَا جَفَاهُ الشَّائِقُ (٤)
 مِنْهُمْ فَهَلْ مُنِعَ الْخِيَالَ الطَّارِقُ

١ مجدي ينفع ٢ يعدهو يتجاوزه ٣ الوامق المحب ٤ نصبنا
 (عون) لانه خبر (لم يزل) واسمها المنام والمراد انه فقد محبوبه حتى في المنام مع ان
 المحب يسرق في المنام لانه يزي فيه طيف محبوبه

الْيَوْمَ جَازَ بِنَا الْهُوَى مِقْدَارَهُ فِي أَهْلِهِ وَعَلِمْتُ أَنِّي عَاشِقُ
فَلْيَبْنِي الْحَسَنَ بِنَ وَهَبٍ أَنَّهُ يَلْقَى أَحِبَّتَهُ وَنَحْنُ نَفَارِقُ

وقال فيه ايضاً

إِذَا شِئْتَ فَأَنْدُبْنِي إِلَى الرَّاحِ وَأَنْعِنِي إِلَى الشَّرْبِ مِنْ ذِي خِلَّةٍ وَنَدِيمِ^(١)
أَمِيلُوا الزُّجَاجَ الصَّفْوَةَ عَنِّي فَإِنِّي أَقَمْتُ وَمَا شَخْصِي لَكُمْ بِمُقِيمِ
بِحِسْمِي سَقَامٌ كُلَّمَا جُزْتُ رَدَّنِي إِلَى كَمَدٍ فِي الصَّدْرِ غَيْرِ سَقِيمِ
فَإِن مِتُّ كَانَ الْمَوْتُ مِنْ كَرَمِ الْهُوَى وَلَيْسَ الْهُوَى إِنْ لَمْ أَمُتْ بِكَرِيمِ
فَقُلْ لِلنِّسِيمِ الْوَرْدِ عَنكَ فَإِنِّي أَعَادِيكَ إِجْلَالًا لَوَجْهِ نَسِيمِ
نَدِمْتُ وَقَالَ النَّاسُ كَيْفَ تَرَكَتَهُ قُلْ فِي مَلَامٍ وَقَعَ بِمَلِيمِ^(٢)
أَبَا الْفَضْلِ رَاجِعٍ مِنْ حِجَاكَ فَإِنِّي عَلَى خَطَرٍ مِمَّا يُخَافُ عَظِيمِ
وَخَبَّرْتَنِي أَنَّ الْعِزَّاءَ تَكْرُمُهُ وَهَلْ يَتَعَزَّوْهُ عَنْهُ غَيْرُ لَثِيمِ
فَمَا الدَّارُ فِيمَا بَيْنَنَا بِبَعِيدَةٍ وَلَا الْعَهْدُ فِيمَا بَيْنَنَا بِقَدِيمِ

فلم يزل بابرهم حتى رده فقال

فِدَاؤُكَ نَفْسِي دُونَ رَهْطِي وَمَعْشَرِي وَمَبْدَايَ مِنْ عَلْوِ الشَّامِ وَمَحْضَرِي^(٣)
فَكَمْ شِعْبٍ جُودٍ يَصْغُرُ الْفَجْرُ عِنْدَهُ تَوَرَّدَتْهُ مِنْ سَيْبِكَ الْمُتَفَجِّرِ^(٤)

١ الشرب الشاربون ٢ ملهم فاعل من الام بمعنى لام ٣ الرهط
القوم المبدى مكان التبدي والمحضر مكان الحضراي البدو والحضر ٤ السيب العطاء

وَ كَمْ أَمَلٍ فِي سَاحَتِكَ غَرَسْتَهُ
 فَلَا يَبْنِي الْأَوَّاشِينَ إِفْسَادُ بَيْنِنَا
 تَقَدَّمْتَ فِي الْهَجْرَانِ حَتَّى تَأَخَّرْتَ
 وَلَوْلَاكَ مَارُمْتُ الْقَطِيعَةَ بَعْدَمَا
 وَ كُنْتُ إِذَا اسْتَبَطَّاتُ وِدَكَ زُرْتُهُ
 لِأَسْمَعْتَنِي فِي ظُلْمَةِ الْهَجْرِ دَعْوَةً
 آتَيْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنْ الْأَصْفَحِ بَعْدَمَا
 عَتَابُ بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَأَنَّهُ
 فَأَجْلُو بِهِ وَجْهَ الْإِخَاءِ وَأَجْتَلِي
 بِنِعْمَتِكُمْ يَا آلَ سَهْلٍ تَسَهَّلَتْ
 شُكْرَتِكُمْ حَتَّى اسْتَكَانَ عَدُوُّكُمْ
 أَلَسْتُ أَبْنَكُمْ دُونَ الْبَنِينَ وَأَنْتُمْ
 أَعُودُ إِلَى أَفْيَاءِ أَرْعَنْ شَاهِقِ
 أَبَا الْفَضْلِ إِنْ يُصْبِحُ فَمَا لَكَ أَزْهَرًا
 وَهَبْتَ الَّذِي لَوْ لَمْ تَهَبْهُ لَمَا التَّوَى
 وَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَ وَالْبَشْرُ شَاهِدٌ
 وَكَانَ الْأَعْطَاءُ الْجَزْلُ مَا لَمْ يَحْمِلْهُ

فَمِنْ مُورِقِ زَاكِي النَّبَاتِ وَمُثْمِرِ
 بِأَسْمِهِمْ مِنْ بَالِغٍ وَمَقْصِرِ
 حُطُوطِي فِي الْإِحْسَانِ كُلِّ التَّأَخَّرِ
 وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَقِفَةَ الْمُتَحَبِّرِ
 بِتَفْوَيْفِ شَعْرِ كَالرِّدَاءِ الْمُجَبِّرِ
 سَرَّتْ لِي عَلَى وَقْتٍ مِنَ الْعَفْوِ مَقْمِرِ
 آتَيْتَ بِمَذْمُومٍ مِنَ الْقَدْرِ مُنْكَرِ
 طِعَانٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكْسِرِ
 حَيَاءً كَصَبْغِ الْأَرْجَوَانِ الْمُعْصِرِ
 عَلَيَّ نَوَاحِي دَهْرِيَةِ الْمُتَوَعِّرِ
 وَمَنْ يُؤَلِّمُ مَا أَوْلَيْتُمُونِي يَشْكُرُ (١)
 أَحِبَّاءِ أَهْلِي دُونَ مَعْنٍ وَبِحَجْرِ
 وَأَدْرُجُ فِي أَفْنَاءِ رِيَانِ أَخْضَرِ (٢)
 فَمِنْ فَضْلِ وَجْهِ فِي السَّاحَةِ أَزْهَرِ
 بِكَ اللَّوْمُ إِنْ الْعُذْرَ عِنْدَ التَّعْذُرِ
 عَلَيَّ فَرَحٍ بِالْبَدْلِ مِنْكَ مُبَشِّرِ
 بِبِشْرِكَ مِثْلَ الرُّوضِ غَيْرِ مُنَوَّرِ (٣)

١ استكان ذلَّ وخضع ٣ الارعن الجبل ذو الرعان الطوال وهي
 الاناف التي تنقدم الجبال ٣ الشجر البور هو الذي اخرج نوره اي زهره

وَنِيْلِكَ هَذَا يُشْرِكُ النَّيْلَ مَسْمَعًا
 وَأَطَعْتُ لِسُلْطَانَ التَّكْرُمِ وَالْعُلَى
 فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي سَلَوْتُ عَنْ الْهُوَى
 وَبِفَضْلِهِ مِنْ بَعْدِ فِي حَسَنِ مَنظَرٍ
 وَعَاصَيْتُ سُلْطَانَ الْجَوَى وَالتَّذْكَرُ
 فَأَكْفَلْتَنِيهِ أُمَّ حَسَدَتْ ابْنَ مَعْمَرٍ (١)

وقال يمدحه

لَوْ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجِدْ لِمَوْمِلٍ
 وَلَوْ أَنَّ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقَادِمًا
 رَغَبْتَ قَوْمًا فِي السَّمَّاحِ وَأَيْنَ هُمْ
 سَامُوكَ مِنْ حَسَدٍ فَأَفْضَلَ مِنْهُمْ
 فَبَدَلْتَ فِينَا مَا بَدَلْتَ سَمَاحَةً
 وَتَصَرَّفْتَ بِكَ فِي الْمَنَازِلِ هِمَّةً
 لَكِفَّاهُ عَاجِلٌ وَجَهِيكَ الْمُتَهَلِّلِ
 أَغْنَاكَ آخِرُ سُودِدٍ عَنْ أَوَّلِ
 إِنْ سَاجَلُوكَ مِنَ السَّمَائِكِ الْأَعْزَلِ (٢)
 غَيْرُ الْجَوَادِ وَجَادَ غَيْرُ الْمُفْضِلِ (٣)
 وَتَكَرَّمَا وَبَدَلْتَ مَا لَمْ يَبْدُلِ
 نَزَلَتْ مِنَ الْعَالِيَاءِ أَعْلَى مَنزِلِ

وقال في وداعه حين خرج الى اليصرة

أَعْدَاءُ يَشْتِ الْمَجْدُ وَهُوَ جَمِيعٌ
 بِمَسِيرِ إِبْرَاهِيمَ يَحْمِلُ جُودَهُ
 مَتَوَجِّهًا تَحْدَى بِهِ بَصْرِيَّةً
 وَتُرَدُّ دَارُ الْحَمْدِ وَهِيَ بَقِيعٌ (٤)
 جُودَ الْفُرَاتِ فَرَائِعٌ وَمَرْوَعٌ
 خُشْنُ الْأَزْمَةِ مَا لَهْنٌ نُسُوعٌ (٥)

- ١ اكفله الشيء اي ضمنه اياه
 ٢ المساجلة المباراة والمفاخرة
 ٣ ساموك فاخروك ايضاً
 ٤ يشت يتفرق . جميع مجموع . البقيع الموضع
 ٥ النسوع جمع نسع وهو جبل عريض من ادم تشد به الرخال

هُوجٌ إِذَا اتَّصَلَتْ بِأَسْبَابِ السَّرَى
لَا شَهْرَ أَعْدَى مِنْ رَبِيعٍ إِنَّهُ
سَأَقِيمُ بَعْدَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ عَالِمًا
وَصَنَائِعُ لَكَ سَوْفَ تَنْتَرُكُهَا النَّوَى
وَذَكَرْتُ وَاجِبَ حُرْمَتِي فَعَفِظْتُهَا
سَأُودِعُ الْإِحْسَانَ بَعْدَكَ وَاللَّهَى
وَسَأَسْتَقْبِلُ لَكَ الدَّمْعَ صَبَابَةً
وَمِنَ الْبَدِيعِ أَنْ أَنْتَأَيْتَ وَلَمْ يَرْخِ
وَسَيَنْزِعُ الْعُشَاقُ عَنْ أَحْبَابِهِمْ
وَإِذَا رَحَلَتْ رَحَلَتْ عَنْ دَارٍ إِذَا
وَقَطِيعَةُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ إِنَّهَا
بَلْ لَبِثَ شِعْرِي هَلْ تَرَانِي قَائِلًا
وَتَذَكَّرِيكَ عَلَى الْبُعَادِ وَبَيْنَنَا
يَفْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يَوْجِدُ مِنْهُمْ
خُدَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَطْنِيًا
بَاتَتْ خَلَائِقُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
قَنِعُوا بِمَيْسُورِ الْفَعَالِ وَأَوْهَمُوا

قَطَعَ التَّنَائِفَ سِيرُهَا الْمَرْفُوعُ (١)
سَيِّبِينَ عَنَا بِالرَّبِيعِ رَبِيعُ
عَلِمَ الْحَقِيقَةَ أَنِّي سَأَضِيعُ
وَكَأَنَّمَا هِيَ أَرْسَمُ وَرَبُوعُ (٢)
فَلَنْ نَسِيْتُكَ إِنِّي لَمْضِيعُ
إِذْ حَانَ مِنْكَ الْبَيْنُ وَالْتَوَدِيعُ
وَلَوْ أَنَّ دِجْلَةَ لِي عَلَيْكَ دَمُوعُ
جَزَعِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَهُوَ بَدِيعُ
جَلْدًا وَمَا لِي عَنْ نَدَاكَ نَزُوعُ (٣)
بَدَلَ السَّمَاحِ فَجَارُهَا مَمْنُوعُ
تَعْدُو وَوَصَلِي دُونَهَا مَقْطُوعُ
هَلْ لِلْيَالِي الصَّالِحَاتِ رُجُوعُ
بِرِّ الْعِرَاقِ وَبَجْرُهَا الْمَشْرُوعُ
فِي الْجُودِ مَرَّتِي وَلَا مَسْمُوعُ
مِنْهُمْ بَانَ الْوَاهِبِ الْمَخْدُوعُ
وَكَأَنَّهُنَّ جَوَاشِينُ وَدَرُوعُ (٤)
أَنَّ الْمَكَارِمَ عِفَّةٌ وَقَنُوعُ (٥)

١ الهوج النياق المسرعة . السرى السير ليلًا . التنايف الفلوات ٢ الصنائع جمع صنعة وهي الاحسان ٣ النزوع الميل والانحراف ٤ الجواشن الدروع

كَلَّا وَكَلِّمْ مَقْصِرٍ مَتَجَهِّورٍ
 لَا يَبْلُغُ الْعُلْيَاءَ غَيْرُ مَتِيمٍ
 بِحِكْمِكَ بِالشَّرَفِ الَّذِي حَلَيْتَهُ
 خَلْقٌ أَتَيْتَ بِفَضْلِهِ وَسَنَائِهِ
 وَحَدِيثِ مُجْدٍ مِنْكَ أَفْرَطَ حُسْنَهُ
 عِنْدَ الْعَظِيمِ طَوَافُهُ أُسْبُوعٌ (١)
 يَبْلُغُهَا يَعْصِي لَهَا وَيُطِيعُ
 بِالْمَجْدِ عَلِمًا أَنَّهُ سَيَسْبَعُ
 طَبَعًا فَجَاءَ بِكَانِهِ مَصْنُوعٌ
 حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ

وقال يعاتبه على عريضة كانت منه عليه

الْإِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ مُسْتَعِيدٍ
 تَجَلَّى بِشْرُكَ الْأَمْسِيِّ عَنِّي
 وَفِي عَيْنَيْكَ تَرْجُمَةٌ أَرَاهَا
 وَأَخْلَاقٍ عَهْدَتْ أَلْبِينَ مِنْهَا
 وَأَظْلَمَ بَيْنَنَا مَا كَانَ أَضْوَا
 أَمِيلُ إِلَيْكَ عَنْ وَدِّ قَرِيبٍ
 فَمَا ذَنْبِي بَأَنَّ كَانَ ابْنُ عَمِّي
 فَلَمْ تَكُنْ نِيَّتِي عَنْكَ اخْتِيَارًا
 لِرَأْيِي مِنْكَ مَحْمُودٍ فَقِيدٍ (٢)
 تَجَلَّى جَانِبِ الظِّلِّ الْمَدِيدِ
 تَدُلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالْحُقُودِ
 غَدَّتْ وَكَانَهَا زُبُرُ الْحَدِيدِ (٣)
 عَلَى اللَّحْظَاتِ مِنْ فَلَاقِ الْعُمُودِ (٤)
 فَتَبْعِدُنِي عَنِ النَّسَبِ الْبَعِيدِ
 سِوَالِكُوكَانَ عَوْدُكَ غَيْرَ عَوْدِي
 وَكَانَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْبَعِيدِ

١ الحظيم جدار حجر الكعبة وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام ٢ نصبنا
 دعوة على انه مفعول مطلق لنعل محذوف اي ادعوك دعوة ٣ الزبر القطع
 الضخمة من الحديد ٤ فلق العمود يزيد بها الصبح

وَيَصْنَعُ فِي مُعَانِدَتِي لِقَوْمٍ
 أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ مِدْحِ سَوَارٍ
 تَوَدُّ بِأَنَّهَا لَكَ فِي عَجْبًا
 بِنْتٌ لَكَ مَعْقَلًا فِي الشَّعْرِ ثَبَاتًا
 وَتَبْدَهْنِي إِذَا مَا الْكَاكُسُ دَارَتْ
 عَرَابِدٌ يَطْرُقُ الْجُلُوسَاءُ مِنْهَا
 وَمَعْتَرِضِينَ إِنْ عَظُمَتْ أَمْرًا
 وَمَالِي قُوَّةٌ تَهَاكَ عَنِّي
 سِوَى شَعْلٍ يَخَافُ الْحَرَّ مِنْهَا
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ وَأَنْتَ تَرْبِي
 ظَلَمْتَ أَخَا لَوْ التَّمَسَّ أَنْتِصَارًا
 نُجُومٌ خَلَائِقِي ظَلَمْتَ جَمِيعًا
 وَقَدْ عَاقَدْتَنِي بِخِلَافِ هَذَا
 أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ثِقَةٍ بِخِلٍ
 وَأَشْكُرُ نِعْمَةً لَكَ بِاطِّلَاعِي
 سَأَرْحَلُ عَاتِبًا وَيَكُونُ عَتِي
 وَأَحْفَظُ مِنْكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنِّي

(١) وَبَعْضُ الصَّنْعِ مِنْ سَبَبِ بَعِيدٍ
 بِوَصْفِكَ فِي التَّهَائِمِ وَالنَّجُودِ
 بِجَوْهَرِهَا الْمَفْصَلِ فِي الذَّنْبِ
 وَأَبَقْتَ مِنْكَ ذِكْرًا فِي الْقَصِيدِ
 (٢) بِزَقَاتٍ تَجِيءُ عَلَى الْبُرَيْدِ
 عَلَيْهَا كَانَهَا حَطَبُ الْوُقُودِ
 بِهِمْ شَهِدُوا عَلَيَّ وَهُمْ شَهُودِي
 وَلَا أَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدِ
 (٣) لَهَيْبًا غَيْرَ مَرْجُوِّ الْخُمُودِ
 عَلَيَّ لَثَرْتُ ثَوْرَةَ مُسْتَقِيدِ
 غَزَاكَ مِنَ الْقَوَائِي فِي جُنُودِ
 فَجَاءَتْ بِالنَّحُوسِ وَبِالسُّعُودِ
 وَقَالَ اللَّهُ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
 طَرِيفٍ فِي الْأَخُوَّةِ أَوْ تَلِيدِ
 (٤) عَلَيَّ أَنْ أَوْفَاءَ الْيَوْمِ مُودِ
 عَلَيَّ غَيْرِ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ
 (٥) عَلَيَّ رُغْمِ الْمَكَاشِخِ وَالْحَسُودِ

١ التهائم ما المنخفض من الارض والنجود ما ارتفع منها ٢ بدهه بالامر
 بغته او استقبله به ٣ الحمد الانطفاء ٤ مودي مهلك ٥ المكاشخ العدو

رَأَيْتُ الْحَزْمَ فِي صَدْرِ سَرِيحٍ
وَكَنتُ إِذَا الصَّدِيقُ رَأَى وَصَالِي
سَلَامٌ كُلَّمَا قِيلَتْ سَلَامٌ
فَتِي جَعَلَ التَّعَصُّبَ لِلْمَعَالِي
وَخَلَدَ مَجْدَهُ بَيْنَ الْقَوَائِي
كَذَلِكَ لَأَحَ فِي أَقْصَى ظُنُونِي
وَكَيفَ يَكُونُ ذَاكَ وَكُلَّ يَوْمٍ

(١) إِذَا اسْتَوْبَأْتُ عَاقِبَةَ الْوُرُودِ
مَتَاجِرَةً رَجَعْتُ إِلَى الصَّدُودِ
عَلَى سَعْدِ الْعَفَاةِ أَبِي سَعِيدِ
وَوَجْهَهُ وَدَهُ نَحْوَ الْوُدُودِ
وَبَعْضُ الشَّعْرِ أَمَلِي بِالْخُلُودِ
فَلَمَّ الْحِظَّةَ لِحِظَّةِ مُسْتَزِيدِ
يُقَابِلِنِي بِمَعْرُوفٍ جَدِيدِ

وقال يمدحه ويسأله ممطرًا

بِسَمَاحِكَ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُسْتَدِيرِ
أَلْقَى الْخُطُوبَ فَتَنَّنِي مَدْعُورَةً
نَفْسِي فِدَاؤُكَ كَمْ يَدِّلُكَ أَوْجِبَتْ
إِنَّ الْغَمَامَ أَخَاكَ جَادَ بِمِثْلِ مَا
قَدْ كِدْتُ أَغْرَقُ تَحْتَهُ لَوْلَا الصَّبَا
أَشْكُو نَدَاهُ إِلَى نَدَاكَ فَأَشْكِنِي

وَصَفَاءَ وَجْهِكَ فِي الزَّمَانِ الْأَكْدَرِ
مِثْلَ السَّوَامِ مَوَائِلًا مِنْ قَسُورِ
حَمَلِ الثَّنَاءِ لِفَارِسٍ مِنْ بُحَيْرِ
جَادَتْ يَدَاكَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَضُرُّ
مَالَتْ بِجَانِبِهِ وَرَ كَضُ الْأَشْقَرِ
مِنْ صَوْبِ عَارِضِهِ الْمَطِيرِ بِمِطْرِ

١ استوبأه اي وجده وبيئًا اي ذابواك ٢ السوام الابل الراعية . القصور
الاسد ٣ اشكني ازل شكواي . صوب انسكاب . العارض السحاب . المطير
الماطر . الممطر ما يلبس في المطر يتوقى به

وقال يمدحه

أَحْرَى الْخُطُوبِ بَانَ يَكُونُ عَظِيمًا
 قَبَّحْتَ مِنْ جَزَعِ الشَّجِيِّ مُحْسِنًا
 وَمَقِيلُ عَذْلِكَ فِي جَوَانِحِ مَغْرَمٍ
 رَاضٍ مِنَ الْهَجْرِ الْمُبْرَحِ بِالنَّوَى
 لَيْتَ الْمَنَازِلَ سِرْنَ يَوْمَ مَتَالِعِ
 فَلَرُبَّمَا أَرَوْتَ دُمُوعًا مِنْ دَمٍ
 وَلَقَدْ مَنَعْتُ الدَّارَ إِعْلَانَ الْهُوَى
 فَكَانَمَا الْوَأَشُونَ كَانُوا أَرْبَعًا
 وَسَلِيٍّ مَحْيِلَ الرَّبْعِ هَلْ أَبْشَلُهُ
 لَمْ أَشْكُ حُبَّكَ بِالنَّحُولِ وَتَمَّ أُرْدُ
 وَتَغْيِضُ مِنْ حَذْرِ الْوُشَاةِ مَدَامِعِي
 سَقَيْتَ رُبَّاكَ بِكُلِّ نَوْءٍ جَاعِلِ
 فَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ فِيهِنَّ الْعُنَى
 بِسَحَابَةٍ غَرَاءٍ مُثْمَةً إِذَا

قَوْلُ الْجَهُولِ أَلَا تَكُونُ حَلِيمًا
 وَمَدَحْتَ مِنْ صَبْرِ الْخَلِيِّ ذَمِيمًا
 وَجَدَّ السُّهُولَ مِنَ الْغَرَامِ حُزُومًا^(١)
 وَمِنَ الصَّبَابَةِ أَنْ بَيْتَ سَلِيمًا
 إِذْ لَمْ يَكُنْ أَنْسُ الْخَلِيطِ مُهِيمًا
 فِيهَا وَأَظْمَتِ لَائِمًا وَمَلُومًا
 وَطَوَيْتُ عَنْهَا سِرَّكَ الْمَكْتُومًا
 مَمْحُورَةً لِعِرَاصِهَا وَرُسُومًا^(٢)
 إِلَّا الْوُقُوفَ عَلَيْهِ وَالْتِسَالِمًا
 بِسِقَامِ جِسْمِي أَنْ أَكُونَ سَقِيمًا
 فَإِذَا خَلَوْتُ أَفْضَتِهِنَّ سَجُومًا^(٣)
 مِنْ وَبَلِهِ حَقًّا لَهَا مَعْلُومًا
 لَسَقِيَتِهِنَّ بِكَفِّ إِبْرَاهِيمًا
 كَانَ الْجَهَامُ مِنَ السَّحَابِ عَقِيمًا^(٤)

١ الحزوم ما ارتفع من الارض
 ٢ الاربع محال نزول القوم . العراض
 الساحات ٣ تغيض تنقص وتنضب . السجوم من سجم الدمع سال كثيرا
 ٤ مثممة من اتأمت المرأة ولدت اثنين فصاعداً في بطن واحد . العقيم من
 السحاب الذي لا يعطر كالمرأة التي لا تلد

وَأَغْرُ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَهُ
 مَلِكٌ إِذَا افْتَخَرَ الشَّرِيفُ بِسُوقَةٍ
 مِنْ مَعْشَرٍ لَحِقَتْ أَوَائِلُ مُلْكِهِمْ
 نَزَلُوا بِأَرْضِ الزَّعْفَرَانِ وَجَانَبُوا
 كَانُوا أَسْوَدًا يَقْرَمُونَ إِلَى الْعُدَى
 وَابْنُ الَّذِي ضَمَّ الطَّوَائِفَ بَعْدَ مَا افْتَرَقَتْ فَعَادَتْ جَوْهَرًا مَنْظُومًا
 غَشَمَ الْعُدُوَّ وَلَا يُقَالُ غَشِمَ
 وَرَدَ الْعِرَاقَ وَمَلَكَهَا أَيْدِي سَبَا
 جَمَعَ الْقُلُوبَ وَكَانَ كُلُّ بَنِي أَبِي
 وَرَمَى بِنَبْهَانَ ابْنَ عَمْرٍو مَبْعَدًا
 وَمَضَتْ سَرَايَا خَيْلِهِ فَتَرَاجَعَتْ
 أَفْتَى بَنِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ إِنَّهُمْ
 لَا تُوجِبُنَ لِكَرِيمٍ أَصْلِكَ مِنْهُ
 فَلَكَ الْفَضَائِلُ مِنْ فَنُونِ مَحَاسِنِ
 جَمِعَتْ عَلَيْكَ وَاللَّانَامِ مَفْرَقٌ

كَرَمٌ إِذَا مَا الْعَمُّ وَرَثَ لَوْمًا
 عَدَّ الْمُلُوكَ خُوُولَةً وَعُمُومًا
 خَلَفَ الْقِبَائِلِ جُرْهُمَا وَأَمِيمًا
 أَرْضًا تَرُبُّ الشَّيْحَ وَالْقَيْصُومًا ^(١)
 نَهْمًا إِذَا كَانَ الرِّجَالُ قُرُومًا ^(٢)
 مَا افْتَرَقَتْ فَعَادَتْ جَوْهَرًا مَنْظُومًا
 اللَّيْثُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَشُومًا ^(٣)
 فَاسْتَارَ سِيرَةَ أزدَشِيرَ قَدِيمًا
 عَرَبًا لِشَحْنَاءِ الْقُلُوبِ وَرُومًا
 فَأَصَابَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ تَمِيمًا
 بِأَبِي السَّرَايَا خَائِبًا مَذْمُومًا ^(٤)
 فِتْيَانُ فَارِسَ نَجْدَةَ وَحُلُومًا
 لَوْ كُنْتَ مِنْ عَكْلٍ لَكُنْتَ كَرِيمًا ^(٥)
 بِيضًا لِإِفْرَاطِ الْخِلَافِ وَشِيمًا ^(٦)
 مِنْهَا فَأَفْرَادًا قِسْمَنَ وَتُومًا

١ تربُّ تربي • القيصوم نبات ذهبي الزهرة ٢ يقرمون يشتاقون • النهم
 الشره ٣ غشم ظم • الغشمشم الكثير الظلم • الغشوم الظالم ٤ السرايا الجماعات
 من الناس استعيرت للخيل ٥ عكل ابو قبيلة فيهم غباوة اسمه عوف بن عبد مناف
 حضنته امة اسمها عكل فلقب به ٦ شيم جمع شياء وهي من بها شامات

مَا نَالَ لَيْثُ الْغَابِ إِلَّا بَعْضَهَا
 شَارَكْتَهُ فِي الْبَأْسِ ثُمَّ فَضَلْتَهُ
 وَتَعَزَّ أَنْ تَلْتَأَتْ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
 وَإِذَا ظَفِرْتَ عَقَوْتَ وَهُوَ إِذَا رَأَى
 وَرَأَيْتَ يَوْمَ نَدَاكَ أَشْرَقَ بَهْجَةً
 وَشَهِدْتَ يَوْمَ الْغَيْثِ فِي هَطْلَانِهِ
 وَيَخُصُّ أَرْضًا دُونَ أَرْضِ جُودِهِ
 فَعَلَّامَ شَبَهَكَ الْعَذُولُ بِذَا وَذَا
 أَتْنِي عَلَيْكَ ثَنَاءٌ مِنَ الْفَيْتَةِ
 وَشَكَرْتُ مِنْكَ مَوَاهِبًا مَشْهُورَةً
 وَمَوَاعِدًا لَوْ كُنَّ شَيْئًا ظَاهِرًا
 أَلْقَى الْحُسُودَ إِذَا أَرَدْتُ كَأَنِّي
 كَانَتْ أَبْتَدَاؤُكَ بِالْعَطَاءِ عَطِيَّةً
 حَتَّى رَعَى مِهْجَ الْنَفُوسِ جَمِيمًا^(١)
 بِالْجُودِ مَحْقُوقًا بِذَلِكَ زَعِيمًا
 عَنْهَا وَتَكْرُمٌ أَنْ تَكُونَ شَتِيمًا
 ظَفِرًا عَلَى الْأَقْرَابِ كَانَ لَيْمًا
 وَأَهْتَزَّ أَطْرَافًا وَرَقَّ نَسِيمًا
 جَهْمًا مَحْيَاهُ أَعْمٌ بِهِمَا^(٢)
 وَسَحَابُ جُودِكَ فِي الْعُقَاةِ عُمُومًا
 بَلْ فِيمَ رَدَدَكَ الْمُشَبَّهُ فِيمَا
 غَفَلًا فَعَادَ بِنِعْمَةٍ مَوْسُومًا^(٣)
 لَوْ سِرْنَا فِي فَلَكَ لَكُنَّا نَجُومًا
 تُقْضِي إِلَيْهِ الْعَيْنُ كُنَّا غُيُومًا
 مِنْ قَبْلِ لَمْ أَلْقِ الْعَدُوَّ رَحِيمًا
 أُخْرَى وَبِذَلِكَ لِلْجَسِيمِ جَسِيمًا

وقال يمدحه

أَمَّا الشَّبَابُ فَقَدْ سَبَقَتْ بِغَضِهِ
 وَحَطَطْتَ رَحْلَكَ مُسْرِعًا عَنْ نَقْضِهِ

- ١ الجسيم الثبت الكثير ٢ الهطلان الانسكاب . الجهم الوجه الغليظ المجتمع
 السنج . وجه اغم اي ذو غم وهو سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة او التقفا . بهيم اسود
 ٣ الغفل من لا يرحى خيره ولا يخشى شره

وَأَفَاقَ مُشْتَاقٍ وَأَقْصَرَ عَاذِلٍ
 شَعْرٌ صَحِبَتْ أَلْهَرُ حَتَّى جَا زِي
 فَعَلَى الصَّبَا أَلَانَ السَّلَامُ وَلَوْعَةٌ
 وَلَيْقَنَ تَفَاحُ الْحُدُودِ فَلَسْتُ مِنْ
 وَمُكَائِدٍ لِي بِالْمَغِيبِ رَمِيَّةٌ
 فَرَدَدْتُ ظُلْمَةَ يَوْمِهِ فِي أَمْسِهِ
 أَمْضَيْتُ مَا أَمْضَيْتُ فِيهِ وَلَوْ تَنِي
 وَعَتَابِ خَلٍ قَدْ سَمِعْتُ فَلَمْ أَكُنْ
 هَذَا أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي صَرَّحَ النَّدِيُّ
 لَمْ نَخْتَدِعْ بِجَهَامِهِ عَنْ غَيْمِهِ
 طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ فَأَحْدَثَ ظُلْمَةً
 غَضَبَانَ حَمَلٍ إِحْنَةً لَوْ حَمَلَتْ
 مَهْلًا فِدَاكَ أَخُوكَ قَدْ أَلْهَيْتَهُ
 خَزْيَانُ أَكْبَرَ أَنْ تَظُنَّ خِيَانَهُ
 مَاذَا تَوَهَّمُ أَنْ يَقُولَ وَقَوْلُهُ
 أَنْبَوْتُ عَنْكَ بِزَعْمِهِمْ وَمَتَى نَبَا

أَرْضَاهُ فِيكَ الشَّيْبُ إِذْ لَمْ تُرْضِهِ
 مَسُودُهُ الْأَقْصَى إِلَى مَبِيضِهِ
 نَثْنِي عَلَيْهِ الدَّمْعَ فِي مَرْفُضِهِ
 تَقْبِيلُهُ غَزْلًا وَلَا مِنْ عَضِّهِ
 بِصَرِيمَةٍ كَالنَّجْمِ فِي مَنْقُضِهِ
 وَأَرَيْتُهُ إِبْرَامَهُ فِي تَقْضِهِ
 بِإِشَارَةِ أَمْضَيْتُ مَا لَمْ أَمْضِهِ
 جَلْدَ الضَّمِيرِ عَلَى أُسْتِمَاعِ مَمْضِهِ ^(١)
 فِي رَاحَتِيهِ مَشُوبُهُ عَنْ مَحْضِهِ
 يَوْمًا وَلَمْ نَرَ خَلْبًا مِنْ وَمَمْضِهِ ^(٢)
 فِي جَوْهِهِ وَوُعُورَةٍ فِي أَرْضِهِ
 تَبَّجَ الصَّبَاحَ لَثَقَلْتُ مِنْ نَمْضِهِ ^(٣)
 عَنْ لَهْوِهِ وَشَغَلْتَهُ عَنْ غَمْضِهِ
 فِي بَسِطِهِ لِصَدِيقِهِ أَوْ قَبْضِهِ
 فِي نَفْسِهِ وَلِسَانِهِ فِي عَرْضِهِ
 فِي حَالَةٍ بَعْضُ أَمْرِي عَنْ بَعْضِهِ

١ الممض من مضه الشيء اي بلغ من قلبه الحزن به ٢ الجهام السحاب
 لا ماء فيه . الخلب البرق الذي لا يعقبه مطر . الومض لمع البرق ٣ الاحنة

الحقد والغضب

أَنْصَلْتُمْ مِنْ عُدْوِ الْحَيَاءِ وَبَدَيْتُمْ
 الْمَذْحِجِيَّةَ بَيْنَنَا مَوْصُولَةً
 (١) وَخَرَجْتُمْ مِنْ طَوْلِ الْوَفَاءِ وَعَرَضْتُمْ
 (٢) بِنَوَافِلِ الْأَدَبِ الْأَصِيلِ وَفَرَضْتُمْ
 أُخْرَى وَحَقًّا ثَالِثًا أَمْ تَقْضِيهِ
 وَتَرُدُّدَ لِلْكَاسِ أَحَدَثَ حُرْمَةً

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل

تَرَكَ السُّوَادَ لِلْأَبْسِيَّةِ وَبَيَّضًا
 وَشَاهُ أَغْيَدٍ فِي تَصْرِفِ لِحْظِهِ
 وَأَسْيَانَ أَثْرَى مِنْ جَوَى وَصَبَابَةٍ
 كَلِفٌ يَكْفِكُ عِبْرَةً مَهْرَاقَةً
 عَدَدٌ تَكْمَلُ لِلذَّهَابِ مَجِيئُهُ
 خَفِضَ عَلَيْكَ مِنَ الْهُمُومِ فَإِنَّمَا
 وَأَرْفُضُ دَنِيَّاتِ الْمَطَامِعِ إِنِّي
 وَكَفْنَاكَ مِنْ حَنْشِ الْأَصْرِيمِ تَهْدُدَا
 أَعْتَدْتُ عِدْمِي لِلْكَرَامِ وَخَلَّتِي
 لَمْ يَنْتَهِضْ لِلْمَكْرُمَاتِ مُشِيعٌ
 (٣) وَنَضًا مِنَ السِّتِينَ عَنْهُ مَا نَضَا
 مَرَضٌ أَعْلَى بِهِ الْقُلُوبَ وَأَمْرٌ ضَا
 دِينًا دَنَا مِيقَاتُهُ أَنْ يُقْتَضَى
 وَأَسَافٌ مِنْ وَصْلِ الْحِسَانِ وَأَنْفَضَا
 (٤) أَسْفَاعًا عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَمَا تَقْضَى
 وَإِذَا مَضَى الشَّيْءُ حَانَ فَقَدِمَضَى
 يَحْطَى بِرَاحَةِ دَهْرِهِ مِنْ خَفَضَا
 (٥) شَيْنٌ يَعْرِ وَحَقْمَهَا أَنْ تُرْفَضَا
 (٦) إِنْ مَدَّ فَضْلَ لِسَانِهِ أَوْ نَضَضَا
 شَرَفًا أَتِيحَ لَهُمْ وَمَجْدًا قِيضَا
 (٧) مِثْلَ الْوَزِيرِ إِذَا الْوَزِيرُ أَسْتَنْهَضَا

١ نصلت خرجت ٢ المذحجية منسوب الى مذحج وهو ابو قبيلة من العرب
 النوافل جمع نافلة وهي اسم لما شرع زيادة على الفرائض والواجبات ٣ شاه سبقة
 ٤ اسيان حزين . اساف هلك ماله ومثلها انفض ٥ يعر يلطخ
 ٦ الحنش الافعى . نضض حرك لسانه ٧ لخللة الحاجة والفقير

غَمْرُهُ إِذَا سَخِطَ الْخَلَائِقَ سَاخِطٌ
 لَوْ جَاوَدَ الْغَيْثُ الْمُشَجِّجُ كَفَّهُ
 مَا كَانَ مَوْرِدُنَا أُجَا جَا عِنْدَهُ
 كَمْ مِنْ يَدٍ بَيْضَاءٍ مِنْهُ ثَنَى بِهَا
 وَمَعَاشِرٍ رَدَّ الْعَبُوسُ وَجُوهُهُمْ
 لَا بُورِكَ تِلْكَ الْخِلَالَ وَلَا زَكَتْ
 مَا زَالَ لِي مِنْ عَزْمَتِي وَصَرِيْمَتِي
 لَسْتُ الَّذِي إِنْ عَارَضَتْهُ مَلِئَةٌ
 لَا يَسْتَفْزِنِي اللَّطِيفُ وَلَا أَرَى
 وَالْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا تَعَوَّضَهُ أَمْرُوهُ
 قَدْ قُلْتُ لِابْنِ السَّلْمَانَ وَرَأْبِي
 لَا تُنْكِرَنَّ مِنْ جَارِيَتِكَ إِنْ طَوَى
 وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ لِنَقْلَةِ رَاغِبٍ
 لَا تَهْتَبِلْ إِغْضَاءً تِي إِنْ كُنْتُ قَدْ

كَانَ الْخَلِيقَ خَلِيقَةً أَنْ تَرْتَضَى
 لَأَتَّ بِأَطْوَلَ مِنْ نَدَاهُ وَأَعْرَضًا (١)
 تَمَدَّ أَوْ لَا الْمَرْعَى الْخَصِيبَ تَبْرُضًا (٢)
 وَجَهًا بِالْأَلَاءِ الْبَشَاشَةَ أَيْضًا
 أَوْقَابَ مُحْنِيَّةٍ لِبَسْنِ الْعِرْمَضَا (٣)
 تِلْكَ الطَّرَائِقُ مَا أَدَقُّ وَأَغْمَضَا
 سِنْدًا يُثْبِتُ وَطَائِي أَنْ تُدْحَضَا
 أَلْقَى إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَفَوْضَا
 تَبَعًا لِبَارِقِ خَلْبٍ إِنْ أَوْمَضَا (٤)
 رُزِيءَ التَّلَادِ إِنْ الْمُرْزَأُ عَوْضَا
 مِنْ ظَلَمِهِ لِي مَا أَمْضَ وَأَرْمَضَا (٥)
 أَطْنَابَ جَانِبِ بَيْتِهِ أَوْ قَوْضَا
 عَمَّنْ تَنْقَلُ عَهْدُهُ وَتَنْقَضَا
 أَغْضَيْتُ مُشْتَمِلًا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا (٦)

١ الشجج السيال الشديد الانصباب ٢ الاجاج الملح المر من الماء . التمد الماء
 القليل . تبرض الماء ترشفه ٣ الاوقاب جمع وقب وهو كل نقرة في الجسد كنقرة
 العين . العرمض نوع من الشجر شائك ٤ يستفزني يستخفني ويستدعيني . الخلب
 البرق الذي لا يعقبه مطر . اومض لمع ٥ امضه الامر احرقه والحزن بلغ من
 قلبه . ارمضه اوجعه . واحرقه غيظًا ٦ اهبل اغتم واقرص . الغضا نوع من الشجر
 في فحمه صلابة وجمره يبقى زمانًا طويلًا لا ينطفئ

أَنَا مِنْ أَحَبِّ مُصَحِّحَاتِي فَكَانِي
 أَغْيَبُ سَيْبَكَ كَيْ يَجْمَ وَإِنَّمَا
 وَسَكَتُ إِلَّا أَنْ أُعْرَضَ قَائِلًا
 مَا صَاحِبُ الْأَقْوَامِ فِي حَاجَاتِهِمْ
 إِلَّا يَكُنْ كَثْرَ قَلِّ عَطِيَّةٍ
 أَوْ لَا تَكُنْ هَبَّةً فَفَرَضُ يَسِيرَتِ

فِيمَا أَعَانِي مِنْكَ مِنْ أُنْغِيضَا
 غَمِدَ الْحَسَامُ الْمَشْرِفِي لِيُنْتَضَى ^(١)
 نَزْرًا وَصَرَخَ جَهْدَهُ مِنْ عَرَضَا
 مِنْ نَاءٍ عِنْدَ شُرُوعِهِنَّ وَأَعْرَضَا ^(٢)
 يَبْلُغُ بِهَا بَاغِي الرِّضَا بَعْضَ الرِّضَا
 أَسْبَابُهُ وَكَوَاهِبِ مِنْ أَقْرَضَا

وقال يسأله الانصاف في ثمن غلامه

قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي وَزَارْتُهُ
 أَنْتَ زَعِيمُ السُّلْطَانِ فِي الْحُكْمِ
 وَعِنْدَكَ الْعَدْلُ بَيْنَ أَهْدَا
 هَلْ لَكَ فِي الْحَمْدِ تَسْتَبِدُّ بِهِ
 وَلَيْسَ يَجْبُوكَ بِاجْتِمَاعِهِمَا

صَنَعْتُ مِنَ اللَّهِ رَاتِبَ حَسَنَهُ
 تَمْضِيهِ وَمَخْتَارَهُ وَمَوْثَمَنَهُ
 مَنَارُهُ وَاصْخُحْ لَنَا سَلْتَهُ
 وَالشُّكْرُ أُخْرَى الْأَيَّامِ تَرْتَمِنُهُ
 إِلَّا غَلَامِي يَرُدُّ أَوْ ثَمَنَهُ

وقال يسأله المعونة في خراجه

مَا كَسَبْنَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ
 وَضَلَّالٍ مَنِيٍّ وَخُسْرَانَ سَعِيٍّ

وَمِنْ النَّيْلِ غَيْرِ حَمِيٍّ النَّيْلِ
 طَلْبِي النَّيْلِ عِنْدَ غَيْرِ مَنِيٍّ

١ السبب العطاء . يجمع يجمع . انتضى السيف جرده من غمده
 ٢ ناء بعد . اعرض مال

يَا أَبَا الصَّقَرِ كَمْ يَدٍ لَكَ عِنْدِي ذَاتِ عَرْضٍ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَطُولِ
 كَشْفَاءِ السَّقَامِ فِي عُقْبِ يَأْسٍ مِنْ تَلَافِيهِ أَوْ شِفَاءِ الْغَلِيْلِ
 إِكْفِنِي دِقَّةَ اللَّئَامِ بِشَخْفِيكَ مَا آدَ مِنْ خَرَاஜِي الثَّقِيلِ^(١)

وقال يمدح صاعد بن مخلد

سِوَايَ مُرَجِّي سَلْوَةٍ أَوْ مُرِيدَهَا إِذَا وَقَدَاتُ الْحُبِّ حُبُّ جُودِهَا
 فِرَارِكَ مِنْ كَفِّ الْبَخِيلِ وَمُقَلَّةِ الْمُحِبِّ اعْتَرَاهَا يَوْمَ بَيْنِ جُودِهَا
 وَلَيْسَ يُؤَدِّي الْعَهْدَ إِلَّا أَمِينُهُ وَلَا فَعَلَاتِ الْمَجْدِ إِلَّا مُجِيدُهَا
 وَلَمْ أَنْسَ أَيَّامًا يَيْثُرِبَ أَمْ تَجِدُ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ حُسْنًا تَزِيدُهَا
 إِذَا مَا جَرَى سَيْلُ الْعَقِيقِ بِجَمَّةٍ سَقَانِي رُضَابَ الْغَانِيَاتِ بَرُودِهَا^(٢)
 مُقِيمٌ بِأَكْنَفِ الْمُصَلَّى تَصِيدُنِي لِأَهْلِ الْمُصَلَّى ظَبِيَّةٌ لَا أَصِيدُهَا
 تَرَعَّبَ عَنْ صَبْغِ الْمَجَاسِدِ قَدَهَا لِيَجْلُوَ وَأَسْتَغْنَى عَنِ الْحَلِيِّ جِيدِهَا^(٣)
 إِذَا أَطْفَأَ الْيَاقُوتَ إِشْرَاقُ حُسْنِهَا فَإِنَّ عَنَاءَ مَا تَوَخَّتْ عَقُودِهَا
 وَقَدْ أَعُوزَتْنِي وَهِيَ مَوْعُ نَاطِرِي لِمَا لَجَّ فِيهَا هَجْرُهَا وَصُدُودِهَا
 كَيْفَ أَرَى أَسْمَاءَ مِنْ قُرْبِ دَارِهَا وَأَسْأَلُ عَنْ أَسْمَاءَ أَيْنَ وَجُودِهَا
 أُرِيدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حِينَ لَا أَرَى مُقَارَبَةً مِنْهَا وَنَفْسِي تُرِيدُهَا
 وَتَذْرُفُ عَيْنِي إِنْ تَذَكَّرْتُ مُلْتَقَى لَنَا وَعَيْونُ الْحَيِّ فِيهَا هَجُودِهَا^(٤)

١ آده الامر بلغ منه المجهود وشق عليه ٢ الجملة البئر الكثيرة الماء الرضاب
 الريق او اللعاب البرود البارد ٣ المجاسد الثياب التي تلي الجسد ٤ المجهود النوم

إِذَا قَطَعَتْ عَنْهَا الْوِشَاحَ أَعْتِنَاقَةً
 فَيَا حُسْنَهَا يَرْفُضُ عَنْهَا فَرِيدَهَا (١)
 وَمَالُ اللَّيْمِ خِطَّةٌ مَا أَطُورُهَا
 وَعِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ لَهَا لَا طَرِيفُهَا
 لَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْمُؤَفَّقَ لِأَنِّي
 رَأَيْ صَاعِدًا أَهْلًا لِأَشْرَفِ رُتَبَةٍ
 فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ عَدْلَهُ وَقَدْ اتَّقَيْتُمْ
 فَإِنْ تُخْرِجِ الْأَيَّامُ مَذْخُورَ حُسْنِهَا
 يُرِيكَ سَدَادَ الرَّأْيِ مِنْ حَيْثُ مَا أَرْتَأَى
 سَمُوْا إِلَى أَعْلَى الْفَعَالِ وَخَطْوَةٍ
 وَجُودِيْدٍ مَا أَدْرَكَ الْبَحْرُ فِي الَّذِي
 تَلَقَى الْمَعَالِي عَنْ أَوَائِلِ قَوْمِهِ
 وَشَيْدَهَا حَتَّى اسْتَحَقَّ تَرَاتُهَا
 وَنَبِيْتُ أَنْ الْخَيْلَ أَعْطَتْ رُؤُوسَهَا
 تَرَاهُ وَإِنْ وَفَّقَهُ مَا كَانَ وَاجِبًا
 إِذَا كَانَ فِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِ وَعِدَادُهَا
 وَمَا زَالَ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَا مَثِبٌ

فَيَا حُسْنَهَا يَرْفُضُ عَنْهَا فَرِيدَهَا (١)
 وَمَالُ اللَّيْمِ رَوْضَةٌ مَا أَرُودُهَا (٢)
 مَصُونٌ وَلَا مَحْمَى عَلَيَّ تَلِيدُهَا
 تَبَاعَدَ عَنْ غِيِّ الْمَلُوكِ رَشِيدُهَا
 يَشُقُّ عَلَى سَارِي النُّجُومِ صَعُودُهَا
 مُسَاوِيَةٌ شَاةُ الْبِلَادِ وَسَيْدُهَا (٣)
 فَقَدْ أَنْ أَنْ بِيَدِي النُّضَارَةَ عَوْدُهَا
 وَأَعُوْزُ آرَاءِ الرِّجَالِ سَدِيدُهَا
 إِلَى الْحَجْدِ مَرْمَى الْعَيْنِ فِي الْجَوْ قَيْدُهَا (٤)
 تَعَمَّدَ إِلَّا حَيْثُ أَدْرَكَ جُودُهَا
 فَتَمَّ يُشْنِيهَا لَهُمْ وَيَعِيدُهَا
 وَلَا يَرِثُ الْعَلِيَاءُ مَنْ لَا يَشِيدُهَا
 مُعَاوِدَ حَرْبٍ لِلطَّعَانِ يَقُودُهَا
 لَهُ يَقْتَضِيهَا الْكُرَّ أَوْ يَسْتَزِيدُهَا
 تَضَاعَفَ فِي حَسْبِ الْعَدُوِّ عَدِيدُهَا (٥)
 إِذَا قَبَّةُ الْإِسْلَامِ مَالٌ عَمُودُهَا

- ١ يرفض بترفق وينتشر ٢ أطورها أقرب منها واحوم حولها
 ٢ السيد الذئب ٣ القيد القدر: يقال بينهما قيد باع أي مقدار ذلك
 ٥ الحسب بمعنى الحسبان

تَرَامِي عِيُونَ النَّاسِ فِي كُلِّ شَارِقٍ
 لَقَدْ نَصِرْتُ رَايَاتِكَ الصُّفْرُ إِذْ قَنَّا
 وَظَاعَتْ بِإِيْمَانِ الْإِيْمَانِيْنَ فِي الْوَعْيِ
 شَنَنْتْ عَلَى نَهْرِ الْيَهُودِيِّ غَارَةً
 إِذَا جُدِحَتْ سُودُ الْمَنَابِيَا فَأَخْلَقُ الرَّجَالَ لِأَنَّ يُسْقَى رَدَاهُنَّ سُودَهَا
 وَلَمَّا تَلَاقُوا عِنْدَ دِجْلَةَ أَضْمَرَتْ
 غَمَاغِمُ أَصْوَاتٍ وَجَرَسُ نِقَارِعٍ
 إِذَا صَدَرَتْ عَنْ يَوْمِ مَوْتِ بَاخِرِ الْحُشَاشَةِ مِنْهَا كَانَ غَدُوءًا وَرُودَهَا
 وَقَدْ أَدْبَرَ الْمَخْذُولُ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
 إِذَا اخْتَارَ وَقْتًا فِي النُّجُومِ يَعْدُهُ
 وَلَا عَيْشَ حَتَّى يُبْتَلَى طَعْمُ وَقْعَةٍ
 وَلَمْ أُوتَ عَلِيمًا بِالَّذِي اللَّهُ صَانِعُهُ
 وَأَعْرِفُهُ مِنْهَا قَرِيبًا لِمَا غَدَتْ
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا صَالِحًا آلَ مُحَمَّدٍ
 إِلَى رِيْشَةٍ قَد طَارَ حَضْرًا بِرِيْدَهَا (١)
 بِمَا أُحْمِرَ مِنْ صَبِيكِ الدَّمِ مَاءَ جَسِيدِهَا (٢)
 يَمَانِيَّةٌ بِيضٌ حَدِيدٌ حَدِيدُهَا (٣)
 هَوَى خَرْمِيُوها وَطَاحَ يَهُودُها (٤)
 مَهَابَةٌ أَشْخَاصِ الْمَوَالِي عَيْدُها (٥)
 وَمَخْتَارَةُ الْمَرْذُولِ يَدْمِي وَرِيْدُها (٥)
 رَمَى الْأَرْضَ لَمْ يَفْرَصْ لَدَيْهِ جَدِيدُها (٦)
 لِيَوْمٍ وَعَى عَادَتْ نُحُوسًا سَعُودُها (٧)
 مِنَ السَّيْفِ يَدُ كُوفِي خَشَاهُ وَقُودُها (٨)
 وَلَكِنَّهَا الدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُها
 أَدَلَّتْهَا تَنَبِيٌّ بِهِ وَشَهُودُها
 وَتَمَّتْ لَهُمْ نَعْمَى يَدُومُ خُلُودُها

- ١ الحضر ارتفاع الفرس في عدوه ٢ الصيك من صاك الطيب لثق . الجسيد
 من جسد الدم به لصق . قنا اصلها قنأ بالهمز تخففت للوزن وقنا الشيء اشتدت حمرة
 ٣ ايمن اخذ ناحية اليمن ٤ الحرميون اصحاب التناسخ والاباحة
 ٥ الغامغ جمع غمغمة وهي اصوات الابطال في القتال . الجرس الصوت . التقارع
 التضاعن بالرماع ٦ يفرض من فرص الجلد شقه ٧ الوعى الحرب
 ٨ يد كوي نقد

هُمْ عَوْضُوا مِنْ نِعْمَتِي إِذْ وَتَرْتِيهَا بِأَيْدٍ يَرُدُّ الْفَائِتَاتِ مَدِيدُهَا

وقال يمدحه ويمدح ابا عيسى ابنه

أَرْجُ لِرِيَا طَلَّةَ رِيَاهُ
وَمُسَهِّدٍ لَوْعَادِ أَهْلٍ كَرِيٍّ إِلَى
يَهْوَاكَ لَا أَنَّ الْغَرَامَ أَطَاعَهُ
قَدْ كَانَ مُمْتَنِعَ الْأَشْمُوعِ فَلَمْ تَنْزِلْ
مُتَخَيِّرُ الْفَاكِ خَيْرَةَ نَفْسِهِ
طَلَبْتَ عَذَابَ الْقَلْبِ مِنْ كَلْفِهَا
فَأَنْظَرُ إِلَى الْحُكْمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي
عَيْشُ لَنَا بِالْأَبْرَقَيْنِ تَابَدَتْ
وَالْعَيْشُ مَا فَارَقْتَهُ فَذَكَرْتَهُ
لَوْ أَنَّي أَوْ فِي التَّجَارِبِ حَقًّا
وَالشَّيْءُ تَمْنَعُهُ تَكُونُ بِفَوْتِهِ
خَنْضُ أَسَى عَمَّا شَاكَ طَلَابُهُ
لَا أَدْعِي لِأَبِي الْعَلَاءِ فَضِيلَةَ
مَا الْمَرَّةُ تُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَةِ سَرْوِهِ

لَا يَبْعِدُ الطَّيْفَ الَّذِي أَهْدَاهُ^(١)
مُخْتَلِمٍ مِنْهُ لَعَادَ كَرَاهٍ^(٢)
حَيْفًا وَلَا أَنَّ السُّلُوَّ عَصَاهُ
عَيْنَاكَ حَتَّى اسْتَعْبَرْتُ عَيْنَاهُ
مِمَّنْ نَأَى الْوُدَّ أَوْ أَدْنَاهُ
وَلَوْتُ بِنُجْحِ الْوَعْدِ حِينَ آتَاهُ
فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أُقْضَاهُ
أَيَّامُهُ وَتَجَدَّدَتْ ذِكْرَاهُ
لَهْفًا وَلَيْسَ الْعَيْشُ مَا تَنْسَاهُ
فِيمَا أَرْتُ لِرَجَوْتُ مَا أَخْشَاهُ
أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ
مَا كُلُّ شَائِمٍ بَارِقٍ يُسْقَاهُ^(٣)
حَتَّى يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ عَدَاهُ
كَالْمَرْءِ تُخْبِرُ سَرْوَهُ وَتَرَاهُ^(٤)

١ الأرج الرائحة وكذا ربا الثانية . طلة لذيذة ٢ الكر الكرم النوم
٣ شاك سبقك . شام البرق لمح ٤ السرو الفحل والسقاء في المروءة

طَمَحَتْ عِيُونَُ الْحَاسِدِينَ فَفَضَّهَا
 كَمْ بَكَّتُوا بِصَنِيعَةٍ مِنْ ظَوْلِهِ
 عَادَتْ مَكَارِمُهُ اللَّئَامُ وَجَاهِلٌ
 مُسْتَظْهِرٌ بِكَتِيبَةٍ يَلْقَى بِهَا
 صَبَغَتْ بِتُرْبَةٍ أَرْضِهِ رَايَاتُهُ
 أَلْوَى بِنَهْرٍ أَبِي الْخَصِيبِ وَلَمْ يَكُنْ
 أَسَدٌ إِذَا فَرَشَتْ يَدَاهُ أَخِيذَةٌ
 مَنْ كَانَ يَسْأَلُ بِي الرِّفَاقِ فَإِنِّي
 حَسْبِي إِذَا عَلِقَتْ يَدِي ابْنِي صَاعِدٍ
 أَرْضَاهُمْ لِلْحَقِّ أَغْشَاهُمْ لَهُ
 لَا عَذْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ
 قَالُوا أَبُو عَيْسَى تَضَعْنَ أَسُومًا
 سَمَتْهُ أَسْرَتُهُ الْمَلَاءُ وَإِنَّمَا
 كُلُّ الَّذِي تَبَغَى الرِّجَالُ تُصِيبُهُ
 سِيَّانٍ بَادِيٌّ فَعَلِهِ وَتَلِيهِ
 أَخَى عَلَيْهِ الْفَاحِشَاتِ حَيَاؤُهُ
 شَرَفٌ بِنَاهُ اللَّهِ حَيْثُ بِنَاهُ
 تُخْزِي وَجُوهَهُمْ لَهَا وَتُشَاهُ (١)
 بِمَبِينِ فَضْلِ الشَّيْءِ مِنْ عَادَاهُ
 زَحَفَ الْعُدَى وَكَتِيبَةٍ تَلْقَاهُ
 وَقَنَا بِمُحَمَّرِ الدِّمَاءِ قَنَاهُ (٢)
 يَلْوِي بِنَهْرٍ أَبِي الْخَصِيبِ سِوَاهُ
 لِلْمَجْدِ زَاوِلٍ مِثْلَهَا شِبَالَهُ (٣)
 ضَيْفٌ لِمَذْحِجٍ أَكْرَمَتْ مَثْوَاهُ
 لِلْمَكْرُمَاتِ وَصَاعِدًا وَأَخَاهُ
 وَأَقْلٌ مِنْ يَغْشَاهُ مَنْ يَرْضَاهُ
 أَعْرَاقُهُ إِلَّا يَطِيبَ جَنَاهُ (٤)
 جَنَّتِ الْخُطُوبُ عَلَيْكَ قُلْتَ عَسَاهُ
 قَصَدُوا بِذَلِكَ أَنْ نَتِمَّ عُلَاهُ
 حَتَّى تَبَغَى أَنْ تُرَى شَرْوَاهُ (٥)
 كَالْبَحْرِ أَقْصَاهُ أَخُو أَدْتَاهُ
 مِنْ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاهُ

١ تشاه ثقبج ٢ قنأ الشيء اشتدت حمرةه٠ والقنا الرماح ٣ الاخيذة
 ما اغضب من شيء فأخذ ٤ الاعراق الاصول ٥ الشروى المثل ٠ وهو
 لا يملك شروى تقيراى مثل تقير وهو مثل يضرب في القلة

يَأْنِي الدَّيْنِيَّةَ إِنْ يَرُوحَ مُؤَثِّرًا
 لَا أَرْتَضِي دُنْيَا الشَّرِيفِ وَدِينَهُ
 مَا زَالَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ وَقَدَّارِي
 لَيْسَ التَّفَرُّدُ بِالسِّيَادَةِ عِنْدَهُمْ
 مَا الطَّرْفُ تَرْجُمُهُ بِأَقْصَرِ مَدَى
 نَحْوِي بِسُودَدِهِ الحُظُوظِ فِتَارَةَ
 لَسَاعِيهَا المَتَعَبِدُ الأَوَاهُ (١)
 حَتَّى يُدَبِّرَ دِينَهُ دُنْيَاهُ
 مَنْ لَا يَزَالُ مُشَاكِلَ يَلْقَاهُ
 أَنْ يُوجَدَ الضَّرْبَاءُ والأَشْبَاهُ (٢)
 أَكْرُومَةَ طَلَّتْ إِلَيْهِ خُطَاهُ
 جُودٌ يَطُوعُ لَنَا وَأُخْرَى جَاهُ

وقال يمدحه

قُلْ لِلخَيَالِ إِذَا أَرَدْتَ فَعَاوِدِ
 فَالَأَنْتَ فِي نَفْسِي وَإِنْ عَيْنِي
 بَاتَتْ بِأَحْلَامِ النَّيَامِ تَغْرِئِي
 ضَاهَتْ بِجَلَّتْهَا تَوَرَّدَ خَدَّهَا
 لَتَجِدُ أَهَاضِيبَ السَّحَابِ عَلَى اللُّوَى
 كَانَ الوِصَالُ بِعِيدِ هَجْرٍ مُنْقَضِ
 مَا كَانَ إِلَّا لَفْتَةً مِنْ نَاطِرِ
 هَلْ أَنْتَ فِي سَفَةِ الصَّبَابَةِ عَازِرِي
 تُدَنِّي المَسَافَةَ مِنْ هَوَى مُتَبَاعِدِ
 وَبَعَثْتَ لِي الأَشْجَانَ أَحْلَى وَافِدِ (٣)
 رَوْدُ التَّشْنِي كَالْقَضِيبِ المَائِدِ (٤)
 حَتَّى غَدَّتْ فِي أَرْجَوَانِ جَاسِدِ (٥)
 وَعَلَى تَنَاضُرِ نَبْتِهِ المَسْتَأْسِدِ (٦)
 زَمَنَ اللُّوَى وَقَبِيلِ بَيْنِ أَفِدِ (٦)
 عَجَلِ بِهَا أَوْ نَهْلَةً مِنْ وَارِدِ
 أَمْ أَنْتَ مِنْ بَرَحِ الصَّبَابَةِ عَائِدِي (٧)

١ الاواه الكثير التأوه من الذنوب والتأسف من الناس ٢ الضرباء النظراء

٣ المائد المائل . رود لينة ٤ ضاهت شابهت : الجاسد من جسد الدم به لصق

٥ المستأسد الطويل الملتف ٦ البين الفراق ٧ المائد من عاد

المريض اذا زاره ٠ برح شدة

- (١) شَوْقٌ تَلَبَّسَ بِالْفُؤَادِ دَخِيلُهُ
وَالشَّوْقُ يُسْرِعُ فِي فُؤَادِ الْوَاجِدِ
قَصَدَتْ لِنَجْرَانَ الْعِرَاقِ رِكَابُنَا
يَطْلُبُنَّ أَرْحَبَهَا مَحَلَّةَ مَاجِدِ
أَلَيْتُ لَا يَلْقَيْنَ جِدًّا صَاعِدًا
فِي مَطْلَبٍ حَتَّى يُنْخَنَ بِصَاعِدِ
خَرِقٌ أَضَافَ إِلَيْهِ عَلِيًّا مَذْحِجٌ
حَسَبَ تَنَاصَرَ كَالشَّهَابِ الْوَاقِدِ
أَيَّاتٍ يَلْحَقُ مِنْ غُبَارِكَ لَمِحَةٌ
وَلَوْ أَنَّ فِي يَدِهِ عِنَانُ الزَّائِدِ
رَغِبْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ خَسَاسَةِ نَفْسِهِ
شِيمٌ رَغِبِنَ بِمُخَلِّدٍ عَنْ خَالِدِ
وَيَرُدُّ غَرْبَ مُسَاجِلِكَ إِذَا غَلَا
سَعَى أَطَلَّتْ بِهِ عَنَاءَ الْخَاسِدِ
جَهْدُوا عَلَى أَنْ يَلْحَقُوكَ وَأَفْحَشُ
أَسْبَابُهُ مِنْهُ الْحَسِيرِ الْهَاجِدِ
نَبَتْ دِيْوَانَ الضَّبَاعِ وَقَدَعَتْ
مَاضِي الْجَنَانِ بِهِ طَوِيلُ السَّاعِدِ
بَصْرِيْمَةٌ كَالسَّيْفِ هَزَّ غِرَانَهُ
ذُلٌّ إِلَيْكَ وَطَاعٌ غَيْرُ مُعَايِدِ
فَإِذَا قَسَطْتَ عَلَى الْعَزِيْزِ صَغَابَهُ
مِمَّنْ تُطَالِبُهُ وَقِيْمَ بَقَاعِدِ
وَإِذَا طَلَبْتَ الْفِيءَ طَيْرَ بَقَائِمِ
حَتَّى أَنْجَلِي وَصَلَاحُ أَمْرِ فَاسِدِ
لِلَّهِ أَنْتَ ضِيَاءُ خَطْبٍ مُظْلِمِ
بَاتَتْ تُقَلِّقُ طَوْعَ بَيْتِ شَارِدِ
كَمْ نِعْمَةٌ لَكَ لَمْ تَخْلُهَا تَنْتَوِي
يَطْلُبُنَّ قَاصِيَةَ الْمُدَى الْمُتَبَاعِدِ
سَيَرْتِ عَاجِلِ ذِكْرِهَا بِقَرَابِ
فِي النَّاسِ حَسَنٌ حَدِيثُهَا كَالْجَاهِدِ
وَأَرَى الْمُقِرَّ بِنِعْمَةٍ مَا لَمْ يُسِرْ

٣ الواجد صاحب الوجد وهو شدة الحب ٢ ايها بمعنى هيات اي بعد
٣ السنة النوم . الحسير الكليل البصر . الهاجد النائم نهاراً ٤ صفا مال .
قسط جار ٥ الفيء الغنيمة والخراج ٦ تنتوي لتقصد ٧ قاصية بعيدة

لي ما علمت من اتصال مودة
وأقل ما بيني وبينك أننا
ومقدمات وسائل وقصائد
نرمي القبائل عن قبيل واحد

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

بمثل لقائها شفي الغليل
بعيدة مطلب وجماد نيل
غداة نزائت تلك الحمول
فها هي ما تنال ولا تنيل
إذا خاطرت تأرج جانباها
ويحسن دأها والموت فيه
وقديستحسن السيف الصقيل
وقفنا والعيون مشغلات
يغالب دمعها نظره ككيل
تهته رقة الواشين حتى
تعلق لا يغيض ولا يسيل
غدت قضبان أسجلة عليها
نفرط الجدل أو شحة تجول
يقوم من ثنيتها اعتدال
يكاد يقال من هيف نحول^(٢)
مشين على خمائل ذي طلوح
وقد ضاقت بما فيها الحجول^(٣)
أقول أزيد من سقم فوادي
وهل يزداد من قتل قتيل
وليس يصح للمخبول قلب
يعل خباله اللعظ العليل
تناسى عهد سكين خلي
وناء بوديه خل ملول
فما دام الحبيب على وصال
ولا أدى أمانته الخليل

١ تأرج جانباها فاحت منهما رائحة طيبة . القبول ربح الصبا ٢ الهيف
ضمور البطن ودقة الخاضرة ٣ الطلوح نوع من الشجر ترعاه الابل . الحجول الخلاخل

أَدُمُ إِلَيْكَ مَنْ أَحَدْتُ إِنْ لَمْ
 لَنَا فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ
 وَقَدْ تَعَفُّو الظُّنُونُ بِمَنْ يُرْجَى
 وَمَا فَقَدَ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ
 وَيَلُومُ سَائِلُ الْبُخْلَاءِ حِرْصًا
 بَنَاتُ الْعِيدِ تَعْتَادُ الْفِيَا فِي
 وَمَا طَرَفًا زَمَانَ الْمَرْءِ إِلَّا
 لَقَدْ ضَمِنَ الْعِلَاءُ بَدِيَّ مَجْدٍ
 يَلْدُ الْأَرْبِجِيَّةَ لِلْعَطَايَا
 لَهُ مِنْ مُخَلَّدٍ وَبَنِي أَبِيهِ
 أَنْاسٌ بَيْتُ سُودَدِيهِمْ مَطَافُ
 إِذَا ذُكِرُوا بِشَهْرَةِ يَوْمٍ فَخْرٍ
 لَنْ مَدُّوا إِلَى الْعُلْيَا أَكْفًا
 فَأَيُّهُمْ وَإِنَّا حِينَ نَعْدُو
 نَيْسِرُ لَلَّتِي تَنْبِي الْعَوَانِي
 يَكُنْ عُدَّةً بِحَيْثُ هُمْ قَائِلٌ
 تَعُودُ عُدَّةً وَحَالَاتٌ تَحُولُ^(١)
 فَتُخَلَفُ مِثْلَ مَا تَعَفُّو الطُّلُولُ
 فَتَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ نُسِيَّ الْجَمِيلُ
 وَإِسْفَافًا كَمَا لَوْمَ الْبَخِيلِ^(٢)
 إِذَا شِئْنَا أَسْتَمِرَّ بِهَا الذَّمِيلُ^(٣)
 مَقَامٌ يَرْتَضِيهِ أَوْ رَحِيلُ
 نِجَارُ أَبِي الْعِلَاءِ بِهِ كَفِيلُ^(٤)
 كَمَا لَذَّتْ لِشَارِبِهَا الشَّمُولُ^(٥)
 شَمَائِلُ مَا تَحِبُّ وَمَا تَحِيلُ^(٦)
 أَنْاسٌ بَيْتُ سُودَدِيهِمْ مَطَافُ^(٧)
 تَنَاسَبَتِ الثَّرِيَا وَالْحُمُولُ
 لَهْنَ عَلَى أَكْفِ النَّاسِ طُولُ
 وَإِنْ كَانَتْ تَدْبِرُنَا الْعُقُولُ
 وَقَدْ هَبَّ حَيْثُ تُرْسِلُنَا الْأَصُولُ

١ العدى اسم جمع للعدو ٢ الاسفاف من اسف اي طلب الامور الدنيئة

٣ الذميل السير اللين. العيد ما اعنالك من هم او مرض ٤ النجار الاصل

٥ الشمول الخمر او الباردة منها. الاربيجة خصلة يرتاح بها للعطاء ٦ الشمائل

الطباع ٧ المطاف اسم مكان من طاف

أَبَا عَيْسَى وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَعْلَمُو
وَقَرَّتْكَ لَا هَوَىٰ بِكَ فِي وَفُورٍ
وَلَكِنْ جَاهُ ذِي خَطَرٍ شَرِيفٍ
إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَلٍ
لَهُ النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ وَالْقَبِيلُ^(٢)
إِذَا مَا حَانَ مِنْ حَقِّ نَزُولٍ
أَرَاهُ وَهُوَ مِنْ جُودٍ بَدِيلٍ
فَفَيْضٌ مِنْ فَعَالِكَ مَا نَقُولُ

وقال يمدحه

كَيْفَ بِهِ وَالزَّمَانُ يَهْرُبُ بِهِ
مُقْتَرِبُ الْعَهْدِ إِنْ أَرْمَهُ أَجْدٌ
يَرْفُضُ عَنْ سَاطِعِ الْمَشِيبِ كَمَا أَرْفَضَ دُخَانَ الضَّرَامِ عَنْ لَهْبِهِ
قَدْ دَابَّ الْعَاذِلُ الْجُوجُ فَلَمْ
دَاجَتْهُ الْقَوْلُ فِي مُعَاتَبَةٍ
رَأَى فِي قَارِبٍ يُرِيدُكَ أَنْ
صَبَّ تَدَاوِيهِ مِنْ صَبَابَتِهِ
وَقَدْ يُرِينِي الْحَبِيبُ مَبْتَسِمًا
بَرْدُ رُضَابٍ إِذَا تَرَشَّفَهُ الْمُتَبَوَّلُ خَالَ الضَّرِيبَ فِي ضَرْبِهِ
أَضِيعُ فِي مَعْشَرٍ وَكَمْ بَلَدٍ
يَعْدُ عُودُ الْكِبَاءِ مِنْ حَطَبَةٍ^(٦)

- ١ القبيل الجماعة ٢ اغذت اشرفت ٣ لم اصح لم اصغ
٤ الشنب رقة وبرد وعذوبة في الاسنان ٥ الرضاب الريق المرشوف
المتبول من اسقمه الحب الضريب الثلج والصفيع الضرب العسل الابيض
٦ الكباء عود البخور

أَنْ يَنْصُرَ الْمَجْدَ حَقَّ نَصْرَتِهِ
 يُخَدِّعُ عَنْ عَرَضِهِ الْبَخِيلُ وَلَا
 أَوْثَقَ مِنْ تَصْطَفِي عُرَاهُ وَإِنْ
 لَا يُصْرَمُ الْمَحْدَثُ الْكَهَامُ وَإِنْ
 نَسِيَ أَيَادِي الزَّمَانِ فِينَا فَمَا
 هَلَّا شَكَرْنَا الْأَيَّامَ جُودَ أَبِي
 يَبْتَدِرُ الرَّاغِبُونَ مِنْ يَدِهِ
 يَغْشَوْنَ جَمَاتِهَا كَانَهُمْ
 كَأَنَّمَا يَفْضِلُونَ مِنْ فَلَاقِ الْحُرَّةِ مَا يَفْضِلُونَ مِنْ ذَهَبِهِ
 تُبْرَمُ فِي جِدِّهِ الْأُمُورُ وَقَدْ
 وَالْحَمْدُ لَا يَكْتَسِيهِ غَيْرُفَتَى
 أَسْرِعَ عُلُوقًا فِي الْمَكْرُمَاتِ كَمَا
 يَنْزِلُ أَهْلُ الْأَدَابِ مَنْزِلَةَ الْأَكْفَاءِ إِنْ شَارَكَوهُ فِي أَدْبِهِ
 لَمْ يَزْهَهُ عَنْهُمْ وَهُمْ سُوقٌ
 فِي الْعَيْنِ وَطَاءُ الْمُلُوكِ فِي عَقْبِهِ
 غَيْرُ الْمُضْبِعِ النَّاسِي وَلَا الْوَكْلِ الْمَجِيلِ فِي عِلْمِهِ عَلَى كُتْبِهِ
 إِحَاطَةٌ بِالصَّوَابِ تُؤْمِنُ مِنْ
 لَجَاجِهِ فِي الْحَمَالِ أَوْ شَغْبِهِ

١ النشب العقار والمال ٢ الجحاث الابار الكثيرة المياه ٣ تنوي تهلك ٤ الاتي السيل الغريب ٥ الوكل العاجز
 الذي يكل اسره الى غيره

لَا يَهْضِمُ الْعُجْمُ مِنْ خَوْوَلَتِهِ تَمَائِلًا لِلْعِيُونِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ
 تَزْدَادُ أَكْرُومَةَ أُبُوتهُ إِذَا أُعْتَزَى شَاهِدًا إِلَى غَيْبَةٍ ^(١)
 وَخَيْرُ سَادَاتِكَ إِلَّا كَابِرٍ مَنْ يَرْفَعُهُ الْإِرْتِفَاعُ فِي نَسَبِهِ
 جَمَعْتُ شَمْلِي إِلَيْهِ مَتَّخِذًا ^(٢) مِنْ طَنْبِي قُرْبَةً إِلَى طَنْبِي ^(٣)
 يَصُونَ مِنْهُ الْحِجَابُ مِنْظَرَةً تَبْدُو بَدْوُ الْهَيْلَالِ مِنْ حُجْبَةٍ
 لَا نُعْدَمُ الطَّوْلَ فِي رِضَاهُ وَلَا نَخَافُ حَيْفَ الْغُلُوِّ مِنْ غَضَبِهِ ^(٤)
 جَنِّكَ اللَّهُ مَا تُحَاذِرُ مِنْ أَبْدَاءِ صَرْفِ الزَّمَانِ أَوْ عُقْبَةٍ
 أَبْعَدَ إِعْطَائِكَ الْجَزِيلِ وَإِيمَانِ مَرْجٍ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبَةٍ
 أَبْنِي شَفِيعًا لَدَيْكَ أَوْ سَبِيًّا عِنْدَكَ فِي النَّاسِ أَسْتَزِيدُكَ بِهِ
 وَالظُّلْمُ أَنْ يَبْتَغِي الْفَتَى سَبِيًّا يَجْعَلُهُ وَصَلَةً إِلَى سَبِيَّةٍ

وقال يمدحه

أَحَاجِيكَ هَلْ لِلْحُبِّ كَالدَّارِ تَجْمَعُ وَلِلْهَائِمِ الظَّمَانِ كَالظُّلْمِ يَنْقَعُ ^(٥)
 وَهَلْ شَيْعَ الْأَظْمَانِ بَغْتًا فِرَاقُهُمْ كَمُدْهَلَةٍ تَدْمِي جَوِي حِينَ تَدْمَعُ
 أَمَا رَاعَكَ الْحَيُّ الْخَلَالَ يُهَجِّرُهُمْ وَهُمْ لَكَ غُدُوًّا بِالتَّفَرُّقِ أَرْوَعُ
 بَلَى وَخِيَالٍ مِنْ قَتِيلَةٍ كَلَّمَا نَأَوَّهْتَ مِنْ وَجْدٍ تَعَرَّضَ يُطْمَعُ
 إِذَا زُورَةٌ مِنْهُ نَقَضَتْ مَعَ الْكُرَى تَبْهَتْ مِنْ فَقْدِ لَهُ أَنْفَرَعُ

١ اعتزى انتهى . الغيب جمع غائب ٢ الشمل ما تفرق من الامر

٣ الحيف الجور ٤ الحاجة المغالبة في الحجي اي العقل

تَرَى مُقَلَّتِي مَا لَا تَرَى فِي لِقَائِهِ
 وَيَكْفِيكَ مِنْ حَقِّ تَخِيلٍ بَاطِلٍ
 أَعَنَّ وَاجِبٍ إِلَّا يُسَاحَ جَانِبٌ
 وَرَبِيعُ الشَّبَابِ آضٌ نَهَبًا مُفَرَّقًا
 أُسِفُ إِذَا أُسِفَتْ أَدْنُو لِمَطْلَبِ
 نَصِيْبِكَ فِي الْأَكْرُومَتَيْنِ فَإِنَّمَا
 يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْسِ نَبْعُ نِجَارِهَا
 فَلَا تُغْلِيَنَّ بِالسَّيْفِ كُلَّ غَلَاثِهِ
 إِذَا شِئْتَ حَازَ الْحُظُّ دُونَكَ وَاهِنٌ
 وَمَا كَانَ مَا أَسْدَى إِلَيَّ ابْنٌ يَلْبِخُ
 أَجْدَكَ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا أَرْتَقَابُهُ
 وَقَدِ تَنَاهَى الْأَسَدُ مِنْ دُونِ صَيْدِهَا
 إِذَا أَعْتَرَضَ الْخَابُورُ دُونَ حِيَادِنَا
 وَفِي سَرَعَانَ الْخَيْلِ يَمُنُّ وَزَارَتِي

وَتَسْمَعُ أُذُنِي رَجَعَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
 تُرَدُّ بِهِ نَفْسُ اللَّهَيْفِ فَتَرْجِعُ
 مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ
 وَكَانَ قَدِيمًا وَهُوَ غَنَمٌ مُجْمَعُ (١)
 خَفٍ وَأَرَانِي مَثْرِبًا حِينَ أَقْنَعُ (٢)
 يَسُودُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَسْخُو وَيَسْجَعُ (٣)
 وَسَاعِدٌ مَنْ يَرْمِي عَنِ الْقَوْسِ خُرُوعُ
 لِيُحْضِي فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا السَّيْفُ يَقْطَعُ (٤)
 وَنَازَعَكَ الْأَقْسَامَ عَبْدٌ مُجْدَعُ (٥)
 سَوَى حُجَّةٍ مِنْ عَارِضِ السَّمِّ تَنْزَعُ
 وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يَتَوَقَّعُ
 شِبَاعًا وَتَفَشَى صَيْدَهَا وَهِيَ جُوعُ (٦)
 رِعَالًا فَخَذُ ابْنِ اللَّيْمَةِ أَضْرِعُ (٧)
 أَبِي يُعَامِي عَنْ حَرِيْبِي وَيُدْفَعُ (٧)

١ آض عاد ٢ اسف دنا وخف خفي ٣ التجار الاصل . خروع ضعيف
 مسترخ ٤ المجدع من الخمر المقطوع الاذنين جعل هنا صفة للعبد ٥ الحجة
 الابرة التي يضرب بها الزنبور او العقرب ونحوها ٦ الخابور شجر . رجال جمع رعلة
 وهي مقدار العشرين والخمسة والعشرين من الخيل . اضرع اذل
 ٧ السرعان اوائل الخيل

بِهِ وَهُوَ مَشْغُولُ الدَّرَاعِ فَنَصَرَ
 وَمُنْخَدِعٌ عَنِ حَظِّهِ وَهُوَ يَخْدَعُ
 تَعَمَّدَ مَغْشِيَّ الْفِنَاءِ مُوسَى (١)
 جَرَّأَتْ حَابُوا أَمْسٍ فِيهَا وَضِيعُوا
 تَطَنَّبَهُمْ أَيَّ الْأَصَانِيحِ يَصْنَعُ
 بَرِيدٌ بِبُشْرَى مَا يَنْوَلُ مَسْرِعٌ (٢)
 إِلَيْهِ وَمَا كُلُّ الْأَخْلَاءِ يَنْفَعُ
 وَيَمْهَدُ لِي عِنْدَ الرِّجَالِ فَيَشْفَعُ
 وَتَبَعَهُ أَكْلَاؤُهُ حِينَ يَقْلَعُ (٣)
 يُؤَاتِيكَ إِقْبَالٌ مِنَ الدَّهْرِ طِيْعٌ
 وَجَلَّ حِصَادِ الْمَرْءِ مِنْ حَيْثُ يَزْرَعُ
 طَوَارِقٌ مِنْهَا صَادِرَاتٌ وَشُرْعٌ
 إِلَى جَانِبِ التَّبْدِيرِ حَقٌّ مُضِيعٌ
 لَكَانَ يَا بَرُّوجَرْدَ خَرِقٌ سَمِيدِعٌ (٤)
 حَمُولَةٌ رَفِيدٌ مِنْ حَمُولَةٍ تَوْضِعُ (٥)
 جِبَالٌ زُرُودٌ كَشِبَاهَا تُتْرِعُ (٦)

يُصَارِعُ عَنَّا الْحَادِثَاتِ إِذَا عَرَّتْ
 بِمُنْخَفِضٍ عَنِ قَدْرِهِ وَهُوَ يَعْتَلِي
 إِذَا النَّفَرُ الْجَانُونَ لَأَذُوا بِعَفْوِهِ
 لَهُمْ عَادَةٌ مِنْ عَفْوِهِ وَعَلَيْهِمْ
 يُحِيطُ بِأَقْصَى مَا يَخَافُ وَيُرْتَجَى
 تَجَهَّمُ رَوْعُ الْقُلُوبِ وَبِشْرُهُ
 خَلِيلٌ أَتَانِي نَفْعُهُ عِنْدَ حَاجَتِي
 يَشْفَعُنِي فِيهَا يَعْزُ وَجُودُهُ
 سَرَى الْغَيْثِ يَرُوي غَزْرُهُ حِينَ يَنْبَرِي
 عَدَّتْكَ أَبَا عَيْسَى الْخُطُوبُ وَلَا يَزَلُ
 زَرَعْتُ الرِّجَاءَ فِي ذِرَاكَ مُبَكِّرًا
 وَقَدْ زَاخَمْتُ حِظِّي الْخُطُوظُ وَأَجَلَبْتُ
 فَمَا ضِيعَ التَّبْدِيرُ حَقِّي وَلَمْ يَزَلْ
 وَلَوْلَا نَوَالٌ مِنْكَ قَيْدَ عَزْمَتِي
 وَلَا تَقَلَّبْتُ نَحْوَ الْعِرَاقِ مُغَدَّةً
 كَأَنَّ رُكَّامَ الثَّلَاجِ تَحْتَ صُدُورِهَا

١ النفر الجماعة الى العشرة ٢ الروع الفرع والتجهم العبوس ٣ الاكلاء
 جمع الكلاء وهو العشب ٤ الخرق السبغي . السמידع السيد الكريم الشريف
 ٥ مغدة مسرعة ٦ زرود اسم موضع . تترع تجمع

قَبَاطٍ يُوودُ اللَّيْلَ تَحْوِيلُ لَوْنِهَا
 كَانَ بِياضَ السِّنِّ سِنَّ سَمِيرَةٍ
 كَانَ الثَّرِيًّا سَاجِحٌ مُتَكَبِّدٌ
 إِذَا مَا أَهَابَتْ عَنْ تَزَاوُرِ جَانِحٍ
 تَأْيَا مَعَ الْأَمْسَاءِ تَتَّبِعُ ضَوْءَهُ
 كَانَ سُهَيْلًا شَخْصٌ ظَمَانِ جَانِحٍ
 إِذَا الْفَجْرُ وَالظُّلْمَاءُ حَزَبَاتَبَايُنِ
 أَصْحُ فَلَا أُمْنِي بِشَكْوٍ مِنَ الْهَوَى
 وَتَذَهَبُ أَيَّامِي الَّتِي تَسْتَقْرِئُنِي
 أَثَابُ حِلْمٍ أَمْ أَقُولُ شَيْبَةً
 وَمَا خَيْرُ يَوْمِي الَّذِي أَرَعُ الصَّبِيَّ

وَقَد لَاحَهَا صَبِغٌ مِنَ اللَّيْلِ مُشْبِعٌ (١)
 صَيْرٌ يُعَلِّي فِي السَّمَاءِ وَيُرْفَعُ (٢)
 لَجْرِيَّةٍ مَاءٌ يَسْتَقِيلُ وَيَرْجِعُ
 بِعِيوقِهَا مَرْهَوَةٌ جَاءَ بِهَرَعٍ (٣)
 وَتَسْبِقُهُ قَوْتِ الصَّبَاحِ فَيَتَّبِعُ
 مَعَ الْأَفْقِ فِي نَهْيٍ مِنَ الْأَرْضِ يَكْرَعُ (٤)
 يَخْرِقُ مِنْ جَلْبَابِهَا مَا تُرْقِعُ
 وَأَصْحُو فَلَآ أَسْلُو وَلَا أَتَوَلُّعُ
 بِطَالَاتِهَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ
 خَلَّتْ وَأَتَى مِنْ دُونِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ
 لَهُ وَأَحْلِي بِالنَّهْيِ وَأَمْتَعُ

وقال يمدحه

لَنَا أَبَدًا بَثُّ نَعَانِيهِ فِي أَرْوَى وَحَزْوَى وَكَمْ أَدْنَتْكَ مِنْ لَوْعَةٍ حَزْوَى (٥)
 وَمَا كَانَ دَمْعِي قَبْلَ أَرْوَى بِنَهْرَةٍ لِأَدْنَى خَالِيطِ بَانَ أَوْ مَنْزِلِ أَقْوَى (٦)
 حَلَفْتُ لَهَا أَنِّي صَحِيحٌ سِوَى الَّذِي تَعَلَّقَهَا قَلْبٌ مَرِيضٌ بِهَا يَدْوَى (٧)

١ القباطي ثياب بيض من كتان تنسج بمصر. يوود يجهد ٢ الصبير السحابة
 البيضاء ٣ العيوق نجم ٤ النهي الغدير أو شبهة ٥ البث اشد الحزن
 ٦ بان انفصل. اقوى المنزل خلا من ساكنيه ٧ يدوي يمرض

وَأَكْثَرْتُ مِنْ شَكْوَى هَوَاهَا وَإِنَّمَا
 وَكُنْتُ وَأَرْوَى وَالشَّبَابُ عَلَالَةٌ
 وَقَدْ زَعَمْتُ لَا يَقْرُبُ اللَّهُ ذُو الْحِجَابِ
 وَإِنِّي وَإِنْ رَأَى الْغَوَائِي تَمَاسِكِي
 سَلَا عَنْ عَقَابِيلِ الشَّبَابِ وَفَوْتِهَا
 كَانَ الْإِيَالِي أُغْرِمَتْ حَادِثَاتُهَا
 وَمَنْ يَعْرِفِ الْأَيَّامَ لَا يَرِ خَفْضَهَا
 لَقَدْ أَرَشَدْنَا النَّائِبَاتُ وَلَمْ يَكُنْ
 إِذْ أَنْحَنُ دَافِعْنَا الْخُطُوبَ بِذِي الْوِزَا
 بِأَزْهَرِ تَنْسِي الشَّعْرِ أَخْبَارُ سُودِدِ
 مَكَارِمُ مَا تَفَكُّ مِنْ حَيْثُ وَجْهَتْ
 لَهُ هِمَّةٌ أَعْلَى النُّجُومِ مَحَلَّةٌ
 وَقَدْ فَتَحَ الْأَفْقَانَ عَنْ سَيْفِ مُصَلَّتِ
 مَغْطَى عَنْ الْأَعْدَاءِ لَا يَقْدُرُونَ
 تَعَلَّى عَنِ التَّدْيِيرِ ثُمَّ أَنْتَحَى لَهُمْ
 إِذَا مَا ذَكَرْتَاهُ حَبْسْنَا فَلَمْ نَفْضْ

أَمَارَةٌ بَرِحَ الْحُبِّ أَنْ تَكْثُرَ الشَّكْوَى
 لِلشَّوَانِ مِنْ سُكْرِ الصَّبَابَةِ أَوْ شَوَى^(١)
 وَقَدْ يَشْهَدُ اللَّهُ الَّذِي يَشْهَدُ النَّجْوَى
 لِمَسْتَهْرٍ بِالْوَصْلِ مِنْهُنَّ مَسْتَهْوَى^(٢)
 أَطَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ أَمْ سَبَقَتْ جَلْوَى
 بِحُبِّ الَّذِي نَابِي وَكُرِهَ الَّذِي نَهْوَى
 نَعِيًا وَلَا يَعْدُدُ تَصْرُفَهَا بَلْوَى
 لِيُرْشِدَ لَوْلَا مَا أَرْتَاهُ مِنْ يَغْوَى
 رَتِينَ شَغْلَانَهُنَّ بِالْمَرَسِ الْأَلْوَى^(٣)
 لَهُ لَا تَزَالُ الدَّهْرُ تُوشِرُ أَوْ تُرْوَى
 تَرَى حَاسِدًا نِضْوًا بِأَلَا يَهْمَا يَضْوَى^(٤)
 مَحَلٌّ لَهَا دُونَ الْأَمَا كِنِ أَوْ مَشْوَى
 لَهُ سَطَوَاتٌ مَا تَهْرُ وَمَا تَعْوَى
 بَعَزْمٍ وَقَدْ غَوَى مِنَ الْعَزْمِ مَا غَوَى
 بِهِ وَرَمَى بِالْمَعْضِلَاتِ فَمَا أَشْوَى^(٥)
 لَهُ فِي نَظِيرِ فِي الرِّجَالِ وَلَا شَرْوَى^٦

١ العلالة ما يتعلل به ٢ استهتر أتبع هواه فلا يبالي بما يفعل ٣ المرس
 الرجل الشديد الحرب في الحروب ٤ الألوى العسر الشديد الحصومة ٥ يشوى
 يدق عظمه ٦ النضو الهزيل ٥ شوى اخطأ الغرض ٦ شروى مثل ونظير

بَلَىٰ لِأَيِّ عَيْسَىٰ شَوَاهِدُ بَارِعٍ
 نَمِيلُ بَيْنَ الْبَدْرِ سَعْدًا وَبَيْنَهُ
 وَمَا دُوَلُ الْأَيَّامِ نَعْمَىٰ وَأَبُوسًا
 سُمِينَا بِسَجَلِيهِ وَكَانَ خَافِقَةً
 فَأَرْضُهَا أَصَابَتْ حَظًّا مِنْ سَمَائِهِ
 وَوَادٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ لَمْ يَكُنْ
 إِذَا مَا تَحَمَّلْنَا يَدًا عَنْهُ خَلْتَنَا
 أَجْدَكَ أَنَا وَالزَّمَانُ كَمَا جَنَّتْ
 عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوهُونِ عَادِيَةَ الْأَقْوَى
 مَتَى وَعَدْتَنَا الْحَادِثَاتُ إِدَالَةَ
 لَنْ زُوِيَتْ عَنَّا الْحُظُوظُ فَمِثْلَهَا
 إِذَا قُلْتَ أَجَلَتْ سَدْفَةُ الْعَيْشِ عَارَضَتْ
 مَغَارِمُ يُسَلَىٰ فِي تَرَادُفِهَا الصَّبِي
 يَظَلُّ رَشِيدٌ وَهُوَ فِيهَا مُعَلَّقٌ
 إِذَا حَلَّ دِينَ مِنْ غَرِيمٍ تَضَاءَلَتْ

مِنَ الْفَضْلِ مَا كَانَ انْتِحَالًا وَلَا دَعْوَى
 إِذَا أَرْتَاحَ لِلِإِحْسَانِ أَيُّهَا أَضْوَى
 بِأَجْرٍ فِي الْأَقْوَامِ مِنْهُ وَلَا أَشْوَى
 مِنَ الْعَيْثِ إِنْ أَسْقَى بِرَيْقِهِ أَرْوَى^(١)
 وَأَرْضُهَا تَأْيَا الشَّرْبِ أَوْ تَرْقُبُ الْعُدْوَى
 مُعَرَّجًا مِنْهُ عَلَى الْعُدْوَةِ الْقُصْوَى
 لِتُقْصَانِنَا عَنْهَا حَمَلْنَا بِهَا رَضْوَى^(٢)
 عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوهُونِ عَادِيَةَ الْأَقْوَى^(٣)
 فَأَخْلَقَ بِذَلِكَ الْوَعْدِ مِنْهُمْ أَنْ يَلْوَى
 إِذَا خَسَّ فِعْلُ الدَّهْرِ عَنْ مِثْلِنَا يُزْوَى
 شَفَافَاتُ مَا بَقِيَ الزَّمَانُ وَمَا أَتْوَى^(٤)
 وَيَتَلَفُّ فِي أَضْعَافِهَا الرِّشَاءُ الْإِحْوَى^(٥)
 عَلَى خَطَرٍ فِي الْبَيْعِ مُقْتَرِبِ الْمَهْوَى
 لَهُ مِنْهُ تَرْتَاعٌ أَوْ كَبِدٌ تَجْوَى^(٦)

١ السجل الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء . الريق اول كل شيء ٢ رضوي
 اسم جبل ٣ اجلك معناه ايجادك منك ٤ سدفة ظلمة . الشفافة بقية الماء في
 الاناء . اتوى اهلك ٥ الرشا ولد الظبية الذي تحرك ومشى . الاحوى من به
 لون الحوة وهي سواد الى صفرة او حمرة الى السواد ٦ تضاءلت تصاغرت . تجوى
 تصيبها حرقة وشدة وجد

وَقَدْ سَامَ طَعْمَ الْبَيْنِ ذَوْقًا فَلَمْ يَبْعِدْ
 أَكْبَيْتَ لِنِعْضَاتٍ مِنَ الْحُسْنِ شَارِفَتْ
 وَقُلْتُ وَقَدْ هَمَّتْ خِصَائِصُ بَيْنِنَا
 لَعَلَّ أَبَا عَيْسَى يَفُكُّ بِطَوْلِهِ
 وَمَا شَطَطُ أَنْ أَتْبِعَ الرِّغْبَ أَهْلَهُ
 دَنَانِيرُ تُجْزَى بِالْقَوَا فِي كَأَنَّهَا
 إِذَا مَا رَحَلْنَا يَسَّرَتْ زَادَ سَفَرُنَا
 وَيَكْفِيكَ فِي فَضْلِ الدَّنَانِيرِ أَنَّهَا

بِهِ الْمَنْ مَرْضِي الْمَدَاقِ وَلَا السَّلْوَى
 لِدُعْرِ الْفِرَاقِ أَنْ تُغَيَّرَ أَوْ تُدَوَى
 مِنَ الْوَدِّ أَنْ تُعْنَى لَغَيْرِي أَوْ تُحْوَى
 رِقَابًا مِنَ الْأَحْبَابِ قَدْ كُرِبَتْ نَتَوَى ^(١)
 وَأَنْ أَطْلُبَ الْجُدْوَى إِلَى وَاهِبِ الْجُدْوَى
 مُعَيِّزَهَا بِالْقِسْمِ عَدْلٍ أَوْ سَوَى
 وَإِنَّمَا أَقْعَمْنَا وَطَّتِ الرَّحْلَ وَالْمَأْوَى ^(٢)
 إِذَا جُمِلَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةَ التَّقْوَى

وقال يمدحه

قَامَتْ بِلَادُكَ لِي مَقَامَ بِلَادِي
 حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَرِمْ وَطَنِي وَلَمْ
 وَاقِدٌ وَعَدْتِ وَفِي حَيَاتِي مَانِعٌ
 وَيُضَاعِفُ الْوَعْدَ الَّذِي أَكَّدْتَهُ
 أَتَرَى الشَّفِيعَ وَقَدْ أَمَرْتَ بِحَاجَتِي
 وَإِذَا الْعَلِيلُ أَبَلَ مِمَّا يَشْتَكِي

وَأَرَى تِلَادَكَ بَاتَ دُونَ تِلَادِي
 يَشْمَتُ بِزَائِلِ نِعْمَتِي حِسَادِي
 لِي مِنْ تَنْجِزِ ذَلِكَ الْمِعَادِ
 أَنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَ جِدُّ مِعَادِ
 يَرْجُو الْوُصُولَ بِهَا إِلَى إِحْمَادِي
 لَمْ تُرْجَ فِيهِ مَثُوبَةُ الْعَوَادِ ^(٣)

وقال يمدحه

مِنْ نِعْمَةِ الصَّانِعِ الَّذِي صَنَعَكَ صَاغَكَ لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَبْتَدَعَكَ
 خَلَقْتَ وَتَرَا فَلَوْ يُصَافُ إِلَيْكَ الْبَحْرُ يَوْمَ الْإِفْضَالِ مَا شَفَعَا^(١)
 فَكَمْ تَبَدَّاتَ فَعَايِلًا حَسَنًا وَأُمَثَلَتِ الْغَيْتُ ذَلِكَ فَاتَّبَعَكَ
 يَخِيفُ وَزَنُ الرَّجَالِ مِنْ صَغِيرٍ عِنْدَ مَرَوْ رَاكَ أَوْ سَمِعَكَ
 شَهِدْتُ حَقًّا أَنَّ الَّذِي رَفَعَ النَّجْمَ بِأَيْدِيهِ هُوَ الَّذِي رَفَعَكَ^(٢)
 قَلِمٌ يَنْ أَلْحَسَادُ أَنْفُسِهِمْ وَقَدْ رَأَوْا فِي السَّمَاءِ مُطَّلَعَكَ
 يَعْجِبُنِي فِي الْخَلِيلِ تَكَرُّرُهُ النَّفْعَ وَخَيْرُ الْخِلَابِ مَنْ نَفَعَكَ
 سِيرًا إِلَى ذِي الْوِزَارَتَيْنِ وَقَدْ وَعَدَّتِي فِيهِ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ
 إِنْ تَنَسَّ أَذْكَرَكَ غَيْرَ مُتَّبِعٍ وَإِنْ تَدَعَّنِي سَهْوًا فَلَنْ أَدَعَكَ^(٣)
 مَا أَنَا بِالصَّاحِبِ الثَّقِيلِ وَلَنْ يَضِيقَ بِي فِي الْمَحَلِّ مَا وَسَعَكَ

وقال يمدج صاعداً

مَعَادٌ مِنَ الْأَيَّامِ تَعْدِيئًا بِهَا وَإِبْعَادُهَا بِالْإِلْفِ بَعْدَ اقْتِرَابِهَا
 وَمَا تَمَلَّا الْأَمَاقُ مِنْ فَيْضِ عِبْرَةٍ وَلَيْسَ الْهُوَى الْبَادِي لِفَيْضِ انْسِكَابِهَا
 غَوَى رَأْيِي نَفْسٍ لَا تَرَى أَنَّ وَجَدَهَا بِتِلْكَ الْغَوَانِي شَقَّةً مِنْ عَذَابِهَا^(٤)
 وَحَظُّكَ مِنْ لَيْلِي وَلَا حَظٌّ عِنْدَهَا سَوَى صَدِّهَا مِنْ غَادَةٍ وَأَجْتِنَابِهَا

١. الوتر الفرد والشفع الزوج وشفعه ازوجه ٢. الايد القوة ٣. المنشب

المستحي ٤. غوى ضل وخاب

يَفَاوَتْ مِنْ تَأْلِيفِ شِعْبِي وَشِعْبِهَا
 هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ شَمْسًا تَكَشَفَتْ
 عَسَى بِكَ أَنْ تَدْنُو مِنَ الْوَصْلِ بَعْدَمَا
 مَتَى تَسْتَزِدُ فَضْلًا مِنَ الْعَمْرِ تَعَارِفْ
 تَشُدُّ بِنَا الدُّنْيَا بِأَخْفَضِ سَعِيهَا
 يُسْرُ بِعَمْرَانَ الدِّيَارِ مُضَلِّلٌ
 وَلَمْ أَرْضِ الدُّنْيَا أَوْ أَنْ مَجِيئَهَا
 أَقُولُ لِمَكْدُوبٍ عَنِ الدَّهْرِ زَاغٍ عَنْ
 سَيْرِ دِيكَ أَوْ يُتَوِيكَ أَنْكَ مَخْلِسٌ
 وَهَلْ أَنْتَ فِي مَوْسُومَةٍ طَالَ أَخْذُهَا
 يُدِلُّ بِمِصْرٍ وَالْحَوَادِثُ تَهْتَدِي
 وَمَا أَنْتَ فِيهَا بِالْوَلِيدِ بْنِ مُصْعَبٍ
 وَلَا بَسَنَانَ ابْنِ الْمَشَلَّلِ عِنْدَمَا
 مُلُوكٌ تَوَلَّى صَاعِدٌ إِرْثَ فَخْرِهَا
 رَعَى مِجْدَهَا مِنْ أَنْ يَضِيعَ سِوَامُهُ
 أَكَانَتْ لِأَيْدِي الْمُخَلَّدِينَ شِرْكَةٌ

تَنَاهَى شَبَابِي وَأَبْتَدَأَ شَبَابَهَا
 لِمُبْصِرِهَا أَوْ أَنَّهَا فِي نِيَابِهَا
 تَبَاعَدَتْ مِنْ أَسْبَابِهَا وَعَسَى بِهَا
 بِسَبْجَلِيكَ مِنْ شَهَادِ الْخُطُوبِ وَصَابِهَا ^(١)
 وَغَوْلُ الْأَفَاعِي بَلَّةٌ مِنْ لُعَابِهَا ^(٢)
 وَعَمْرَانُهَا مُسْتَأْنَفٌ مِنْ خَرَابِهَا
 فَكَيْفَ أَرْضَائِيهَا أَوْ أَنْ ذَهَابِهَا ^(٣)
 تَخْبِيرُ آرَاءِ الْحِجَا وَأَنْتِخَابِهَا
 إِلَى شَقَّةٍ بِبَيْتِكَ بَعْدَ مَا بِهَا ^(٤)
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا حَفْنَةً مِنْ ثَرَابِهَا
 لِمِصْرٍ إِذَا مَا نَقَبْتَ عَنْ جَنَابِهَا
 زَمَانَ يُعْنِيهِ أَرْضِيَاضُ صِعَابِهَا
 بَنِي هَرَمِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَيْهَا ^(٥)
 وَشَارَكَهَا فِي مُعْلِيَاتِ أَنْتِسَابِهَا
 وَحَفِظْ عَلَى الْمَاضِينَ مِثْلَ اِكْتِسَابِهَا
 مَعَ الْغَادِيَاتِ فِي مَحَلِّ سَحَابِهَا

١ السجل اللو العظيمة وقد مر تفسيرها آنفاً. الصاب العلقم ٢ اللعاب
 الربيق ٣ ارتضائها اي ارتضائي اياها ٤ يزدي بهلك . مجلس من اخلس
 رأسه اي غلب بياضه . المآب المرجع ٥ اللاب بلد بالنوبة

تَنْزِلُ الْعَطَايَا عَنْ تَعْلِيٍّ أَكْفَهُمْ
 إِذَا أُلْسِنَةُ الشَّهْبَاءِ أَكَدَتْ تَعَاوَرُوا
 يَمْدُونَ أَنْفَاسَ الظَّلَالِ عَلَيْهِمْ
 فَكَمْ فَرَجُوا مِنْ كُرْبَةٍ وَتَعَوَّلَتْ
 بِمَلْمُومَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ مُضِيئَةٍ
 وَأَبْطَالَ هَيْجٍ فِي أَصْفِرَارِ بُنُودِهَا
 تَرَشَّحَهَا نَجْرَانُ فِي كُلِّ مَارِقٍ
 أَرَى الْكُفْرَ وَالْإِنْعَامَ قَدِ امْتَثَلْنَا
 إِذَا اللَّهُ أَعْطَاهُ اعْتِلَاءَ قُدْرَةٍ
 إِذَا مَذْجٌ أُجْرَتْ إِلَى نَهْجٍ سَوْدِدِ
 كَنِينَا وَأَمْرَنَا وَغَنَمُ يَدَيْكَ فِي
 وَمَا زَالَتِ الْأَذْوَاءُ فِينَا وَكُونَهَا
 وَجَدْنَا الْمُعَلَّى كَالْمُعَلَّى وَفَوْزُهُ
 وَفِي جُودِهِ بِالْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَوْ رَمَى

زَلِيلَ السُّيُولِ عَنْ تَعْلِيٍّ شِعَابِهَا^(١)
 سِيُوفَ الْقِرَى فِيهِنَّ شَبْعٌ سَغَابِهَا^(٢)
 بِأَبْنِيَّةٍ تَعْلُو سُمُوكُ قِبَابِهَا
 مَشَاهِدُهُمْ مِنْ طَخِيَّةٍ وَضَبَابِهَا
 تَحْوِزُ الْأَعَادِي خَطْفَةً مِنْ عِقَابِهَا
 ضُرُوبُ الْمَنَائِيَا وَأَيُّضًا ضُرَابِهَا^(٣)
 كَمَا رَشَّحَتْ خَفَانُ أَسَادِ غَابِهَا
 إِبَاقَ رِجَالِ رِقَّةٍ فِي رِقَابِهَا
 بَكَتْ شَجْوَهَا أَوْعَزَّتْ عَنْ مَصَابِهَا
 فَهَمِيكَ مِنْ دَابِّ الْمَسَاعِي وَدَابِهَا^(٤)
 تَرَادَفِ أَيَّامِ الْعُلَى وَأَعْتَقَابِهَا^(٥)
 لِحِيٍّ سَوَانَا مِنْ أَشَقِّ اغْتِرَابِهَا^(٦)
 بَغْنَمِ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيَازِ رَغَابِهَا
 إِلَى سَاعَةٍ مِنْ جُودِهِ مَا وَفَى بِهَا

١ الشعاب مسایل الماء . تنزل تسدي وتعطي اولعله من زلّ الثلاثي اي زلق
 والمعنى ان العطايا تنصب من اكفهم انصباب السبول من مساييلها ٢ الشهباء
 المجدبة تعاوروا تداولوا وتعاطوا . السغاب من بهم جوع مع تعب ٣ الهيج مصدر
 من هاج . ضروب انواع ٤ مذحج ابو قبيلة تنسب اليه ٥ امرنا ولينا وحكنا
 ٦ الاذواء ملوك اليمن وهم ذو سدد وذو القرنين وذو الاذعار وذو جيشان
 وذو الشناتر وذو جدن وذو قانش وذو اصبح وذو نفر وذو ظلم الخ

عَقِيدُ الْمُعَالِي مَا وَنَتْ فِي طَلَابِهِ
 تَبَاهَى الْعُدَى عَنْهُ وَرُبَّتْ قَوْلُهُ
 إِذَا طَمِعَ السَّاعُونَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ
 إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الْعَشِيرَةُ طَالِعًا
 وَإِنْ أَنْهَضَتْهُ كَافِتًا فِي مُلَمَّةٍ
 إِذَا أَصْطَحَبَتْ الْآوَهُ غَطَّتِ الرَّبِي
 وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِبْصَادُ ضَيْقَةٍ
 أَبَا صَالِحٍ لَا زِلْتَ وَالِي صَالِحٍ

تَعَلَّقَهُ إِلَّا وَنَى فِي طَلَابِهَا
 أَبَاهَا عَلَى الْبَادِي حَذَارُ جَوَابِهَا
 تَمَهَّلَ قَابَ الْعَيْنِ أَوْ فَوَتْ قَابِهَا^(١)
 عَلَيْهَا جَلَّتْ ظُلْمَاءُهَا بِشَهَابِهَا
 مِنَ الدَّهْرِ سَلَّتْ سَيْفِهَا مِنْ قَرَابِهَا
 وَحَسَنُ اللَّالِي زَائِدٌ فِي أَصْطَحَابِهَا
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا
 مِنَ الْعَيْشِ وَالْأَعْدَاءِ تُشْجِي بِمَايَا

وقال يمدح عبدون بن مخلد

حَاجَةٌ ذَا الْحَيْرَانِ أَنْ تُرْشِدَهُ
 يَمْضِي أَخُو الْحُبِّ عَلَى نَهْجِهِ
 وَيَعْرِفُ الْمَرْذُولُ مِنْ غَيْرِهِ
 لَا أَدْعُ الْأَلْفَ أَشْتَاقُهُمْ
 وَلَا التَّصَابِي أَرْتَدِي بُرْدَهُ
 وَالْدَّهْرُ لَوْنَانِ فَهَلْ مَخْلِقُهُ

أَوْ تَتْرُكُ الْلَوْمَ الَّذِي لَدَدَهُ^(٢)
 فَنَدَهُ فِي الْحُبِّ مَنْ فَنَدَهُ
 بِمَنْ لَحَى الْمَتَبُولَ أَوْ أَسْعَدَهُ^(٣)
 وَاللَّهُوُ أَنْ أَتَبَعَ فِيهِمْ دَدَهُ^(٤)
 وَمَشْهَدُ اللَّذَاتِ أَنْ أَشْهَدَهُ
 أَيْضُهُ بِاللَّوْنِ أَوْ أَسْوَدَهُ

١ القاب المقدار ٢ لدد به اي شهره وشيعه بين الناس او صرح بعيوبه

٣ لحي لام المتبول من اسقمه الحب ٤ اللد اللهو واللعب وهو محذوف

اللام واصله ددو ويجوز اثباتها مقلوبة القاء فيقال اللدا

يَـأَهِلْ تَرَى مَدِينَةَ لِلْهُوَى
 نَشَدْتُ هَذَا الدَّهْرَ لِمَا تَنَى
 مَدْمَةٌ مِنْهُ تَعَمَدَتْهَا
 فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَجْرِهِمْ
 وَأَنْجَمُ الْآفَاقِ نِظَامٌ خَلَا
 لَا أَحْفَلُ الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى
 وَالْبَخْلُ غِلٌّ أَسِرُّ بَعْضَهُمْ
 وَمَغْرَمٌ بِالْمَنْعِ أُغْرِمْتُ بِالْإِعْرَاضِ عَنْ أَبْوَابِهِ الْمُوصَلَةَ
 أَصُونَ نَفْسًا لَا أَرَى بِذَلِكَهَا
 مَا أَسْتَنَّ عَبْدُ اللَّهِ أَكْرُومَةً
 أَنْظُرُ إِلَى كُلِّ الَّذِي جَاءَهُ
 سَوَابِقٌ مِنْ شَرَفٍ أَوَّلٍ
 وَالْمَجْدُ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ
 إِذَا تَأَمَّلْتُ فَتَى مَذْجِ حَجٍّ
 وَاحِدٍ دَهْرٍ إِنْ بَدَأَ نَائِلًا
 مَتَى اخْتَبَرْنَا حَمْدَنَا وَقَدْ
 يَرَى بِهِ الْحُسَادُ مِنْ سَرْوِهِ
 بِمَنْبِجِ أَيَّامِهِ الْمُبْعِدَةَ
 يُصَلِّحُ مِنْ حَالِي الَّذِي أَفْسَدَهُ
 بِالْصَّفْحِ حَتَّى خَيَلْتُ مُحَمِدَةَ
 مَا يُعْظِمُ الْعَبْدُ لَهُ سَيِّدَهُ
 مَا خَالَفَتْ أَنْحُسَهُ أَسْعَدَهُ
 بَيَانَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْعِدَةَ
 يُقَصِّرُ عَنْ نَيْلِ الْمَسَاعِي يَدَهُ (١)
 حِطًّا وَأَخْلَاقًا سَمَّتْ مَصْعَدَةَ
 إِلَّا وَقَدْ نَارَعَهَا مُخَلِّدَةَ
 فَإِنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عُوْدَهُ
 أَكْدَهُ الْأَعْشَى بِمَا أَكْدَهُ
 لَوْلَا عَرَى الشَّعْرِ الَّذِي قَيْدَهُ (٢)
 مَلَأَتْ عَيْنَا رَمَقَتْ سُودَدَةَ
 ثَنَاهُ فِي الْأَقْوَامِ أَوْ رَدَدَهُ
 يُخْرِجُ مَافِي السَّيْفِ مِنْ جَرْدَهُ
 نَارًا عَلَى أَكْبَادِهِمْ مُوقَدَهُ (٣)

(١) تَرَبًّا أَصْطَحَابٍ وَأُخْيَا لَدَهٗ
 وَفَرِي إِذَا جَمَعَهُ بَدَدَهٗ
 (٢) عَارِفَهٗ وَالْجُودُ فَوْتُ الْجِدَهٗ
 مُشِيحٌ يُصْدِرُ مَا أَوْزَدَهٗ
 أَغْنَاهُ عَنْ أَنْ يَتَرَجَّى غَدَهٗ
 هُمُ لَيْمٌ الْقَوْمِ أَنْ يَجْحَدَهٗ
 (٣) لَوْ مَنِيَّ الْبَدْرُ بِمَا رَبَدَهٗ
 أَنْجَمِهٖ مِنْهُ لَمَّا أَنْفَدَهٗ
 (٤) جِثْتُ بِنْتِ الْجَبَلِ الْمُؤَيَّدَهٗ
 أَنْ تَسْقُطَ الرِّزْقُ وَتَنْسَى الْعِدَهٗ
 (٥) تَسْخَطُهُ أَوْ كَانَ عَنْ مَوْجِدَهٗ

إِنْ الْقَنَانِيَّ وَإِنْ النَّدَى
 تَعَاقَدَا حِلْفًا عَلَيَّ وَفَرِي ذِي
 فَالْفِعْلُ فَوْتُ الْقَوْلِ إِنْ فَاضَ فِي
 أَنْجَحُ مَا قَدَّمَ مِنْ مَوْعِدِ
 إِذَا أَبْتَلَى يَوْمَ جَدَاهُ أَمْرُوهُ
 طَوْلٌ إِذَا أَمَّ يَسْتَطِيعُ شُكْرَهُ
 يُشْرِقُ بُشْرًا وَهُوَ فِي مَغْرَمٍ
 ضَوْيٌ لَوْ أَنَّ الْفَلَكَ أَزْدَادَ فِي
 بَقِيَتْ مَرَّغُوبًا إِلَيْهِ وَإِنْ
 مَا كُنْتُ أَخْشَاكَ عَلَيَّ مِثْلَهَا
 إِنْ كَانَ عَنْ وَهْمٍ رَضِينَا الَّذِي

وقال يمدحه ويعتذر إليه

أَرَاكَ الْحَبِيبُ خَاطِرَ وَهْمٍ
 تِلْكَ نَعْمٌ لَوْ أَنْعَمْتَ بِوِصَالِ
 نَسِيتُ مَوْقِفَ الْجِبَارِ وَشَخْصًا
 أَمْ أَزَارْتَكُهُ أَضَالِيلُ حُلْمٍ
 لَشَكَرْنَا فِي الْوَصْلِ إِنْعَامَ نَعْمٍ
 نَا كَشَخْصٍ أَرْمِي الْجِبَارَ وَتَرْمِي

- ١ الترب اللدة ومن ولد معك ٢ الجدة مصدر من وجد واليسار والسعة
 ٣ ربدته غير لونه ٤ بنت الجبل الداهية العظيمة ٥ الموجدة الغضب
 ٦ نا- لعله يزيد كنا

إِذَا وَدِدْنَا الْحَجِيجَ مِنْ أَجْلِ مَا نَفَنُ فِيهِ إِرْسَالُ عُمِي وَصَمَّ
 حَيْثُ جَاهِي فِي الْغَانِيَاتِ وَنَعِي فِي مَكَانِي مِنَ الشَّيْبَةِ كَأَسْمِي
 ظَلَمْتَنِي تَجَنُّبًا وَصُدُودًا غَيْرَ مُرْتَاعَةِ الْجَنَانِ لِظُلْمِي
 وَيَسِيرُهُ عِنْدَ الْقُتُولِ إِذَا مَا أَثِمْتُ فِيَّ أَنْ تَبَوْا بِإِثْمِي ^(٤)
 أَجْدُ النَّارِ تُسْتَعَارُ مِنَ الدَّارِ وَيَنْشَامِنْ سَقَمِ عَيْنِكَ سَقَمِي
 لَعِبٌ مَا أَثِمْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّدِّ فَهَرَضَاهُ أَمْ حَقِيقَةُ عَزْمِ
 وَغَرِيرٍ يَأْتِي صَبَابَةَ مَزْنٍ مَدَّةَ اللَّيْلِ فِي صَبَابَةِ كَرَمِ ^(٢)
 بَتُّ عَنْ رَاحَتِيهِ شَارِبَ خَمْرٍ وَكَأَنِّي لِلْسُّكْرِ شَارِبُ سَمِّ
 وَبِحَقِّ إِنْ السُّيُوفَ لَتَنُبُو تَارَةً وَالْعَيُونَُ بِاللَّحْظِ تَدْمِي
 حَارَبْتَنِي الْأَيَّامُ حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحَ حَرْبِي مِنْ كُنْتُ أَعْتَدُ سِلْمِي
 غَيْرَ أَنِّي أَدَا فِعْ الدَّهْرُ عَنِّي بِأَحْتِقَارٍ لَصَرْفِهِ الْمُسْتَدَمِّ
 وَحَدِيثِي نَفْسِي بَانَ سَوْفَ أَكْفِي حَيْفَ قَاضِيٍّ وَأَسْتَطَالَةَ خَضَمِي
 إِنْ أَخَسَّتْ تِلْكَ الْحَقَائِقُ حِظِّي أَخْزَلَتْ هَذِهِ الْأَمَانِي قَسَمِي
 وَإِذَا مَا أَبِي الْحَبِيبُ مَوَاتَا تِي تَبَلَّغْتُ بِالْحَيَالِ الْمَلَمِّ
 مِنْ عَطَاءِ الْإِلَهِ بَلَّغْتُ نَفْسِي صَوْنَهَا ثَمَّ مِنْ عَطَاءِ ابْنِ عَمِّي
 كَلَّمَا قُلْتُ أَيْسَ الْعَجَلُ أَرْضِي وَلَيْتَنِي بِغَمَامَةٍ مِنْهُ تَهْمِي
 فَلَهُ فِي مَدَامِحِي حُكْمُهُ الْأَوْ فِي وِلْيِي فِي نَوَالِهِ الْعَمْرِ حُكْمِي

كلُّ مشهورةٍ يُؤلفُ فيها
 أينما قامَ مُنشِدٌ لآحِ نَجْمِ
 وَجَهولٍ رَمَى لَدَيْهِ مَكَانِي
 وَإِذَا مَا الْعَرِيضُ وَالِي أَدَاتِي
 فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو
 بِأَبِي أَنْتَ عَابًا وَقَلِيلٌ
 لَمَتْنِي أَنْ رَمَيْتُ فِي غَيْرِ مَرْمِي
 إِنْ أَكُنْ حَبْتٌ فِي سُؤَالِ بَجِيلِ
 وَالَّذِي حَطَّنِي إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الْمَاءَ مَا كَانَ مِنْ تَرْفَعٍ هَبِي
 ثُمَّ حَالَتْ حَالٌ تَكَلَّفَنِي قِسْمَةَ حَمْدِي بَيْنَ الرَّجَالِ وَذَمِّي
 فَأَرَى أَيْنَ مَوْضِعِ الْجُودِ فِي الْقَوْمِ مِ مَكَانِي وَمِيزَ النَّاسِ عَدَمِي
 فَعَلَامَ التَّثْرِيبِ وَاللَّوْمِ إِذْ عَلِمَكَ فِيمَا أَقُولُهُ مِثْلُ عَلَمِي
 وَكَانَ الْأَعْرَاضَ عَنِّي قَضَاءً فَاصِلٌ عَنِ الْإِيَّةِ مِنْكَ حَتْمٌ
 حِينَ لَا مَلْجَأَ سِوَاكَ أَرْجِيهِ تَجْهَمْتَنِي وَلَسْتُ بِجَهْمِ
 لَا تَجَاوِزُ مِقْدَارَ سَطْوِكَ إِنْ لَمْ تَتَطَوَّلْ بِالْصَّفْحِ مِقْدَارَ جُرْمِي
 وَأَحْتَرِسُ مِنْ ضِيَاعِ حِلْمِكَ فِي الْبُخْفُورَةِ وَالْإِتْقِيَاضِ إِنْ ضَاعَ حِلْمِي

١ المصبي من يرمى فيقتل ٢ العريض الذي يتعرض للناس بالشر
 ٣ حبت أتمت ٤ التثريب اللوم ٥ الآلية القسم

وقال يمدحه

لَا جَدِيدُ الصَّبِيِّ وَلَا رِبْعَانُهُ (١) رَاجِعٌ بَعْدَمَا تَقْضَى أَوَانُهُ (١)
 يَأْشُرُ الْفَارِغُ الْخَلِيءُ وَيَأْسَى (٢) مَتْرَعُ الصَّدْرِ مِنْ جَوَى مِلَانِهِ (٢)
 قَاتَلِي سِرُّ ذَاكَ الْهَوَىٰ إِنْ تَحَنَّنْتَ عَلَيْهِ أَوْ فَاضِحِي إِعْلَانُهُ
 أَتَخَشَى زَيْلَ عُلُوَّةٍ أَوْ هَجْرَانَهَا وَالْمُحِبُّ خَاشٍ جِنَانُهُ
 يَذْهَبُ الْبَرْقُ حَيْثُ شَاءَ بَابِي (٣) إِنْ بَدَا الْبَرْقُ أَوْ بَدَا لِمَعَانِهِ
 وَلَقَدْ أَذْكَرْتُكَ رَوْحَةَ رِيحٍ (٤) أَلْفَتْ عَارِضًا يَرْفُ عِنَانُهُ
 حَنَّ مِنْهَا أَثْلُ الْغَوِيرِ فَاشْجَى (٣) مَغْرَمَاتِ الْقُلُوبِ وَأَهْتَزَّ بَانُهُ (٣)
 لَيْلَتِي فِي هَمِيذِيَاءِ جَدِيرٍ (٤) صَبَحَهَا أَنْ يَشُوقِنِي عِرْفَانُهُ (٤)
 وَلَيْتَنِي فِيهَا الشَّمُولُ دِرَاكًا بِيَدِي مُرْهَفٍ خَضِيبٍ بِنَانُهُ
 بَاتَ يَشْنِي بِلَوْنِهَا لَوْنُ خَدٍّ (٤) مُشْبِهٍ أَرْجَوَانَهَا أَرْجَوَانُهُ
 وَلَقَدْ خَفْتُ أَوْ تَوَهَّمْتُ ظَنًّا (٤) بِأَبِي الْفَتْحِ أَنْ يَطُولَ زَمَانُهُ
 وَإِذَا صَحَّتِ الرَّوِيَّةُ يَوْمًا (٤) فَسَوَاءٌ ظَنُّ أُمْرِي وَعَيْنَانُهُ
 إِنْ تَغَطَّى عَنْكَ الْأَصَادِقُ تَبْدِي (٤) شِدَّةُ الدَّهْرِ عَنْهُمْ وَإِيَانُهُ
 يُعْرِفُ السَّيْفُ بِالضَّرْبَةِ يَلْقَا (٤) هَا وَبَيْنِي عَنِ الصَّدِيقِ أُمَّتِحَانُهُ
 وَإِذَا مَا أَرَابَ دَهْرٌ فَمَنْ أَعْدَرُ شَاجٍ يَرْبُهُ إِخْوَانُهُ (٤)

١ ريعان الصبي ابانه ٢ يأشر يبطر ٣ الاثل شجر

٤ جديز خليق وحقيق

فَالَهُ عَنِ نَبْوَةِ الْأَخْلَاءِ إِذْ كَانَتْ عَتِيدًا فِي كُلِّ عَوْدٍ دُخَانُهُ
 حَفِظَ اللَّهُ حَيْثُ أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ أَوْطَانُهُ
 مَذْحِجِي النَّجَارِ وَالْبَيْتِ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ يَوْمَ سُودِدِ نَجْرَانَهُ ^(١)
 غَبْتُ عَنْهُ فَعَابَ عَنِّي سُرُورِي إِنَّمَا يَجْمَعُ السُّرُورَ مَعَانُهُ
 نِيَّةٌ عَقِبَتْ بِحَرْمَانٍ حَظٌّ رُبَّ نَائِي يَنَائِي بِهِ حَرْمَانُهُ
 سَعِدَ الشَّاهِدُ الْمُقِيمُ وَمِنْ أَسْعَدِ قَوْمٍ بَوَابِلِ جِيرَانِهِ
 زُورَةٌ قِيضَتْ لِإِيْوَانِ كِسْرِي لَمْ يَرُدْهَا كِسْرِي وَلَا إِيْوَانُهُ
 يَطْبِي أَيْبُضُ الْمَدَائِنِ شَوْقِي أَفَلَا الْمَذْحِجِيُّ أَوْ غَمْدَانُهُ ^(٢)
 أَجْدَرُ النَّاسِ بِأَمْتِنَانٍ وَأَحْرَى النَّاسِ طُرًّا أَنْ لَا يُعَنَّ أَمْتِنَانُهُ
 غَمٌّ عَنَّا أَيْنَ السَّمَاحِ وَأَضَلُّنَا مَكَانَ الْمَعْرُوفِ لَوْلَا مَكَانُهُ ^(٣)
 إِنْ يَقُلْ وَاعِدًا تُوَفِّ إِلَيَّ النَّجْحَ يَدَاهُ فِي صَفْقَةٍ وَلسَانُهُ
 خُلِقَ طَبِيعٌ إِذَا رِيضَ لِلْجَوِّ دِ اثْنِي عِطْفُهُ وَطَاعَ عِنَانُهُ
 ضَامِنٌ لِلَّذِي يُرَادُ لَدَيْهِ قَلْبُ الْفِكْرِ أَوْ يَصْحَحُ ضَمَانُهُ
 لَيْسَ يُخْشَى مِنْهُ التَّمَنُّ فِي الرَّأْيِ وَلَا يُسْتَقَلُّ فِيهِ أَفْتِنَانُهُ
 كَلَّمَا جَاءَتْ اللَّيَالِي بِإِحْسَانٍ نِ قَبَادِي إِحْسَانِهَا إِحْسَانُهُ
 يَنْتَهِي الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بَعْلَاهَا حَيْثُ أَنْتَهَى بِنْيَانُهُ
 جَمَلٌ مِنْ لَهْيٍ يُشَكِّكُنْ فِي الْقَوِّ مِ أَهْمٌ مُجْتَدُوهُ أَمْ خُرَانُهُ

١ النجار الاصل . نجران بلد باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبا

٢ يطبي يدعو . غمدان قصر باليمن ٣ الاين المكبان

إِنْ نَقُلْ فِي حَدِيثِهَا فَبُهِوَ الْقُرْ عُ سَمَا فِي أُرُومِهَا تَبْيَازُهُ (١)
 أَوْ تَسَلَّ عَنْ قَدِيمِهَا فَرَزَعِيَا سَلَفِيهَا يَزِيدُهُ وَقِنَانُهُ (٢)

وقال له في يوم فصيح

لِيَكْتَنِفِكَ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ وَلَا يَفْتُكَ الْإِبْرِيْقُ وَالْقَدْحُ
 فَتَحَّ وَفُصِحَّ قَدْ وَافِيَاكَ مَعَا فَأَلْفَتْحُ يُقْرَأُ وَالْفِصْحُ يُفْتَحُ
 وَالْيَوْمَ دَجْنٌ وَالْدَّارُ قَطْرُبُلٌ فِيهَا عَنِ الشَّاعِلِينَ مَنَزَحٌ (٣)
 فَأَنْعَمَ سَلِيمَ الْأَقْطَارِ تَنْتَبِقُ الصَّبَاءُ مِنْ دَنِّهَا وَتَصْطَبِحُ (٤)
 وَإِنْ أَرَدْتَ أَجْتِرَاحَ سَيِّئَةٍ فَهِنَا السَّيِّئَاتُ تُجْتَرَحُ

وقال يمدح صاعداً ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح

قُلْتُ لِلْأَيْمِ فِي الْحُبِّ أَفِيقُ لَا تَهْوَنُ طَعْمَ شَيْءٍ لَمْ تَذُقْ
 تَبْهَشُ النَّفْسُ إِلَى زَوْرِ الْكُرَى وَمَتَاعُ النَّفْسِ فِي زَوْرِ الْأَرْقِ (٥)
 صَفْوَةُ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ صَفَا تَجْمَعُ الشَّمْلَ إِذَا الشَّمْلُ أَفْتَرَقَ
 أَغْرِيْمُ الصَّبِّ أَدَّى دِينَهُ لَيْلَةَ الْوَعْدِ أَمِ الطَّيْفُ طَرَقَ
 لَا يَلْدُ الْمُلتَقَى إِنْ لَمْ يَكُنْ بَاعِثَ الشُّوقِ لَدَيْدُ الْمُعْتَنَقِ
 لَوْ أَنَا تَ كَانَ فِي تَنْوِيلِهَا بُلْغَةُ الثَّأْوِي وَزَادُ الْمُنْطَلِقِ (٦)

١ الاروم الاصول ٢ يزيد وقنان عمان ٣ قطربل موضع في العراق

٤ الدن وعاء الخمر ٥ تبهش تتراح . الارق السهر ٦ الثاوي المقيم

المنطلق المسافر . بلغة ما يتبلغ به من الطعام

نَظَرَتْ قَادِرَةً أَنْ يَنْسَكِنِي
 قَالَ بَطْلًا وَأَفَالَ الرَّأْيِي مَنْ
 إِنْ تَكُنْ مُحْتَسِبًا مِنْ قَدِ تَوَى
 يَمَلًا الْوَأَشِي جَنَانِي ذُعْرًا
 حَبَهَا أَوْ فَرَقَ مِنْ هَجْرَهَا
 أَدَعُ الصَّاحِبَ لَا أَعْدَلُهُ
 وَأَرَى الْإِمْلَاقَ أَحْجَى بِالْفَتَى
 لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ مَا يُفْرِي بِهِ
 أَكْثَرُ الْإِشْفَاقِ يُرْجَى نَفْعُهُ
 هَبِلَ الْجَبْحَشُ فَمَا أَوْتَعَ مَا
 وَإِخَاءَ مِنْهُ لَوْ يَمْرُضُ لِلْبَيْعِ
 وَكَانَ الْفَسْلُ يَأْتِي مَا أَتَى
 مِنْ زِيَادَاتِ النَّقِیصَاتِ لَهُ
 كَانَ قُبْحُ الْوَجْهِ يَجْزِينَا فَقَدْ
 عَلِمَ فِي الْإِفْكَ لَوْ قَالَ لَنَا
 غَلْظٌ فِي جَرْمِهِ يَشْفَعُهُ

مَكَلُّ قَلْبٍ فِي شَوَاهَا بَعَلَقُ
 لَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمَنَايَا فِي الْحَدَقِ ^(١)
 لِحِمَامٍ فَأَحْتَسِبُ مِنْ قَدِ عَشِقُ ^(٢)
 وَيُعْزِينِي الْحَدِيثُ الْمُخْتَلَقُ
 وَصَرِيحُ الدُّلِّ حُبٌّ أَوْ فَرَقُ
 لَا يُسَعَى بِعُقُوقٍ فَيَعْقُ ^(٣)
 مِنْ شَرَاءٍ يَطْبِيئُهُ بِالْمَلَقِ ^(٤)
 فَإِذَا قِيلَ أَنْشَوَى قَالَ أَحْتَرَقُ
 بَعْدَ أَنْ تَطْرَحَ الخَيْلُ الشَّفِيقُ
 يَقْتَنِيهِ مِنْ قَبُولٍ أَوْ لَبَقِ ^(٥)
 فِي سُوقِ الثَّلَاثَا مَا نَفَقُ
 مِنْ قَبِيحٍ فِي رِهَانٍ أَوْ سَبَقِ ^(٦)
 طَبَقٌ يَرْكَبُهُ بَعْدَ طَبَقِ
 زَادَنَا مَلْعُونًا قُبْحُ الخُلُقِ
 كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا خَلْنَا صَدَقُ
 حَسَبٌ أَهْزَلٌ فِي اللُّؤْمِ فَدَقُ

١ أقال ضعف وقبح ٢ الحمام الموت . احتسب ولد آله مات ولده كبيراً

٣ العقوق من يعق والده اي لا يبره ٤ الاملاق الفقر . احجى اولى واجدر

وادل على العقل ٥ هبل يريد هبلته امه اي شكته امه . اوتج قل ماله

٦ الفسل الضعيف الرذل الذي لا مروءة له

فَرَّخُ مَجْهُولَاتِ طَيْرٍ كُلِّهَا
 نَسَبٌ فِي الْقَفْصِ أَوْ حَانَاتِهَا
 وَإِذَا خَالَفَ أَصْلًا فَرَعُهُ
 سَاحِجٌ فِي الْأَرْضِ لَا تَرْفَعُهُ
 مُدَبِّرُ الْخَيْرَاتِ وَلَى نَفْعُهُ
 هُنْدِمَتْ كَفَّاهُ مِنْ دُونَ الَّذِي
 لَوْ طَلَبْنَا بَلَّةً مِنْ رِفْدِهِ
 لَمْ نُصَادِفْ خَلَّةً نَحْمَدُهَا
 لَا تَعَجَّبْ أَنْ تَرَكَ خَاتَمَهُ
 لَوْ صَفَرْنَا عَبَّ فِي الْمَاءِ وَلَوْ
 إِنْ مَشَى هَمَلَجٌ أَوْ صَاحَ إِلَى
 مُوثِقِ الْأَسْرِ ضَالِيعٌ أَشْرَفَتْ
 لَا وَظِيفُ الْعَيْرِ مَرْقُومٌ وَلَا الْعَجَبُ مَهْضُومٌ وَلَا الْوَجْهُ خَلِيقٌ

١ زق الطائر فرخه اطعمه بمنقاره ٢ القفص جبل من الناس متصلصون
 في نواحي كرمان. الزق السقاء وقيل جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ٣ الحق
 وعاء الطيب والطبق الغطاء ٤ سائح راسخ. يختر من خثر اللبن سخن واشتد
 ٥ انصفق ارتد واقفل ٦ بئر العمق اي عمق البئر وهو قعرها ٧ هملاج
 البرذون مشى مشية سهلة في سرعة وعشر الحمار نهق عشرة اصوات في طلق واحد
 ٨ ضاليع قوي شديد الاضلاع وفرس ضليع اي غليظ العصب ٩ الوظيف
 مستندق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها والعجب اصل الذنب عند راس
 العصص والمرقوم من رقم البعير كواه. الخلق السحاب فيه اثر المطر

وَصَبِيحٌ لَمْ يَقُمْ نَخَّاسُهُ
 أَرْزَقُ الْعَيْنِ وَمِنْ إِبْدَاعِهِ
 وَإِذَا أَسْرَعِ إِلَى فَاخِشَتِهِ
 عُدَّةٌ كَانَتْ أَجِيرًا فَأَنْقَضَى
 لَوْ حَسِبْنَا مَا عَلَيْهِ وَلَهُ
 تُخِطِي الدُّنْيَا الْمُقَادِيرَ فِي الْجَوِّ مَنْ لَمْ يَكُ فِي قَعْرِ النَّفْقِ
 كَانَتْ يُحْيِي مَيْتًا مِنْ ظَمَأٍ
 بَرَزَتْ بِالْمُخْلِدِينَ عَلَى
 لَوْ نُوفِي مَا نَأَى فِي صَاعِدِ
 قَدْرُهُ مُرْتَفِعٌ عَنْ حَظِّهِ
 يُعْجَلُ الْمَوْعِدَ أَوْ يُسَبِّقُهُ
 هَزَّ عَطْفِيهِ الْوَدَى مُكْتَسِبًا
 لَسْتُ أَرْضَى هَزَّةً يَأْتِي بِهَا
 حَازِمٌ يَجْمَعُ فِي تَدْيِيرِهِ
 تَبَرًّا مِنْ عَشَى أَوْ مِنْ سَرَقِ (١)
 أَنْ أَرَى فِي أَعْيُنِ الْحُمْرِ زَرْقُ
 أَخَذَ الْمَرْفُوعَ أَوْ سَارَ الْعُنُقِ (٢)
 شَهْرُهُ أَوْ كَانَتْ عَبْدًا فَأَبَقِ
 لَكُفْرَانًا أَنْ حُرِمْنَا وَرُزِقِ
 قَعْرِ النَّفْقِ (٣)
 فَضْلُ مَا أَوْبَقَ مَيْتًا مِنْ غَرَقِ (٤)
 كَجِمَامِ الْبَحْرِ بَاتَتْ تَصْطَفِقُ (٥)
 لَصَعِدْنَا مِنْ عَلْوٍ فِي الْأَفْقِ
 لَا يَرُعُكَ الْحُظُّ لَمْ يُؤْخَذْ بِحَقِّ
 نَائِلٌ لَوْ سَابَقَ السَّيْفَ سَبَقِ
 وَرَقَ الْحَمْدِ أَثِيثًا يَأْتَلِقُ (٦)
 غَضِنُ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَضُّ الْوَرَقِ
 يَدَدَ الْمَلِكِ إِذَا ظَارَ شَقِيقُ

١ النخاس بائع الدواب ٢ المرفوع عدو بين الحضرم وهو ارتفاع الفرس
 في عدوه . العنق السير القسيح الواسع للابل والدابة ٣ معنى البيت ان الدنيا
 ترفع الوضيع وتضع الرفيع ٤ اوبق اهلك ٥ الجمام ما علا راس المكيال
 فوق طفافه . اصطفتق البحر تحرك وتلاطمت امواجه ٦ الاثيث الكثير العظيم .
 يأتلق يلعب ويضيء

لَمْلُوكٌ فِي الدَّرَى مِنْ مَذْحِجٍ
 يُحْسَبُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فِئَةً
 يَتَّبِعُ النَّهْجَ الْأَشْطَّ الْمُنْتَوَى
 يَتَوَلَّى دُونَ خَفَافِ الْحَشَا
 لَا يُحِبُّ الْخُرْقَ إِلَّا فِي الْوَعَى
 يُعْمَلُ الْهِنْدِيُّ مُحَمَّرَ الظُّبَى
 حَصَرَ الْأَعْدَاءَ فِي قُدْرَتِهِ
 يُرْتَجَى لِلصَّفْحِ مَوْتُورًا وَلَا
 مُتَبِعٌ كُلُّ مَضِيقٍ فُرْجَةٌ
 وَقَعَتْ مُبَعْدَةً عَنْهَا السُّوقُ^(١)
 جَمَّةٌ وَالْعَيْنُ أَثْمَانُ الْوَرَقِ^(٢)
 فِي مَعَالِي الْأَمْرِ وَالْفِعْلِ الْأَشَقِ
 صَدَمَةُ الرَّايَاتِ زُورًا تَخْتَفِقُ^(٣)
 إِنَّ بَذَلَ النَّفْسِ لِلْمَوْتِ خَرَقٌ
 فِيهِ وَالْخَطِيُّ مُصْفَرُّ الْخُرْقِ^(٤)
 ظَفَرٌ لَوْ زَاوَلَ النُّجْمَ لَحِقَ
 يَهَبُ السُّوَدَدَ فِيهِ لِلخَنْقِ
 مَسِكَ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ بِرِمَقِ

وقال في عبدون وكتب بها الى بن خرداذبة

أَبْلَغُ لَدَيْكَ عُبَيْدَ اللَّهِ مَا أَلَكَّةُ
 أَضْحَتْ بِقَطْرِ بِلِّ وَالْدَارِ حَلَّتُهُ
 أَمْ تَدْرِي مَا بِي وَمَا قَدْ كَانَ بَعْدَكَ مِنْ
 آخِرُ أَحْسَبُ نِعْمَاهُ الْجَلِيلَةَ مِنْ
 إِذَا مَضَى الْيَوْمُ لَا نَلْقَاهُ فِيهِ مَضَى
 وَمَا بَدَارِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ^(٥)
 وَمَا يُجَاوِرُ بَيْتَ النَّارِ ذَا الْعَمْدِ
 نَفَاسَتِي لَكَ فِي عَبْدِونِ أَوْ حَسَدِي
 ذَخَائِرِي لِصُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ عَدْدِي
 سُرُورُنَا وَتَرْقِينَا مَجْبِي غَدِ

١ السوق جمع سوقة وهم الرعية من الناس
 ٢ وهو خلاف الورق ٣ تختفق تضطرب وتتحرك
 ٤ الخطي الرمح
 ٥ المألكة الرسالة

إِنْ فَاتَ فِي السَّبْتِ أَنْ نَزْدَارَ سَيِّدِنَا فَلَا تَفْتِنَا لِشَيْءٍ زَوْرَةَ الْأَحَدِ (١)

وقال لابن خرداذبة وكان حملهما وخلع عليهما

يَا أَبَا الْقَاسِمِ اسْتَجِدْ لَنَا عَبْدُونَ حَالًا تَمَامَهَا فِي ضَمَانِهِ
 جَمَعْتَنَا مَوَدَّةً وَأَجْتَمَعْنَا بَعْدُ فِي بَرِّهِ وَفِي إِحْسَانِهِ
 قَدْ لَبِسْنَا ثِيَابَهُ وَتَسَايَرْنَا نَا بِتَقْرِيطِهِ عَلَى حَمَلَانِهِ (٢)

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

أَتَارِكِي أَنْتَ أُمَّ مُغْرَى بِتَعْدِي بِي وَلَا أَلْمِي فِي الْهَوَىٰ إِنْ كَانَ يُزْرِي بِي
 عَمْرُ الْغَوَايِي لَقَدْ بَيْنَ مِنْ كُتُبِ هَضِيمَةً فِي حُبِّ غَيْرِ مَحْبُوبِ (٣)
 إِذَا مَدَدْتَ إِلَىٰ إِعْرَاضِهِ سَبِيحًا وَقَيْنَ مِنْ كُرْهِهِ الشَّبَانَ بِالشَّيْبِ
 أَمْفَلَيْتَ بِكَ مِنْ زُهْدِ الْمَهَاهِرِ مِنْ مَرْهَقِ بِيوَادِي الشَّيْبِ مَقْرُوبِ (٤)
 يُحْنُونَهُ مِنْ أَعَالِيهِ عَلَىٰ أَوْدِ حَنُوقِ الثَّقَافِ جَرَىٰ فَوْقَ الْأَنْبَابِ (٥)
 أُمَّ هَلْ مَعَ الْحُبِّ حِلْمٌ لَا تُسْفَهُهُ صَبَابَةٌ أَوْ عَزَائِمٌ غَيْرُ مَغْلُوبِ
 قَضَيْتَ مِنْ طَلْبِي لِلْغَايَاتِ وَقَدْ شَأُونِي حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبِ

١ نردار نزر ٢ الحملان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

٣ الهضيمة لعل المقصود بها هنا الظلم ٤ المقروب السيف المغمد . اما

قوله مرهق فلعله محرف عن مرهف اي ماض ٥ الاود الاعوجاج . الثقاف آلة

من خشب تسوى بها الرماح

لَمْ أَرَ كَالنَّقْرِ الْأَغْثَالِ سَائِمَةً
 أَغْشَى الْخُطُوبَ فِيمَا جِئْتُ مَأْرَبِي
 إِنْ تَلْتَمَسُ تَمْرًا خِلَافَ الْأُمُورِ وَإِنْ
 وَأَرَبْدُ الْقَطَارِ يَلْقَاكَ السَّرَابُ بِهِ
 إِذَا خَوَى جَوْهَ اللَّيْلِ يَجْ عَارِضَةً
 لَيْلٍ مِنْ الْأَلِ لَمْ يَجْعَلْ سَفَائِنَهُ
 مِثْلَ الْقَطَا الْكَدْرِ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِهَا
 إِذَا سَهِيلٌ بَدَا رَوَّانٌ فِي لَهَبٍ
 وَقَدْ رَفَعَتْ وَمَا طَاطَأَتْهَا وَهَلَا
 إِذَا مَدَحْتَهُمْ كَانُوا بِأَخْلَقِ مَا
 حَتَّى تَعُورِفَ مِنِّي غَيْرَ مُعْتَدِرٍ
 إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ خَاضَتْ رَكَابِنَا
 نَتُوطُ آمَانَاتِنَا مِنْهُ إِلَى مَلِكٍ
 مُخْتَصِرِ الْبَابِ إِمَّا آذِنَ النَّقْرَى

(١) مِنَ الْخَبَائِقِ لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الذَّيْبِ
 فِيمَا أُسِيرَ أَوْ أَحْكَمْنَ تَأْدِيبِي
 (٢) تَلَبَّتْ مَعَ الدَّهْرِ تَسْمَعُ بِالْأَعَاجِيبِ
 (٣) بَعْدَ التَّرَبُّدِ مَبِيضُ الْجَلَالِيبِ
 (٤) قَالَتْ مَعَ الْعَفْرِ أَوْحَنْتْ مَعَ النَّيْبِ
 (٥) إِلَّا غُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلِ الْمَصَاعِيبِ
 (٦) لَيْطُخُ مِنَ اللَّيْلِ سَوْدُ كَالْفَرَايِبِ
 (٧) مَسْعَرٍ فِي كِفَافِ الْأَفْقِ مَشْبُوبِ
 (٨) عَصَا الْحِجَاءِ لِأَهْلِ الْحَيْنِ وَالْحُوبِ
 (٩) وَأَوْهُ أَخْلَقَ أَقْوَامٍ بِتَكْذِيبِي
 (١٠) تَحْوِزِي عَنْ سَوَى قَوْمِي وَتَنْكِيبِي
 خِطَارَ كُلِّ مَهُولِ الْخُرْقِ مَرْهُوبِ
 مَرْدِدٍ فِي صَرِيحِ الْمَجْدِ مَنْسُوبِ
 (١١) أَوْ فَائِتٍ لِعِيُونِ الْوَفْدِ مَحْجُوبِ

١ الخبلاق غنم صفار لا تكبر وقيل قصار المعز ودماها ٢ تمر من
 مري الناقة مسخ ضرعها لتدر ٣ تربدت السماء تغيرت وتغيمنت
 ٤ العفر الطباء التي يعلو بياضها حمرة ٥ البزل الدواهي ٦ الكدر ضرب
 من القطا الغريب الاسود الخالك والرجل الشيخ يسود شيبه بالخضاب ٧ كفاف
 السحاب نواحيه واسافله ٨ الحجاء المعركة الحوب الاثم ٩ واه وعوده
 ١٠ تحوز تنحى ١١ النقرى يقال دعوتهم النقرى اي دعوة خاصة ويقابله الجفلى

نَعْدُو عَلَى غَايَةِ فِي الْمَجْدِ قَاصِيَةِ الْمَحَلِّ أَوْ مِثْلٍ فِي الْجُودِ مَضْرُوبٍ
 إِذَا تَبَدَّ يَزِيدُ الْخَيْلَ لِأَيْمَةِ
 حَتَّى نُقَلِّدَهُ الْعُلْيَا قَلَائِدَهَا
 بِحَاتِمِ الْجُودِ شِعْبًا جِدَّ مَرُؤُوبٍ (١)
 مِنْ بَيْنِ تَسْمِيَةِ فِيهَا وَتَلْقِيبِ
 تَهَيَّ وَأَصْدَقَ فِيهِمْ حَدَّ شُؤْبُوبِ
 حَتَّى نُقَلِّدَهُ الْعُلْيَا قَلَائِدَهَا
 أَنْ جَاوَرَ الْنَيْلَ جَارَى الْنَيْلِ غَالِبُهُ
 أَوْ حَلَّ بِالسَّيْبِ زُرْنَا مَالِكِ السَّيْبِ (٢)
 مُؤَخَّرٍ لِحَدَى يَوْمٍ وَمَوْهُوبِ
 وَأَزْدَدَتْ عَنْهُ رِضَى مِنْ بَعْدِ تَجْرِبِي
 رَضِيَتْ إِذَا أَنَا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَمْرُهُ
 خَلَّاقٌ كَسَوَارِي الْمَزْنِ مَوْفِيَةٍ
 عَلَى الْبِلَادِ بِتَصْبِيحٍ وَتَأْوِيبِ (٣)
 يَنْهَضْنَ بِالثِقَلِ لَا تُعْطَى النُّهُوضَ بِهِ
 أَعْنَاقُ مَجْفَرَةِ الْهُوجِ الْهَرَاجِيبِ (٤)
 فِي كُلِّ أَرْضٍ وَقَوْمٍ مِنْ سَمَائِهِ
 أُسْكُوبُ عَارِفَةٍ مِنْ بَعْدِ أُسْكُوبِ (٥)
 كَمْ بَثَّ فِي حَاضِرِ النَّهْرَيْنِ مِنْ نَقْلِ
 مَلَقَى عَلَى حَاضِرِ النَّهْرَيْنِ مِصْبُوبِ
 يَمَلَأُ أَفْوَاهَ مَدَاحِيهِ مِنْ حَسَبِ
 عَلَى السَّمَاءِ كَيْنِ وَالنَّسْرَيْنِ مَحْسُوبِ
 تَلْقَى إِلَيْهِ الْمَعَالِي قَصْدًا أَوْجُهَهَا
 كَالَيْتِ يَقْصِدُ أَمَا بِالْمَحَارِيبِ (٦)
 مَعْطَى مِنَ الْمَجْدِ مَزْدَادٍ بِرَغْبَتِهِ
 يُجْرَى عَلَى سَنَنِ مِنْهُ وَأَسْلُوبِ
 كَالْعَيْنِ مِنْهُومَةً بِالْحَسَنِ تَتَّبِعُهُ
 وَالْأَنْفِ تَطْلُبُ أَعْلَى مِنْتَهَى الطَّيِّبِ

١ لأم الصدع شدة وجمعة. الشعب الصدع. مروؤوب من رأب مثل لأم
 ٢ السيب نهر عند الفرات وعليه بلد ٣ التأويب السير جميع النهار والنزول
 في الليل ٤ المجفرة من الخيل الواسعة الجفرة أي الوسط استعارها هنا للنيق. الهراجيب
 النياق الطويلة ٥ النفل الغنيمة والهبة ٦ المحاريب صدور البيوت وأكرم مواضعها

مَا أَنْفَكَ مُنْتَضِيًا سَيْفِي وَغِيَّ وَقِرِّي
سَارُوَامَعَ النَّاسِ حَيْثُ النَّاسُ أَزْفَلَةٌ
عَلَى الْكَوَاهِلِ تَدْمِي وَالْعَرَاقِبِ
فِي جُودِهِ بَيْنَ مَرُوءِسٍ وَمَرْبُوبِ (١)
لَمْ يَجْشَمُوا وَقَعَ ذِي حَدَّيْنِ مَذْرُوبِ (٢)
مَا زَادَهَا الْفَرُّ عَنْهُ غَيْرَ تَغْوِيَةٍ
وَبَعْدَهَا مِنْ رِضَاهُ غَيْرَ تَنْبِيْبِ (٣)

وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليشويه

لِأَخِي الْحُبِّ عِبْرَةٌ مَا تَجِفُّ
وَعَرَامٌ يُدْوِي الْحَشَا وَيَشْفُ
وَطَلِيحٌ مِنَ الْوَدَاعِ تَعْنِيهِ نَوَى غُرْبَةً وَوَجَنَاءَ حَرْفِ (٤)
وَأَنَاقَةٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى الْبَيْنِ وَإِلَّا بَيْنَ فَصْدٍ وَصَدْفِ
أَعْطَيْتَ بَسْطَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى
إِعْتِدَالَ يُعْمِلُ مِنْهُ الْإِنْخِنَاثُ
نِعْمَةُ النَّصْنِ إِنْ تَأَوَّدَ عِطْفُ
مُسْكِرِي إِنْ سَقَيْتَ مِنْهُ بَعِينِي
لَنْ يَنَالَ الْمَشِيبُ حِظْوَةَ وَدِي
وَعَرِيبِي فِي الْحُبِّ مَنْ لَمْ يُصَاحِبْ
بَاكِرَتَهُ الْحُسْنَاءُ أَيْضُ بَضَاً
هِيَ صِنْفٌ وَالنَّاسُ فِي الْحُسْنِ صِنْفُ
وَيْشْنِي فِيهِ الْفَخَامَةُ لُطْفُ (٥)
مِنْهُ عَنِ هَزَّةٍ تَمَاسِكِ عِطْفُ
أَرْجَوَانٍ مِنْ خَمْرِ خَدِيهِ صِرْفُ
حَيْثُ يَسْجُو لِحْظٍ وَيَجُورُ طَرْفُ (٦)
وَرَقًا مِنْ جَنَّا الشَّبَابِ يَرِفُ
وَهَوَاهَا لَوْ كَانَ أَسْوَدُ وَحْفُ (٧)

١ الازفلة الجماعة ٢ مذروب محدد ٣ النفر التفرق . التيبب الاهلاك
٤ طلح تعب معي . الوجناء الناقة الشديدة . حرف الناقة الضامرة او العظيمة
الصلبة ٥ الانخنات اللين والثني ٦ يسجويسكن . يجور يبض ٧ البض
الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلي . . الوحف الشعر الكثير الاسود الحسن

يهضمُ الشَّيْبَ أَوْ يَرِي النَّقْصَ فِيهِ أَسْفُ يَتَّبِعُ الشَّبَابَ وَاهْفُ
 ثَقُلْتُ وَطَاةُ الزَّمَانِ عَلَى جَا نَبِ وَفَرِي وَأَقْسَمْتُ لَا تَخْفُ
 وَإِذَا رَأَتْ الدَّمَاعُ حُسْنًا فَسَوَايَ الدَّنَائِي إِلَيْهَا الْمِسْفُ
 وَإِزَائِي مَطَالِبُ لَوْ تَوَاتَيْتَنِي نَفْسُ عَنْ مِثْلِينَ تَعْفُ
 وَمَتَى أَرْتَدَّتْ أَيْنَ تَجْمَلُ رِقَا فَلَيْلَ رِقِّكَ الْأَشْفُ الْأَشْفُ
 لِبَنِي مُنَادٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَثْرُ مِنْ عَظَائِهِمْ لَيْسَ يَعْفُو
 مَبْدَهُمْ فَوْقَ مَجْدٍ مِنْ يَتَعَاطَى مَجْدُهُمْ وَالسَّمَاءُ لِلْأَرْضِ سَقْفُ
 دِيمٍ مِنْ سَحَابِ جُودِكَ إِذَا اسْتُغْزِرَ خَلْفُ مِنْهَا تَدْفَقُ خَلْفُ
 أَعْيَالُ لَهُمْ بَنُو الْأَرْضِ أَمْ مَا لَهُمْ رَاتِبٌ عَلَى النَّاسِ وَقَفُ
 مُتَنَاسُونَ لِلذُّنُوبِ إِذَا اسْتُسْرِفَ تَقْرِيضُ مَنْ يَزِلُ وَيَهْفُو
 إِنَّمَا فَوْضَ التَّخِيرِ فِي الْحُكْمِ إِلَيْهِمْ لِيَصْفَحُوا أَوْ لِيَعْفُوا
 كَمْ سَرِيٍّ تَقِيلُ السَّرْوَ عَنْهُمْ وَأَسْتَبَاهُ الْأَخْلَاقِ عَدْوِي وَالْفُ
 كَأَبِي الْفَضْلِ حِينَ يَتَسَعُ الْأَفْضَالُ مِنْهُ فِي الطَّالِبِينَ وَيَضْفُو (١)
 سَبِطٌ مِثْلُ عَامِلِ الرُّمْحِ طَالَ الْقَوْمَ لَمَّا اتَّقَوْا عَلَيْهِ وَحَفُوا (٢)
 لِأَبٍ مُنْجَبٍ تُجَاذِبُهُ الْعَتَقُ وَفِي السَّائِمَاتِ عَيْرٌ وَطَرْفُ (٣)
 رَغْبَةٌ لِلْعِيُونَ إِمَّا تَبَدَّ طَابَ عَرَفٌ مِنْهُ وَأَجْرٌ لِعَرَفُ
 شِيمَةٌ حَرَّةٌ وَظَاهِرٌ بَشَرٌ رَاحَ مِنْ خَلْفِهِ السَّمَاحُ يَشْفُ

١ يصفو يزيد ٢ سبط طويل ٣ الطرف الكريم
 من الخيل . العير قافلة الحمير

وَأَشَقُّ الْفُعَالِ أَنْ تَوْبَ الْأَنْفُسِ مَا أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْفُ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ حَمَلَتْكَ الْمَعَالِي ثِقَلَهَا وَالنَّحِيلُ مِنْهُ خِفُ
 جَمَعْتَنَا عَلَى طَوِيَّةٍ وَرَدَّ رَحِمٌ بَيْنَنَا تَحْنٌ وَحَلْفُ
 شَهِدَ الْخَرْجُ إِذْ تَوَلَّيْتَهُ أَنْكَ فِي جَنْبِهِ الْأَمِينُ الْأَعْفُ
 حَيْثُ لَا عِنْدَ مَجْتَبِي مِنْهُ الطَّا (١) طٌ وَلَا فِي سِيَاقِ جَانِبِهِ عَسْفُ
 سِيرِ الْقَصْدِ لَا الْحَشُونَةَ عَنُفٌ يَتَعَدَّى الْمَدَى وَلَا الْأَلِينَ ضَعْفُ
 وَعَلَى حَالَتِيكَ يَسْتَصْلِحُ الْأَرْضُ ضَ إِبَاءٌ مِنْ جَانِبِيكَ وَعَطْفُ
 لَنْ يُؤَلِّيَ تِلْكَ الطَّسَاسِيحَ إِلَّا خَلْفُ مِنْكَ آخِرَ الدَّهْرِ خَلْفُ (٢)
 إِنْ تَشَكَّتْ رَعِيَّةٌ سَوْءَ قَبْضُ بَكَ أَوْ أَعَقَبَ الْوَلَايَةَ صَرْفُ
 قَدِيمًا تَدَاوَلَ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ وَكُلُّ قَدَى عَلَى الرِّيحِ يَطْفُو
 يَفْسُدُ الْأَمْرُ ثُمَّ يَصْلُحُ مِنْ قُرُ بٍ وَلِلْمَاءِ كُدْرَةٌ ثُمَّ يَصْفُو
 مَا مَشَى فِي هَنِيءٍ طَوْلِكَ تَطْوِيلٌ وَلَا خَيْفٌ فِي عِدَاتِكَ خَلْفُ
 غَيْرُ أَكْرُومَةٍ سَبَقَتْ إِلَيْهَا صَحَّ مِنْهَا نِصْفٌ وَأَخْذَجَ نِصْفٌ (٣)
 أَلَوْهَمُ أَمُّ كُلِّ الْفَيْنِ مَا لَمْ يُؤْخِذَا عِنْدَ مَبْتَدَا الْوَعْدِ الْفُ
 وَفَتَى النَّاسِ مِنْ إِذَا قَالَ أَوْفَى فَعَلَهُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ ضِجْفُ (٤)

وقال يمدح الطائي

قَالَ الشَّيْبُ بَدَا قُلْتُ أَجَلٌ سَبَقَ الْوَقْتُ ضِرَارًا وَعَجَلٌ

١ الطَّ حَتَّى فَلَانَ حَمْدُهُ ٢ الطَّسَاسِيحُ النَّوَاحِي كَالْقُرَى ٣ أَخْذَجَ نَقَصَ

وَمَعَ الشَّيْبِ عَلَى عِلَاتِهِ
 خَيْلَتْ أَنْ التَّصَابِي خَرَقُ
 أَتْرَى حَبِي لِسَعْدَى قَاتِلِي
 خَطَرَتْ فِي النَّوْمِ مِنْهَا خَطَرَةٌ
 أَي زَوْرٍ لَكَ لَوْ قَصِدَ اسْرَى
 يَتَرَأَى وَالنَّكْرَى فِي مُقَاتِلِي
 قَمَرٌ أَتْبَعْتُهُ مِنْ كَلْفِ
 أَوْجَلْتَنِي بَعْدَ أَمْنٍ غَرَّتِي
 لَمْ أَوْهَمْ نِعْمَتِي تَغْدُرُ بِي
 زَمَنٌ تَلَبُّ بِي أَحْدَاثُهُ
 وَأَرَى الْعَدَمَ فَلَا تَحْفَلُ بِهِ
 أَكْبَرْتَ نَفْسِي وَكُرْهًا أَكْبَرْتَ
 وَمِنَ الْمَعْرُوفِ مَرٌّ مَقْرُ
 نَطْلُبُ إِلَّا كَثْرَتِي الدُّنْيَا وَقَدْ
 وَإِذَا الْحُرُّ رَأَى إِعْرَاضَةً
 وَأَقْلُ الْمَكْتِ فِي الدَّارِ فَمَنْ

مَهْلَةٌ لِلَّهِ حِينًا وَالنَّزَلَ
 بَعْدَ خَمْسِينَ وَمَنْ يَسْمَعُ يَجَلُ
 وَإِذَا مَا أَفْرَطَ الْحُبُّ قَتَلَ
 خَطَرَةَ الْبَرْقِ بِدَائِمِ الضَّمْحِ
 وَمَلِمَ مِنْكَ لَوْ حَقًّا فَعَلَ
 فَإِذَا فَارَقَهَا النَّوْمُ بَطَلَ
 نَظَرَ الصَّبِّ بِهِ حَتَّى أَقَلَ ^(١)
 وَأَغْتَرَارُ الْأَمْنِ يَسْتَدْعِي الْوَجَلَ ^(٢)
 غَدْرَةَ الظِّلِّ سَجَا ثُمَّ أَنْتَقَلَ ^(٣)
 لَعِبَ النِّكْبَاءَ بِالرَّمْحِ الْخِطْلِ ^(٤)
 عَقِبَةٌ تُقْضَى وَكَلِمًا يَنْدَمَلُ ^(٥)
 أَنْ تَلْقَى النَّيْلَ مِنْ كَفِّ الْأَشْلِ
 يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ ^(٦)
 نَبْلُغُ الْحَاجَةَ فِيهَا بِالْأَقْلِ
 مِنْ صَدِيقٍ صَدَعْنَاهَا وَزَحَلَ
 أَمِنَ الثَّقِيلَ بِالْمَكْتِ ثَقُلُ

١ اقل غاب ٢ الوجل الخوف ٣ سجا سكن ٤ الرمح الخطل

اي المضطرب . النكباء كل ريح انحرقت عن مهاب الرياح ووقعت بين ريحين

٥ الكلم لجرح ٦ المقر الصبر (الشديد المرارة)

أَخْلَقَ النَّاسَ الْأَخِيرُونَ كَأَنَّ
 وَقَدْ يَكْثُرُ مِنْ إِعْوَاذِهِ
 كَلَّمَا أَعْرَفْتُ فِي مِدْحِهِمْ
 وَمِنْ الْحُسْرَةِ وَالْخُسْرَانِ أَنْ
 أَنَا مِنْ تَلْفِيْقٍ مَا مَرَقَهُ
 أَصِلُ النَّزْرَ إِلَى النَّزْرِ وَقَدْ
 مِنْ لَفَا هَذَا إِلَى مَخْسُوسِ ذَا
 أَتَصَدَّى لِلتَّفَارِيْقِ وَلَوْ
 كَبْنِي مَخْلِدٍ الْعَرِّ الْأُولَى
 أَوْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّائِي إِذْ
 وَادِعٌ يَلْعَبُ بِالْدَّهْرِ إِذَا
 أَيْدُ الْأَغْبَاءِ لَوْ حَمَلَهُ
 ذَلَّلَ الْحِلْمُ لَنَا جَانِبَهُ
 يَتَفَادَى مِنْ يَدَيْهِ تَالِدٌ
 نَحْنُ مِنْ تَقْرِيطِهِ فِي خَطْبِ
 إِنْ صَمْتْنَا لَمْ يَدْعَنَا جُودُهُ
 تَنْتَهِي مَا ثَرَّةُ الدَّهْرِ إِلَى

لَمْ يَنْبُوا جِدَّةَ النَّاسِ الْأَوَّلِ
 رَجُلٌ تَرَضَاهُ مِنَ الْفِرَجْلِ
 أَعْرَقُوا فِي الْمَنْعِ مِنْهُمْ وَأَبْغَلُ
 يَحْبِطُ الْأَجْرُ عَلَى طُولِ الْعَمَلِ
 مَرْتَجُوهُمْ فِي عَنَاءٍ وَشَغْلٍ
 يَبْلُغُ الْجَبَلَ إِذَا الْجَبَلُ وَصَلَ
 وَمِنْ الدَّوْدِ إِلَى الدَّوْدِ أَبِلٌ ^(١)
 أَبْتُ قَوْمِي لَتَصَدَّتْ لِي الْجَمَلُ
 رَدَّ مَعْرُوفَهُمُ النَّاسَ خَوْلٌ ^(٢)
 يَتَمَادَى مُعْطِيًا حَتَّى يُعْمَلُ
 جَدٌّ فِي أَكْرُومَةٍ قُلْتُ هَزَلٌ
 سَأَلُوا الْقَوْمَ ثَبِيرًا لِحَمَلِ ^(٣)
 وَإِذَا عَزَّ كَرِيمُ النَّاسِ ذَلِ
 لَوْ تَرَقَّى فِي الثَّرِيًّا مَا وَأَلِ ^(٤)
 مَا تَقَضَى وَثَنَاءً مَا يُخِئَلُ
 وَإِذَا لَمْ يَحْسُنِ الصَّمْتُ فَقُلْ
 جَبَلٍ وَسِطًا فِي طِيِّ الْجَبَلِ

١ اللفا الخسيس الحقيق . ابل اذهب في الارض
 والاماء وسائر الحاشية ٣ ثبير جبل . الايد القوي ٤ وأل لجأ واتخذ موئلاً
 ٢ الخول النعم والعبيد

حَزَبَ الْإِخْوَةَ مِنْهُمْ بَعْلِي نَافَسَتْ نَبِيَّانَ فِيهِنَّ ثَعْلُ
 وَابِي يُرْتَقِبُ الْعَلِيَا مَتَى أَمْكَنَتْهُ فُرْصَةُ الْحَجْدِ أَهْتَبِلُ^(١)
 سَاحَةٌ إِنْ يَتَمَدَّهَا يَعْتَرِفُ نَاشِدُ السُّودِ فِيهَا مَا أَضِلُ
 سَبِيلَ الْأَفَاقِ تَنْحَوُ نَحْوَهَا بِأَخْتِلَافٍ مِنْ مَسَافَاتِ السَّبِيلِ
 حَيْثُ لَا تُبَلَى الْمَعَادِيرُ وَلَا يَطَا الْيَأْسُ عَلَى عَقْبِ الْأَمَلِ
 وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَعْتَرِي سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلُ

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ويهجو ابن البريدي

مَا جَوَّخَبْتِ وَإِنْ نَأَتْ ظَمْنَهُ تَارَكْنَا أَوْ تَشَوْقَنَا دِمْنَهُ
 يَسُودُ لِلصَّبِّ بَرُخٌ لَوْعَتِهِ إِنْ عَاوَدَ الصَّبِّ فِي دِدِدِ دِنَهُ^(٢)
 تَاللَّهِ مَا إِنْ بِنِي يَدْلِهَنَا سُرُورُ هَذَا الْغَرَامِ أَوْ حَزْنُهُ^(٣)
 مَتَى عَدِمْتَ الْجَوَى أَعَارِكُهُ مُعِيدَ لِحَظٍ مَكْرُورَةٍ فِتْنَهُ
 يَفْتَنُ فِيهِ الْهَوَى إِذَا ثَقُلْتُ مَا كَمَتَاهُ وَخَفَّ مَحْتَضِنُهُ^(٤)
 أَبْقِ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ نَتِيمِهِ وَأَيُّ مُسْتَفْلِقِيهِ تَرْتَمِنُهُ
 وَرُبَّ صَائِي نَفْسٍ إِلَى سَكَنِ يَسُومُ إِتْوَاءَ نَفْسِهِ سَكْنَهُ^(٥)
 يَفْتَرُ بِالذَّهْرِ ذُو الْأَضَاعَةِ وَالذَّهْرُ عَدُوٌّ مَطْلُوبُهُ إِحْنَهُ
 فِي زَمَنِ رَنَقَتْ حَوَادِثُهُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجَادِثِ زَمْنَهُ

١ رابي راقب . اهتبل اغنم واقترض ٢ البدن اللهو واللعب ٣ بني
 يفتن . يدلها يجرنا ويدهشنا ٤ ما كناه عجيزناه ٥ اتواء اهلاك

رَضِيَتْ مِنْ سَيِّئِ الزَّمَانِ بَانَ
 يَجِبِي الْأَتَاوَى مِنْ شُكْرِ نَامَلِكٍ
 تَصْنَعُ صَنْعَاوَهُ لَهُ شَرْفًا
 عَلَتْ يَدُ الْعَلِيِّ مَفْضَلَةً
 إِنْ هَزَّهُ الْمَادِحُونَ سَامِحَهُمْ
 سَأَقُ أُمُورَ السُّلْطَانِ يَسْلُكُهَا
 يَغْبِي رِجَالَ عَنَّا وَقَدْ ضُرِبَتْ
 إِنْ شَدَّ عَنْ عَيْنِهَا مَغِيْبَهَا
 إِنْ خَاتَلَتْهُ الرِّجَالُ مِنْ حَمْرِ
 وَالسَّيْفِ فِي نَصْلِهِ خَشُونَتَهُ
 نَذَمَ عَجْزَ الْعُقُولِ عَنْ خَطَرِ
 يَشْرَهُ حِرْصًا حَتَّى يَثُوبَ لَهُ
 لَا يَتَانِي الْمَدُوَّ يَمِيلُهُ
 أَذْكَرُ هَذَاكَ الْإِلَهَ أَغْثَرَ لَا
 ابْنُ وَضِيحٍ مِنَ الْيَهُودِ إِذَا اسْتَنْطِقَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِهِ لَسَنُهُ
 تَرَبَّيْتَهُ قُرَى السَّوَادِ وَلَمْ تَبْنِ عَلَى أُمَّهَاتِهِ مَدَنُهُ

١ يجبي يعطى ٢ كانت وفاء الخ اي قامت اذنه مقام عينه ٣ الخمر جمع
 خمار وهو كل ما ستر شيئاً ٤ السفن جلد اخشن كجلود التماسيح يجعل على قوام السيوف
 ٥ الاغثر قريب من الاغبر ٦ تربب الصبي رباؤه حتى ادرك

السواد موضع

أَلَكُنُّ مِنْ عَجْمَةِ الْبِلَادِ إِذَا
 أَنْظَرْتُ إِلَى الْأَصْهَبِ الْعَنْطَنُطِ مِنْ
 (١) أَرَادَ مِنْهُ يُقَالُ قُلَّ مِنْهُ
 مَعْلِيهِ فَعِنْدَهُ شَجْنُهُ (٢)
 أْفَرَطَ إِدْلَالُهُ وَطَالَ عَلَى
 وَكَمْ جَرِي عَلَى عِنَادِكَ قَدْ
 (٣) سَخَطِكَ مِنْ أَفْنٍ رَأَيْهِ رَسْنَهُ
 عَادَ هُزْأً فِي مَتْنِهِ سَمْنَهُ
 وَغَدَّ يَعْدُ الْأَنْصَافَ يَمْنَحُهُ
 (٤) حَقْدًا عَلَى الْمُفْضَلِينَ يَضْطَغْنُهُ
 يَقْدُرُ جَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مَاثَمْنَهُ
 وَلَمْ يَعْزَبَ لِلنِّعْمَةِ الْجَزَاءُ وَلَمْ
 يَسْرِقْكَ الشُّكْرُ ثُمَّ أَنْتَ عَلَى
 (٥) سَيْحِ دُجَيْلٍ وَالسُّوسِ تَأْتَمْنَهُ
 وَلَمْ أَجِدْ قَبْلَهُ قَصِيرَ يَدٍ
 مَا زَابَ رَأْيِي إِلَّا جَعَلْتِكِ مِيزَانًا عَلَيْهِ فِي الْحَزْمِ أَمْتَجْنَهُ (٦)
 وَمَا اخْتِيَارِي جَارَ أَسْوَأِ الْكُسُوفِ الْعَجْزِ أَجْنَتْ رَوِيَّتِي جِنْنَهُ
 إِنْ أَلْمَوْتِي عَنْكُمْ وَمَهْجَتُهُ
 لَهُ إِلَيْكُمْ نَفْسٌ مُشْرِقَةٌ
 وَالْبَعْدَانِ تَاجِرَ الْمَشُوقِ بِهِ
 فِيكُمْ لَعَانٌ وَثِقَةٌ رُهْنُهُ
 إِنْ غَابَ عَنْكُمْ مَغْرَبًا بَدَنُهُ
 قَيْضٌ مِنَ الْقُرْبِ بَيْنَ غَيْبِهِ (٧)

وقال في وداع ابي عيسى

وَنَكْتَرُ أَنْ نَسْتُودِعَ اللَّهُ ظَاعِنًا يُودِعُ صَافِي الْعَيْشِ حِينَ يُودِعُ

- ١ الالكن الذي لا يقيم العربية لعجمة لسانه ٢ الاصبه بعير ليس بشديد
 البياض . العنطنط الطويل ٣ الافن ضعف الرأي ٤ يضطغنه يتخذنه ضغناً
 ٥ السيج الماء الجاري الظاهر ٦ احتجن المال ضمه الى نفسه واحنواه
 ٧ القيض من قاض الشيء من الشيء عاضه . الغبن الخديعة في البيع والشراء

بِئْسَ مُخْلِدٌ إِنْ يُشْرَعَ الْحَمْدُ يُشْرَهُوَ إِلَيْهِ وَإِنْ يَدْعُوا إِلَى الْمَجْدِ يُسْرِعُوا
إِذَا نَحْنُ شَيْعَنًا مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدًا هَجَرْنَا الْكُرَى حَتَّى يُوَوِّبَ الْمَشِيْعُ

وقال يمدح الطائي

يَهْدِي الْخِيَالُ لَنَا ذِكْرِي إِذَا طَافَا وَآفَى يُخَادِعُنَا وَالصَّبْحُ قَدْ وَآفَى
تَصَدَّقْنَا الْمَنَعُ سَعْدَى حِينَ نَسَأَلُهَا نَيْلًا وَتَكْذِيبًا بَدَلًا وَإِسْعَافَا
إِنَّ الْغَوَايِي غَدَاةَ الْبَيْنِ قِضْنَ لَنَا مَا أَمَلَ الدَّنْفُ الْمُضْنَى بِمَا خَافَا^(١)
فَتَنَّ طَرْفَا وَقَدْ وَدَّعَنَّ عَنْ نَظْرٍ سَاجٍ وَتَيْمَنَنَّ إِذْ صَافَحَنَّ أَطْرَافَا^(٢)
إِذَا نَضَوْنَ شُفُوفَ الرِّيطِ آوَنَةً قَشَرْنَ عَن لُؤْلُؤِ الْبَحْرِ مِنْ أَصْدَافَا^(٣)
نَوَاصِعَ كَسِيُوفِ الصَّقْلِ مُشْعَلَةً ضَوْءًا أَوْ مَرَهْفَةً فِي الْجَدْلِ إِزْهَافَا^(٤)
قَضَى لَنَا اللَّهُ بَلْوَى فِي نَوَاطِرِهَا نَقْضِي عَلَيْنَا وَعَافَى اللَّهُ مِنْ عَافَى
كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ قَارَبْنَ فِي نَظْرِي ضِدِّيْنَ فِي الْحُسْنِ ثَقِيلًا وَإِخْطَافَا
رَدَدْنَ مَا خَفَّتْ مِنْهُ الْخُصُورُ إِلَى مَا فِي الْمَازِرِ فَاسْتَثَقَلْنَ أَرْدَافَا
مَا لِلسَّحَابِ خَلَاقٌ أَوْ يَصُوبُ عَلَى عَلِيَا سَوِيْقَةً أَجْزَاعًا وَأَخْيَافَا^(٥)
إِذَا أَرَدْتُ لِرَاقِي الدَّمْعِ مُنْجَدْرًا ذَكَرْتُ مُرْتَبَعًا فِيهَا وَمُصْطَافَا
إِنْ أَتَيْعَ الشُّوقَ إِزْرَاءَ عَلَيْهِ فَقَدْ جَافَى مِنَ النَّوْمِ عَن عَيْنِي مَا جَافَى

١ قِضْنَ مِنَ الْقِيْضِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا أَنْفَا ٣ سَاجٍ سَاكِنٌ ٣ نَضَوْنَ
كَشَفْنَ • الرِّيطُ الْمَلَأَاتُ ٤ الْجَدْلُ الْأَحْكَامُ • وَالْأَرْهَافُ التَّحْدِيدُ ٥ يَصُوبُ
يَنْسُكُ • الْأَجْزَاعُ النَّوَاحِي • الْإِخْيَافُ مِثْلُهَا أَوْ الْأَمَكْنَةُ الْمُرْتَفَعَةُ

أَزْجِرُهُ أَنَا جُرْدَ الْخَيْلِ أَجْسَمَهَا
 خُوصُ الْعَيْونِ إِذَا أَبَدَتْ سُرَى مَثَلَتْ
 دَوَافِعٌ فِي أَنْخِرَاقِ الْبَرِّ مَوَعِدَهَا
 حَتَّى نَحْلَ وَقَدْ حَلَّ الشَّرَابُ لَنَا
 نُضِيفُ نَازِلَةً تُقْرِئُ الضِّيُوفَ كَمَا
 إِنِّ لِقَوْمِي عَلَى الْأَقْوَامِ مَنَزَلَةٌ
 مَنْ يَنَأْ كُكْرٌ بِهِ عَنَا وَأُجْبَهُ
 رَدُّ الْحَوَادِثِ مُلَقَاةً أَوْ أَيْلَاهَا
 إِن تَرْمِ الْأَوْهَ فِي الدَّهْرِ عَنْ وَثَرٍ
 عَزَّ الْعِرَاقِينَ حَتَّى ظَلَّ مُخْتَبِئًا
 كَمَنْ مِنْ أَبِي أَنْاسٍ فِي وِلَايَتِهِ
 سَاسَ الْبِلَادِ بِتَدْبِيرٍ يُطَبِّقُهَا
 لَمْ يَرْتَفِعْ عَنْ مُرَاعَاةِ الصَّغِيرِ وَلَمْ
 بِأَسِطُ عَدَلٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَوْ عَصَبُوا
 سِيرًا إِلَى الشَّامِ إِغْدَاذًا وَإِيْجَافًا^(١)
 بِالْأَرْضِ أَوْ أَجْجَفَتْ بِاللَّيْلِ إِجْجَافًا
 مَدَافِعُ الْبَحْرِ مِنْ بَيْرُوتَ أَوْ يَافَا
 جَنَّاتِ عَدْنٍ عَلَى السَّاجُورِ الْفَافَا^(٢)
 كُنَّا نَزُولًا عَلَى الطَّائِيِّ أَضْيَافًا
 يُعْطُونَ فِيهَا عَلَى الْأَشْرَافِ إِشْرَافًا
 يَحْمَدُ أَبَا جَعْفَرٍ قُرْبًا وَإِنْصَافًا
 عَلَى أَوَاخِرِهَا رَدْعًا وَإِيْقَافًا
 تَكُنْ لَهَا نُوبُ الْأَيَّامِ أَهْدَافًا
 لَهُ الْعِرَاقَانِ أَقْلَامًا وَأَسْيَافًا^(٣)
 قَدْ ذَلَّ عَارِضَةً أَوْ لَانَ أَعْطَافًا^(٤)
 أَيْدٍ وَأَسِطَةً مِنْهَا وَأَطْرَافًا^(٥)
 يَنْزِلُ إِلَى الطَّمَعِ الْمَخْسُوسِ إِسْفَافًا^(٦)
 بِغَيْرِهِ لَتَوْخَى الْجُوزَ أَوْ حَافَا^(٧)

١ الاغذاذ الاسراع . الايجاف ضرب من السير مثل العنق ٢ الالفاف
 القوم المجمعون ٣ مخنئياً متخسماً ٤ العارضة صفحة الخد والناحية من الوجه
 ٥ قوله ايد الخ فيه تجوز من حيث الوزن فانه جعل مفتعلن بدلاً من مستفعلن
 وهو تجوز مكروه ولكن الجعزي يتوسع في الإوزان ولا يراعي المهجور والمألوف كما ترى
 في غير هذا الموضع ٦ الاسفاف التدني والتقرب ٧ حاف ظم وجار

لَمْ يَتَّسِعْ لِالْأَدَانِي فِي أَمَانَتِهِ
 تَنَازَرْتَهُ أَعَارِبُ السَّوَادِ فَمَا
 وَكُنْتُ أَعْهَدُ عَيْنَ التَّمْرِ جَامِعَةً
 مَا عَنْ هَوَى مِنْهُ بَاتَ السَّيْفُ مُلْتَمِسًا
 مُنْخَرِقُ الْيَدِ بِالْمَعْرُوفِ يَخْطِطُ فِي
 إِذَا وَعَدْتُ التَّجَافِي عَنْ مَوَاهِبِهِ
 آلَيْتُ لِأَجْهَدُ الطَّائِي مُلْتَمِسًا
 بِحَسْبِنَا مِنْهُ مَا يَزْدَادُ مِنْ حَسَبِ
 قَضَيْتُ عَنِّي ابْنَ بَسْطَامٍ صَنِيعَتَهُ
 وَكَانَ مَعْرُوفُهُ قَصْدًا لَدَيَّ وَمَا
 مِثُونِ عَيْنًا تَوَلَّيْتُ الثُّوَابَ بِهَا
 قَدْ كَانَ يَكْفِيهِ فِيمَا قَدَّمَتْ يَدُهُ
 تِلْكَ الْمَدَائِحُ أَحْرَارُ الرِّقَابِ أَرَى
 فَلَا تَزَلُ مَرُصِدًا لِلتَّخِيرِ تَفْعَلُهُ

وَقَدْ يَرَى خِلَالَ مِنْهُمْ وَالْأَفَا^(١)
 شَتَا بِهِ قَاطِنٌ مِنْهُمْ وَلَا صَافَا^(٢)
 مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَزْيَادًا وَأَعْوَافَا
 أَوَاصِرًا وَشَجَّتْ مِنْهُمْ وَأَحْلَافَا^(٣)
 عَرَضٌ مِنَ الْعَمَالِ لَا يَأْلُوهُ إِتْلَافَا^(٤)
 دَافَعْتُ بِالنُّجُجِ أَوْ أَخْلَفْتُ إِخْلَافَا
 جَدْوَى وَلَا أَسْأَلُ الطَّائِي إِحْلَافَا^(٥)
 وَمَاقِضِي مِنْ قُرُوضِ الْقَوْمِ أَوْ كَافَا^(٦)
 عِنْدِي وَضَاعَفْتُ مَا أَوْلَاهُ إِضْعَافَا
 جَازِيَتُهُ عَنْهُ تَبْذِيرًا وَإِسْرَافَا
 حَتَّى أَنْتَتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْآفَا
 رَبًّا يَزِيدُ عَلَى الْإِحَادِ أَنْصَافَا
 بِهَا عَلَيْهِ دِيُونًا لِي وَإِسْلَافَا
 وَتَابِتًا دُونَ مَا تَخْشَاهُ وَقَافَا

- ١ الخلل جمع خلة وهي المصادقة والاخاء. والالاف جمع الف وهو الالف
 ٢ تناذر القوم اندر بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٣ وشجت اشتبكت. الاواصر
 جمع آصرة وهي ما عطفك على رجل من قرابة ونحوها ٤ خبطة بخير اعطاء من
 غير معرفة بينهما. العرض كل شيء من المتاع سوى الدراهم والدنانير ٥ الاحلاف
 الألاح ٦ بحسبنا اي يكفيننا او كفايتنا. كافا كافاً فخفت للقافية

وقال يمدح ابا الخطاب

أَخِي مِنْ سَعْدِ بْنِ نَبِيَّانَ طَالَ مَا
 تَقِيلَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَجِيَّةً
 وَمَا قَبِيحَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا غَدَا اسْمُهُ
 فَدَتِكَ أَبَا الْخَطَّابِ نَفْسِي مِنَ الرَّدَى
 فَلِلرِّقَةِ الْبِيضَاءِ عِنْدَ اجْتِمَاعِنَا
 أَحِينِ تَدَانِينَا عَلَى نَائِي أَرْزَمِ
 وَأَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانِكَ الْجَمَّ نَائِلًا
 تَمَادَيْتَ فِي الشُّغْلِ الَّذِي أَنْتَ قَارِعٌ
 إِذَا مَا تَقَاطَعْنَا وَنَحْنُ بِبِلَادَةٍ
 جَرَى الدَّهْرُ لِي مِنْ فَضْلِ نِعْمَاهُ بِالسَّعْدِ
 هِيَ الْمَجْدُ تَمًّا بَلْ تَزِيدُ عَلَيَّ الْمَجْدِ (١)
 عَلَيَّ فَكَانَ اسْمًا لِمَعْرُوفٍ فِيهِ عِنْدِي
 وَلَا زِلْتُ تَقْدَى بِالنَّفُوسِ وَلَا تَقْدِي
 يَدُ فِيكَ بِيضَاءُ يَقِلُّ لَهَا حَمْدِي
 مَضَتْ وَتَلَاقَيْنَا عَلَى قَدَمِ الْعَهْدِ
 يَدُ كَرُّنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنَ الْوَدِّ
 بِهِ وَجَفَوْتَ الرِّاحَ فِي زَمَنِ الْوَرْدِ
 فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مِنَّا عَلَى الْبَعْدِ

وقال يمدحه

أَرْسُومُ دَارٍ أَمْ سَطُورُ كِتَابٍ
 يَجْتَازُ زَائِرُهَا بغيرِ لَبَانَةٍ
 وَلَرُبَّمَا كَانَ الزَّمَانُ مُحِبًّا
 أَيَّامَ رَوْضِ الْعَيْشِ أَخْضَرُوا الْهَوَى
 دُرُسَتْ بِشَاشَتِهَا مَعَ الْأَحْقَابِ (٢)
 وَيُرَدُّ سَائِلُهَا بِغَيْرِ جَوَابِ (٣)
 فِينَا بَمَنْ فِيهِ مِنَ الْأَحْبَابِ
 تَرِبُّ لِأَدَمٍ ظَبَائِهَا الْأَتْرَابِ (٤)
 وَبَيْنَ عَن نَشْوَى الْجُفُونِ كَعَابِ (٥)
 وَيَبِينُ عَن نَشْوَى الْجُفُونِ كَعَابِ (٦)

١ ثقيل اباه اشبهه ٢ درست محبت . الاحقاب الدهور ٣ لبانة حجة
 ٤ الادم التي اشرب لونها بياضاً . الترب من ولد معك ٥ الغرارة مصدر
 غرَّ وجهه صار ذا غرة وحسن . بين يفترقن . نشوى سكرى . الكعاب الجارية الناهد
 اي التي اشرف ثديها

تَرَنُّوْا فَتَنْقَلِبُ الْقُلُوبُ لِلْعَظَمَاءِ
 رَفَعَتْ مِنَ السَّجْفِ الْمُنِيفِ وَسَلَّمَتْ
 وَتَعَجَّبَتْ مِنْ لَوْعَتِي فَتَبَسَّمَتْ
 لَوْ تُسْعَفِينَ وَمَا سَأَلْتُ مَشَقَّةً
 وَأَنْ شَكَوْتُ ظَمَائِي إِنَّكَ لَأَنْتِي
 وَعَتَبْتُ مِنْ حُبِّكَ حَتَّى إِزْنِي
 وَأَقْدَعْتُ عَلِمْتُ وَالْمُحِبِّ جَهَالَةً
 وَأَمَّا لَوْ أَنَّ الْعَدْرَ يَجْمَلُ فِي الْهَوَى
 لَا تَعْلُ فِي شَمْسِ ابْنِ أَكْلَبٍ إِنَّهَا
 وَدَعِ الْخُطُوبَ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَهَا
 خِرْقٌ إِذَا بَلَغَ الزَّمَانُ فَنَاءَهُ
 نَصَرَ السَّمَاحَ عَلَى التَّلَادِ وَلَمْ يَقِفْ
 لَيْسَ السَّحَابُ بِبَالِغٍ فِيهِ الرِّضَى
 وَلَئِنْ طَلَبْتُ شَبِيهَهُ إِنِّي إِذَا
 صَاحَبْتُ مِنْهُ خَلَائِقًا لَمْ تَدُنْ مِنْ
 وَأَخْتَرْتُهُ عَضْبَ الْمَهْرِ وَلَمْ أَكُنْ

مَرْضَى السُّلُوِّ صَحَائِحِ الْأَوْصَابِ
 بِأَنَامِلٍ فِيهِنَّ دَرَسُ خِضَابِ
 عَنْ وَأَضْحَاتٍ لَوْ لُثِمْنَ عَذَابِ ^(١)
 لَعَدَاتُ حَرِّ هَوَى بِيَرْدِ رُضَابِ
 قَدْ مَا جَعَلْتِ مِنَ السَّرَابِ شَرَابِي
 أَخْشَى مَلَامِكَ إِنْ أَبْثَكَ مَا بِي
 أَنَّ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْمَشِيبِ تَصَابِ
 لَسَلَوْتُ عَنْكَ وَفِي بَعْضِ شَبَابِي
 ظَفْرِي فَرَيْتُ بِهَا الْعُدُوَّ وَنَابِي
 مِنْ حَيْثُ وَاجَهَهَا أَبُو الْخُطَّابِ
 نَكَّصَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَى الْأَعْقَابِ ^(٢)
 دُونَ الْمَكَارِمِ وَقِفَّةَ الْمُرْتَابِ
 فَأَقُولُ أَنَّ نِدَاءَهُ صَوْبُ سَحَابِ
 لِمَكَلَّفْتُهُ طَلَبَ الْمَحَالِ رِكَابِي
 ذَمٌّ وَكُنْتُ مَهْدَبَ الْأَضْحَابِ
 أَتَقَلَّدُ السِّيفَ الْكِهَامَ النَّابِي ^(٣)

١ الواضحات نعت لمنعوت محذوف اية اسنان واضحات اي بيضاء

٢ نكصت اجمت وتراجعت ٣ الكهام الكليل الذي لا يقطع . النابي

الكليل المرتد ايضاً

وَصِلَتْ بَنُو عِمْرَانَ يَوْمَ فِخَارِهِ
 قَوْمٌ يُضِيمُونَ الْجِبَالَ وَقَدَرَسَتْ
 سَحْبُوا حَوَاشِي الْأَحْمِي وَإِنَّمَا
 نَزَلُوا مِنَ الْجِبَالِ حَيْثُ تَعَلَّقَتْ
 مَتَمَسِّكِينَ بِأَوَالِيهِ سُودِدِ
 لِيَسْتَحْدِثُونَ مَكَارِمًا قَدْ أَحْسَرُوا
 وَكَانَمَا سَبَقُوا إِلَى قَدَمِ الْعَلِيِّ
 الْقَوَائِلِ الْحَسَنِ الْأُمُورِ وَأَصْحَبُوا
 يَغْدُو وَأَبْهَةُ الْمُلُوكِ تَرْيُكُهُ
 قَاتِ الرِّجَالِ وَفِي الرِّجَالِ تَفَاوُتٌ
 فَكَانَمَا الْبَحْرُ اسْتَجَاشَ بِمِينِهِ
 وَالْمَكْرُمَاتُ مَوَاهِبٌ مَمْنُوعَةٌ
 بِكَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ أُسْهِلَ مَطْلَبِي
 وَلَيْتَ تَوَلَّيْتَنِي يَدَاكَ بِنَائِلِ
 فَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ وَالْمُودَّةُ بَيْنَنَا

بِمَنَاقِبِ طَائِيَةِ الْأَنْسَابِ
 أَعْلَامُهَا بِرِجَاحَةِ الْأَلْيَابِ
 وَشِي الْبُرُودِ عَلَى أُسُودِ الْغَابِ
 غَرَّ السَّحَابِ مِنْ رُبِّي وَهَضَابِ
 (١) وَبِمَنْصِبِ فِي أُسُودَانَ لِبَابِ
 (٢) فِيهَا نَفُوسَهُمْ مِنْ الْأَتْعَابِ
 فِي الْقُرْبِ أَوْ غَلْبُوا عَلَى الْأَحْسَابِ
 (٣) لِمُبَاعِدِ عِنْدَ الدَّيْنِيَّةِ آبِ
 مُسْتَعْلِيًا وَجَلَالَةَ الْكُتَابِ
 بِخِصَائِصِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَابِ
 (٤) فَقَضَى بِهَا أَرْبَابًا مِنَ الْآرَابِ
 إِلَّا مِنَ الْمُتَكْرِمِ الْوَهَّابِ
 وَأَضَاءَ فِي ظَلَمِ الْخُطُوبِ شَهَابِي
 (٥) جَزَلٍ وَأَمْرَعٍ مِنْ نَدَاكَ جَنَابِي
 ثُمَّ الْقَوَائِلِ سَائِرُ الْأَنْسَابِ

١ اسودان لعله مكان ٢ احسروا اعيوا ٣ اب من ابى اباء اي
 ترفع عن الدنيا ٤ الاراب جمع ارب بمعنى مقصد وغرض ٥ امرع اخصب
 الجنب الناحية

وقال يمدح حمولة

لَهَا اللهُ عَنِّي ضَامِنٌ وَكَفِيلٌ
أَبِيْتُ بِأَعْلَى الْحَزَنِ وَالرَّمْلُ عِنْدَهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى الرِّيحِ غَرًّا بِأَمَّا بِهَا
وَمَا زَالَتِ الْأَحْلَامُ حَتَّى التَّقَى لَنَا
أَنْبَهَا وَهَنَا وَفِي فَضْلِ مِرْطَاهَا
فِيَا حُسْنَهَا إِذْ هَبَّ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى
عَذَرْتُ النَّوَى فِيمَنْ إِلَيْهِ اخْتِيَارُهَا
أَمَّا وَزَعَتْنِي النَّفْسُ عَنْ بَيْنِ مُلْصَقٍ
بَلَى قَدْ تَكَرَّهْتُ الْفِرَاقَ وَأَشْفَقْتُ
وَدَافَعْتُ جَهْدِي عَنْ ثَرِّ يَا فَلَمْ يَكُنْ
فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُجَدِّدَ خَلَّةً
وَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمَّ الْبَرِيدِي مَا نَأَى
نَبَا فِي يَدِي وَأَبْنُ اللَّيْثِمَةِ وَاجِدٌ
بَدَا بِالسَّاطِ الشُّقْرِ وَالْمَرْءُ مُبْتَدِ

يُتَابَعُ فِيهَا أَوْ يُطَاعُ عَذُولٌ
مَعَانٍ لَهَا مَجْفُوءَةٌ وَطَلُولٌ^(١)
فَقَدَّ صِرْتُ أَهْوَى الرِّيحِ وَهِيَ قَبُولٌ^(٢)
خِيَالَانِ بَاغِي نَائِلٍ وَمَنْبِلٌ
مُصَابٌ قَوَاهُ بِالنَّعَاسِ قَتِيلٌ^(٣)
صَرِيحٌ بَرْدَعِ الزَّعْفَرَانِ رَمِيلٌ^(٤)
فَمَا عَذْرُهَا فِي الْأَلْفِ حِينَ يَزُولُ
إِلَى النَّفْسِ تَبْكِي بَيْنَهُ وَتَعُولُ
جَوَانِحُ مِنْهَا مَثَبٌ وَعَلِيلٌ
إِلَى مَنْعِهَا مِنْ أَنْ تُبَاعَ سَبِيلٌ
وَلَا أُنْسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِدِيلٌ
عَلَى جَدَاهُ وَالْبَخِيلُ بَخِيلٌ^(٥)
وَيَنْبُو الْخَيْثُ الطَّبَعِ وَهُوَ صَقِيلٌ^(٦)
مِنَ النَّاسِ بِالرَّهْطِ الَّذِينَ يَعُولُ

١ الحزن خلاف السهل . الطلول الاثار الباقية من الدار ٢ المآب
المرجع القبول الريح القبلية ٣ المرط كساء تلقيه المرأة على رأسها وتثلمع به
٤ الردع اثر الطيب في الجسد وقيل الزعفران ٥ انجبت ولدت ولداً
نجيباً اي كريم الحسب . الجدا العطاء ٦ واجد حقاقد

وَكُنْتُ خَلِيقًا أَنْ يُشِيعَ مِنِّي
 فَهَلْ يَنْفَعُنِي فِي حَمُولَةٍ أَنَّهُ
 أَسَى فِي نَفُوسِ الْحَاسِدِينَ وَحَسْرَةٍ
 وَكَانُوا إِذَا رَامُوا تَعَاظِي سَعِيهِ
 وَمَا نَقَمُوا إِلَّا تَخَرَّفَ مَعَهُ
 لَهُ هِمَّةٌ نَلَقِي عَلَيْهَا مَهْمًا
 أَقَامَتْ لَنَا عُوجَ الْخُطُوبِ وَرَحَلَتْ
 فَأَصْبَحَ مَا نَرْجُو مُؤَدَى قَصِيهِ
 وَلِيُّ أَيَادِي عِنْدَنَا مَا يَغْبِيهَا
 لَهُ بَيْنَ جُودِ الْأَعْجَمِينَ مَنَاقِبُ
 فَمَا سَعِيهِ عَنْ نِيلَيْنِ مُؤَخَّرِ
 خَطَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلَهُ غِبَّ فَعَلِهِ
 وَمَا سَاعَةٌ مِنْ جَاهِهِ بَعْدَ جُودِهِ
 أَرَانِي حَقِيقًا أَنْ أُوَوَّلَ إِلَى الْغَنِيِّ
 وَإِنِّي عَلَى عِزِّي وَشَغْبِ شَكِيمَتِي
 جَلًّا أَوْجُهُ الْأَمَالَ حَتَّى أَضَاءَهَا
 صَغِيرٌ يُرْجَى لِلْكَبِيرِ ضَمِي غَدِي

عَزَائِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ جَمِيلٌ
 لِأَوْزَنِ مَا آدَا الرِّجَالِ حُمُولٌ^(١)
 وَغَيْظٌ عَلَى أَكْبَادِهِمْ وَغَلِيلٌ
 بِنِي^(٢) بِعَجْزِ رَأْيِهِمْ فَيَفِيلٌ^(٣)
 يَطُوعٌ لَهُمْ إِحْسَانُهُ فَيَطُولُ
 فَيَدْنُو بَعِيدٌ أَوْ يَدْفُقُ جَلِيلٌ
 نَوَائِبَ هَذَا الدَّهْرِ وَهِيَ نَزُولُ
 إِلَيْنَا وَغَالَتْ مَا تُحَاذِرُ غُولُ^(٤)
 ثَنَاءٌ عَلَى سَمْعِ الْعَدُوِّ ثَقِيلٌ^(٥)
 شَرَاوِي لِأَعْلَامِ الدَّجَى وَشَكُولُ^(٥)
 وَلَا حَادَهُ عَنْ حَوْزِهِنَّ كَلِيلٌ
 وَمَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ فَهُوَ يَقُولُ
 بِمُبْعَدَةٍ مِنْ أَنْ يُنَالَ جَزِيلٌ
 إِذَا كَانَتْ الشُّورَى إِلَيْكَ تَوَوَّلُ
 لِمَعْتَبِدٍ لِلطَّوْلِ مِنْكَ ذَلِيلٌ
 هِلَالٌ عَلَيْهِ بَهْجَةٌ وَقَبُولُ
 وَرُبَّ كَثِيرٍ قَدْ بَدَاهُ قَلِيلُ

١ آداتقل ٢ بنى يعود يفيل يضعف ويخطى ٣ غالت اهلكت
 ٤ الايادي النعم ٥ شكول امثال ونظراء وهكذا شراوى وهي جمع شروى

نُرَاقِبُ أَنْ تَسْرِي عَلَيْنَا وَتَغْتَدِي
إِذَا اسْتَحْدِثَتْ فِيكُمْ زِيَادَةً وَاحِدٍ
أَسَاكِيبُ مِنْ آلائِهِ وَفُضُولُ
تَدَفَّقَ بَحْرٌ أَوْ تَلَا حَقَّ نَيْلُ

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي

تَمَلَّكَ الدِّيَارُ وَدَارِسَاتُ طُلُوبِهَا
مَتْرُوكَةٌ لِلرَّيْحِ بَيْنَ جَنُوبِهَا
وَمِنْ الْجَهَالَةِ أَنْ تُعْنَفَ بِأَكْبِيَا
إِنَّ الدُّمُوعَ هِيَ الصَّبَابَةُ فَأَطْرَحُ
وَأَلْقَدُ تَعَسَفْتُ الْأُمُورَ وَصَاحِبِي
وَأَشْرَتُ أَرْدِيَةَ الدُّجَى وَطَوَيْتِهَا
شَامَتْ بَرْوَقَ سَمَابَةِ قُرْشِيَّةٍ
وَفَتَى يَمُدُّ يَدَا إِلَى نَيْلِ الْعُلَى
لَا تَقْرُبُ الْفَحْشَاءُ نَادِيَهُ وَلَا
وَإِذَا الْأُمُورُ تَصَعَّبَتْ شَبَهَاتِهَا
عَرَفَ الْمَصَادِرَ قَبْلَ حِينِ وُرُودِهَا
أَفْنَى أَبُو الْحَسَنِ الْمُحَاسِنِ مُنْعِمًا
طَوَّعَ الْخُطُوبَ دَقِيقَهَا وَجَدِيلَهَا
وَشَمَالَهَا وَدَبُورَهَا وَقَبُولَهَا (١)
وَقَفَ الْغَلِيلُ بِهِ عَلَى مَجْهُولِهَا
بَعْضَ الصَّبَابَةِ تَسْرِخُ بِمَجْهُولِهَا
حَزْمٌ يَلْفُ حُزُونَهَا بِسَهُولِهَا (٢)
وَالْعَيْسُ بَيْنَ وَجِيفِهَا وَذَمِيلِهَا (٣)
غَرِقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَيْنَ سَهُولِهَا (٤)
فَكَأَنَّ مِصْرَ تُمِدُّهَا مِنْ نَيْلِهَا
يَأْتِي مِنَ الْأَخْلَاقِ غَيْرَ جَمِيلِهَا
سَبَقَتْ رِيَاضَتُهُ إِلَى تَذَلِيلِهَا (٥)
وَمَوَاقِعَ الْبَدَهَاتِ قَبْلَ حُلُولِهَا (٦)
بِخَلَاتِقٍ لِلْقَطْرِ بَعْضُ شُكُولِهَا

الجنوب والشمال والدبور والقبول الرياح الرابع ٢ تعسف عن الطريق

مال والمراد هنا انه اجتاز السهول والجبال بلا دراية ٣ الوجيف والذميل نوعان

من سير الابل ٤ شام البرق رآه ٥ راض الامور ذلها ٦ البداهات المفاجآت

إِنَّ الْحَاسِنَ يَا أَبْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
 وَإِذَا قُرَيْشٌ فَاضَلَّتْكَ فَضَلَّتْهَا
 وَكَوَاكِبِ أَشْرَقْنَ مِنْ أَبْنَائِهِ
 عَبْدُ الْمَلِكِ وَصَالِحٌ وَعَلِيٌّ
 رَفَعْتَهُمُ الْآيَاتُ فِي تَنْزِيلِهَا
 أَخَذُوا النُّبُوَّةَ وَالْحِلَافَةَ وَأَتَتْهَا
 لَوْ سَارَتْ الْأَيَّامُ فِي مَسْعَاتِهَا
 وَهِيَ الْمَآثِرُ لَيْسَ بِنَبِيِّ مِثْلِهَا
 يَتَحَيَّرُ الشُّعْرَاءُ فِي تَأْلِيفِهَا
 وَلَا تَغَالِبُ غَالِبُ يَوْمِ النَّدَى
 وَجَوَادُهَا أَبْنُ جَوَادِهَا وَشَرِيفُهَا أَبْنُ شَرِيفِهَا وَنَيْلِهَا بِنُ نَيْلِهَا
 وَإِذَا انْشَعَبَتْ أَخَذَتْ خَيْرَ فُرُوعِهَا
 وَجَدَتْ فَعَالَكَ وَأَقْفًا بِسَبِيلِهَا
 يَا بِي خَلَاءُفِهَا وَعَمِّ رَسُولِهَا
 لَوْلَاكَ قَدْ أَفَلَ النَّدَى بِأَفْوَاهِهَا
 وَأَبُوهُ خَيْرُ شَبَابِهَا وَكُهُولِهَا
 وَقَضَتْ لَهُمُ بِالْفَضْلِ فِي تَأْوِيلِهَا
 بِالْمَكْرُمَاتِ كَثِيرِهَا وَقَائِلِهَا
 لَتَنَالَهَا لَتَقَطَعَتْ سَيْفِ طُولِهَا
 بَانَ وَلَا يَسْمُو إِلَى تَحْوِيلِهَا
 وَيَقْصِرُ الْعُظْمَاءُ عَنْ تَأْيِيلِهَا^(١)
 كَرَمًا وَوَاهِبُ رِفْدِهَا وَحَزَنِهَا
 وَإِذَا رَجَعْتَ أَخَذْتَ خَيْرَ أَصُولِهَا

وقال يمدح أحمد بن عبد الوهاب

لَا يَبْعُدُ اللَّهُوُ فِي أَيَّامِنَا الْمُودِي
 وَجِدَّةُ الشُّعْرَاتِ السُّودِ يُرْجِعُهَا
 لَوْ كَانَ فِي الْحَلْمِ مِنْ جَهْلٍ مَضَى عَوْضُ
 تِلْكَ الْبَخِيلَةِ مَا وَصَلِي بِمَنْصَرِفِ
 وَلَا غَلُوُ اللَّهُوُ فِي الْغَادَةِ الرَّوْدِ^(٢)
 بِيضًا تَتَابَعُ مَرَّ الْبِيضِ وَالسُّودِ^(٣)
 لَمْ أَذْمَمُ الشَّيْبَ فِي قَوْلِي وَمَعْقُودِي
 عَنْهَا وَلَا صَدَهَا عَنِّي بِمَصْدُودِ

١ التأييل الثابت ٢ الزود المثنية ٣ البيض والسود يراد بها النهار والليل

أَلَمْ يَبِي طَيْفَهَا وَهَنَا فَأَعْوَزَهُ
 إِنْ يَثْلِمِ الْحُبُّ فِي رَأْيِي فَرُبَّمَا
 قَدْ عَلِمَ الْبَاحِثُ الشَّنَانُ مَا حَسْبِي
 لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَقْصَى مَا يَجُودُ بِهِ
 حَسْبِي بِأَحْمَدِ إِحْسَانًا يَبْلَغْنِي
 رَطْبُ الْعُغَامِ إِذَا مَا اسْتَمْطَرَتْ يَدُهُ
 مَثْرَمٍ مِنَ الْحَسْبِ الزَّاكِي إِذَا ذَكَرُوا
 مُحَمَّدٌ وَكَانَ الْمَكْرُمَاتِ أَبْتٌ
 وَأَصِيدُ الْخُدِّ عَنْ إِكْثَارِ عَازِلِهِ
 إِسْلَمَ لَنَا جَعْفَرٌ يَسْلَمُ لَنَا كَرَمٌ
 إِذَا جَمَدَتْ سِجَالُ الْغَيْثِ رَيْقُهُ
 وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى نِعْمَاكَ لِي لَجَاءَ
 مَوَدَّةٌ وَعِطَاءٌ مِنْكَ نَلْتَهُمَا
 فَقَدْ تَرَكَتُ بِقَلْسَرِينَ أَفْدَةً
 أَمَا تَوَجَّهْتَ قَصْدَ الشَّرْقِ مُعْتَسِفًا
 أَوْلِيَتَهُمْ حَسَنَ الْآءِ فَكَلِّهِمْ

عِنْدِي وَجُودٌ كَرِيٌّ بِالْأَمْعِ مَظْرُودٌ
 عَزَمْتُ نَلَمْتُ بِهِ صَمَّ الْجَلَامِيدِ
 وَبَانَ لِلْعَاجِمِ الْمَجْتَسِ مَا عَوْدِي ^(١)
 نِيلٌ يَكْسِرُ مِنْ حَافَاتِ جَلْمُودِ
 مَدَى الْغَنَى وَبِفِعْلِ مِنْهُ مُحَمَّدِ
 جَاءَتْ مَوَاهِبُهُ قَبْلَ الْمَوَاعِيدِ
 عَلَاهُ الْقَوْلُ إِلَيْهِ بِالْمَقَالِيدِ
 أَنْ تُوْجَدَ الدَّهْرُ إِلَّا عِنْدَ مَحْسُودِ
 إِنْ أَلْدَى مِنْ عَتَادِ السَّادَةِ الصَّيْدِ ^(٢)
 وَبَيْتٌ مَجْدِي إِلَى عَلِيَّكَ مَرْدُودِ
 فَإِنَّ نَيْلَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجْجُودِ
 لَظَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ
 وَرَبِّ مُعْطَى نَوَالٍ غَيْرِ مَوْزُودِ
 مَجْرُوحَةٌ وَعَيُونًا ذَاتَ تَسْهِيدِ
 بِالْيَعْمَلَاتِ حُرُونِ اللَّيْلِ وَالْبَيْدِ ^(٣)
 فِي حَالٍ مُسْتَعْبِدٍ بِالشُّكْرِ مَكْدُودِ

١ الشَّنَانُ المَبْغُضُ . عَجْمُ الْعُودِ غَضُهُ لِيَعْرِفَ صِلَابَتَهُ مِنْ رِخَاوَتِهِ . الْمَجْتَسِ مِنْ جَسِ

٢ أَصِيدُ الْخُدِّ مَائِلُهُ كَبْرًا وَزَهْوًا . الصَّيْدُ الْمَلُوكُ ٣ الْيَعْمَلَاتُ النِّيَاقُ النَّجِيْبَةُ

وَإِنْ صَرَفْتَ وَلَمْ تَصْرِفْ لِبَائِقَةٍ
عَنِ الْخُرَاجِ فَلَمْ تَصْرِفْ عَنِ الْجُودِ (١)

—>o<—

حدث البحثري قال مدحت طاهر بن اسمعيل بن صالح الهاشمي
وكان مع شرفه ادبياً ظريفاً شاعراً وهو رجل من اهل
حلب فبعث اليّ بدنانير وكتب اليّ بهذه الايات

لَوْ يَكُونُ الْحَبَاءُ حَسَبَ الَّذِي أَنْتَ لَدَيْنَا لَهُ مُحَلٌّ وَأَهْلٌ (٢)
لَحَبِيتُ اللَّجِينَ وَالْدُرَّ وَالْيَا قُوتَ حَشَوَا وَكَانَ ذَلِكَ يَقْلُ
وَالشَّرِيفُ الظَّرِيفُ يَسْحُ بِالْعُذْرِ إِذَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمُقْلُ

—>o<—

قال فرددت عليه الدنانير واجتبه بهذه الايات

بِأبي أَنْتَ أَنْتَ لِلْبُرِّ أَهْلٌ وَالْمَسَاعِي بَعْدُ وَسَعِيكَ قَبْلُ
وَالنَّوَالُ الْقَلِيلُ يَكْثُرُ إِنْ شَاءَ مَرْجِيكَ وَالكَثِيرُ يَقِلُّ
غَيْرَ أَنِّي رَدَدْتُ بَرِّكَ إِذْ كَا نَ رَبِّ بِأَمْنِكَ وَالرَّبَّ بِأَلَا يَحِيلُ
وَإِذَا مَا جَزَيْتَ شِعْرًا بِشِعْرِ يُبْلِغُ الْحَقَّ فَالِدَنَانِيرُ فَضْلُ

—>o<—

وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر

غَرَامٌ مَا أُتِيحَ مِنَ الْغَرَامِ وَشَجْوٌ لِلْمُحِبِّ الْمُسْتَهَامِ
عَشِيْتُ عَنِ الْمَشِيبِ غَدَاةً أَصْبُو بِذِكْرِكَ أَوْ صَمَمْتُ عَنِ الْمَلَامِ
أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَعْنَتْ ظُلْمًا عَلِيٌّ تَطَاوُلَ اللَّيْلِ التَّمَامِ

نَقَلَبَهُ فِتُورًا فِي عِظَامِي
بِهِ وَشَغَلْتَنِي عَمَّا أَمَامِي
غَالِيلٌ كَانَ يُمْرِضُ فِي الْمَقَامِ
مَحَاسِنُهُ بِقَلْبٍ فِيكَ دَامِ-

(١)

بِذَاكَ الدَّلِيلَ فِي شَهْرِ حَرَامِ-

(٢)

نَدَاكَ لِنَظَرِ مَعْرُوفِ الْكِرَامِ-

بِهِمْ تَسْمُو لِفَخْرِكَ أَوْ تُسَامِي

(٣)

وَمَقْتَحِرُ الْمَرَازِبَةِ الْعِظَامِ-

عَلَى الشَّرَفِ الَّذِي عَنْهُ تُحَامِي

مِنَ الْأَقْوَامِ وَالْخَلْقِ الْكَهَامِ-

بِفَيْضِ الْبَحْرِ أَوْ صَوْبِ الْعَمَامِ-

(٤)

وَلَمْ تَرَبِّعْ عَلَى الْفَرِّ النَّيَامِ-

(٥)

كَقَدْحِ النَّبْعِ فِي الرِّيشِ اللَّوَامِ-

بِغُرَّتِهِ دِيَابِرِ الظَّلَامِ-

(٦)

وَضَبْرٍ فَاسْتَزَادَ مِنَ الْخِرَامِ-

أَمَّا وَفِتُورِ لِحْظِكَ يَوْمَ أَبَقِي

لَقَدْ كَلَّفْتَنِي كَلْفًا أُعْنِي

سَيَقْتُلُ فِي الْمَسِيرِ إِذَا رَحَلْنَا

أَسَاءَ لِهَيْبِ خَدِّكَ مِنْكَ تُدْمِي

أَعْيُذُكَ أَنْ يُرَاقَ دَمٌ حَرَامٌ

مُحَمَّدُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَوْلَا

وَمَا لِلنَّجْمِ إِلَّا طَوْلُ قَوْمِ

لَكُمْ بَيْتُ الْأَعَاجِمِ حَيْثُ بِنِي

يَأُومِكُ فِي النَّدَى مَنْ لَمْ يُورَثْ

فِدَاؤُكَ صَاحِبِ النَّسَبِ الْمَعْنِي

فَمَا اسْتُجِدِّيتَ إِلَّا جِئْتَ عَفْوًا

وَكَمَ مِنْ سُودِدٍ غَلَسَتْ فِيهِ

أَرَا جِعْتِي يَدَاكَ بِأَعْوَجِي

بِأَدْهَمِ كَالظَّلَامِ أَغْرَّ يَجْلُو

تَقَدَّمَ فِي الْعِنَابِ فَمَدَّ مِنْهُ

١ الدل الذلال او التدل ٢ غاض نقص وغار ٣ المرازبة رؤساء
الفرس ٤ تربع نقف وتنتظر ٥ الاعوجي منسوب الى اعوج وهو فرس
ليني هلال . النبع نوع من الشجر . الريش اللوام هو من قولهم مههم لأم اي عليه ريش
لوام اي يلائم بعضها بعضاً ٦ ضرب الفرس جمع قوائمه ووثب

تَرَى أَجْمَالَهُ يَصْعَدَنَّ فِيهِ صَعُودَ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ الْجَهَامِ^(١)
 وَمَا حَسَنٌ بَأْسَ تَهْدِيهِ قَدْ سَلَبَ السَّرَجَ مَزْوُوعَ الْجَامِ
 فَأَتَمَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ وَأَنْعَمَ فَمَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِاتِّعَامِ

وقال يمدحه ويرثي طاهر بن عبدالله بن طاهر

ابن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبدالله

عَذِيرِي مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي الْغَوَادِرِ وَعَوَّقَ رَزَايَا كَالسُّيُوفِ الْبَوَائِرِ
 وَسِيرِ النَّدَى إِذْ بَانَ مَنَا مُودِعًا فَلَا يَبْعَدَنَّ مِنْ مُسْتَقِلِّ وَسَائِرِ
 أَجْدِكَ مَا تَنْفَكُ تَشْكُو قَضِيَّةً تُرَدُّ إِلَى حُكْمِ مِنَ الدَّهْرِ جَائِرِ
 يَنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يُؤْمَلْ وَرُبَّمَا أَتَاكَ لَهُ الْأَقْدَارُ مَا لَمْ يُحَازِرِ
 عَلَى أَنَّهُ لَا مُرْتَجَى كَكَمُحَمَّدٍ وَلَا سَلَفٌ فِي الطَّاهِرِينَ كَطَاهِرِ
 سَحَابًا عَطَاءٍ مِنْ مُقِيمٍ وَمَقْلَعٍ وَنَجْمًا ضِيَاءٍ مِنْ مُنِيفٍ وَغَائِرِ
 فَاللَّهُ قَبْرٌ فِي خُرَّاسَانَ أَدْرَكَ نَوَاحِيهِ أَقْطَارَ الْعُلَى وَالْمَآثِرِ
 تُطَارُ عَرَاقِيبُ الْجِيَادِ إِزَاءَهُ وَيُسْقَى صِبَابَاتِ الدِّمَاءِ الْمَوَائِرِ^(٢)
 مُقِيمٌ بِأَدْنَى أَيْرُشَهْرٍ وَطَوْلُهُ عَلَى قَصُوفِ آفَاقِ الْبِلَادِ الطَّوَاهِرِ^(٣)
 جَرَى دُونَهُ الْعَصْرَانِ تُسْفِي تَرَابَهَا عَلَيْهِ أَعَاصِيرُ الرِّيَّاحِ الْخَوَاطِرِ^(٤)
 سَقَى جُودَهُ جُودَ الْغَمَامِ وَمَنْ رَأَى حَيًّا مَاطِرٍ تَسْقِيهِ دِيمَةٌ مَاطِرِ

١ الجهام الذي لا مطر فيه ٢ الصيابة البقية. الموائر الجارية

٣ القصور البعد ٤ تسفي تدرى

تَصُوبُ عَلَى عَهْدٍ مِنَ الدَّهْرِ صَاحِحٌ
فَتَى لَمْ يُغِبَّ الْجُودَ رِقَبَةً عَازِلِ
وَلَمْ يَرِ يَوْمًا قَادِرًا غَيْرَ صَاحِحِ
أَحَقًّا بَانَ اللَّيْثَ بَعْدَ ابْتِزَازِهِ
مُخِلٌ بِتَصْرِيفِ الْأَعْنَةِ تَارِكٌ
وَمُنْصَرِفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
كَأَنَّ لَمْ يُنْفِ تَجِدَ الْمُعَالِيَّ وَلَمْ تَفِرْ
وَلَمْ يَتَبَسَّمْ لِلْعَطَاءِ فَتَنْبَرِيهِ
وَلَمْ يَدْرِ عِ وَشِي الْحَدِيدِ فَيَلْتَقِي
عَلَى مَلِكٍ مَا أَنْفَكَ شَمْسَ أُسْرَةٍ
أَزَالَتْ حِجَابَ الْمَلِكِ عَنْهُ رَزِيئَةٌ
مُسَلَّطَةٌ لَمْ يَثَارَ مِنْ وَقُوعِهَا
يُوسَى الْأَدَانِي عَنْهُ إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ
مَبَكِّي بِشَجْوِ الْأَكْرَمِينَ تَسَلَّبَتْ
تَخَوُّنُهُ خُطْبُ تَخَوُّنِ قَبْلَهُ
عَمِيدَ أَخْرَاسَانَ أَنْبَرَى لِهَمَا الرَّدَى

(٦) نَقَضَى وَفَيْنَانٍ مِنَ الْعَيْشِ نَاضِرٌ
وَلَمْ يُطْفِئِ الْهَيْجَاءَ خَوْفَ الْجَرَائِرِ
وَلَا صَافِحًا عَنْ ذِلَّةٍ غَيْرَ قَادِرِ
نُفُوسِ الْعَدَى مِنْ شَاسِعٍ وَمَجَاوِرِ
إِقَاءِ الزُّحُوفِ وَأَقْتِيَادِ الْعَسَاكِرِ
وَقَدْ شَرَعَتْ فَوَتْ الْعَيْونِ النَّوَاطِرُ
سَرَايَاهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ الْمُغَاوِرِ
مَوَاهِبُ أَمْثَالِ الْغِيُوثِ الْبَوَاكِرِ
عَلَى شَابِكِ الْأَنْيَابِ شَاكِي الْأَظَاوِرِ
تُعَارُ بِهِ ضَوْءًا وَبَدْرَ مَنْابِرِ
تَهْجِمُ أَخْيَاسَ الْأَسْوَدِ الْخَوَادِرِ
بِسَاعٍ وَلَمْ يَنْجِدْ عَلَيْهَا بِنَاصِرِ
نَكِيرٌ سِوَى سَكْبِ الدَّمُوعِ الْبَوَادِرِ
عَلَيْهِ أَعْزَاءُ الْمُلُوكِ الْأَكَابِرِ
حَسِينِ النَّدَى وَالسُّودِدِ الْمُتَوَافِرِ
بِعَامِدَتَيْنِ مِنْ صَنُوفِ الدَّوَابِرِ

١ الفينان حسن الشعر طويله ٢ الزحوف الجيوش ٣ الاخياس
غاب الاسود الخوادر القيمة في خدورها ٤ يثار يدرك ثارها ٥ تسلبت لبست الحداد

بني مصعب هل تقرنون لحادث النوايب أو تغنون حنف المقادير^(٦)
 وهل في تماذي الدمع رجع للذاهب^(٧)
 وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب
 وما أبت الأيام وجدا لواجد
 أسى كثرت حتى أطمأن لها الجوى
 إذا فات أو تجديد عهد للدائر^(٨)
 فبقي على الدهر الحسين بن طاهر
 كما أنها لم تبقى صبورا لصابر
 وأرزاء فجع قدحها في الضمائر

وقال يمدح ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم

لا تلحني إن عزني الصبرُ
 فوجه من أهواه لي عذرُ
 غانية لم أغن عن حبها
 يقتل في أجفانها السحرُ
 إن نظرت قلت بها ذلة
 أو خطرت قلت بها كبرُ
 يخف أعلاها فتعاقه
 رادفة يعياها الخصرُ
 أصبحت لا أطمع في وصلها
 حسبي أن يبقى لي الهجرُ
 وربما جاد بما يرتجى
 وبعض ما لا يرتجى الدهرُ
 لم يبق معروف بعم الورى
 إلا أبو إسحاق والقطرُ
 أبيض ينحى من بني مصعب
 إلى التي ما فوقها فخرُ
 ما أستبق الناس إلى سودد
 إلا تنأى وله الذكرُ
 ولا حمدنا في أمري خلة
 إلا وفيه مثلها عشرُ
 ولست أدري أي أقطاره
 أحسن إن عددها الشعرُ

أَوْجُهُهُ الْوَاضِحُ أَمْ حِلْمُهُ الرَّاجِحُ أَمْ نَائِلُهُ الْغَمْرُ
 زَيْنَتْ بِهِ الشَّرْطَةَ لَمَّا غَدَا إِلَيْهِ مِنْهَا النَّهْيُ وَالْأَمْرُ
 كَأَنَّمَا الْحُرِّيَّةُ فِي كَفِّهِ نَجْمٌ دَجَى شِعْبَهُ الْبَدْرُ

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لَدَيْكَ هَوَى النَّفْسِ اللَّجُوجِ وَسُؤْلُهَا
 وَقَدْ كَثُرَتْ مِنْكَ الْمُعَاصَاةُ لِلصَّبِيِّ
 قَنَيْتُ عَزَاءً عَنْ شَجُونٍ أُضِيفَهَا
 وَبَنْتُ وَقَدْ غَادَرْتَ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةً
 خَلِيلِي لَا أَسْمَاءَ إِلَّا أَدِكَارُهَا
 تَمَادَى بِهَا الْهَجْرُ الْمَبْرَحُ وَالْتَوَى
 وَإِنِّي لِأَسْتَبْقِي عَزَائِي أَنْ أُرَاكَ
 وَقَدْ خَبَرَ الشَّيْبُ الشَّبِيْبَةَ أَنَّهَا
 هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا عِبْرَةٌ أَسْتَزِيدُهَا
 لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ
 مَجْبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ شَرْقِ أَرْضِهِ
 مَسِيرٌ تَلَقَّى الْأَرْضُ مِنْهُ رَيْبَهَا

وَفِيكَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ وَصَلًا تُنِيلُهَا
 وَلَوْ أَنَّهَا قَلَّتْ لَضَرَّ قَائِلُهَا
 إِلَى وَعَنْ أَسْرَابِ دَمْعٍ أُجِيلُهَا^(١)
 مُقِيمًا جَوَاهِرًا مُطْمَئِنًّا غَالِيَهَا
 وَلَا دَارُ مِنْ وَهْبِينَ إِلَّا طَلُولُهَا
 بِمَسْمَعِهَا قَالَ الْوَشَاةُ وَقِيلَهَا
 قَتِيلَ هَوَانٍ لَيْسَ يُودَى قَتِيلُهَا^(٢)
 نَقَضَتْ وَأَنِّي مَا سَبِيلِي سَبِيلُهَا
 أَوْ الْحُبُّ إِلَّا عَثْرَةٌ أَسْتَقِيلُهَا^(٣)
 تُحَطُّ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ تُحْمَلُهَا
 سُرَى الدِّيمَةِ الْوُطْفَاءُ هَبَّتْ قَبُولُهَا^(٤)
 وَبِهِجْ عَنْهُ حَزْنُهَا وَسَهْوُلُهَا

١ اجيلا اديزها ٢ يودي يدفع ديته ٣ استقبلها اطلب النهوض منها
 ٤ الديمة المزنة من المطر. القبول الريح القبلية

فَمَا هُوَ تَعْرِيسُ الْمَطَايَا وَنَصَهَا
 وَأَبْيَضَ مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ تَرُدُّهُ
 أَضَاءَتْ لَهُ بَغْدَادُ بَعْدَ ظِلَامِهَا
 وَبَاتَتْ بِهِ حَتَّى تَفْرُدَ بِالْعَلَى
 مَقَامَاتُ حِلْمٍ مَا يُوزَنُ قَدْرُهَا
 وَقَدْ تُسَعَّرُ الْهَيْجَاءُ مِنْهُ بِمَرْجَمٍ
 وَتُعْطَفُ أَثْنَاءُ السَّرَادِقِ حَوْلَهُ
 إِذَا الْقَوْمُ قَامُوا يَرْقُبُونَ بَدْوَهُ
 كَانَهُمْ عِنْدَ اسْتِيلَامِ رِكَابِهِ
 إِذَا أزدَحَمُوا قُدَامَهُ وَوَرَاءَهُ
 فَمَا تَخْطُرُ الشَّبَابُ فِيهَا مَخِيلَةً
 يَجْلُونَ مَا مُوَلًّا مَخُوفًا لِنَائِلِ
 أَبَا أَحْمَدٍ وَالْحَمْدُ رَهْنُ مَا شَرِ
 وَصَلَتْ بِكَ الْحَاجَاتِ جَمْعًا وَإِنَّمَا
 وَأَرْسَلَتْ أَفْوَافَ الْقَوَافِ فِي شَوَافِعَا

وَلَكِنَّهُ حَلَّ الْعَلَى وَرَحِيلَهَا (١)
 إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقٌ مَهْدَى دَلِيلَهَا (٢)
 فَعَادَ ضُحَى إِمْسَاؤُهَا وَأَصِيلَهَا
 غَرَائِبُ أَفْعَالٍ قَلِيلٍ شُكُوكُهَا
 وَسَاعَاتُ جُودٍ مَا يُطَاعُ عَدُولَهَا
 تُؤَدَّى بِهِ أَوْتَارُهَا وَذُحُولَهَا (٣)
 عَلَى قَمَرٍ تَنْجَابُ عَنْهُ سَدُولَهَا (٤)
 بَدَأَ حَسَنُ الْأَخْلَاقِ فِيهِمْ جَمِيلَهَا
 عَصَائِبُ عِنْدَ الْبَيْتِ حَانَ قَفُولَهَا (٥)
 مَشَاوِشِيَّةٌ يَا بِي الْأَنَاةَ عَجُولَهَا
 وَلَا الشَّيْبُ تَسْتَدْعِي وَقَارًا كَهُولَهَا
 يُوَالِيهِ أَوْصُولَاتِ بَأْسٍ يَصُولَهَا
 تُوَثَّلَهَا أَوْ عَارِفَاتِ تُوَيْلَهَا (٦)
 بِطُولِ جَلِيلِ الْقَوْمِ يَقْضَى جَلِيلَهَا
 إِلَيْكَ وَقَدْ يَجْدِي لَدَيْكَ رَسُولَهَا (٧)

١ التعريس نزول المسافرين في آخر الليل للاستراحة . نصها يقال سير نص اي
 جد رفيع ٢ الاعراق الاصول ٣ المرجم من الرجال الشديد . الاوتار
 جمع وترو هو العداوة . الذحول الثارات ٤ اثناء طيات . تنجاب تنكشف . السدول
 الحجب ٥ القفول الرجوع ٦ توثلها توصلها وتعظمها ٧ افواف جمع
 فوف وهو نوع من برود اليمن وقطع القطن

زَوَاهِرُ نَوْرِ مَا يَجِفُّ جَنِيهَا
 بَوَادِي بِإِحْسَانٍ عَلَيْكَ وَخَلْفَهَا
 وَمَا بِصَوَابٍ أَنْ يُؤَخَّرَ حَظُّهَا
 إِذَا مَا الْبُرْزَاةُ الْبَيْضُ لَمْ تُسْقَ رِيهَا
 وَأَنْجَمُ لَيْلٍ مَا يُخَافُ أَفْوَلَهَا
 عَوَائِدُ لَمْ تُطَلَّقِ إِلَيْكَ كَبُولَهَا (١)
 وَقَدْ سَبَقَتْ أَوْضَاحُهَا وَحُجُولَهَا (٢)
 عَلَى سَاعَةِ الْإِحْسَانِ خَيْفَ نَكُولَهَا (٣)

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر

هُوَ يَنَّاكَ مِنْ لَوْمٍ بِحُبِّ تَكْتَمَا
 تَحْمَلُ عَنْهَا مِنْجِدٌ مِنْ خَلِيْطِهِمْ
 وَمَا فِي سُؤَالِ الدَّارِ إِدْرَاكَ حَاجَةٍ
 نَصَرَتْ لَهَا الشُّوقُ اللَّجُوجَ بِأَدْمَعٍ
 وَتَيْمَنِي أَنْ الْجَوَى غَيْرُ مُقْصِرٍ
 وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أَسْلُو الصَّبَابَةَ نَازِعًا
 أَوْلَفْتُ نَفْسًا قَدْ أَعِيدَتْ عَلَى الْهُوَى
 وَقَدْ أَخَذَ الرُّكْبَانَ أَمْسٍ وَغَادَرُوا
 وَمَا كَانَ بَادِي الْحُبِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ
 وَقَصْرَكَ نَسْتَخْبِرُ رُبُوعًا وَأَرْسَمًا (٤)
 أَطَاعَ الْهُوَى حَتَّى تَحْوَلَ مَتْنَمًا
 إِذَا اسْتَعْجِمْتَ آيَاتِهَا أَنْ تَكَلَّمَا
 تَلَا حَقْنَ فِي أَعْقَابِ وَصَلِي تَصَرَّمَا
 وَأَنْ الْحَمِي وَصَفَ لِمَنْ حَلَّ بِالْحَمِي
 وَكَيْفَ أُرْتَجَاعِي فَأَيْتًا قَدْ نَقَدَّمَا
 شُعَاعًا وَقَلْبًا فِي الْغَوَائِي مُقْسَمًا
 حَدِيثَيْنِ مِنَّا ظَاهِرًا وَمُكْتَمًا
 لِيَخْفَى وَلَا سِرُّ التَّلَاقِي لِيُعْلَمَا

١ الكبول القيود ٢ الحجول البياض ٣ النكول النكوص والجنين

٤ هو ييناك اي رويدك سر الهو يينا . قصرك اسم فعل بمعنى اقصر . وكان اصل الشطر الاول « هو ييناك من لوم على حب تكتما » وهو غير مستقيم الوزن كما ترى ولذلك ابدلنا من « على » « باء » فقلنا « بحب » وكثيرا ما وقع لنا مثل هذا الخلل في هذا الديوان وهو خطأ طبعي

أَلَا رُبَّمَا يَوْمٌ مِّنَ الرِّيحِ رَدَّ لِي
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّىٰ أَرَى الْأَفُقَ نَاشِرًا
وَمَا لِي لَيْتِي فِي بَاطِنِهَا ذَمِيمَةٌ
طَلَعْتُ عَلَىٰ بَغْدَادَ أَخْلَقَ طَالِبِ
شَفِيعِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَمْدَتِي
قَصَائِدُ مَنْ لَا يَسْتَعْرِ مِنْ حَالِهَا
خَوَالِدُ فِي الْأَقْوَامِ بِبَعَثِنَ مَثَلًا
وَجَدْنَا أَبَا أَيُّوبَ حَيْثُ عَهْدَتُهُ
فَتَى لَا يُحِبُّ الْجُودَ إِلَّا تَجْرُفًا
ثِقَافُ اللَّيَالِي فِي يَدَيْهِ فَإِنْ تَمَلَّ
مَلِيءٌ بِالْأَلْبَابِ يَغْلِبُ الْهَزْلُ جِدَّهُ
مُؤَدِّ إِلَى السُّلْطَانِ جُهْدَ كِفَايَةٍ
زَعِيمٌ لَهَا بِالْعِظَمِ مِمَّا عَنْهُمْ
أَطِيعٌ وَأُضْحِي وَهُوَ طَوْعٌ خَلَائِقِي
فَلَا هُوَ مُرْضٍ عَاتِبًا فِي سَمَاحِهِ
وَلَمْ أَرِ مَعْنَى كَالْمُخْرَمِ تَمَّتْ
رِبَاعٌ نَشَتْ فِيهَا الْخَلَاقَةُ طِفْلَةٌ

شِبَابِي مَوْفُورًا عَلَيَّ مَتَمًّا
عَلَى شَرْقِهِ عُرْفًا مِنَ اللَّيْلِ أَسْحَمًا (١)
إِذَا كَانَ بَعْضُ الْعَيْشِ رَنْقًا مَذْمًا (٢)
لِنَجْحِ وَأَحْرَى وَافِدٍ أَنْ يَكْرَمًا
سَلِيمَانُ أَحْبَبَهُ الْقَرِيضَ الْمُنْمَمًا
تُخَلِّفُهُ مَحْرُومًا مِنَ الْعَيْشِ مُحْرَمًا
فَمَا تَدْرُسُ الْأَيَّامُ مِنْهُمْ مَعْلَمًا (٣)
مِنَ الْأَنْسِ لَا جَهْمًا وَلَا مَتَجِّهًا
وَلَا يَتَعَاطَى الْأَمْرَ إِلَّا تَهْجَمًا
صُرُوفُ زَمَانٍ رَدَّ مِنْهَا فِقُومًا
وَإِنْ رَاحَ طَلَقًا لِلنَّدَى مَتَبَسِمًا
يَعْدُ بِهَا فَرَضًا عَلَيْهِ مَقْدَمًا
فَلَوْ جَسَمُوهُ نَقَلَ رَضْوَى تَجَشَّمًا
كَرَامٌ يَتَبَعْنَ النَّدَى حَيْثُ يَمَّا
وَلَا مُنْصِفٌ وَفَرًّا إِذَا مَا تَظَلَّمًا
يَدَاهُ عَلَىٰ بَدَلٍ فَأَعْطَى الْمُخْرَمًا
وَحَطَّ إِلَيْهَا الْمَلِكُ غَضًا فَخِيمًا (٤)

١ اسحَم اسم تفضيل اي شديد السواد ٢ رنقا كدرا ٣ المعلم الاثر
يهتدى به الى الطريق ٤ نشت اراد نشأت فحفظها واجواها مجزى المعتل للوزن

أَلْوَمُ أَجَلَ الْقَوْمِ قَدْرًا وَقِيَمَةً
 وَأَحْسِدُ فِيهَا آخِرِينَ أَوْدَهُمْ
 بِحَسْبِكَ أَنْ الشُّومَ مِنْ آلِ مُصْعَبٍ
 رَدَدْتَ عَلَيْهِمْ ذَا الْيَمِينِينَ نَجْدَةً
 وَكَمْ لَبِستَ مِنْكَ الْعِرَاقُ صَدِيعَةً
 ثَلثْتَ فُرَاتِيهَا بِجُودِ سَجِيَّةٍ
 وَمَكْرُمَةٍ لَمْ يَبْتَدِ الْقَوْمُ صَوْغَهَا
 هَدَيْتَ لَهَا إِنْ التَّكْرُمِ فُطْنَةٌ
 وَلَيْسَ يَنَالُ الْعَرَبُ فَارِعَةَ الْعُلَى
 وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الطَّيْفَ مِنْ أُمَّ مَالِكٍ
 لَسَرَعَانَ مَا تَأَقَّتْ إِلَيْكَ جَوَانِحِي
 ذِكْرُكَ ذِكْرِي طَامِعٌ فِي تَجْمَعٍ
 وَمِثْلُكَ قَدْ أَدَى سَلِيمَانَ بَلَاغَةً

إِذَا هُوَ لَمْ يَشْرَهُ إِلَيْهَا تَغْنَمَا (١)
 وَمَا كُنْتُ لِلْحَسَادِ مِنْ قَبْلِهَا أُنْمَا (٢)
 رَضُوكَ عَلَى تِلْكَ الْمَكَارِمِ قِيَمًا
 تُحْرِقُ فِي أَعْدَائِهِمْ وَتَكْرُمًا
 يُشَارِفُ مِنْهَا الْأُفُقُ أَنْ يَتَغِيمَا
 وَجَدْنَاكَ أَوْلَى بِالْتَدْفُقِ مِنْهُمَا (٣)
 وَلَمْ يَتَلَافُوا مَبْتَنَاهَا تَعْلَمَا
 وَقَدْ يَغْفُلُ الشَّهْمُ الْأَرِيبُ لَيْلُومًا
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَغْرَمِ الْإِدِّ مَغْرَمًا (٤)
 عَلَى قُرْبِ عَهْدِنَا أَلْمَ فَسَلَمَا
 وَمَا وَهَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ تَنْدَمَا
 رَأَى الْيَأْسَ فَأَرْفَضَتْ مَدَامِعُهُ دَمَا
 إِلَى الْعَجْدِ أَوْ أَعْطَى سَلِيمَانَ مِنْعَمًا

وقال يمدح ابن الفياض

مَا تَقْضَى لِبَانَةٌ عِنْدَ بَنِي
 وَالْمَعْنَى بِالْغَنَائِبِ مَعْنَى
 هَجَرْتَنَا يَقْضَى وَكَادَتْ عَلَى عَا
 دَتِيهَا فِي الصَّدُودِ تَهْجُرُ وَسْنَى (٥)

١ تغنمه عده غنيمه ٢ ابنم ابن والميم زائدة ٣ الفراتان نهرا دجلة
 والفرات ٤ قارة الجبل اعلاه . الاد الداهية والامر الفطيع . المغرم الخسارة
 ٥ وسنى نائمة

بعد لأيٍ وقد تعرّضَ منها
 نشئ حاجاتٍ نفسي أتباعاً
 قدك مني فما جوى السقم إلا
 لو رأت حادِث الحُصاب لانت
 خلت جهلاً أن الشباب على طو
 وأرى الدهر مُدنياً ما تنأى
 كلف أبيض بالمغمر قدراً
 يتشاقفن بالغرير المسمى
 مغرم بالمدام أترع كاساً
 حيث لا أزهب الزمان ولا أفي إلى العاذل المكثر أذناً
 يزعم البر في التشدد والأسحح أولى بأن يبر ويدني
 يخشي زلة الخطار وأرجو
 لم تلمني أني سمحت ولكن
 إن تعنّف على سماح فلا تعدّ علياً مسيراً أو مبناً
 هو أجنى بما ينول من أن يتعدى لأحبه أو يتجنى

١ لأي ابطاء ٢ قدك اسم بمعنى حسبك اي كفايتك ويكفيك ٣ ارنّت
 صاحت. اليزنا الحناء ٤ المغمر الملقب بنفسه في الغمرات. المقتم المبالك ٥ شغفه
 الحب غشي قلبه من فوجه واحرقه ٦ اترع املاً. انسف دك واقتلع والمراد به هنا انه
 يشرب الدن او الزق فلا يترك له اثرًا ٧ الخطار جمع خطر ٨ ابن بالمكان اقام

يَهْبُ النَّائِلِ الْمُثَنَّى وَلَا يَسْتَأْنِفُ الْكَيْدَ فِي الْعُدْوِ الْمُثَنَّى
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَأَلْحَقَ فِينَا بِعَمُومِ الْمَعْرُوفِ مَنْ لَيْسَ مِنَّا
عِبْدَتُهُ الْحَقُوقُ وَالْحُرُّ مَنْ أَصْبَحَ عَبْدًا فِي طَاعَةِ الْجُودِ قِنًا ^(١)
وَتَأْتِي مَنْ أَنْ يُقَالَ كَرِيمٌ لِسِوَاهُ إِلَّا شَمَاحًا وَضِنًا ^(٢)
عَزَمَاتٌ إِذَا قَسَطْنَ عَلَى الدَّهْرِ رَأَهُ أَوْ عَدَهُ الدَّهْرُ قَرْنَا
يَتَانِي بَغْيَ التَّعَجُّلِ وَالْأَعْجَلُ فِي بَعْضِ شَأْنِهِ مَنْ تَانَى ^(٣)
مُدْرِكٌ بِالظُّنُونِ مَا طَلَبُوهُ بِفَنُونِ الْأَخْبَارِ فَنَّا فَفَنَّا
لَا تَرُدُّ عِنْدَ مَنْ تَخَيَّرَ رَأْيًا وَأَطْلُبُ الرَّأْيَ عِنْدَ مَنْ يَتَضَنَّى
وَدَّ قَوْمٌ لَوْ سَاجَلُوهُ وَلَوْ سَوْ جَلَّ قَدْ خَابَ جَاهِلٌ وَتَعَنَّى ^(٤)
مِنْ تَمَنِّيِ الْخَصِيفِ عِنْدَ التَّمَنِّيِ أَنْ يَكُونَ الْخِيَارُ فِيمَا تَمَنَّى
رَدَّ مَلِكَ الْعِرَاقِ عَفْوًا إِلَيْهَا فَرَسًا فِي رِبَاعِهَا وَأَطْمَآنَا
كَمْ مَعَزَى عَنْهُ وَقَدْ سَارَ عَنْهَا عَادَ فِي عَوْدِهِ إِلَيْهِ مَهْنًا
يُرْذَلُ الْبَحْرُ فِي بَحُورِ بَنِي الْفَيَاضِ إِذْ جِشْنَ بِالنَّوَالِ فَفَضْنَا
وَاسِطُو سُودْدٍ فَلَيْسَ يُنَادُوا نَ إِلَى الْمَلِكِ مِنْ هُنَاكَ وَهَنَا ^(٥)
نَزَلُوا رَبْوَةَ الْعِرَاقِ أُرْتِيَادًا أَيُّ أَرْضٍ أَشْفُ ذِكْرًا وَأَسْنَى
بَيْنَ دَيْرِ الْعَاقُولِ مُرْتَبِعٍ يُشْرِفُ مُحْتَمِلُهُ إِلَى دَيْرٍ قِنَا

١ عبده اتخذهُ عبداً. ٢ قال عبد قن بالنعته والاضافة اي خالص القنونة اي العبودية وابواه عبد وامة ٣ الشماح والضم بمعنى البخل ٤ بغي جمع بغية ٥ ساجلوه ساموه اي باروه في السمو ه هنا بالتشديد هي هنا الاشارية فسددها

حَيْثُ بَاتَ الزَّيْتُونُ مِنْ فَوْقِهِ النَّخْلُ عَلَيْهِ وَرُقُّ الْحَمَامِ تَغْنَى
مَا الْمَسَاعِي إِلَّا الْمَكَارِمُ تُرْتَا دُ وَإِلَّا مَصَانِعُ الْمَجْدِ تُبْنَى
وَالْكَرِيمُ النَّامِي لِأَصْلِ كَرِيمٍ حَسَنٌ فِي الْعِيُونِ يَزْدَادُ حَسَنًا

واهدى إليه عبد الله بن الحسين بن سعد نبذاً فقال فيه

خَانَ عَهْدِي مُعَاوِدًا خَوَّنَ عَهْدِي مَنْ لَهُ خِلَاتِي وَخَالِصُ وِدْدِي
بَاتَ بِالْحُسْنِ وَحَدَهُ لَمْ يُنَازِعْ شَرِيكَهُ وَبِنْتُ بَالِثٍ وَحَدِي
أَعْلَنَ السِّرِّي فِي هَوَاهُ وَأَرْضِي خَطَائِي فِي الَّذِي آتَيْتُ وَعَمْدِي
لَيْسَ بَرَحُ الْغَرَامِ مَا بَتَّ تُخْفِي ^(١) إِنْ بَرَحَ الْغَرَامِ مَا بَتَّ تَبْدِي
هَبَّ يَسْقِي فَكَادَ يَصْنَعُ مَا جَا وَرَ مِنْ نُجْرَتِي مُدَامٍ وَخَدَّ
وَجَنِي الْوَرْدِ ثَالِثٌ فَسَبِي شَمُّ وَرْدٍ طَوْرًا وَتَقْبِيلُ وَرْدِ
حَسُنْتَ لَيْلَةٌ الثَّلَاثَاءُ وَأَبْيَضَتْ بِمَسْوَدِهَا يَدُ الدَّهْرِ عِنْدِي
بَاتَ أَرْضِي الْأَحْبَابِ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ أَرْضِي بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدِ
سَيْدٌ يَصْرَعُ الْمَصَارِعَ فِي السُّوِّ دَدٍ بِالسَّاعِدِ الطَّوِيلِ الْأَشَدِّ
أَوْسَعُ الْأَكْرَمِينَ سَاحَةَ مَعْرُوِّ فِي وَأَعْلَاهُمْ بَنِيَّةَ مَجْدِ
أَعْطَى الْفَصْلَ فِي الْخِطَابِ كَمَا يُؤْ ثَرُّ أُمَّ لَيْسَ خَصْمُهُ بِالْأَدِّ
حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ مَتَمِّمْ بَرِّ يُفْرِخُ النَّفْسَ أَوْ مَعْظَمَ رِفْدِ
طَرَقْتَنَا تِلْكَ الْهَدْيَةُ وَالصَّبَابُ مِنْ خَيْرِ مَا تَبَرَّغَتْ تَهْدِي

قَدْ تَرَ كَذَاكَ الرَّكِبَ مِنْ أَحْوَى غَرِيبٍ فِي لَوْنِهِ أَوْ سَمْنِدٍ^(١)
 وَبَنِي الرُّومِ بَيْنَ أَبْيَضَ بَضٍّ^(٢) مَشْرِقٍ لَوْنُهُ وَأَسْمَرَ جَعْدٍ^(٣)
 وَأَقْتَصَرْنَا عَلَى الَّتِي فَاجَأَتَنَا صَبْحَةً عِنْدَمَا أُسْتَشَفَّتْ لَوْرِدٍ
 لَبِسَتْ زُرْقَةَ الرَّجَاجِ فَجَاءَتْ ذَهَبًا يَسْتَنِيرُ فِي لَازُورِدٍ

وقال يمدح ابا صالح بن عمار

أَقِمِ عَلَّاهَا أَنْ تُرْجِعَ الْقَوْلَ أَوْ عَلِيَّ^(٤) أَخْلَفَ فِيهَا بَعْضَ مَا بِي مِنَ الْخَبْلِ^(٥)
 هِيَ الدَّارُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ الْبَلِيَّ وَعَفَى لِمَاجِ الرِّيحِ بِالرَّائِحِ الْوَبْلِ^(٤)
 فَإِنْ لَمْ تَقِفْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ سَاعَةً فَقَفَّهَا عَلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ مِنْ أَجْلِي
 وَإِنْ شِئْتَ فَأَعْذُنِي فَإِنَّ صِبَابِي إِذَا نَفَدَتْ بِاللِّدَمِّ مَعَ عَادَتِ عَلَى الْعَذْلِ
 رَمَيْتِ الْعَيُونَ النَّجْلَ أَمْسِ فَلَمْ أَصِبْ وَأَقْصِدَنِي الرَّامُونَ بِالْأَعْيُنِ النَّجْلَ^(٥)
 فَمَا قَدَرْتُ مَا أَبْقَى إِذَا كَانَ مَوْضِعِي مِنْ الْحُبِّ أَنْ أَبْلَى عَلَيْهِ وَلَا أَبْلَى
 وَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الْهَوَى لَمْ أَقْمُ لَهُ فَكَيْفَ التَّصَابِي وَالْهَوَى كَانَ مِنْ قَبْلِي
 عَذِيرِي مِنْ دَاءٍ قَدِيمٍ تَقَوَّلْتُ غَوَائِلُهُ فِي الدَّهْرِ أَلْفَ فَتَى مِثْلِي
 أَمَاتَ عَلَى عَفْرَاءٍ عُرْوَةَ مِنْ هَوَى وَبَدَدَ نَفْسًا مِنْ جَمِيلٍ عَلَى بُجْلِ
 رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحُبِّ أُسْوَةٌ فَمَا تَوَاوَمَتِ الْحُبِّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَتْلِ

١ الاحوى من في عينيه حوة وقد مر تفسيرها . السمند الفرس وهي لفظة فارسية

٢ البض الرخص ٣ الخبل شدة الحزن والسقم والجنون ٤ عفت الريح

المنزل درسته ومخه . الوبل المطر الشديد الضخم القطر ٥ اقصد السهم اصاب

فقتل مكانه

وَلَا نَاقَتِي عِنْدَ الْبَخِيلِ وَلَا رَحْلِي
 فَأُحْمَدَ فِي قَوْلٍ وَيُحْمَدُ فِي فِعْلٍ ^(١)
 وَحَبْلٍ وَدَادٍ ثُمَّ آيِسَ بِمُنْحَلٍ
 بِنِدْيَةٍ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَا مِثْلٍ
 تَفَاوُتَ مَا بَيْنَ الرَّذَاذِ إِلَى الْهَطْلِ ^(٢)
 فَلَمْ تَنْفِرْ عَنَّا بِنَائِلِهِ الْجَزَلِ
 فَلَمَّا أَنْتَجَعْنَا دَفَعْنَا إِلَى الْكُلِّ ^(٣)
 بَوَجْهِ أَرَانَا الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الظِّلِّ
 لِمَجْدِكَ يَوْمًا أَنْ تَبَيْتَ عَلَيَّ شُغْلٍ
 نَأَيْتَ بِهَا عَن هِمَّةِ الْحَاسِدِ الْوُغْلِ ^(٤)
 وَلَمْ يَمْحُ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ أَبُوجَهْلٍ
 لَهُ سِمَةٌ زَهْرَاءُ فِي ظَالِبِ غُفْلٍ ^(٥)
 عَلَى جَبَلٍ لِأَنْهَدَّ مِنْ فَادِحِ الثَّقَلِ
 بِأَنْوَائِهِ طُرًّا وَلَمَّا أَقْبَلَ جُدِّي

فَآيِسَ لِسَانِي لِلَّيْمِ وَلَا يَدِي
 أَمْبَلَعَتِي أَيْدِي الرُّوَاسِمِ جَعْفَرًا
 وَأَعَهَّدَ كَفًّا غَيْرَ مَعْبُودَةِ النَّدَى
 وَمَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى كَرِيمًا لَدَيْهِمْ
 وَتِلْكَ سَحَابَاتٌ مَرْرُنَ وَقَدْ نَرَى
 فَإِنَّ تَنْفِرْدَ عَنَّا قَشِيرٌ بِمَجْدِهِ
 وَكَأَنَّ نَرَى بَعْضَ النَّدَى بَعْدَ بَعْضِهِ
 وَجَدْنَاهُ فِي ظِلِّ السَّمَاحَةِ مُشْرِقًا
 تَبَيْتَ عَلَيَّ شُغْلٍ وَلَيْسَ بِضَائِرٍ
 عَلَيَّ حُزْنَتَهَا بِالْجُودِ وَالْبَذْلِ لِلَّهِ
 كَمَا لَمْ يَنْبَلِ إِبْلِيسُ آدَمَ إِذْ سَعَى
 وَكَمْ لَكَ مِنْ وَسْمِي عُرْفٍ تَعَرَّفْتُ
 وَمِنْ نِعْمَةٍ فِي مَعْشَرٍ لَوْ دَفَعْتَهَا
 شَكَرْتُكَ شُكْرِي لِأَمْرِي جَادَ سَاحَتِي

- ١ الرواسم الابل السائرة رسياً وهو سيرها فوق الدميل ٢ الرذاذ المطر
 الضعيف والهطل المطر القوي السخي ٣ انتجع سافر في طلب الرزق
 ٤ الالهى العطايا . الوغل الضعيف النذل الساقط ٥ الوسمي اول مطر الربيع .
 الغفل من لا يرجي خيزه ولا يبخش شره

وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح

عَلَى الْحَيِّ سِرْنَا عَنْهُمْ وَأَقَامُوا
إِذَا مَا تَدَانِينَا فَأَنْتَ عِلَاقَةٌ
أَرَى النَّاسَ فِي جَوْ تَحْلِينَ غَيْرَهُ
وَكَلَّفَنِي حَبِيكَ أَنْ أَتْبِعَ الْهُوَى
وَمَا أَنْفَكَ دَاعِيَ الْبَيْنِ حَتَّى تَزَايَلَتْ
عَشِيَّةً مَا بِي عَنْ شَبِيثٍ تَرَحُّلٌ
وَمَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى حُلْمٍ هَاجِدٍ
إِذَا مَا تَبَاذَلْنَا النَّفَائِسَ خَلْتَنَا
أَرَأَيْتَ صَوْلَ الْوَعْدِ حِينَ يَهْرَهُ
وَأَعْلَمُ مَا كُلُّ الرَّجَالِ مُشِيعٌ
أَدِينُ بَانَ لَا تُسْتَحَلُّ أَمَانَةٌ
وَأَتْرُكُ عَرْضَ الْمَرْءِ لَوْ شِئْتُ كَانِ لِي
فَكَيْفَ أَذُودُ الْخَسْفِ عَمَّنْ تَطُولُهُ
فَتَأَلَّهُ أَرْضِي فِي الْعِرَاقِ إِقَامَةً
شَدَاتِي مِنْ نَحْوِ الصِّدِّيقِ كَلِيَاةُ الْمَدَى وَزِيَارَاتِي الصِّدِّيقِ لِمَامٍ^(١)

سَلَامٌ وَهَلْ يُدْنِي الْبَعِيدَ سَلَامٌ
وَإِمَّا تَبَاعَدْنَا فَأَنْتَ غَرَامٌ
وَلِي مِنْهُمْ بُرْمٌ وَمِنْكَ سَقَامٌ
يُضِلُّ وَأَتِي الْأَمْرَ فِيهِ مَلَامٌ
قَبَابٌ بِنَاهَا حَاضِرٌ وَخِيَامٌ
فَأَمْضِي وَلَا لِي فِي شَبِيثٍ مَقَامٌ
يُحِلُّ لَنَا جَدْوَاكَ وَهِيَ حَرَامٌ
مِنَ الْجِدِّ أَيْقَاطًا وَنَحْنُ نِيَامٌ
أَقْتِدَارُ وَصَوْلِ الْحُرِّ حِينَ يَضَامُ
وَلَا كُلُّ أَسْيَافِ الرَّجَالِ حَسَامٌ
لِحُرٍّ وَأَنْ لَا يُسْتَبَاحَ ذِمَامٌ
وَاللِّدْمِ فِيهِ مَسْرَحٌ وَمَسَامٌ^(٢)
يَدِي وَأَسَامُ الْخَسْفِ حِينَ يُسَامُ
وَفِي الْأَرْضِ لِلْسَفْرِ الْمَغْدِ شَامٌ^(٣)

المسام اسم مكان من سامت المواشي اي رعت وهو بمعنى المرعى ٢ السفر
المسافرون. المغد المسرع وهو نعت للسفر ولم يقل مغدين بالجمع لانه راعى لفظ السفر
٣ الشدة بقية القوة ولم غب اي حيناً بعد حين

وَاسْتُبَغَاشِي الْقَوْمِ إِلَّا ذُوَابَةَ
 وَأَزْهَرَ وَضَاحِ الْعَشِيَّاتِ لَأَبْنِي
 مَتَى جِئْتَهُ عَنْ مَوْعِدِ أَوْ فِجَاءَتَهُ
 تُحَدِّثُنَا كِفَاهُ وَالْمَحَلُّ رَاهِنٌ
 أَقُولُ لِيَعْقُوبَ بْنَ أَحْمَدَ وَالنَّدَى
 تَكَالَيْفُ فِعْلٍ لَوْ عَلَى الْأَرْضِ ثِقَلُهُ
 لَأَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُضْحِكًا
 أَأَذْكَرُ أَيَّامَ الْمُصَافَاةِ بَعْدَمَا
 نَدِمْتُ عَلَى أَمْرٍ مَضَى لَمْ يُشْرَبْ بِهِ
 وَقَدْ خَبَرُوا أَنَّ النَّدَامَةَ تَوْبَةٌ
 وَأَنَّ جَعْدِي سَوْءٌ ظَنِّ بِمَنْعَمٍ
 وَقَدْ شَمَلَتْ بَشْرًا لِأَوْسٍ صَنِيعَةٌ
 فَإِنْ تَمَثَّلَهَا فَالْمَكَارِمُ خِطَّةٌ
 وَلَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَسْتَبِيرُوا اسْتَرْتُمْ
 يَكْرٌ عَلَى اللَّوْمِ فِيكُمْ وَلَا بَسٌ
 يَجْرَحُ أَقْوَالَ الْوُشَاةِ فَرِيصَتِي

وَلَا يَأْبَهُمْ إِلَّا عَلَيْهِ زِحَامٌ ^(١)
 عَنِ الْأَرْضِ يَنَائِي عَنْ ذِرَاهُ قَتَامٌ ^(٢)
 تَهَلَّلَ بَدْرٌ وَأَسْتَهَلَّ غَمَامٌ
 عَنِ الْأَرْضِ تَكَلَّأَ وَالسَّمَاءُ تَغَامٌ
 يَرُومُ بِهِ الْعَوْصَاءُ لَيْسَ تَرَامٌ ^(٣)
 شَكَا يَذْبُلُ مَا نَابَهُ وَشِمَامٌ
 وَلِلْظُلْمِ بَيْنَ الْخَلْتَيْنِ ظَلَامٌ
 تَجْرِمُ عَامٌ بِمَدَّهِنٍ وَعَامٌ ^(٤)
 نَصِيحٌ وَلَمْ يَجْمَعْ قُوَاهُ نِظَامٌ
 يُصَلِّي لَهَا أَنْ تُقْتَنَى وَيُصَامُ
 وَعَدِّي مَعَاذِيرِي عَلَيْهِ خِصَامٌ
 بِهَا أُمِرْتُ سَعْدِي وَوَرِثَ لَامٌ
 لَكُمْ تَابِعٌ فِي نَهْجِهَا وَإِمَامٌ
 عَجَالًا وَلَكِنَّ الْكِرَامَ كِرَامٌ
 مِنَ اللَّوْمِ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ يُلَامُ
 وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ الْوُشَاةِ سِهَامٌ ^(٥)

١ الذوابة اعلى الشيء وذوابة قومه اي المتقدم فيهم ٢ بني يفترو القتام
 الغبار الاسود والظلام ٣ العوصاء يقال فلان يركب العوصاء اي يركب اصعب
 الامور ٤ تجرم انقضى وتم ٥ الفريضة لجة بين الثدي والكتف ترعد عند
 الفرع . ويجرح بمعنى يجرح شدد للبالغة

تَرَى السَّنَا أُصْمِتَنَ بِالْعِيِّ إِنْ هَفَا
 لَعَلَّ غَيَابَاتِ السَّخَائِمِ تَنْجَلِي
 وَلَمَّا نَبَتَ بِي الْأَرْضُ عُدْتُ إِلَيْكُمْ
 وَقَدِيمُ تَدَى بِالنَّجْمِ يُشَكِّلُ سَمْتَهُ
 وَمَا كُلُّ مَا بَلَغْتُمْ صِدْقُ قَائِلٍ
 وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ بَدَأَ إِسَاءَةً
 بِي الرَّأْيُ مَصْنُوعًا لَهْنٌ كَلَامٌ (١)
 وَمَعُوجٌ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يُقَامُ (٢)
 أُمَّتٌ بِجَبَلِ الْوَدِّ وَهُوَ رِمَامٌ (٣)
 وَيُرْوَى بِمَاءِ الْجَفْرِ وَهُوَ ذِمَامٌ (٤)
 وَفِي الْبَعْضِ إِزْرَاءٌ عَلِيٌّ وَذَامٌ (٥)
 لَهُ مِنْ زِيَادَاتِ الْوُشَاةِ تَمَامٌ

وقال يمازح بشراً وقد نزل عكبراء

وَلَمَّا نَزَلْنَا عَكْبَرَاءَ وَلَمْ يَكُنْ
 دَعَوْنَا لَهَا بِشَرًّا وَرُبَّ عَظِيمَةٍ
 نَبِيذٌ وَلَا كَانَتْ حَلَالًا لَنَا الْخَمْرُ
 دَعَوْنَا لَهَا بِشَرًّا فَأَصْرَخْنَا بِشَرٍّ (٦)

وقال يستبطن حمولة وكان وجهه إليه بعلامة نصر

فتأخر عنه فقال

تَبَاعَدَ نَصْرٌ عَلَى آمِلٍ
 لَعَلَّ حَمُولَةَ أَخْنَى عَلَى
 يُرَاقِبُ نَصْرًا وَإِقْبَالَه
 غُلَامِي جَهَارًا أَوْ اغْتِيَالَه (٧)
 وَمَا كَانَ يَخْشَى عَلَى قَتْلِهِ
 حَرَامٌ تَصُونٌ لَهُ مَالَه

١ العي العجز وحبسة اللسان . هفازل ٢ السخائم جمع سخيمة وهي الضغينة
 والموجدة في النفس ٣ مت إليه بقرابة وصل إليه وتوسل . رمام بال
 ٤ سمت الطريق والمحنة . الجفر البئر التي لم تطو او طوي بعضها . الذمام الآبار
 القليلة الماء ٥ ازراء تحقيقه . ذام مذمة ٦ اصرخ اغان واغات ٧ اغتاله اهلكه

وَلَا بِالْهُجُومِ عَلَى الْفَاحِشَا
 بَلَى فِي تَصَرُّفِ هَذَا الزَّمَا
 وَصَدَّتْ رَبِيعَةٌ عَنْ شَاعِرٍ
 فَلَا بُورِكَ الشَّعْرُ مِنْ صِنْعَةٍ
 وَكَنتُ أَرَى عَاصِمًا عَاصِمًا
 وَلَا الْمَرْزَبَانِيَّ أَحْمَدْتُهُ
 وَمَا إِنْ أَخْلَوْا بِأَكْرُومَةٍ
 هُوَ الْحِظُّ يَنْقُصُ مِقْدَارُهُ
 وَإِنَّ الْفَتَى تَبَعَ لِلْخَطْوِ
 وَإِنَّ الذِّي يَتِيهَا عَلَيْهِ
 أَرَى الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنْ مَعْدِنِ
 فَرُدُّوا غُلَامِي إِنْ لَمْ يَفْزُ
 إِلَى سَادَةٍ مِنْ بَنِي مُخَلَّدِ
 تِ يَمُرُّ عَلَى السَّيْفِ سَوْءَ آلَةٍ
 نِ مَا بَدَّلَ الْمَرْءَ أَبَدَالَهُ
 يُسَمِّي رَبِيعَةَ أَخْوَالَهُ
 وَمَنْ قِيلَ فِيهِ وَمَنْ قَالَهُ
 (١) مَنْ أَلْخَطِبُ أَرْهَبُ إِعْضَالَهُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَفْعَالَهُ
 بَلِ النَّجْحُ لَقِيَتْ إِخْلَالَهُ
 لِمَنْ وَزَنَ الْحِظَّ أَوْ كَالَهُ
 بِ تَنْقُلُ أَخْوَالَهَا حَالَهُ
 عَلَيْهِ نَسِيبُ الَّذِي يَتِيهَا لَهُ
 وَإِ كَثَارَ سَاعٍ وَإِقْلَالَهُ
 بِنَجْحٍ وَلَمْ يُعْطِ آمَالَهُ
 يَعُدُّ السَّمَاخَ بِهِمْ آلَهُ

وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي

أَلِمَا فَاتَ مِنْ تَلَافٍ تَلَافٍ
 أَمْ لِسَاكٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَافٍ
 أَمْ هُوَ الدَّمْعُ عَنْ جَوَى الْحُبِّ بَادٍ
 وَالْجَوَى فِي جَوَانِحِ الصَّدْرِ خَافٍ
 وَوُقُوفٍ عَلَى الدِّيَارِ فَمِنْ مَرُ
 تَبَعَ شَائِقِي وَمِنْ مُصْطَافٍ

١ اعضاله اشكاله وتعقده . عاصمًا مانعًا وخافظًا

عَرَضَ مِنْهُمْ خَسِيسٌ وَقَدْ حَلَّوْا اللُّوَى مَنَزِلٌ بِوَجْرَةِ عَافٍ
 لَمْ تَدَعْ فِيهِ مَبْلِيَّاتُ اللَّيَالِي غَيْرَ نُؤْيٍ تَسْفِي عَلَيْهِ السَّوَابِي ^(١)
 وَأَنَابِ آتَتْ لَهَا حُجُوجٌ دُونَ لَطَى النَّارِ مِثْلَ كَالِاثَانِي ^(٢)
 قَمَرٌ فِي دُجْنَةِ اللَّيْلِ يُوفِي أَمْ خِيَالٌ مِنْ عِنْدِ سَعْدِي يُوَابِي
 مُسَعِفٌ بِالذَّيْبِ مَتَى سَأَلْتَهُ عَدِمَتْ حَظَّهَا مِنَ الْإِسْعَافِ
 الشَّيْءِ تَسَخَطَتْهُ فَأَسْتَفْرِغَ قَصْرِي عَنْ سَخَطِهَا وَأَنْصِرَابِي
 وَأَعْتَرَانِي بِمَا أَقْتَرْتُ فِكْمٌ قَدْ ذَهَبَ الْإِعْتِرَافُ بِالْإِقْتِرَافِ
 عَجِبَ النَّاسُ لِاعْتِرَالِي وَفِي الْأَطْرَافِ تَغَشَى أَمَا كُنُ الْأَشْرَافِ
 وَجَلُوسِي عَنِ التَّصَرُّفِ وَالْأَرْضِ ضُ لِمِثْلِي رَحِيبَةٌ الْأَكْنَافِ
 لَيْسَ عَنِ ثَرْوَةٍ بَلَغَتْ مَدَاهَا غَيْرَ أَنِّي أَمْرُؤٌ كَفَّانِي كَفَّانِي ^(٣)
 قَدْ رَأَى الْأَصِيدُ الْمُنْكَبُ عَنِّي صَيْدِي عَنِ فَنَائِهِ وَأَنْحِرَابِي ^(٤)
 وَغَيْهِ الْأَقْوَامِ مَنْ بَاتَ يَرْجُو فَضْلَ مَنْ لَا يَجُودُ بِالْإِنْصَافِ
 إِنْ تَلَّ قُدْرَةً فَقَدْ نَلَّتْ صَوْنًا وَالْتِغَانِي بَيْنَ الرَّجَالِ تَكَافِي ^(٥)
 صَافٍ أَمْثَالِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ تَعْتَرِفُ فَضْلَهُ عَلَى مَنْ تُصَافِي

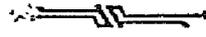
١ النؤي الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل . السوافي الرياح تحمل
 تراباً كثيراً تهجم على الناس وتسفي تدري ٢ الاثاني الحجارة توضع عليها القدر
 للطبخ . الحجج الطرق المحفرة ٣ الكفاف من الرزق ما كف عن الناس واغنى
 ٤ الاصيد الرجل الذي يرفع راسه كبراً . نكب عدل وتنحى . الفناء ساحة الدار
 ٥ تغاني القوم استغنى بعضهم عن بعض . التكافي المساواة واصلمها تكافؤ

نخففت واجريت مجرى الناقص

أَرْجِيَّ إِمَّا يُوَافِقُ مَا تَهَوَّى وَإِمَّا يَكْفِيكَ حَرْبَ الْخِلَافِ
 أَيُّ بَادِي أَكْرُومَةٍ أَوْ مَرُورٍ ^(١) بَيْنَ رَأْيَيْنِ أَوْ حِصَاةٍ قِذَافٍ
 إِنْ أَخَفَّ الْكِتَابُ فِي الْوِزْنِ غَدْرٌ رَجَحَتْ كِفَّةُ الْوَفِيِّ الْوَافِي
 نِعَمَ مَوْلَى كِفَايَةٍ مِنْ أَمِينٍ أَوْ مُؤَدِّي أَمَانَةٍ مِنْ كَافٍ
 مَا تَرَاهُ وَعَفَّ فِي زَمَنِ الْخَوْ نِ يَرَى مِنْهُ فِي زَمَانِ الْعَفَافِ
 هِمَّةٌ تَرْدُلُ الدَّنَايَا وَنَفْسٌ شَرُفَتْ إِنْ تَهَمَّ بِالْإِشْرَافِ
 وَعَلَى فِي الصَّهْبِذِينَ وَدِدْنَا أَنَّهُا فِي الزُّيُودِ وَالْأَعْوَافِ
 قَدَمَتُهُ قَوَادِمُ الرِّيشِ مِنْهُمْ حِينَ خَاسَتْ بِأَخْرَبِينَ الْخَوَافِي ^(٢)
 رَهْطُ سَابُورَ ذِي الْجُنُودِ وَطَلَا بِمَسَاعِي سَابُورَ ذِي الْأَكْتَفِ ^(٣)
 عَمَرُوا يُخْلِفُونَ بَاطِلَ مَا ظَنَّ الْعُدَى بِالْوَقَافِ ثُمَّ التَّقَافِ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَدَّ لَكَ اللَّهُ بِنَاءَ الْعَلِيَاءِ مَدَّ الْأَطْرَافِ ^(٤)
 لَنْ يَفُوتَ الرَّيِّعُ أَسْكَافَ مَا أَبْنَتِ وَالنَّهْرَوَانَ فِي أَسْكَافِ ^(٥)
 وَآيَتٍ مِنْكُمْا بِنَيْلِ دِرَاكٍ مُغْدِقٍ وَبَلْهُ وَسَيْلِ جِحَافِ ^(٦)
 إِنْ بَلَوْنَاكَ كُنْتَ وَاحِدًا أَوْحَا دِلَّهُمْ كَثْرَةٌ عَلَى الْأَلَافِ
 بِتَقْصِي الْعَايَاتِ لَا تُنْصِفُ الرِّيحُ مَسَافَاتِهَا مِنَ الْإِزْحَافِ ^(٧)

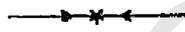
١ المروتي من رويت في الامر نظرت وفكرت . القذاف ما قبضت بيدك مما
 يملا الكف فرميت به ٢ القوادم كبار الريش والخوافي صغاره وهي تحت القوادم
 خاس غدرونكث ٣ الرهط الجماعة ٤ الطراف بيت من آدم ٥ ابن آقام
 ٦ دراك متتابع . مغدق غزير . جحاف اخاذ يذهب بكل شيء ٧ الازحاف
 الانتهاء الى غاية مطلوبة

وَأَجْتَمَاعِ الْأَصْدَادِ فِيمَا تُوَالِي مِنْ أَيَادٍ فِينَا نِقَالِ خِفَافِ
شُهْرَتِ شُهْرَةِ النُّجُومِ وَسَارَ الذِّكْرُ مِنْهَا فِي النَّاسِ سَيْرَ الْقَوَافِ



وقال يستسقي نبيداً من فرخان شاه بن عيسى

يَا ابْنَ عَيْسَى بْنِ فَرَّخَانَ وَاللَّعْجَمِ بَعِيسَى بْنِ فَرَّخَانَ أَفْخَارُ
قَدْ حَطَّطْنَا بِدَيْرِ قَنِي وَمَا نَبِي قَرِي غَيْرَ أَنْ يَكُونَ الْعُقَارُ
فَأَسْقِي مِنْ حَيْثُ كَانَ يَشْرَبُ كِسْرَى عَصْبَةً كَلَّهْمُ ظِمَاءُ حِرَارُ
مَنْ كُمَيْتٍ تَوَلَّتِ الشَّمْسُ مِنْهَا مَا تَوَلَّتُهُ مِنْ سِوَاهَا النَّارُ^(١)
فِيهِ الْخَمْرُ غَيْرَ أَنْ غَرَّ مِنْهَا لَقَبٌ مَحْدَثٌ لَهَا مُسْتَعَارُ
وَعَلَيْكَ الْإِكْثَارُ إِذْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْكَثِيرِ الْمُحَاسِنِ الْإِكْثَارُ



وقال يمدح محمد بن بدر

شَدَّ مَا أَعْرَمَتْ ظُلُومٌ بِهِجْرِي بَعْدَ وَجْدِي بِهَا وَغَلَّةِ صَدْرِي
وَأَعْمَرِي يَمِينُ بَرٍّ وَحَسْبِي فِي الْهُوَى أَنْ أَقُولَ فِيهِ لَعْمَرِي
مَا تَعَقَّبْتُ رُشْدَ حُبِّ بَغْيِي مِنْ سُلُوءٍ وَلَا وَصَالاً بِهِجْرِي
طَرَقْتَنَا وَفِي الْخِيَالَاتِ نَعْمِي أُمُّ بَكْرٍ فَأَسْعَفَتْ أُمَّ بَكْرٍ
فِي بَدْوٍ مِنَ الشَّبَابِ عَلَيْهَا وَرَقٌّ مِنْ جَدِيدِهِ الْمُسْبَكْرِ^(٢)
كَمَلْتُ أَرْبَعٌ لَهَا بَعْدَ عَشْرِ وَمَدَى الْبَدْرِ أَرْبَعٌ بَعْدَ عَشْرِ

١ الكميت الخمر التي فيها سواد وحمرة ٢ المسبكر الشاب التام المعتدل

لَوَدَرْتَ مَا آتَتْ لَمَنْتَ بِنُجْحٍ لَمْ يُكَدِّرْ وَنَائِلٍ غَيْرِ نَزْرِ
 قَدْ وَقَفْنَا عَلَى الدِّيَارِ وَفِي الرَّكْبِ حَرِيبٌ مِنَ الْغَرَامِ وَمَثْرٍ (١)
 وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُ أَمْرَ حَلْبِي كَانَ شَتَّى أَمْرُ الدِّيَارِ وَأَمْرِي
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ اللَّوْمِ إِصْنًا فِي إِلَيْهِ وَأَعَهْدُ اللَّوْمِ يُغْرِبِي
 كَلَفْتَنِي الْخُرْقَاءُ إِنْجَاحَ سَعِي أَوْ مَا قَامَتِ الْخُطُوطُ بَعْدْرِي
 مُعَلَّقًا مَا جَنَى الزَّمَانُ وَذَنِي فِي جَنَابَاتِ صَرْفِهِ ذَنْبٌ صَحْرٍ (٢)
 أَطْلُبُ الْجُودَ فِي أَنْاسٍ وَيُمْسِي كَهَلَالِ الدُّجْنَةِ الْمُسْتَسِيرِ
 وَافِدُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالْمَتَانِي دُونَ حَاجَاتِهِمْ وَلَا الْعَتَارِي (٣)
 وَخَلِيلِي الَّذِي إِذَا نَابَ دَهْرٌ حَمَاتِ كَفَّهُ نَوَائِبَ دَهْرِي
 كَأَبْنِ بَدْرِ وَأَبْنِ ثَانٍ فَتَنِي إِصْبَعًا بِأَعْتِقَادِهِ لِابْنِ بَدْرِ
 أَوْحَدٌ خَسَّ دُونَهُ الْخَيْرُ حَتَّى مَا نَقُولُ السَّمَاءَ تُجْدِي بِقَطْرِ
 أَمَقِلٌ مِنْ غَزْرِهِ كُلُّ غَيْثٍ أَمْ مِغْلٌ لَفِيضِهِ كُلُّ بَجْرِ
 خِيَمَتِ شَيْمَةٍ بِهِ عِنْدَ أَعْلَى شَرَفٍ يَرْتَقِي وَأَكْرَمِ نَجْرِ (٤)
 وَاجِدٌ تَحْتَ أَحْمَصِيهِ الَّتِي يَرِي مِي إِلَيْهَا هَمُّ الْمَسَاعِي وَبِجْرِي (٥)
 تِلْكَ أَخْلَاقُهُ خُلِقْنَ خُصُومًا لِلْغَوَادِي تَجْنِي عَلَيْهَا وَتَزْرِي (٦)

١ الحريب المسلوب المال. ٢ صحري بنت لقمان ابن عاد. ومن امثالهم
 مالي الا ذنب صحر يضرب لمن عوقب على الاحسان ٣ تأري بالمكان احببس
 واقام ٤ النجر الاصل ٥ الاخص سالا يصيب الارض من باطن القدم
 ٦ الغواصي مطر الغداة. تزري تعيب

وَقَدَّتْ دُونَهُ إِضَاءَةٌ نُورٍ وَقَدَّتْهَا لَهُ طَلَاقَةٌ بِشْرِ
 رَوْعَةٌ مِنْ وَقَارِهِ ظَنًّا الْجَبَا هَلْ إِذْ فَاجَأَتْهُ رَوْعَةٌ كَبِيرٌ
 فَتَرَى الْقَوْمَ وَهُوَ جَذْلَانٌ طَلَقٌ فِي نَدْيِ الْمُجَاهِمِ الْمَكْفَهْرِ (١)
 نَتَائِيًا لَهُ لَتَبْلُغَ عَلِيًّا هُوَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو (٢)
 مَا رَأَى الْغَابِتِينَ قَوْلًا وَفِعْلًا غَيْرُ رَائِي جَدَوِي يَدِيهِ وَشِعْرِي
 حَبْدًا أَنْتَ مِنْ كَرِيمٍ وَإِنْ كَدٌ تَدَاوِي شَأْوِي وَتُخْمِلُ ذِكْرِي
 مَا كَرِهْتَ الْغَنَى لِشَيْءٍ وَلَكِنْ سَاوَرْتَنِي نِعْمَاكَ مِنْ فَوْقِ قَدْرِي
 طَاطَمٍ مِنْ شَخْصٍ مَا تَبِيلُ فَمَا مِنْ حَاجَتِي أَنْ يَطُولَ جُودُكَ شُكْرِي (٣)
 أَيُّ شَيْءٍ تَرَى يَكُونُ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِ قَصْرَ الْكَمِيَّتِ وَقَصْرِي
 مُتَعَةً الْعَيْنِ مِنْ حَلَاوَةٍ مَرَعِي وَرَضَى النَّفْسِ مِنْ وَثَاقَةِ أُسْرِي
 حَذِفَتْ مِنْ قُضُولِهِ صِحَّةُ الْعَتَقِ فَادَّتُهُ كَالْجَدِيلِ الْمَمْرِ (٤)
 يَتَعَالَى بِهِ التَّدْفُقُ سَيْلًا كَأَنْكَفَاتِ السَّرِيِّ أَسْرَعِ عَيْجَرِي (٥)
 أَوْ تَقْدَى الشُّجَاعُ بَادِرٌ يَنْضُو مِرْقًا مِنْ قَمِيصِهِ الْمُتَفْرِي (٦)
 فَهُوَ يُعْطِيكَ مِنْ تَضْرُمٍ شَدِيدٍ نَهْيَةَ الْعَيْنِ مِنْ تَضْرُمِ جَمْرِ (٧)

١ جذلان مسرور. المجام الباسر الوجه. ندي مجلس ٢ نأيا انتوقف
 ٣ طاط طال ٤ الجدبل جبل من ادم او شعر في عنق البعير. الممر المفتول
 فعلا شديداً ٥ الانكفات الانصراف والاجتماع. السري فهو صغير يجري الى
 النخل ٦ تقدي تجتر. ينضو يكشف. مرقاً قطعاً. المتفري المنشق
 ٧ النهية غاية الشيء وآخره

(١) شَيْئَةٌ تَخْدَعُ الْعَيُونَ تَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مِنْهَا سُحَّالَةٌ تَبْرُ
 صَبْغَةُ الْأَفُقِ بَيْنَ آخِرِ لَيْلٍ مُنْقَضِ شَانِهِ وَأَوَّلِ فَجْرِ
 (٢) عَلَّكَ ابْنَ الْحِصَانِ تَزْدَادُ فِي غَيْظِ أَعَادِيهِ بِالْحِصَانِ الطَّمِرِ
 وَالْجَوَادِ الْأَغْرُ مِثْلَكَ لَا يَمْنَعُ مِثْلِي مِنَ الْجَوَادِ الْأَغْرِ

وقال في محمد بن طاهر

ثَرَى اللَّيْلُ يَقْضِي عَقِبَهُ مِنْ هَزْبِهِ
 أَوْ الْمَنْزِلُ الْعَافِي يَرُدُّ أُنَيْسَهُ
 إِذَا ارْتَفَقَ الْمُشْتَاقُ كَانَ سَهَادَهُ
 وَلَوْ عَكَ أَنْ الصَّبَّ إِمَامُ مَتَمِّمٍ
 وَلَا تَتَعَجَّبْ مِنْ تَعَادِيهِ إِنَّهَا
 وَكُنْتُ أَرْجِي فِي الشَّبَابِ شَفَاعَةَ
 مَشِيبٍ كُنْتُ السِّرِّ عِيٍّ بِحَمَلِهِ
 تَلَا حَقَّ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْمُهُ
 أَخَذْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَهْبَةَ صَرْفِهِ
 (٣) أَمِ الصَّبْحُ يَجْلُو غُرَّةً مِنْ صَدْبِهِ
 بُكَاءٌ عَلَى أَطْلَالِهِ وَرُبُوعِهِ
 (٤) أَحَقُّ بِجَفْنِي عَيْنِهِ مِنْ هَجْوَعِهِ
 عَلَى وَجْدِهِ أَوْ زَائِدٍ فِي وَلُوعِهِ
 (٥) ضَبَابَةٌ قَلْبٍ مُؤَيِّسٍ مِنْ نُزُوعِهِ
 وَكَيْفَ لِبَاغِي حَاجَةٍ بِشَفِيعِهِ
 مَحْدَثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مَذِيعِهِ
 لِحَتِّ اللَّيَالِي قَبْلَ أَنْ يَسْرِعَهُ
 (٦) وَأَمَّا أَشَارِكُ جَارِعًا فِي هَلُوعِهِ

الشية النعمة والتحسين. السحالة ما سقط من الفضة والذهب اذا برد ٢ الطمر
 الفرس الجواد ٣ الغرة بياض الجبهة. الصديق الصادع اي المشرق ٤ ارتفق
 اتكأ على مرفق يده. او على الخدة. الهجوع النوم. السهاد السهر والاروق ٥ مؤيس
 قانط ٦ الهلوع الخوف. لما حرف جزم

(١) مطيته مشدودة بنسوة

قناعته منحازة عن قنوعه

(٢) فلا تحسد الصفار سوء صنيعه

(٣) إلى نفسه شر النفوس وجوعه

(٤) وقد كان يكفي بعضه من جميعه

زيادة عالي القدر عنه رفيعه

(٥) لأسفل سفلى وأنفضاض جموعه

شعاع وإلا روعه شغل روعه

لبالك عليه موضع لدموعه

(٦) ولا يطفى الأوغام لوم نجيعه

هوت أم عاصبه بسيف مطيعه

بيدر من الغرب أرتقاب طلوعه

ولا يخف كافي شأنها من مضيعه

زعيم بأن قيضه من ربيعه

عليك يلاقون الردى في شروعه

(٧) سناة خباها كاشح في ضلوعه

ولم تبين دار العجز للمجلس الذي

وليس أمرًا إلا أمرًا ذهبت به

إذا صنع الصفار سوءًا لنفسه

وكان أختيال العليج من عطش الردى

عبًا لجميع الشر همة مائق

وردت يديه عن مساواة رافع

بصولته كان أنفضاض بنائه

ولم ينقلب من بست إلا ورأيه

فإن يجي لا يفلح وإن يشو لا يكن

دم إن يرق لا يقض تبلاً مراقه

شفي برح الأكياد أن ابن طاهر

ترجي خراسان جلاء ظلامها

متى يأتها يعرف مقوم درتها

متى قطت في شرق البلاد فإني

لقد جشم الأعداء ورد نفاسه

وكم ظهرت بعد استنار مكانها

١ المجلس الفقير . النسوع سيور تشد بها الرحال ٢ قوله سوء لعله منصوب

بنزع الحافض أي لسوء ٣ العليج الرجل الضخم من كفار العجم ٤ عباهيا

المائق الاحمق في غباوة ٥ انقض هوى وسقط ٦ الاوغام الاحقاد

٧ السناة البغضة مع عداوة . كاشح عدو

وَمَرْضَى مِنَ الْحُسَادِ قَدْ كَانَ شَفِيهِمْ
 وَمَا عَذُرُهُمْ فِي أَنْ تَعْلَّ صُدُورُهُمْ
 لِأَنَّ شَهْرَ السُّلْطَانِ أَمْضَى سَيُوفِهِ
 فَلَا عَجَبَ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلَ نَهْجَهُ
 تَوَقَّعُ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ
 عَلَى نَاشِرِ الْإِحْسَانِ فِيهِمْ مُشِيَعِهِ
 وَرَتَّحَ عَوْدُ الْمَلِكِ أَرْكَى فُرُوعِهِ
 وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمُشْتَرِي مِنَ رُجُوعِهِ

وقال يمدح اسحاق بن يعقوب

إِلَى أَيِّ سِرٍّ فِي الْهُوَى لَمْ أَخْلَفِ
 وَلِي هَفَوَاتٍ بَاعَثَتْ لِي الْجُوى
 كَانَ الْعَيُونَ الْفَاتِنَاتِ تَعَاوَنَتْ
 فَإِنْ أَسَلُ الْأَفَّ الصَّبِي فَبِعُقْبِ مَا
 أَرَى ثِقَّةَ الرَّاجِي مُوَاصِلَةَ الْمَهَا
 كَانَ النَّوَى يَكْذِبُنُهُ نَحْبُ نَازِرٍ
 إِذَا مَا لَقِينَاهُنَّ وَالشَّيْبُ شَفَعْنَا
 لَنْ صَدَفَتْ عَنَّا فَرُبَّتْ أَنْفُسِي
 فَلَيْتَ لِبَانَاتِ الْمُحِبِّ رَدَدْنِ فِي
 وَمَا شَعَفُ الْمُشْعُوفِ إِلَّا بَلِيَّةٌ
 وَأَيَّ غَرَامٍ عِنْدَهُ لَمْ أَصَادِفِ
 يَعْرِضُنِي مِنْ بَرَحِهِ لِلْمَعْتَاكِفِ
 عَلَى ثَرَّةٍ عِنْدَ الْعَيُونَ الدَّوَارِفِ^(١)
 غَنِيَتْ وَسَاحَاتُ الصَّبِي مِنْ مَالْفِي
 تَكَاءُ دَهَا أَوْ آدَهَا شَكُّ خَائِفِ^(٢)
 يُقْضِينَ مِنْهُ أَوْ أَلِيَّةُ حَالِفِ^(٣)
 تَغَايِينَ أَوْ كَلَمْنَا بِالسَّوَالِفِ
 صَوَادِ إِلَى تِلْكَ الْخُدُودِ الصَّوَادِفِ^(٤)
 جَوَانِحِهِ أَوْ كُنَّ عِنْدَ مُسَاعِفِ
 عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُعْطَ تَنْوِيلَ شَاعِفِ^(٥)

١ الثرة الدحل اي الثأر او الظلم فيه ٣ تكاء دها شق عليها . آدها اثقلها
 ٣ النجب النذر . الية قسم ٤ صدفت مالت ٥ شعف شعف والمشعوف
 من اصاب الحب شعف قلبه

بَدَأَتْ بِحَقِّ الْأَصْدِقَاءِ وَلَمْ أَكُنْ
 وَسَاوَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي شُكْرِ سَيِّبِهِمْ
 أَعْدُ بِإِنْصَافِ الْخَلِيلِ تَفَضُّلاً
 وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ عَفْتُ أَوْعَيْتُ زَارِياً
 يَرُونَ بِسَاعَاتِ الْعَطَايَا تَفَاقَدُوا
 إِذَا طُوبَى الْفَتِيَانُ عَنْكَ فَاشْكِلَتْ
 قَضَيْتُ لِإِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ بِالْنَدَى
 أَبِي إِذَا بَجَاءَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعُلَى
 يُبَادِرُ غَايَاتِ مِنَ الْمَجْدِ طَوَّحَتْ
 إِذَا قِيلَ لِلْقَوْمِ أَقْدُرُوهَا بِخَنِكُمْ
 بُودِي إِلَى بَعْدِ الْمَدَى سَبَقُ بِالْغِ
 يَا قَصِي رِضَانَا أَنْ يَعْضَّ حَسُودُهُ
 وَمَا تَلَدُ الْمَعْرُوفِ بِالْمَغْنِيَاتِهِ
 وَأَيْنَ لَهَا بِالْهَضْبِ تَسْمُو فُرُوعُهُ
 لِأَجْعَلَهُ لَفَقاً لِحَقِّ الْمَعَارِفِ
 وَهُمْ دَرَجٌ مِنْ سَوْقَةٍ وَخَلَّافِ (١)
 مُوَاظِمِينَ الْأَفْضَالَ بَعْضَ التَّنَاصُفِ (٢)
 عَلَى عُنُجِيَّاتٍ لَهُمْ وَعَجَبَارِفِ (٣)
 مَخَائِلِ سَاعَاتِ الْمَنَابِيَا الْحَوَاتِفِ (٤)
 مَقَادِيرُهُمْ فَأَعْرِفُهُم بِالْعَوَارِفِ (٥)
 قَضِيَّةَ لَا الْعَالِي وَلَا الْمُتَجَانِفِ (٦)
 تَبَيَّنَتْ فِيهَا نِيَّةَ الْمَوَاقِفِ (٧)
 بِهِ خَلْفَ غَايَاتِ الرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ (٨)
 الْأَحْوَامِ مِنْ أَسْتَمْنَفِ تِلْكَ التَّنَائِفِ (٩)
 إِذَا أَسْتَشَرَفُوا مِنْهَا دُنُوَّ مَشَارِفِ
 مِنَ الْغَيْظِ مِنْهُ كَفَّ غَضَبَانَ آسِفِ (١٠)
 عَنِ الْفَضْلِ أَنْ يَزِدَادَهُ بِالطَّوَارِفِ (١١)
 قَرَارَاتِ قِيَعَانَ الصَّرِيمِ الصَّفَاصِفِ (١٢)

١ السيب العطاء . السوقة الرعية ٢ العنجهيات نسبة الى العنجهية وهي
 الجهل والحق والكبر ٣ تفاقدا فقد بعضهم بعضاً ٤ العوارف العطايا
 ٥ المتجانف المخرف المائل ٦ نبيه رفيع ظاهر ٧ الاحوا حاذروا .
 التنايف المفاوز والفلوات ٨ تلد جمع تليد وهو خلاف الطريف اي المال الموروث
 ٩ القيعان الاراضي السهلة المطمئنة انفرجت عنها الجبال والاكام . الصريم
 الارض السوداء لا تنبت شيئاً . الصفاصف المستوية من الارض

جَمَعَتْ بِهِ شَمْلَ الرَّجَاءِ وَلَمْ أَمِلْ
 وَأَوْقَعَتْ حِلْفًا بَيْنَ شِعْرِي وَجُودِهِ
 طَرَائِفُ مِنْ حُرِّ الْقَرِيضِ يَرُدُّهَا
 إِذَا مَا طِرَازُ الشَّعْرِ وَاغَاهُ جَاءَنَا
 نَكْرَرُ بَيْعِ الْوَشِيِّ بِالْحَزِّ مُثْمِنًا
 وَلَوْ كَانَ فِي أَرْضِ الرَّقِيقِ أَمَارَنَا
 صَنَاعُ يَدِي فِي الْجُودِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ
 (١) إِلَى بَدَدٍ مُرْفُضَةٍ وَطَوَائِفِ
 إِذَا لَمْ تُنَاسِبْ فِي الثَّرَاءِ فَخَالِفِ
 مُقَابِلَةً مِنْ رِفْدِهِ بِالطَّرَائِفِ
 (٢) غَرِيبِ طِرَازِ السُّوسِ سَبَطِ الرَّقَافِ
 (٣) وَقِيضِ الْبُرُودِ عِنْدَهُ بِالْمَطَارِفِ
 (٤) مِنْ الْوُصْفَاءِ كَثْرَةً وَالْوَصَائِفِ
 أَرْتِ عَجَبًا مِنْ حُسْنِهَا الْمُتَضَاعِفِ

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وقلد السيفين

لِلَّهِ عَهْدٌ سَوِيْقَةٌ مَا أَنْصَرَا
 لَمْ أَنْسَهُ وَقُصَارُ مَنْ عَلِقَ الْهَوَى
 إِنَّ الْعَتِيدَ صَبَابَةٌ مِنْ لَا يَبِي
 تَدْرِينَ كَمْ مِنْ زَوْرَةٍ مَشْكُورَةٍ
 غَابَ الْوُشَاةُ فَبَاتَ يَسْهَلُ مَطْلَبٌ
 كَانَ الْكُرَى حَظَّ الْعَيْونِ وَلَمْ أَخْلُ
 دَمْعٌ تَعَلَّقَ فِي الشُّوُونِ فَلَمْ يَزَلْ
 إِذْ جَاوَرَ الْبَادُونَ فِيهِ الْخُضْرَا
 أَنْ يَسْتَعِيدَ الْوَجْدَ أَوْ يَتَذَكَّرَا
 يَدْعُو صَبَابَتَهُ الْخِيَالَ إِذَا سَرَى
 مِنْ زَائِرٍ وَهَبَ الْخَطِرَ وَمَادَرَى
 لَوْ يَشْهَدُونَ طَرِيقَهُ لَتَوَعَّرَا
 أَنَّ الْقُلُوبَ لَهْنٌ حَظٌّ فِي الْكُرَى
 بَرِّحُ الْغَرَامِ يَسُوقُهُ حَتَّى جَرَى

١ بدد فرق • مرفضة متفرقة ٢ السوس الطبيعة والاصل ٣ القريض
 المقايضة • المطارف اردية من خز مربعة ذات اعلام ٤ امارنا اتانا بالميرة وهي
 الطعام يمتاره الانسان

بَاتَ تَمَنِّيَ الْوِصَالَ لَتَبْتَلِي
 مَنِينًا عَلًّا وَمَا أَنهَلْتِنَا
 تَاللهِ لَمْ أَرْمُدْ رَأَيْتُ كَلِيَّتِي
 أَهْوَى الظَّلَامَ وَأَنْ أُمْلَأَهُ وَقَدْ
 سَدَّكَتْ بِدِجَلَةَ سَارِيَاتِ رُكَابِنَا
 وَإِذَا طَلَعَنْ مِنَ الرَّفِيفِ فَأَنَا
 قَلَّ الْكِرَامُ فَصَارَ يَكْتُرُ فَذُهُمْ
 أَبْلَى صَدِيقِيكَ الصَّدِيقُ إِذَا أَهْتَدَى
 أَخِيَّ لَوْ صَرَفَ الْحَرِيصُ عِنَانَهُ
 إِنْ نَثَنَ إِسْحَاقُ بْنُ كِنْدَةَ جِيقَ بِي
 أَوْ بَلَغْتَنِيهِ الرِّكَابُ فَقَدْ آتَى
 عَمْرٌ إِذَا ثَقَلَتْ إِلَيْهِ بَضَاعَةٌ
 إِنْ حَزَّ طَبَقَ غَيْرَ مُخْطَى وَمَفْصِلِ
 وَالْوَعْدُ كَالْوَرَقِ النَّضِيرِ تَأَوَّدَتْ
 نُثْنِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ إِثْنَاوْنَا

جَدَلِي وَحَاجَةٌ أَكْمَهُ أَنْ يَبْصِرَا ^(١)
 وَالْوَقْتُ لَيْسَ بِحَيْلٍ حَتَّى يُشْهَرَا ^(٢)
 فِي الْعَلْتِ إِلَّا لَيْتِي فِي عَكْبَرَا
 حَدَرَ الصَّبَاحُ نِقَابَهُ أَوْ أَسْفَرَا
 يُرْصِدْنَهَا لِلْوَرْدِ إِغْبَابِ السَّرَى ^(٣)
 خُلُقَاءُ أَنْ نَدَعَ الْعِرَاقَ وَنَهْجَرَا
 وَلَقَدْ يَقِلُّ الشَّيْءُ حَتَّى يَكْثُرَا ^(٤)
 لَتَغَيَّرُ الْأَيَّامُ فِيكَ تَغَيَّرَا
 لِيَفُوتَهُ مَا فَاتَهُ مَا قَدَّرَا
 أَرْضُ فَكُلِّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
 لِمُعْتَقَلٍ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَتَدَبَّرَا
 لِلشَّعْرِ أَوْشَكَ عَاقِبَهَا أَنْ يُشْتَرَى ^(٥)
 أَوْ قَالَ أَنْجَحَ أَوْ تَدَفَّقَ أَغْزَرَا
 فِيهِ الْعُصُونُ وَنَجَّحَهَا أَنْ يُشْمَرَا ^(٦)
 قَوْلًا يُعَارُ وَلَا حَدِيثٌ يُفْتَرَى

١ الاكمه من يولد اعمى ٢ العلل الشرب الثاني يقال علل بعد نهل . يحيل
 من حالت الفرس وغيرها طلبت الفحل . ويشهر من اشهرت دخلت في شهر ولادتها
 وقد استعار الفرس للوقت ٣ سددت لزمت ولم تفارق ٤ الفذ الفرد
 ٥ العلق النفيس ٦ تأودت تمايلت

مَا قُلْتُ إِلَّا مَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا
وَالشُّكْرُ مِنْ بَعْدِ الْعَطَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
طَلْقُهُ يَضِيُّ الْبَشَرَ دُونَ نَوَالِهِ
لَا يَكْمَلُ الْقِسْمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ
مِنْ مَعْدِنِ الشَّرَفِ الَّذِي إِفْرَنْدُهُ
وَأُرُومَةٌ فِي الْمَلِكِ خَاقَانِيَّةٍ
أَخْلَقَ بِذِي السِّيفِينَ أَوْ صَدَقَ بِهِ
مَا زِيدَ أَنْمَلَةً عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ
مَا قَلِدَ السِّيفِينَ إِلَّا نَجْدَةٌ
إِنْ كَانَ قَدِيمَ اللَّغْنَاءِ فَمَا لِمَنْ
قَدِ الْبَسَ التَّاجَ الْمُعَاوِدَ لِبَسِهِ
شَرَفَهُ تَزِيدَ بِالْعِرَاقِ إِلَى الَّذِي
مِثْلَ الْهَيْلَالِ بَدَا فَالْمِ بِيَرْخِ بِهِ
أَدَّى عَلِيٍّ مَا عَلَيْهِ مُورِدًا
أَخْزَى عَدُوَّكَ مَعْلَنًا وَمُسَاتِرًا
مُتَقَبِّلٌ مِنْ حَيْثُ جَاءَ حَسْبَتَهُ

كُنْتُ ابْنَ غُولِ الْأَرْضِ سَيْلِ فُخْبَرًا
لِيَعِمَّ نَبْتِ الْأَرْضِ حَتَّى تُمْطِرَا
وَالْبَشْرَ أَحْسَنَ مَا تُؤْمِلُ أَوْ تَرَى
حَتَّى تَلْدَ الْعَيْنُ فِيهِ مَنْظَرًا
فِي وَجْهِهِ وَصَاحِ الْأَصَائِلِ أَزْهَرًا (١)
تَعْتَمُ أَفْنَاْنَا وَتَكْرُمُ عُنْصُرًا (٢)
أَنْ يَعْجَلَ السِّيفِينَ حَتَّى يَحْسُرَا
فَيَقِلَّ صَبْرُ مَنْفِسٍ أَوْ يَضْجُرَا
فِي الْحَرْبِ تُوجِبُ أَنْ يَقْلُدَ آخِرًا
يَمْسِي وَيُصْبِحُ عَاتِبًا إِنْ أُخِرَا
فِي الْحَالَتَيْنِ مُمْلَكًا وَمُؤَمَّرًا
عَهْدُوه بِالْبَيْضَاءِ أَوْ بِيَلَنْجَرَا
صَوَّغُ اللَّيَالِي فِيهِ حَتَّى أَقْمَرَا
لِلْأَمْرِ عِنْدَ الْمَشْكَلَاتِ وَمُصْدِرَا
وَكَفَالِكَ أَمْرِكَ سَائِسًا وَمُدْبِرًا
لِقَبُولِهِ فِي النَّفْسِ جَاءَ مُبَشِّرًا

وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطنه

لي سيد قد سامني الحسفا
 استر ما غير من رايه
 داعيني بالمطل مستانيا
 قد كنت من ابعدهم همة
 المائة الدينار منسية
 لا صدق اسمعيل فيها ولا
 ان كنت لا تنوي نجاحا لها
 هل لك في الصالح فأعفك من
 أو تترك الود على حاله
 إن الذي يشغل أهل لأن
 أكدي من المعروف أم أصفى^(١)
 أريد أن يخفي فما يخفي
 وعده من فعله ظرفا^(٢)
 عندي ومن أجودهم كفا
 في عدة أشبعها خلفا^(٣)
 وقاء إبراهيم إذ وفي
 فكيف لا تجعلها ألفا
 نصف وتستانف لي نصفا
 وتستوي أقدامنا صفا
 يضرب عنه للذي خفا

وقال يستبطن محمد بن العباس الكلابي

كل الظالم ردت غير مظلمة
 منعني فرحة النجح الذي التمس
 مجرورة في مواعيد ابن عباس
 نفسي فلا تمنعني فرحة الياس

١ الخلف الذل والهوان ٢ مستانيا مستهلا ٣ الخلف من اخلف

لوعده لم ينجزه

وقال يمدج اسحاق بن سعد

لَعَمْرُكَ مَا لِإِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ
يُضِيُّ طَلَاقَةً وَأَرَى رِجَالًا
إِذَا مَلَأَ الشَّعَابَ سَيُولُ جُودٍ
وَمَا أُبْتَدِرُوا الْعُلَى إِلَّا شَاهُمُ
تَرَبَّعَ أَوْلُوهُ مِنْ دُجَيْلٍ
يَرِقُ نَسِيمُهُ فِي كُلِّ رِيحٍ
بِحَيْثُ تُشَعِّشُ الصَّهْبَاءُ صَبْحًا
وَحَاجَةٌ أَمَلٍ لَمْ أَعُدْ فِيهَا
نَدَبْتُ لَهَا أَبَا يَعْقُوبَ لَمَّا
أَقَاضَ أَنْتَ حَقَّ أَبِي رُقَاشٍ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ وَاجِبِهِ وَحَتْمٍ
رَضِيْتُ لَهُ خِلَالَ مَنِكَ زُهْرًا
أَوَاصِرُ زَائِرٍ وَذِمَامُ نَاءٍ
فَإِنْ يَغْضُضُكَ عُدْرُهُ عَن بُلُوغِ
الَّذِي أَمَلْتُ فِيهِ فَفَقِّعْ قَرِيبًا

(١) ضَرِيبٌ إِنْ طَلَبْتَ لَهُ ضَرِيبًا
يَدُومُ ظَلَامٌ أَوْجُهُمْ قُطُوبًا
رَأَيْتُ مَكَارِمًا تُرْضِي الشُّعُوبَا
وَإِلَّا رَاحَ أَوْفَرَهُمْ نَصِيبًا
وَدِجْلَةٌ مَنَزِلًا سَهْلًا رَحِيبًا
تَهَبُ بِهِ وَإِنْ هَبَّتْ جُنُوبًا
وَيَشْتَبُهُ الثَّرَى وَالْمِسْكَ طِيبًا
دُنُو الدَّارِ وَالْحَلُوقِ الْغَرِيبَا
وَتَثَقْتُ بِسَعْيِهِ وَأَبِي عَقُوبَا
عَلَى شَفِيعِ نَعْيٍ أَوْ مَثِيبَا
عَلَيْكَ وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَنْ تُجِيبَا
حَمِينَ الظَّنِّ عِنْدَكَ أَنْ يُخِيبَا
عَلَيْكَ ضَمَانُهُ حَتَّى يُوُوبَا
فَإِنْ يَغْضُضُكَ عُدْرُهُ عَن بُلُوغِ
الَّذِي أَمَلْتُ فِيهِ فَفَقِّعْ قَرِيبًا

١ ضريب مثل ونظير ٢ شام سبقهم ٣ الصهباء الخمرة
٤ المثيب من اثاب الرجل مثوبته اعطاه اياها والمثوبة مطلق الجزاء على الاعمال
واكثر استعماله في ثواب الآخرة ٥ الاواصر ما عطفك على رجل من قرابة
ونحوها. يووب يرجع ٦ قع فعل امر من وقع

وقال لعلي ابن يحيى المنجم

شَوْقٌ لَهُ بَيْنَ الْأَضَالِعِ هَاجِسٌ
وَلَرُبَّمَا نَجَّى الْفَتَى مِنْ هَمِّهِ
مَا أَنْصَفَتْ بَغْدَادُ حِينَ تَوَحَّشَتْ
لَمْ يَرَعْ لِي حَقَّ الْقَرَابَةِ طَيِّبٌ
أَعْلَى مِنْ يَأْمُكَ بَعْدَ مَوْدِقِ
أَوْعَدْتَنِي يَوْمَ الْخَمِيسِ وَقَدْ مَضَى
قُلُوبَ الْأَمِيرِ فَإِنَّهُ الْقَمَرُ الَّذِي
قَدِمْتَ قُدَّامِي رِجَالًا كَلِمٌ
وَأَذَلْتَنِي حَتَّى لَقَدْ أَشَمْتَنِي
وَأَنَا الَّذِي أَوْضَحْتَ غَيْرَ مُدَافِعِ
وَشَهَرْتَنِي فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا
هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ زَفَقْتُ صَبَاحَهَا
وَلَاكَ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ فَإِنِّي

وَتَذَكَّرُ لِلصَّدْرِ مِنْهُ وَسَاوِسُ
وَخَذَ الْقِلَاصِ وَلَيْلِنُ الدَّامِسِ (١)
لِنَزِيلِهَا وَهِيَ الْحَجَلُ الْأَنِسُ
فِيهَا وَلَا حَقَّ الصَّدَاقَةَ فَارِسُ
ضَيَعْتَهَا مِنِّي فَإِنِّي آئِسُ
مِنْ بَعْدِ مَوْعِدِكَ الْخَمِيسِ الْخَامِسُ
ضَحِكْتَ بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَوَابِسُ
مُتَخَلِّفٌ عَنْ غَايَتِي مُتَقَاعِسُ (٢)
مَنْ كَانَ يَحْسُدُ مِنْهُمْ وَيُنَافِسُ (٣)
نَهَجَ الْقَوَافِي وَهِيَ رَسْمُ دَارِسُ
وَكَأَنِّي فِي كُلِّ نَادٍ جَالِسُ
تَهْدِي إِلَيْكَ كَأَنَّكَ عَرَّاسُ
غَادٍ وَهَنْ عَلَى عِلَاكَ حَبَّاسُ

وقال في أبي مسلم البصري

هَبْنِ مَا يَقُولُ فِيكَ الْأَاحِي بَعْدَ إِطْفَاءِ غُلَّتِي وَالتِّيَاحِي (٤)

١ الوخذ السير السريع . القلاص النياق السريعة ٢ متقاعس متأخر

٣ دارس محو٤ ٤ اللاحي اللائم . الغلة العطش او شدته . الاتياع العطش ايضاً

كُنْتُ أَشْكُو شَكْوَى الْمَصْرِحِ فَأَلَا
 نَ الْأَقْيَ النَّوَى بِدَمْعِ صُرَاحِ
 هَلْ إِلَى ذِي تَجَنُّبٍ مِنْ سَبِيلِ
 أَمْ عَلَى ذِي صَبَابَةٍ مِنْ جُنَاحِ (١)
 فَسَقَى جَانِبَ الْمَنَاطِرِ فَأَلْقَصِرِ هَزِيمِ الْمُجَلْجَلِ السَّحَّاحِ (٢)
 حِينَ جَاءَتْ فَوْتُ الرِّيحِ فَقَلْنَا
 أَيُّ شَمْسٍ تَجِيُّ فَوْتِ الرِّيحِ
 هَزْمًا مِنْهَا شَرَحُ الشَّبَابِ فَجَالَتْ
 فَوْقَ خَصْرِ كَثِيرِ جَوْلِ الوَشَّاحِ
 وَأَرْتَنَا خَدًّا يُرَاحُ لَهُ الوَزْ
 دُ وَيَشْتَمُهُ جَنِي التَّفَّاحِ
 وَشَتَيْتَا بَغْضًا مِنْ لَوْلُوهُ أَنْظَمِ وَيُزْرِي عَلَى شَتَيْتِ الْأَفَاحِي (٣)
 فَأَضَاءَتْ تَحْتَ الدُّجْنَةِ لِلشَّرِّ
 بَ وَكَادَتْ تُضِيُّ لِلْمِصْبَاحِ
 وَأَشَارَتْ عَلَى الْغِنَاءِ بِالْحَا
 ظِمِرَاضٍ مِنَ التَّصَايِي صِحَّاحِ
 فَطَرَبْنَا لَهْنًا قَبْلَ الْمَثَانِي
 وَسَكَرْنَا مِنْهُنَّ قَبْلَ الرَّاحِ
 قَدْ تَدِيرُ الْجُفُونُ مِنْ عَدَمِ الْأَبَابِ مَا لَا يَدُورُ فِي الْأَقْدَاحِ
 يَا أَبَا مُسْلِمٍ تَأَنَّفَتْ إِلَى الشَّرِّ
 قِ وَأَشْرَفَ لِلبَّارِقِ اللَّمَّاحِ
 مُسْتَطِيرًا يَقُومُ فِي جَانِبِ اللَّيْلِ عَلَى عَرْضِهِ مَقَامَ الصَّبَاحِ
 وَمُنِيْفًا يُرِيكَ مَنبِجَ نَصَا
 وَهِيَ خَضْرَاءُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي (٤)
 وَرِيَاضًا بَيْنَ الْعَبِيدِيِّ فَأَلْقَصِرِ فَأَعْلَى سَمْعَانَ فَالْمُسْتَرَّاحِ
 عَرَصَاتٍ قَدْ أَبْرَحَتْ حُرْقُ الشَّوْقِ إِلَيْنِ أَيْمًا إِبْرَاحِ (٥)

١ جناح حرج واثم ٢ الهزيم صوت الرعد . المجلجل السحاب الراعد . السحاح
 المنصب شديداً ٣ الثغر الشئب اي الافلح ٤ منيفاً رفيعاً ٥ العرصات
 الساحات . ابرحت اشتدت وآلمت

(١) فَإِذَا شِئْتَ فَادْفَعْ الْعَيْسَ يَنْحِتْنَ بِحَجْرِ الْوَجِيفِ نَحْتِ الْقِدَاحِ
 (٢) لِتُعِينَ السَّحَابَ ثُمَّ عَلَى إِسْقَاءِ أَرْضِ غَرْبِ الْفُرَاتِ بِرَاحٍ
 لَا تَتِمُّ السُّقْيَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ وَلَعَمْرِي لَئِنْ دَعَوْتُكَ لِلْجُو
 وَالْعَمْرِي لَئِنْ دَعَوْتُكَ لِلْجُو خَلْقٌ كَالنَّعَامِ لَيْسَ لَهُ بَرٌّ
 إِزْتِيحًا لِلطَّالِبِينَ وَبَدَلًا أَيُّ جَدِّكَ لَمْ يَفْتُ وَهُوَ ثَانٍ
 وَكَلَّا جَانِبِيكَ سَبَطُ الْخَوَافِي شَرَفٌ بَيْنَ مُسْلِمٍ مُسْلِمٍ الْجُو
 لَمْ يَبَيْتُوا فِي نَائِلٍ وَسَمَاحٍ دِ لَقَدِمًا لَبَيْتِي بِالنَّجَاحِ
 قِ سَوَى بَشَرٍ وَجَهِكَ الْوَضَاحِ لِلْمَعَالِي لِلْبَازِلِ الْمُرْتَاحِ
 مِنْ مَسَاعِيهِ أَلْسِنِ الْمَدَاحِ حِينَ تَسْمُو أَثْبُتُ رِيَشَ الْجَنَاحِ
 دِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ وَالصَّبَاحِ

وقال يمدحه

عَذِيرِي مِنْ نَائِي غَدَا وَبِعَادِ
 لِعَلْوَةٍ فِي هَذَا الْفَوَادِ مَحَلَّةٍ
 أَتْحَسِنُ إِصْفَادِي فَأَشْكُرُ نَيْلَهَا
 وَكَيْفَ رَحِيلِي وَالْفَوَادُ مَخْلَفٌ
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَأَنْتِي عَزِيمَتِي
 وَسِيرٌ مُحِبٌّ لَا يَسِيرُ بَزَادِ
 تَجَانَفْتُ عَنْ سَعْدِي بِهَا وَسَعَادِ
 وَإِنْ كَانَ نَذْرًا أَوْ تَحَلُّ صِفَادِي
 أَسِيرٌ لَدَيْهَا لَا يُفَاكُ بِنَادِ
 عَنِ الْغَرْبِ أَمْ أَمْضِي بِنَعِيرِ فَوَادِ

١ الوجيف ضرب من سير الابل . القداح السهام ٢ البراح الارض المتسعة
 لا زرع فيها ولا شجر ٣ اثبت كثير ملتف ٤ تجانف تمايل وانحرف
 ٥ الاصفاد العطاء . الصفاد ما يوثق به الاسير

وَابْتَسْنَا وَالرَّاحُ عَجَلَى يَجْتَبِهَا
 تُدَارِكُ غَيِّ نَشْوَةٍ فِي لِقَائِهَا
 وَمَا بَلَغَ النَّوْمُ الْمَسَاحُ لَذَّةً
 عَلَى بَابِ قِنَسْرِينَ وَاللَّيْلُ لَا طُحْ
 كَانَ الْقُصُورَ الْبَيْضَ فِي جَنَابَتِهِ
 كَانَ الْخِرَاقَ الْجَوْ غَيْرَ لَوْنِهِ
 كَانَ النُّجُومَ الْمُسْتَسِرَّاتِ فِي الدُّجَى
 وَلَا قَمَرَ إِلَّا حُشَّاشَةٌ غَائِرٌ
 فَبِتْنَا وَبَاتَتْ تُمَزَّجُ الْكَأْسُ بَيْنَنَا
 وَلَمْ نَفْتَرِقْ حَتَّى ثَنَى الدِّبْكَ هَاتِفًا
 أَبَا مُسْلِمٍ أَلْقَى السَّلَامَ مُضَاعَفًا
 سَأَذْكَرُ نِعْمَكَ الْمُرْفُوفَ ظِلِّهَا
 وَفَيْضَ عَطَايَا مَا تَأَمَّلَ نَظِيرُهُ
 وَكَمْ جَاءَتْ أَيَّامُ رُسُلًا تَقُودُنِي
 وَمَا تَنَبَّأْتُ الْبَطْحَاءَ مِنْ غَيْرِ وَأَبْلِ

فَنُونَُ غِنَاءُ لِلزُّجَاجَةِ حَدِيدِ
 ذُمَّتْ لَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ رَشَادِي
 سَوَى أَرَقِي فِي جَنْبِهَا وَسُهَادِي
 جَوَانِبُهُ مِنْ ظَلْمَةٍ بِمِدَادِ ^(١)
 خَضْبِنَ مَشِيدًا نَازِلًا بِسَوَادِ
 لُبُوسُ حَدِيدٍ أَوْ لِبَاسُ حَدَادِ ^(٢)
 سِكَكَ دِلَاصٍ أَوْ عِيُونَ جَرَادِ ^(٣)
 كَعَيْنِ طِمَاسٍ رُنَقَتْ لِرُقَادِ ^(٤)
 بِأَبْيَضِ رُقْرَاقِ الرُّضَابِ بُرَادِ
 وَقَامَ الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ يَنَادِي
 وَرُخَّ سَالِمَ الْقَطْرَيْنِ إِنِّي غَادِ
 عَلَيَّ وَهَلْ أُنْسَى رَيْعَ بِلَادِي
 إِلَيْنِ إِلَّا قَالَ فَيْضُ غَوَادِي
 إِلَى نَائِلٍ مِنْ رَاحَتِكَ مُعَادِ
 وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَادِ

١ لاطخ ملوث ٢ الاخرق التمزق ٣ السكك الدروع الضيقة الخلق
 الدلاص الدرع الملساء اللينة ٤ رنق النوم عينيه خالطهما العين الطماس الناهب نورها

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

نَاهِيكَ مِنْ حُرْقِ أَبِيتِ أَقَاسِي (١)
 إِمَّا لَحَظْتَ فَأَنْتَ جُوذُرُ رَمَلَةٍ
 قَدْ كَانَ مِني الْحُزْنُ غِيبًا تَذَكَّرُ
 تَجْرِي دُمُوعِي حِينَ دَمَعِكَ جَامِدٌ
 أَسَمِعْتَ عَاذِلَةً فَهَلْ طَاوَعْتَهَا
 مَا قُلْتَ لِلطَّيْفِ الْمُسَلِّمِ لَا تَعُدْ
 يَا بَرْقُ أَسْفِرْ عَن قُوبِقِ فُطْرَتِي
 عَن مَنبِتِ الْوَرْدِ الْمُعْصَفِرِ صَبِغُهُ
 أَرْضُهُ إِذَا اسْتَوْحِشْتَ ثُمَّ أَتَيْتَهَا
 الْيَوْمَ حَوَاتِي الْمَشِيبُ إِلَى الْنَهْيِ
 وَرَفَعْتُ مِنْ طَرْفِي إِلَى أَهْلِ الْحِجَا
 وَرَضَيْتُ مِنْ عَوْدِ الْبِخِيلِ وَبَدَنِهِ
 أَبْلَغُ أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي لَيْسَ الْبَدَى
 مَهْمَا نَسَيْتُ فَلَسْتُ لِلْحَسَنِ الَّذِي
 وَلَيْنَ أَطَلْتُ الْبُعْدَ عَنْكَ فَلَمْ تَزَلْ
 وَجُرُوحِ حُبِّ مَا لَهْنُ أَوَاسٍ (١)
 وَإِذَا صَدَدْتُ فَأَنْتَ ظِيُّ كِنَاسٍ (٢)
 إِذْ كَانَ مِنْكَ الصَّبْرُ غِيبًا تَنَاسٍ (٣)
 وَيَلِينُ قَلْبِي حِينَ قَلْبِكَ قَاسٍ
 وَرَأَيْتَ شَانِيَةً فَهَلْ مِنْ بَاسٍ
 تَعَشَى وَلَا كَفَكَفْتُ حَامِلَ كَاسٍ
 حَلَبَ فَأَعْلَى الْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاسٍ (٤)
 فِي كُلِّ ضَاحِيَةٍ وَمَجْنَى الْآسِ
 حَشَدْتُ عَلَيَّ فَأَكْثَرْتُ إِيَّاسِي
 وَذَلَّتْ لِلْعُدَالِ بَعْدَ شِمَاسٍ (٥)
 وَلَوَيْتُ عَنْ أَهْلِ الْغَوَايَةِ رَاسِي
 بِالْيَاسِ لَوْ نَفَعَ الرَّضَى بِالْيَاسِ
 لِلْخَابِطِينَ فَكَانَ خَيْرَ لِبَاسٍ (٥)
 أَوْلَيْتُ فِي قَدَمِ الزَّمَانِ بِنَاسٍ
 نَفْسِي إِلَيْكَ كَثِيرَةَ الْإِنْفَاسِ

١ الاواسي جمع الاسبية مؤنث الاسبى وهو الطيب ٢ الجوذور ولد البقرة
 الوحشية وتشبه به الحسان لجمال عيونهم والكناس مأوى الطباء ٣ الطرة طرف
 كل شيء ٤ الشماس الجموح ٥ الخاطبون سائلو المعروف

(١) ان تكس من وشي المديح فانه
 وكانك العباس نبل خليفة
 وتفاضل الاخلاق ان حصلتها
 لو جل خلق قط عن اكرومة
 وابي ابيك لقد اقصي غاية
 فاذا بنى غفل الرجال بنى على
 وان استطاعته المنون فبعدهما
 قد قلت للرامين مجدك بالمني
 رودوا بافنية الظراب ونكبوا
 فهناك اروع من ارومة هاشم
 لا مطلق هجر الحديث اذا احتبي
 حيث السجايا الباذلات ضواحك
 ساحت مواهبه فلم تحوج الى
 لا من طريف جمعه خيانه
 (٢) من ضوء سيبك في المحافل كاس
 وعلو هم في بني العباس
 في الناس حسب تفاضل الاجناس
 (٣) تنى جملت عن الندي والباس
 في المكرمات قليلة الاناس
 (٤) جدد بنيت على ذرى واسباس
 دخلت على الاساد في الاخياس
 (٥) ولحامديك الرذل الانكاس
 (٦) عن ذلك الجبل الاشم الراسي
 رحب الندي موقر الجلاس
 (٧) فيهم ولا شرس السجية جاس
 (٨) زهر وحيث العاذلات خواسي
 جذب الدلاء تمد بالامراس
 مانه يذل جاهدا ويواسي

١ السيب العطاء ٢ تنى تشاع وتذاع ٣ الغفل من لا يزجي خيره
 ولا ينجس شره ٤ الاخياس غابات الاسود ٥ الانكاس جمع نكس وهو الرجل
 الضعيف الذي لا خير فيه ٦ رودوا من راد ذهب ودار الافنية الساحات
 الظراب الروابي الصغيرة ٧ الندي المجلس ٨ الهجر الانكاس في النطق والقبح
 من الكلام الجاسي الصلب الياس ٩ الخواسي اصلها الخواسي بالهمز جمع خاسنة
 وهي البعيدة المطرودة لا تترك ان تدنو من الناس

لَيْسَ الَّذِي يُعْطِيكَ تَالِدَ مَالِهِ مِثْلَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَالَ النَّاسِ

وفال يمدح اسحاق بن كنداج

كُنْتُ إِلَى وَصَلِ سَعْدِي جَدِّ مَحْتَاجٍ لَوْ أَنَّهْ كَتَبَ إِسْلَامِ الرَّاجِي
تَدَايِجُ الْوَعْدِ لَا تُجِجُ وَلَا خُلْفُ مَجْدُولَةٌ بَيْنَ إِرْهَافٍ وَإِدْمَاجٍ
شَمْسٌ أَضَاءَتْ أَمَامَ الشَّمْسِ إِذْ بَرَزَتْ تَسِيرٌ فِي ظَعْنٍ مِنْهُمْ وَأَحْدَاجٍ^(١)
مِنْ لَابِسَاتِ حَصَى الْيَاقُوتِ أَوْ شِجَّةٍ وَلَمْ يَذَلْنَ بِلُبْسِ الذَّبْلِ وَالْعَاجِ^(٢)
أَسْمَى دِيَارِكَ وَالسُّقْيَا يَقِلُّ لَهَا إِغْزَارُ كُلِّ مِلْثِ الْوَدْقِ ثَجَّاجٍ^(٣)
يُلْقِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَلِيٍّ وَمِنْ حَلَلٍ مَا يَمْتَعُ الْعَيْنَ مِنْ حُسْنٍ وَإِبْهَاجِ
فَصَاغَ مَا صَاغَ مِنْ تَبْرٍِّ وَمِنْ وَرَقٍ وَحَاكَ مَا حَاكَ مِنْ وَشِيٍّ وَدِبَّاجِ
إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْفِيَّاضِ بَلَّغْنِي سُرَايَ مَنْ حَيْثُ لَا يَسْرِي وَإِدْلَاجِي^(٤)
إِلَى فَتَى يَتَّبِعُ النُّعْمَى تَطَائِرَهَا كَالْبَحْرِ يَتَّبِعُ أَمْوَاجًا بِأَمْوَاجِ
يَعُودُ مِنْ رَأْيِهِ فِي كُلِّ مُشْكَلَةٍ إِلَى سِرَاجِ يَرِينَا الْغَيْبَ وَهَاجِ
لَمْ أَرِ يَوْمًا كَيَوْمِ قِيضٍ فِيهِ لِاسْتِحَاقِ بْنِ أَيُّوبَ اسْتِحَاقُ بْنُ كِنْدَاجِ
أَخْلَى لَهَا مِ عَلَيْهَا بِيضُهَا وَطَلَى مِنْهُ وَأَفْرَى لِأَفْرَادِ وَأَوْدَاجِ^(٥)

١ الاحداج مراكب النساء كالهوادج ٢ الذبل عظام ظهر دابة بحرية تتخذ
منه النساء الاسورة والامشاط ٣ الشجاج السيل الشديد الانصباب . الملت المطر
يدوم اياماً ولم يقلع . الودق المطر ٤ السرى السير عامة الليل . الادلاج السير
من اول الليل او اخره ٥ الطلى الاعناق . الهام الروثوس . افري شق . الوداج
جمع الودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعهُ الدجاج فلا يبقى معه حياة

لَمَّا تَضَاقَقَ بِالرَّحْفَيْنِ قَطْرُهُمَا
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ لَا تَأْلُوهُ مَا نَصَحَتْ
 إِنَّ الْمُقِيمَ قَتِيلٌ لَا رُجُوعَ بِهِ
 فَمَرَّ يَهْوِي هَوِيَّ الرَّيْحِ يُسْعِدُهُ
 إِلَّا تَنَاهَى الْعَوَالِي وَهُوَ مُنْجَذِبٌ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ لَا تَلْقَى كَتَائِبَهَا
 تَرَكْتَ عَوْدَ كَنْبِزٍ فِي الْعِجَاجِ فَلَمْ
 تَصِيحْ أَوْتَارَهُ وَالْخَيْلُ تَخْبِطُهُ
 فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى حَرْبٍ فَأَبْقِ عَلَى
 إِذَا تَخَطَّفَهُ الْمَضْرَابُ حَرَكَ فِي
 كَانَتْ نَصِيدِينَ خَيْسًا مَا تَرَامُ فَقَدْ
 أَبْقَى وَلَوْلَا التَّلَافِي مِنْ بَقِيَّتِهِ
 وَوَقَعَةُ اللَّحْفِ وَالْهَيْجَاءُ سَاعِرَةٌ
 أَزَالَ خَمْسِينَ أَلْفًا فَأَثْنَوْا عَصَبًا
 إِقْدَامُ أَيْضَ تَسْتَعْلِي مَنْسَابُهُ

(١) فَضَارِبٌ بَغْرَارِ السِّيفِ أَوْ وَاجِي
 (٢) وَالْخَيْلُ تُخَلِّطُ مِنْ نَقْعٍ وَإِرْهَاجٍ
 إِلَى الْحَيَاةِ وَإِنَّ الْهَارِبَ الْأَنْجِي
 جَوْهً بِسَيْطٍ وَبَلِيلٌ مُظْلِمٌ دَاجٍ
 (٣) فَقَدْ كَوَتْ صَلَوِيهِ كَيْ انْضَاجٍ
 كَمَا لُقِيَتْ بَعَوَادٍ وَصَنَاجٍ
 (٤) تَرَبَّعَ عَلَى رَمَلٍ فِيهِ وَأَهْزَاجٍ
 يَطَّانَ حِضْنِيهِ فَوْجًا بَعْدَ أَفْوَاجٍ
 خَلْيَاقٍ يَنْشُو وَبِمٍ فِيهِ لَجَلَاجٍ
 (٥) سِرِّ الْقُلُوبِ سُرُورًا جِدْمَهُ تَاجٍ
 (٦) ذَاتَ لَيْثٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَوَلَاجٍ
 (٧) قَاطَتْ لَهُمْ نِسْوَةً مِنْ غَيْرِ أَرْوَاجٍ
 (٨) لَهَيْبَ يَوْمٍ عَلَى الْأَبْطَالِ أَجَاجٍ
 وَالطَّعْنَ يُزْعِجُ مِنْهُمْ أَيَّ إِزْطَاجٍ
 بِهِ إِلَى مَلِكِ الْبَيْضَاءِ ذِي التَّجَاجِ

١ الفرار حد السيف . الواجي الحافي ومن لا خير فيه ٢ النقع غبار الحرب
 ٣ الصلا ما انحدر من الوركين وهما صلوان ٤ العجاج غبار الحرب . اهزج
 وارمل غنى الهزج والرمل وهما بجران من بحور الشعر ٥ مهتاج ثائر ٦ الخيس
 غابة الاسد . ولاج صيغة مبالغة من ولج بمعنى دخل ٧ قاط بالمكان اقام به مدة القبط
 ٨ ساعة موقدة . اجاج شديد الانقاد

تَجَلَّى الشُّكُوكُ إِذَا أَسْوَدَتْ غَيَابَتُهَا
عَنْ كَوْكَبِ إِسْوَادِ الشُّكِّ فَرَّاجٍ
إِنْ أَنَا شَبَّهْتُ بِالْغَيْثِ فِي مِدْحِي
غَضَضْتُ مِنْهُ فَكُنْتُ الْمَادِحَ الْهَاجِي

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر

أَمِنْكَ تَأْوِبُ الطَّيْفِ الطَّرُوبِ
حَبِيبٌ جَاءَ يَهْدِي مِنْ حَبِيبِ
تَخَطَّى رِقَبَةَ الْوَأَشِينِ وَهِنَاً
وَبَعْدَ مَسَافَةِ الْخُرْقِ الْمَجُوبِ (١)
يُكَذِّبُنِي وَأَصْدُقُهُ وَدَادَا
وَمِنْ كَلْفٍ مُصَادَقَةِ الْكُذُوبِ
تُجِيبُ الدَّارُ سَائِلَهَا فَتُنِي
عَنْ الْحَيِّ الْمَفَارِقِ مِنْ تُجِيبِ (٢)
نَأَوَا بِأَوَانِسٍ يَرْجِعْنَ وَحَشَاً
إِذَا فُوجِئْنَ بِالشَّعْرِ الْخَضِيبِ
أَقُولُ لِلْحَمِي إِذْ أَسْرَعَتْ بِي
إِلَى الشَّيْبِ أَخْسَرِي فِيهِ وَخَيْبِي
مُخَالَفَةً بَضْرَبٍ بَعْدَ ضَرْبِ
وَكَانَ حَدِيثُهَا فِيهَا غَرِيبَا
يَعِيبُ الْغَائِبَاتُ عَلَيَّ شَيْبِي
وَوَجَدِي بِالشَّبَابِ وَإِنْ نَقَضِي
أَمَّا الرَّبِيعَةُ الْفُرْسِ أَنْتَهَابِ
إِكْلِ قَبِيلَةٍ خَيْلٌ تَدَاعَى
كَدَابِ بَنِي الْمَعْمَرِ حِينَ زَارُوا
فَصَارَ قَدِيمُهَا حَقَّ الْغَرِيبِ
وَمَنْ لِي أَنْ أُمْتَعَ بِالْمَعِيبِ
حَمِيداً دُونَ وَجَدِي بِالمَشِيبِ
عَنْ الزَّلْزَالِ فِيهَا وَالْحُرُوبِ
إِلَى خَيْلٍ مُعَاوَدَةِ الرَّكُوبِ
بَنِي عُمَرَ بِمُصِمِيَّةِ شُعُوبِ (٣)

١ الخرق القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح . المجوب من جاب البلاد
قطعا ٢ تجيب اسم قبيلة ٣ مصمية من اصمى الصيد رماه فقتله مكانه

تَبَاوَأَ صَادِقَ الْأَحْسَابِ حَتَّى
 صَرِيحُ الْخَيْلِ وَالْأَبْطَالِ أَغْنَى
 وَكَانُوا رَقَعُوا أَيَّامَ سَلِيمٍ
 إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادِ
 رَزِيئَةٍ هَالِكٍ جَانِبَتْ رِزَايَا
 يَشُقُّ الْجَيْبَ ثُمَّ يَجِيءُ أَمْرٌ
 وَقَبْرٌ عَنْ أَيَّامِنِ بَرْقَعِيدِ
 يُسْحَقُ تَرَابُهُ أَبَدًا عَلَيْهِمَا
 إِذَا سَكَبَتْ سَمَاءٌ ثُمَّ أَجَلَتْ
 وَلَمْ أَرَ لِلتَّرَاتِ بَعْدَنَ عَهْدًا
 تُصَوَّبُ فَوْقَهُمْ خُرْقُ الْعَوَالِي
 كَنَخْلِ سَمِيحَةٍ اسْتَعْلَى رَكِيبُ
 فَمَنْ يَسْمَعُ وَغَى الْأَخْوِينَ يَدْعُرُ
 زَعِيمًا خَطَّةً وَرَدًا حَامًا
 إِذَا آتَى الْبَلَاءُ تَحْمَلَاهُ

(١) نَفَوْا خَوْرَ الضَّعِيفِ عَنِ الصَّلَابِ
 عَنِ الْهَجْنَاتِ وَالْخَلَطِ الْمَشُوبِ
 (٢) عَلَى تِلْكَ الْقَوَارِحِ وَالنَّدُوبِ
 تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّيِّبِ
 وَخَطْبُ بَاتٍ يَكْشِفُ عَنْ خُطُوبِ
 يُصَغَّرُ فِيهِ تَشْقِيقُ الْجُيُوبِ
 (٣) إِذَا هِيَ نَاحَرَتْ أَفُقَ الْجُنُوبِ
 (٤) عَهَادًا مِنْ مِرَاقِ دَمٍ صَيِّبِ
 (٥) ثَمَّتْ بِسَمَاءٍ مُغْدِقَةٍ سَكُوبِ
 (٦) كَسَلِ الْمَشْرِفِيَّةِ مِنْ قَرِيبِ
 (٧) وَغَابِ الْخَطِّ مَهْرُوزِ الْكُعُوبِ
 تَكْفِيهِ الرِّيَاحِ عَلَى رَكِيبِ
 لَصَكِّ مِنْ قِرَاعِهِمَا عَجِيبِ
 (٨) وَرُودَهُمَا جَبِي الْمَاءِ الشَّرُوبِ
 (٩) عَلَى دُفْيِ مَوْقَعَةٍ رَكُوبِ

- ١ الصليب الخالص النسب . تباوؤا اخبثوا ٢ الندوب اثار الجراح في الجلد
 ٣ ناحرت خاصمت ٤ العهاد اول المطر الوسمي وهذا اول مطر الربيع
 ٥ اغدق المطر اكثر قطره ٦ الترات جمع ترة وهي العداوة والثار
 ٧ العوالي الرماح . الكعوب عقد الرمح ٨ الجبي (والقياس الجبا) الحوض
 ٩ ادثقل . الدف آلة طرب معروفة

إِذَا قُسِمَ التَّقْدِيمُ لَمْ يَرْجَعْ
 خَلَا أَنَّ الْكَبِيرَ يُزَادُ فَضْلًا
 فَهَلْ لِابْنِي عَدِيٍّ مِنْ رَشِيدٍ
 أَخَافُ عَلَيْهِمَا أَمْرَارَ مَرْعَى
 وَأَعْلَمُ أَنَّ حَرْبَهُمَا خَبَالٌ
 كَمَا أَسْرَى الْقَطَا لِبَيَاتِ عَمْرٍو
 وَفِي حَرْبِ الْعَشِيرَةِ مُؤِيدَاتٌ
 لَعَلَّ أَبَا الْمُعَمَّرِ يَتَلَيَّهَا
 فَكَمْ مِنْ سُودِدٍ قَدْ بَاتَ يُعْطِي
 أَهَيْشَمُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَعْوَى
 وَمَا يُدْعَى لِمَا تُدْعَى إِلَيْهِ
 تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظَ الذُّنُوبَ
 فَلِلسَّهْمِ السَّدِيدِ أَحَبُّ غِبَاً
 مَتَى أَحْرَزْتَ نَصْرَ بَنِي عَيْدٍ
 فَقَدْ أَصْبَحْتَ أَغْلَبَ تَغْلِيٍّ
 نَصِيبٌ فِي الرِّجَالِ عَلَى نَصِيبِ
 كَفَضْلِ الرُّمْحِ زَيْدٍ مِنَ الْكُعُوبِ
 يَرُدُّ شَرِيدَ حِلْمِهِمَا الْعَزِيبِ (١)
 مِنَ الْكَلَالِ الَّذِي عُلْفَاهُ مَوْبِ (٢)
 عَلَى الدَّاعِي إِلَيْهَا وَالْمُجِيبِ (٣)
 وَسَأَلَ لِهُلُوكِهِ وَادِي قَضِيبِ (٤)
 تُضَعِّضُ تَالِدَ الْعَزِّ الْمُهَيْبِ (٥)
 بِبَعْدِ الْهَمِّ وَالْبَلَدِ الرَّحِيبِ
 عَطِيَّةٌ مُكَثَّرٌ فِيهِ مُطِيبِ (٥)
 مَشِيدٌ بِالنَّصِيحَةِ أَوْ مَهَيْبِ
 سِوَالِكِ ابْنِ النَّجِيبَةِ وَالنَّجِيبِ
 إِذَا قَدُمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ
 إِلَى الرَّامِي مِنَ السَّهْمِ الْمُصِيبِ
 إِلَى إِخْلَاصِ وَدِيِّ بَنِي حَبِيبِ
 عَلَى أَيْدِي الْعَشِيرَةِ وَالْقُلُوبِ

١ العزيز البعيد ٢ الكلاله العشب الاخضر. موب اراد به موبى اي ذو
 وباء تخففة واجراه مجرى المعتل ٣ القطان نوع من الطير. البيات اسم من بيت
 كالكلام من كلم ٤ المؤيدات الدواهي والامور العظام ٥ المشيد من اشاد
 بذكره رفعة بالثناء عليه. المهيب الداعي والزاجر

وقال يمدح ابن الفياض

لَأَبْسُ مِنْ شَيْبَةٍ أَمْ نَاضٍ وَمُلِيحٌ مِنْ شَيْبَةٍ أَمْ رَاضٍ ^(١)
وَإِذَا مَا أَمْتَعَضْتِ مِنْ وَاعِ الشَّيْبِ بِرَأْسِي لَمْ يَعْذُذْكَ أَمْتِعَاضِي
أَبْسٌ يَرْضَى عَنِ الزَّمَانِ مَرْوٍ فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَعَاضٍ
وَالْبَوَاقِي مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا لَفَنَ شَيْئًا فَمُشَبَّهَاتُ الْمَوَاضِي
نَاكَرَتْ لِحْتِي وَنَاكَرَتْ مِنْهَا لُبْسُ سُوءِ الْأَخْلَافِ وَالْأَعْوَاضِ ^(٢)
شَعْرَاتٌ أَقْصَهُنَّ وَيَرْجِمُنَّ رُجُوعَ السِّهَامِ فِي الْأَغْرَاضِ ^(٣)
وَأَبَتْ تَرْكِي الْغَدِيَّاتِ وَالْأَصَالَ حَتَّى خَضِبْتُ بِالسِّقْرَاضِ
غَيْرُ نَفْعٍ إِلَّا التَّعَلُّلُ مِنْ شَخْصٍ عَدُوٍّ لَمْ يَعْذُذْهُ ابْتِغَاضِي
وَرَوَاءَ الْمَشِيبِ كَالْبَخْصِ فِي عَيْنِي فَقُلْ فِيهِ فِي الْعَيُونِ الْمِرَاضِ ^(٤)
طَبْتُ نَفْسًا عَنِ الشَّبَابِ وَمَا سَوَّدَ مِنْ صَبْغٍ بُرْدِهِ الْفَضْفَاضِ ^(٥)
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا ابْنَ عُوَيْفٍ تَارَكَاتِي وَلَبَسَ هَذَا الْبِيَاضِ
يَكْثُرُ الْحِظُّ فِي أَنْاسٍ وَإِنْ قَلَّ التَّاسِي بِكَيْبِهِمْ وَالْتِرَاضِي
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجُهُولِ بَسْتَرٍ يَتَلَفَّاهُ مِثْلَ حَتْفِ قَاضٍ
أَفْرَطَتْ لَوْثَةُ ابْنِ أَيُّوبَ وَالشَّائِعُ مِنْ أَفْنِ رَأْيِهِ الْمُسْتَفَاضِ ^(٦)

١ ناضٍ من نضا الثوب خلعه ونزعه. الملح من الاح منه خاف وحاذر

٢ الاعواض جمع عوض. ومعنى البيت انها انكرت علي بياض لمي وانكرت عليها

التخاذ غيري بدلا مني ٣ الاغراض الاهداف التي يرمى اليها ٤ الرواء حسن

المنظر. البخص قلع العين بشحمها. ٥ الفضفاض الواسع ٦ الافن ضعف الرأي

جَامِحٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَسْمَعُ الزَّجْرَ وَلَا يَنْشِي إِلَى الرُّوَاضِ (١)
 زَاعِمٌ أَنْ طَيْفَ بَدْعَةٍ قَدْ أَنْدَبَ بِالنَّهْسِ جِلْدَهُ وَالْعَضَاضِ (٢)
 أَخْيَالَاتُ خُرْدٍ أَمْ خِيَالًا تُسْبَعُ وَحَشِيَّةٌ فِي غِيَاضِ (٣)
 أَجْلَبُوا تَحْتَ غَابَةِ مَنْ قَنَا الْخَطِّ وَزَعْفٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُفَاضِ (٤)
 مَدَّةٌ ثُمَّ أَقْشَعُوا لِأَنْخِرَاقِ فَاحْشٍ مِنْ جُوعِهِمْ وَأَنْفِضَاضِ (٥)
 بَعْدَمَا أَسْتَفْرَقُوا النِّهَايَةَ فِي النَّزْعِ وَأَفْنَوْا مَذْخُورَ مَا فِي الْوَفَاضِ (٥)
 غَلَبَتْهُمْ آرَاءُ أَغْلَبَ فِيهَا ضِ الْعَشِيَّاتِ مِنْ بَنِي الْفِيَاضِ (٦)
 سَدَّ تَدْبِيرُهُ الْفَضَاءَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ شَغْبٍ مِنْ دَرْتِهِمْ وَأَعْتَرَاضِ (٦)
 إِنْ تَعَاظُوا تِلْكَ الْمَكَائِدَ ضَلُّوا فِي مَسَافَاتِهَا الطُّوَالِ الْعِرَاضِ (٧)
 لَيْسَ مِنْ عَصَبَةٍ إِذَا أَسْتَأْنَفُوا السَّعْيَ سَعَوْا فِي تَسَافُلٍ وَأَنْخِفَاضِ (٧)
 أَوْ تَوْخَوْا صِيَانَةَ كَانَتْ الْأَمْوَالُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ (٨)
 مَا بَرِحْنَا نَرْجُو عُلوَّ عَلِيٍّ لِاجْتِبَارِ الْمُطْلَحِ الْمُنْهَاضِ (٨)
 وَأَيَادٍ مَبِيضَةٍ وَالْأَيَادِيهِ فَضْلُهَا أَنْ تَكُونَ ذَاتَ أَبِيضَاضِ (٨)
 وَدِيُونٍ مَضْمُونَةٍ مِنْ عِدَاتٍ كَضْمَانِ الْأَعْدَادِ مَلَأَ الْحِيَاضِ (٨)
 فَالْتَهَنِي بَيْنَ قَبْلِ التَّعْنِي رَاهِنٌ وَالْقَضَا قَبْلَ التَّقَاضِي (٨)

١ الرواض جمع راض وهو الذي يدل الخيل ويجعلها مطيعة ٢ اندب الجرح فلاناً اثر فيه . النهس ان يؤخذ اللحم بمقدم الاسنان و ينتف ٣ الخرد جمع خريده وهي المرأة الحية وال بكر لم تمس ٤ اجلبوا صوتوا . الزعف الدروع الواسعة اللبنة ٥ الوفاض خرائط يجعل فيها الراعي زاده ٦ الدرء الدفع ٧ اجتبار اتعاش والمطلح المعنى . المنهاض بمعنى المعنى ايضاً ٨ الاعداد المياه الجارية

بِأَبِي أَنْتَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ حَوَّلَنِي مِنْ تَحْشِيٍّ وَأَنْقَبَاضِي
 مَا أَلْتَدِي فِي سِوَاكَ غَيْرُ حَدِيثٍ مِنْ أَنْاسٍ بَادُوا وَفَعِلَ مَاضٍ
 قَدْ تَلَا فِي الْقَرِيضِ جُودُكَ فَأَرْتُ لَقَاً مُشْفِيًا عَلَيَّ الْإِنْقِرَاضِ^(١)
 نَعِيمٌ أَبَدَتْ الْمَصُونِ الْمُغْطَى مِنْهُ تَحْتَ الْخَفُوتِ وَالْإِغْمَاضِ^(٢)
 كَالْعَوَادِي أَظْهَرَنَ كُلَّ جَنِيٍّ مُسْتَسِرٍّ فِي زَاهِرَاتِ الرِّيَاضِ

وقال يمدح صالح بن وصيف

تَوَهَّمُ لَيْلِي وَأَظْمَأَنِيَا ظِبَاءَ الصَّرِيمِ وَغَزْلَانِيَا
 بَرَزَنَ عَشِيًّا فَقُلْتُ أُسْتَعَرُّ نَ كَثَبَ السَّرَاةِ وَقُضْبَانِيَا
 وَأَسْرَيْنَا لَيْلًا فُخَابِيَا بَيْنَ مَثْنَى النُّجُومِ وَوَحْدَانِيَا
 صَوَادِفُ جَدْدَنَ بَعْدَ الْهُوَى مُطَالَ الدُّيُونِ وَلِيَانِيَا
 جَعَدَنَ جَدِيدَ الْهُوَى بَعْدَمَا عَرَفَنَ الصَّبَابَةَ عَرِفَانِيَا
 وَكُنْتُ أَمْرَةً لَمْ أَزَلْ تَابِعَا وَصَالَ الْغَوَايِي وَهَجْرَانِيَا
 أَحِبُّ عَلَى كُلِّ مَا حَالِي إِسَاءَةَ لَيْلِي وَإِحْسَانِيَا
 أَرَاكَ وَإِنْ كُنْتُ ظَلَامَةً صَفِيَّةَ نَفْسِي وَخُلْصَانِيَا
 وَبِعَجْبِي فِيكَ أَنْ أَسْتَدِيمَ صَبَابَاتِ نَفْسِي وَأَشْجَانِيَا
 وَمَا سَرَّنِي أَنْ قَلْبِي أُعِيرَ عَزَاءَ الْقُلُوبِ وَسَلْوَانِيَا

١ ارتث علي المجهول حمل من المعركة جريحاً وفيه رمق اللقا الشيء الملقى
 مشفياً مشرفاً ٢ الخفوت السكوت

سَرَى الْبُرْقُ يَلْمَعُ فِي مِرْنَةٍ
فَلَا تَسْأَلُنَ بِأَسْتَوَاءِ الزَّمَانِ
شَيْبَةً أَهْوَى تَلْقَيْتَهَا
وَلَا أَرْجِيَّةَ حَتَّى تُرْسَى
وَلَيْسَتْ مُدَامًا إِذَا أَنْتَ لَمْ
فَكَمْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ رَوْضَةٍ
تُرِيكَ الْيَوَاقِيتَ مَشُورَةً
غَرَائِبُ تُخَطَفُ لِحَظِ الْعَيْونِ
إِذَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِيهَا نَتَتْ
تَسِيرُ الْعِمَارَاتُ أَيْسَارَهَا
وَتَحْمِلُ دِجْلَةَ حَمَلِ الْجَمُوحِ
كَانَ الْعُدَارَى تَمْشَى بِهَا
تُعَانِقُ لِلْقُرْبِ شَجَرَاوَهَا
فَطَوْرًا نَقُومُ مِنْهَا الصَّبَا
جَنُوحٌ تُنْقَلُ أَفْيَاءَهَا
رِيَاعُ أَخِي كَرَمٍ مُغْرَمٍ
أَلُوفُ الدِّيَارِ فَإِنْ أَجْمَعَ التَّرْحُلُ

تَمَدُّ إِلَى الْأَرْضِ أَشْطَانَهَا ^(١)
وَقَدْ وَافَتْ الشَّمْسُ مِيزَانَهَا
فَسَايَرَتْ بِالرَّاحِ رِيْعَانَهَا
طُرُوبَ الْعَشِيَّاتِ نَشْوَانَهَا
تُوَاصِلُ مَعَ الشَّرْبِ إِدْمَانَهَا ^(٢)
تُضَاحِكُ دِجْلَةَ تُغْبَانَهَا ^(٣)
وَقَدْ جَلَّلَ النُّورُ ظُهُرَانَهَا
إِذَا جَلَّتِ الشَّمْسُ أَلْوَانَهَا
إِلَيْكَ الْأَغَانِيُ الْخَانَهَا
وَيَعْتَرِضُ الْقَصْرُ أَيْمَانَهَا
حَتَّى تُنَاطِحَ أَرْكَانَهَا
إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ أَفْنَانَهَا
عِنَاقَ الْأَحْبَبَةِ أَسْكَانَهَا
وَطَوْرًا تَعْمَلُ أَغْصَانَهَا
كَمَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَرْسَانَهَا
بِأَنَّ يَصِلَ الدَّهْرُ غَشِيَانَهَا ^(٤)
حَرَمٌ إِيْطَانَهَا

١ الاشطان الجبال ٢ الادمان الادامة ٣ الثغبان المياه المستنقعة في

صخرة ٤ الرباع الاماكن المرتفعة

إِذَا هَمَّ لَمْ يَخْتَلِجْ عَزْمُهُ مَقَاصِيرَ يَعْتَادُ إِكْتِنَانَهَا ^(١)
 مُطَّلِعٌ عَلَى بَغَاتِ الْأُمُورِ عَبَا لِلْعِلْمَاتِ أَقْرَانَهَا ^(٢)
 تَعِدُّ الْمُؤَالِي لَهُ نَصْرَهَا وَتُوَلِّي الْمُعَادِينَ خُذْلَانَهَا
 وَتَحْتَاطُ مِنْ شَفَقِ حَوْلَهُ كَمَا حَاطَتِ الْعَيْنُ إِنْسَانَهَا
 نَهَى السَّرَابِيلِ قَدْ أَوْضَحَتْ طَرِيقَتَهُ الْقَصْدُ بُرْهَانَهَا
 تَوَلَّى الْأُمُورَ فَمَا أَخْفَرَ الْأَمَانَةَ فِيهَا وَلَا خَانَهَا ^(٣)
 إِذَا فُرِصُ الْمَجْدِ عَنَّتْ لَهُ تَغْنَمَ بِالْحَزْمِ إِمْكَانَهَا
 وَذِي هِمَّةٍ قُلْتُ لَا تَلْتَمِسْ عَلَاهُ لَتَبْلُغَ أَعْمَانَهَا
 وَخَلَّ الْجِبَالَ فَلَا قَدْسَهَا أَطَقَتْ وَلَا أَسْطَعَتْ شَهْلَانَهَا
 مَوَارِيثُ مِنْ شَرَفٍ لَمْ يُضْعَ بِنَاهَا وَلَمْ يَطْرَحْ شَانَهَا
 إِذَا أَنْتَحَلَ الْقَوْمُ أَسْمَاءَهَا وَجَدْنَاهُ مَلِكَ أَعْيَانَهَا
 سَتَّنِي بِالْأَمِّكَ الصَّالِحَا تِ مَدَائِحُ أَسْلَفَتْ أَثْمَانَهَا
 عَلَى الْيَعْنِ يَسَّرَتْ لِلْيَعْمَلَا تِ عُرَاهَا وَاللَّخِيلِ فُرْسَانَهَا ^(٤)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَطْرُقَنَّ قُصُورَ الْبَلِيخِ وَأَفْدَانَهَا
 وَهَلْ أَرَيْنَ عَلَى حَاجَةٍ صَوَامِعَ زَكِيٍّ وَرُهْبَانَهَا
 وَهَلْ أَطْلَعَنَّ عَلَى الرَّقَّتَيْنِ بِخَيْلِ أَخَائِلِ سَرْعَانَهَا ^(٥)
 مَشُوقٌ تَذَكَّرَ الْأَفْهَ وَنَفْسٌ تُتْبِعُ أَوْطَانَهَا

١ الاكنان الستر ٢ عباها ٣ اخفر نقض العهد ٤ اليعمالات
 النياق النجبية المطبوعة. العري قادة الجيش ٥ السرعان اوائل الخيل

وقال يعنف الكتاب

نَهَيْتُكُمْ عَنْ صَالِحٍ فَأَبَى بِكُمْ
 وَحَذَرْتُمْ أَنْ تَرَوْا الْبَغِيَّ سَادِرًا
 وَمَاذَا نَقَمْتُمْ مِنْهُ لَوْلَا أَعْتَسَفَكُمُ
 نَصِيحُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ
 تُوَيْدٌ رُكْنِيَّةُ الْمَوَالِي وَيَعْتَزِي
 تَكْشَفُ عَنْ أَسْرَارِهِ وَغِيُوبِهِ
 وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَدُوحَةٌ عَنْ عِنَادِهِ
 فَقَدْ ظَهَرَتْ أَمْوَالُكُمْ بَعْدَ سِتْرِهَا
 ذَخَائِرُ ذَيْدِ الْحَقِّ عَنْهَا وَأُرْتَبَتْ
 بِدَفْعٍ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَانَمَا
 وَبُعْدٍ عَنِ الْمَعْرُوفِ حَتَّى كَانَكُمْ
 فَمَنْ غَابَ عَنِ يَوْمِ الْمَوَالِي وَيَوْمِكُمْ
 غَدًا وَعَدَوْتُمْ وَالسَّرَادِقُ مَوْعِدُ
 فَمَا قَامَ لِلْمَرْيِخِ كَيْدُ عَطَارِدِ
 وَلَمَّا اتَّقَتْ أَقْلَامُكُمْ وَسَيُوفُهُمْ
 لَجَأُكُمْ إِلَّا أُغْتَرَارًا بِصَالِحٍ
 فَيَطْرَحُكُمْ فِي مَوْبِقَاتِ الْمَطَارِحِ ^(١)
 وَتَلْجِبِجُكُمْ فِي مُظْلِمِ اللَّجِّ طَائِحٍ
 وَمَا مُضْمَرٌ غَشَا كَأَخْرَ نَاصِحٍ
 إِلَى مَذْهَبٍ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَارِضٍ
 تَكْشَفُ نَجْمٍ فِي الْأُجُنَّةِ لَاطِحٍ
 لَوْ أَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ عَنِّي الْمَنَادِحِ ^(٢)
 وَبَعْدَ تَخْفِيهَا ظُهُورَ الْفَضَائِحِ
 عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِحِ
 سُئِلْتُمْ أَنَّاسِي الْحِدَاقِ الْوَوَائِحِ
 تَرُونَ بِهِ سَقَمَ النُّفُوسِ الصَّحَائِحِ
 فَقَدْ غَابَ عَنِ يَوْمٍ عَظِيمِ الْجَوَائِحِ ^(٣)
 لِخِصْمَيْنِ ثَبَتَ عَنْ قَلِيلٍ وَطَائِحِ
 وَلَا قُمْتُمْ لِلْقَوْمِ عِنْدَ التَّكْشِخِ
 أَبَدَتْ بَغَاتِ الطَّيْرِ زُرُقَ الْجَوَائِحِ ^(٤)

١ موبقات مهلكات ٢ المناوح المفاوز ٣ الجوائح الشدائد والنوازل
 ٤ ابد العطاء بينهم اعطى كلاً منهم نصيبه. البغات ما لا يصيد من الطير

فَلَا غَرَّنِي مِنْ بَعْدِكُمْ عِزُّ كَاتِبٍ
 أَبَا الْفَضْلِ لَا تَعْدَمُ عَلْوًا مَتَى أَعْتَدِي
 وَقَطَّعْتَ الْأَسْبَابُ بِالْقَوْمِ وَأَنْتَهُوا
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سَطْوَةٌ مِنْ مُطَالِبٍ
 وَمَنْ نَسِيَ الْبَقِيَّةَ فَلَسَتْ لِفَضَائِلِهَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِبِ عَنِ الْحِقْدِ لَمْ تَنْفُزْ
 وَإِنْ يُرْتَجَى فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسْتَجِحٍ

(١) إِذَا هُوَ لَمْ يَأْخُذْ بِحِجْزَةِ رَامِحٍ
 (٢) لِسَانِ عَدُوٍّ أَوْ صِغَاقِوَلٍ كَاشِحٍ
 إِلَى حَدَثٍ مِنْ نُبُوَّةِ الدَّهْرِ فَادِحٍ
 بِأَضْغَانِهِ أَوْ نِعْمَةٍ مِنْ مُسَاحِحٍ
 بِنَاسٍ وَلَا مِنْ مُرْتَجِيهَا بِنَازِحٍ
 بِذِكْرِ وَلَمْ تَسْعُدْ بِتَقْرِيطِ مَا دِحٍ
 (٣) فَلَا حِمْ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَاحِحٍ

وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركباً كان اتخذه

وهو والي البحر وغزا فيه بلاد الروم

أَلَمْ تَرَ تَغْلِيْسَ الرَّيِّعِ الْمُبَكَّرِ
 وَسَرْعَانَ مَا وَلَّى الشِّتَاءَ وَلَمْ يَقِفْ
 مَرَزَنَا عَلَى بَطْيَاسٍ وَهِيَ كَأَنَّهَا
 كَانَتْ سَقُوطَ الْقَطْرِ فِيهَا إِذَا انْتَفَى
 وَفِي أَرْجَوَانِيٍّ مِنَ النُّورِ أَحْمَرِ
 إِذَا مَا أَلْدَى وَافَاهُ صَبْحًا تَمَائِلَتْ

وَمَا حَاكَ مِنْ نَشْرِ الرِّيَاضِ الْمُنْشَرِ
 تَسَلَّلَ شَخْصِ الْخَنَائِفِ الْمَتَنَكَّرِ
 سَبَائِبُ عَصَبٍ أَوْ زَرَائِيٍّ عَبْقَرِ
 إِلَيْهَا سَقُوطُ الْأُلُوءِ الْمَتَحَدِّرِ
 يُشَابُّ بِأَفْرِنْدٍ مِنَ الرُّوضِ أَخْضَرِ
 أَعَالِيهِ مِنْ دُرِّ نَشِيرٍ وَجَوْهَرِ

١ الحجة من الفرس مركب موخر الصفاق بالحقو ٢ صنما مال ٣ المسيح
 من يحسن العفو ٤ سبائب ذوائب العصب نوع من الشجر الزرابي من النبات
 ما احمر او اصفر وفيه خضرة عبقر موضع تزعم العرب انه كثير الجن ثم نسب اليه
 كل ما يتعجب من جودة صنعته

إِذَا قَابَلْتَهُ الشَّمْسُ رَدَّ ضِيَاءَهَا
 إِذَا عَطَفْتَهُ الرِّيحُ قَلَّتْ التَّفَاتَةُ
 بِنَفْسِي مَا أَبَدْتُ لَنَا حِينَ وَدَعْتُ
 آتَى دُونَهَا نَائِي الْبِلَادِ وَنَصْنَا
 وَالْمَا خَطَوْنَا دِجْلَةَ أَنْصَرَمَ الْهَوَى
 وَخَاطِرَ شَوْقٍ مَا يَزَالُ يَهِيجُنَا
 بِأَحْمَدَ أَحْمَدْنَا الزَّمَانَ وَأَسْهَلَتْ
 فَتَى إِنْ يَنْفُضُ فِي سَاحَةِ الْمَجْدِ يَحْتَفِلُ
 تَطْنُ النُّجُومِ الزُّهْرُ بَيْنَ خَلَائِفِنَا
 هُوَ الْغَيْثُ يُجْرِي مِنَ عَطَاءٍ وَنَائِلُ
 وَالْمَا تَوَلَّى الْبَحْرَ وَالْجُودُ صِنُوهُ
 أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ
 إِذَا شَجَّرُوهُ بِالرِّمَاحِ تَكَسَّرَتْ
 غَدُونَ عَلَى الْمَيْمُونِ صَبْحًا وَإِنَّمَا
 أَطَّلَ بِعِطْفِيهِ وَمَرَّ كَمَا نَمَّا
 إِذَا زَجَرَ النُّوِيَّ فَوْقَ عِلَاتِهِ
 يَغْضُونَ دُونَ الْأَشْتِيَامِ عِيُونَهُمْ
 إِذَا عَصَفَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ أُعْتَلَى لَهُ

عَلَيْهَا صِقَالُ الْأَفْحْوَانِ الْمُنُورِ
 لِعَلْوَةِ فِي جَادِيهَا الْمُتَعَصِّفِ
 وَمَا كَتَمْتُ فِي الْأَتْحَمِيِّ الْمَسِيرِ
 سَوَاهِمَ خَيْلٍ كَالْأَعْنَةِ صَهْرِ (١)
 قَلَمَ يُبْقَى إِلَّا لَفْتَةَ الْمُتَذَكَّرِ
 لِبَادِينَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَحَضَرَ
 لَنَا هَضَبَاتُ الْمُطَلَبِ الْمُتَوَعَّرِ
 وَإِنْ يُعْطَى فِي حِظِّ الْمَكَارِمِ يَكْثُرُ
 لِأَبْلَجٍ مِنْ سِرِّ الْأَعَاجِمِ أَزْهَرِ
 عَلَيْكَ فَخِذٌ مِنْ صَيْبِ الْغَيْثِ أَوْذَرِ (٢)
 غَدَا الْبَحْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بَيْنَ الْبَحْرِ
 وَلَا عَزَمَ إِلَّا لِلشَّجَاعِ الْمُدْبِرِ
 عَوَامِلُهَا فِي صَدْرِ لَيْثٍ غَضَنْفَرِ
 غَدَا الْمَرْكَبُ الْمَيْمُونِ تَحْتَ الْمُظْفَرِ
 تَشَرَّفَ مِنْ هَادِي حِصَانٍ مَشْهَرِ
 رَأَيْتَ خَطِيئًا فِي ذُوَابَةِ مَنِيرِ
 وَقُوفَ السَّمَاطِ لِلْعَظِيمِ الْمُؤَمِّرِ (٣)
 جَنَاحًا عِقَابٍ فِي السَّمَاءِ مَهْجَرِ

١ السواهم النياق الضواصر ٢ ذر اترك ٣ الاشتيام رؤية البرق والسماط حف الجنود

إِذَا مَا أَنْكَفَا فِي هَبْوَةِ الْمَاءِ خَلْتَهُ
 وَحَوْلَكَ رَكَبُونَ لِلْهَوْلِ عَاقَرُوا
 تَمِيلُ الْعُنَايَا حَيْثُ مَالَتْ أَكْفُهُمْ
 إِذَا رَشَقُوا بِالنَّارِ لَمْ يَكُ رَشَقُهُمْ
 صَدَمَتْ بِهِمْ صُحْبُ الْعَثَانِينَ دُونَهُمْ
 يَسُوقُونَ أَسْطُولًا كَانَ سَفِينَهُ
 كَانَ ضَجِيجَ الْبَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
 نُقَارِبُ مِنْ زَحْفِيهِمْ فَكَانَمَا
 فَمَارُمَتْ حَتَّى أَجَلَتْ الْحَرْبُ عَنْ طَلِي
 عَلَى حِينٍ لَا تَقَعُ تَطْوِيحُهُ الصَّبَا
 وَكُنْتَ ابْنَ كِسْرَى قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ
 جَدَحَتْ لَهُ الْمَوْتَ الدَّعَافُ فَعَافَهُ
 مَضَى وَهُوَ مَوْلَى الرِّيحِ يَشْكُرُ فَضْلَهَا
 إِذَا الْمَوْجُ لَمْ يَبْلُغْهُ إِذْرَاكَ عَيْنِهِ
 تَعَلَّقَ بِالْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ بَعْدَمَا
 وَكُنَّا مَتَى نَصْعَدُ بِجِدِّكَ نَدْرِكُ الْعَمَالِي وَنَسْتَنْصِرُ بِيَمِينِكَ نَنْصُرُ

١ الهبوة الغبرة . اثناء طيات ٢ الحسر غير الدار غير ٣ الشواء ماشوي
 من اللحم وغيره . المقتر من قتر اللحم سطعت رائحته ٤ الصهب جمع اصهب وهو الذي
 يخالط بياض شعره حمرة . العثانين جمع عشون وهو اللحية ٥ مجرر مصوت

تم الجزء الاول من ديوان البحري ويليهِ الجزء الثاني